



ذخائر العرب

١١

كتاب نلسب قریش

لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري

١٥٦ - ٢٣٦

عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه

إ. ليفي بروفنسال

أستاذ اللغة والحضارة العربية بالسوربون
ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس (سابقاً)

الطبعة الثالثة



دارالمعارف

الناشر: دار المعارف - ١٩١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج ٠ م ٠ ع ٠

مقدمة

١

المؤلف وأسرته

ينحدر مؤلف « نسب قريش » من سلالة عبد الله بن الزبير بن العوام المشهور .
وكان يسمى أبا عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ؛ وقد ترجم له
كثيرون^(١) ، ولكن أهم ترجمة له جاءت في « تاريخ بغداد » للخطيب
البغدادى^(٢) ، وستجد نصها أسفله كما تجد ما أورد « كتاب الفهرست »
لابن النديم^(٣) عن مصعب .

ونستطيع أن نستخلص من المعلومات التي يوردها البغدادى أن مصعباً ولد في
المدينة المنورة سنة ١٥٦ هـ (٧٧٣ م) وأنه كان تلميذاً لكثير من الأساتذة في هذه
البلدة ، وخاصة لمالك بن أنس المحدث الكبير ؛ ثم في زمن لم يحدد ، ذهب إلى
بغداد عاصمة العباسيين ، وتوفي فيها وعمره ثمانون سنة ، في ثاني شوال سنة ٢٣٦ هـ
(٨ أبريل ٨٥١ م) .

وتاريخ وفاته يختلف عما ذكره « كتاب الفهرست » : فابن النديم يجعل وفاة
مصعب الزبيرى في ثاني شوال سنة ٢٣٣ هـ (١٠ مارس ٨٤٨ م) ، ويذكر أن
عمره كان ستاً وتسعين سنة ، مما يجعل ولادته سنة ١٣٧ هـ (٧٥٤ - ٧٥٥ م) .
ويعتمد « كتاب الفهرست »^(٤) على شهادة ابن أبي خيثمة تلميذ مصعب .

ولكننا نظن أن تاريخ الخطيب أقرب إلى الثقة ، وقد تابعه في ذلك ابن العماد

(١) انظر بروكلمان : « تاريخ الأدب العربي » ذيل ج ١ ، ليدن ١٩٣٧ ، ص ٢١٢ .
وراجع أيضاً : « تاريخ البخارى » ١/٤ - ٣٥٤ ؛ « طبقات » ابن سعد ج ٥ ص ٣٢٥
و ج ٧/٤ ص ٨٤ ؛ « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ١٧٣ ؛ « الأنساب » للسمعاني ص ٢٧١ ؛
« تهذيب التهذيب » ج ١٠ ص ١٦٢ - ١٦٤ .

(٢) طبعة القاهرة ١٣٤٩ - ١٩٣١ ج ١٣ ص ١١٢ - ١١٤ رقم ٧٠٩٦ .

(٣) طبعة القاهرة ١٣٤٨ ص ١٦٠ .

(٤) اعتمد بروكلمان في تاريخه سنة ٢٢٣ هـ .

الحنبلى فى « شذرات الذهب ^(١) » حين ترجم لمصعب ترجمة قصيرة .
وقد وصفه مترجموه بأنه شاعر . وذكر له « كتاب الأغاني ^(٢) » أشعاراً نظمها
مصعب حين توفى المغنى المشهور إسحاق الموصلى ، وفى مديح العباس بن الأحنف
وأشخاص أخرى لعصره . وقال مترجموه كذلك إنه رلو للحديث ثقة . ولكن
علمه بالنسب وخاصة بجماعة قريش الذين ينتسب إليهم هو الذى أكسبه شهرة
تضارع شهرة معاصره أبى المنذر هشام الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ
(٨١٩ أو ٨٢١ م) . وزادت هذه الشهرة بعض الشيء بعد وفاة الرجل حين
استشهد به المؤرخون كالطبرى والبلاذرى ومترجمو الصحابة فيما بعد ، كابن
عبد البر النمرى الأندلسى ، واعتمدوه حجة فيما يخص الأنساب .

وأهم من استعمل رواياته فى الأنساب هو ابن أخيه : الزبير بن أبى بكر المسمى
ببكار بن عبد الله بن مصعب ، وقد كان هو نفسه فرعاً من الدوحة المشهورة
المنسوبة إلى الزبيريين من قريش ، وتوفى بمكة وقد كان يقوم بالقضاء فيها ، فى
٢١ أو ٢٣ من ذى القعدة سنة ٢٥٦ هـ (٢٠ أو ٢٢ أكتوبر ٨٧٠ م) .

وقد ترك الزبير بن بكار كتاباً عنوانه كعنوان كتاب عمه : « كتاب نسب
قريش وأخبارهم » ، ما يزال مخطوطاً لم ينشر ^(٣) .

أمّا والد مصعب — وجد الزبير بن بكار — فهو عبد الله بن مصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير ؛ وذكر « فى كتاب الفهرست » ^(٤) كعدو لدود العلويين ،
ويذكر ابن النديم موجزاً الوقائع التى جرت بينه وبين حفيد الحسين يحيى بن

(١) طبعة القاهرة ١٣٥٠ هـ ج ٢ ص ٨٦ .

(٢) انظر طبعة بولاق ج ١ ص ٥٣ ؛ ج ٣ ص ١٣٠ ؛ ج ٥ ص ١٣٠ - ١٣١ ؛ ج ٨

ص ٢٣ ، ٢٥ ؛ ج ١٢ ص ١١١ ؛ ج ١٥ ص ١٥٩ ، ١٦٠ ؛ ج ٢٠ ص ١٨٢ .

(٣) انظر بروكلمان : ذيل « تاريخ الأدب العربى » ج ١ ص ٢١٥ - ٢١٦ والمراجع التى

يذكرها فيه . (٤) انظر ترجمة مصعب بالصفحة ١٦٠ .

عبد الله، وقد ذكر الطبري ذلك^(١) في تفصيل، بينما خصه صاحب «الأغاني» ، وهو الكتاب الواسع ، بترجمة خاصة^(٢) عدا ما جاء في ثنائه من عبارات متفرقة ؛ فيقول : إن عبد الله بن مصعب كان شاعراً كبيراً وخطيباً .
أما الخطيب البغدادي^(٣) ، فيذكر أنه كان من أصحاب الخليفة المهدي ، وخاصة منذ سنة ١٦٠ هـ (٧٧٧ م) وأنه سافر إلى بغداد مراراً . وفي آخر حياته استعمله هارون الرشيد على المدينة واليمن^(٤) وخلفه على ولايتها أحياناً ابنه بكار .
وقد توفي في الرقة عن ٧٣ سنة ، في ٢٧ ربيع الأول سنة ١٨٤ هـ (٢٦ إبريل ٨٠٠ م) .

٢

الكتاب وروايته الأندلسية

وصل إلينا كتاب « نسب قریش » في اثني عشر جزءاً قصاراً على أطوال متباعدة بعض الشيء . ولكن هذا التقسيم مصطنع لأننا لا نجد فيه جزءاً مستقلاً بنفسه . وكل جزء يبدأ بالأسانيد نفسها مما يدلنا على أن الكتاب وصل في روايته الأندلسية كما رتب في الأندلس حوالى منتصف القرن العاشر للميلاد ، على أغلب الظن في — أيام الخليفة الأموي الثاني بقرطبة وهو الحكم الثاني المستنصر بالله .
وسلسلة الإسناد تبدأ بالأقدم فالقديم فالأقل قدماً ، أولاً : ابن أبي خيثمة النسائي ، ثم الأندلسيان : أبو إسحق بن جميل ، وأبو بكر محمد بن معاوية المرواني ، وكل منهم معروف ، وترجمته مشهورة نذكر منها ما يلي بإيجاز :

(١) « تاريخ » الطبري ، طبعة ليدن ج ٣ ص ٦٢٠ - ٦٢٤ .

(٢) ج ٢٠ ص ١٨٠ - ١٨٢ ، وانظر جدول الفهارس التي صنعها جويدي ص ٤٤٧ .
ويذكر صاحب « الأغاني » أن عبد الله بن مصعب لقب بعائد الكلب ليبتين قالها مصعب ، وشكا فيهما بعض أصحابه حين لم يعده خلال مرضه ، وقد كان هو نفسه عادة كلب ذلك الرجل .

(٣) « تاريخ » بغداد ج ١٠ ص ١٧٣ - ١٧٦ رقم ٥٣١٢ .

(٤) جاء ذكرها كذلك في « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ، طبعة دار المعارف

بالقاهرة سنة ١٩٤٨ ص ١١٤ .

١ - أبو بكر أحمد بن أبي خيشمة زهير بن حرب النسائي^(١) وكان أهم تلميذ لمصعب الزيري كما كان في الوقت نفسه تلميذاً لابن حنبل والمدائني وابن سلام الجعفي ، وقد ترك الرجل كتاباً في سلسلة المحدثين وصلتنا نسخته ، وهي في مكتبة جامع القرويين بفاس ، وقد توفي في شوال سنة ٢٧٩هـ (يناير ٨٩٣ م) .

ب - والثاني اسمه أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل^(٢) وكان مولياً لبني أمية في الأندلس ، وأصله من كورة تدمير (مُرسية) في الجنوب الشرقي لأسبانيا ، وهو على شاكلة كثير من مواطنيه لعصره ، سافر إلى المشرق ، ودرس في القاهرة ومكة وبغداد ، وتلمذ لابن أبي خيشمة ، ثم استقر في القاهرة إلى أن توفي بها في جمادى الأولى سنة ٣٠٠هـ (آخر سنة ٩١٢ أو بدء سنة ٩١٣ م)

ح - والثالث وهو أبو بكر محمد بن معاوية^(٣) ، جاء مصر من الأندلس ، ودرس على ابن جميل ، وأصل الرجل من قرطبة ينتمي إلى أسرة مروانية ؛ وكان يُعرف بابن الأحمر . وقد سافر محمد إلى الهند في تجارة ، فلما عاد منها غرق مركبه ، فسبح حتى نجا ، وقد خسر ثروة تقدر بثلاثين ألف دينار . فأقام في المشرق ثلاثين عاماً ؛ ثم عاد إلى وطنه حيث تتلمذ عليه طلابه ، وتوفي بقرطبة في ٢٧ رجب سنة ٣٥٨هـ (١٦ يونيو ٩٦٩ م) في خلافة الأمير الأعظم والأديب الكبير الحكم الثاني المستنصر بالله .

وليس من الخطر في شيء أن نفترض - على الرغم من أننا لا نملك معلومات ثابتة - أن هذا الخليفة نفسه هو الذي أمر في قرطبة نفسها بجمع رواية أندلسية لكتاب نسب قریش كما رواها محمد بن معاوية . وليس من المستبعد كذلك

(١) انظر بروكلمان ، «تاريخ الأدب العربي» ، ذيل ١ ، ص ٢٧٢ ، والمصادر التي يذكرها . ويجب أن تضاف إليها الترجمة التي يوردها الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ج ٤ ص ١٦٢-١٦٤ رقم ١٨٤٠ ؛ وهي التي سنوردها بعد .

(٢) انظر ابن الفرضي «تاريخ علماء الأندلس» طبعة قديرة ؛ ص ٧-٨ من المكتبة العربية الإسبانية بمدريد ١٨٩٢ ، ص ١٥-١٦ رقم ٢١ ؛ والذهبي في تذكرة الحفاظ .

(٣) انظر ابن الفرضي كذلك ص ٣٦٢-٣٦٤ رقم ١٢٨٧ ؛ والذهبي في تذكرة الحفاظ .

— على الرغم من فقر المصادر — أن نفترض أن أبا عليّ بن حزم قد اعتمد بعد عشرات السنين تقريباً هذا الكتاب لتأليف كتابه « جمهرة أنساب العرب » .
ومهما يكن الأمر فكتاب مصعب الزبيري كما وصل إلينا ، وعلى الرغم من إيجازه النسبي ، هو أثر ذو أهمية كبيرة لتأريخ فجر الإسلام ، وخاصة لتأريخ الخلفاء الأربعة الأول . وترتيبه المتبع في إيراد نسب قريش هو الترتيب المتداول ؛ كما رواه المؤرخون كابن الكلبي وابن دريد والبلاذري وابن حزم فيما بعد . وإلى جانب هذه السلسلة من الأسماء في النسب المتعاقب ، حيث يبدو اهتمام المؤلف وعنايته في تحديد النسب من النساء كذلك ، يورد في كل صفحة حكايات لم ينشر بعضها حتى اليوم ، وقد أورد المؤرخون بعضها الآخر عن مصعب .
ونستطيع أن نؤكد أن كتاب « نسب قريش » سيبقى المصدر الأساسي والحجة الثقة في أنساب العرب^(١) على الأقل ، حتى يُصدر زميلي الكريم في جامعة رومة الأستاذ ليفي دلافيدا نشرته العلمية لكتاب « الجمهرة » لابن الكلبي ، التي يعدها منذ سنوات عديدة .

٣

المخطوطات والطبعة

اتخذت أساساً لهذه الطبعة — كما قلتُ — المخطوطة التي جلبتها من مكتبة الشريف محمد عبد الحى الكتانى بفاس . وليس في هذا المخطوط ذكر لنسخ أو تاريخ للنسخ ، فهو حديث نسبياً ولا يبدو أنه يرقى إلى أقدم من القرن السابع عشر للميلاد .

(١) انظر المقدمة المكتوبة في الأنساب للسيد صلاح الدين المنجد في صدر طبعة « طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب » لعمر بن يوسف بن رسول . وقد نشر الكتاب سترستين في مطبوعات المجمع العلمي بدمشق سنة ١٣٦٩ = ١٩٤٩ .

فيه ١٢١ ورقة ؛ ٢٢ × ١٦ سم ، ٢٧ سطراً في كل صفحة ، وكتابتها مغربية مستديرة عادية ، معنى بها بعض الشيء مع وضع الحركات الأساسية [انظر اللوحات ١ - ٤] .

وفي الصفحة الأولى من المخطوطة ، وعليها تمزيق تحت العنوان ، توجد ترجمة الزير بن بكار عن ابن خلكان في كتابه « وفيات الأعيان » ؛ وقد علق أحد القراء الفاهمين أن المخطوطة ليست من تأليف هذا الرجل .

والمخطوطة الثانية التي استعملناها هي من أصل مغربي كذلك ، وهي غفل من كل ذكر . ولا تحوى إلا النصف الأول من كتاب مصعب الزيرى ، كتبت في خط أقل عناية من خط النسخة الأولى ، وهي تحوى على ٦٨ ورقة ، وتنقطع بعد صفتين من نهاية الجزء السابع للكتاب . ويبدو أن تأريخها يعود إلى القرن السادس عشر للميلاد اشترت في تطوان ، وحفظت في مكتبة مدريد الدولية تحت رقم ٥٣٣٣ [انظر اللوحات ٦٥] ؛ وقد وصفها درنبورغ^(١) وج . روبلس^(٢) .

وقد تبعت في هذه الطبعة طريقة النشر التي رسمتها في « جمهرة » ابن حزم ، وضبطت الأعلام بعناية غالباً عن « كتاب الاشتقاق » لابن دريد ، وأوجزت في الحواشي حين ذكر المصادر التاريخية والمراجع إلا حين رأيت التوسع ، ولولا ذلك لتطلب الأمر تفصيلاً كبيراً . ولم أضع فهرساً للأسماء واسعاً ، وإنما اقتصرْتُ كما فعلت في « الجمهرة » على اختيار بعضها . وأما فهرس الأماكن فهو كامل على عكس فهرس الأعلام . وقد وضعتُ عناوين في صلب النص للتخفيف عن المتن . ويجب أن نشير هنا إلى أن هذه العناوين ليست في الأصل المخطوط .

(١) راجع « مجموعة فرنسيسكو قديرة » ص ٦٠٠ .

(٢) راجع « فهرس المكتبة الوطنية بمدريد » رقم ٣٥٠ ، ص ١٥١ - ١٥٢ .

وقبل أن أنهى الكلام يجب على أن أشكر أعوانى وخاصة بعض طلابى
الآن وطلابى القدماء فى السوربون الذين أشركتهم فى العمل . وأحب كذلك
أن أعبر فى الختام مرة ثانية لدار المعارف عن تهانى لهذا الإخراج الفنى الجميل .
كذلك أعرب عن جزيل الشكر لفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر
والأستاذ عادل الغضبان على ما بذلاه من جهد وافر فى مراجعة النص ، وتحقيق
الدقيق من مشكلاته ، خلال طبع هذا الكتاب .

ا . ل . ب

القاهرة ٢٣ مارس ١٩٥١

باريس ٢٥ يونيو ١٩٥٣

توطئة

أرى من المفيد أن أبين للقارئ في إيجاز الظرف السعيد الذى أتاح لى أن أنشر اليوم هذا الكتاب الثمين الخطير ، فقد فقدتُ نسخته فى الشرق الإسلامى مع أنه ألف فى ربوعه .

ففى عام ١٩٤٩ ، رحلتُ إلى المغرب ، وسعدتُ بأن أقدم بنفسى لصديق الكبير العالم الشيخ محمد عبد الحى الكتانى ، فى منزله الرحب بفاس ، نسخة من « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم الذى انتهيتُ من نشره قبيل ذلك بالقاهرة فى المجموعة الثمينة ل ذخائر العرب . وقد سبق لى أن كتبت مراراً عن الترحيب الجليل والصدر الرحب اللذين ما فتئُ يلقانى بهما هذا العالم الكبير الشيخ عبد الحى خلال ثلاثين عاماً ، إذ يفتح لى أبواب خزانته النادرة أستفيد منها كما أريد . ولكنه فى هذه المرة أخذ هو نفسه من أحد رفوف مكتبته نسخة مخطوطة ، وقدمها لى قائلاً : « هذه نسخة ثمينة لكتاب فى الأنساب ، نادرة جداً ، وهامة جداً ، فهى من أقدم آثار الأدب التاريخى العربى ، فإذا ما نشرتها خدمتنا بها . » وكانت هذه النسخة « كتاب نسب قریش » لمصعب الزبيرى .

وبعد شهور انقضت ، بدأتُ خلالها بتهيئة النص ، سنحت لى الفرصة بأن أعلن عن وجود الكتاب لصديقى وزميلى المشهور الدكتور طه حسين — وهو إذ ذاك وزير المعارف العمومية فى الديار المصرية — فأبدى فوراً إلحاحه الودى فى نشره ، وطلب أن ينشر الكتاب فى مجموعة « ذخائر العرب » . تلك المجموعة التى تخرجها دار المعارف بمصر وتعدّ فى طليعة مجموعاتها فائدة وجدوى . وهكذا أتيت لى أن ألبي رغبته من غير تأخير كما ألبي رغبة الشيخ الكتانى ، فليتفضلاً بأن يجدا فى هذه السطور أسمى عبارات المودة والشكر الجزيل .

ا . ل . ب

ترجمة أبي عبد الله مُصَنَّب بن عبد الله الزُّبَيْرِي
مؤلف « كتاب نَسَب قُرَيْش »

قال ابن النديم في « كتاب الفهرست » (طبع مصر ١٣٤٨ ، ص ١٦٠) :
أبو عبد الله مُصَنَّب بن عبد الله بن مُصَنَّب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ
ابن العوام الحواري^(١) ، نزل بغداد . وكان راويةً ، أديباً ، محدثاً . وهو عمُّ
الزُّبَيْرِ بن أبي بكر . وكان شاعراً . وكان أبوه عبد الله من أشرار الناس ،
متحاملًا على ولد عليٍّ — عليه السلام — : وخبرُهُ مع يحيى بن عبد الله^(٢)
معروفٌ . وتوفي مُصَنَّب بن عبد الله يوم الأربعاء ليومين خَلَوْا من شوال سنة
٢٣٣^(٣) ، وله ستُّ وتسعون سنة : كذا ذكره ابنُ أبي خيثمة . وله من
الكتب : « كتاب النَسَب الكبير » ، و « كتاب نَسَب قُرَيْش »

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد »

(طبع مصر ١٣٤٩/١٩٣١ ، ج ١٣ ، ص ١١٢ — ١١٤ ، رقم ٧٠٩٧) :
مُصَنَّب بن عبد الله بن مُصَنَّب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العوام
أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ المدينيُّ ، عمُّ الزُّبَيْرِ بن بَكَّار ، سكن بغداد ، وحدث بها
عن مالك بن أنس ، وعبد العزيز الدراوردي ، والضحاك بن عثمان ، وإبراهيم بن
سعد ، وعبد العزيز بن أبي حاتم ، وغيرهم . كتب عنه يحيى بن معين ، وأبو

(١) في الأصل المطبوع : « حواري » يريد أن الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد عرف بذلك واشتهر .

(٢) يعني يحيى بن عبد الله بن الحسن ؛ راجع « تاريخ » الطبري (طبع ليدن) ٣ : ٦٢٠-٦٢٤

(٣) هذا التاريخ ، كما لاحظناه آنفاً ، مخالف لما ذكره الخطيب البغدادي ، ويظهر أنه خطأ ، وأن الصواب : سنة ٢٣٦ .

خَيْثَمَةَ . وروى عنه الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَةَ ، وإبراهيم الحربي وصالح جزرة ، وموسى بن هارون ، ومحمد بن موسى البربري ، ويعقوب بن يوسف المطوعي ، وعبد الله بن أحمد بن حَنْبَلٍ ، وأبو القاسم البَغَوِيُّ . وكان عالماً بالنَّسَبِ ، عارِفاً بأيَّامِ الْعَرَبِ . أخبرنا أبو سعد الماليني قراءةً : حَدَّثَنَا عبد الله بن عديّ الحافظ ، قال : قال لنا السعداني ، وهو محمد بن أحمد بن سعدان : حضرت صالحاً (يعني جزرة) ، وعنده نَصْرَكُ ؛ فقال : حَدَّثَنَا فلان عن الحميدي عن سفيان عن الزُّبَيْرِ عن مالك ، فقال له صالح : « كذا تقول الزُّبَيْرُ ، ولا تقول الزُّبَيْرُ مُصَنَّبٌ صاحبنا ؟ حَدَّثَ عَنْهُ ابنُ عُيَيْنَةَ حرفاً حَدَّثَنَا ابنُ عَبَّادٍ عن سفيان . » أَنْبَأَنَا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ : أَخْبَرَنَا قَاسِمُ السِّيَّارِيِّ بِمَرْو : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُصَنَّبِ بْنِ بَشَرٍ ، قال : مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصَنَّبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : قَدْ أَدْرَكْتُهُ بِيغْدَادَ ، وَهُوَ أَفْقَهُ قُرَشِيٍّ فِي النَّسَبِ . أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، قال : وَكَانَ مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَجْهَ قُرَيْشٍ مَرُوءَةً ، وَعِلْماً ، وَشَرَفًا ، وَبَيَانًا ، وَجَاهًا ، وَقَدْرًا . قال الزُّبَيْرُ : وَكَانَ أَبُو عَزِيَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ كَثِيرًا مَا يَجْلِسُ إِلَيَّ ؛ فَجَلَسَ إِلَيَّ لَيْلَةً بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ قَاضٍ ؛ فَتَحَدَّثْنَا إِلَى أَنْ ذَكَرَ الشَّعْرَ ، فَقَالَ لِي : « ابْنُ أَبِي صَبَحٍ أَشْعَرُ النَّاسِ حِينَ يَقُولُ لَعَمْرُكَ :

فَمَا عَيْشُنَا إِلَّا الرَّيْبُ وَمُصَنَّبٌ يَدُورُ عَلَيْنَا مُصَنَّبٌ وَنَدُورُ
وَفِي مُصَنَّبٍ إِنْ غَبَبْنَا الْقَطْرُ وَالنَّدَى لَنَا وَرَقٌ مَعْرُورٌ وَشَكِيرُ
مَتَى مَا رَأَى الرَّاوُونَ غَرَّةَ مُصَنَّبٍ يَنْيرُ بِهَا إِشْرَاقُهُ فَتَنْيرُ

يَرَوْنَ مَلِكًا كَالْبَذْرِ أَمَّا فِئَاؤُهُ فَرَحِبٌ وَأَمَّا قِدْرُهُ فَكَبِيرُ
لَهُ نِعَمٌ مِّنْ عَدَّةٍ قَصَرَ دُونَهَا وَلَيْسَ بِهَا عَمَّا تُرِيدُ قُصُورُ
عَدَدْنَا فَأَكْثَرْنَا وَمَدَّتْ فَأَكْثَرَتْ قُلْنَا كَثِيرٌ طِيبٌ وَكَثِيرُ
لَعَمْرِي لَنَ عَدَدْتُ نِعْمَاءَ مُصْعَبٍ لِأَشْكُرُهَا إِنِّي إِذَا لَشَكُورُ

وله يقول ابن أبي صبيح المزني أيضا :

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَرَى وَجْهَ سَابِقٍ بَعِيدِ النَّيِّ فَأَنْظُرْ إِلَى وَجْهِ مُصْعَبٍ
تَرَى وَجْهَ بَسَامٍ أَغْرًا كَأَنَّمَا تَفَرَّجَ تَاجُ الْمَلِكِ عَنْ ضَوْءِ كَوْكَبٍ
فَتَيَّ هَمُّهُ أَنْ يَشْتَرِيَ الْحَمْدَ بِاللَّيْ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَخْبَارُهُ كُلُّ مَذْهَبٍ
مُفِيدَةٍ وَمِثْلَافٍ كَانَ نَوَالَهُ عَلَيْنَا نَجَاءَ الْعَارِضِ الْمُتَصَبِّبِ

أخبرنا الحسين بن علي الصيمري : حدثنا علي بن الحسن الرازي : حدثنا
محمد بن الحسين الزعفراني : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : أبو عبد الله
مصعب بن عبد الله ، كتب عنه أبي ، ويحيى بن معين أخبرنا محمد بن أحمد بن
رزيق : أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء : حدثنا أبو جعفر محمد بن
عثمان بن أبي شيبه ، وأخبرنا علي بن أحمد الرزاز : حدثنا أحمد بن سلمان
النجاد : حدثنا محمد بن عثمان ، قال : سألت يحيى بن معين عن مصعب
الزُّبَيْرِيِّ ؛ فقال : ثقة . أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، قال :
سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول : سمعت العباس بن محمد
الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين — وذكر النسب ؛ فقلت له : « إنما
أخذه الزُّبَيْرِيُّ عن الواقدي . » فقال يحيى : « الزُّبَيْرِيُّ عالمٌ بالنسب » — يعني
مصعبًا . أخبرنا البرقاني : أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه : أخبرنا الحسين
ابن إدريس : حدثنا سليمان بن الأشعث ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول :

« مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ مُسْتَثْبِتٌ . » أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ : مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ثِقَةٌ . أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ ، قَالَ : مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، نَزَلَ بَغْدَادَ . وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ يَقِفُ وَيُعِيبُ مِنْ لَا يَقِفُ . وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٢٣٦ . أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : وَتَوَفَّى مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَوْمَيْنِ خَلَوْا مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ٢٣٦ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً .

تراجم رُواة « كتاب نَسَب قُرَيْش »

(١)

أبو بكر أحمد بن أبي خَيْشَمَة

قال ابن النَّدِيم في « كتابه الفِهْرِسْت » (طبع مصر ١٣٤٨ ، ص ٣٢١) :
أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب ، من المحدثين الأخباريين ؛ وكان فقيهاً ،
وتوفى سنة ٢٧٩ . وله من الكتب : « كتاب التاريخ » ؛ « كتاب المنتمين » ؛
« كتاب الإعراب » ؛ « كتاب أخبار الشعراء » .

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد »
(طبع مصر ١٣٤٩ / ١٩٣١ ، ج ٤ ، ص ١٦٢ — ١٦٤ ، رقم ١٨٤٠) :

أحمد بن أبي خَيْشَمَة زُهَيْر بن حَرْب بن شدَّاد ، أبو بكر ، نسائي الأصل ،
سمع منصور بن سلمة الخزاعي ، ومحمد بن سابق ، وعفان بن مسلم ، وأبا غسان
الهدى ، وأبا نعيم الفضل بن دكين ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي ، وأحمد بن
يونس اليربوعي ، وعون بن سلام ، ونحوهم ، وكان ثقةً ، عالماً ، متفنياً ،
حافظاً ، بصيراً بأيام الناس : راويةً للأدب ، أخذ علم الحديث عن يحيى بن
معين ، وأحمد بن حنبل ، وعلم النسب عن مُصَنَّب بن عبد الله الزُّبَيْري ،
وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني ، والأدب عن محمد بن سلام الجُمَحِي .
وله « كتاب التاريخ » الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته . روى عنه عبد الله
ابن أحمد البَغَوِي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو بكر بن أبي داود ،

والحسين بن أحمد بن صدقة ، وعلى بن محمد بن عبيد الحافظ ، والحسين بن إسماعيل المحاملي ، ومحمد بن نخلد الدوري ، ومحمد بن أحمد الحكيبي ، وأبو الحسن بن المنادي ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأحمد بن سلمان النجّاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن كامل القاضي ، وخلق كثير سواهم . وذكره الدارقطني ، فقال : « ثقة مأمون » .

قلت : ولا أعرف أغزر فوائد من « كتاب التاريخ » الذي صنّفه ابن أبي خيثمة ؛ وكان لا يرويه إلا على الوجه ؛ فسمعه الشيوخ الأكبر ، كأبي القاسم البغوي ونحوه . وأخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري ، حدثني أبو أحمد الحافظ ، قال : استعار أبو العباس (يعني محمد بن إسحاق السراج) من أبي بكر بن أبي خيثمة شيئاً من التاريخ ؛ فقال : « يا أبا العباس ، علىّ يمين أن لا أحدث بهذا الكتاب إلا على الوجه ! » فقال أبو العباس : « وعلىّ عزيمة أن لا أكتب إلا ما أستفيد ! » فردّه عليه ، ولم يحدث في تاريخه عنه بحرف .

أخبرنا علي بن أيوب القمي : أخبرنا محمد بن عمران المرزباني ، قال : أنشدني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : أنشدنا أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب لنفسه :

قالوا : اهتجارك من تهواه تسلاه
فقد هجرت ؛ فما لي لست أسلاه ؟
من كان لم ير من هذا الهوى أثراً
فليلقني ليرى آثار بُلواه
من يلقني يلق مرهوناً بصبوته
مُتيمّاً لا يفك الدهر قيده
مُتيم شفه بالحب مالكة
ولو يشاء الذي أدواه دأواه

أخبرنا محمد بن عبد الواحد : حدثنا محمد بن العباس ، قال : قرئ على ابن المنادي ، وأنا أسمع . وأخبرنا السمسار : أخبرنا الصفار : أخبرنا ابن قانع :

أن أبا بكر بن أبي خَيْثَمَةَ أَحْمَد بن زُهَيْر النَّسَائِي مات في سنة تسع وسبعين .
قال ابن قانع : في جمادى الأولى . وكان قد بلغ أربعاً وتسعين سنة ، كثير
الكتاب ؛ أكثر الناس عنه السماع .

(٢)

أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسِي

قال ابن الفَرَضِيّ الْقُرْطُبِيُّ في « تاريخ علماء الأندلس » (طبع قُدِيرَة
مَدْرِيد ، ص ١٥ - ١٦ ، رقم ٢١) :

إبراهيم بن موسى بن جَمِيل ، مولى بنى أُمَيَّة ، يكنى أبا إسحاق . أخبرني
عبد الله بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن قاسم أَنَّ أَصْلَهُ من تَدْمِير . رحل إلى
المشرق ؛ فسمع من مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحَكَم بِمِصْرَ ، ومن عَلِيّ بن
عبد العزيز بِمَكَّة ؛ ودخل بغداد ؛ فسمع بها من أَحْمَد بن زُهَيْر بن حَرْب ،
وعبد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل ، وأبي بكر بن أبي الدنيا ، وعبد الله بن مُسْلِم بن
قُتَيْبَة . وسكن مصر إلى أن توفى بها .

حدّث عنه الناس كثيراً . سمع من رجال الأندلس : قاسم بن أَصْبَغ ، ومُحَمَّد
ابن أَيْمَن ، ومُحَمَّد بن قاسم ، وسعيد بن جابر ، وجماعة سِوَاهُمْ . أخبرني أبو مُحَمَّد
عبد الله بن مُحَمَّد بن عَلِيّ ، قال : سمعنا أبا مُحَمَّد قاسم بن أَصْبَغ يقول : سمعت
إبراهيم بن موسى بن جَمِيل يقرأ الجزء السادس من « المعارف » لابن قُتَيْبَة ،
وقد قلبه بالتصحيح واللعن والخطأ ؛ فشقّ ذلك عليه حين رآنا أَشَدَّ المشقة .
قال قاسم : وكُنَّا قد نسخنا من كتابه بِمِصْرَ كتاب البَصْرِيِّين من تاريخ ابن
أبي خَيْثَمَةَ ؛ فلما قدمنا بغداد وشهدنا بنسختنا عند ابن أبي خَيْثَمَةَ فقرأها علينا ،
وجَدْنَاها مخطئة كلّها ، حتّى أنكرنا وقال : « ما شأن كتابكم اليوم ؟ » فقلنا له :

« نسخناه من كتاب ابن جَمِيل ؛ وقد قُرئَ على أهل مِصْرَ . فقال : الحمد لله الذى لم يُدْخِلْ كتابى عندهم صحيحاً ! ما كان أهل مِصْرَ يستحقُّون مثل هذا ! » ثمَّ أَخَذْنَا كتابه، وقابلناه به ؛ ولقد بقى علينا فيه بَقَايَا لم تَتِمَّ بعدُ ولا تَتِمُّ أَبَدًا . وأخبرنى مُحَمَّد بن أحمد الحافظ قال : قال لنا أبو سعيد حفيد ابن يونس بِمِصْرَ : توفى إبراهيم بن موسى بن جَمِيل — رحمه الله — بِمِصْرَ فى جمادى الأولى سنة ٣٠٠ ، وقد كتبتُ عنه ؛ وكان ثِقَةً . وكانت لإبراهيم ابنة تُسمَّى عائشة : حدَّثت عن أبيها ؛ حدَّثتنا عنها خَلَفُ بن القاسم .

(٣)

أبو بكر مُحَمَّد بن مُعاوية بن عبد الرحمن المروانى القرطبيُّ

قال ابن الفَرَضَى القرطبيُّ فى « تاريخ علماء الأندلس » (ص ٣٦٢ — ٣٦٤ ، رقم ١٢٨٧) :

مُحَمَّد بن مُعاوية بن عبد الرحمن بن مُعاوية بن إسحاق بن عبد الله بن مُعاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين ، المعروف بابن الأحمر ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر . سمع بالأندلس من عُبَيْد الله بن يحيى ، وسعيد بن خَمِير ، وأصْبَغ بن مالك ، ومُحَمَّد بن عمر بن لُبَابَة . ورحل إلى المشرق سنة ٢٩٥ ؛ فسمع بِمِصْرَ من أحمد بن شُعَيْب النَّسَائِيَّ ، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيْقِيَّ ، وإبراهيم بن موسى بن جميل ، وأبى بشر الدولابى ، ويموت بن المزرع العبدىُّ صاحب الأخبار ، وعلى بن سليمان الأخفش صاحب النحو . وسمع بِمَكَّةَ من مُحَمَّد بن المنذِر الخزاعى ، والجارودى . ودخل بغداد ؛ فسمع بها من أبى بكر جعفر بن مُحَمَّد بن المستفاض ، وأبى القاسم ابن بنت منيع البَغَوَى ،

وابن الأنباري ، ونفطويه . وسمع بالكوفة من إبراهيم بن شريك ، وبالْبصرة من أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، وزكرياء بن يحيى الساجي ، وأبي همام البكراني ؛ وسمع بالأبلة من أبي يعلى محمد بن زهير القاضي ، وأبي يعلى حمزة بن داود الثقفى ، من ولد الحجاج بن يوسف ، فى جماعة كثيرة من البغداديين والمصريين وغيرهم . ودخل أرض الهند تاجراً ؛ وكان يقول : خرجتُ منصرفاً من أرض الهند ، وأنا أقرّر أن معى قيمة ثلاثين ألف دينار ؛ فلما قاربت أرض الإسلام ، غرقتُ ؛ فما نجوتُ إلا سبجاً ، لا شىء معى . »

وقدم الأندلس سنة ٣٢٥ . وبدأ الناس بالقراءة عليه من سنة ٣٣٦ . وكان شيخاً حليماً ، ثقةً فيما روى ، صدوقاً . سمع منه جماعة من شيوخنا وأصحابنا . وطال عمره ؛ فكثُر أخذُ الناس عنه ، وعلا قدره فى الإسناد . قال أبو سعيد ابن يونس : محمد بن معاوية الهشامى الأندلسى ، دخل العراق ؛ ورأيتُه بمِصر عند المحدثين قبل الثلاثمائة . وتوفى أبو بكر محمد بن معاوية — رحمه الله — ليلة الخميس لثلاث بقين من رجب سنة ٣٥٨ . وصلى عليه محمد بن إسحاق بن السليم القاضى .

حلّ الرموز المستعملة في تعاليق النصّ

ك = المخطوطة الكتانية

م = مخطوطة مكتبة مدريد الدولية

ا ص = « كتاب الإصابة في تمييز الصحابة » تأليف أبي الفضل أحمد بن علي
العسقلاني المعروف بابن حَجر (طبعة مصر في ٤ أجزاء سنة ١٣٢٨ هـ) ؛
والأرقام تشير إلى أرقام التراجم ، لا أرقام الصفحات .

ا غ = « كتاب الأغاني » لأبي الفرج الأصفهاني (طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ هـ) .

جم = « كتاب جمهرة أنساب العرب » لأبي محمد علي بن سعيد بن حَزْم
الأندلسي (طبعة دار المعارف بمصر . تحقيق الأستاذ ليفي بروفنسال ،
سنة ١٩٤٨ م) .

كتاب في تفسير
 سورة الفاتحة
 من تأليف
 الشيخ محمد بن عبد الله
 بن محمد بن عبد الله
 بن محمد بن عبد الله
 بن محمد بن عبد الله

في هذا الكتاب
 شرح على
 سورة الفاتحة
 من تأليف
 الشيخ محمد بن عبد الله
 بن محمد بن عبد الله
 بن محمد بن عبد الله
 بن محمد بن عبد الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الجزء الأول

من كتاب نسب قريش

تأليف

الشيخ أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام

رحمة الله عليه

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ — رَحِمَهُمُ اللَّهُ — ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَمِيلِ الْأَنْدَلُسِيِّ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادِ النَّسَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُصَنَّبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّيْ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ ،
وَقَرَأَ عَلَيَّ :

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ مُحَمَّدٌ (بنُ شِهَابٍ ^(١)) ابْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الزُّهْرِيِّ ^(٢) ﴾ :

١٠ نَسَبَ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ

مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ بْنِ الْهَنْتَيْسَعِ بْنِ أَشْجَبَ بْنِ . . . ^(٣) ثَابِتِ بْنِ قِيدَارِ
ابن إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — . ﴿ قَالَ ﴾ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ بْنِ أَمِينَ بْنِ شَاجِبَ بْنِ نَبْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَثَرَ بْنِ بُرَيْحِ
ابن مُحَلِّمِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ الْمُحْتَمَلِ بْنِ ذَائِمَةَ بْنِ الْعِثْيَانِ بْنِ عُلَّةَ بْنِ مُجَذَّرَ بْنِ . . . ^(٤)

(١) في الأصل : « قال محمد بن شهاب بن مسلم » إلخ . وهو على ظاهره خطأ ، لأن الزهري
اسمه « محمد » وأبوه « مسلم بن عبيد الله » ، واشتهر الزهري باسم « ابن شهاب » . فالمراد بما في الأصل
ذكر شهرته ، ثم ذكر نسبته . ولذلك أثبتنا (ابن شهاب) بين قوسين .

(٢) ابن شهاب الزهري ، إمام كبير من أئمة الحديث والفقهاء من أعلام التابعين . وله تراجم
وافية في دواوين العلماء ، منها « طبقات » ابن سعد (ج ٢ ق ٢ ص ١٦٥ - ١٦٦) ، و « التاريخ
الكبير » للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٢٢٠ - ٢٢١) ، و « طبقات الحفاظ » للذهبي (١ : ١٠٢ -
١٠٦) ، و « تاريخ » ابن كثير (٩ : ٢٤٠ - ٢٤٨) ، إلخ .

(٣) بياض في النسخة الكتانية (ك) . وراجع « تاريخ » الطبري ١ : ١١١٦ من طبعة أوروبا ،
و ٢ : ١٩٢ من طبعة الحسينية بمصر .

(٤) بياض في ك

ابن عامر بن إبراهيم بن إسماعيل بن يزن بن أعوج بن المُطعم بن [الطمح] ^(١)
 ابن القصور بن عتود بن دَعْدَع بن محمود بن الزائد بن ندوان بن أَبَابَة بن دَوْس
 ابن حِصْن بن النَّزَال [بن] الْقُمَيْر بن المجشّر بن [معذر] ^(٢) بن صَيْفِي بن نَبْت بن
 قَيْذَر بن إسماعيل ^(٣) ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله .

٥ ﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ﴾ : وَأَجْمَعَ أَهْلُ النَّسَبِ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ ،
 أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ آزَرَ بْنَ التَّاجِرِ بْنِ الشَّاجِعِ بْنِ الرَّاعِي بْنِ الْقَاسِمِ ، الَّذِي قَسَمَ الْأَرْضَ
 بَيْنَ أَهْلِهَا ، ابْنُ يَعْبُرَ بْنِ السَّاحِ بْنِ الرَّافِدِ بْنِ السَّائِمِ ، وَهُوَ سَامٌ ، ابْنُ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ،
 ابْنُ مَلْكَانَ بْنِ مَثُوبَ بْنِ إِدْرِيسَ نَبِيِّ اللَّهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — ابْنُ الرَّائِدِ بْنِ مَهْلِيلَ
 ابْنِ قَنَّانَ بْنِ الطَّاهِرِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ شَيْثَ بْنِ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ ، وَيُقَالُ : ابْنُ شَاثَ
 ابْنِ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٠

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﴾ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ تَارَحَ بْنِ نَاحُورَ بْنِ أُسْرَعَ
 ابْنِ أَرْغُوثَ بْنِ فَالِغَ بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالِحَ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ — صَلَوَاتُ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ — ابْنُ لَامَكَ بْنِ مَتَوْشَالِحَ بْنِ خَنُوحَ ، وَهُوَ إِدْرِيسُ — عَلَيْهِ السَّلَامُ —
 ابْنُ يَادِرَ بْنِ هَلِيلَ بْنِ قَنَّانَ بْنِ أَنَشَ بْنِ شَاثَ بْنِ آدَمَ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

١٥ ﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ﴾ : وَيَقُولُونَ : نُوحٌ بْنُ لَامَكَ ؛ وَيَقُولُونَ . . . ^(٤)
 قَحْطَانُ أَبُو مَنْ يَدْعَى إِلَيْهِ مِنَ الْيَمَنِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَحْرَفُونَ الْأَسْمَاءَ وَيَأْتُونَ . . . ^(٥)

(١) خرق في ك .

(٢) خرق في ك .

(٣) هنا ابتداء مخطوط مدريد (م) .

(٤) بياض نحو سطر في الأصلين المنقول عنهما .

(٥) بياض أكثر من سطر في الأصلين المنقول عنهما . وفي نسب عدنان وانتمائه إلى إسماعيل ، راجع

ابن هشام والطبري و « كتاب الإنباه » لابن عبد البر .

وَلَدَ عَدْنَان

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ﴾ : فَوَلَدَ عَدْنَانُ بْنُ أَدَدٍ : مَعَدًّا ، وَالْحَارِثَ ، وَهُوَ عَكٌّ ؛ وَأُمُّهُمَا : مِنْهَادُ بِنْتُ لُثَمٍ بْنِ جَلِيدٍ بْنِ طَسْمٍ ؛ فَكُلُّ مَنْ بِالْمَشْرِقِ مِنْ عَكٍّ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الْأَزْدِ يَقُولُونَ : عَكٌّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْدِ ؛ وَسَائِرُ عَكٍّ فِي الْبِلَادِ فِي الْيَمَنِ يَنْتَسِبُونَ إِلَى عَدْنَانَ بْنِ أَدَدٍ ، وَقَدْ قَالَ الْعَبَّاسُ ابْنُ مِرْدَاسٍ ، يَتَكَبَّرُ بِهِمْ عَلَى الْيَمَنِ ^(١) :

وَعَكٌّ بْنُ عَدْنَانَ الَّذِينَ تَلَعَّبُوا بِغَسَّانٍ حَتَّى طُرِدُوا كُلَّ مَطَرِدٍ

وَلَدَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ

﴿ قَالَ ﴾ : فَوَلَدَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ : نِزَارًا ، وَقُضَاعَةَ ، وَأُمُّهُمَا : مُعَانَةُ بِنْتُ جَوْشَمِ بْنِ جُلْهُمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ دُبٍّ بْنِ جُرْهُمٍ . وَقَدْ انْتَسَبَتْ . ١٠ قُضَاعَةُ إِلَى رَحْمِيرَ ؛ فَقَالُوا : قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَحْمِيرَ بْنِ سَبَأَ ، وَأُمُّهُ : عَكْبَرَةُ ، امْرَأَةٌ مِنْ سَبَأَ خَلَفَ عَلَيْهَا مَعَدُّ ؛ فَوَلَدَتْ قُضَاعَةُ عَلَى فِرَاشِ مَعَدِّ . وَزَوَّجُوا فِي ذَلِكَ شِعْرًا ، فَقَالُوا ^(٢) :

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي أَدْعُنَا وَأَبْشِرِ وَكُنْ قُضَاعِيًّا وَلَا تَنْزِرِ
قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَحْمِيرَ النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ ١٥

﴿ قَالَ ﴾ : وَأَشْعَارُ قُضَاعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَسَبَهُمْ فِي مَعَدِّ . قَالَ جَحِيلٌ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ ، إِخْوَةُ عُذْرَةَ ، وَهُمْ مِنْ قُضَاعَةَ ^(٣) :
وَأَيُّ مَعَدِّ كَانَ فِيهِ رِمَاحِهِمْ كَمَا قَدْ أَفَانَا وَالْمُفَاخِرُ مُنْصِفُ

(١) البيت المذكور في « الإنباه » لابن عبد البر ص ٤٨ ؛ و « طبقات » ابن سلام الجمحي (ط مصر دون تأريخ) ص ٩ (برواية « بمذبح » عوض « بغسان ») .

(٢) راجع ابن عبد البر « كتاب الإنباه » ص ٦١ ؛ اغ ٧ : ٧٧ ؛ ورواية اغ فيها بيت زائد بعد البيت الثاني ، وهو : قُضَاعَةُ الْأَثْرُونَ خَيْرُ مَعَشَرِ

(٣) راجع اغ ٧ : ٧٨ .

وقال زيادة بن زيد ، وهو منهم ^(١) :

وَإِذَا مَعَدَّةٌ أَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا لِلْمَجْدِ أَغْضَتْ عَامِرٌ وَتَقَنَّعُوا

وعامرٌ هؤلاء رهط هذبة بن خشرم ^(٢) ، وهم إخوة عذرة من بني الحارث ابن سعد بن قضاة . قال ^(٣) : كان الوليد في سفر ، فرجَز به ابن العذري ، والوليد على نجيب ؛ فقال :

يَا بَكَرُ هَلْ تَعْلَمُ مَنْ عَلَاكَ خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى ذُرَاكَ

فقال الوليدُ لجميل : « انزل ، فارجز ! » فنزل ؛ فقال ^(٤) :

أَنَا جَمِيلٌ فِي السَّنَامِ مِنْ مَعَدَّةٍ فِي الذَّرْوَةِ الْعُلْيَاءِ وَالرُّكْنِ الْأَشَدِّ

فقال له : « اركب ! لا حملك الله ! » ولم يمدح جميلُ أحداً قط . والشعرُ في هذا كثيرٌ ، والله أعلم .

فولد نزار : مُضَرَّ ، وإياداً ، وأُمُّهُما : خَبِيبَةُ بنت عَكٍّ بن عَدْنَانَ ؛ ورَبِيعَةُ ، وأَنَامِرُ ابْنِي نِزَارٍ ، وأُمُّهُما : حُدَالَةُ بنت وَعْلَانَ بن جَوْشَمَ بن جُلْهُمَةَ بن عامر بن عَوْف بن عَدِيٍّ بن دُبٍّ بن جُرْهُمٍ ؛ وكان يُقال : ربيعة ومُضَرُّ الصريحان من ولد إسماعيل . فدخل من كان منهم بالعراق في النَّخَع ؛ وكان منهم بالشَّام على نَسَبِهِمْ في نِزَارٍ . وقد قال امرؤ القيس بن حُجْرٍ ^(٥) :

وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْعِيسَ ثُمَّ زَجَرْتُهَا وَهَنًا وَقُلْتُ : عَلَيْكَ خَيْرَ مَعَدَّةٍ

(١) راجع اغ ٧ : ٧٨ ؛ ورواية آخر البيت : « للمجد أغضت عامر وتضعضوا » .

(٢) راجع « الاشتقاق » لابن دريد (ط وستنفلد ، غوتينغن ١٨٥٤) ص ٣٢٠ .

(٣) راجع اغ ٧ : ٧٧ و ٨٩ .

(٤) راجع اغ ٧ : ٧٧ و ٩٩ ، مع أبيات أخرى ، وهي :

والبيت من سعد بن زيد والعدد ما يبتغي الأعداء مني ولقد

ولقد أضري بالشتم لساني ومرد أقود من شئت وصعب لم أقد

(٥) لم تنشر هذه القطعة المنسوبة إلى امرئ القيس في « ديوانه » . والبيت الأول منها نقله

السندوبى في « ديوان » امرئ القيس (ص ٦٥) عن سيبويه . والبيت الثاني نقله صاحب « اللسان »

(٢ : ٣١) مروياً عن امرئ القيس .

فَعَلَيْكَ سَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ فَأَسْرِعِي سَيْراً إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ
قَوْمٌ تَفَرَّعَ مِنْ إِيَادٍ بَيْتَهَا بَيْنَ النَّبِيتِ الْأَكْرَمِينَ وَبُرْدٍ
سَعْدٌ يُجِيرُ الْخَائِفِينَ وَكَفَّهُ تَنْدَى نَوَالٍ مِنْ طَرِيفٍ وَتُلْدٍ

وَأَمَّا أَنْمار بن نزار ، فمنهم : بجيلة ، انتسبوا إلى اليمَن ، إلا من كان منهم
بالشَّامِ والمَغْرِبِ ؛ فإنَّهم على نسبهم إلى أَنْمار بن نزار . وقد قال جرير بن عبد الله ،
حين نافر الفَرَّافِصَةَ الكَلْبِيَّ إلى الأَقْرَعِ بن حابس :

يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنِّ يُضْرَعُ الْيَوْمَ أَخُوكَ تُضْرَعُ
وقال أيضاً^(١) :

يَا ابْنِي نِزَارٍ أَنْصُرَا أَخَاكُمَا إِنَّا أَبِي وَجَدْتُهُ أَبَاكُمَا
لَنْ يُخْذَلَ الْيَوْمَ أَخٌ وَالْأَكُمَا

١٠

ففَرَّه الأَقْرَعُ على الفَرَّافِصَةَ بن الأخوص .

ومنهم : خَزَيْمَةُ ، وَهُمْ يَشْكُرُ ؛ وقد انتسبوا في الأزد . ومنهم : خَشَمٌ ،
وهو أَقْبَلُ بن أَنْمار بن نزار ؛ وَإِنَّمَا خَشَمٌ جَبَلٌ تَحَالَفُوا عنده ؛ فَنَسَبُوا إليه ؛
وهم بالسَّراةِ على نسبهم إلى أَنْمار بن نزار . وإذا كانت بَيْنَ اليمَنِ فيما هنالك
وَبَيْنَ مُضَرَ حَرْبٌ ، كانت خَشَمٌ مع اليمَنِ على مُضَرَ .

١٥

﴿ قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ﴾ : فولد مُضَرَ بن نزار : إلياس ، والناس ، وهو
عَيْلان ؛ وأُمُّهُما : الحَنْفَاءُ ابنة إِيَادِ بن مَعَدٍّ . فولد إلياس بن مُضَرَ : مُدْرِكَةُ ،
واسمُه عامِرٌ ، وطابِخَةُ ، واسمُه عمرو ، وقَمْعَةُ ، واسمُه عُمَيْرٌ ؛ وأُمُّهم : خِنْدِفٌ ،
واسمُها كَيْلَى بنت حُلْوَانِ بنِ عَمْرَانَ بن الحافِ بن قُضَاعَةَ ؛ ويُقال لهم : خِنْدِفٌ
باسمِ أُمِّهم ، وينتسبون إليها . وأَمَّا قَمْعَةُ ، وهو عُمَيْرٌ ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَبُو خُرَاعَةَ ،

٢٠

يقولون : كَعْب بن عمرو بن لُحَيَّ بن قَمْعَةَ بن خِنْدِف . ويُروى عن النبي ﷺ — صلى الله عليه وسلم — أَنَّهُ قَالَ ^(١) : « أَوَّلُ مَنْ سَيَّب السَّائِبَةَ ، وَبَحَرَ الْبَحِيرَةَ ، وَحَمَى الْحَامِي ، عمرو بن لُحَيَّ بن قَمْعَةَ (أبو بني كَعْب هؤلاء) ؛ رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ يَجْرُ قُصْبُهُ ؛ وَأَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ . » فَقَالَ أَكْثَمُ : « أَيَضُرُّنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » قَالَ : « أَنْتَ مُؤْمِنٌ ، وَهُوَ كَافِرٌ ! »

٥

وَحُزَاعَةُ تَقُولُ : كَعْب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن غَسَّان ؛ وَيَأْبُونِ هَذَا النَّسَبُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ مَا رَوَى ؛ فَرَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَعْلَمُ ؛ وَمَا قَالَ ، فَهُوَ الْحَقُّ .

وَأَمَّا طَابِخَةُ ، وَهُوَ عمرو ، فَهُوَ أَبُو مَزِينَةَ وَمُرَّ ابْنِ أَدَّ بن طَابِخَةَ ، وَهُوَ أَبُو تَمِيمٍ وَضَبَّةَ وَعُكْل . وَتَمِيمٌ بَنُو أَدَّ بن طَابِخَةَ أَخِي مَزِينَةَ وَمُرَّ .
فَوْلَدُ مُدْرِكَةَ ، وَهُوَ عامر بن إلياس : خُزَيْمَةُ ، وَهُذَيْلَا ؛ أُمُّهُمَا : سَلَمَى بِنْتُ أَسَدِ بْنِ ربيعة بن نزار .

١٠

فَوْلَدُ خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ : كِنَانَةُ ، وَأُمُّهُ : عَوَانَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ؛ وَأَسَدًا ؛ وَأَسَدَةَ ؛ وَالْهَوْنُ ، بَنِي خُزَيْمَةَ ، وَأُمُّهُمْ : بَرَّةُ بِنْتُ مُرَّ بن أَدَّ بن طَابِخَةَ ابْنِ إِلْيَاسِ بن مُضَرَ بن نزار ، وَهِيَ أُخْتُ تَمِيمِ بن مُرَّ . وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ ^(٢) :

١٥

فَمَا أَلُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا بِمُقْرِفَةِ النَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ
فَمَا وَلَدَتْ بِأَكْرَمٍ مِنْ أَيْبِكُمْ وَلَا خَالٌ بِأَكْرَمٍ مِنْ تَمِيمِ
فَأَمَّا أَسَدَةُ ، فَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ جُذَامٌ وَلَخْمٌ وَعَامِلَةٌ ؛ وَاسْمُ جُذَامٍ عَامِرٌ . وَقَدْ انْتَسَبَ

(١) راجع « الاستيعاب » ١ : ١٢٠ ؛ « جهرة أنساب العرب » (جم) ، ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٢) راجع « ديوان » جرير ط القاهرة ١٣١٣ ، ٢ : ٩٥ ؛ وروايته للشطر الأول من البيت

الثاني : « وما قوم بأنجب من أيبكم » .

بنو أسدة في اليمن ؛ فقالوا : جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن
يشجب بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان وقد قال أبو سمال الأسدي ،
واسمه سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمير بن بن أسامة بن نصر بن قعين ،
وهو يذكرون نسب جذام ولخم وعاملة :

أَبْلِغْ جُذَامًا وَلَخْمًا إِنْ عَرَضْتَ بِهِمْ وَالْقَوْمُ يَنْفَعُهُمْ عِلْمًا إِذَا عَلِمُوا ٥
وَالْقَوْمُ عَامِلَةٌ الْأَثَرَيْنِ قُلْ لَهُمْ قَوْلًا سَتَنْلُغُهُ الْوَسَاجَةُ الرَّسْمُ
لَأَنْتُمْ فِي صَعِيمِ الْحَقِّ إِخْوَتُنَا إِذْ يُخْلَقُ الْمَاءُ فِي الْأَرْحَامِ وَالنَّسَمُ
لَمْ أَرْ مِثْلَ الَّذِي يَأْتُونَ جَاءَ بِهِ قَوْمٌ يَذُرُّ عَلَى مَخْتَوِمِهِمْ خُمٌ

وقال بعض من يعلم : لما قدم خالد بن عبد الله القسري أميراً على العراق ،
ومعه قوم من جند الشام ، فيهم من لخم وجذام ، فأهدت لهم بنو أسد بن خزيمه ؛
فقالوا : « أنتم قومنا ! » وأحدثوا هذا الشعر ، إلا بيتاً منه : « لم أَرْ مِثْلَ الَّذِي
يَأْتُونَ جَاءَ بِهِ » ، فإنه قديم ، لا يذرى لمن هو ، ولا من عني به .

فأما الهون بن خزيمه ، فهم عضل ، ودريش ، والقارة ، بنو يثع بن الهون ؛
وهم ، وبطنان من خزاعة يُقال لهم الحيا والمضطلق ، حلفاء لبني الحارث بن
عبد مناة بن كنانة ، وهم كلهم يُقال : لهم الأحابيش ، أحابيش قريش ، لأن
قريشاً حالفت بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة على بكر بن عبد مناة ؛ فهم
وأحلافهم حلفاء قريش ؛ وإياهم عني كعب بن مالك الأنصاري في قوله في
وقعة أحد (١) :

وَجِئْنَا إِلَى مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ وَسَطُهُ أَحَابِيشُ مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَمَقْنَعٌ

(١) البيت وارد في « طبقات » ابن سلام ، ص ٨٦ ؛ وأورد بعده ٣ أبيات ، وهي من
قصيدة طويلة رواها ابن هشام في « السيرة » ، فيما قيل من الشعر في وقعة أحد .

وَلَدَ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ

فولد كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ : النَّضْرُ ، وَبِهِ يُكْنَى ؛ وَمَلَكًا^(١) ؛ وَمَلْسَكَنَ ؛ وَمُلَيْسَكَ ؛
وَعَزْوَانَ ، وَهُمْ فُرْسَانٌ ؛ وَعَمْرَأٌ ؛ وَعَامِرٌ ؛ وَأُمُّهُمْ : بَرَّةُ بِنْتُ مَرْثِ أَخْتِ تَمِيمِ بْنِ مَرْثٍ ؛
وَإِخْوَتُهُمْ لَأُمِّهِمْ : أَسَدٌ ، وَأُسْدَةٌ ، وَالهُونُ بَنُو خُزَيْمَةَ ، خَلَفَ عَلَيْهَا كِنَانَةُ بَعْدَ
أَبِيهِ ، وَذَلِكَ نِكَاحٌ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَنْكُحُهُ : إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ ، نَكَحَ أَكْبَرُ بَنِيهِ
زَوْجَتَهُ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ ، وَوَرِثَ خِيَارَ مَالِهِ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ — جَلَّ ثَنَاؤُهُ — :
(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً
وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا^(٢)) ؛ وَحُدَّالُ بْنُ كِنَانَةَ ؛ وَسَعْدٌ ؛ وَعَوْفٌ ؛ وَمُجَرَّبَةٌ ؛ وَأُمُّهُمْ :
هَالَةُ بِنْتُ سُوَيْدِ بْنِ الْغَطْرِيفِ ، وَالْغَطْرِيفُ : حَارِثَةُ ، ابْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ النَّبْتِ . أُمَّا مُلَيْكٌ ، فَلَا عَقِبَ لَهُ . وَأُمَّا حُدَّالُ ،
فَدَارُهُمْ بَعْدَ نِ ابْنَيْنِ^(٣) . وَأُمَّا عَمْرُو بْنُ كِنَانَةَ ، فَدَارُهُمْ بِفِلَسْطِينَ ، وَهُمْ قَلِيلٌ .
وَأُمَّا مُجَرَّبَةٌ ، فَيَقُولُونَ : هُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ، رَهْطُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ؛ وَعَبْدُ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ،
وَأُمُّهُ : الذَّفْرَاءُ ، وَاسْمُهَا فُسْكَيْهَةٌ ، بِنْتُ هِنِي بْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ؛
وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ ، تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَخِيهِ عَبْدِ مَنَاةَ ، وَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ
وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمِ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ،
وَلَهَا مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ : بَكْرٌ ، وَعَامِرٌ ، وَمَرْثَةٌ ؛ فَضَمَّهِمْ إِلَيْهِ مَعَ أُمِّهِمْ ، وَهُمْ صِغَارٌ ؛
فَرُبُّوْا فِي حِجْرِهِ ، فَتَنَسَّبُوا إِلَيْهِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الثَّقَفِيُّ
الشَّاعِرُ ، وَهُوَ يَحْرُضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — :

لِلَّهِ دَرٌّ بَنِي عَلِيٍّ أَيْمٌ مِنْهُمْ وَنَاكِجٌ

(١) ملك ، بفتح الميم وإسكان اللام : راجع جم ص ١٠ .

(٢) سورة النساء : ٢٢ .

(٣) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٠١ .

إِنْ لَمْ يُغَيِّرُوا غَارَةً شَعْوَاءَ تَحْجِرُ كُلَّ نَابِجٍ
بَرْهَاءَ أَلْفٍ أَوْ بِأَلْفٍ... فَيَبْرُدِي بَدَنٍ وَرَامِحٍ

وقالت صفية بنت عبد المطلب :

فَسَائِلُ فِي مُجُوعِ بَنِي عَلِيٍّ إِذَا كَثَرَ التَّنَاسُبُ وَالْفَخَارُ
بِأَنَّا لَا نُقِرُّ الضِّيمَ فِينَا وَنَحْنُ لِمَنْ تَوَسَّمْنَا نُضَارُ

وَلَدَ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ

فولد النضر بن كنانة : مَالِكًا ، وَيَحْلَدًا ، وَالصَّلْتُ ؛ وَأُمُّهُمْ : عكرشة بنت
عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . فَأَمَّا الصَّلْتُ بن النضر ، فَإِنَّ مِنْ بَنِي مُلِيحِ
ابن خُزَاعَةَ مَنْ يَزْعُمُ [أَنَّهُ مِنْ ^(١)] وَلَدِهِ ؛ وَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ بن عبد الرحمن الشاعر ،
يَذْكُرُ ذَلِكَ ^(٢) ﴿ وَقَالَ مُضْعَبٌ : « بَشُّ الرَّجُلِ كَثِيرٌ ! » ﴾ :

أَلَيْسَ أَبِي بِالصَّلْتِ أَمْ لَيْسَ أُسْرَتِي بِكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَزْهَرَا
رَأَيْتُ ثِيَابَ الْعَصَبِ مُخْتَلِطَ السَّدَى بِنَا وَبِهِمْ وَالْحَضْرَمِيُّ الْمُخَصَّرَا
إِذَا مَا قَطَعْنَا مِنْ قُرَيْشٍ قَرَابَةً بِأَيِّ نَجَادٍ يَحْمِلُ السَّيْفُ مَيْسَرَا
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّضْرِ فَاتْرُكُوا أَرَاكَ بِأَذْنَابِ الْفَوَاحِجِ أَخْضَرَا

(وَالْفَوَاحِجُ : عِيونٌ بِأَسْتَارٍ ؛ حَدَّثْتُ : تَسَمَّى الْفَوَاحِجُ) . وَقَدْ أَنْكَرْتُ ذَلِكَ
عَلَيْهِ خُزَاعَةٌ ؛ فَقَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ الْبَارِقِيُّ ، يَرُدُّ عَلَيْهِ ^(٣) :

لَعَمْرِي لَقَدْ زَارَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ بِأُحْدُوْتَةٍ مِنْ وَحْيِهِ الْمُتَكَذِّبِ
أَتَزْعُمُ أَنِّي مِنْ كِنَانَةَ وَالِدِي وَمَالِي مِنْ أُمَّ هُنَاكَ وَلَا أَبِ

(١) بياض في الأصلين .

(٢) راجع « ديوان » كثير (طبع بريس بالجزائر) ١ : ١٩ - ٢٠ ؛ وأورد ابن عبد البر
البيتين الأول والثالث في « الإنباه » ص ٩٤ .

(٣) راجع « ديوان » كثير ١ : ٢٢ .

وقال عبدُ العزيز بن وهب بن جبیر ، مَوْلَى خُزَاعَةَ (١) :

سَتَأْتِي بَنُو عَمْرٍو عَلَيَّكَ وَيَنْتَهِي
بِهِمْ نَسَبٌ فِي جِذْمِ غَسَّانٍ مُعْرِقُ
فَإِنَّكَ لَوْ أَغْذَرْتَ أَوْ قُلْتَ شُبُهَةً
مِنْ الْأَمْرِ فِيهَا لِلْمُخَاصِمِ مَعْلَقُ
عَذْرَتُكَ أَوْ قُلْنَا : صَدَقْتَ ! وَإِنَّمَا
يُصَدِّقُ بِالْأَقْوَالِ مَنْ كَانَ يَصْدُقُ
فَإِنَّكَ لَا عَمْرَأَ أَبَاكَ بَرَرَّتُهُ
وَلَا النَّصْرَ إِذْ ضَيَّعْتَ شَيْخَكَ تَلْحَقُ
فَأَصْبَحْتَ كَالْمُهْرِيْقِ فَضْلَ سِقَائِهِ
لَجَارِي سَرَابٍ بِالْقَلَا يَتَرَقُّرُقُ

٥

فَأَمَّا بَنُو يَخْلُدَ ، فَهُمْ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ . وَمِنْهُمْ : قُرَيْشُ
ابن بَدْر بن يَخْلُد بن النَّصْر ، وَكَانَ دَلِيلَ بَنِي كِنَانَةَ فِي تِجَارَتِهِمْ ؛ فَكَانَ يُقَالُ :
« قَدِمْتُ عِيرُ قُرَيْشٍ ؛ » فَسُمِّيَتْ قُرَيْشُ بِذَلِكَ . وَأَبُوهُ بَدْر بن يَخْلُدَ صَاحِبُ
بَدْر ، الْمَوْضِعِ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قُرَيْشًا . وَذَكَرَهُ
اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ) (٢) . وَقَالَ فِيهِ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (٣) :

١٠

وَيَوْمَ بَدْرِ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ
فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكَالُ وَجِبْرِيلُ
وَقَدْ قَالُوا : اسْمُ فَهْرٍ بَنِي مَالِكٍ : قُرَيْشُ ؛ وَمَنْ لَمْ يَلِدْ فَهْرٌ ، فَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ النَّصْرِ : فَهْرًا ، وَهُوَ قُرَيْشُ ، وَأُمُّهُ : جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ
ابن جَنْدَلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُصَاظِ بْنِ جُرْهُمٍ .

١٥

فَوَلَدَ فَهْرُ بْنُ مَالِكٍ : غَالِبًا ؛ وَالْحَارِثُ ؛ وَمُحَارِبًا ؛ وَجَنْدَلَةُ ، وَلَدَتْ لِحَنْظَلَةَ
بَنِي مَالِكِ ابْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بِنْتِ تَيْمٍ ، وَلِمَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَيْمٍ : يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ ،
وَإِخْوَةً لَهُ ، وَمَا زَنَّا وَحْدَهُ ابْنُ مَالِكٍ ؛ وَيُقَالُ لِيَرْبُوعٍ وَمَا زَيْنُ : الْأُنْكَرَانِ . قَالَ
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ :

٢٠

(١) راجع « ديوان » كثير ١ : ٢٣ - ٢٥ .

(٢) سورة آل عمران : ١٢٣ .

(٣) البيت منسوب أيضاً لحسان بن ثابت : راجع « ديوانه » (بشرح البرقوق

(مصر ١٣٤٧ = ١٩٢٩) ص ٣٤٦ .

هَذَا إِنَّ ذَا الْيَوْمَ لَشَرُّ مَجْمُوعٍ الْأُنْكَرَانِ : مَارِئٌ وَيَرْبُوعٌ
وَأُمُّ بَنِي فَهْرٍ بِنِ مَالِكٍ : كَلِيلُ بِنْتِ الْحَارِثِ بِنِ تَمِيمٍ بِنِ سَعْدِ بِنِ هُذَيْلٍ
ابن مُدْرِكَةَ .

فولد غالِب بن فَهْرٍ : لُؤَيًّا ، وَتَيْمًا ، وَهُوَ الْأَذْرَمُ ، كَانَ مَنْقُوصَ الذَّقْنِ ؛
وَأُمُّهُمَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ يَحْلُدَ بِنِ النَّضْرِ بِنِ كِنَانَةَ .

فولد لُؤَيُّ بنِ غَالِبٍ : كَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَهُمَا الْبَطَاحُ ؛ وَسَامَةُ ، وَهُمْ بَنُو نَاجِيَّةٍ ،
نَزَلُوا بِعُمَانَ ؛ وَخُزَيْمَةُ ، وَهُمْ عَائِذَةُ ، نَزَلُوا فِي بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ مِنْ شَيْبَانَ ؛ وَالْحَارِثُ ،
وَهُمْ جُشَمٌ ، وَهُمْ فِي هَمْدَانَ ^(١) ؛ وَأُمُّهُمْ : مَارِيَةُ بِنْتُ كَعْبِ بِنِ الْقَيْنِ بِنِ جَسْرٍ بِنِ
شَيْعِ اللَّهِ بِنِ أَسَدِ بِنِ وَبَرَةَ بِنِ تَغْلِبِ بِنِ حُلُوانِ بِنِ عِمْرَانَ بِنِ الْحَافِ بِنِ قُضَاعَةَ ؛
وَسَعْدُ بِنِ لُؤَيٍّ ، وَهُمْ بُنَانَةُ ، نَزَلُوا فِي بَنِي شَيْبَانَ ؛ وَأُمُّهُ : بُسْرَةُ بِنْتُ غَالِبِ
ابن الْهُونِ بِنِ خُزَيْمَةَ .

فولد كَعْبُ بِنِ لُؤَيٍّ : مُرَّةٌ ، وَهُصَيْصٌ ، وَأُمُّهُمَا : وَحْشِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَانَ
ابن مُحَارِبِ بِنِ فَهْرٍ بِنِ مَالِكٍ ؛ وَعَدِيٌّ بِنِ كَعْبٍ ، وَأُمُّهُ : حَبِيبَةُ بِنْتُ بَجَالَةَ
ابن سَعْدِ بِنِ فَهْمٍ بِنِ عَمْرِو بِنِ قَيْسٍ بِنِ عَيْلَانَ بِنِ مُضَرٍ بِنِ زَرَارٍ .

فولد مُرَّةٌ : كِلَابًا ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ سَرِيرٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ مَالِكِ بِنِ كِنَانَةَ
ابن خُزَيْمَةَ بِنِ مُدْرِكَةَ بِنِ إِيْيَاسِ بِنِ مُضَرٍ ؛ وَسَرِيرٌ ، أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ ^(٢) ؛
وَقَدْ انْقَرَضَ سَرِيرٌ ، وَنَسَأَ الشُّهُورَ بَعْدَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْقَلَمَسُ ، وَاسْمُهُ عَدِيٌّ بِنِ عَامِرٍ
ابن ثَعْلَبَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ كِنَانَةَ ؛ ثُمَّ صَارَ النَّسِيءُ فِي وَلَدِهِ ؛ وَكَانَ آخِرُهُمْ جُنَادَةُ
ابن عَوْفٍ بِنِ أُمِّيَّةَ بِنِ قَلْعِ بِنِ عَبَّادِ بِنِ حَذِيفَةَ بِنِ عَبْدِ بِنِ فُقَيْمٍ بِنِ الْقَلَمَسِ ،
وَهُوَ عَدِيٌّ ، ابْنِ عَامِرٍ بِنِ زُنَيْمٍ بِنِ مُرَّةٍ ؛ وَيَقْظَةُ ؛ وَأُمُّهُمَا : بِنْتُ سَعْدٍ ، وَهُوَ

(١) بِيَاضٌ فِي ك ، وَفِي م « هَزَان » (٢) .

(٢) رَاجِعْ جَم ص ١٧٨ .

بارق ، ابن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، سُموا ببارق لأنهم نزلوا جبلاً يُقال له بارق .

٥ وولد كلاب بن مُرّة : قُصَيًّا ؛ وزُهْرَةَ ؛ ونُعْمَ ، ولدت سَعْدًا وسُعَيْدًا ابني سَهْم بن عمرو بن هُصَيْنٍ ؛ وأُمُّها : فاطمة بن سعد بن سَيْل ، وهو خَيْر ، ابن حمالة بن عوف بن غَنَم بن عامر الجادر ، وكان أوَّل من جَدَرَ الكعبة ، وهو من الأزد ، وهم حُلَفَاءُ لَبْنَى نَفَاة بن عدى بن الدَّيْل بن بكر بن عبد مَنَاة ؛ وأخوهم لأُمِّهم : رِزَاح^(١) بن ربيعة بن حَرَام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُدْرة ابن سَعْد .

١٠ فولد قُصَيُّ بن كلاب : عبد مَنَاف ؛ وعبد الدار ؛ وعبد العُزَّى ؛ وعَبْدًا ؛ وَبَرَّةَ ، ولدت عبد الله وعبد العُزَّى ابني عمرو بن مخزوم ؛ وَتَخْمُرُ بنت قُصَيِّ ، ولدت عائداً وعَبْدًا ابني عمران بن مخزوم . وأُمُّهم : حُبَي بنت حُلَيْل بن حُبْشِيَّة ابن سَلُول بن كَعْب بن عمرو بن خُزاعة .

١٥ فولد عبد مَنَاف بن قُصَيِّ : هَاشِمًا ، واسمُه عمرو ؛ وعبد شمس ؛ وهما تَوَأمٌ ؛ والمُطَلِّب ؛ وتَمَاضِيرُ ؛ وَقِلَابَةُ ؛ وَحِيَّةٌ ؛ وَأُمُّ الْأَخْتَمِ ، واسمُها هالة ؛ وَأُمُّ سُفْيَانَ ؛ وَأُمُّهم : عاتِكة بنت مُرّة بن هلال بن فَايِلِج بن ذَكْوَانَ بن ثَعْلَبَة بن بَهْثَة بن سُلَيْم بن منصور ؛ وَأُمُّها : مارية بنت حوزة بن عمرو بن سَلُول ، واسمُه مُرّة ، ابن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن ، وَأُمُّه : سَلُول بنت ذُهَل بن شَيْبَانَ ابن ثَعْلَبَة ، وَأُمُّها : حبيبة بنت عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة ، وأخوهم لأُمِّهم : الحارث بن حبش بن عامر بن رِفَاعَة بن الحارث بن بَهْثَة السَّلَمِيُّ ؛

(١) راجع جم ص ٤١٩ - ٤٢٠ .

وَنَوْفَلًا ؛ وَأَبَا عَمْرٍو ، انْقَرَضَ إِلَّا مِنْ بِنْتٍ يُقَالُ لَهَا تُمَاضِيرٌ ، وَلَدَتْ لِأَبِي هَمْمَةَ
ابن عبد العُزَّى ، وَأُمُّهَا : وَاقِدَةُ بِنْتُ أَبِي عَدَى ، وَاسْمُهُ عَامِرٌ ، ابن عبد نُهْمٍ ،
وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ نَوْفَلٍ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنُ وَائِلَةَ بْنِ مَازِنٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛
وَرِيطَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا : هِنْدُ بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَوْفٍ
مِنْ ثَقِيفٍ .

٥

كَانَتْ تُمَاضِيرُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ؛ فَوَلَدَتْ
لَهُ هَاشِمًا ، وَكَلاَدَةَ .

وَكَانَتْ قِلَابَةُ عِنْدَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَامِرَةَ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛
فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا هَمْمَةَ ، وَاسْمُهُ حَبِيبٌ ، وَطَرِيفًا ، وَجَابِرًا ، وَسَلَامَانَ .

وَكَانَتْ حَيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ ظُوَيْلَمٍ بْنِ جُعَيْلٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ دُهْمَانَ بْنِ نَصْرٍ
ابن معاوية بن بكر بن هوازن ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدِ مَنَافٍ
وَكَانَتْ أُمُّ الْأَخْتَمِ عِنْدَ خَالِدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛
فَوَلَدَتْ لَهُ الْأَخْتَمَ .

١٥

وَكَانَتْ أُمُّ سُفْيَانَ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ سُبَيْعٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ
حُطَيْطٍ بْنِ جُشَمٍ بْنِ قَسِيٍّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ .

وَكَانَتْ رَيْطَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ مُعَيْطِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ هِلَالًا ؛ وَهِيَ الَّتِي جَرَّتْ حِلْفَ الْأَحَابِيشِ .

فَوَلَدَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ : عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ وَالشَّفَاءَ ، وَأُمُّهُمَا : سَلَمَى بِنْتُ عَمْرٍو
ابن زيد بن لبيد بن خدّاش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجّار تيم الله بن ثعلبة
ابن عمرو بن الخزرج ، وَأُمُّهَا : عُمَيْرَةُ بِنْتُ ضَخْرٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابن مَازِنٍ بْنِ النُّجَّارِ ؛ وَلِذَلِكَ يَقُولُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ :

٢٠

مَآثِرُ آبَائِي عَدِيٍّ وَمَازِنٍ تَنَقَّدَتْهَا وَاللَّهُ يُعْطِي الرَّغَائِبَا

وَوُلِدَ لَهُمُ : عمرو ، ومَعْبُد ، وأنَيْسَةُ ، بنو أُحَيْحَةَ بن الجُلَاح بن الحُرَيْش
ابن جَعَجَبَا بن كُفْلَةَ بن عَوْف ؛ وَنَضْلَةُ بن هَاشِم ، انْقِرَضَ ، وَأُمُّهُ : أُمَيْمَةُ بنت
أَد بن عَلِيٍّ من بنِي سَلَامَانَ بن سَعْد هَذِيم بن زَيْد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَم
ابن الحَافِ بن قُضَاعَةَ ، وَأَخَوَاهُ لَأُمِّهِ : نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِيَّاح بن عبد الله
ابن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِيٍّ بن كَعْب ، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب
ابن جَذِيمَةَ ، وهو شَحَام ، ابن مالك بن حِجْل . وقال حَسَّان بن ثابت ^(١) :

أَخْتِي بَنُو خَلْفٍ وَأَخْتِي قُنْفُذُ وَأَبُو الرَّيِّعِ وَطَارَ ثَوْبُ هِشَامِ
مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَغْدُرُونَ بِجَارِهِمُ الْحَارِثُ بْنُ حُبَيْبٍ بِنِ شَحَامِ

وَأَسَدَ بْنَ هَاشِمٍ ، انْقِرَضَ إِلَّا مِنْ ابْنَتِهِ فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَسَد ؛ وَأُمُّهُ : قَيْلَةُ ، وَيُقَالُ
لَهَا «الجزور» لمَظْمِهَا ، بنت عامر بن مالك بن المِصْطَلِقِ ، واسمُها جَذِيمَةُ ، ابن سعد
ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة من خُرَاعَةَ ؛ وَأَبَا صَيْفِيٍّ ، انْقِرَضَ إِلَّا مِنْ ابْنَتِهِ
رُقَيْيَّةُ ، هِيَ أُمُّ مَخْرَمَةَ بن نَوْفَل بن أَهْيَب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَةَ بن كِلَاب ؛
وصَيْفِيًّا ، دَرَج ؛ أُمُّهُمَا : هِنْد بنت عمرو بن ثعلبة بن الخزرج ؛ وَأَخَوَاهُمَا لَأُمِّهِمَا .
مَخْرَمَةَ ، وَأَبُورُثُمٍ ، واسمُها أَنَيْسُ ، ابنا المِطْلَبِ بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ ؛ وَضَعِيفَةُ ؛
وخالِدَةُ ، وكانت تُسَمَّى قَبَّةَ الدِّيَابِجِ ؛ وَأُمُّهُمَا : وَاقدَةُ بنت أبي عَدِيٍّ ؛ وَأَخَوَاهُمَا
لَأُمِّهِمَا نَوْفَلٌ ، وَأَبُو عمرو ، ابنا عبد مَنَاف ، خلف عليها هَاشِم بعد أبيه ؛ وَحِيَّةُ بنت
هَاشِم ، وَأُمُّهَا : أُمُّ عَدِيٍّ بنت حُبَيْب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم
ابن قُصَيٍّ ، وهو ثَقِيف ، ابن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازِن .

كانت الشَّفاء بنت هَاشِم عند هَاشِم بن المِطْلَب ؛ فولدت له عبدَ يزيد بن هَاشِم ،

(١) البيتان غير واردين في « ديوان » حسان المطبوع في أوروبا ، ولا في شرح البرقوق .

كان يُقال له «المَحْضُ». ﴿قال المصنَّب﴾ : المَحْضُ يكون من ابن عمِّ وابنة عمِّ ،
وعلى بن أبي طالب مَحْضٌ ، يُقال : إِنَّهُ أَوَّلُ مولودٍ وَلِدَ بين هاشميين .
وكانت ضعيفة بنت هاشم عند عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ فولدت له
عبدَ يَغُوث ، وعبيدَ يَغُوث .

وكانت خالدة عند أسد بن عبد العزى ؛ فولدت له نَوْفَلًا ، وحُبَيْبًا ، وصَيْفِيًّا ،
قُتِلَ بالفَجَار ، ورُقَيْقَةَ .

وكانت حية عند هاشم بن الأَجَحَم بن دِنْدَنَةَ^(١) بن عمرو بن القَيْن بن رِزَّاح
ابن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو من خُزاعة ؛ فولدت له أُسَيْدًا ، وزُرْعَةً ،
وهاشِمًا ، ومُرَّةً ، وشَيْبِيًّا ، وورقة ، وسَلَمَى الكُبْرَى ، وَلَيْلَى ، وأُمَّ بُدَيْل ،
وسَلَمَى الصُّغْرَى ، وفاطمة .

وَلَدَ عبد المَطَّلِبِ بن هاشم

فولد عبد المَطَّلِبِ بن هاشم : عَبْدَ اللَّهِ ، أبا رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
وأبا طالب ، واسمُه عبد مناف ؛ والزُّبَيْر ؛ وأُمَّ حَكِيم البَيْضَاء ، وهى التى يُقال لها
«الحَصَان» ، وهى توأمةُ أبا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وعاتكة ؛ ومُرَّة ؛
وأُمَيْمَةَ ؛ وأَرْوَى ؛ أُمُّهُمْ : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛
وأُمُّها : تخمُر بنت عبد بن قُصَيٍّ ؛ وأُمُّها : سَلَمَى بنت عامر بن عُمَيْرَة بن ودِيعَة
ابن الحارث بن فهر ؛ وأُمُّها : فاطمة بنت عبد الله بن الحارث بن مالك بن عدوان ؛
وهم حُلَفَاء فى هَذِيل ؛ وَحَمْرَة بن عبد المَطَّلِب ؛ والمَقَوَّم ؛ وَحَجَل ، واسمُه المَغِيرَة ؛
وصَفِيَّة ، وأُمُّهُمْ : هالة بنت أَهْيَب بن عبد مناف بن زهرة ، وأُمُّها : العَبْلَة بنت
المَطَّلِب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأُمُّها : خديجة بنت سَعِيد بن سَعْد بن سَهْم ،
وأُمُّها : أُمُّ الخير بنت سَعِيد بن سَهْم ، وأُمُّها : عاتكة بنت عبد العزى بن قُصَيٍّ ،
وأُمُّها : رَيْطَة بنت كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأُمُّها : نائلة بنت خُذافة

(١) راجع «الاشتقاق» ص ٢٧٩ — ٢٨٠ .

ابن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْن بن كَعْب ؛ والعبَّاس بن عبد المطلب ؛ وضِرَار
 ابن عبد المطلب ، أمُّهما : نَتَيْلَة بنت جَنَاب بن كَلَيْب بن مالك بن عمرو بن عامر
 ابن النمر بن قاسط ، من بني القريَّة^(١) ، والقريَّة أمُّ بني عمرو بن عامر ؛ والحارث
 ابن عبد المطلب ، وهو أكبرُ ولده ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وقُشَم ، هَلَكَ صغيراً ،
 وأمُّهما : صفية بنت جُنْدَب بن حُجَيْر بن رثاب بن حُبَيْب بن سُوءَة بن عامر
 ابن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وأخوها لأمِّهما : الأسود بن حُذَيْفَة
 ابن أَقْيَش بن عامر بن بياضة بن سُبَيْع بن جَعْفِثَة بن سَعْد بن مُلَيْح بن عمرو
 ابن ربيعة من خُزاعة ؛ وأبَا لَهَبٍ ، واسمُه عبد العُزَّى ، وأمُّه : لُبْنَى بنت هاجر
 ابن عبد مناف بن ضاطر بن حُبَشِيَّة بن سَلُول من خُزاعة ، وأمُّها : هِنْد بنت عمرو
 ابن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأمُّها : السوداء بنت زُهْرَة بن كِلاب ؛
 والغيداق بن عبد المطلب ، واسمُه مُضْعَب ، وأمُّه خُزاعِيَّة ، وأخوه لأمِّه : عَوْف
 ابن عبد العَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة بن كِلاب .

كانت أمُّ حَكِيم بنت عبد المطلب عند كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن
 عبد شمس ، فولدت له عامراً ، وأمُّ طَلْحَة ؛ ولدت أمُّ طَلْحَة ، واسمُها أَرْنَب ،
 خالداً ، وعمرأ ، وعامراً ، بنى الحضرمي ، وعامر هو المقتول يوم بُحْلَة ، وبه كانت
 بَذْر ، وهم حُلَفَاء لبني عبد شمس ؛ وأروى بنت كُرَيْز هي التي ولدت عثمان
 ابن عفَّان بن أبي العاصي ، وولدت الوليد ، وعُمارة ، وخالداً ، وأمُّ كلثوم ،
 وهِنْدًا ، بنى عُقْبَة بن أبي مُعَيْط .

وكانت عاتكة بنت عبد المطلب عند أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر
 ابن مخزوم ؛ فولدت له عبد الله ، وزُهَيْراً ، وقريبة .

وكانت بَرَّة بنت عبد المطلب عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو

(١) في الأصلين : القريّة بكسر القاف مع سكون الراء ؛ وفي جم ص ١٢ (س ١٦) : القريّة
 بفتح القاف والراء المشددة والياء المشددة أيضاً ؛ وكلاهما خطأ .

ابن مخزوم؛ فولدت له أبا سلمة؛ ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس
ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل؛ فولدت له: أبا سبرة.

- وكانت أميمة بنت عبد المطلب عند جحش بن رثاب^(١) بن يعمر بن صبرة بن
مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمية؛ فولدت له: عبد الله المجذع
في الله، قُتل يوم أحد، ومثّل به المشركون، وأبا أحمد الأعمى الشاعر، واسمه
عبد، هاجر إلى المدينة، وعبيد الله، تنصّر بأرض الحبشة، وزينب بنت
جحش، كانت عند زيد بن حارثة؛ فقارَقها زوجها؛ فتزوجها رسول الله —
صلى الله عليه وسلم —؛ وفيها نزلت: (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَا كَهَا^(٢))؛
فكانت تفخر على أزواج النبي — صلى الله عليه وسلم — تقول: «زَوَّجَنِي اللَّهُ
من رسول الله، وزَوَّجَكُنْ أَقَارِبُكُنْ!» وحيبة بنت جحش، وهي المستحاضة،
كانت عند عبد الرحمن بن عوف، وليس لها ولا زينب ولد؛ وحمّنة بنت
جحش، كانت عند مُصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي،
فولدت له: زينب بنت مُصعب، تزوّجها عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن
المغيرة بن عبد الله بن عمير بن مخزوم، فولدت له: مُصعباً، ومحمداً، وقرينة؛
وقُتل مُصعب بن عمير يوم أحد شهيداً، وليس له عقب إلا من بنته زينب؛ فخلف
على حمّنة بنت جحش طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد
ابن تيم، فولدت له: عمران، ومحمداً السجّاد، قُتل يوم الجمل.
وكانت أروى بنت عبد المطلب عند عمير بن وهب بن عبد بن قصي؛ فولدت
له طليّب بن عمير^(٣)، من المهاجرين الأولين، قُتل بأجنادين شهيداً، وليس له
عقب؛ وله تقول أمّه:

(١) راجع جم ص ١٨٠.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٧.

(٣) اص ٤٢٨٨ (مع ذكر البيت الآتي).

إِنَّ طَلِيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دَمِيهِ وَمَالِهِ

ثمَّ خلف على أَرْوَى بنت عبد الْمُطَّلِبِ كَلْدَةُ بن هاشم بن عبد مَنَاف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ، فولدت له فاطمة ؛ فولدت فاطمة : زينب بنت أَرْطاة بن عبد شَرْحَبِيل بن هاشم بن عبد مَنَاف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ فولدت زينب بنت أَرْطاة : كبشة بنت الحارث بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ؛ تزوجت كبشة بنت الحارث مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابَ ؛ ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عامر ابن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس : فولدت له عبد الله الأَعْمَى ، وعبد الملك ، يُقال له « قَقِيْز » ، وعبد الرحمن ، وهو أكبرُهم ، قُتِلَ يومَ الجَمَلِ ، وزينب بنت عبد الله بن عامر .

وكانت صفية بنت عبد الْمُطَّلِبِ عند العوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى ؛ فولدت له الزُّبَيْرُ ، سمَّاه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — « الحَوَّارِيَّ » ، قال : « لكلِّ نبيٍّ حَوَّارِيٌّ ، وحَوَّارِيِّي الزُّبَيْرُ ! » ؛ والسائبُ ، قُتِلَ يومَ اليمامة شهيداً^(١) ؛ وأمُّ حبيب ، تزوجها خالد بن حِزَام . فولدت له أمُّ حَسَن بنت خالد ، ليس لها عَقِبٌ قالت صفية :

يَسُبُّنِي السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجُدُرِ
لَكِنْ أَبُو الطَّاهِرِ زَبَّارٌ أَمَرُ
مُبَدَّرٌ لِمَالِهِ بَرٌّ غَفِرُ

وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فولد عبد الله بن عبد الْمُطَّلِبِ : رسولَ الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وأُمُّه : آمِنة بنت وَهَب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَةَ بن كِلَاب ؛ وأُمُّها : بَرَّة بنت عبد العُزَّى

(١) راجع « الاستيعاب » ٢ : ١٠٠

بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ وأُمُّها : أُمُّ حَبِيب بنت أسد بن عبد العُزَّى بن
 صَيٍّ ؛ وأُمُّها : بَرَّة بنت عَدِيٍّ بن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عَدِيٍّ بن كَعْب ؛ وأُمُّها :
 مَيْمَة بنت مالك بن غَنَم بن حَنْش بن عادية بن صَعَصَعَة بن كَعْب بن طابخة بن
 حَيان بن هُذَيْل ؛ وأُمُّها : قِلَابَة بنت الحارث ، وهو أبو قِلَابَة الشاعر ، وهو أقدم
 ن قال الشعر في هُذَيْل ؛ وهو الذي يقول :

إِنَّ الرَّشَادَ وَإِنَّ الْغَىَّ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
 لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ الْمَنَايَا بِجَنَبِيَّ كُلِّ إِنْسَانٍ

واسمُ أبي قِلَابَة : الحارث بن صَعَصَعَة بن كَعْب بن طابخة بن حَيان بن
 هُذَيْل ؛ وأُمُّها ؛ دَبَّة بنت الحارث بن تَمِيم ؛ وأُمُّها : لُبْنَى بنت الحارث بن النَّمِر بن
 جَرَّة بن أُسَيْد بن عمرو بن تَمِيم بن مُرَّة بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مُضَر
 بن نِزَار .

فولد رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — : القاسم ، وهو أكبر ولده ؛ ثُمَّ
 يَنْبَ ؛ ثُمَّ عبد الله ؛ ثُمَّ أُمُّ كُلْثُوم ؛ ثُمَّ فَاطِمَة ؛ ثُمَّ رُقِيَّة . هُمْ هَكَذَا ، الْأَوَّلَ
 نَالِ الْأَوَّلَ . ثُمَّ مات عبد الله . ثُمَّ وَلَدَتْ لَهُ مَارِيَة بنت شَمْعُون بن إبراهيم ، وهى
 لِقِبْطِيَّة التى أهداها إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الْمُقَوِّسُ صاحبُ
 لِاسْتَكْنَدَرِيَّة ، وأهدى معها أُخْتَهَا سِيرِينَ ، وَخَصِيًّا يُقَالُ لَهُ مَا بُور^(١) ؛ فوَهَبَ
 رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سِيرِينَ لِحَسَّان بن ثابت الشاعر ؛ فولدت له
 عبد الرحمن بن حَسَّان ؛ وقد انقرض ولدُ حَسَّان بن ثابت .

وَأُمُّ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — غير إبراهيم : خَدِيجَة بنت خُوَيْلِد
 ابن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ بن كِلَاب ؛ وأُمُّها : فَاطِمَة بنت زائدة بن جُنْدَب ،

وهو الأصم ، ابن هذم بن رواحة بن حُجْر بن عُبْد بن مَعِيص ؛ وأُمُّها : هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص ؛ وأُمُّها : العرقة ، واسمها قِلابة بنت سَعِيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فهر .
 وَحِبَّان بن عبد مناف ، أخو هالة لأبيها وأُمُّها ، هو الذي رمى سَعْد بن مُعَاذ يَوْمَ الْخَنْدَق ؛ فقال : « خُذْهَا ! وَأَنَا ابن العرقة ! » ^(١) فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « عرق الله وجهه في النار ! » فأصاب أَكْحَلَ سَعْد ؛ فمات منها شهيداً . وكان مولد إبراهيم في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة ؛ مات بالمدينة ، وهو ابن ثمانية عشر شهراً . وإخوة وَلَدِ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لأُمِّهم : هِنْد بنت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؛ وهِنْد بن أبي هالة ^(٢) نَبَّاش بن زُرَّارة ؛ وهالة بنت أبي هالة ؛ وأبو هالة من بني أُسَيْد بن عمرو بن تميم ، حليف بني عبد الدار بن قُصَيٍّ .

وكانت زينب بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عند أبي العاصي بن الربيع بن وائل ؛ فولدت له عليّاً ، انقرض ، وكان غلاماً ، زعموا أَنَّ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أَرَدَ فَه خَلْفَه يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وهو رَدِيف رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وأُمَامَة بنت أبي العاصي : أوصى بها أبو العاصي إلى الزُّبَيْر بن العوّام ؛ فتزوجها عليُّ بن أبي طالب ؛ فقتل عنها ؛ فتزوجها المغيرة بن نوفل ؛ فهلك عنده ، ولم تَلِدْ ؛ فليس لزَيْنَب عَقِبٌ .

وكانت رُقَيْة عند عُثْبَة بن أَبِي لَهَب ؛ وكانت أُمُّ كُلْثُوم عند عُنَيْبَة ابن أبي لَهَب . فلما نزلت : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ^(٣)) ، أَمَرَهُمَا أَبوها وأُمُّهُمَا ؛ ففارقاهما . فتزوج عُثْمَان بن عَفَّان رُقَيْة بِمَكَّةَ ، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة ؛

(١) راجع جم ص ١٦١ (س ١٨) .

(٢) اص ٩٩٠٧ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٠٠ - ٦٠٣ .

(٣) أول سورة المسد .

- فولدت له عبد الله ، به كان يُكَنَّى ؛ وقدمت المدينة معه ؛ وتخلّف عن بذّر عليها بأمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وكانت مريضة ؛ فهلكت عنده .
- فزوّجه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أمّ كُثُوم ؛ فهلكت عنده .
- وكانت فاطمة عند عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له الحسن بن عليّ في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة : أَخَذَتْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ كَاتِبِ الْوَاقِدِيِّ ،
- ٥ يعنى مَوْلِدَ الحسن ؛ وسماه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حَسَنًا . وكان يشبه بالنبيّ — صلى الله عليه وسلم — ؛ مرّ به أبو بكر الصّدّيق ، ومعه عليّ يمشي إلى جانبه ، والحسن يلعب مع الصبيان ، وذلك بعد وفاة النبيّ — صلى الله عليه وسلم — ؛ فاحتمله على رقبته ، وهو يقول :

١٠ [وَابْنِي] * شِبْهُ النَّبِيِّ

لَيْسَ شَيْهًا بَعْلِي

- وذكر لي عن عبد الله البهيّ مَوْلَى آل الزُّبَيْر ، قال : تَذَاكُرْنَا مَنْ أَشْبَهُ النَّاسَ بِالنَّبِيِّ — صلى الله عليه وسلم — ؛ فدخل علينا عبدُ الله بن الزُّبَيْر ؛ فقال : « أَنَا أَحَدُكُمْ بِأَشْبَهُ أَهْلِهِ بِهِ ، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . رَأَيْتُهُ يَجِيءُ ، وَهُوَ سَاجِدٌ ؛ فِيرْكَبُ رَقَبَتَهُ — أَوْ قَالَ : ظَهْرَهُ — ؛ فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ . وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ ، وَهُوَ رَاكِعٌ ، فَيُفْرِجُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ » وقال فيه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « إِنَّهُ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا . وَإِنْ أُبْنِيَ هَذَا لَسَيِّدٌ . وَعَسَى أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ! »
- ١٥ وقال : « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَحْبَبُهُ وَأَحَبُّ مِنْ يَحْبُّهُ ! » وَسُئِلَ الْحَسَنُ : « مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — ؟ » قَالَ : « سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « دَعُ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ رِيْبَةٌ ، وَإِنَّ الْخَيْرَ طَمَأْنِينَةٌ ! » وَعَقَلْتُ مِنْهُ أَنَّي ، بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَهُ إِلَى جَنْبِ جَرِيرِ الصَّدَقَةِ ، تَنَاوَلْتُ تَمْرَةً ؛ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي ؛ فَأَدْخَلَ إصْبَعَهُ ، فَاسْتَخْرَجَهَا بِلُعَابِهَا ؛ فَأَلْقَاهَا ، وَقَالَ : « إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ، لَا تَحُلُّ
- ٢٠

لنا الصَّدَقَةُ ! » وعقلتُ منه الصلوات الخمس ؛ وعلمني كلمات أقولهنَّ عند انقضاءهنَّ :
« اللَّهُمَّ أَهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ،
وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أُعْطِيتَ ، وَقِنَا شَرَّ مَا قُضِيَْتَ ! إِنَّكَ تَقْضِي ، وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ !
إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مِنْ وَالَيْتَ ! تَبَارَكَ كَتَّ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ! »

٥ ﴿ قَالَ ﴾ : وَرَوَى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : مَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ
عِنْدِي ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِذَا تَكَلَّمَ إِلَّا يَسْكَتُ ، مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ . وَمَا سَمِعْتُ
مِنْهُ كَلِمَةً فَحُشٍ قَطُّ ، إِلَّا مَرَّةً ؛ فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَمْرُو بْنِ عَثْمَانَ
خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ ؛ فَعَرَضَ حُسَيْنٌ ، وَلَمْ يَرْضَهُ عَمْرُو ؛ فَقَالَ الْحَسَنُ : « لَيْسَ
عِنْدَنَا إِلَّا مَا يُرَغِّمُ أَنْفَهُ ! » فَهَذِهِ أَشْرُ كَلِمَةٍ فَحُشٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ قَطُّ .

١٠ وَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيِّ ، قَالَ : حَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً مَاشِيًا ، وَخَرَجَ مِنْ مَالِهِ لَلَّهِ مَرَّتَيْنِ ، وَقَامَ لَلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُعْطَى نَعْلًا وَبِمَسْكَ نَعْلًا ، وَيُعْطَى خُفًّا وَيُمَسَّكَ خُفًّا .

١٥ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَوُلِدَ لِحَسَنِ لَيْالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ
سَنَةِ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ . ذُكِرَ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ ، امْرَأَةَ الْعَبَّاسِ ، قَالَتْ :
« يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَانَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ فِي بَيْتِي . »
قَالَ : « خَيْرًا رَأَيْتِ ! تَلِدُ فَاطِمَةَ غُلَامًا ؛ فَتَرْضَعِيهِ بِلَبَانِ ابْنِكَ قُتَيْمَ . » فَوَلَدَتْ
حُسَيْنًا ؛ فَكَفَلَتْهُ أُمُّ الْفَضْلِ . قَالَتْ : « فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —
وَهُوَ يُنْزِيهِ وَيُقَبِّلُهُ ، إِذْ بَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ؛ فَقَالَ :
« يَا أُمَّ الْفَضْلِ . أَمْسِكِي ابْنِي ؛ فَقَدْ بَالَ عَلَيَّ . » فَأَخَذَتْهُ ، فَقَرَصَتْهُ قَرَصَةً بِكِي
مِنْهَا ، وَقُلْتُ : « أَذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بُلْتَ عَلَيْهِ ! » فَلَمَّا
بَكَى الصَّبِيُّ ، قَالَ : « يَا أُمَّ الْفَضْلِ ! أَذَيْتَنِي فِي ابْنِي ، أَبْكَيْتِيهِ ! » ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ؛
فَحَدَرَهُ عَلَيْهِ حَدَرًا .

﴿ قال ﴾ : وسأل ابنَ عمرَ رجلٌ من أهل العراق عن دَمِ البعوض يكون في ثوبه ؟ فقال : « انظروا هذا ! يسألني عن دَمِ البعوض ، وقد قتلوا ابنَ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ! وقد سمعتُ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — يقول : « الحسن والحسين هما ريحانتى من الدنيا ! » وحجَّ الحَسينَ خمساً وعشرين حِجَّةً ماشياً .

وأمَّ كلثوم بنتَ عليٍّ^(١) ، خطبها عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ، وقال : « زوجني ، يا أبا الحسن ! فإنني سمعتُ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — يقول : كلُّ سَبَبٍ وصِهْرٍ منقطعٌ يوم القيامة ، إِلَّا سَبَبِي وصِهْرِي . » فزوجَه إِيَّاهَا ؛ فولدت لِعُمَرَ زَيْدًا ورُقِيَّةً ؛ ثُمَّ قُتِلَ عنها عُمَرُ ؛ فتزوجها مُحَمَّدُ بن جعفر ابن أبي طالب ؛ فمات عنها ؛ فتزوجها عَوْنُ بن جعفر بن أبي طالب ؛ فمات عنها ؛ فتزوجها عبد الله بن جعفر ؛ فمات عنها .

وزَيْنَب بنتَ عليٍّ^(٢) ، زوجها عليٌّ من عبد الله بن جعفر ؛ فولدت له عليٌّ ابن عبد الله ، وأمَّ كلثوم .

وَلَدُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فولد العباسُ بن عبد المُطَّلِبِ : الفضل^(٣) ، به كان يُكَنَّى ؛ وكان رَدِيفَ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — حتى رمى جمرَةَ الْعَقَبَةِ ، وحفظ عن رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ، شهد غَسَلَ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ؛ ومات بطاعونَ عَمَوَاسَ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ^(٤) . ولم يترك ولداً إِلَّا أمَّ كلثوم ،

(١) اص نساء ١٤٨١ .

(٢) اص نساء ٥١٠ .

(٣) اص ٧٠٠٣ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٢٠٨ - ٢١٠ .

(٤) قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » : « وقد قيل مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان

تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، كان أبا عذرها ؛ ثم فارقها ؛ فتزوجها بعده أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري ؛ فولدت له موسى ؛ ثم خلف عليها عمران ابن طلحة بن عبيد الله ، حين مات عنها أبو موسى .

- وعبد الله بن العباس^(١) ، ويكنى أبا العباس ، ولد في الشعب قبل خروج بني هاشم منه ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين . ودعا له رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ فقال : « اللهم ! أعطه الحكمة ، وعلمه التأويل ! » ورأى جبريل — عليه السلام — ؛ وقال — صلى الله عليه وسلم — : « لعسى ألا يموت حتى يوثق علماً ويذهب بصره ! » وكان ياذن له مع المهاجرين ويسأله . وكان ، إذا رآه مُقبلاً ، قال : « أتاكم فتى الكهول : له لسانٌ سؤول ، وقلبٌ عقول ! » وقال له أبوه العباس : « إني أرى هذا الرجل — يعني عمر — قد أذكأك وأكرمك ؛ فأحفظ عني ثلاثاً : لا يُجربَنَّ عليك كذباً ، ولا تُفشينَّ له سيراً ، ولا تفتابنَّ عنده أحداً ! » وقال مُجاهد : كان عبد الله بن عباس أمدَّهم قامة ، وأعظمهم جفنةً ، وأوسعهم علماً . وتوفي ابن عباس في سنة ٦٨ ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . وقال ابن أبي الزناد : كانت بين حسن بن ثابت شاعر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وبين بعض الناس منازعة عند عثمان بن عفان ؛ فقضى عثمان على حسن ؛ فجاء حسن إلى عبد الله بن عباس ؛ فشكا ذلك إليه ؛ فقال له ابن عباس : « الحقُّ حقُّك ؛ ولكن أخطأت حجتك . انطلق معي ! » فخرج به حتى دخلا على عثمان ؛ فاحتجَّ له ابن عباس حتى تبيَّن عثمان الحقُّ ؛ فقضى به لحسان بن ثابت ؛ فخرج آخذاً بيد ابن عباس حتى دخلا المسجد ؛ فجعل حسان بن ثابت ينشد الحلق ، ويقول^(٢) :

(١) « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٠ - ٣٥٧ ؛ ١ ص ٤٧٨١ .

(٢) راجع « ديوان » حسان (طبع البرقوقي) ص ٣٥٩ . وقد وردت القطعة بتمامها منسوبة

لحسان بن ثابت في « الاستيعاب » ، ٢ : ٣٥٤ ، وفيها ٥ أبيات . وراجع أيضاً ١ ص ٢ : ٣٣٠ (إيراد ٣ أبيات من القطعة) .

إِذَا مَا ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ رَأَيْتَ لَهُ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ فَضْلًا
 إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلِ بِمُنْتَظِمَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلًا
 كَفَى وَشَفَى مَا فِي النُّفُوسِ فَلَمْ يَدْعَ لِدَى إِرْبَةِ فِي الْقَوْلِ جِدًّا وَلَا هَزْلًا
 وذكر ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن القاسم بن محمد ، أَنَّهُ قَالَ :
 « مَا رَأَيْتُ فِي مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَاطِلًا قَطُّ ! »

وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ ، كَانَ أَصْغَرَ سِنًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بِسَنَةٍ ؛ وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ
 — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَكَانَ سَخِيًّا ، جَوَادًّا . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ
 يَوْسَعُهُمْ عِلْمًا ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ يَوْسَعُهُمْ طَعَامًا . وَاسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى
 الْيَمَنِ ، وَأَمَرَهُ ؛ فَخَجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ ٣٦ وَسَنَةَ ٣٧ . وَمَاتَ عُبَيْدُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ .

١٠ وَقُمَّ بْنَ الْعَبَّاسِ ، لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ ، اسْتُشْهِدَ بِسَمَرَقَنْدَ ، كَانَ خَرَجَ مَعَ سَعِيدِ
 ابْنِ عَثْمَانَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ ؛ وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَهُوَ
 يَلْعَبُ ، فَحَمَلَهُ .

وَمُعْبِدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، مَاتَ بِإِفْرِيقِيَّةٍ شَهِيدًا .

وَأُمُّ حَبِيبِ بِنْتِ الْعَبَّاسِ ، تَزَوَّجَتْ الْأَسْوَدَ بْنَ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ
 ١٥ ابْنَ هِلَالٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَوَلِدَتْ لَهُ رِزْقًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ .
 أُمُّهُمْ : أُمُّ الْفَضْلِ ، وَاسْمُهَا ثُبَابَةُ ، بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بُجَيْرِ
 ابْنِ الْهَزَمِ بْنِ رُوَيْبَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ .
 وَالْحَارِثُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، أُمُّهُ مِنْ هُذَيْلٍ .

وَكَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، كَانَ فَقِيرًا فَاضِلًا ، لَا عَقِبَ لَهُ .

٢٠ وَتَمَّامُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَطْشًا . وَأُمُّهُمَا : أُمُّ وَلَدٍ . لَيْسَ لَتَمَّامِ
 عَقِبٌ ، وَكَانَ امْرَأً صِدْقِيًّا .

وآمنة بنت العباس ، لأمٌ وَلَدَ ؛ ولدت الفضل الشاعر ابن عباس بن عتبة ابن أبي لهب .

وصفيّة بنت العباس ، لأمٌ وَلَدَ ؛ ولدت محمد بن عبد الله بن أبي مسروح ، من بني سعد بن بكر .

فهؤلاء وَلَدَ العباس بن عبد المطلب لصلبه .

٥

فولد الفضل بن العباس : أمٌ كُلثوم بنت الفضل ؛ أمها : أم سَلَمَة بنت محمية بن جزء الزبيدي^(١) ؛ وأمها : جُوَيْرِيَّة بنت الحويرث بن العنابس ابن أهبان بن خذافة بن جحج . ولدت أمٌ كُلثوم بنت الفضل لحسن بن علي ابن أبي طالب : محمدًا ، وجعفرًا ، وحمزة ، وفاطمة ، دَرَجوا ؛ ثم فارقها ؛ ف تزوجها أبو موسى الأشعري ؛ فولدت له موسى ؛ ومات عنها ، وجعل لها من ماله شيئًا ؛ ف تزوجها عمران بن طلحة ؛ ففارقها ؛ فرجعت إلى دار أبي موسى ؛ فماتت ؛ فدُفنت بظهر الكوفة .

١٠

وَلَدَ عبد الله بن العباس

وولد عبد الله بن العباس : علي بن عبد الله ، وكنيته : أبو محمد ؛ وَلَدَ لَيْلَة قَتِيلَ علي بن أبي طالب ، في شهر رمضان سنة ٤٠ ؛ فسُمِّيَ باسمه ، وكان أصغر ولد عبد الله سنًا ؛ وكان أجمل قرشيٍّ وأَوْسَمَهُ ؛ وتوفي سنة ١١٨ ؛ والبقية من ولد عبد الله بن العباس في ولده ؛ والعباس بن عبد الله ، كان أكبر ولده ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وكان يُقال له «الأعنق» ؛ وكان من أجمل ولده ؛ وقد روى عنه ؛ ولا عقب له ؛ ومحمد بن عبد الله ؛ وعبيد الله ؛ والفضل ؛ وعبد الرحمن ؛ ولُبَابَة ؛ وأمهم : زُرْعَة بنت مِشْرَح بن مَعْدِي كَرِب بن وَلِيعَة بن شَرَحْبِيل بن مُعاوية بن حُجْر القود بن

١٥

٢٠

(١) أبوها صحابيٌّ مذكور في «الاشتقاق» ص ٢٤٥ و«المشتبه» للذهبي ص ١٠٤ .

الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع
ابن معاوية بن ثور ، وهو كِنْدِيُّ ؛ ومِشْرَحُ بن مَعْدِي كَرِبُ أَحَدُ الملوك
الأربعة ، وَهُمْ إِخْوَةٌ : مَخْوَسٌ ، وَجَدٌ ، وَمِشْرَحٌ ، وَأَبْضَعَةٌ ^(١) ؛ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ
عبد الله ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .

- ٥ كانت لُبَابَةُ بِنْتُ عبد الله عند عليّ بن عبد الله بن جعفر ، فولدت له ؛ ثُمَّ
خَلَفَ عَلَيْهَا إِسْمَاعِيلُ بن طلحة بن عُبَيْدِ الله ؛ فولدت له يعقوب ؛ ثُمَّ فَارَقَهَا ؛
فَتَزَوَّجَهَا مُحَمَّدٌ بن عبد الله بن العباس .

وكانت أَسْمَاءُ بِنْتُ عبد الله عند عبد الله بن عُبَيْدِ الله بن العباس ؛ فولدت
له حَسَنًا وحُسَيْنًا .

- ١٠ وولد عليّ بن عبد الله بن العباس : مُحَمَّدٌ بن عليّ أبا الخلائف ؛ وَأُمُّهُ : العالِية
بِنْتُ عُبَيْدِ الله بن العباس بن عبد المطلب ، وَأُمُّهَا : عاتِية بِنْتُ عبد الله ، وهو
عبد الحَجَر ، ابن عبد المَدَّان بن الديَّان ، من بني الحارث بن كعب ؛ وداوود بن عليّ ؛
وعيسى بن عليّ ، لأمٍّ ولدٍ ؛ وسليمان بن عليّ ؛ وصالح بن عليّ ، وَهُمَا لأمٍّ ولدٍ ؛
وأحمد ؛ وبِشْرًا ؛ ومُبَشَّرًا ، لا عَقِبَ لَهُمْ ؛ وإسماعيل ؛ وعبد الصَّمَد ، وهم جميعًا
لأمٍّ ولدٍ ؛ وعبد الله الأكبر ، لا عَقِبَ لَهُ ، وَأُمُّهُ : أمُّ أَيْمِيهَا بِنْتُ عبد الله بن
١٥ جعفر بن أبي طالب ؛ وعبد الله بن عليّ ، لا عَقِبَ لَهُ ، وَأُمُّهُ : امرأةٌ من بني الحَرِيش ؛
وعبد الملك بن عليّ ؛ وعثمان ؛ وعبد الرحمن ؛ وعبد الله الأصغر السَّفَّاح ، الذي
خرج بالشَّام ؛ ويحيى ؛ وإسحاق ؛ ويعقوب ؛ وعبد العزيز ؛ وإسماعيل الأصغر ؛
وعبد الله الأوسط ، وهو الأَخْنَف ، لا عَقِبَ لَهُ ؛ وَهُمْ لَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَقِيّ ؛
٢٠ وفاطمة بِنْتُ عليّ ؛ وَأُمُّ عِيسَى الكُبْرَى ؛ وَأُمُّ عِيسَى الصُّغْرَى ؛ وَأُمِيمة ؛ وَلُبَابَةُ ؛

(١) راجع ج ٤٠٢ .

وَبُرَيْهَةَ الْكُبْرَى ؛ وَبُرَيْهَةَ الصُّغْرَى ؛ وَمِيمُونَة ؛ وَأُمَّ عَلِيٍّ ؛ وَالْغَالِيَةَ ، بَنَاتِ
عَلِيٍّ ، لَأُمِّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛ وَأُمَّ حَبِيبِ بِنْتِ عَلِيٍّ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
ابن جعفر بن أبي طالب .

كانت أُمُّ عَيْسَى الصُّغْرَى بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؛ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا ؛ وَهَلَكَ عَنْهَا ؛ فَوَرَّثَتْهُ مَعَ عَصْبَتِهِ . ٥

وَكَانَتْ أُمِّيمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛
فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا .

وَكَانَتْ لُبَابَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
الْعَبَّاسِ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا ، دَرَجَ ، وَبُرَيْهَةَ ؛ فَتَزَوَّجَ بُرَيْهَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَمِ
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ جَعْفَرُ الْأَصْفَرُ ، الَّذِي يُدْعَى
ابن الْكُرْدِيَّةِ . ١٠

وَأُمَّا سَائِرُ بَنَاتِ عَلِيٍّ ، فَلَمْ يَتَزَوَّجْنَ . وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ أَسْنَهْنُ وَأَفْضَلَهْنُ
وَأَجْزَلَهْنُ ؛ وَكَانَ إِخْوَتُهَا أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَغَيْرُهُمَا يَكْرُمُونَهَا وَيَعْظُمُونَهَا
وَيَبْجُلُونَهَا لِحُزْمِهَا وَعَقْلِهَا وَرَأْيِهَا .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : أَبَا الْعَبَّاسِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَأُمُّهُ : رَئِيطَةُ
بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْحَجَرِ ، ابن عبد المَدَانِ بْنِ الدِّيَّانِ
ابن قَطَنَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ
ابن عمرو بن عُدَّة بن جَلْدٍ ؛ كَانَتْ ، قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مُحَمَّدٌ ، عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عبد الملك بن مروان ؛ وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ وَالْغَالِيَةَ ، أُمُّهُمَا : أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
ابن الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الَّذِي ٢٠

يُقال له «بَبَّة»^(١)؛ وإبراهيم الإمام، لأمٌ وَلَدَ ؛ وموسى بن محمد، مات في حياة أبيه، لأمٌ وَلَدَ ؛ وعبد الله أبا جعفر أمير المؤمنين، لأمٌ وَلَدَ ؛ والعبّاس بن محمد، لأمٌ وَلَدَ ؛ ولُبابة بنت محمد، لأمٌ وَلَدَ ؛ كانت لبابة بنت جعفر عند سليمان، وهلك، ولم تلد له .

- وولد العبّاس بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب، وكان يسمّى «الأعنق» :
- عبد الله بن عبّاس، وأُمّه : مَرِّيم بنت عبّاد بن مسعود بن خالد بن مالك بن رُبَيْعِ ابن سُلَيمِ بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارِم ؛ وعَوْن بن عبّاس بن عبد الله، وأُمّه : حبيبة بنت الزُّبَيْر بن العوّام ؛ ومحمد بن عبّاس ؛ وقرينة ؛ أمهما : جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي، وأُمّها كندية . وليس للعبّاس بن عبد الله بقية، ولا لأحد من ولد عبد الله بن عبّاس عقب، غير علي بن عبد الله بن عبّاس ؛ فإن في ولده الخلافة والمعدد .

- وولد عبّيد الله بن عبّاس : عبد المطّلب ؛ ومحمدًا، وبه كان يُكنّى ؛ وميمونة، وأمهما : القرعة بنت قطن بن الحارث بن حزن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة ؛ والعبّاس بن عبّيد الله ؛ والعالية، أمهما :
- عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان بن الديان ؛ وعبد الله بن عبّيد الله ؛ وعبد الرحمن ابن عبّيد الله، أمهما : أم حكيم بنت قارظ بن خالد من بني الحارث بن عبد مناة ابن كنانة ؛ وجعفرًا ؛ وعمرة ؛ وأمّ العبّاس، لأمّات أولاد شتى ؛ ولُبابة بنت عبّيد الله ؛ وأمّ محمد بنت عبّيد الله، أمهما : عمرة بنت عريف بن كلال ابن حُمَيْر .

(١) قال ابن دريد في «الاشتقاق» ص ٤٤ : « ومنهم عبد الله بن الحارث بن نوفل الذي يقال له ببة . وببة لقب لقبته به أمه ، وكانت ترقصه وتقول :

لأنكحن بيه * جارية خدبه * تجب أهل الكعبه

أى : تغلب نساء قريش بجمالها . واصطلح عليه أهل البصرة أيام فتنة ابن الزبير . »

ولدت ميمونة لأبي سعيد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: محمدًا ، وسعدًا ،
وهلك عنها ؛ فتزوجها نافع بن جبير بن مطعم بن عدى ؛ فولدت له عليًا . وكان
نافع بن جبير بن مطعم ، إذا رأى ابنه عليًا ، قال : « هذا ابن السقاية ! »
يعنى زمر سقاية عبد المطلب ، وسقاية جدّه عدى بن نوفل ، وهى بين الصفا
والمرّة ؛ ولها يقول بعض الشعراء ، يمدح عدى بن نوفل^(١) :

وَمَا النَّيْلُ يَأْتِي بِالسَّافِينِ يَكْفُهُ
بَأْجُودَ سَيِّبًا مِنْ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلٍ
وَأَنْبَطَتْ بَيْنَ الْمَشْعَرَيْنِ سِقَايَةً
لِحُبَّاجٍ بَيْتِ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْهُلٍ

ثم خلف على ميمونة بعد نافع أبو السنايل بن عبد الله بن عامر ؛ فلم تلد له .
وأما العالية ، فولدت لعبيد الله بن عبد الله بن العباس محمدًا ؛ فولدت لعثمان بن
عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى : عبد الله بن عثمان .
وأما لبابة بنت عبيد الله ، فإنها كانت عند عباس بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت
له عبيد الله ؛ فقتل عنها مع حسين بن علي ؛ فتزوجها الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ،
وهو يومئذ والى المدينة ومكة ؛ فولدت له القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ؛
وهلك عنها ؛ فتزوجها زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له نفيسة بنت زيد
ابن حسن ؛ تزوجت نفيسة الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وهو خليفة ؛ ففارقها .

وأما عمرة بنت عبيد الله ، فتزوجها شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ؛
فولدت له محمدًا ، وشعيب بن شعيب ، وعابدة الحسناء ، كانت عند حسين بن عبد الله
بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ ولها يقول الحسين بن عبد الله زوجها^(٢) :

أَعَابِدَ حَيَّتُمْ عَلَى النَّأْيِ عَابِدَا سَقَاكِ الْإِلَهِ الْمُسْبِلَاتِ الرَّوَاعِدَا

(١) يراجع البيتان فى الجزء السادس من الكتاب ، منسوبين إلى مطرود الخزاعى . أما فى اغ
١٣ : ٦ ، فهما منسوبان إلى قيس بن الحداية ، يمدح عدى بن نوفل ؛ وهما من قطعة فيها ٦ أبيات ،
مع بعض الاختلاف فى الرواية .

(٢) اغ ١٠ : ١٦٨ (البيتان الأولان فقط) .

أَعَابِدَ مَا شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مِمَّا بَيْنَ عَيْنَيْكَ عَابِدًا
وَهَلْ أَنْتِ إِلَّا دُمِّيَّةٌ فِي كَنِيسَةٍ يَبِيتُ لَهَا الْبَطْرِيقُ بِاللَّيْلِ سَاجِدًا

فولد عباس بن عبيد الله بن عباس : سليمان ؛ وقثم ؛ وعبيدة ؛ وأم محمد ، لأمهات
أولاد شتى . كانت أم محمد عند إبراهيم بن عبد الله بن معبد ؛ فولدت له محمدًا ، وداوود ،
ابن إبراهيم ولقثم بن عباس يقول ابن المولى ، وكان قثم عاملًا على اليمامة^(١) .

عَتَقْتُ مِنْ حِلِّي وَمِنْ رِحْلَتِي يَا نَاقُ إِنْ أَذْنَيْتَنِي مِنْ قُثْمٍ

وَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ ، وَهُوَ بِالْيَمَامَةِ ؛ فَأَنَشَدَهُ :

يَا قُثْمَ الْخَيْرِ جُزَيْتَ الْجَنَّةُ أَكْسُ بُنْيَاتِي وَأُمِّهِنَّ

أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّهُ

١٠ فقال « أَبَرَّ اللَّهُ يَمِينَكَ » . وابنه : عبيد الله بن قثم ، كان واليًا على
مكة واليمامة .

وولد عبد الله بن عبيد الله بن العباس حسنًا ؛ وحسينًا ، أمهما : أسماء
بنت عبد الله بن العباس ، وأمها : أم ولد . فولد حسن بن عبد الله : أسماء بنت
حسن ، أمها : ابنة الفضل الشاعر بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ؛ وأسماء بنت
حسن ، كانت تسكن المدينة ؛ وهى التى رفعت السواد على المنارة زمن محمد بن
عبد الله بن حسن ؛ فكان ذلك كسرًا للمبيضة حين دخل عيسى بن موسى المدينة .

١٥ وولد حسين بن عبد الله بن عبيد الله : عبد الله بن حسين ، أمه : أم ولد ؛
وكان حسين يسكن المدينة ؛ وكان يروى عنه الحديث ؛ وكان يقول شيئًا من الشعر ؛
قال فى عابدة بنت شعيب الشعر الذى كتبتنا^(٢) ؛ وبسبب عابدة رد على ولد عمرو
ابن العاصي أمواهم . وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ،

(١) اغ ٥ : ١٤٠ و ٨ : ١٠٦ ؛ والبيت منسوب إلى داوود بن سلم .

(٢) راجع آخر الصفحة السابقة .

يُعَاتِبُ حُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا^(١) :

إِنَّ ابْنَ ابْنِ عَمِّكَ وَابْنَ أُمِّكَ مُعَلِّمٌ شَاكِيَ السَّلَاحِ
مَنْ لَا يَزَالُ يَسُوؤُهُ بِالْغَيْبِ أَنْ يَلْحَاكَ لَاحٌ

وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) :

أَبْرِقْ لِمَنْ يَخْشَى وَأَرْ عِدْ غَيْرَ قَوْمِكَ بِالسَّلَاحِ

وَمِمَّا يُرَوَّى لِحُسَيْنٍ فِي شَبَابِهِ^(٣) :

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَا لَكَ بَنِي أَبِي ... سَمَّحَ فَلَا تَلْحُنِي وَلَا تَلُمَ
أَبْيَضُ كَالسَّيْفِ أَوْ كَمَا يَلْمَعُ ... بَارِقُ فِي حَالِكِ مِنَ الظُّلَمِ
يُصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا يَجْهَلُ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحُرَمِ

وقد انقضى عقيبُ عبد الله بن عُبيد الله بن العباس ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ .
وقد روى عبد الله بن عُبيد الله عن عمِّه عبد الله بن عباس ؛ وروى حُسَيْنُ بْنُ
عبد الله بن عُبيد الله عن أبيه وغيره ؛ وروى عن العباس بن عُبيد الله بن العباس
أيضاً الحديث ؛ وله بَقِيَّةُ عَقِبِ بَبْغَدَادِ .

فهؤلاء بنو العباس .

انتهى الجزء الأول بعون الله . والحمد لله كثيراً .

يتلوه : وولد معبد بن العباس بن عبد المطلب إلخ

(١) اغ ١٠ : ١٦٩ - ١٧٠ ؛ والبيتان هما الأول والآخر من قطعة فيها ٦ أبيات .

(٢) راجع اغ ١٠ : ١٧١ ؛ وفيه بيت ثان ، وهو :

لَسْنَا نَقْرَ لِقَائِلَ إِلَّا الْمَقْرَظَ بِالصَّلَاحِ

(٣) راجع اغ ١٠ : ١٧٠ ؛ وقد زاد من القطعة ثلاثة أبيات ، وهي :

يا رب يوم لنا كحاشية إل برد ويوم كذاك لم يدم
قد كنت فيه ومالك بن أبي إل سمح الكريم الأخلاق والشيم
من ليس يعصيك إن رشدت ولا يجهل منك الترخيص في اللم

الجزء الثاني

من كتاب نسب قریش

تأليف

الشيخ أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

فيه بقية بني العباس بن عبد المطلب وبعض أنساب ولد علي بن أبي طالب
رضي الله عنه بمنه

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّى الله على سيدنا ونبيّنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأندلسيُّ بِمَضَرَ ، قالَ : حدّثنا
أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شدّاد البغداديُّ المعروف بابن أبي خيثمة ،
قالَ : قرأُ عليّ أبو عبد الله المُصَنَّب بن عبد الله بن المُصَنَّب بن ثابت بن عبد الله
ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزَيّ بن قُصَيّ بن كِلاب ،
وقرأتُ عليه ، قالَ :

وولدَ مَعْبُدُ بن العَبَّاس بن عبد المُطَلِّب : عَبْدَ اللهِ ، قد رُوِيَ عنه ؛ وأمُّ^٥
مُحَمَّد بنت مَعْبُد ، كانت تحت عُبَيْدِ اللهِ بن عبد الله بن العَبَّاس ؛ وأمُّها : أمُّ^٥
جَمِيل بنت السائب بن الحارث بن حَزَن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة
ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة ؛ وآيَة بنت مَعْبُد ، أمُّها : أمةٌ إفريقيّةٌ
قدمت بها ، فأمرها عليُّ بن أبي طالب أن يُقرِّوا بها ؛ تزوّجها يَرِيم بن أبي شَعَثَاء ،
وهو مَعْدَى كَرَب ، ابن أُبْرَهَة بن الصَّبَّاح أحدِ ملوكِ حَمِير ؛ فولدت له النَّضْر
ابن يَرِيم ؛ كان النَّضْر سيِّداً من سادات أهل الشام ، وزوّجه خاله عبد الله بن مَعْبُد
ابن العَبَّاس بنته لُبَابَة بنت عبد الله ، وهي لأُمِّ ولدٍ .

١٥
فولد عبدُ اللهِ بن مَعْبُد : عَبَّاس بن عبد الله بن مَعْبُد الأكبر ؛ وأمُّ أبيها
بنت عبد الله ؛ ومَعْبُد بن عبد الله ؛ وعبد الله بن عبد الله ؛ أمُّهم : أمُّ مُحَمَّد
بنت عُبَيْدِ اللهِ بن عَبَّاس بن عبد المُطَلِّب ؛ وعَبَّاساً الأصغر ، كان على مَكَّة أميراً ؛
وعَبَّاساً الأوسط ؛ وإبراهيمَ ؛ وعبدُ اللهِ بن عبد الله ؛ ولُبَابَة ، وهُم لامَّاتُ أولاد
شَتَّى ؛ ومُحَمَّد بن عبد الله ، لا بقيّة له ، وأمُّه : جمرَة بنت عبد الله بن نَوْفَل
ابن الحارث بن عبد المُطَلِّب

فولد عباس الأكبر بن عبد الله : محمد بن عباس ؛ أمه : أم أبيها
بنت محمد بن علي بن أبي طالب

فولد محمد بن العباس : العباس بن محمد ؛ ومحمد بن محمد ؛ وعبد الله ، أمهم :
نفيسة بنت عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

فهؤلاء ولد معبد بن العباس .

وولد تمام بن العباس بن عبد المطلب : جعفر بن تمام ؛ وعباساً ؛ وقثم ،
وأمهم من بني هلال .

فولد جعفر بن تمام : يحيى ، وكان آخر بني تمام ؛ هلك في زمن أبي جعفر ؛
فورثه بنو علي بن عبد الله بن العباس ، ووهبوا حقوقهم لعبد الصمد بن علي ؛
وأمه : أم ولد .

هؤلاء ولد تمام بن العباس .

وولد كثير بن العباس بن عبد المطلب : يحيى بن كثير ، أمه : أم كلثوم
بنت علي بن أبي طالب ، وأمها : أم ولد ؛ انقض كثير بن العباس .

وولد عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب : عبد الرحمن بن عبد الرحمن ،
أمه : أم أيوب بنت ميمون بن عامر بن الحضرمي . وقد انقض ولد عبد الرحمن
ابن العباس .

وولد الحارث بن العباس بن عبد المطلب : عبد الله : والزبير ؛ والحارث
ابن الحارث ؛ وأمهم : فاطمة بنت جندبة بن عوف بن عبد شمس بن عمرو
ابن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر .

فولد عبد الله بن الحارث : عباساً ؛ والزبير ؛ وفاطمة ؛ أمهم : أم ولد ؛
والسري بن عبد الله ، ولي اليمامة لأبي جعفر ؛ والمطلب ؛ والحارث ؛ وأم أبيها ،

تزوجت محمد بن صفوان بن عبيد الله بن صفوان ؛ ثم خلف عليها إبراهيم بن أفلح ،
من ولد حوَيْطِب ؛ وأُمُّهم : جمال بنت النُّعْمَان ، من بنى النُّجَّار .

وولد الزُّبَيْرُ بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب : الحارث ؛ والفضل ؛
والعباس ؛ وميمونة ، ولدت لعبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر ؛ وأُمُّهم :
أُمُّ العباس بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب .

الزُّبَيْر بن العباس بن عبد الله وَلِيَّ السُّنْد ؛ أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

هو لاء بنو الحارث بن العباس بن عبد المطلب .

وَلَدَ أَبِي طَالِبٍ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وولد أبو طالب بن عبد المطلب : طالباً ؛ وعَقِيلًا ؛ وجَعْفَرًا ؛ وَعَلِيًّا ؛ بين
كلِّ واحدٍ عشر سنين ؛ وأُمُّ هَانِي^(١) ، وأُسْمُهَا : فَاخِتَةُ ، ويقولون : هِنْدُ ،
ولدت لهبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ ولها يقول
هَبِيرَةُ حين أسلمت ، وهرب من الإسلام^(٢) :

أَشَافَتَكَ هِنْدُ أُمُّ نَاكَ سَوَّالَهَا كَذَاكَ النَّوَى ' أَسْبَابُهَا وَأُنْفِتَالُهَا
وَقَدْ أَرَقَّتْ فِي رَأْسِ حِصْنٍ مُمَرَّدٍ بِنَجْرَانَ يَسْرِي بَعْدَ نَوْمٍ خِيَالُهَا
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَعَطَفْتَ الْأَرْحَامَ مِنْكَ حِسَابُهَا
فَكُونِي عَلَى أَعْلَى سَحْوٍ بِهَضْبَةٍ مُنْمَعَةٍ لَا يُسْتَطَاعُ بِإِلَهِهَا
فَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ عَلَى أَىِّ حَالٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ حَالُهَا
وَإِنِّي لِأُحْيِي مِنْ وَرَاءِ عَشِيرَتِي إِذَا كَثُرَتْ تَحْتَ الْعَوَالِي حِجَالُهَا

(١) اص نساء ١١٠٢ و ١٥٣٢ ؛ وفي الترجمة الأولى أورد البيهقي الأول والثاني من القطعة

الآتية . وذكر ابن عبد البر الأبيات بتمامها في « الاستيعاب » ٤ : ٤٢٤ و ٥٠٣ - ٥٠٤ .

(٢) الأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ من القطعة واردة في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٩٥ ، مع بعض

الاختلاف في الرواية ؛ والبيت ٨ في « البيان والتبيين » للجاحظ ٢ : ٢٠٣ طبعة عبد السلام هرون . وهو

فيه أيضاً (٢ : ٢٩١) غير منسوب . وكذلك ذكر في « اللسان » (١٧ : ٤٣٣) غير منسوب .

وَطَارَتْ بِأَيْدِي الْقَوْمِ بَيْضٌ كَأَنَّهَا نَخَارِيقُ وَلَدَانِ تَنْوَسُ ظِلَالُهَا
وَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَالْتَبْلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

وَجُمَانَةُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ^(١)، وَلَدَتْ لِأَبِي سَفِيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛
وَأُمُّهُمْ كُلُّهُمْ : فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ ^(٢) بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتُ قُصَيٍّ ؛ قَالُوا : هِيَ
أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لَهَا شَمِيٍّ ؛ وَقَدْ أَسَامَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ — وَمَاتَتْ بِهَا [بِالْمَدِينَةِ] ؛ وَشَهِدَهَا رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

وَلَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

فَوُلِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : الْحَسَنَ ، وَوُلِدَ لِلنَّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ
مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — حَسَنًا ؛ وَمَاتَ خَمْسَ لَيَالٍ
خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَدُفِنَ بِبَقِيعِ الْغَرْفَةِ ؛ وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيدُ
ابْنِ الْعَاصِي ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ ، قَدَّمَهُ الْحُسَيْنُ ، وَقَالَ : « لَوْلَا أَنَّهَا سُنَّةٌ ،
مَا قَدَّمْتُكَ » . وَيُكْنَى الْحَسَنُ أَبَا مُحَمَّدٍ .

وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَوُلِدَ خَمْسَ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ
شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ٦١ ، قَتَلَهُ
سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِيُّ ؛ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ خَوْلى بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ مِنْ حَمِيرٍ ،
وَحَزَّ رَأْسَهُ ، وَأَتَى بِهِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ، وَقَالَ ^(٣) :

أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا أَنَا قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّجَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا

(١) اص نساء ٢٢٣ .

(٢) اص نساء ٧٣١ .

(٣) راجع « مروج الذهب » للمسعودي ، ٢ : ٩٠ . ؛ « مقاتل الطالبين » لأبي الفرج
الإصمعياني (ط مصر ١٣٦٨) ص ١١٩ .

وقال سليمان بن قتّة يرثيه^(١) :

وَإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّ رِقَابًا مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتْ
مَرَرْتُ عَلَى أُبَيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَلْفَيْتُهَا أَمْثَالَهَا حَيْثُ حَلَّتْ
وَكَانُوا لَنَا غُنْمًا فَعَادُوا رَزِيَّةً لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ
وَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بَرَغْمِي تَخَلَّتْ
إِذَا افْتَقَرْتُ قَيْسٌ جَبَرْنَا فَقِيرَهَا وَتَقْتُلُنَا قَيْسٌ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتْ
وَعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا سَنَجْزِيهِمْ يَوْمًا بِهَا حَيْثُ حَلَّتْ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً لِقَدْرِ حُسَيْنٍ وَالْبِلَادُ اقْشَعَرَّتْ
وقال النّجاشيُّ يرثي الحسين بن عليٍّ — رحمه الله — .

يَا جَعْدُ بَكِّيهِ وَلَا تَسْأَمِي بُكَاءُ حَقٍّ لَيْسَ بِالْبَاطِلِ
عَلَى ابْنِ بِنْتِ الطَّاهِرِ الْمُصْطَفَى وَأَبْنِ ابْنِ عَمِّ الْمُصْطَفَى الْفَاضِلِ
لَنْ تُعْلِقِي بَابًا عَلَى مِثْلِهِ فِي النَّاسِ مِنْ حَافٍ وَلَا نَاعِلِ
وزَيْنَبُ ابْنَةُ عَلِيٍّ الْكُبْرَى ، ولدت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ وأمُّ
كلثوم الْكُبْرَى ، ولدت لعمر بن الخطاب ؛ وأمُّهم : فاطمة بنت النبيّ —
صلى الله عليه وسلم .

ومحمد بن عليٍّ بن أبي طالب ، الذي يقال له « ابنُ الْحَنْفِيَّةِ » ؛ يقولون : أمُّه : خَوْلةُ
بنت جعفر بن قيس بن مَسْلَمَةَ ، من بني حنيفة ؛ وتُسَمِّيهِ الشَّيْعَةُ الْمَهْدِيَّ . قال كثيرٌ :
هُوَ الْمَهْدِيُّ أَخْبَرَنَاهُ كَعْبٌ أَخُو الْأَحْبَارِ فِي الْحَقَبِ الْخَوَالِي^(٢) .

(١) راجع « مقاتل الطالبين » ص ١٢١ - ١٢٢ ؛ و « الكامل » للمبرد (ط مصر ١٣٦٥)
١٣١ : ١ (مع بعض الاختلاف ونقص بيت من أبيات القطعة) . وذكر أيضاً المسعودي في « مروج
الذهب » ٢ : ٩٢ ، ٩٧ ، وياقوت في « معجم البلدان » ٦ : ٥٢ ، بعض أبيات هذه القطعة ، غير
أن ياقوت نسبها إلى الشاعر أبي دهل الجهمي . والقطعة واردة أيضاً في « الاستيعاب » لابن عبد البر
١ : ٣٧٩ - ٣٨٠ ؛ ونسبها إلى سليمان بن قتّة الخزاعي وزاد : « وقيل إنها لأبي الزميج الخزاعي » .
(٢) راجع « ديوان » كثير (نشر الأستاذ بيريس بالجزائر) ١ : ٢٧٥ ، اغ ٨ : ٣٣ ؛
« مروج الذهب » ٢ : ١٠١ .

وكانت الشيعة يزعمون أنه لم يمُت ؛ ولذلك يقول السيد^(١) :

أَلَا قُلْ لِلْوَصِيِّ : فَدَّتْكَ نَفْسِي أَطْلُتَ بِذَلِكَ الْجَبَلِ الْمُقَامَا
أَضَرَّ بِمَعْشَرٍ وَالْوَكَّ مِنَّا وَسَمَّوكَ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا
وَعَادُوا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا مُقَامُكَ عَنْهُمْ عِشْرِينَ عَامَا
وَمَا ذَاقَ ابْنُ خَوْلَةٍ طَعْمَ مَوْتٍ وَلَا وَارَتْ لَهُ أَرْضٌ عِظَامَا
لَقَدْ أَمْسَى بِمُورِقِ شَعْبٍ رَضْوَى تَرَا جَعُهُ الْمَلَائِكَةُ الْكَلَامَا
وَإِنَّ لَهُ بِهِ لَمَقِيلَ صِدْقٍ وَأَنْدِيَّةٌ تُحَدِّثُهُ كِرَامَا
وَإِنَّ لَهُ لَرِزْقًا مِنْ طَعَامٍ وَأَشْرِبَةً يَعْلُ بِهِ الْفِطَامَا
هَدَانَا اللَّهُ إِذْ جُرِّمُ لَأْمَرٍ بِهِ وَعَلَيْهِ نَلْتَمِسُ الْعِظَامَا
تَمَامُ مَوَدَّةِ الْمَهْدِيِّ حَتَّى تَرَوْا رَايَاتِنَا تَتَرَى نِظَامَا

وله يقول كثير^(٢) :

مَنْ يَرِ هَذَا الشَّيْخَ بِالْخَيْفِ مِنْ مِئَى مِنَ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
وَأُخْتُ مُحَمَّدٍ لَأُمِّهِ : عَوَانَةُ بِنْتُ أَبِي مَكْمَلٍ ، مِنْ بَنِي غِفَارٍ .

وعمر بن علي ، ورُقِيَّة ، وهما توأمان ، أمهما : الصَّهْبَاءُ ، يقال : اسمها
أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ رَيْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ ، مِنْ سَبْيِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ؛ وَكَانَ عُمرُ آخِرَ
وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ وَقَدِمَ مَعَ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، يَسْأَلُهُ
أَنْ يُوَلِّيَهُ صَدَقَةَ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ وَكَانَ يَلِيهَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ أَخِيهِ الْحَسَنُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ الصَّلَاةَ وَقِضَاءَ الدَّيْنِ ؛ وَقَالَ : « لَا حَاجَةَ لِي
بِذَلِكَ ؛ إِنَّمَا جِئْتُ فِي صَدَقَةِ أَبِي ؛ أَنَا أُوَلِّيُ بِهَا ؛ فَاصْطَلَبْتُ لِي فِي وَلَايَتِهَا » ،

(١) يعني السيد الحميري ، راجع اغ ٨ : ٣٢ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ١٠١ .

(٢) راجع « ديوان » كثير ، ١ : ٢٧٨ .

كتب له الوليد رقعةً فيها أبيات ربيع بن أبي الحقيق النَّضْرِي^(١) :

إِنَّا إِذَا مَأَلَتْ دَوَاعِي الْهَوَىٰ وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ
وَاضْطَرَعَ الْقَوْمُ بِالْبَاطِلِ نَقَضَى بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاضِلِ
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلِيطُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
نَخَافُ أَنْ تَسْفَهُ أَحْلَامُنَا فَتَخْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ ٥

ثمّ دفع الرقعة إلى أبان ، وقال : « أدفعها إليه ، وأعلمه أنّي لا أدخل على ولد طمة بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — غيرهم ، فانصرف عمر غضبان ، لم يقبل منه صلة .

والعبّاس بن عليّ ، وَلَدُهُ يُسَمُّونَهُ «السَّقَاء» ، وَيُكْنَوْنَهُ أَبَا قَرِيبَةَ ؛ شهد مع الحسين كَرْبَلَاءَ ؛ فَعَطَشَ الْحُسَيْنُ ؛ فَأَحْذَقَرِيبَةً ، وَأَتَبَعَهُ إِخْوَتُهُ لِأَيِّهِ وَأُمُّهُ بَنُو عَلِيٍّ ، ١٠
هُمُ : عثمان ، وجعفر ، وعبد الله ؛ فُقُتِلَ إِخْوَتُهُ قَبْلَهُ ، وجاء بالقَرِيبَةَ يحملها إلى حُسَيْنٍ مَمْلُوءَةً ؛ فَشَرِبَ مِنْهَا الْحُسَيْنُ ؛ ثُمَّ قُتِلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ إِخْوَتِهِ مَعَ حُسَيْنٍ ؛ فَوَرِثَ الْعَبَّاسُ إِخْوَتَهُ ، ولم يكن لهم وَلَدٌ ؛ وورث العبّاس ابنه عُبيدُ الله بن العبّاس ، وكان مُحَمَّدُ ابن الحَنْفِيَّةِ وعُمَرُ حَيَّيْنِ ؛ فسلم مُحَمَّدٌ لِعُبَيْدِ اللهِ مِيرَاثَ عُمُومَتِهِ ، وَاِمْتَنَعَ عَمْرُ حَتَّى صُوِّرَ وَأَرْضَى مِنْ حَقِّهِ . ١٥

وَأُمُّ الْعَبَّاسِ وَإِخْوَتُهُ هَؤُلَاءِ : أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ حِرَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ لَوْحِيدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رِبِيعَةَ .

وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ ، كَانَ قَدِمَ عَلَى الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّ ، حِينَ

(١) راجع «طبقات» ابن سلام ، ص ١١٠ ؛ وقد أورد القطعة كما يلي :

سائل ينا خابر أكائنا	والعلم قد يلقى لدى السائل
لسنا إذا جارت دواعي الهوى	واستمع المنصت للقائل
واعتلج القوم بالباطل	بقائل الجود ولا الفاعل
إنا إذا نحكم في ديننا	نرضى بحكم العادل الفاضل
لا نجعل الباطل حقاً ولا	نلظ دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا	فتخمل الدهر مع الخامل

غلب المختار على الكوفة ؛ فلم يرَ عنده المختار ما يحب ؛ زعموا أن المختار قال له : « صاحبُ أمرنا هذا رجلٌ منكم لا يعمل فيه السلاح ؛ فإن شئتَ ، جرتُ فيك السلاح ؛ فإن كنتَ صاحبنا ، لم يضرَّك السلاحُ وبائعناك ! » فخرج من عنده ؛ فقدمَ البصرة ، فجمعَ جماعةً ؛ فبعثَ إليه مُصعبُ بن الزُبَيْرِ من فرقِ جمَعِه ، وأعطاه الأمان ؛ فأتاه عُبيدُ الله ؛ فلم يزل مُقيماً عنده ، حتى خرج مُصعبُ ابن الزُبَيْرِ إلى المختار ؛ فقدمَ بين يديه محمدُ بن الأشعثُ بن قيسِ الكِنْدِيُّ (وأُمُّ محمدُ بن الأشعثُ : أُمُّ فَرْوَةَ بنتُ أَبِي قُحَافَةَ ، أُخْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ لِأَيِّهِ) ؛ فضمَّ عُبيدُ الله إليه مع محمدٍ في مقدِّمة المُصعبِ ؛ فبيَّته أصحابُ المختار ، فقتلوا محمدًا ، وقتلوا عُبيدَ الله تحت الليل . وأُمُّ عُبيدِ الله : كَلْبَلَةُ بنتُ مسعودِ بن خالدِ بن مالكِ بن رَبِيعِ بن سُلَيمٍ بن جَنْدَلِ بن نَهْشَلِ بن دارِمِ ؛ وإخوةُ عُبيدِ الله لِأُمِّهِ : صَالِحٌ ، وَأُمُّ أَبِيهَا ، وَأُمُّ مُحَمَّدٍ ، بنو عبدِ الله بن جعفرِ بن أَبِي طالبٍ خلفَ عليها عبدُ الله بن جعفرِ بعدَ عَلِيِّ بن أَبِي طالبٍ ، جمعَ بين زوجته وابنته .

ويحيى بنَ عَلِيٍّ ، لا عَقِبَ له ، ولا لِعُبيدِ الله بنِ عَلِيٍّ ؛ وَأُمُّ يَحْيَى : أَسْمَاءُ ابنةُ عُمَيْسٍ ، وإخوته لِأُمِّهِ : عبدُ الله ، ومحمدُ ، وعَوْنُ بنو جعفرِ بنِ أَبِي طالبٍ ، ومحمدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ؛ تُوُفِّيَ يحيى في حياةِ عَلِيٍّ ، ولم يدعْ وَلَدًا .

ومحمدًا الأصغرَ ، دَرَجَ ، لَأُمِّ وَلَدٍ .

وَأُمُّ الْحُسَيْنِ ؛ وَرَمْلَةُ ، ابنتُ عَلِيٍّ ، أُمُّهُمَا : أُمُّ سَعِيدِ بنتِ عُرْوَةَ بنِ مسعودِ ابنِ مُعْتَبِرِ الثَّقَفِيِّ ، وإخوتهما لِأُمِّهِمَا : بنو يزيدِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبِ بنِ أُمِّيَّةَ ؛ وَزَيْنَبُ الصُّغْرَى ؛ وَأُمُّ كُلثومِ الصُّغْرَى ؛ وَرُقِيَّةُ الصُّغْرَى ؛ وَأُمُّ هَانِيٍّ ؛ وَأُمُّ الْكِرَامِ ؛ وَأُمُّ جَعْفَرٍ ، واسمُها جُمَانَةُ ؛ وَأُمُّ سَلَمَةَ ؛ وَمَيْمُونَةُ ؛ وَخَدِيجَةُ ؛ وَفَاطِمَةُ ؛ وَأُمَامَةُ ، بناتُ عَلِيٍّ ، لِأُمِّهَاتِ أَوْلَادِهِ شَتَّى .

كانت أمُّ الحُسَيْن بنت عليّ عند جَعْدَة بن هُبَيْرَة بن أبي وَهَب بن عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ فولدت له ؛ ثمّ خلفَ عليها جعفرُ بن عَقِيل بن أبي طالب ، فلم تَلِدْ له .

وكانت رَمْلَة بنت عليّ عند أبي الهَيَّاج ، واسمُه عبدُ الله ، بن أبي سُفْيَان بن الحارث بن عبد المطلب ، ولدت له ؛ وقد انقضّ ولدُ أبي سُفْيَان بن الحارث ؛ ثمّ خلفَ عليها معاويةُ بن مروان بن الحَكَم بن العاصي .

وكانت رُقَيْيَة الكُبْرَى بنت عليّ عند مُسْلِم ؛ فولدت له : عبد الله ، قُتِلَ يومَ الطَّفّ ، وعليّاً ، ومحمّداً ، بنى مُسْلِم بن عَقِيل ؛ وقد انقضّ ولدُ مُسْلِم بن عَقِيل .

وكانت زينب الصُّغْرَى بنتُ عليّ عند محمّد بن عَقِيل بن أبي طالب ؛ فولدت له : عبد الله ، الذي يُحدّث عنه ، وفيه العقبُ من ولد عَقِيل ؛ وعبد الرحمن ؛ والقاسم ؛ ثمّ خلفَ عليها كثيرُ بن العباس بن عبد المطلب ؛ فولدت له : أمّ كلثوم ، تزوّجها جعفر بن تَمّام بن العباس ؛ وقد انقضّ ولدُ كثير وتَمّام ابني العباس .

وكانت أمُّ هانئ بنت عليّ عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل بن أبي طالب ؛ فولدت له : محمّداً ، قُتِلَ بالطَّفّ ، وعبد الرحمن ، ومُسْلِمًا ، وأمّ كلثوم .

وكانت مَيْمُونَة بنت عليّ عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل ؛ فولدت له عَقِيلًا .

وكانت أمّ كلثوم الصُّغْرَى ، واسمُها نفيسة ، عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل ؛ ولدت له أمّ عَقِيل ؛ ثمّ خلفَ عليها كثيرُ بن العباس بعد زينب الصُّغْرَى ؛ فولدت له الحسن ؛ ثمّ خلفَ عليها تَمّامُ بن العباس ؛ فولدت له نفيسة ، تزوّجها عبدُ الله بن عليّ بن الحُسَيْن [بن عليّ] بن أبي طالب .

وكانت خديجة بنت عليّ عند عبد الرحمن بن عَقِيل ؛ ولدت له سعيداً ،

وعَقِيلًا ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ ابْنِ كُرَيْزٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ عَقِيلٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ حُمَيْدَةً ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا سَعِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ بَرَّةً ، وَخَالِدَةً ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْمُنْذِرُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُثْمَانَ ، وَكِنْدَةَ ، دَرَجَا . ٥

وَكَانَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ ، وَتَوَفَّيَتْ عِنْدَهُ . فَهُؤُلَاءِ وَلَدُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَصُلْبِهِ .

وَلَدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

١٠

فَوَلَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ وَأُمُّهُ : خَوَلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ سُمَيٍّ ابْنِ مَازِنِ بْنِ فَزَّارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ ؛ وَإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : إِبْرَاهِيمُ الْأَعْرَجُ ، وَدَاوُدُ ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ ، بَنُو مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . ١٥

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ وَصِيًّا أَيْبَهُ ، وَوَالِيَّ صَدَقَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عَصَرِهِ . وَكَانَ الْحِجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ لَهُ يَوْمًا ، وَهُوَ يُسَايِرُهُ فِي مَرْكَبِهِ بِالْمَدِينَةِ : « أَذْخِلْ عَمَّكَ عُمرَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَكَ فِي صَدَقَةِ عَلِيٍّ ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكَ وَبَقِيَّةُ أَهْلِكَ ! » قَالَ : « لَا أُغَيِّرُ شَرْطَ عَلِيٍّ ، وَلَا أَذْخِلُ مَنْ لَمْ يُدْخِلْ ! » قَالَ : « إِذَا أُذْخِلَهُ مَعَكَ » فَانْكَصَ عَنْهُ الْحَسَنُ حِينَ غَفَلَ الْحِجَّاجُ . ثُمَّ كَانَ وَجَّهَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، حَتَّى قَدَّمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَوَقَفَ بِيَابِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ ؛ فَمَرَّ بِهِ يَحْيَى ٢٠

- ابن الحكم ؛ فلما رآه يحيى ، عدل إليه يسلم عليه ، وسأله عن مقدمه وخبره ، وتحفى به ؛ ثم قال : « إني سأنفك عند أمير المؤمنين » . يعنى عبد الملك ؛ فدخل الحسن على عبد الملك ؛ فرحب به ، وأحسن مَسْأَلَتَهُ ؛ وكان الحسن بن الحسن قد أسرع إليه الشيب ؛ فقال له عبد الملك : « قد أسرع إليك الشيب ! » ويحيى بن الحكم فى المجلس ؛ [فقال :] « وما يمنعه ، يا أمير المؤمنين ؟ شيبه أمانى أهل العراق : كل عام يقدم عليه منهم ركبٌ يَمْنُونُهُ بالخلافة ! » فأقبل عليه الحسن بن الحسن ، فقال : « بئس الرِّفْدُ — والله — رَفَدْتُ^(١) ! وليس كما قلت ؛ وَلَكِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يسرع إلينا الشيبُ » ، وعبد الملك يسمع ؛ فأقبل عليه عبد الملك ؛ فقال : « هَلُمَّ ما قدمت له ! » فأخبره بقول الحجاج ؛ فقال : « ليس ذلك له ! اكتبُ إليه كتاباً لا يجاوزُه ! » فوصله ، وكتب إليه . ولما خرج من عنده ، لقيه يحيى ابن الحكم ؛ فقَاتَبَهُ الحسنُ على سوء محضره ؛ فقال : « ما هذا الذى وَعَدْتَنِي به » ، فقال له يحيى : « إِيهًا عليك ! والله ما يزال يهاُبك ، ولولا هَيْبَتُهُ إِيَّاكَ ، ما قضى لك حاجةٌ ، وما أَلَوْتُكَ رِفْدًا . »

- وكان عبد الملك بن مروان قد غضب غضبةً ؛ فكتب إلى هشام بن إسماعيل ابن هشام بن الوليد بن المغيرة ، وهو عامله على المدينة ، وكانت بنتُ هشام بن إسماعيل زوجةَ عبد الملك وأمُّ ابنه هشام ؛ فكتب إليه أن : « أقيم آلَ عليٍّ يشتمون على ابن أبي طالب ، وأقيم آلَ عبد الله بن الزُّبَيْرِ يشتمون عبدَ الله بن الزُّبَيْرِ ! » فقدم كتابه على هشام ؛ فأبى آلُ عليٍّ وآلُ عبد الله بن الزُّبَيْرِ ذلك ، وكتبوا وصاياهم ؛ فركبت أختُ لهشام ، وكانت جَزْلَةً عاقلةً ، وقالت : « يا هشام ! أترأك الذى تهلك عَشِيرَتُهُ على يَدَيْهِ ؟ راجعُ أمير المؤمنين ! » قال : « ما أنا بفاعِل ! » قالت : « فإن كان لا بُدَّ من أمر ، فمُرْ آلَ عليٍّ يشتمون آلَ الزُّبَيْرِ ، ومُرْ آلَ الزُّبَيْرِ يشتمون آلَ عليٍّ ! » قال : « هذه أفعَلُها ! » قال : فاستبشر الناسُ بذلك ،

(١) فى ك و م : « بئس الرِّفْدُ والله الرِّفْدُ رَفَدْتُ . »

وكانت أهون عليهم . فكان أول من أقيم إلى جانب المرمز الحسن بن الحسن ابن علي ؛ وكان رجلاً رقيق البشرة ، عليه يومئذ قميص كتان رقيق ؛ فقال له هشام : « تكلم ! سب آل الزبير ! » فقال : « إنَّ لهم رَحماً أبُلها ببلاها ؛ وأرُبها برِبابها ! (١) يا قوم ! مالي أدعوكم إلى النِّجاة وتدعوني إلى النَّارِ (٢) » فقال هشام لحرسيِّ عنده : « اضرب ! » فضربه سوطاً واحداً من فوق قميصه ؛ فخلص إلى جلده ، فشرحه ، حتَّى سال دَمُه تحت قدمه في المرمز . فقام أبو هاشم عبد الله بن محمد بن عليّ ، فقال : « أنا دُونه ! أكفيك ، أيُّها الأمير ، في آل الزُّبير وشَتِّهم ! » ولم يحضر عليُّ بن الحسين . قالوا : كان مريضاً ، أو تمارض ؛ ولم يحضر عامر بن عبد الله بن الزُّبير ؛ فهمَّ هشام أن يرسل إليه ف قيل : « إنَّه لا يفعل ؛ أتقتله ؟ » فأمسك عنه . ١٠

وحضر من آل الزُّبير من كفاه . وكان عامر يقول : « إنَّ الله لم يرفع شيئاً ، فاستطاع أحدٌ خفضَه . انظروا إلى ما يصنعُ بنو أمية بالناس : يخفضون عليّاً ، ويُغرون بشَتِّهم ! وما يريد الله بذلك إلاَّ رفعَه ! » وكان ثابت بن عبد الله ابن الزُّبير غائباً ؛ فقدم (وهو ابنُ خالة الحسن بن الحسن ؛ أمُّه : تماضر بنت منظور ، أختُ خولة بنت منظور لأبيها وأمُّها) ؛ فأتى هشام بن إسماعيل ، وقال : « كنتُ غائباً ، ولم أحضر هذا الجمع . فأجمع لي الناس ، آخذُ بنصيبِي ! » فقال له هشام : وما تريد إلى ذلك ؟ فلودَّ مَنْ حضر أنَّه لم يحضر ! فقال : « لتفعلنَّ أو لا كتبنَّ إلى أمير المؤمنين ، فلاخبرتهُ أنِّي عرضتُ عليك نفسي ، فلم تفعل ! » فجمع له الناس ؛ فقام فيهم ، فقال : (لعنَ الذينَ كفروا مِن بني إسرائيلَ على لسانِ داوودَ وعيسى ابنِ مريمَ ، ذلكَ بما عصوا وكانوا يعتدون (٢)) ثمَّ قال : « أيُّها الناس ! كانوا لا يتناهَوْنَ عن مَنكَرٍ فَعَلُوهُ ،

(١) سورة غافر : ٤١

(٢) سورة المائدة : ٧٨ .

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ^(١) ، أَلَا لعن الله من لعن ، ولعن مواعظ القرآن^(٢) ؟ لعن الله الأشدق لطيم الشيطان ، المتمدني ما ليس له ، هو أقصر ذراعاً ، وأضيق باعاً ! ألا لعن الله الأحول الأثمل ، المترادف الأسنان ، المتوثب في الفتنة وثوب الحمار المقيد ، محمد بن أبي حذيفة ، رامي أمير المؤمنين برؤوس الأفانين ؟ ألا لعن الله عبيد الله الأعور بن عبد الرحمن بن سمرة ، شر العصاة اسماً ، وألأمها مرءعاً ، ٥ وأقصرها فرعاً ؟ لعنه الله ولعن التي تحته ! « يعرض بأُمّ هشام بن إسماعيل ، وهي أمة الله بنت المطلب بن أبي البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى ؛ وكان عبيد الله بن عبد الرحمن خلف عليها بعد إسماعيل بن هشام ؛ وكان عبيد الله حظيًّا عند النساء . فلما بلغ ثابت هذا القول ، أمر به هشام إلى الحبس ، وقال : « ما أراك تشتم إلا رَحِمَ أمير المؤمنين ! » فقال له ثابت : ١٠ « إنهم عصاة مخالفون ! فدعني حتى أشفي أمير المؤمنين منهم ! » فلم يزل ثابت في السجن حتى بلغ خبره عبد الملك بن مروان ؛ فكتب أن : « أطلقوه ! فإنه إنما شتم أهل الخلاف » . وكان الفضيل بن مرزوق يقول : سمعت الحسن بن الحسن^(٣) يقول لرجل يغلو فيهم : « وَيَحْكَمْ ! أَحِبُّونَا لَهِ ! فَإِنْ أَطَعْنَا اللَّهَ ، فَأَحِبُّونَا ، وَإِنْ عَصَيْنَا اللَّهَ ، فَأَبْغُضُونَا ! فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابة من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بغير طاعة ، لنفع بذلك أباه وأُمَّه ! قولوا فينا الحق ؛ فإنه أنفع فيما تريدون ، ونحن نرضى به منكم » .

وتوفي حسن^٢ ، وأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وهو أخوه لأُمّه .

وزيد بن الحسن ، وأمّ الخير ، أمّهم : أمّ بشر بنت أبي مسعود عتبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عميرة بن عطية الأنصاري ؛ وأخواها لأُمّهما : عمر بن ٢٠

(١) سورة المائدة : ٧٩ . (٢) كذا في ك و م ؛ والمعنى ليس بواضح .

(٣) انظر « طبقات » ابن سعد ٥ : ٢٣٤ — ٢٣٥ .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي ، وأمُّ سعيد بنت سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل .

وعمرُو بن الحسن ؛ والقاسم ، وأبا بكر ، لا عقيبَ لهما ، قَتِلَا بِالطَّفِّ ؛
وعبد الرحمن ، لا عقيبَ له ، أمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وحُسَيْنَ بن الحسن ، لأمُّ وَلَدٍ ،
انقرض ؛ وطلحة بن الحسن ، دَرَجَ ، أمُّه : أمُّ إِسْحَاقَ بنت طلحة بن عبيد الله
التيمي ، وأختا أمُّه : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وآمنة بنت عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ وأمُّ عبد الله ؛ وفاطمة ؛ وأمُّ سَلَمَةَ ؛
ورُقِيَّةَ بنات الحسن ، لأمَّهات أولاد شَتَّى .

وكانت أمُّ الحُسَيْنِ عند عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ؛ فولدت له بَكْرًا ،
ورُقِيَّةَ ، دَرَجًا ، وورثته .

وكانت أمُّ عبد الله عند علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ ولدت له الحسين
الأكبر ، به كان يُكَنَّى ، ومحمدًا أبا جعفر ، وعبيد الله .

وكانت أمُّ سَلَمَةَ بنت الحسن بن علي عند عمرو بن المُنْذِرِ بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ؛
وليس لها ولدٌ .

وأما عمرو بن الحسن بن علي ، فولد محمدًا ، وأمُّه : رَمْلَةُ بنت عَقِيلِ بن
أبي طالب ، لأمُّ وَلَدٍ ؛ وعمرو بن عمرو ؛ وأمُّ سَلَمَةَ بنت عمرو ، كانت عند عبد الله
ابن هشام بن المِسْوَرِ بن خُرْمَةَ ، لم تَلِدْ له ؛ وهما لأمُّ وَلَدٍ ؛ وقد انقرض ولدُ
عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ وكان رجلًا ناسكًا ، من أهل الصلاح والدين .

وأما الحُسَيْنِ ، فقد انقرض ولده إلا من قَبِلَ بناته : أمُّ سَلَمَةَ بنت الحسين ،
وأمُّها أمُّ وَلَدٍ ، لها : القاسم ومحمد ، انقرضا ، وأمُّ كلثوم ، بنو الحسين بن زيد
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب .

كانت أمُّ كلثوم عند علي بن عبد الله بن العباس ، ولدت له سليمان وهارون ؛

ثم خلف عليها حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
توفيت عنده .

وكانت أم كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهي أخت
أم سلمة لأمها ، عند إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن العاصي ،
ولدت له مسامة ، وإسحاق ، ومروان ، ومحمداً ، وحسيناً ، بنى إسماعيل .

وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب (وأُمها : أم حبيب
بنت عمرو بن علي بن أبي طالب ، وأُمها : أم عبد الله بنت عقيل بن أبي طالب ،
ولأم ولد) عند جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له إسماعيل ،
وعبد الله ، وأم فروة .

وكان للحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولد ، انقرضوا .

ولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

فولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : محمداً ، وبه كان يُكنى ؛
وأُمه : رَملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ؛ وعبد الله بن حسن ، وفيه
البرقية ؛ وحسناً ؛ وإبراهيم ؛ وزينب ؛ وأم كلثوم ، بنى الحسن بن الحسن بن
علي بن أبي طالب ؛ وأُمهم : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب .

كان الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين بن علي ؛ فقال له الحسين :
« يا ابن أخي ! قد انتظرتُ هذا منك . انطلقْ معي ! » فخرج به حتى أدخله
داره ؛ ثم أخرج إليه بنتيه فاطمة وسُكينة ؛ فقال : « اخترْ ! » فاختار فاطمة ؛
فزوجها إياها . فكان يُقال إنَّ امرأة [مرْدودِتها] سُكينة كمنقطة [القرين في]
الحسن^(١) . فلما حضرت الحسن الوفاة ، قال لفاطمة : « إنَّكِ امرأةٌ مرغوبٌ فيكِ ! »

(١) في ك م « من دولتها » بدل « مردودتها » . وصحناه من « الأغاني » ١٨ : ٢٠٤ و « مقاتل الطالبين »

(١٨٠ ص) . والزيادة منها .

فَكَأَنِّي بَعْدَ اللَّهِ بِنَ عَمْرُو بْنِ عَثْمَانَ ، إِذَا خُرُجَ بِجَنَازَتِي ، قَدْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ ،
 مُرَجَّلًا جُمَّتَهُ ، لَا بَسًا حُلَّتَهُ ، يَسِيرُ فِي جَانِبِ النَّاسِ يَتَعَرَّضُ لَكَ ، فَانْكَحِي مِنْ
 شَيْءٍ سِوَاهُ ! فَإِنِّي لَا أَدَعُ مِنَ الدُّنْيَا وَرَأَيْ هَمًّا غَيْرَكَ » قَالَتْ لَهُ : « أَنْتَ
 آمِنٌ مِنْ ذَلِكَ » وَأُتِلِجَتَهُ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْعَتَقِ وَالصَّدَقَةِ : لَا تَزَوِّجَتَهُ . وَمَاتَ
 الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ، وَخُرُجَ بِجَنَازَتِهِ ؛ فَوَافَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفَ
 الْحَسَنُ ؛ وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ اللَّهِ « الْمُطْرَف » مِنْ حَسَنِهِ ؛ فَنَظَرَ إِلَى فَاطِمَةَ حَاسِرَةً ،
 فَضَرَبَ وَجْهَهَا . فَأَرْسَلَ لَهَا : « إِنَّ لَنَا فِي وَجْهِكَ [حَاجَةً] ، فَارْفُقِي [بِهِ] ! »
 فَاسْتَرَحَتْ يَدَاهَا ، وَعُرِفَ ذَلِكَ فِيهَا ، وَخَمَّرَتْ وَجْهَهَا . فَلَمَّا حَلَّتْ ، أَرْسَلَ إِلَيْهَا
 يَخْطُبُهَا ؛ فَقَالَتْ : « كَيْفَ بِيَمِينِي الَّتِي حَلَفْتُ بِهَا ؟ » فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : « لَكَ مَكَانٌ
 كُلُّ مَمْلُوكٍ مَمْلُوكَانِ ، وَمَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ شَيْئَانِ » فَعَوَّضَهَا مِنْ يَمِينِهَا ؛
 فَانْكَحَتْهُ ^(١) . وَوُلِدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا الدِّيْبَاجُ ؛ وَالْقَاسِمُ ، لَا عَقِبَ لَهُ ؛ وَرُقِيَّةٌ ، بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرُو . فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهَا ، يَقُولُ : « مَا أَبْغَضْتُ
 بُغْضَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو أَحَدًا ، وَمَا أَحْبَبْتُ حُبَّ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ أَحَدًا » .

وَجَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ وَدَاوُدُ ، وَفَاطِمَةُ ، وَمُلَيْكَةُ ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ ، بَنِي الْحَسَنِ بْنِ
 [الْحَسَنِ] بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، لَأُمٍّ وَلَدٍ . ١٥

وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 مَرْوَانَ ، وَهُوَ خَلِيفَةُ .

وَكَانَتْ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ الْحَسَنِ ، أُخْتُهَا مِنْ أُمِّهَا وَأَبِيهَا ، عِنْدَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
 حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، تَوَفَّيَتْ عِنْدَهُ ، لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ .

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ؛ فَوُلِدَتْ
 لَهُ حُسَيْنًا ، وَيزِيدَ وَصَالِحًا ، وَآبِيَّةً ، وَحَمَادَةَ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ

(١) رَاجِعْ هَذَا الْخَبَرَ فِي بِلَدٍ ٥ : ١٠٩ - ١١٠ .

عبد الله بن الوليد بن مغيرة بن عبد الله ، ليس لها منه ولد .

وكانت مليكة بنت الحسن بن الحسن عند جعفر بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر ؛ فولدت له فاطمة بنت جعفر .

وكانت أمُّ القاسم بنت الحسن عند مروان بن أبان بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له محمد بن مروان ؛ ثم خلف عليها حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ فتوفيت عنده ، وليس لها منه ولد .

فولد محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : فاطمة ؛ وأم سلمة ، أمهما : تماضر بنت عبد الله بن عاصم بن عروة بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك الثقفي ؛ وأم كاثوم بنت محمد ، لأم ولد .

١٠ كانت فاطمة بنت محمد عند أبي بكر بن عبد الملك بن مروان .

وكانت أم سلمة عند محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وهو المقتول بالمدينة ؛ فولدت له : عبد الله الأشتر ، قُتل بكابل ؛ وعلياً ، أُخذ بِمِصْرَ ، ومات في حبس المهدي ؛ وحسين بن محمد ، قُتل بفَخٍّ ؛ وفاطمة ؛ وزينب .

١٥ وكانت أم كلثوم بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له أم محمد ، وأم العباس ، بنتي عيسى بن علي .

فولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : محمدًا ، خرج بالمدينة على المنصور أبي جعفر وبيّضَ ، فخرج إليه عيسى بن موسى . فقتله بالمدينة ؛ وأخاه إبراهيم ، خرج بعده بالبصرة ، فسار إليه عيسى بن موسى ، فقتله ؛ وموسى ابن عبد الله ، اختفى بالبصرة ، فأخذه ، فأرسله إلى المنصور ، فعفا عنه ؛ وفاطمة ؛ وزينب ؛ ورقية ؛ وأمهم : هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ؛ وعيسى بن عبد الله ، دَرَج ؛

وسليمان ، قتل بفخ في خلافة موسى أمير المؤمنين ، كان مع الحسين بن علي بن الحسن ، وكان الحسين خرج على موسى أمير المؤمنين بالمدينة ، ثم سار إلى مكة ، فقتل بفخ ، لقيته سليمان بن أبي جعفر ، وكان على الحج أميراً ، والعباس بن محمد ، وموسى بن عيسى ، ومحمد بن سليمان ؛ فقتل بفخ قبل أن يصل إلى البيت ، وذلك يوم التروية ؛ وإدريس ، مات بالمغرب ، بنى عبد الله بن الحسن ؛ أمهم : عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله ؛ ويحيى بن عبد الله ، أمه : قرينة بنت ركيح ، واسمه عبد الله ، ابن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة ، مات في حبس أمير المؤمنين هارون ، عند السندي بن شاهك ؛ وهو الذي كان بالديلم ، على يد الفضل بن يحيى بن خالد .

وكانت فاطمة بنت عبد الله بن حسن عند أبي جعفر عبد الله بن حسن بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب ، ولدت له جعفرًا ، ومحمدًا ، وإبراهيم ، وأم حسن . وكانت زينب بنت عبد الله عند أخيه علي بن حسن ؛ فولدت له عبد الله ، والحسن ، والحسين المقتول بفخ ، ومحمدًا ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، بنى علي بن حسن .

وكانت رقية عند إسحاق بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي .

وكانت أم كلثوم عند أخيه يعقوب بن إبراهيم .

وولد محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : عبد الله الأشتر ، قتل بكابل ؛ وعليًا ، مات في سجن المهدي ، أخذ بمصر ؛ وحسينًا ، قتل بفخ ؛ وفاطمة ؛ وزينب ؛ أمهم : أم سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ وطاهر بن محمد ، أمه : فاختة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير ؛ وإبراهيم بن محمد ، لأم ولد .

وكانت فاطمة بنت محمد عند حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ابن علي بن أبي طالب .

وكانت زينب بنت محمد عند محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين ؛ ثم خلف عليها عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ ثم خلف عليها محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ ثم خلف عليها إبراهيم بن الحسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ ثم خلف عليها عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ فتوفيت عنده .

فولد عبد الله الأشتر بن محمد : محمداً ، ولد بكابل ، وقدم به وبأُمّه بعد موت أبيه ، وهي أمُّ ولدٍ .

وولد إبراهيم بن محمد : محمداً ، وأُمّه : صفية بنت عبد الله بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . وولد إبراهيم ، الخارج بالبصرة ، ابن عبد الله : حسن بن إبراهيم ، وأُمّه من بني جعفر بن كلاب .

فولد الحسن بن إبراهيم : عبد الله ، وأُمّه — زعيم — من بني تميم .
وولد موسى بن عبد الله : عبد الله بن موسى ، المتغيّب اليوم بالمدينة ؛ وأُمّه وإخوته : أمُّ سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

وولد يحيى بن عبد الله ، الذي كان بالديلم : محمداً ؛ أُمّه : خديجة بنت إبراهيم بن طلحة ابن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي .

وولد سليمان بن عبد الله ، المقتول بفنخ : محمد بن سليمان ، خرج إلى المغرب ، وأُمّه فزارية .

وولد إدريس بن عبد الله ، الذي صار إلى المغرب ، وبها ولدّه ، وهو إدريس

- ابن عبد الله بن حسن : إدريس بن إدريس ، وأُمُّهُ بَرْبَرِيَّةٌ ، وَلِدَ بِالْمَغْرِبِ .
- وولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : عبد الله أبا جعفر ؛
وعلياً ، ونِعَمَ الرَّجُلِ كان ، مات في حبس المنصور مع أبيه ؛ وحسنًا ، دَرَجَ ؛
أُمُّهُم من ولد عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ والعبَّاسَ ، وطلحة ، انقرضا ؛
أُمُّهُما : عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عبید الله بن مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ . ٥
- فولد علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن : الحسن ، قُتِلَ بِفَخٍّ ، وأُمُّهُ وَأُمُّ
إِخْوَتِهِ : زَيْنَبُ ، ونِعَمَ الْمَرْأَةِ كانت ، بنتُ عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي .
- وولد إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : إسحاق ؛ وإسماعيل ؛
ويعقوب ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ أُمُّهُم : ذبيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي
أُمِّيَّةَ بن المغيرة الخزومي . ١٠
- فولد إسحاق بن إبراهيم بن حسن : عبد الله بن إسحاق ، يقال له « الجَدِّي » ؛
قُتِلَ بِفَخٍّ ، أُمُّهُ : رُقَيَّةُ بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن .
- وولد إسماعيل بن إبراهيم : الحسن ؛ أُمُّهُ من بني هلال بن عامر ؛ وإبراهيم ،
لَأُمٍّ وَلَدَ ، وهو الذي يُقال له « طَبَّاطَبَا » ؛ وابنه محمد بن إبراهيم الذي خرج بالكوفة
مع أبي السرايا . ١٥
- وولد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : الحسن بن جعفر ؛
وَأُمُّ الْحَسَنِ بنت جعفر ؛ أُمُّهُما : عائشة بنت عَوْفِ بن الحارث بن الطفيل بن
عبد الله بن سَخْبَرَةَ من الأزد ، ولدت لسليمان بن علي بن عبد الله بن العبَّاس
ابن عبد المطلب : جعفرًا ومُحَمَّدًا ، ابْنَي سُلَيْمَانَ ، وإِخْوَةً لهما .
- وولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : الحسن بن زيد ، وَلَّاهُ المنصور
المدينة ، وكان فاضلاً . ٢٠
- فهو لَأُمٍّ وَلَدَ الْحَسَنَ بن علي بن أبي طالب .

وَلَدُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وولد الحسين بن علي بن أبي طالب : عليًّا الأكبر ، قُتِلَ بِالطَّفِّ مَعَ أَبِيهِ ،
وَأُمُّهُ : آمِنَةُ أَوْ كَيْلَى^(١) بِنْتُ أَبِي مَرْثَةَ بْنِ عُرْوَةَ^(٢) بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعْتَبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
مُعْتَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَأُمُّهَا : مَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ
حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ؛ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ دَعَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرَ إِلَى
الْأَمَانِ ، وَقَالَ لَهُ : « إِنَّ لَكَ قَرَابَةً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ وَنُرِيدُ أَنْ
بَرَعَى هَذَا الرَّجِيمُ ! فَإِنْ شِئْتَ ، أَمَّنَّاكَ » فَقَالَ عَلِيٌّ : « لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ —
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَحَقُّ أَنْ تُرَعَى » ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَا ، وَبَيَّتَ اللَّهُ ! أَوْلَى بِالنَّبِيِّ

مِنْ شَمْرِ وَشَبَثٍ وَأَبْنِ الدَّعِيِّ^(٣)

فَحَمَلَ عَلَيْهِ مَرْثَةُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ ؛ فَطَعَنَهُ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛
فَضَمَّهُ أَبُوهُ الْحُسَيْنُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ؛ وَجَعَلَ الْحُسَيْنُ يَقُولُ : « عَلَى الدُّنْيَا بَعْدُكَ
الْعَفَاءُ » .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِينَ . وَقَوْلُهُ « آمِنَةُ » شَكٌّ مِنَ الْمُؤَلَّفِ . وَالصَّوَابُ أَنْ اسْمُهَا « لَيْلَى »
وَقَالَا وَاحِدًا . وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي « الْإِصَابَةِ » (٧ : ١٧٤) فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهَا ، وَكَذَلِكَ فِي « مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ »
(ص ٨٠) .

(٢) فِي الْأَصْلِينَ « عَذْرَةَ » وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِينَ . بَلْ هُوَ « عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ »
الصَّحَابِيُّ الْمَعْرُوفُ . وَابْنُهُ أَبُو مَرْثَةَ بْنُ عُرْوَةَ « مَتْرَجٌ أَيْضًا فِي « الْإِصَابَةِ » (٧ : ١٧٤) .
(٣) هَذِهِ رَوَايَةُ الْبَيْتِ الثَّالِثِ فِي الْأَصْلِينَ الْمَنْقُولِ عَنْهُمَا . وَفِي « مَرْوَجِ الذَّهَبِ » ٢ : ٩١ ،
رَوَايَةُ أُخْرَى وَهِيَ :

تَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ .

وَشَمْرٌ هُوَ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ الضَّبَابِيُّ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ ، (رَاجِعْ جَمِ ص ٢٧٠ س ١٦ - ١٧) .
أَمَّا شَبَثٌ ، فَهُوَ شَبَثُ بْنُ رَبِيعِ الرِّيَّاحِيِّ ، وَقَدْ شَهِدَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ ، كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ فِي « الْإِصَابَةِ »
(٣ : ٢٢٠) وَ« التَّهْدِيدِ » (٤ : ٣٠٣) .

- وعلى بن الحسين الأصغر ، لأم ولد ؛ وكان على بن الحسين مع أبيه يومئذ ، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، وكان مريضاً ؛ فلما قُتل الحسين ، قال عمر بن سعد : « لا تمرّضوا لهذا المريض » قال على بن الحسين : فغيبني رجل منهم ، وأكرم نزلي ، وحضنتي ، وجعل يبكي كلما دخل وخرج ، حتى كنت أقول : « إن يكن عند أحد خيرٌ ، فعند هذا ! » إلى أن نادى مُنادي ابن زياد : « ألا من وجد على بن الحسين ، فليأت به ! فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم ! » قال : فدخل على ، والله ! وهو يبكي ، وجعل يربط يديّ إلى عنقي ، وهو يقول : « أخاف ! » فأخرجني إليهم مربوطاً ، حتى دفعني إليهم ، وأخذ ثلاثمائة درهم ، وأنا أنظر ؛ فأدخلت على ابن زياد ؛ فقال : « ما اسمك ؟ » فقلت : « على بن حسين » فقال : « أو لم يقتل الله علياً ؟ » قال : قلت : « كان لي أخ يُقال له على أكبر مني ، قتله الناس . » قال : « بل ! الله قتله » قلت : (الله يتوفى الأنفس حين موتها ، والتي لم تمت في منامها)^(١) فأمر بقتله . فصاحت زينب بنت علي : « يا بن زياد ! حسبك من دماينا ! أسألك بالله إن قتلتني معه ! » فتركه . فلما صاروا إلى يزيد بن معاوية ، قام رجل من أهل الشام ؛ فقال : « إن نساءهم لنا حلال ! » فقال على بن حسين : « كذبت ! ما ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا ! » فأطرق يزيد ملياً ، ثم قال لعلي بن حسين : « إن أحببت أن تقيم عندنا ، فنصل رَحِمَكَ ، فعلت ! وإن أحببت ، وصلتك ، ورددتك إلى بلدك ! » قال : « بل تردني إلى المدينة » فردّه ووصّله . وكان على يُكنى أبا الحسن .
- ذكر حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعتُ علي بن حسين ، وكان أفضل هاشمي أدركته ، وكان يقول : « يا أيّها الناس ! أحبونا حبّ الإسلام ، فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً ! » ومات علي بن حسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، ودُفن بالبقيع ، سنة ٩٤ ؛ وكان يُقال لهذه السنة : « سنة الفقهاء » ،

(١) الآية ٤٢ من سورة الزمر .

لكثرة من مات منهم فيها ؛ وصلى عليه بالقيع . وقد لقي جابر بن عبد الله ، وروى عنه .
وجعفر بن حسين ، لا بقية له ، وأمه من بلي ؛ وعبد الله ، قتل مع أبيه
صغيراً ؛ وسكينة ، وأُمُّها : الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر
ابن كعب بن عُليم بن جناب ؛ وفي الرباب وسكينة يقول الحسين بن علي ^(١) :

لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ دَاراً تُصَيِّفُهَا سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ
أَحِبَّهُمَا وَأَبْذُلُ بَعْدُ مَالِي وَلَيْسَ لِلْأُمَى فِيهَا عِتَابُ
وَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ عَتَبُوا مُطِيعاً حَيَاتِي أَوْ يُغَيِّبَنِي التُّرَابُ

وفاطمة بنت الحسين ، وأُمُّها : أمُّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي .
كانت سكينة بنت حسين عند مُصعب بن الزبير ؛ ثم خلف عليها عبد الله
ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد ؛ فولدت له حكيماً ؛ وعثمان ،
وهو « قرين » ؛ وربيعة ؛ تزوج ربيعة العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛
ثم خلف على سكينة زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ ثم خلف عليها إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف ؛ فلم يَتم نكاحه ، فرّق بينهما هشام بن عبد الملك ؛
ثم خلف عليها الأصبع بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ؛ فحملت إليه بمصر ؛
فوجدته قد مات .

وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن ، فولدت له ؛ ثم خلف
عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فولدت له .

فولد على بن الحسين الأصغر : حسينا الأكثر ، به كان يُكنى ، ليس له
عقب ؛ ومحمد بن علي ، وهو أبو جعفر ، توفي بالمدينة ، قالوا : سنة ١١٤ ؛
وعبد الله بن علي ؛ وأُمُّهم : أمُّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب

(١) البيتان الأول والثاني في اغ ١٤ : ١٦٣ ، و«مقاتل الطالبين» (ص ٩٠) وقد أوردهما كما يلي :

لعمرك إنني لأحب داراً تكون بها سكينة والرباب
أحبهما وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب

ولأم ولد زيد بن علي^(١)، قُتل بالكوفة : قَتَلَهُ يَوْسُفُ بْنُ عُمَرَ^(٢) فِي زَمَنِ هِشَامِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَانَ هِشَامُ بَعَثَ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ بِمَكَّةَ وَدَاوُودَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَاتَّهَمَهُمَا
أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمَا مَالُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ حِينَ عَزَلَ خَالِدًا ؛ فَقَالَ كَثِيرُ
ابْنِ كَثِيرٍ بِنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ :

يَأْمَنُ الظَّنِّيُّ وَالْحَمَامُ وَلَا يَأْمَنُ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ

حِينَ أَخَذَ دَاوُودَ بْنَ عَلِيٍّ وَزَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بِمَكَّةَ . وَيُقَالُ : كَانَ زَيْدٌ يَخَاصِمُ عِنْدَ
هِشَامٍ فِي صَدَقَةِ عَلِيٍّ ؛ وَالَّذِي أَخَذَ مَعَ دَاوُودَ بِمَكَّةَ : مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، وَأَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ^(٤) ؛ فَتَجَاوَزَ هِشَامُ عَنْ أَيُّوبَ لِحُؤُلَتِهِ ، وَبَعَثَ زَيْدًا إِلَى
يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ يَسْتَحْلِفُهُ مَعَ دَاوُودَ وَمُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ ؛ فَاسْتَحْلَفَهُمْ بِمَكَّةَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ
مَالِ خَالِدِ شَيْءٍ ؛ فَانصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَدَاوُودُ ؛ وَأَقَامَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ ،
وَوُلِدَ لَهُ بِهَا وَلَدٌ ؛ ثُمَّ خَرَجَ عَلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَتِمَامُ كَلِمَةِ كَثِيرٍ
ابْنِ كَثِيرٍ^(٥) :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ
يَأْمَنُ الظَّنِّيُّ وَالْحَمَامُ وَلَا يَأْمَنُ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ
طُبْتَ بَيْتًا وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلًا أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ « وَلَامُ وَلَدِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، يَجِبُ حَذْفُ الْوَاوِ ، يُرِيدُ أَنْ « زَيْدُ بْنُ
عَلِيٍّ » أُمُّهُ أُمُ وَلَدِهِ . انْظُرْ « طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ » (٥ : ٢٣٩) وَ « مَقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ » (ص ١٢٧) .
(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ « عُمَرُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، سَيَتَكَرَّرُ مَرَارًا ، وَنُصَحِحْهُ إِلَى « عُمَرَ » .
(٣) فِي الْأَصْلِ « مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ » وَهُوَ خَطَأٌ ، وَتَكَرَّرَ مَرَارًا فِيهِ ، وَأُثْبِتْنَاهُ عَلَى الصَّوَابِ
فِي كُلِّ مَرَّةٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « مُسَلِّمَةُ » ، وَتَكَرَّرَ مَرَارًا ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَحَّحْنَاهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ .
(٥) رَاجِعُ « الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ » لِلْجَاهِظِ ، ٣ : ٢٠٢ ، يَنْقُصُ الْبَيْتَ الْأَخِيرَ وَزِيَادَةَ هَذَا الْبَيْتِ
بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي :

أَيْسَبُ الْمُطِينُونَ جَدُودًا وَالْكَرَامُ الْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامُ
وَرَاجِعُ أَيْضًا « الْحَيَوَانُ » لِلْجَاهِظِ (٣ : ١٩٤) وَ « مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ » لِلْمَرْزُبَانِيِّ (ص ٣٤٨) .

رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ كُلَّمَا قَامَ قَائِمٌ بِسَلَامٍ
حَفِظُوا خَاتَمًا وَسَحَقَ رِدَاءً وَأَضَاعُوا قَرَابَةَ الْأَرْحَامِ

ويقال إن زيد بن علي كان قائماً على باب هشام في خصومة عبد الله
ابن حسين في الصدقة ؛ فورد كتاب يوسف بن عمر في زيد وداود
ابني علي ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وأيوب بن سلمة . ٥
فحبس زيدا ، وبعث إلى أولائك ؛ فقدم بهم ؛ ثم حملهم إلى يوسف بن عمر
غير أيوب بن سلمة ؛ فإنه أطلقه لأنه من أخواله ؛ فقدم زيد على هشام ،
فبعث به إلى يوسف بن عمر بالكوفة ؛ فاستحلفه ما عنده لخالد مال ،
وخلى سبيله ؛ وخرج زيد حتى إذا كان بالقادسية ، لحقته الشيعة ؛
فسألوه الرجوع معهم والخروج ؛ ففعل ؛ ففترقوا عنه إلا نفراً ، فنسبوا إلى الزيدية ؛ ١٠
ونسب من تفرق عنه إلى الرافضة ، يزعمون أنهم سأله عن أبي بكر وعمر ؛
فتولاهما ؛ فرفضته الرافضة ؛ وثبت معه قوم ؛ فسؤوا بالزيدية ؛ فقتل زيد
وانهزموا^(١) أصحابه . ففي ذلك يقول الحر بن يوسف بن الحكم :

وَأَمَّيْنَا جَحَاجِحَ^(٢) مِنْ قُرَيْشٍ فَأَمْسَى ذِكْرُهُمْ كَحَدِيثِ أُمِّسٍ
وَكُنَّا أَسَّ مُلْكِهِمْ قَدِيمًا وَهَلْ مُلْكٌ يُقَامُ بِغَيْرِ أَسٍّ ؟ ١٥
ضَمِينًا مِنْهُمْ ثُكْلًا وَحُزْنًا وَلَكِنْ لَا مَحَالَةَ مِنْ تَأْسٍ

وكان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ ، وهو ،
يوم قتل ، ابن ثنتين وأربعين سنة . وسمع زيد بن علي من أبيه ، وقد
روى عنه .

وعمر بن علي بن الحسين ؛ قيل لعمر بن علي : « هل فيكم أهل البيت » ٢٠

(١) كذا في ك و م .

(٢) في ك و م . : « جحاجش » .

إنسان مفترضة طاعته ؟ » فقال : « لا ، والله ! ما هذا فينا ؛ من قال هذا ، فهو كذاب ! » وذُكرت له الوصية ؛ فقال : « والله ! لمات أبي ، فما أوصى بحرفين ! فآلهم الله إن كانوا ليتاءكلون بنا ! » (١) .

وعلى بن علي ، وأمه : أم ولد ؛ وأختهم لأمهم : خديجة بنت علي ؛
وعبد الرحمن ، درج ؛ وحسين الأصغر بن علي ؛ وسليمان ؛ وعبدية ، لأم ولد ؛
وهو أصغر إخوته ، وقد روى عنه الحديث ، أعني الحسين بن علي الأصغر ؛
والقاسم ، لا عقب له ؛ وأم كلثوم ، لأم ولد ؛ وفاطمة ؛ وعليّة ، لأم ولد ؛
وأم الحسين ، لأم ولد .

كانت خديجة بنت علي عند محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له .
وكانت عبدة عند محمد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ؛ فولدت له ؛ ثم
خلف عليها علي بن الحسين بن الحسن بن علي ؛ فولدت له حسناً ومحمداً ؛ ثم
خلف عليها نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ؛ فتوفيت عنده .
وكانت أم كلثوم عند داود بن عثمان بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛
فولدت له .

وكانت أم الحسن عند داود بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له
موسى ، وكلثم .

وكانت فاطمة عند داود بن علي ، خلف عليها بعد أختها ، وولدت له فاطمة
بنت داود .

وكانت عليّة عند علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ ففارقها ؛
فخلف عليها عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر .

وكانت أم الحسين بنت علي عند إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس ، ولدت له .

(١) انظر تفصيل كلامه في ابن سعد (٥ : ٢٣٨ - ٢٣٩) .

فولد محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : جعفرًا ، به كان يُكنى ؛ وعبد الله ؛ أمهما : فرّوة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — رضى الله عنه — ولأمّ ولدٍ ؛ وإبراهيم ؛ وعبد الله ، درجًا ، أمهما : أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفي ؛ وعليًا ؛ وزينب ، ابنة محمد ، لأمّ ولدٍ ؛ وأمّ سامة ، لأمّ ولدٍ .

٥

كانت زينب عند عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ؛ ثمّ خلف عليها عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له محمدًا ، والعبّاس ، ومحمدًا الأصغر ، وخديجة ، وفاطمة ، وأمّ حسن ، بنى عبيد الله بن محمد .

١٠ وكانت أمّ سامة عند محمد ، الذى يُقال له الأرقط ، ابن عبد الله بن علي ابن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له إسماعيل بن محمد .

فولد جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ وعبد الله ؛ وأمّ فرّوة ؛ أمهم : فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ؛ وموسى ؛ وإسحاق ؛ ومحمدًا ؛ وفاطمة الكبرى ؛ وبريّة ، بنى جعفر ، لأمّ ولدٍ ؛ والعبّاس ، لا بقيّة له ؛ وأسماء ؛ وفاطمة ، لأمّ ولدٍ .

١٥

وكانت فاطمة الكبرى عند محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العبّاس ، توفيت عنده ؛ فخلف على أختها بريّة ؛ فتوفيت قبل أن يدخل بها . وكانت أسماء عند حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، ولدت له أمّ فرّوة ، وأمّ عبد الله .

٢٠ فولد إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي : محمدًا ، لأمّ ولدٍ ؛ وعليًا ؛ وفاطمة ، لأمّ إبراهيم بنت إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومية ، ولأمّ حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، ولأمّ جميل بنت حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

فولد محمد بن إسماعيل : جعفرًا ؛ وإسماعيلَ ، لأمٍّ وَلَدٍ .
 وولد عبدُ الله بن جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب
 [. . .] ^(١) ، لأمٍّ وَلَدٍ .

وكانت فاطمة بنت عبد الله عند العباس بن عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ
 ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ ثمّ خلف عليها عليّ بن إسماعيل بن
 جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له .

وولد عبد الله بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : حمزة ،
 لا بقيّة له ، ولأمٍّ وَلَدٍ ؛ وأمّ الحسين ؛ وأمّ عبد الله ، لأمٍّ وَلَدٍ .

وولد عليّ بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : فاطمة ، لأمٍّ
 وَلَدٍ ، تزوّجها موسى بن جعفر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب .

وولد عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : محمدًا ، وهو
 الأرقط ؛ وكان يُشَبَّه بالنبيّ — صلى الله عليه وسلم — وكَلَّمَهُ ؛ وعُلَيَّةَ ، لأمٍّ وَلَدٍ ؛
 والقاسمَ ؛ والعاليةَ ؛ وإسحاقَ ، لأمٍّ وَلَدٍ .

كانت كَلَّمَهُ عند إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛
 فولدت له عليًّا ، وأمّ عبد الله الكُبرى ؛ ثمّ فارَقَهَا ؛ فخلف عليها الحسين بن زيد
 ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له عليًّا الأكبر ، دَرَجَ ،
 وميمونةَ ، وعُلَيَّةَ ، ومُلَيْكَةَ ؛ توفيت عنده . وكانت عُلَيَّةَ عند عبد الله بن جعفر بن
 محمد ؛ فولدت له فاطمة .

وولد محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : إسماعيلَ ،

(١) هنا سقط في كم . ونيأت في (ص ٦٤) أن عبد الله بن جعفر له بنت اسمها « فاطمة » ، وأمها
 « عليّة بنت الحسين بن زيد بن علي » . فالظاهر أن له أولادًا غيرها ، بعضهم « لأم ولد » ، وسقطت
 أسماءهم من هذا الموضع .

وَأُمُّهُ : أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَلَأُمُّ وَلَدٍ ؛
وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَفَاطِمَةَ ، لَأُمُّ وَلَدٍ ؛ وَالْعَبَّاسَ ، مَاتَ فِي سَجْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ ؛
وَزَيْنَبَ ؛ وَرُقَيَّةَ ، لَأُمُّ وَلَدٍ .

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ عِنْدَ عَلِيٍّ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ
أَبِي طَالِبٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ جَعْفَرًا ، وَكَاشَمَ ؛ وَتَوَفِّيَتْ عِنْدَهُ .

وَكَانَتْ زَيْنَبُ عِنْدَ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ
أَبِي طَالِبٍ ، وَلَدَتْ لَهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ ، وَفَارَقَهَا ؛ فَخَلَفَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دَاوُودَ بنِ حَسَنَ بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ حُسَيْنًا ، وَحَسَنًا ،
وَكَاشَمَ ، وَمُلَيْكَةَ ، وَأُمُّ مُحَمَّدٍ .

وَوَلَدَ إِسْحَاقُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ : يَحْيَى ،
وَأُمُّهُ : عَائِشَةُ بِنْتُ عُمَرَ^(١) بنِ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ، وَأُمُّهَا : كَلْثَمُ بِنْتُ
وَهْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ وَهْبِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ بنِ زَمْعَةَ بنِ الْأَسْوَدِ ، وَلَأُمُّ
وَلَدٍ ؛ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ إِسْحَاقَ ، أُمُّهَا : كَلْثَمُ بِنْتُ إِسْمَاعِيلِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْقَاسِمِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَأَخُوهَا لَأُمُّهَا : الْقَاسِمُ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الْوَلِيدِ بنِ
مُحَمَّدٍ بنِ هِشَامِ بنِ إِسْمَاعِيلِ الْخَزَوَمِيِّ .

كَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ إِسْحَاقَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَفَارَقَهَا ؛ فَخَلَفَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ
عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْعَبَّاسِ ؛ فَفَارَقَهَا ؛ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ الْقَاسِمِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا « عُمَرَ بنِ عَاصِمٍ » ، وَفِي جَهْرَةِ الْأَنْسَابِ لِابْنِ حَزْم (ص ٧٩ س ٦)
أَنْ اسْمَهُ « عُمَرُ » .

عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له محمدًا ، وأمّ كلثوم ، وأمّ حكيم .

وولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ يحيى بن زيد ، قُتل بخراسان ؛ وكان صار إليها حين قُتل أبوه زيد بالكوفة ، وقال :

لِكُلِّ قَتِيلٍ مَعَشَرٌ يَطْلُبُونَهُ وَلَيْسَ لَزَيْدٍ بِالْعِرَاقَيْنِ طَالِبُ ٥

قاله أو تَمَثَّلَهُ ؛ أمّه : رَيْطَةَ بنت أبي هاشم ، واسمُ عبد الله ، بن محمد ابن علي بن أبي طالب ؛ وحُسَيْن بن زيد ؛ وعيسى ، كان متغيّبًا زمان المهديّ حتى مات وهو متغيّب ؛ ومحمد بن زيد ، لأمّ ولدٍ .

فولد يحيى بن زيد بن عليّ : حَسَنَة ، وأمّها : محبّة بنت عمرو بن عليّ بن أبي طالب . ١٠

وولد حُسَيْن بن زيد بن عليّ : يحيى ؛ وفاطمة ؛ وسُكَيْنَة ، أمهم : خديجة بنت عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ، ولأمّ ولدٍ ؛ وعليّا الأكبر ، دَرَج ؛ وكلثم ؛ وميمونة ؛ وعُليّة ؛ ومُدَيْكَة ، أمهم : كلثم بنت عبد الله بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ وعليّا الأصغر بن حسين ؛ وجعفر الأكبر ، دَرَج ؛ والقاسم ؛ وحُسَيْنًا ؛ وأمّ كلثوم ، لأمّ ولدٍ ؛ وأمّ حَسَن ، لأمّ ولدٍ . ١٥

كانت فاطمة بنت حسين عند محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن العباس ، ولدت له حسنًا ، دَرَج ، وخديجة ، وزينب ، وتوفي عنها ؛ فخلف عليها عيسى بن جعفر بن المنصور ؛ ففارقها .

وكانت كلثم عند محمد بن محمد بن زيد بن عليّ ، الخارج مع أبي السرايا بالكوفة ؛ فتوفي عنها قبل أن يدخل بها ؛ فخلف عليها عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب . ٢٠

وكانت أمُّ الحسن عند حسن بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب .

فولد عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : الحسين بن عيسى ؛ ومحمداً ؛ وزينب ، أمهم : عبدة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ولأم ولد ؛ وزينب ؛ ويحيى ، درج ؛ ورقية ؛ وفاطمة ، لأم ولد ؛ وأحمد المختفي ، أمه : عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب ، ولأم ولد .

كانت زينب بنت عيسى عند سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ فقارقها ؛ فخلف عليها الحسن بن علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ فولدت له محمداً ، وتوفيت عنده .

انتهى الجزء الثاني . والحمد لله كثيراً .

يتلوه إن شاء الله الجزء الثالث : وكانت رقية بنت عيسى بن زيد

بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

بن أبي طالب ، فولدت له خديجة وفاطمة إلخ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا ونبینا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً

الجزء الثالث

من كتاب نسب قریش

تأليف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير . رحمة الله عليه

فيه بقية نسب علي بن أبي طالب ، وذكر ولد جعفر وعقيل ابني أبي طالب
رضي الله عنهم

وولد الحارث وأبي لهب ابني عبد المطلب^(١) بن هاشم ، وسائر بني هاشم بن
عبد مناف ، ونسب بني المطلب^(٢) بن عبد مناف ، وأنساب أمية بن عبد شمس
بن عبد مناف ، وبعض ولد عثمان رضي الله عنه

آمين

(١) في الأصل « ابني المطلب بن هاشم » .

(٢) في الأصل « بني عبد المطلب بن عبد مناف » . .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلی الله علی سیدنا ونبینا ومولانا محمد ، وعلی آله وصحبه ، وسلم

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الاندلسي بمصر ، قال :
[حدَّثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شدَّاد البغدادي المعروف بابن أبي
خيَّمة ، قال : [حدَّثنا المُصعب بن عبد الله بن المُصعب بن ثابت بن عبد الله بن
الزُّبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيِّ بن كِلَاب ،
وقراً على ، قال :

٥

وكانت رُقِيَّة عند علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب ؛ فولدت له خديجة ، وفاطمة ، وفارقها ؛ ف خلف عليها جعفر بن الحسن
ابن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له
محمدًا ، وزينب .

١٠ وكانت فاطمة عند جعفر الأكبر بن حسن بن زيد بن علي ؛ فتوفى قبل أن
يدخل بها ؛ ف خلف عليها علي بن حمزة بن القاسم بن حسن بن زيد بن حسن ؛
فولدت له أمُّ كلثوم ، ومليكة ، وتوفيت عنده .

١٥ وولد محمد بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ عليًا ، درَج ؛
وزيدًا ، درَج ؛ وجعفرًا ؛ وفاطمة ؛ أمها : عِنَادَةُ بنت خلف بن حفص بن عمر
ابن عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ ومحمد
ابن محمد ، الخارج مع أبي السرايا ، ومات بمرو ؛ وكلثم ؛ وأم حسين ؛ أمهم :
فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

فولدت فاطمة بنت محمد لابن عمها حسن^(١) بن حسين بن زيد بن علي ؛ فقتل يوم القنطرة بالكوفة مع أبي السرايا ؛ خلف عليها محمد بن إسماعيل بن حسن بن زيد ابن حسن بن علي بن أبي طالب .

٥ وولد عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ علياً الأكبر ؛ وإسماعيل ؛ ومحبّة ؛ أمهم : أم موسى بنت عمر بن علي بن أبي طالب ؛ وعلياً الأصغر ؛ وموسى ؛ وخديجة ؛ وعبدّة ، لأمّ ولد ؛ وجعفر الأكبر ؛ وأمه : أم إسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ؛ وجعفر الأصغر ، لأمّ ولد .

١٠ فولد علي الأصغر ، بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ عبد الله ؛ وحسيناً ؛ ومحمداً ؛ وكلثم ؛ أمهم : أم نوفل بنت عبد بن عمر بن نبيه بن وهب ابن عثمان بن أبي طلحة العبدري ؛ وقاسماً ، لأمّ ولد ؛ وموسى ؛ وخديجة ؛ لأمّ ولد ؛ وعمر ؛ وعبد الله ، لأمّ ولد ؛ وعليّة ، لأمّ ولد .

١٥ فولد موسى بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ عمر ، درج ؛ وصفية ؛ وزينب ؛ أمهم : عبيدة بنت الزبير بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام . وولد محمد بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ عمر ، لأمّ ولد .

وولد جعفر الأكبر بن عمر ؛ علياً ، أمه : فاطمة بنت عروة بن هشام بن عروة ابن الزبير .

وولد علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ حسناً ، وهو الذي يُقال له «الافطس» ، أمه : أمّ ولد ؛ وآمنة بنت علي ، أمها : أم أبيها بنت محمد بن علي

(١) في الأصل «محمد بن حسين بن زيد» ، وكتب بهامشه عند هذا الموضع «حسن» ، وهو الصواب ، لأن القتل يوم القنطرة هو «حسن بن حسين بن زيد» ، انظر مقاتل الطالبين ص ٥١٤ .

ابن أبي طالب ، وأخوها لأم : محمد ، وأم جميل ، ابنا العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب .

فولد الحسن ، وهو الأفتس ، ابن علي بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب :
زيداً ؛ ومحمداً ؛ وعلياً ، كان يُلقب « خزري » ؛ وعمره ؛ وحسنًا ؛ وحسنه ؛
وكلثم ؛ وخديجة ؛ وفاطمة ، لأم ولد ؛ وحسيناً ، وهو الذي غلب على مكة أيام
أبي السرايا ، حتى أخرجه منها ورقاء ، وجهه إليه الجلودى^(١) ، وأمه : جويرية
بنت خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ وعبد الله ، كان
في سجن أمير المؤمنين هارون عند جعفر بن يحيى ؛ فزعموا أن جعفر بن يحيى قتله
بغير أمر هارون ؛ وزينب ، ابنة حسن ؛ أمهما : أم سعيد بنت سعيد بن محمد بن
جبير^(٢) بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف .

١٠

فولد حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : عبد الله ؛ وعبيد الله ؛
وعلياً ؛ وأمنة الكبرى ؛ أمهم : أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير ؛
ومحمداً ؛ وحسنًا ، ابنة حسين ، لأم ولد ؛ ويحيى ؛ وسليمان ، أمهما : عبدة بنت داود
ابن أبي أمية بن سهل بن حنيف الانصاري ؛ وإبراهيم ؛ وأمنة الصغرى ، لأم ولد

فولد عبد الله بن الحسين [بن علي بن الحسين^(٣)] بن علي بن أبي طالب :
بكرًا ؛ وقاسمًا ؛ وأم سلمة ؛ وزينب ، وهي تزوجها أمير المؤمنين هارون ؛ فباتت عنده
ليلة ، ثم طلقها ؛ فلقبها أهل المدينة « زينب كيلة »^(٤) ؛ وهم لأم ولد نوبية ؛

(١) يعني ورقاء بن جميل ، وعيسى بن يزيد الجلودى ؛ وذلك في سنة ٢٠١ . راجع الخبر
بتامه في « تاريخ الطبري » (طبعة ليدن ، ٩٨٨ : ٩٩١ ؛ طبعة مصر ، ١٠ : ٢٣٢-٢٣٤) .

(٢) في الأصل « جعفر » ، وصوابه « جبير » ، انظر طبقات ابن سعد (٥ : ١٥١) ، ومقاتل
الطالبيين (ص ٤٩٢) .

(٣) الزيادة ضرورية في عمود النسب ، ولم تذكر في الأصل .

(٤) راجع جم ص ٤٨ (س ١٩ - ٢٠) .

وجعفرًا ؛ وفاطمة ، أمهما : أم عمرو بنت عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو^(١) بن الزبير ؛ وعبد الله بن عبد الله . يُلقَّب أبا صغارة ، لأم ولد

وولد عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : عبد الله ، وأمه : أم أبيها بنت عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ؛ ومحمد بن عبيد الله ، لأم ولد ؛ ويحيى بن عبيد الله ، أمه : أم عبيد الله بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ؛ وحزرة بن عبيد الله ؛ وأمينة ، لأم ولد ؛ وجعفر بن عبيد الله ، وكان قد صارت له شيعة يُسمونه « حجة الله » ؛ وخديجة ؛ وصفية ، أمهم : حمادة بنت عبد الله بن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجصحي .

١٠ وولد علي بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : محمدًا ؛ وأحمد ؛ وموسى ؛ وعيسى ؛ وفاطمة ؛ وكلثم ؛ وعُلَيَّة ؛ أمهم : زينب بنت عوف ابن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل .

وولد محمد بن حسين بن علي : أحمد ؛ وأم إسماعيل ، أمهما : أم كلثوم بنت إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

١٥ وولد حسن بن حسين بن علي بن حسين [بن علي^(٢)] بن أبي طالب : محمدًا ؛ وعبد الله ؛ وفاطمة ، أمهم : خليدة بنت مروان بن عنبسة بن سعيد بن العاصي ؛ وحسين بن حسن ، لأم ولد

(١) في الأصل « عمر » ، وصوابه « عمرو » ، لأن الزبير بن العوام ليس له ولد اسمه « عمر » ، فقد كان له أحد عشر ولداً ذكراً ، منهم « عمرو بن الزبير » . و « عمرو » هذا له ولد اسمه « عمرو » أيضاً ، وليس له ولد يدعى « الزبير » . بل إن الزبير جد أم « أم عمرو » هذه ، هو « الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام » . انظر ترجمة الزبير في ابن سعد ٣ / ١ / ٧٠ ، و ترجمة ابنه « عمرو بن الزبير » ٥ : ١٣٧ .

(٢) زيادة ضرورية .

وولد يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : محمداً ، درّج ؛
ومرّيم ، أمّهما : فاطمة بنت هشام بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبد بن الأسود بن هشام
بن عمرو ، من بني عامر بن لؤي ؛ وسليمان بن يحيى ، لأمّ ولد ؛ وعبدّة بنت يحيى ،
أمّها : أمّ حكيم بنت محمّد بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطّاب

وولد سليمان بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : يحيى ، لأمّ
ولد ؛ وسليمان ، لأمّ ولد .

وولد إبراهيم بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : حسيناً ،
درّج ؛ وعبد الله ؛ وزينب ؛ وفاطمة ، أمّهم : بريكة بنت عبيد الله بن محمّد
ابن المنذر بن الزبير بن العوام .

هو لاء ولد الحسين بن علي بن أبي طالب .

[ولد محمّد بن علي بن أبي طالب]

وولد محمّد بن علي بن أبي طالب : عبد الله ، يُكنّى أبا هاشم ؛ وحمزة ؛
وجعفر الأكبر ، درّجاً ؛ وعليّاً ، لأمّ ولد تدعى نائلة ؛ كان أبو هاشم صاحب
الشيعة ؛ فأوصى إلى محمّد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وصرف الشيعة إليه ،
ودفع كتبه إليه ، ومات عنده ؛ وقد كان له ولد انقرضوا إلا من قبل النساء ؛
والحسن بن محمّد ، وأمّه : جمال بنت قيس بن [مخرمة] ^(١) بن المطلب بن عبد مناف
ابن قصي ، وهو أول من تكلم في الإرجاء ، وتوفّي في خلافة عمر بن عبد العزيز ،
وليس له عقب ، وأخواه لأمّه : الصلت ، وأمّ الفضل ، ابن سعيّد بن الحارث بن
الصمّة بن عمرو بن عتيك ، من بني النجار ؛ والقاسم بن محمّد ، به كان يُكنّى ؛

(١) موضع الزيادة بياض في الأصل ، وزدناها من طبقات ابن سعد (٥ : ٦٧)

وعبد الرحمن ، لا بقيّة لهما ؛ وأمّ القاسم ؛ وأمّ أبيها ؛ ورُقَيَّة ؛ وحَبَابَة ، أمّهم :
 الشَّهْبَاءُ أمّ عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن نوفل ؛ وإبراهيم بن محمّد ، وأمّه :
 مسرعة بنت عبّاد بن شيّان بن جابر بن أهيب بن نُسَيْب ^(١) بن زيد بن مالك ،
 من بني مازن بن منصور ؛ وأخو إبراهيم لأمّه : سليمان بن عطية بن دبية ؛ وجعفر
 الأصغر ؛ وعَوْنًا ، ابنا محمّد ؛ أمهما : أمّ جعفر بنت محمّد بن جعفر بن أبي طالب .

فولد أبو هاشم عبد الله بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب : هاشمًا ، وبه كان
 يُكنّى ؛ ومحمّدًا الأكبر ، أمهما : خلدَة بنت علقمة بن الحويرث بن عبد الله
 ابن خلف بن أبي اللحم ، من بني غِفَار ؛ ومحمّدًا الأصغر ؛ ولُبَابَة ، ابنة عبد الله ،
 وأمهما : فاطمة بنت محمّد بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ وعليّ بن
 عبد الله ، وأمّه : أمّ عثمان بنت أبي حدير بن عبدة بن معتب بن الجدّ بن عجلان ،
 من الانصار ، من بَلِيٍّ ، من قُضَاعَة ، حلفاء بني عمرو بن عوف ؛ وأمّ سَلَمَة ؛ ورَيْطَة ،
 بنتي عبد الله ، وأمهما : أمّ الحارث بنت الحارث بن نوفل بن الحارث .

كانت لُبَابَة بنت عبد الله عند عبيد الله بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب ؛
 فتوفّي عنها ؛ فخلف عليها سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاصي بن أميّة ^(٢) ،
 وتوفّي عنها ، ولم تلد له .

وكانت رَيْطَة بنت عبد الله عند زيد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي
 طالب ؛ فولدت له يحيى ، المقتول بخراسان .

(١) « نسيب » بضم النون وفتح السين المهملة . ووقع في جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٤٨
 س ١٨) في نسب « عتية بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف ،
 وانظر ترجمة « عتية بن غزوان » في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٦٩ و ج ٧ ق ١ ص ١) ، وفي
 الاستيعاب لابن عبد البر (ص ٥٠٥) .

(٢) في جمهرة الأنساب (ص ٥٩ س ١١ - ١٢) أنها تزوجها « سعيد بن عبد الله بن عمرو
 بن سعد بن أبي وقاص » .

دَرَجَ وَلَدُ أَبِي هَاشِمٍ جَمِيعًا ، وَلَدُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ جَمِيعًا .
 وولد عليُّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : حسنًا ؛ ومحمدًا الأَكْبَرَ ؛
 وعُبَيْدَ اللَّهِ ؛ وَعَوْنًا ؛ وعبدَ اللَّهِ ؛ ومحمدًا الأصغرَ ؛ وفاطمةَ ، لَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى .
 وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ لَجَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :
 عَلِيًّا ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : « الْمُرَجِّي » ^(١) .

فولد الحسن بن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : عليًّا ، وأُمُّهُ : لُبَابَةُ بِنْتُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فولد عليُّ بن حسن بن عليٍّ بن محمد بن
 عليٍّ بن أبي طالب : الحسن بن عليٍّ ، وأُمُّهُ : عُليَّةُ بِنْتُ عَوْنِ بْنِ عَلِيٍّ بن محمد بن
 عليٍّ بن أبي طالب .

١٠ وولد محمد بن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : جُمَانَةَ ، وأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .
 وولد عَوْنُ بْنُ عَلِيٍّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : مُحَمَّدًا ؛ وَرُقِيَّةَ ؛ وَعُليَّةَ
 بِنِي عَوْنٍ ، وأُمُّهُمْ : مَهْدِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ .
 فولد محمد بن عَوْنُ بْنُ عَلِيٍّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : عَلِيًّا ؛ وَحُسَيْنَةَ ؛
 وَفَاطِمَةَ ؛ وَأُمُّهُمْ : صَفِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

١٥ فولد القاسم بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : عَلِيًّا ؛ وَمُحَمَّدًا ؛ وَبُرَيْكَةَ ؛
 وَأُمُّهُمْ : أُمُّ يَعْقُوبَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ربيعةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

كانت بُرَيْكَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِشْلِ بْنِ عَامِرِ
 ابْنِ لُؤَيٍّ ؛ فولدت له عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ سَلَمَةَ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْخَزَوَمِيِّ ؛ فولدت له امرأةً .

(١) انظر مقاتل الطالبين (ص ٢٧٨ - ٢٧٩) ، وتاريخ الطبري (٩ : ٢٣٢) .

فولد محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إبراهيم ؛ وقُسيمَة ؛
وفاطمة ؛ وعُليّة ؛ وبريّة ، لأُمّهاتِ أولادِ شَتَّى .

فولد علي بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : حسنة ؛ وأُمّها : ابنة
المُطَّلِب بن عبد الله بن المُطَّلِب بن عبد الله بن المُطَّلِب بن حَنظَلب الخزومي .

درج وَلَدُ القاسم جميعاً إلّا من النساء .

٥

فولد إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ ومحمّداً ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛
سليمان ؛ وكرامة ، ابني إبراهيم ، أُمّهما : أُمّامة بنت عبد الله بن سعيد بن خَيْشَمَة
من الأنصار ؛ وأُمّ كلثوم بنت إبراهيم ، لأُمِّ وَلَدٍ ، كانت عند أبي بكر ،
وهو ابن القامّس ، ابن عثمان بن عُبيد الله بن عبد الله بن عُمر بن الخطّاب .
فولد محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ وإبراهيم ،
لا بقيّة له ، ابني محمد ؛ أُمّهما : أُمّ وَلَدٍ .

١٠

فولد جعفر الأصغر بن محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله بن جعفر ، وأُمّه ؛
أُمّ وَلَدٍ . فولد عبد الله بن جعفر : محمّداً ؛ وعليّاً ؛ وصفيّة ؛ وأُمّ جعفر ؛ وأُمّه :
صفيّة بنت الغضبان بن يزيد ، من بني أنمار ؛ وجعفر بن عبد الله ، وأُمّه : أُمينة
الكبرى بنت حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

١٥

فولد عون بن محمد بن علي بن أبي طالب : محمّداً ؛ وأُسماء ، وأُمّهما : أُمّ
سعيد بنت سعيد بن زيد بن مالك ، من بني عبد الأشهل .

كانت أُسماء عند يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له .

فولد محمد بن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله ؛ وأبا هاشم ؛
وأُمّ علي ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وأُمّ جعفر ؛ وأُسماء ؛ وفاطمة ، لأُمِّ وَلَدٍ .

٢٠

[وَلَدُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد العباس بن علي بن أبي طالب : عُبيد الله ، وأُمُّه : لُبَابَةُ بنت عُبيد الله
ابن العباس بن عبد المطلب ؛ وأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ : القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي
سفيان بن حرب بن أمية ، ونفيسة بنت زيد بن حسين بن علي بن أبي طالب .

فولد عُبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : أبا جعفر عبد الله ؛ ونفيسة ،
وأُمُّهُمَا : أُمُّ أَبِيهَا بنت عبد الله بن مَعْبُد بن العباس ؛ والحسن بن عُبيد الله ، وفيه
العقب ؛ وأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ .

كانت نفيسة بنت عُبيد الله بن العباس عند عبد الله بن خالد بن يزيد^(١)
ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب ؛ فولدت له : عليًّا ، وعباسًا ؛ خرج عليٌّ
بدمشق وغلب عليها ، والمأمونُ بخراسان .

١٠

وولد الحسن بن عُبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : العباس
ابن الحسن ، كان في صحابة أمير المؤمنين هارون ؛ ومحمدًا ، لا بقيَّةَ له ؛ وأُمُّهُمَا .
أُمُّ وَلَدٍ ؛ وعُبيد الله بن الحسن ، كان خرج إلى المأمون ، وهو بخراسان ؛ فلما
شخص المأمون إلى بغداد ، ولَّاهُ المدينة ومكة وعكة^(٢) ؛ فكان عليها سنين ؛ ثمَّ
عزله ؛ فقدم عليه ببغداد ؛ فمات بها في زمان المأمون ؛ والفضل ؛ وحمزة
ابن الحسن ؛ أُمُّهُمَا : أُمُّ الحارث بنت الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث
ابن عبد المطلب ؛ وعليًّا ؛ وإبراهيمَ ، لأُمِّ وَلَدٍ .

١٥

(١) في الأصل « زيد » ، وهو خطأ .

(٢) في الأصل : « عكى » .

[وَلَدُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

- ٥ وولد عمر بن عليٍّ بن أبي طالب : مُحَمَّدًا ؛ وإِسْمَاعِيلَ ؛ وَأُمُّهُ مُوسَى ، أُمُّهُمْ : أَسْمَاءُ بنتُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فولد مُحَمَّدٌ بنَ عمر بن عليٍّ بن أبي طالب : عُمَرُ ؛ وعبدُ الله ؛ وعُبَيْدُ الله ؛ وَأُمُّهُ كَلْثُومٌ ؛ أُمُّهُمْ : خَدِيجَةُ بنتُ عليٍّ بن حسين بن عليٍّ ابن أبي طالب . فولد عمر بن مُحَمَّدٌ بنَ عمر بن عليٍّ بن أبي طالب أولاداً . وولد عبد الله بن مُحَمَّدٌ بنَ عمر بن عليٍّ بن أبي طالب : أَحْمَدُ بن عبد الله ؛ ومُحَمَّدًا ، يُكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، وَهَمَّا لَأُمٌّ وَلَدِي ؛ وَعِيسَى ، يَلْقَبُ « مُبَارَكًا » ؛ وَيَحْيَى ؛ وَأُمُّهُ عبدُ الله ، أُمُّهُم : أُمُّ الحُسَيْنِ بنتُ عبد الله بن مُحَمَّدٌ بنَ عليٍّ بن حسين بن عليٍّ بن أبي طالب . وولد عُبيدُ الله بن مُحَمَّدٌ بنَ عمر بن عليٍّ بن أبي طالب : عَلِيًّا ؛ وَأَلْيَاسَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، أُمُّهُمَا : . . . (١) بنتُ الحسن بن الزُّبَيْرِ بن الوليد بن سعيد بن نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ ابن عبد المَطْلِبِ ؛ والعبَّاسَ ؛ وخَدِيجَةَ ؛ ومُحَمَّدًا ؛ وفاطمةَ ؛ وَأُمُّهُ حَسَنٌ ، بِنْتُ عُبيدِ الله ، أُمُّهُمْ : زَيْنَبُ بنتُ مُحَمَّدٌ بنَ عليٍّ بن حسين بن عليٍّ بن أبي طالب . هُوَ لَاءُ وَلَدُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

[وَلَدُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

- ١٥ ﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﴾ : وَلَدُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : عَبْدُ اللَّهِ (٢) ؛ وَمُحَمَّدًا ؛ وَعَوْنًا ؛ أُمُّهُمْ : أَسْمَاءُ بنتُ عُمَيْسٍ (٣) بن معبد بن تيم بن مالك بن قُحَافَةَ ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَسْرِ بْنِ وَهْبِ اللَّهِ

(١) موضع النقط بياض في الأصل .

(٢) اص ٤٥٩١ .

(٣) اص نساء ٥١ ؛ وراجع نسبها أيضاً في جم ص ٣٦٨ (س ٥ - ١٠) وطبقات ابن سعد

(ج ٨ ص ٢٠٥) .

ابن شهران بن عفرس بن حلف بن أفتل^(١)، وهم جماع خثعم بن أنمار . قال
مُضْعَبٌ : خَثْعَمٌ جَبَلٌ ، ايس بنسب .

قالوا : لما هاجر جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة ، حمل امرأته
أسماء بنت عميس ؛ فولدت له هناك أسماء بنت عميس : عبد الله ، ومحمداً ، وعوناً .
ثم ولدت للنجاشي ، بعد ما ولدت أسماء بنت عميس ابنها عبد الله بأيام ؛ فأرسل
إلى جعفر : « ما سميت ابنك ؟ » قال : « عبد الله » ؛ فسمي النجاشي ابنه
عبد الله ؛ وأخذته أسماء ، فأرضعته حتى فطمته بلبن عبد الله بن جعفر . ونزلت
بذلك عندهم منزلة ؛ فكان من أسلم بالحبشة يأتي أسماء بعد ، يخبر خبرهم . فلما
ركب جعفر بن أبي طالب مع أصحاب السفينتين ، منصرفهم من عند النجاشي ،
حمل معه أسماء ابنة عميس وولده الذين ولدوا هناك : عبد الله ، ومحمداً ، وعوناً ،
حتى قدم بهم المدينة ؛ فلم يزالوا بها حتى وجه النبي صلى الله عليه وسلم جعفر إلى
مؤتة ؛ فمات بها شهيداً .

وذكر عن عبد الله بن جعفر أنه قال : « أنا أخفظ حين دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أمي ؛ فنعى لها أبي ؛ فأنظر إليه ، يمسح على رأسي ،
وعينه تهرقان بالدموع ، حتى تقطر لحيته ؛ ثم قال : « اللهم إن جعفراً
قدم إلى أحسن الثواب ، فأخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادك
في ذريته » ثم قال : « يا أسماء ! ألا أسرُكِ ؟ » قالت : « بلى ، بأبي أنت
وأُمي » قال : « إن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة » قالت : « بأبي
أنت وأُمي ، يا رسول الله ، فأعلم الناس ذلك » ، فقام رسول الله — صلى الله

(١) « أفتل » بالفاء والتاء ، كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ٣٠٤) وقد بين اشتقاقه من
هذه المادة . وانظر الإنباه لابن عبد البر (ص ١٠٠ - ١٠١) . وقد مضى هذا الاسم (ص ٧ س ١٣)
« أفتل » ، وهو خطأ ، وقع أيضاً في كثير من المراجع .

عليه وسلم — وأخذ بيدي حتى رَقِيَ الْمِنْبَرُ ، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى ، وَالْحَزَنُ يُعْرِفُ عَلَيْهِ ؛ فَتَكَلَّمْتُ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْمَرْءَ كَثِيرَ بَأْخِيهِ وَابْنُ عَمِّهِ إِلَّا إِنْ جَعَفَرًا قَدْ اسْتَشْهَدَ ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ » ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ؛ فَدَخَلَ بَيْتَهُ ، وَأَدْخَلَنِي مَعَهُ ، وَأَمَرَ بِطَعَامٍ فَصَنَعَ لِأَهْلِي ؛ وَأَرْسَلَ إِلَى أَخِي ، فَتَغَدَّيْنَا عِنْدَهُ ، وَاللَّهُ ، غَدَاءٌ طَيِّبًا مُبَارَكًا : عَمِدَتُ سَلَمَى خَادِمُهُ إِلَى شَعِيرٍ ؛ فَطَحَنَتْهُ ، ثُمَّ نَسَفَتْهُ ، فَأَنْضَجَتْهُ ، وَأَدَمَتْهُ بَزَيْتٍ ، وَجَعَلَتْ عَلَيْهِ فُلْفُلًا . فَتَغَدَّيْتُ أَنَا وَأَخِي مَعَهُ ، فَأَقَمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي بَيْتِهِ ، نَدُورُ مَعَهُ كُلَّمَا صَارَ فِي بَيْتٍ إِحْدَى نِسَائِهِ . ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى بَيْتِنَا . »

وَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ سَنَةَ ٨٠ ، وَهُوَ عَامُ الْجَحَافِ : سِيلٌ كَانَ بَبْطُنَ مَكَّةَ ، جَحَفَ الْحَاجَّ ، وَذَهَبَ بِالْإِبِلِ ، وَعَلَيْهَا الْحَمُولَةُ . وَكَانَ الْوَالِي يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَهُوَ صَلَّى عَلَيْهِ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، يَوْمَ تُوُفِّيَ ، ابْنًا تِسْعِينَ سَنَةً .

وَإِخْوَةُ بَنِي جَعْفَرٍ لِأُمِّهِمْ : يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ .

فَوُلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : جَعْفَرًا الْأَكْبَرُ ، بِهِ كَانَ يُكْنَى ، انْقَرَضَ ؛ وَعَوْنًا الْأَكْبَرُ ، انْقَرَضَ ، وَكَانَ يَجِدُ بِهِ وَجْدًا شَدِيدًا وَحَزَنَ عَلَيْهِ حَزْنًا ، وَعَرَفَ فِيهِ حَتَّى أَبْصَرَ بَعْدَ وَرَجْعٍ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَفِيهِ الْبَقِيَّةُ مِنْ وَلَدِهِ ؛ وَأُمُّ كُلثُومٍ ، خَطْبَاهَا مُعَاوِيَةُ عَلَى وَلَدِهِ ، فَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ أَمْرَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ فَزَوَّجَهَا الْحُسَيْنُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَدَّ لَهَا عَنْ يَزِيدِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ وَوُلِدَتْ لِلْقَاسِمِ بِنْتًا ؛ فَزَوَّجَهَا حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فَوُلِدَتْ لَهُ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا طَلْحَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ أَيْضًا ؛ وَلَهَا عَقِبٌ فِيهِمْ وَفِي وَلَدِ حَمْزَةَ ؛ ثُمَّ مَاتَ الْقَاسِمُ عَنْ أُمِّ كُلثُومٍ ؛ فَزَوَّجَهَا الْحَبَّاجَ

- ابن يوسف ، وهو يومئذٍ أميرٌ على المدينة ومكة ؛ فكتب إليه عبد الملك يأمره بفراقها ؛ فطلقها^(١) ؛ وأختها أم عبد الله ، لم تتزوج ؛ وأمهم جميعاً : زينب بنت علي بن أبي طالب ، وأمها : فاطمة بنت النبي - صلى الله عليه وسلم - ؛ والحسين ؛ وعوناً الأصغر^(٢) ، قتيلاً بالطف ، وأمهما : بنت المسيب بن نجبة الفزاري^(٣) ؛ وأبا بكر ؛ ومحمداً ؛ وعبد الله الأصغر ، بالترتيب ؛ ومحمداً الأصغر ، قتل بالطف ، وأمهم : ابنة خصة بن ثقيف بن بكر بن وائل^(٤) ؛ ويحيى ؛ وهارون ؛ وصالحاً ؛ وموسى ؛ وأم أبيها ، كانت عند عبد الملك بن مروان ؛ فطلقها ، وهو خليفة ؛ فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس ، فولدت له ، وهلكت عنده ؛ وأم محمد ، كانت عند يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ؛ وأمهم جميعاً : ليلى بنت مسعود بن خالد ابن مالك بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن نهشل ؛ وأخوهم لأُمهم : عبید الله ، وأبو بكر ، ابنا علي بن أبي طالب ؛ وصالحاً الأصغر ؛ وأسماً ؛ ولُبابة ، بن عبد الله ؛ أمهم : آمنة بنت عبد الله بن كعب بن عبد الله من خثعم ؛ وجعفر بن عبد الله ، درَج ، وأمّه : النابغة بنت خدّاش ، من بني عبس بن بغيض ؛ وحسيناً الأصغر ، لا عقب له ، ومعمرية ؛ وإسحاق ، بن عبد الله ، لأُمّاتٍ أولادٍ شتى .
- ١٥ العقب من ولد عبد الله بن جعفر لعلي ومعاوية وإسحاق وإسماعيل بن عبد الله ابن جعفر ؛ وليس لسائر ولد عبد الله عقب ؛ وقد انقرض ولد جعفر إلا من هؤلاء المُسمّين ، وإلا ولد أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر .

(١) انظر جهرة الأنساب (ص ٦١ س ١٤ - ١٧) .

(٢) في الأصل « وعوناً ، وعوناً الأصغر » ، فزيادة « عون » الأولى خطأ .

(٣) اسمها « جمانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري » . انظر مقاتل الطالبين (ص ١٢٤) . أبوها « المسيب » هذا له ترجمة في طبقات ابن سعد (٦ : ٥١٠ - ٥١١) ، والتهذيب (ج ١٠ ص ١٥٤) .
(٤) اسمها « الخوصاء بنت خصفة بن ثقيف بن ربيعة » إلى آخر نسبه ، ينتهي إلى « بكر بن وائل » ، فلعن صفة ما هنا « خصفة بن ثقيف من بكر بن وائل » . انظر مقاتل الطالبين (ص ٩١ : ٩٢) .

[وَلَدَ عَقِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد عَقِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : يَزِيدَ ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وسعيداً ، لا بَقِيَّةَ لهما .
أُمُّهُمَا : رابطة بنت عمرو . من بني نُفَيْلِ بْنِ عمرو بن كِلَاب^(١) ؛ وجعفر الأكبر ؛
وأبا سعيد الأخول ، لا بَقِيَّةَ لهما ، وأخوهما لأُمُّهُمَا : عُرْوَةُ بْنُ نافع بن عُرْوَةَ بْنُ نافع
ابن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ الزُّهْرِيِّ ، وأُمُّهُم من بني أَبِي بكر بن كِلَاب^(١) بن ربيعة ؛
ومُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ ، قُتِلَ بالكوفة ، وله يقول الشاعر :

وَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِينَ مَا أَلَمْتُ فَأَنْظُرِي إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَأَبْنِ عَقِيلِ
وَلَا بَقِيَّةَ لِمُسْلِمٍ ؛ وَعَبَدَ اللَّهُ الْأَكْبَرَ ، قُتِلَ بِالطَّفِّ ؛ وَعَبَدَ اللَّهُ الْأَصْغَرَ ،
لَا بَقِيَّةَ لهما ؛ أُمُّهُمَا وَأُمُّ مُسْلِمٍ : أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا عَمِيَّةٌ ، اشترأها عَقِيلُ مِنَ الشَّامِ ؛
وَعَبَدَ الرَّحْمَنَ ، قُتِلَ بِالطَّفِّ ؛ وَعَلِيًّا الْأَكْبَرَ ؛ وَجَعْفَرًا الْأَصْغَرَ ، دَرَجُوا ، لَأُمِّ وَلَدٍ ؛
وَحَمْزَةً ؛ وَعَيْسَى ؛ وَعُثْمَانَ ؛ وَعَلِيًّا ، دَرَجُوا ، لَأُمِّهِاتِ أَوْلَادٍ ؛ وَأُمُّ هَانِيٍّ ، وَاسْمُهَا
رَمْلَةٌ ؛ وَزَيْنَبُ . وَفَاطِمَةُ ؛ وَزَيْنَبُ الصَّغْرَى ؛ وَأُمُّ لُقْمَانَ ، بَنَاتُ عَقِيلٍ ، لَأُمِّهِاتِ
أَوْلَادِ شَتَّى ، وَقَدْ تَزَوَّجْنَ .

وزَيْنَبُ ابْنَةُ عَقِيلِ الَّتِي خَرَجَتْ عَلَى النَّاسِ بِالْبَقِيعِ ، وَهِيَ تَبْكِي قَتْلَهَا
بِالطَّفِّ ؛ فَقَالَتْ^(٢) :

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ : مَاذَا فَعَلْتُمْ ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ ،

(١) فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٤ / ٢٩ / ١ « وَأُمُّهُمَا أُمُّ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَدْلَجٍ ،
مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . فَالظَّاهِرُ أَنَّ اسْمَهَا « الرَّابِطَةُ » وَكُنْيَتُهَا « أُمُّ عَمْرِو » . وَأَمَّا الْقَبِيلَةُ فَوَاحِدَةٌ ،
فَإِنَّهُمْ « بَنُو نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » . انْظُرْ مَعْجَمَ الْقَبَائِلِ (ص ١١٩٠) .

(٢) رَاجِعْ « مَرْوَجُ الذَّهَبِ » (٢ : ٩٥ ، وَ ٣ : ٧٨ طَبْعَةُ التَّجَارِيَةِ بِمِصْرَ سَنَةِ ١٣٦٧) ،
وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ (٦ : ٢٦٨) .

بِأَهْلِ بَيْتِي وَأَنْصَارِي وَذُرِّيَّتِي^(١) مِنْهُمْ أَسَارَىٰ وَقَتْلَىٰ ضُرَّجُوا بِدَمٍ ؟
 مَا كَانَ ذَلِكَ جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلُقُونِي بِسُوءٍ فِي ذَوِي رَحِمِي
 فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : « نَقُولُ : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ^(٢)) . »

- ٥ وكانت زينبُ هذه عند عليٍّ بن زيد بن رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
 ابن عبد مناف ، وولدت له أولاداً ، منهم : عبدة بنت عليٍّ ، ولدت أبا البختريِّ
 وهُبَّ بن وهب بن كبير بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الْأَسْوَدِ بن المطلب ، الذي كان
 على قضاء أمير المؤمنين هارون .

- انقرض ولد عَقِيلٍ إِلَّا مِنْ مُحَمَّدٍ بن عَقِيلٍ ، وكانت عنده زينب الصُّغْرَى بنت
 عليٍّ بن أبي طالب ، وهي لَأُمِّ وَلَدٍ ؛ فولدت له : عبد الله بن مُحَمَّدٍ ، روى عنه
 ١٠ الثَّوْرِيُّ وغيره ؛ وعبد الرحمن ؛ وكان يشبه برسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ؛
 وكان من الصُّلَحَاءِ .

هؤلاء وَلَدَ عَقِيلٍ بن أبي طالب .

[وَلَدُ الْحَارِثِ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ]

- ١٥ وولد الحارث بن عبد المطلب : نَوْفَلًا ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ الشَّاعِرَ ، واسمُهُ الْمُغِيرَةُ ؛
 وربيعة ؛ وعبد شمس ؛ وعبد المطلب ، دَرَجٌ ؛ وَأُمَيَّةٌ ، لا بَقِيَّةَ له ؛ وَأَرْوَى ،
 تزوجها أَبُو وَدَاعَةَ بن هُبَيْرَةَ بن سعيد بن سعد بن سهم ، فولدت له ؛ وَأُمُّهُمْ :
 عَدِيَّة بنت قيس بن طريف بن عبد العزَّى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث

(١) استعمل الشاعر العروض بغير خن ، وهو نادر .

(٢) سورة الأعراف : ٢١ .

ابن فِهر. كان نَوْفَلُ بن الحارث ^(١) أَسَنَ وَلَدِ الحارث بن عبد الْمُطَّلِبِ ؛ وكان له من الولد : الحارث ^(٢) ، وبه كان يُكنى ، وهو أكبر ولده ؛ صحب الحارثُ النَّبِيَّ — صلى الله عليه وسلم — ، ورَوَى عنه ، ووُلِدَ له على عهده ابنُه عبدُ الله بن الحارث ، الذى يُقال له «بَيَّة» ^(٣) ، وأُمُّ بَيَّةَ : هِنْدُ ابنة أَبِي سُفْيَان بن حَرْب ، اصطَلَح عليه أَهْلُ البَصْرَةِ حين مات مُعاوية ؛ وعبدُ الله بن نَوْفَل ، قَضَى فى خلافة مُعاوية بالمدينة لمروان بن الحَكَم ، وهو أَوَّلُ قاضٍ كان بالمدينة ؛ وعبدُ الرحمن ؛ وربِعة ، ابنا نَوْفَل ؛ لا بَقِيَّةَ لهما ؛ وسعيدُ بن نَوْفَل ، وكان قَفيهاً ؛ والمُغِيرَةُ بن نَوْفَل ؛ فهو الذى يُقال إنَّ عَليَّ بن أَبِي طالب قال لأُمِّامة بنت أَبِي العاصي بن ربيع ، وأُمُّها زينب بنت رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ، وَقُتِلَ عنها عَليُّ بن أَبِي طالب ، وزعموا أَنَّهُ أَوْصاها ، إنْ أرادت النكاح ، أَن تجعل أَمْرَها إلى المُغِيرَةِ بن نَوْفَل ؛ فخطبها مُعاويةُ بنُ أَبِي سُفْيَان ؛ فجعلت أَمْرَها إلى المُغِيرَةِ ، فتوثقَ عليها ؛ ثُمَّ زَوَّجها نَفْسَه ؛ فهلكَت عنده ، ولم تَلِدْ له .

وأُمُّ بَنى نَوْفَل بن الحارث كلُّهم : ضُرَيْبَةُ بنت سعيد بن القسب ، واسمُه جُنْدَب ، ابن عبد الله بن رافع بن نَضْلَةَ بن مِحْضَب ^(٤) بن صَعْب من الأَزْد . ولنَوْفَل بن الحارث عَقِبٌ بالمدينة وبالبصرة وببغداد ، منهم : عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل ابن الحارث بن عبد الْمُطَّلِب ، وأُمُّه : خُلدة بنت مُعَتَّب بن أَبِي لَهَب بن عبد الْمُطَّلِب ابن هاشم ، قد رَوَى عنه الزُّهْرِيُّ ؛ ومنهم : الصَّلْت بن عبد الله بن الحارث ابن نَوْفَل بن الحارث ، وأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ ، كان قَفيهاً عابداً ؛ ومنهم : مُحَمَّد بن عبد الله

(١) اص ٨٨٢٦ .

(٢) اص ١٥٠٠ .

(٣) راجع أعلاه ص ٣٠ - ٣١ .

(٤) انظر الاشتقاق ص ٣٠٠ وجمهرة الأنساب ص ٣٦٣ .

ابن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث ، وأُمُّه : هِنْد بنت خالد بن حزام بن خُوَيْلِد ابن عبد العُزَّى ، وروى عنه الزُّهْرِيُّ ، ولهم أعقابٌ .

وكان نَوْفَل بن الحارث مِمَّنْ ثبت يَوْمَ حُنَيْنٍ . وتوفي نَوْفَل بن الحارث في خلافة عمر بن الخطَّاب ، ودُفِنَ بالبقيع . وكان أَسَنُّ من عَمِّيَّة حمزة والعبَّاس ، ومن إخْوَتِهِ . وكان أخوه رَبيعة بن الحارث يُكْنَى أبا أَرْوَى ؛ وكان أَسَنُّ ربيعة في خلافة عمر بن الخطَّاب بعد أخويه نَوْفَل وأبي سُفْيَان ابني الحارث ؛ وأطعمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخيبر مائة وَسَق كلِّ سنة .

ومن ولد رَبيعة : عبد المطلب بن رَبيعة^(١) ، وأُمُّه : أُمُّ الحَكَم بنت الزُّبَيْر ابن عبد المطلب ؛ وكان عبد المطلب بن ربيعة رجلاً على عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — . وأمر رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — أبا سُفْيَان ابن الحارث أن يزوجه ابنته ؛ فأنكحه إِيَّاهَا . ولم يزل عبدُ المطلب بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطَّاب ؛ ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى دِمَشْق ؛ فنزلها وهلك بها ؛ وأوصى إلى يزيد بن معاوية في خلافة يزيد ، وقبل يزيد وصيته .

ومن ولد عبد المطلب بن رَبيعة : محمَّد بن عبد المطلب ، وأُمُّه من همدان ، وكان له قَدَرٌ وشَرَفٌ ؛ ومن ولده : عمرو ، ولَّاه أبو جعفر المنصور دِمَشْق ؛ وهو لَآءٌ لَأُمِّ وَلَدٍ ؛ ومن ولده : عبدُ الله بن سليمان بن محمَّد بن عبد المطلب ، ولَّاه المنصور البلقاء واليمن ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وابْنُهُ : محمَّد بن عبد الله ابن سليمان بن محمَّد ، ولَّاه هارون أميرُ المؤمنين المدينة ، وكان يُلقَّب زَيْنًا . ومن ولد ربيعة بن الحارث : آدَم بن ربيعة^(٢) ، كان مسترضعاً في هَذِيل ؛ فقتله بنو كَيْث بن بكر في حرب كانت بينهم وبين هَذِيل ؛ كان الصبيُّ يحبُّ أُمَام

(١) اص ٥٢٥٤ .

(٢) اص ٣٩٧ .

البيوت ؛ فأصابه حجرٌ ، فرضخ رأسه ؛ وهو الذى يقول له رسولُ الله — صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ — : « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي » ، وَأَوَّلَ دَمٍ أَضَعَهُ دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ^(١) .

وعبدُ الله بن الحارث أخو ربِيعَةَ ؛ وَنَوَفَلٌ ، كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ ، مَاتَ مُسْلِمًا فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

وكان ولد ربِيعَةَ بن الحارث : مُحَمَّدًا ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَالْعَبَّاسَ ؛ وَالْحَارِثَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأَمَنَةَ ؛ وَعَبْدَ شَمْسٍ ؛ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ ؛ وَأَرْوَى ، تَزَوَّجَهَا حَبَّانُ ^(٢) ابْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْسَاءِ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ مَارِ بْنِ النُّجَّارِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ وَاسِعًا وَيَحْيَى ابْنَيْ حَبَّانَ ؛ وَلِوَاسِعِ عَقِبٌ ؛ وَأُمُّهُمْ جَمِيعًا : أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ وَلِكُلِّهِمْ عَقِبٌ .

وَمِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ : الْفَضْلُ الْأَكْبَرُ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأُمُّ مُحَمَّدٍ ، تَزَوَّجَهَا الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ الْعَبْدِيُّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ؛ وَأُمُّهَا : أُمُّ فِرَاسِ بِنْتُ حَسَّانِ ابْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ الشَّاعِرِ ؛ وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قُتِلَ بِفَارِسٍ ؛ وَجَعْفَرٌ ، وَعَوْنٌ ، ابْنَا الْعَبَّاسِ ، وَأُمُّهُمْ : أُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَوْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوْيَجِ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ ؛ وَالْفَضْلُ الْأَصْغَرُ ، كَانَ مِنَ النَّسَاكِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، لَمْ يُجْرَحْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرُهُ ، فَقُتِلَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ ، قُتِلَ بِسِجِسْتَانَ ؛ وَالْحَارِثُ ، قُتِلَ يَوْمَ أَبِي فُدَيْكٍ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِهِ شَتَّى .

(١) انظر ابن سعد ج ٤ ق ١ ص ٣٢ - ٣٣ .

(٢) « حبان » هذا : بفتح الحاء ، انظر المشتبه للذهبي ص ٨٤ س ١ ، والتهذيب ١١ : ١٠٢ في ترجمة « واسع بن حبان » .

ومن ولد عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث : الفضل الشاعر ،
الذي يقول :

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَلَا تَجْعَلْ خَلِيلَكَ مِنْ تَمِيمٍ
بَلَوْتُ صَمِيمَهُمُ وَالْعَبْدَ مِنْهُمْ فَمَا أَذْنَى الْعَبِيدِ مِنَ الصَّمِيمِ

- ومن ولد الفضل بن عبد الرحمن : يعقوب بن الفضل ، حبسه المهدي وقتله .
موسى ، وهو لأم ولدي ؛ وإسحاق بن الفضل ، وهو لأم ولدي . وقد انقرض
ولد الحارث بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطالب ، وانقرض ولد عبد شمس
ابن ربيعة بن الحارث ؛ وكانوا يُقال لهم « الموزة » ، لم يُتموا اثنين قط^(١) .

[وَلَدَ أَبِي لَهَبٍ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ]

- وولد أبو لهب بن عبد المطالب ، واسمه عبد العزى : عتبة بن أبي لهب^(٢) ؛
ومعتب^(٣) ؛ وعتيبة^(٤) ، وهو الذي أكله الأسد . وكان أبو لهب يُكنى بأسماء
بنيه كلهم ؛ وأُمُّهم جميعاً : أمُّ جَـمِيلٍ ، وهى « حَمَّالَةُ الْحَطَبِ » ، بنت حرب
ابن أُمَيَّة بن عبد شمس ؛ وفيها يقول الأخوص الشاعر الأنصارى^(٥) :

مَا ذَاتُ حَبْلٍ يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَسَطَ الْجَحِيمِ وَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
كُلُّ الْحَبَالِ حَبَالِ النَّاسِ مِنْ شَعَرٍ وَحَبْلُهَا وَسَطُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ مَسَدٍ

(١) كذا فى ك و م . وهذه الجملة ليست واضحة تمام الوضوح .

(٢) اص ٥٤١٣ .

(٣) اص ٨١٢٠ .

(٤) فى الأصل « وعتبة » ، وهو خطأ ، انظر جهرة الأنساب (ص ٦٥ س ٧) .

(٥) راجع اغ ١٥ : ٣ .

فقال الفضل بن العباس بن عتبة^(١) :

مَاذَا تُرِيدُ إِلَى شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي؟ أَمَا تُغَيِّرُ مِنْ حِمَالَةِ الْحَطَبِ؟
غَرَاءُ سَائِلَةٍ فِي الْمَجْدِ غُرَّتُهَا كَانَتْ سُلَالَةً شَيْخِ ثَأْقِبِ الْحَسَبِ
أَبِي ثَلَاثَةِ رَهْطٍ أَنْتَ رَابِعُهُمْ عَيْرَتَنِي وَاسِطًا جُرْثُومَةَ الْعَرَبِ
ذَلَا هَدَى اللَّهُ قَوْمًا أَنْتَ سَيِّدُهُمْ فِي جِلْدَةٍ بَيْنَ أَصْلِ الثَّيْلِ وَالذَّنَبِ

شهد عتبة ومعتب حنيناً مع النبي — صلى الله عليه وسلم — وثبتتا فيمن ثبتت معه ؛ وأصيب عين معتب يومئذ ؛ وأقاما بمكة ، لم يأتيا المدينة ؛ ولهما عقب^٥ .
ومن ولد عتبة بن أبي لهب : الفضل بن العباس الشاعر ؛ [وكان] شديد الأدمة ، ولذلك يقول^(٢) :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ
مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا يَمْلَأُ الدَّلَوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
إِنَّمَا عَبْدٌ مَنَافٍ جَوْهَرُ زَيْنَ الْجَوْهَرِ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ

﴿ قال مصعب ﴾ : وليس لسائر بني عبد المطلب عقب^٥ إلا من سمينا منهم

[بَقِيَّةُ وَلَدِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ]

١٥ وولد أبو صَيْفِيٍّ بن هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بن قُصَيٍّ : الضحَّاك ، دَرَجَ ؛
ورُقَيْقَةَ ، ولدت مَحْرَمَةَ بن نُوْفَلٍ بن أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بن زُهْرَةَ ، وأُمُّهَا :
هَالَةُ بنت كَلْدَةَ بن عَبْدِ مَنَافٍ بن عَبْدِ الدَّارِ بن قُصَيٍّ ؛ وصَيْفِيٍّ بن أَبِي صَيْفِيٍّ ؛
وعَمْرًا ؛ وأُمُّهُمَا من بنى مَالِكِ بن كِنَانَةَ . وسارة^(٣) ، صاحبة الكتاب الذي

(١) راجع اغ ١٥ : ٣ ، و ١٥ : ٦ - ٧ مع أبيات أخرى .

(٢) راجع اغ ١٤ : ١٧٨ (١٤ : ١٧١ طبعة الساسي) ، مع ٣ أبيات أخرى .

(٣) اص نساء ٥١٧ . وراجع أيضاً جم ص ١٣ (س ٤ - ٥) .

كتبه معها حاطب بن أبي بلتعة إلى قریش بمكة ، مولاة عمرو بن أبي صيفي .
وقد انقرض ولد أبي صيفي .

- وولد نضلة بن هاشم : الأرقم بن نضلة ، وكان من رجال قریش ، وأمه :
بنت المطلب بن عبد مناف بن قصي . فولد الأرقم نساء ، منهن : الشفاء ، ولدت
السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ؛ وكان
السائب يشبه بالنبي — صلى الله عليه وسلم — ؛ وهند بنت الأرقم ، تزوجها
جميل بن معمر بن حبيب الجمحي ، فولدت له ؛ [وأُم] جميل بنت الأرقم ، تزوجها
يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ؛ فولدت امرأة تزوجها جندب بن نوفل
ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ؛ فولدت له امرأة تزوجها ثعلبة بن صعير
العذري^(١) ، حليف آل أبي وقاص ؛ فولدت له عبد الله بن ثعلبة^(٢) ، الذي كان
الزهرى يحدث عنه ، وأمه : خلة بنت أسد بن هاشم ، وأُمها : أم ولد . وقد
انقرض بنو نضلة بن هاشم .

- وولد أسد بن هاشم : حنين بن أسد ؛ وخلة بنت أسد ، وأُمها : أم ولد
رومية تدعى مارية ؛ وفاطمة بنت أسد ، ولدت لأبي طالب بن عبد المطلب ولده
كلهم ، وأُمها : فاطمة بنت هريم بن رباحة بن حجير بن عبد بن معيص
ابن عامر بن لوئى . فولد حنين بن أسد : عبد الله ، وأُمه من بنى زهرة . فولدت
عبد الله بن حنين بن أسد : أم هارون ، وكانت عند موسى بن سعد^(٣) بن أبي
وقاص ؛ فولدت له : هارون ، وبجادا^(٤) ، ابني موسى . وقد انقرض ولد أسد
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .
• هؤلاء بنو هاشم بن عبد مناف .

(١) اص ٩٤٢ . وراجع أيضاً جم ص ٤٢٠ (س ١٧ - ١٩) .

(٢) اص ٤٥٧٦ .

(٣) في الأصل « سعيد » ، وهو خطأ . انظر جمهرة الأنساب (ص ١٢٠ - ١٢١) .

(٤) « مجاد » بكسر الباء ، وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ق ٢ ص ١٤٦) .

[وَلَدَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ]

وَوَلَدَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ : مَخْرَمَةَ ؛ وَأَبَا رُحْمَ ، وَأُسْمُهُ أُنَيْسٌ ؛
 وَأُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلُولَ بْنِ الْخَزْرَجِ ؛ وَأَخُوهُمَا لِأُمِّهِمَا :
 أَبُو صَيْفَى بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ ؛ وَهَاشِمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛ وَأَبَا عَمْرٍو ؛
 وَالْعَبْلَةُ بِنْتُ الْمُطَّلِبِ ، لَهَا وَلَدُ أَهْتَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْمُطَّلِبِ ،
 لَهَا خَلْفُ بْنُ قُوَالَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَلَقَمَةَ ، وَهُوَ جِذْلُ الطَّعَانِ . بْنُ فِرَاسِ
 ابْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَأُمُّهُمْ : خَدِيجَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ بَحْرٍ بْنِ سَهْمِ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ وَأَبَا رُحْمَ بْنِ الْمُطَّلِبِ ؛ وَعَبَّادًا ، أُمُّهُمَا :
 عُيْنُزَةَ ابْنَةَ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ ، مِنْ طَلِيٍّ ؛ وَالْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛
 وَأَبَا شَمْرَانَ ؛ وَمِخْصَنًا ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سَلَيْطِ بْنِ يَرْبُوعَ
 ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ؛ وَعَلَقَمَةُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛ وَعَمْرًا ، وَأُمُّهُمَا :
 عَاتِكَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ صُبَّاحِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ (١) .

وَوَلَدَ مَخْرَمَةَ بْنُ الْمُطَّلِبِ : قَيْسَ بْنَ مَخْرَمَةَ (٢) ، وَأُمُّهُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ سَبْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رِبْعَةَ
 ابْنِ نِزَارٍ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ أَهْتَبِ بْنِ خُذَافَةَ
 ابْنِ جُمَحٍ ؛ وَالْقَاسِمُ بْنُ مَخْرَمَةَ ؛ وَالصَّلْتُ ، أُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ أُمَيَّةَ ، مِنْ
 بَنِي بِيَاضَةَ . أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَيْسَ بْنَ مَخْرَمَةَ
 بِخَيْبَرَ خَمْسِينَ وَسَقًا . كَانَ لَقَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ مِنَ الْوَلَدِ : عَبْدِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدُ ،
 وَعَبْدُ الْمَلِكِ ، وَنِسَاءُ ؛ أُمُّهُمْ : دُرَّةُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ

(١) انظر جهرة الأنساب (ص ١٨٧ س ٧ - ٨) .

(٢) اص ٧٢٣٥ .

ابن عبد الأشهل الأنصاري . وروى مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن قيس ، عن زيد بن خالد
الجهمي ، أنه قال : « لأرْمُقَنَّ صلاةَ رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
الليلة » قال زيد : فتوسدتُ عَتَبَتِهِ أَوْفُسُطَاطِهِ ؛ فقام رسولُ الله — صلى الله
عليه وسلم — فتوضأ — ؛ ثمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ؛ ثمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ
دونهما ، حتَّى ذَكَرَ ثَلَاثَيْ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ ؛ ثمَّ أَوْتَرَ^(١) .

ومن ولد الصَّلْت بن مَخْرَمَة : جُهَيْمُ بن الصَّلْت^(٢) ، وهو الذي رأى الرؤيا
بالجُحْفَة^(٣) حين سارت قُرَيْشٌ إلى بَدْر ؛ وحكيمٌ ؛ وعَمْرُو ؛ وعاتكةٌ ، بنو الصَّلْت ،
وأُمُّهم : فاطمة بنت عبد قَيْس بن عبد شَرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مناف
ابن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ وكُهَيْمُ بن الصَّلْت ، وأُمُّه : رُمَيْمَة . وأطعم رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم — الصَّلْت بن مَخْرَمَة مع ابْنَيْه مائَة وَسَقٍ ، للصَّلْت منها
أربعون ، وهى من خَيْبَر . ومن ولد القاسم بن مَخْرَمَة بن المطلب : مَخْرَمَة
بن القاسم ، وأُمُّه : أَرْوَى الكُبَرَى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . أطعم
رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — مَخْرَمَة بن القاسم بن مَخْرَمَة بن المطلب
بِخَيْبَر أربعين وَسَقًا ؛ وليس له عَقِبٌ .

وولد الحارث بن المطلب : عُبَيْدَة^(٤) ؛ والطَّفِيل^(٥) ؛ والحُصَيْن^(٦) ،

(١) هو في الموطأ (ج ١ ص ١٤٣ - ١٤٤) .

(٢) اص ١٢٥٦ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٢٤٧ .

(٣) راجع « معجم البلدان » ٣ : ٦٢ .

(٤) اص ٥٣٧٥ .

(٥) اص ٤٢٤٧ .

(٦) اص ١٧٣١ .

بنى الحارث ؛ وأُمُّهم : شحيلة^(١) بنت خُزاعى بن الحُوَيْرِث بن حُبَيْب^(٢) بن مالك
ابن الحارث بن حُطَيْط بن جُشَم ، من ثَقِيف . وكان عُبَيْدَةُ أَسَنَ من النَبِيِّ — صلى
الله عليه وسلم — ؛ وكان يُكْنَى أبا الحارث ؛ وأسلم قبل دخول النَبِيِّ — صلى الله
عليه وسلم — دار الأرقم ؛ وهاجرَ ؛ هو وأخَوَاه الطُّفَيْلُ والحُصَيْنُ إلى المدينة .
وكان أوَّلُ لِيَواء عقد رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — لِيَواء حمزة ؛ ثمَّ عقد
لِيَواء عُبَيْدَةَ بن الحارث في سَتِّين رَاكِبًا ؛ فلقوا أبا سُفْيَانَ بن حَرْب على ماء يُقال
له أحياء^(٣) من بَطْن رافع^(٤) ؛ فلم يكن بينهم إلَّا الرَّمْيُ ؛ أوَّلُ من رمى في الإسلام
يَوْمَئِذٍ سَعْدُ بنُ أَبِي وقَّاص ، كان مع عُبَيْدَةَ . وقتلَ عُبَيْدَةَ يَوْمَ بَدْر : قطعَ رِجْلَهُ
شَيْبَةُ بنُ ربيعة ، وقتلَ عبيدةَ شَيْبَةُ ؛ فحَمِلَ عُبَيْدَةَ إلى رسول الله — صلى الله
عليه وسلم — ؛ فقال له عُبَيْدَةُ : « يا رسولَ الله ! لَيْتَ أبا طالبَ حَيٌّ ، حتَّى
يَرَى مِصْدَاقَ قَوْلِهِ »^(٥) :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نُبَزَى مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ
وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نَصْرَعَ حَوَلَهُ وَنُذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَّائِلِ «

وَحُمِلَ عُبَيْدَةُ ؛ فمات بالصَّفراء ودُفِنَ بها ، وعُبَيْدَةُ يَوْمَئِذٍ ابنُ ثلاث وسِتِّينَ

(١) « شحيلة » : هذا الاسم واضح النقط في الأصل ، بثلاث نقط على الشين ، وبدون نقط
على الحاء . ولكنه جاء في ابن سعد في تراجم أولادها الثلاثة (ج ٣ ق ١ ص ٣٤ - ٣٦) بالسین المهملة
وعليها ضمة وبالحاء المعجمة « شحيلة » ، وكذلك في كتاب (المحبر لابن حبيب ص ٤٥٩) .

(٢) « حبيب » بضم الحاء المهملة وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة ، بالتصغير . هكذا ثبت
ضبطه في هامش المشتبه للذهبي (ص ١٤٧) نقلا عن كتاب النسب للزبير بن بكار .

(٣) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٤٥ .

(٤) هكذا في الأصل . والذي في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٣٥ س ١٢) « رافع » . والظاهر
أنه هو الصواب .

(٥) راجع اغ ١٧ ؛ ٢٨ (البيت الأول) و ٤ : ٢٦ (البيت الثاني) مع اختلاف
في الرواية . والقصيدة في سيرة ابن هشام (ص ١٧٢ - ١٧٦ طبعة أوربة ، و ١ : ٢٨٦ - ٢٩٨
طبعة التجارية بمصر ، و ١ : ١٧٤ - ١٧٩ من الروض الأنف) .

سنة . وشهد الطفيل أخوه بدرًا والمشهد كلها مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وتوفي سنة اثنين وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة ، وذلك في خلافة عثمان ابن عفان . وشهد الحصين بن الحارث بدرًا ، والمشهد كلها مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وتوفي في خلافة عثمان بن عفان بعد الطفيل بأشهر .

- ٥ وولد عباد بن المطلب : أثانة بن عباد ، وأمه : حبيزة بنت جندب ، من بني سؤدة بن عامر بن صمصمة . فولد أثانة بن عباد : مسطح^(١) ، وأمه : أم مسطح^(٢) بنت أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف ، وأُمها : ريطة بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة ؛ خاله : أبو بكر الصديق ، وأم أبي بكر : أم الخير بنت صخر ؛ وكان يصل مسطحًا بهذه القرابة والرحم ؛ فلما كثر على عائشة أصحاب الإفك . أقسم أبو بكر لا يناله بخير ؛ فأنزل الله : (وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلَ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا^(٣)) . قال أبو بكر « بلى ، والله » ثم أعاد النفقة عليه ؛ وأم مسطح من المبايعات ؛ وشهد مسطح بدرًا والمشهد كلها ؛ فأطعمه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — خمسين وسقًا بخيبر ؛ وتوفي سنة أربع وثلاثين ، في خلافة عثمان بن عفان ، وهو ابن ست وخمسين سنة .
- ١٥

وولد هاشم بن المطلب بن عبد مناف : عبد يزيد^(٤) ، وأمه : الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف ؛ فولد عبد يزيد بن هاشم : ركانة^(٥) ؛ وعجيرا^(٦) ؛ وعبيدا ؛

(١) اص ٧٩٣٥ ؛ « الاستيعاب » ، ٣ : ٣٩٤ - ٣٩٥

(٢) اص نساء ١٤٩٧ .

(٣) سورة النور : ٢٢ .

(٤) الإصابة (٤ : ١٩٢ - ١٩٣) .

(٥) اص ٢٦٨٩ .

(٦) اص ٥٤٦٤ .

وعبد يزيد ؛ وأُمهم : العجلة بنت العجلان بن التباع^(١) ، من بني كَيْث ؛ ورُكّانة
الذى صارَعَ رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — بمكة قبل الإسلام ؛ وكان
أشدّ الناس ؛ فقال : « إن صرعتني ، يا محمد ، آمنتُ بك » فصرعه رسولُ الله
— صلى الله عليه وسلم — ؛ فقال : « أشهدُ أنّك ساجِرٌ » ثمّ أسلم بعد ذلك ،
وأطعمه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — خمسين وسقاً بخيبر ؛ ونزل رُكّانة
المدينة ، ومات في أوّل خلافة معاوية بن أبي سفيان ؛ ومن ولده : عليُّ بن يزيد
ابن رُكّانة ؛ وكان عليُّ أشدّ الناس فخراً ، ويُضرب به المثلُ للشيء إذا كان
ثقيلاً : « أثقلُ من فخر ابن رُكّانة^(٢) » ؛ وأخوه : طلحة بن يزيد بن رُكّانة ،
روى عنه الحديث ؛ وهما لأمّ ولدٍ . وعجّيرُ بن عبد يزيد ، أطعمه رسولُ الله
— صلى الله عليه وسلم — ثلاثين وسقاً بخيبر .

وولد عبّيد بن عبد يزيد : السائب ، أسير يوم بدر ، وأُمّه : الشفاء
بنت الأرقم بن نضلة بن هاشم بن عبد مناف ؛ وكان السائب يُشبهه بالنبيّ — صلى
الله عليه وسلم —

وولد علقمة بن المطّلب : أبا نبقة^(٣) ، واسمُه عبد الله ، وأُمّه : أمّ عمرو
بنت أبي الطلاطة ، من خزاعة ؛ وكان لأبي نبقة : العلاء ؛ وهذيم^(٤) ، قُتل يوم
اليَمّامة شهيداً ؛ وخنادة^(٥) ، قُتل يوم اليَمّامة شهيداً ، ولا عقبَ لهما ، وأُمهما حيّة ،
وهي أمّ هذيم ، بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف ؛ وأطعم

(١) الإصابة (٨ : ١٤٢ - ١٤٣) .

(٢) هذا المثل غير مذكور في « مجمع الأمثال » لليمداني .

(٣) اص كنى ١١٤٧ . و « نبقة » بسكون الباء ، كما ضبطه صاحب القاموس .

(٤) اص ٨٩٤٣ . وهو في الأصل هنا بالذال المعجمة . وفي الإصابة « هذيم » بالذال المهملة ،

وقال الحافظ « ولكن ذكره ابن عبد البر بالراء » ، يعنى برسم « هريم » . وهو في الاستيعاب رقم ٢٦٦٨ .

(٥) اص ١٢٠٦

رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أبا تَبَقَّةَ بَنِي بَرٍّ خَسِينٍ وَشَقًّا ؛ وَعَمْرُو
ابن عُلَقَمَةَ ؛ وَأُمُّهُ : سَلَمَى بنت عامر بن يياضة من خُزاعة ؛ وعمرُو بن عُلَقَمَةَ الذي
كان خرج مع خِدَاش^(١) العَامِرِيُّ ، عامر قُرَيْش ؛ فَأَصَابَهُ خِدَاشُ بِضَرْبَةٍ ؛
فَنَزِيَ فِي ضَرْبَتِهِ ، وَمَرَضَ مِنْهَا ؛ فَمَاتَ ؛ فَكَانَتْ فِيهِ الْقَسَامَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وفيه
قال أبو طالب :

أَفِي فَضْلِ [حَبْلٍ] ، لَا أَبَاكَ ! ضَرْبَتُهُ بِمَنْسَأَةٍ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبَلِ

وكان أعار رجلاً من قُرَيْشٍ ، في سفره ذلك مع خِدَاشٍ ، عِقَالاً كان لَخِدَاشٍ ؛
فَفَقَدَ خِدَاشُ الْعِقَالَ ؛ فَسَأَلَهُ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ عُلَقَمَةَ ؛ فَقَالَ : « أَعَرْتُهُ » ؛ فَضْرَبَهُ
ضَرْبَةً بِالْعَصَا ؛ فَشَجَّهَ ، وَمَرَضَ مِنْهَا ، وَمَاتَ مِنْهَا ؛ فَكَانَتْ فِيهِ الْقَسَامَةُ .

١٠ [وَلَدُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ]

وولد عبدُ شمس بن عبد مناف : حبيب بن عبد شمس ، وهو أكبرُ ولده ، وبه كان
يُكْنَى ؛ وَأُمِّيَّةُ الْأكْبَرُ ، وفيه العَدَدُ ؛ وَأُمِّيَّةُ بنت عبد شمس ، ولدت أُمِّيَّةً^(٢) ؛
ابن حَارِثَةَ بن الأَوْقَصِ بن مُرَّةَ بن هِلَالِ بن فَالَجِ بن ذَكْوَانَ ، من بني سُلَيْمِ
ابن منصور^(٣) ؛ خَلَفَاءُ بني عبد مناف ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا ثَعْلَبَةُ بن عمرو من بني فِرَاسِ
فولدت له عَمْرًا ؛ وَأُمُّهُمْ : نَعِيجَةُ بنت عبيد بن رُوَاسِ بن كِلَابِ بن ربيعة بن عامر

(١) طرة بالهامش في ك : « هو خدش بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد أد بن نصر بن مالك بن

حسل بن عامر بن لؤي » . وراجع جيم ص ١٥٨ .

(٢) في الأصل « أمية » ، وهو غلط واضح .

(٣) انظر الجمهرة ص ٢٥١ .

ابن صَعَصَعَةَ^(١) ؛ وَأُمِّيَّةُ الْأَصْغَرَ بن عبد شمس ؛ وَعَبْدُ أُمِّيَّةَ ؛ وَنَوْفَلًا ؛ وَأُمَّةُ بنت عبد شمس ، ولدت : زُهْرَةَ بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وَزُهَيْرًا أَخَاهُ ابْنُ عَثْمَانَ^(٢) ؛ وَأُمُّهُمْ : عَبْلَةُ بنت عُيَيْد بن جاذل^(٣) بن قَيْس بن حنظلة ابن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تَيْم ، وَإِلَيْهَا يُنْسَب وَلَدُهَا : يُقَالُ لَهُمْ « الْعَبَلَات » ؛ وَعَبْدُ الْعُزَّى بن عبد شمس ؛ وَرُقَيْيَّةُ بنت عبد شمس ، وَأُمُّهُمَا : عَمْرَةُ بنت وائلة ابن الدَّوْل بن زَيْد مَنَاة بن عمرو ، وهو عامر ، ابن كعب بن الازد . ولدت رُقَيْيَّةُ بنت عبد شمس : أُمِّيَّةُ الشَّاعِرِ بن أَبِي الصَّلْتِ ، واسمُ أَبِي الصَّلْتِ : ربيعة بن وهب ابن علاج بن أَبِي سَلَمَةَ^(٤) ، من ثَقِيف ؛ وَرَبِيعَةُ بن عبد شمس ؛ وَسُبَيْعَةُ بنت عبد شمس ، ولدت عروة بن مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ ، وَأُمُّهُمْ : آمَنَةُ بنت وَهْب بن عُمَيْر ابن أُسَامَةَ بن نصر بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَانَ بن أَسَد بن خُزَيْمَةَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ، هو الْأَعْرَجُ ، بن عبد شمس ، وَأُمُّهُ : أُمَامَةُ بنت الجودي من كِنْدَةَ ، وليس له عَقِبٌ . وبالحِيرَةِ قومٌ يُقَالُ لَهُمْ بنو العَمَى ، يُنْسَبُونَ إِلَى الْأَعْرَجِ عبد الله ابن عبد شمس ؛ وليس تعرف لهم ذلك قُرَيْشٌ .

[وَلَدَ أُمِّيَّةُ الْأَكْبَرِ بن عَبْد شمس]

١٥ فولد أُمِّيَّةُ الْأَكْبَرُ بن عبد شمس : أبا العاصي ، كان يُقَالُ لَهُ « الْأَمِين » . قال عبد الرحمن بن الحكم :

نَمَانِي أَبُو الْعَاصِي الْأَمِينُ وَهَاشِمٌ وَعُثْمَانُ وَالنَّاسِي الشُّهُورَ الْقَامِسُ

(١) انظر الجهرة ص ٢٦٥ .

(٢) زهرة وزهير ابنا عثمان بن عمرو ، لم يذكرهما ابن حزم في أولاده في الجهرة ص ١٢٨ .

(٣) « جاذل » : بالذال معجمة ، واضحة النقط في الأصل . وفي شرح القاموس ج ٨ ص ٤ « جاذل » بدون نقط على الدال .

(٤) هكذا ذكر نسب أمية بن أبي الصلت هنا . وهو غريب مخالف لما ذكر في المصادر التي رأيناها . فانظر جهرة الأنساب ص ٢٥٧ س ١٠ ، والشعراء لابن قتيبة (ص ٢٩٩ بتحقيق أحمد محمد شاكر) وما أشير إليه من المصادر الأخرى هناك .

وأبو العاصي كان من حُكَمَاءِ قُرَيْشٍ وشُعْرَائِهِمْ ، وهو الذي يقول :

أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي أُمَيَّةَ آيَةً نُصَحًّا مُبِينًا
أَنَا خُلِقْنَا مُصْلِحِينَ وَمَا خُلِقْنَا مُفْسِدِينَ
إِنِّي أَعَادِي مَعَشَرًا كَانُوا لَنَا حَصِينًا
خُلِقُوا مَعَ الْجَوَزَاءِ إِذْ خُلِقُوا وَوَالِدُهُمْ أَبُونَا

٥

يعنى بنى أسد بن عبد العزى : كان ابن أخيه أبو أحيحة بن العاصي قد رهن ابنته أباناً بنى عامر بن لوئى فى دم أبي ذئب ؛ فأنكر ذلك عليه عمه أبو العاصي ؛ وإخوته : العاصي ؛ وأبا العيص^(١) ؛ والعويص ، لا عقب له ، بنى أمية ؛ وأخواتهم : صفية بنت أمية ، ولدت : عثمان وأبا العاصي ابنى بشر بن عبد دُهمان بن عبد الله ابن همام بن أبان بن ياسر بن مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف ؛ ثم خلف عليها عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولدت له زينب ورقية بنتى عمرو ؛ وبونة بنت أمية ، كانت عند عمرو^(٢) بن فقيم بن أبي ههمة بن نعيم بن أبي ههمة ابن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر ؛ وأروى بنت أمية ، كانت عند قيس بن قيس بن عدى السهمى ؛ وأمهم : آمنة بنت أبان ابن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ؛ وأخوهم لأُمهم : أبو معيط ، واسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس^(٣) ؛ خلف أبو عمرو بن أمية عليها بعد أبيه ، زوجه إياها ابنها أبو العاصي ابن أمية أخوه لأبيه ؛ وكان نكاحاً تنكحه الجاهلية ؛ فأنزل الله تحريمه : (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّهُ كَانَ

١٠

١٥

(١) فى الأصل « المييص » بزيادة ميم قبل الياء ، وهو خطأ . انظر جمهرة الأنساب (ص ٧١) وشرح القاموس .

(٢) فى الأصل « عمر » بدل « عمرو » . انظر جمهرة الأنساب (ص ١٦٦ س ١٤) .

(٣) فى الأصل « بن أبي عبد الشمس » ، وهو خطأ واضح .

فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا^(١)) ؛ وَحَرْبَ بْنِ أُمَيَّةَ ؛ وَأَبَا حَرْبَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛
 وَأَبَا سُفْيَانَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَسُفْيَانَ ؛ وَعَمْرًا ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ : يُقَالُ لَهُمُ « الْعَنَابِسُ » ،
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ عُكَاظٍ مَعَ أَخِيهِمْ حَرْبَ ، قَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ؛ فَشُبِّهُوا بِالْأَسَدِ ،
 فَقِيلَ لَهُمُ : « الْعَنَابِسُ » ، وَالْأَسَدُ يُقَالُ لَهُ : « الْعَنْبَسَةُ »^(٢) ؛ وَأُخْتُهُمْ لِأُمِّهِمْ : أُمَيَّةُ ،
 تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ وَهَبٍ بْنُ عِلَاجٍ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ شَرِيقًا^(٣) وَشَقِيقًا ،
 وَشَرِيقٌ هُوَ أَبُو الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ^(٤) حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ؛ وَأُمُّهُمْ جَمِيعًا : أُمَةُ بِنْتُ
 أَبِي هَمَّامَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَامِرَةَ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛
 وَأَبَا عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ ، وَأُمُّهُ : أُمَامَةُ بِنْتُ حَمِيرَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْأَسَدِ
 ابْنِ عَمْرُو ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : « كَبِيرَ عَمْرُو عَنْ الطَّوْقِ » ، وَهُوَ ابْنُ عَدِيِّ بْنِ نَصْرِ
 ابْنِ مَالِكٍ ؛ وَكَانَ فِي بَنِي نَصْرِ بْنِ مَالِكِ الْمَلِكُ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ سَعُودٍ بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ عَمِّ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُنَادَةَ بْنِ لَخْمٍ .

[وَلَدَ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ]

فَوَلَدَ أَبُو الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ : عَفَّانَ ؛ وَعَفِيفًا ؛ وَعَوْفًا ؛ وَعُمَانَ ؛ وَصَفِيَّةَ ،
 وَلَدَتْ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبَ : حَنْظَلَةَ ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَأَسْمُهَا رَمْلَةٌ ؛ وَأُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَأُمُّهُمْ : آمِنَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى
 ابْنِ حُرْثَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عَوْيَجٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ؛ وَالْحَكَمَ
 ابْنِ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَالْمُعِيرَةَ ؛ وَرَبَّاحَةَ ، ابْنَتُ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَأُمُّهُمْ : رُقَيْيَةُ بِنْتُ

(١) سورة النساء : ٢١ .

(٢) هكذا وقع في الأصل « العنبسة » ، والذي في القاموس وغيره أن « العنبس » الأسد ، وأن
 « عنبسة » بالهاء علم جنس مثل « أسامة » ، فيمنع من الصرف ولا تدخل عليه الألف واللام . وانظر
 قولاً آخر في « العنابس » في جمهرة الأنساب (ص ٧١ - ٧٣) .

(٣) « شريق » بفتح الشين وكسر الراء .

(٤) للأخنس هذا ترجمة في الإصابة ١ : ٢٣ .

الحارث بن كعب بن عبید بن عمر بن مخزوم ؛ كانت رِيْحانة بنت أبي العاصي عند عثمان بن بشر بن عبد دُهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن ياسر بن مالك ابن حُطَيْط من ثَقِيف ؛ فولدت له : مُحَمَّدًا ، وَسَلْمَى ، ابْنَى عثمان ؛ وأُمُّ حبيب بنت أبي العاصي ، لها : الربيعُ بن طُعَيْمَة بن عدى بن نَوْفَل ؛ ولُبابة بنت أبي العاصي ، وأُمُّها : صفِيّة بنت ربيعة بن عبد شمس ؛ وسعيد بن أبي العاصي ، لا عَقِبَ له ؛ ٥ وخلدة ، تزوّجها الأَخْنَس بن شَرِيْق ، فولدت له ، وأُمُّها : أَرْوَى بنت أُسَيْد ابن علاج بن أبي سَلَمَة .

وَلَدَ عَفَّانُ بن أبي العاصي بن أُمَيَّة : عُثْمَانُ بنَ عَفَّان ، من المُهاجرين الأوّلين ؛ وآمِنَة بنت عَفَّان ، ولدت : مُحَمَّدَ بنَ عبد الله بن أبي سعد بن حكم ابن سعد العشيرة من مَذْحِج ، وأُمُّها : أَرْوَى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب ١٠ ابن عبد شمس ، وأُمُّها : أُمُّ حكيم بنت عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مناف ، وهي البَيْضَاءُ تُوأمة أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإخوتهما لأُمُّهما : الوليد ، وخالد ، وعُمارة ، وأُمُّ كلثوم ، وأُمُّ حكيم ، وهِنْدٌ ، بنو عُقْبَة بن أبي مُعَيْط ابن أبي عمرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس .

١٥ هَاجَرَ عُثْمَانُ بن عَفَّان المُجَرَّتَيْنِ إلى أرض الحبشة ، مع رُقَيَّة بنت النبیّ صلى الله عليه وسلم . وخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ابنته حين خرج إلى بَدْر ؛ وكانت رُقَيَّةُ مريضةً ؛ فماتت يومَ قدم زيدُ بن حارثة المدينةَ بشيراً بفتح بَدْر . وضرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ، وزوّجه أُمَّ كلثوم بعد رُقَيَّة ، واستخلفه في غزوته إلى غطفان بذى أَمْر ، بنَجْد .

٢٠ وبُويع لعثمان بالخلافة يوم الإثنين ليلة بقيت من ذى الحِجَّة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة . وقُتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلةً خلت من ذى الحِجَّة سنة ست وثلاثين من الهجرة بعد العصر ؛ وكان يومئذٍ صائماً ؛ ودُفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء ،

في حَشٍّ كَوَّكَبَ بالبقيع ، فرحه الله ورضى عنه ؛ وكان عثمان اشتراه ؛ فوُسع به البقيع . وقُتِلَ وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ؛ وحمله جُبَيْرُ بن مُطْعِمٍ ، وَحَكِيمُ ابنِ حِزَامٍ ، وَأَبُو جَهْمٍ بنِ حُذَيْفَةَ ، وَنِيَارُ بنُ مُكَرَّمٍ الْأَسْلَمِيُّ ؛ وَصَلَّى عليه جُبَيْرُ ابنِ مُطْعِمٍ ؛ ودفنوه . وكانت معه امرأتاه : أُمُّ الْبَنِينَ بنتُ عُبَيْدَةَ بنِ حِصْنٍ ، وَنَائِلَةُ بنتُ الْفَرَاغِصَةِ الْكَلْبِيَّةِ . وزعم آلُ مالِكِ بنِ أَنَسٍ أَنَّ مالِكَ بنَ أَبِي عامرٍ شهد معهم .

٥

وذكر أَنَّ أَبَا موسى الْأَشْعَرِيَّ ذكر : أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط المدينة على قَفِّ البئر ، مُدَلِّيًّا رِجْلَيْهِ في البئر ؛ فَدَقَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ الله عنه ، فقال : « ائذنْ له وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » ففعل ؛ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ؛ فَدَلَّى رِجْلَيْهِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البئر ؛ ثُمَّ دَقَّ عمرُ بنُ الْخَطَّابِ ؛ فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « ائذنْ له وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » ففعل ؛ ثُمَّ دَقَّ عثمانُ البابَ ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ائذنْ له وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَسَيَلِقِي بَلَاءٌ » فَدَخَلَ عثمانُ ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ .

١٠

وذكرَ عن مالِكِ بنِ أَنَسٍ ، قال : قال عبدُ الله بنُ عمر : « ما شَبِعْتُ من طعامٍ منذُ قُتِلَ عثمانُ » . وذكر موسى بن عُقْبَةَ ، عن سالمٍ أو نافعٍ ، أو عنهما : أَنَّ ابنَ عُمَرَ لم يَدْعُ بِسِلاحِهِ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إِلَّا مَرَّتَيْنِ : يومَ الدارِ ، ويومَ نَجْدَةِ الْحُرُورِيِّ . وذكر إبراهيم بن عُقْبَةَ عن سالمٍ : أَنَّ ابنَ عُمَرَ قال ، حين قتل الناسُ عثمانَ : « دَعَوْتُمُوهُ إِلَى أَمْرٍ ؛ فَلَمَّا أَجَابَكُمْ إِلَيْهِ ، قَتَلْتُمُوهُ ! وَاللَّهِ مَا أَرَأَيْتُمْ إِلَّا قَدْ تَبَوَّأْتُمْ بِذَنْبِهِ » . قال عبد الرحمن بن أبي الزناد : ظَنَنْتُ أَنَّ إبراهيمَ أراد أن يقول : « بُوئْتُمْ بِذَنْبِهِ » .

١٥

٢٠

وذكر أبو الزناد أَنَّ رجلاً من ثَقِيفٍ جُلِدَ في الشرابِ في خلافة عثمان بن عفان ، قال : وكان لذلك الرجلُ مكانٌ من عثمان ومجلسٌ في خلوته ، فلما

جُلِدَ أراد ذلك المجلس ؛ فمنعه عثمانُ إيَّاه ، وقال : « لا تَعُدْ إلى مجلسك مني أبداً إلا ومعى ثالثٌ » .

وقال هشام بن عروة : قال عبد الله بن الزُّبَيْر : لَقِيتُ ناساً مِمَّنْ كانَ يَطْعَنُ على عثمانَ ، مِمَّنْ يرى رأىَ الخَوَارِجِ ؛ فراجَعُونِي في رأيهم ، وحاجُّونِي بالقرآن ، فوالله ما قمتُ معهم ولا قعدتُ ! فرجعتُ إلى الزُّبَيْر منكرساً ، فذكرتُ ذلك له ؛ فقال : « إنَّ القرآنَ قد تأوَّله كلُّ قومٍ على رأيهم ، وحملوه عليه ، ولعمرُ الله إنَّ القرآنَ لمعتدلٌ مستقيمٌ ، وما التقصيرُ إلَّا من قِبَلِهِمْ ، ومن طعنوا عليه من الناس ، فإنَّهم لا يطعنون في أبي بكرٍ وعمرَ ، فخذْهم بسُنَّتِهِما وسيرتَهُما » ، قال عبد الله : فكأنَّما أيقظني بذلك فلقيتُهم ، فحاججتُهم بسُنَنِ أبي بكرٍ ؛ فلما أخذتهم بذلك ، قهرتهم ، وضعفَ قولهم ، حتَّى كأنَّهم صبيان يَمَغْثُونَ سُخْبَهُمْ ^(١) .

١٠

وقال أبو الزُّناد : جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين بعيراً ؛ فحمل عليها في جيش العسرة ؛ فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فدعاه بخير ؛ وقال له عثمانُ : « وعندي مثلها » ، فحمل على مائة بعير .

وذكر موسى بن عُقبة عن أبي حبيبة ، قال : أتيتُ عثمانَ برسالة الزُّبَيْر . وهو محصورٌ ، فلمَّا أدَّتْهَا ، وعنده أبو هُرَيْرَة ، قام أبو هُرَيْرَة فقال : أشهد لسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « تكون بعدى فِتْنَةٌ وأحداثٌ » أو « أُمُورٌ وأحداثٌ » ، شكَّ موسى ، قال : قلنا : « فأين المنجى منها يا رسول الله ؟ » قال : « إلى الأمين وحِزْبِهِ » وأشار إلى عثمان ، قال : فقام الناس إلى عثمان ، فقالوا : « قد أمكنتنا البصائر ؛ فأذنْ لنا في الجهاد » ، قال أبو حبيبة : قال عثمانُ : « عزمتُ على من كانت لي عليه طاعةٌ ألاَّ يقاتل » .

٢٠

(١) راجع الخبر في بل ٥ : ٩ ، عن مصعب الزبيري نفسه .

قال هشام بن عروة : إنَّ أبا بكر ، حين حضرته الوفاة ، أمر عثمان بن عفَّان ؛ فكتب عَهْدَه حتَّى إذا بقي موضعُ اسمِ الخليفة بعده ، أُغْمِيَ على أبي بكر ؛ فكتب عثمان اسمَ عمر بن الخطَّاب ؛ فأفاق أبو بكر ، فقال : « يا عثمان ! لو مُتُّ في هذه ، ما كُنْتُ صانعاً ؟ » فقال عثمان : « هذا اسمُ عمر قد كتبتُه » ، قال أبو بكر : « أَصَبْتَ ، يرحمُكَ الله ، ولو كتبتَ اسمَكَ ، لَكُنْتُ لَهَا أَهْلاً » . ٥

وذكر أبو هريرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على صَخْرَةٍ بِحِراءَ ؛ فتحرَّكتْ ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهْدَيْني ، فما عليكِ إِلَّا نبيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » قال أبو هريرة : كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليٌّ ، وطاحه ، والزُّبيرُ .

[وَلَدُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ]

قال مُصْعَبٌ : فولد عثمان بن عفَّان : عبد الله الأكبر ، توفي وهو ابن ستِّ سنين ، ودخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قَبْرَه ؛ وأُمُّه : رُقِيَّة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وعبد الله الأصغر ، أُمُّه : فاختة بنت غزوان ، أختُ عتبة بن غزوان بن جابر ؛ وعمرُ ، وخالدُ ؛ وأبان ؛ ومريم ؛ وأمُّهم : أمُّ عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمة^(١) من الأزْد من دَوْس ؛ والوليد ؛ وسعيداً ؛ وأمُّ عثمان ؛ أمُّهم ؛ فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وأمُّها : أمُّ حَكِيم بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة ؛ وعبد الملك ، لا بَقِيَّة له ، توفي رَجُلًا ؛ أُمُّه : أمُّ البنين بنت عُيَيْنَةَ بن حِصْن ابن حُذَيْفَةَ بن بَدْر ؛ وعائشة ؛ وأمُّ أبان ؛ وأمُّ عمرو ؛ وأمُّهم : رَمْلَة بنت شَيْبَةَ ابن ربيعة بن عبد شمس . وكانت رَمْلَة من المهاجرات^(٢) ؛ ولها تقول هِنْدُ بنت ١٥ ٢٠

(١) راجع جم ص ٣٦١ (س ١٠ - ١٢) .

(٢) اص نساء ٤٣٥ .

عُتْبَةُ^(١) بن ربيعة ، وهى ابنة عمها ، تَعِيبُ عليها دخولها فى الإسلام ، وتُعَيِّرُها بقتل أبيها شَيْبَةَ بن ربيعة يومَ بَدْرٍ^(٢) :

لَحَى الرَّحْمَنُ صَابِئَةَ بَوْجٍ وَمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحُجُونِ
تَدِينُ لِمَعْشَرٍ قَتَلُوا أَبَاهَا أَقْتَلُ أَبِيكَ جَاءَكَ بِالْيَقِينِ ؟

- ٥ وأُمُّ رَمْلَةَ بنت شَيْبَةَ : أُمُّ شريك بنت وَقْدَان بن عبد شمس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حِجْل بن عامر بن لُؤَيٍّ ؛ وأُمُّ خَالِد ؛ وأُرْوَى ؛ وأُمُّ أَبَانَ الصُّغْرَى ، بنات عثمان ، أُمُّهُم : نائلة بنت الفَرَّافِصَةِ بن الأَخْوَص بن عمرو بن ثعلبة ابن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدَى بن جَنَاب بن كَلْب بن وَبَرَةَ ؛ زَوْج نائلة بنت الفَرَّافِصَةِ أَخُوها ضُبٌّ ، وهو الذى حملها إلى عثمان ؛ وكان ضُبٌّ مُسْلِمًا ، وكان أبوها نصرانياً ؛ أمره أبوه بذلك ، وقال : « أنت على دينه » .

١٠

وكان عمرو بن عثمان أكبر ولد عثمان الذين أعقبوا .

وكان عثمان يُكْنَى أبا عبد الله ويُكْنَى أبا عامر .

وقالت نائلة بنت الفَرَّافِصَةِ ، زوجة عثمان ، تبكيه^(٣) .

وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي وَقَدْ ذَهَبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

١٥

وقال الوليد بن عُقْبَةَ ، وهو يعاتب أخاه عُمَارَةَ بن عُقْبَةَ :

وَإِنْ يَكُ ظَنِّي بِابْنِ أُمِّي صَادِقًا عُمَارَةَ لَا يَذْرُكُ بِدَخْلٍ وَلَا وَتِرٍ
تُلَاعِبُ أَقْتَالَ ابْنِ عَفَّانَ لَا هِيَا كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ أَبِي عَمْرٍو

(١) اص نساء ١١٠٣ .

(٢) هذان البيتان فى بل ٥ : ١٠٦ ، وفى اص نساء ٤٣٥ ؛ الشطر الأول فى بل : « عدنا كل صابئة بوج » وفى اص : « تجىء الهى صابئة بوج » .

(٣) راجع اغ ١٥ : ٧١ . وهو الثانى من بيتين ، ونص الأول :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيل النجيبى الذى جاء من مصر

وقد أورد أيضاً هذين البيتين صاحب «الإصابة» إلا أنه نسبهما إلى الوليد بن عقبة بن أبى معيط

(اص ٣ : ٦٣٨) .

وأوصى عثمان رحمه الله إلى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ حتى يكبر ابنه عمرو .
وزوج معاوية بن أبي سفيان ، وهو خليفة ، بنته رَمْلَةَ بنت معاوية عمرو بن
عثمان ابن عفان ، وولدت له عثمان الأصغر ، لا عقب له ، وخالداً ، وله عقب .
ومن ولده : سعيد بن خالد ؛ وأم سعيد بن خالد : أم عثمان بنت سعيد بن
العاصي بن سعيد بن العاصي ، وهو صاحب^(١) .

كان سعيد من أكثر الناس مالاً ؛ ومن ولده : سعيد بن عبد الملك بن سعيد
ابن خالد بن عمرو بن عثمان ، الذي كان في الحبس هو وولده في زمن المأمون ، وأمه :
رَمْلَةُ بنت أمية بن عمرو بن سليمان بن عبد الملك ابن مروان ولأم ولد . ولسعيد
ابن خالد ولد كثير .

قال أبو عبد الله مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، قَالَ : كَانَ مُحَمَّدٌ الَّذِي يُقَالُ لَهُ « الدِّيبَاجُ » ، وَهُوَ ابْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، يَفْقِدُ عَلَى أُمَرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ ؛ فَإِذَا انْصَرَفَ
مَرَّ بِابْنِ عَمِّهِ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ بَعْضَ الْمَقَامِ ؛ فَعُوتِبَ مُحَمَّدٌ عَلَى ذَلِكَ ؛
فَقَالَ : « إِنَّهُ يَصِلُنِي كُلَّمَا مَرَرْتُ بِهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَهِيَ تَقَعُ مِنِّي مَوْقِعًا » .

انتهى الجزء الثالث ، والحمد لله كثيراً .

يتلوه : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ

عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : اشْتَكَى عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ،

فَكَانَ الْعَوَّادُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ ، فَيَخْرُجُونَ وَيَتَخَلَّفُ

عِنْدَهُ مِرْوَانُ ، فَيَطِيلُ ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ رَمْلَةُ ، إِنْ

الجزء الرابع

من كتاب نسب قریش

تأليف

أبي عبد الله بن المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

فيه باقى نسب العُثمانيَّة ، وأنسابُ السُّفْيانيَّة ، وقطعةٌ من بقيَّة أنساب
سائر الأمويَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ، قال : قرأت على أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، وقرأ على : قال :

حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، أو غيره ، قال : اشتكى عمرو بن عثمان ؛ فكان العواد يدخلون عليه ، فيخرجون ، ويتخلف عنده مروان ، [فيطيل^(١)] ، فأنكرت ذلك رملة بنت معاوية ؛ فخرقت كوة ، فاستمعت على مروان ؛ فإذا هو يقول لعمرو : « ما أخذ هؤلاء (يعني بني حرب بن أمية) الخلافة إلا باسم أبيك ! فما يمنعك أن تنهض بحقك ؟ فلنحزن أكثر منهم رجالاً ! مِنَّا فلان ومنهم فلان ، وَمِنَّا فلان ومنهم فلان » حتى عد رجالاً ؛ ثم قال : « وَمِنَّا فلان وهو فضل ، وفلان فضل » ؛ فعدّ فضول رجال أبي العاصي على رجال بني حرب . فلما برأ^(٢) عمرو ، تجهّز للحج ، وتجهّزت رملة في جهازه . فلما خرج عمرو إلى الحج ، خرجت رملة إلى أبيها ؛ فقدمت عليه الشام ، فأخبرته ، وقالت : « ما زال يعدّ فضل رجال أبي العاصي على بني حرب ، حتى عدّ ابني عثمان وخالداً »

(١) زيادة [فيطيل] لم تذكر هنا في هذا الموضع من الأصل . ولكنها ثابتة فيه في ختام الجزء

الثالث ، كما مضى في ص ١٠٦ .

(٢) « برئ من المرض » ، و « برأ » ، من بابي « تعب » و « نفع » .

ابْنِي عَمْرٍو؛ فَتَمَنَيْتُ أَنَّهُمَا مَاتَا ! » قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَكُتِبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مِرْوَانَ :
أَوَاضِعُ رِجْلٍ فَوْقَ أُخْرَى يَعُدُّنَا عَدِيدَ الْحَصَى مَا إِنْ تَزَالَ تَكَاثُرُ
وَأُمُّكُمْ تُزْجِي نَوَامًا لِبَعْلِهَا وَأُمُّ أَخِيكُمْ نَزْرَةُ الْوَلَدِ عَاقِرُ

أَشْهَدُ يَا مِرْوَانَ ، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« إِذَا بَلَغَ وَلَدُ الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا ، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا ، وَدِينَ اللَّهِ دَخَلًا ،
وَعِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا . وَالسَّلَامُ » . فَكُتِبَ إِلَيْهِ مِرْوَانَ : « أَمَّا بَعْدُ ، يَا مُعَاوِيَةُ ! فَإِنِّي
أَبُو عَشْرَةٍ ، وَأَخُو عَشْرَةٍ ، وَعَمُّ عَشْرَةٍ ، وَالسَّلَامُ » .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ؛ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ عُثْمَانَ الَّذِينَ أَعْقَبُوا .

وَأَخُوهُ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ ، لَهُ عَقِبٌ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي حَدِيثِ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : لَا يَقُولُ
عَمْرًا ؛ وَخَالَفَ النَّاسُ مَالِكًا ، قَالُوا : هُوَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، وَالرَّوَايَةُ عَنْ
عَمْرٍو أَكْثَرُ .

وَأَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، أَخُو عَمْرٍو لِأُمِّهِ ، كَانَ قَتِيحًا ، وَوَلِيَ الْأَمْرَ بِالْمَدِينَةِ ،
وَرُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَلَهُ عَقِبٌ .

وَوَلِيدُ بْنُ عُثْمَانَ ، لَهُ عَقِبٌ ؛ وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ سَيْحَانَ الْمُحَارِبِيُّ ^(١) :

بِأَبِي الْوَلِيدِ وَأُمِّ نَفْسِي كُلَّمَا طَلَعَ النُّجُومُ وَذَرَّ قَرْنُ الشَّارِقِ
أَثْوَى فَأَحْسَنَ فِي الثَّوَاءِ ^(٢) وَقُضِّيتْ حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَدْوَعِ بَاسِقِ
وَيُقَالُ : هَذَا الشَّعْرُ لِأَبِي زَيْدٍ ، يَعْنِي بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ .

(١) هَذَانِ الْبَيْتَانِ هُمَا الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْ قِطْعَةٍ فِيهَا آيَاتٌ : رَاجِعْ إِخ ٢ : ٨١ ؛
بَل ٥ : ١١٦ .

(٢) فِي م : « أَبْدَى وَأَحْسَنَ فِي الثَّوَاءِ » .

وأخوه لأُمِّه ، سعيد بن عثمان ، ولأه معاوية خراسان ، وفتح سمرقند ؛ وله
يقول ابن مفرغ^(١) :

تَرْكِي سَعِيدًا ذَا النَّدَى وَالْبَيْتِ تَرْفَعُهُ الدِّعَامَةُ
وقدم المدينة ؛ فقتله غلمان جاء بهم من الصفد ؛ وكان معه عبد الرحمن بن أَرْطَاة
ابن سَيْحَانَ ، حليف بني حَرْب بن أُمَيَّة ، وهو من مُحَارِب ؛ فقال خالد بن عُقْبَةَ
يرثي سعيداً^(٢) :

يَا عَيْنُ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ تَهْتَانَا وَأَبْكِي سَعِيدَ بْنَ عَثَانَ بْنَ عَفَّانَا
إِنَّ ابْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ وَفَرَّ عَنْهُ ابْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْحَانَا
فقال له عبدُ الرحمن بن أَرْطَاة بن سَيْحَانَ يعتذر^(٣) :

يَقُولُ رَجَالٌ : قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ
وإِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتُهَا فَشَلَّتْ يَدِي وَأُسْتُكَّ مِنْ الْمَسَامِعِ
ولسعيد يقول الشاعر يرثيه^(٤) :

يَا عَيْنُ جُودِي كُلَّ جُودٍ وَأَبْكِي هُبْلَتِ عَلَى سَعِيدٍ
وَلَقَدْ أَصِيبَتْ بِغَدْرَةٍ وَحَمَلَتْ حَتْفَكَ مِنْ بَعِيدٍ
تزوج مَرْيَمَ بنت عثمان بن عفان عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ؛
ثم خلف عليها عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي . زعموا أَنَّ عثمان
ابن عفان مرَّ على مجلس من بني مَخَزُوم ، وفيهم عبد الرحمن بن الحارث ؛ فوقف
عليهم وساءلهم ، وقال : « إِنَّهُ لَيَسُرُّنِي مَا أَرَى مِنْ جَمَالِكُمْ وَعَدَدِكُمْ ! » فقال له

(١) راجع اغ ١٧ : ٦١ ؛ « الشعر والشعراء » ٢١١ .

(٢) راجع اغ ١ : ١٨ ؛ ٢ : ٨٤ ؛ بل ٥ : ١١٨ .

(٣) راجع بل ٥ : ١١٨ (مع رواية أخرى في صدر البيت الأول ، وبيت ثالث) ؛ واغ ٤ : ٨٥ .

(٤) اغ ٢ : ٨٥ ؛ بل ٥ : ١١٩ (رواية الشطر الأول : « يا نفس موقى حسرة » وزيادة

بيت بعد البيت الأول :

(وابكي لقوم ماجد بين الخليفة والوليد)

ونسب صاحب « الأغاني » البيتين لابن سيحان .

بعضُ أهل المجلس : « فما يمنعك ، يا أمير المؤمنين ، أن تُزوّجَ بعضنا ؟ » فقال :
« إن شاء عبدُ الرحمن ، فعلتُ » قال عبد الرحمن : « فإني أشاء » فزوّجه
مرّيم^(١) ؛ وولدت لعبد الرحمن جاريةً اسمها مرّيم . وتزوّجت أمُّ أبان الكُبْرَى
مروان بن الحَكَم بن أبي العاصي ؛ فولدت له ، وتوفّيت عنده ؛ زوّجهُ إياها عثمان ؛
ولها يقول عبد الرحمن بن الحَكَم

فَوَاكِبِدَا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمَا وَيَا كِبِدَا مِنْ حُبِّ أُمِّ أَبَانَ
وتزوّجت أمُّ عثمان بنت عثمان : عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ،
فولدت له ، زوّجهُ عثمان بن عفان ، وهو خليفةٌ ، وقضى عنه دينه ؛ ثمّ خلف
عبدُ الله بن خالد على أختها أمّ خالد بنت عثمان ، وتوفّيت عنده ، ولم تلدْ له .
وتزوّجت عائشة بنت عثمان : عثمان بن الحارث ، فولدت له ؛ ثمّ خلف عليها
عبدُ الله بن الزُبَيْر ؛ ثمّ فارَقها .

وتزوّجت أمُّ عمرو بنت عثمان : سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ،
فولدت له ، زوّجها عثمان .

وتزوّجت أروى بنت عثمان : خالد بن الوليد بن عُبَيْة بن أبي مُعَيْط .
ولم تزوّجْ أمُّ البنين ، ولا أمُّ أبان الصغرى .

وورث عثمان بن عفان بنوه : عمرو ، وأبان ، وجالد ، وعمر ، والوليد ، وسعيد ،
وبناته كُلُّهُنَّ ، وزوّجَتْهُنَّ : نائلة بنت الفرافصة ، وأمُّ البنين بنت عِيْنَةَ بن
حِصْنِ الْفَزَارِيِّ .

هو لاء وَلَدُ عثمان بن عفان لصلْبِهِ .

فولد عمرو بن عثمان بن عفان : عثمان الأصغر ، وهو الذي يُلقَّب « خِرَاءُ
الزَّيْج » ولا عَقِبَ له ؛ وكان يُضَعَّفُ ؛ وله يقول الحَزِينُ الدِّيلِيُّ^(٢) :

(١) سيرجع هذا الخبر في الجزء التاسع عند ذكر نسب بني مخزوم ،

(٢) البيت الأول وارد في بل ٥ : ١٠٨ ، وهو غير منسوب .

لَعَمْرُكَ لَا يَأْتِي وَإِنْ كَانَ مُغْرَقًا خَرَا الزُّبَجِ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بِطَائِلٍ
وَلَوْ تَعَلَّمَ الصَّفْرَاءُ أَنَّكَ رَبُّهَا بَكَتُ أَسْفًا مِنْهَا الْعِذَاقُ الْأَطَاوِلُ

وأخوه لأُمِّه : خالد بن عمرو ، أبو سعيد بن خالد ؛ وأُمُّهما : رَمْلَةُ بنت معاوية
ابن أبي سفيان بن حرب بن أُمَيَّة ؛ وقال عبد الرحمن بن الحَكَم :

أَوْمَلُ هِنْدًا أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَامِرٍ وَرَمْلَةَ يَوْمًا أَنْ يُطَلِّقَهَا عَمْرُو ٥

وعبد الله الأكبر ابن عمرو ، وأُمُّه : حَفْصَةُ بنت عبد الله بن عمر بن
الخطَّاب ، ولصفيَّة ابنة أبي عُبَيْد ، أُخْتُ المختار بن أبي عُبَيْد بن مسعود بن عمرو
ابن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قسي ، وهو ثَقِيف ، ولعاتكة بنت
أَسِيد بن أبي العيص بن أُمَيَّة ، ولزَيْنَب بنت أبي عمرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس ؛
وكان يُقال لعبد الله « الْمُطْرَف » من حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ ؛ وله يقول ابنُ الرَّئِيسِ الثَّغَلْبَاجِي : ١٠

جَمِيلُ الْمُحَيَّا وَاضِحُ اللَّوْنِ لَمْ يَطَأْ بِحَزْنٍ وَلَمْ يَأْلَمْ لَهُ النَّكْبُ إِضْبَعُ
مِنَ النَّفَرِ الشُّمُّ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَوْا وَهَابَ اللَّثَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَفَقَعُوا
إِذَا النَّفَرُ الْأَذْمُ الْيَمَانُونَ نَمَنَمُوا لَهُ حَوْكُ بُرْدِيهِ أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا
جَلَا الْغِسْلُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالْدُمَى وَطِيبُ الدَّهَانِ رَأْسُهُ فَهُوَ أَفْرَعُ

وقال غيره : « أَنْزَعُ » ، يريد أن شعره يذهب به الطِّيبُ . ١٥

وعثمان بن عمرو ، ولا عَقِبَ لَهُ ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ ؛ وَعَنْبَسَةُ ؛
وَعُمَرُ ؛ وَالْمُغِيرَةُ ؛ وَبُكَيْرٌ ؛ وَسَعِيدٌ ؛ لَا عَقِبَ لَهُ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ ، لَا عَقِبَ
لَهُ ؛ وَأُمُّ سَعِيدٍ ؛ وَأُمُّ عُثْمَانَ ؛ وَأُمُّ خَالِدٍ ؛ لِأُمّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى .

فولد عبد الله بن عمرو بن عثمان : خالدٌ ؛ وعائشة ؛ وحفصة ؛ أُمُّهُم : أَسْمَاءُ بنت

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، ولأُمِّ الحُسن بنت الزُّبَيْرِ بن العوّام ، ٢٠
ولأَسْمَاءِ بنت أبي بكر الصِّدِّيقِ .

كان خالد بن عبد الله أسنَّ ولد عبد الله بن عمرو ، وكان ذا مُروءة ؛ وخطب إليه يزيد بن عبد الملك إحدَى أَخَوَاتِهِ ؛ فترغَّب خالدٌ في الصداق ؛ فغضب يزيدٌ ؛ فأشخصه إليه ؛ ثمَّ رَدَّه إلى المدينة ، وأمر أن يُخْتَلَفَ به إلى الكتاب مع الصبيان ليعلمهم القرآن ؛ فزعموا أنه مات كمدًا^(١) ؛ وله عَقِبٌ .

ورُقِيَّةُ بنت عمرو بن خالد بن عبد الله بن عمرو ، التي تزوّجها المهديُّ أميرُ المؤمنين محمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس ، فولدت غلاماً توفّي صغيراً ، وفارقها ؛ وهي من ولد خالد ، وأمُّها : فاطمة بنت عثمان بن عروة بن الزُّبير .

وأُمِّيَّةٌ ؛ وعبد العزيز ؛ ابني عبد الله بن عمرو ؛ وأمُّ عبد الله ؛ وخليدة ؛ وعثيمة ، بنتي عبد الله ، لأمِّ عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ؛ قُتِلَ عبد العزيز بقُدَيْدٍ ، قتلته الحُرُوريَّة ؛ كان عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ستعمله على بعثٍ أخرجهم من المدينة من قریش وغيرهم ؛ فلقوا الحُرُوريَّة بقُدَيْدٍ ؛ فقتل عبد العزيز بن عبد الله ، وقتل الناسُ معه . وكان عبد العزيز سيِّداً شريفاً ، له مُروءةٌ وقَدْرٌ .

ومحمدٌ الأصغر بن عبد الله ، كان يقال له « الدِّبَّاج » من حُسْن وجهه ، مات أو قُتِلَ في حبس المنصور ، زمان محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن .

والقاسم ؛ ورُقِيَّةٌ ، ابني عبد الله بن عمرو ؛ وأمُّهم : فاطمة بنت حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ وإخوتهم لأمِّهم : عبد الله ، والحسن ، وإبراهيم ، بنو حسن بن عليّ بن أبي طالب .

وعمرُو بن عبد الله ؛ وأمُّ سعيد ، لأمِّ عمرو بنت أبان بن عثمان بن عفّان ، ولأمِّ سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ولأمِّ الحسن بنت الزُّبير بن العوام .

(١) قال ابن حزم في « الجمهرة » ص ٧٦ (س ١٠ - ١٢) : « وهو الذي أمر به يزيد ابن عبد الملك لأن يحمل إلى الكتاب حتى يتعلم القرآن مع الصبيان ؛ فمات كمداً » .

ومحمداً الأكبر بن عبد الله ، وهو الحازوق ، وكان من أحسن الناس
وجهاً ، وهو لأمٌ ولدٌ ؛ وأروى بنت عبد الله ، لأمٌ ولدٌ ؛ وعزة بنت عبد الله ،
لأمٌ ولدٌ .

تزوج عائشة بنت عبد الله : سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وولدت له :
يحيى ، وعبد الله ، وامراًة ، وتوفيت عنده .

تزوج حفصة بنت عبد الله : عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، وتوفيت عنده .
تزوج أم عبد الله بنت عبد الله : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، ولم تلد له .
وتوفيت عثيمة وخليدة ، ولم تبرزا .

وتزوج رقية بنت عبد الله : هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له جاريةً ،
وتوفيت في نفاسها .

وتزوج أم سعيد بنت عبد الله بن عمرو : يزيد بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت
له : عبد الله ، وعائشة ، وأم عمرو ؛ ثم توفى عنها ؛ فخلف عليها هشام بن
عبد الملك بن مروان ؛ ففارقها ؛ ولم تلد له ، ولم تتزوج بعده .

وتزوج أروى بنت عبد الله : عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛
فولدت له : عمراً ، وعمر ، وعبد الملك ، وبريكة ، وعبد .

وتزوج عزة بنت عبد الله : سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛
فولدت له : عمراً ، وعبد الله ، وعائشة ، وتوفيت عنده .

هو لاء ولد عبد الله بن عمرو من صلبه ؛ وورثه الرجال كلهم .

فولد خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : عبد الله بن خالد ، قُتل
بقديد ، لا عقب له ؛ وعمراً ؛ وعثمان ؛ وعائشة ، درجت ، وعبد ، وأم خالد ؛
أمهم : رملة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ ومحمد بن خالد ؛

وسعيداً ؛ وعروة ؛ وعبد الرحمن ، لا عقب له ؛ وسودة ، درجت ، بنى خالد
ابن عبد الله ؛ أمهم : أسماء بنت عروة بن الزبير بن العوام ، وأمها : سودة بنت
عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ وأختاهم : أمهم : عائشة ، وسودة ، بنتا يحيى بن عباد
ابن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ وخالد بن خالد ؛ ومريم ؛ وسعداً ، لأم ولد .

هو^٥ ولد خالد بن عبد الله لصلبه ؛ وورثه ولده كلهم من الرجال والنساء .

وولد عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : الحجاج ؛ ومحمداً ،
درجاً ؛ وأم عبد الله ، لأم ولد ؛ وعبد الجبار ، قتل بقديد مع أبيه ؛ وعبد الأعلى ؛
وعبد الله ، وعبد الحكيم ، وأم سعيد ، لأم ولد ، وعبد الملك ، درج ؛ وعبد الله ،
لأم ولد ؛ وعزة ؛ وخليفة ؛ توفيت امرأة كاملة ؛ أمها : الحلال بنت بخت
ابن عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البختري . ١٠

تزوج عزة بنت عبد العزيز بن عبد الله : الوليد بن عبد الملك في خلافته ،
وفارقها ، ولم تلد له ، وتزوجها بكار بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له
عبد السلام ، وتوفيت عنده .

وولد أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان (وأمية بن عبد الله هو الذي
غزا طيئاً يوم المنتهب^(١) ، وهزمته طيئاً أيام مروان بن محمد) : عثمان بن أمية ،
قتل بقديد ، لا عقب له ، وأمه : أم حبيب بنت إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة . ١٥

وقد انقض ولد أمية ؛ وانقض ولد عمرو بن عبد الله بن عثمان : وانقض
ولد محمد بن عبد الله الأكبر ، الذي يُقال له « الحازوق » .

وولد محمد الأصغر ، الذي يُقال له « الديباج » : عبد الله الأكبر ، والقاسم ٢٠

(١) راجع « معجم البلدان » ٨ : ١٧٢ .

الأكبر؛ ورجاء، وعبد العزيز؛ وخالد؛ ورُقَيَّة الكبرى، لأم كلثوم بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، ولأم يعقوب بنت إسماعيل بن طلحة ابن عبيد الله، وللبابة بنت عبد الله بن عباس، ولزُرعة بنت مِشْرَح؛ ورُقَيَّة الصُّغرى، لحفصة بنت عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، ولأسماء بنت سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسود؛ وعبد الله الأصغر، لأم ولد؛ والقاسم الأصغر؛ وحفصة؛ وعائشة، دَرَجَتْ، لأم ولد؛ وفاطمة، لأم ولد.

تزوج رُقَيَّة بنت محمد الكبرى: محمد بن هشام بن عبد الملك بن مروان؛ فتوفيت عنده، ولم تلد له.

وتزوج رُقَيَّة الصُّغرى بنت محمد: إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب؛ فقتل عنها قبل أن يدخل بها؛ فخلف عليها محمد بن إبراهيم بن علي ابن عبيد الله بن عباس؛ فتوفيت عنده في نفاس.

فولد عَنبَسَةُ بن عمرو بن عثمان بن عفان؛ عثمان؛ وخالد؛ وعبد الله؛ أمهم؛ زينب بنت خالد بن عثمان بن عفان، ولأم ولد. فولد عثمان بن عَنبَسَةَ: نافعاً؛ وسعيداً، لا عقب له؛ أمهم: حميدة بنت سعيد بن العاصي ولأم ولد. فولد نافع بن عثمان بن عَنبَسَةَ: عثمان؛ وعروة، لأم ولد. وولد خالد بن عَنبَسَةَ ابن عمرو بن عثمان بن عفان؛ المغيرة؛ وعثمان؛ وسعيداً؛ وعثمان، لا عقب له، أمهم: أم السري بنت بكر بن عمرو بن عثمان، ولأم ولد. وولد عبد الله بن عَنبَسَةَ ابن عمرو: عَنبَسَةَ، أمه: الصعبة بنت عمر بن موسى بن عبيد الله بن عمرو؛ وعمرو بن عبد الله؛ وعبد الملك؛ وبريكة؛ وعبد الله بن عَنبَسَةَ، لأم ولد. وولد عثمان بن عمرو بن عثمان، ولأم ولد.

هؤلاء ولد عَنبَسَةَ بن عمرو بن عثمان.

وولد عُمرُ بن عمرو بن عثمان بن عفَّان : عبد الله الشاعر العَرَجِيُّ ؛ وهو الذي يقول ^(١) :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغْرِ
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو

وأُمُّه : آمنة بنت عمر بن عثمان بن عفَّان ، ولأُمُّ وَلَد . وكان مُحَمَّد بن هشام ابن إسماعيل المخزومي والياً على مَكَّةَ زمانَ هشام بن عبد الملك ، ومُحَمَّدُ خالُ هشام بن عبد الملك ؛ فسجن عبد الله بن عمر في تهمة دَمِ مَوْلى لعبد الله بن عُمرٍ ادَّعى على عبد الله دَمَهُ ؛ فلم يزل محبوساً في السجن حتَّى مات ؛ وفي ذلك يقول العَرَجِيُّ ^(٢) :

يَا لَيْتَ سَلَمَى رَأَتْنَا لَا قُرَاعُ بِنَا لَمَّا هَبَطْنَا جَمِيعًا أَبْطَحَ السُّوقِ
وَكَشَرْنَا وَكُبُولُ الْقَيْنِ تَنَكُّبُنَا كَالْأُسْدِ تَكْشِرُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ

فولد عبدُ الله بن عمر العَرَجِيُّ ؛ عُمر ، كان يلقَّبُ الصداوى ، قُتل بَقْدِيدٍ ؛ وزيداً ، لا عَقِبَ لَهُ ؛ وأُمُّهُمَا : عُنَيْمَةُ بنت بُكَيْر بن عمرو بن عثمان بن عفَّان ، وَلِسُكَيْنَةَ بنت مُصْعَب بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، ولأُمُّ وَلَد . وَلِعُنَيْمَةُ بنت بُكَيْرٍ يقول العَرَجِيُّ ^(٣) :

إِنَّ عُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ أَحْلَا بَيْتَهَا بِالْفَاعِ إِذْ وَلَدَاها
إِنَّهَا بِنْتُ كُلِّ أَيْضٍ قَرَمٍ نَالَ فِي الْمَجْدِ مِنْ قُصَى ذُرَاهَا

(١) راجع اغ ١ : ١٦٥ ؛ ابن خلكان ٢ : ٢١٣ ؛ بل ٥ : ١١٤ ؛ ابن قتيبة ، ص ٣٦٥ .

(٢) راجع اغ ١٣ : ١١٣ ؛ بل ٥ : ١١٤ ؛ وهذان البيتان هما الأول والثاني من قطعة فيها ٧ أبيات .

(٣) راجع اغ ١ : ١٥٩ ، بزيادة بيت آخر هو :

سكن الناس بالظواهر منها وتبوا لنفسه بطحاما

وعثمان بن عبد الله ، يُقال له « يندر^(١) » ، وهو لأمٌ وَلَدَ ؛ وعقبه منه .

هو لاء ولد عمرو بن عثمان بن عفان .

وولد المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان : سعيداً ، لأمٌ وَلَدَ . فولد سعيدُ ابن المغيرة : عبد الله بن سعيد ؛ وأمه : عزة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان . فولد عبد الله بن سعيد بن المغيرة : محمداً ؛ وعبد العزيز ؛ ومعاوية ؛ وعائشة التي يُقال لها الجرشيّة ؛ وفاطمة ؛ وأمّ كلثوم ؛ وأُمّهم : حفصة بنت محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ولأمٌ وَلَدَ . تزوّج عائشة بنت عبد الله : هارون أمير المؤمنين ، وتوفي عنها ؛ فتزوّجها منصور بن المهدي ؛ فقارَقها ؛ فتوفيت ، ولم تزوّج ؛ ولم يكن لها وَلَدٌ .

وولد بُكَيْرُ بن عمرو بن عثمان بن عفان : عبد الله ؛ وأمّ البَينين ، لأمٌ وَلَدَ ؛ وعُثَيْمَةُ بنت بُكَيْرٍ ، لسُكَيْنَةَ بنت مُضْعَب بن الزُّبَيْر ، ولأمٌ وَلَدَ .

هو لاء ولد عمرو بن عثمان بن عفان .

وولد خالد بن عثمان بن عفان : عبد الله ؛ وزينب ، لأمٌ وَلَدَ . تزوّج زينب : عَنبَسَةُ بن عمرو بن عثمان ؛ فولدت له عثمان ، وخالداً ، وعبد الله ، ومريم ، بنى عَنبَسَةُ . وقد انقض ولد خالد بن عثمان . وكان خالد بن عثمان خرج من السُّقْيَا ، ١٥ منصرفاً من مكة إلى المدينة على أربع مراحل ؛ فركب ناقه له ، ويقولون بغلة ؛ فأسرع في السَّير حتّى خرج حين أصبح وطلعت الشمس من يوم الجمعة ؛ فقدم المدينة ، والناس في المسجد ، في صلاة الجمعة ؛ فعنت من ذلك ؛ فمات ؛ ونفقت ناقته أو بغلته .

وولد أبان بن عثمان بن عفان : سعيداً ، وأمه : زينب بنت عبد الله بن عامر

(١) كذا في ل و م .

ابن كُرَيْز ؛ وعبد الرحمن ؛ وعُمَرَ ؛ وأمَّ عمر ؛ أمُّهم : أمُّ سعيد بنت عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام ، ولأمُّ الحسن بنت الزُّبَيْر بن العوام ، ولأسماء بنت أبي بكر
الصدِّيق ؛ ومروان بن أبان ؛ وأمُّ سعيد ، لأمَّ وَلَد ؛ وأمَّ الوليد بنت أبان ،
لأمَّ وَلَد . فولد عبدُ الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفَّان ؛ عثمان ؛ وعاتكة ؛ وأمُّهما :
حَنَنَة بنت محمَّد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ؛ والوليد
ابن عبد الرحمن ، لأمَّ وَلَد . وكان عبد الرحمن بن أبان بن عثمان من خيار المسلمين ؛
وكان كثير الصلاة ؛ رآه عليُّ بن عبد الله بن عباس ؛ فأعجبه هديته ونُسكُه ؛ فقال :
« أنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رَحِمًا وأوَّلَى بهذه الحالة » ،
فما زال عليٌّ مُجْتَمِدًا حتَّى مات . وزعموا أنَّ عبد الرحمن بن أبان كان يشتري
أهل البيت ؛ ثمَّ يأمرُ بهم ، فيُكْسَوْنَ ؛ ثمَّ يدخلون عليه ، فيقول لهم : « أنتم
أحرارٌ لوجه الله ، أستعينُ بكم على غَمَرَات الموت » ، فكان يفعل ذلك كثيرًا ؛
فيزعمون أنَّه صَلَّى في مسجدٍ له في منزله ، ثمَّ نام ؛ فوجدوه ميِّتًا . وولدَ أبانُ كثيرًا ؛
فبعضُهم بالأندلس . والذين بالأندلس منهم : ولدُ عثمان بن مروان بن أبان ^(١) .

وولدَ عمرُ بن عثمان بن عفَّان : عاصمًا ؛ وزيدًا ؛ وأمِّيَّة ، لأمَّ وَلَد ؛ وأمَّ أيُّوب
بنت عمر ، لأمَّ الحَكَم بنت ذُوئَيْب بن حَلْحَلَة بن عمرو بن كُلَيْب بن أَصْرَم
ابن عبد الله بن قُمَيْر بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كَعْب . تزوجَ أمُّ أيُّوب بنتَ عمر ؛
عبدُ الملك بن مروان ؛ فولدت له الحَكَم بن عبد الملك ، وهلك عندَه .
وأمَّا عاصم بن عمر بن عثمان ، فله عَقِبٌ . وأمَّا زَيْد بن عمر بن عثمان ، فانقرض
وَلَدُه : قُتل منهم ثلاثة نفرٍ ، كانوا لأمَّ وَلَدٍ ، بنهرِ أبي فُطْرُس ، مع من قُتل من
بنِي أمِّيَّة ، زَمَنَ مروان بن محمَّد . وزيد بن عمر بن عثمان هذا هو الذي كانت عنده
سُكَيْنَة بنت حسين ؛ فهلك عنها ؛ فورثته .

(١) راجع « جهرة » ابن حزم ص ٧٨ .

وولد الوليد بن عثمان بن عفان : عبد الله بن الوليد ، وأمّه : عائشة بنت الزبير
ابن العوام ، ولأسماء بنت أبي بكر الصديق ؛ وعائشة بنت الوليد ، لأم عمرو بنت
سروان بن الحكم ، أخت عبد الملك لاييه وأمّه ؛ وأم حبيب بنت الوليد ،
وأُمّها : لبابة بنت الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو
ابن مخزوم ، وأمّها : أم حبيب بنت العباس بن عبد المطلب ، ولأم الفضل بنت
الحارث بن حزن الهلالية . تزوّج عائشة بنت الوليد : سليمان بن عبد الملك بن مروان .
وللوليد بن عثمان عقب .

وولد سعيد بن عثمان بن عفان : محمداً ؛ وعائشة ، لابنة أبي سفيان بن حرب
ابن أمية . تزوّج عائشة بنت سعيد عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب
ابن أمية .

هؤلاء ولد عثمان بن عفان رحمه الله .

[وَلَدُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ]

وولد حرب بن أمية : أبا سفيان ؛ والفارعة ؛ وفاخنة بنت حرب . واسم
أبي سفيان : صخر . ﴿ قال مضعب ﴾ : قال الوليد بن عتبة^(١) :

أَلَا أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمٍ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّوْمِ الْمُعْنَى تَهَدَّرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمُ

وأم أبي سفيان وأم أختيه الفارعة وفاخنة : صفية بنت حزن بن بجير بن
الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهي عمّة أم الفضل
بنت الحارث بن حزن ، أم عبد الله بن العباس وإخوته ، وعمّة ميمونة زوج

(١) هذان البيتان هما الأول والثاني من قطعة ستذكر بتامها فيما سيأتي .

النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وإياها عني عبد الله بن همام السلولي في قوله :
فَخَلَّتْ بِنَاؤُكُمْ قُلْتُ : أُعْطِيهِ لَنَا ، يَا صَفِيَّ وَيَا عَاتِكَ

يُرِيدُ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَزْنٍ ، وَعَاتِكَةَ بِنْتَ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِجٍ ، أُمُّ هَاشِمٍ
وَعَبْدُ شَمْسٍ .

٥ يُقَالُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَهُوَ آمِنٌ » . وَكَانَ
أَبُو سُفْيَانَ يَقُودُ الْمُشْرِكِينَ إِلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ ثُمَّ أَسْلَمَ وَشَهِدَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ ، وَفُقِّتَتْ عَيْنُهُ يَوْمَئِذٍ ؛ وَفُقِّتَتْ عَيْنُهُ
الْأُخْرَى يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ؛ وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ رَايَةُ ابْنِهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ مَعَهُ . وَذَكَرَ
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَفِيتِ الْأَصْوَاتُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ إِلَّا صَوْتًا
يُنَادِي : « يَا نَصْرَ اللَّهِ اقْتَرِبْ ! » فَانْظَرْتُ ؛ فَإِذَا أَبُو سُفْيَانَ تَحْتَ رَايَةِ ابْنِهِ . ١٠

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ ^(١) ، زَوْجَهُ
إِيَّاهَا النَّجَاشِيُّ ؛ وَكَانَتْ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ؛ فَمَاتَ عَنْهَا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فِي
الْهَجْرَةِ ؛ فَقِيلَ لِأَبِي سُفْيَانَ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ مُشْرِكٌ يُحَارِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ نَكَحَ ابْنَتَكَ » ، قَالَ : « ذَلِكَ الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ أَنْفَهُ » ،
قَالَ : فَدَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ بَنْتِهِ أُمَّ حَبِيبَةَ ؛ ١٥
فَسَمِعَ يُمَارِضُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هُوَ إِلَّا إِنْ تَرَكَتُكَ ، فَتَرَكَتُكَ
الْعَرَبُ » ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ : « أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ ،
يَا أَبَا حَنْظَلَةَ » .

وَنَزَلَ أَبُو سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ ، وَمَاتَ بِهَا فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ ، وَقَدْ دَنَا مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً .
٢٠ وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَجْرَانَ .

- والحارث بن حرب ؛ وأخته فارعة بنت حرب الصُّغرى ، أمهم من بنى تميم ؛
 وفاخنة بنت حرب الصُّغرى ، وأمها : أم قتال بنت عبد الحارث بن زُهرة ،
 وإخوتها لأُمها : يزيد بن عمرو بن أمية بن عبد شمس ، وظرب بن عمرو بن نوفل
 ابن عبد مناف ، وعبد الله بن أسيد بن جارية التَّقِيّ ؛ وعمراً ، وعمراً ، ابني حرب ؛
 وأم جميل بنت حرب ، « حمالة الحطب » ؛ أمهم : فاخنة بنت عامر بن مُعَتَّب التَّقِيّ .
 فولدت الفارعة : الكبرى فاخنة بنت الأسود بن المطلب بن أسد .
 وولدت فاخنة بنت حرب الكبرى : عبد الرحمن بن شيبه بن ربيعة . وولدت
 فاخنة الصُّغرى لجشامة بن قيس بن عبد الله بن يَعْرِ الشُّدَاخ^(١) ؛ ثم خلف عليها
 غزوان بن جابر بن نسيب المازني ؛ فولدت له فاخنة بنت غزوان ، أخت عتبة
 ابن غزوان . وولدت أم جميل بنت حرب لأبي لهب بن عبد المطلب .

[وَلَدَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ]

- فولد أبو سفيان بن حرب : حَنْظَلَةَ ، كان يُكْنَى به ، لا عَقِبَ له ، قتله على
 يوم بدر ؛ فلما قتل أبو سفيان حَنْظَلَةَ بن أبي عامر يوم أحد ، قال : « حَنْظَلَةَ
 بِحَنْظَلَةَ » . وحَنْظَلَةُ بن أبي عامر هو « الغسيل » ؛ وأخت حَنْظَلَةَ بن أبي سفيان :
 أم حبيبة بنت أبي سفيان ، تزوجها عُبَيْدُ اللَّهِ بن جَحْش بن رِثَابِ الأَسَدِيّ
 (أَسَدُ حَزِيمَةَ) ؛ وبنو جَحْش حُلَفَاءُ لحَرْبِ بن أمية ؛ وأم بنى جَحْش كلهم :
 أميمة بنت عبد المطلب . فولدت أم حبيبة ، واسمها رَمْلَةُ بنت أبي سفيان ، لعُبَيْدِ
 اللَّهِ بن جَحْش : حبيبة بنت عُبَيْدِ اللَّهِ ، فكنيت بها ؛ ومات عُبَيْدُ اللَّهِ عنها في أرض
 الحبشة ؛ فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري ، أحد

(١) « الشداخ » بضم الشين المعجمة وفتح الدال المهملة ، وهو لقب « يعمر بن عوف بن كعب » ،
 كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ١٠٦) وضبطه صاحب القاموس ، ورجح شارحه فتح الشين نقلاً
 عن الروض الأنف . انظر تاج العروس (ج ٢ ص ٢٦٣) .

بنى كنانة ؛ فزوجه إِيَّاهَا ؛ وكان الذى أنكحه خالد بن سعيد ، أمره النجاشيُّ ، وأصدق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار . وأُمُّهَا وَأُمُّ حَنْظَلَةَ وَأُمُّ أُمَيْمَةَ بنت أبي سفيان : صفية بنت أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس .

فولدت أُمَيْمَةُ بنت أبي سفيان : [أبا سفيان بن] حُوَيْطَبَ بن عبد العزى بن أبي قيس^(١) ، من بني عامر بن لؤي ، وعبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خَلَفَ الْجَمَحِيِّ^(٢) .

ومعاوية بن أبي سفيان كان يقول : « أسامتُ عامَ عُمرَةِ الْقَضِيَّةِ ، وأُقيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ووضعتُ إسلامي عنده ، وقبِلَ مِنِّي » وكان من أمره بعدُ ما كان .

١٠ ولم يزل مع أخيه يزيد بن أبي سفيان ، حتى توفى يزيد ، فاستخلفه على عمله ، وأمره عمرُ ، وعثمانُ بعدَ عمر .

وركب البحرَ غازياً بالمسلمين إلى قُبْرُس^(٣) ، في خلافة عثمان بن عفان ، ومعه أمُّ حَرَامٍ بنتُ مِلْحَانَ زوجةُ عُبَادَةَ بن الصامت ، فركبتُ بغلتها حين خرجتُ من السفينة ، فُصِرَعَتْ عن دابَّتِها ، فماتت .

١٥ وحدث مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخلُ على أمِّ حَرَامٍ ، فتُطْعِمُهُ وتُقَلِّبُهُ ، فأتاها فنام عندها ، ثم استيقظ وهو يضحك . فقالت :

(١) في الأصل « فولدت أمية بنت أبي سفيان حويطب » إلخ ، بحذف اسم ابنها ، وهو خطأ ، فإن «حويطب بن عبد العزى » كان زوجها ، وابنها منه هو « أبوسفيان بن حويطب » وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٢٩ . وكذلك ذكر صاحب الخبر ص ١٠٥ أن ابنها هو أبوسفيان بن حويطب .

(٢) عبد الرحمن هذا مترجم في الإصابة ٥ : ٧١ ولكن فيه خطأ في اسم أمه يصحح من هنا ، ومن الخبر ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٣) « قبرس » بالسين ، كما في معجم البلدان .

أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : رَجَالٌ مِنْ أُمَّتِي
عُرِضُوا عَلَيَّ ، غُزَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى
الْأَسِيرَةِ ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ . فَقَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ : فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ . قَالَ : فَدَعَا لَهَا . قَالَتْ : ثُمَّ رَقَدَ ،
ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . فَقُلْتُ : مِمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ . فَقَالَ : أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ^(١) .
وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ شَهِدَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ^(٢) ، فَعَيَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَكَمِ فَقَالَ :

لَعَمْرُكَ وَالْأُمُورُ لَهَا دَوَائِعُ لَقَدْ أَبْعَدْتَ يَا عُتْبَةُ الْفِرَارَ^(٣)
وَلَحِقَ عُتْبَةُ أَخَاهُ^(٤) مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ ؛ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ ؛ وَوَلَّاهُ مُعَاوِيَةُ الطَّائِفَ ،
وَعَزَلَ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ فَقَالَ عَنبَسَةُ :

كُنَّا لِيَصْغَرَ صَالِحًا ذَاتُ يَيْنِنَا بَجَمِيعًا فَأُمْسَتْ فَرَقَتْ يَيْنِنَا هِنْدُ
وَجُؤَيْرِيَّةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، تَزَوَّجَهَا السَّائِبُ بْنُ أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ
الْأَصْغَرَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَأُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيَّ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ
ابْنُ الْحَكَمِ ؛ وَأُمُّهُمْ : هِنْدُ ابْنَةُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

ويزيد بن أبي سفيان^(٥) ، ولأه أبو بكر الصديق رُبُعُ أَجْنَادِ الشَّامِ ، مَاتَ

(١) الحديث مطول في الموطأ ج ٢ ص ٢٠-٢١ ، بهذا الإسناد وذكر شارحه الزرقاني ج ٢ ص ٣٢٢ أنه رواه أيضاً البخاري ومسلم من طريق مالك .

(٢) كان عتبة صغيراً ، رجح الحافظ في الإصابة ج ٥ ص ٧٩ أنه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي المحبر (ص ٢٦١ ، ٣٠٢) أنه فقئت عينه يوم الجمل مع عائشة .

(٣) لم أجد هذا البيت لعبد الرحمن بن الحكم في موضع آخر . ثم كيف يعير عتبة بالفرار ، وهو قد فر معه ؟ انظر تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٢٠ .

(٤) في الأصل « أخيه » ، وهو خطأ . (٥) اص ٩٢٦٥ .

في زمن عمر بن الخطاب ، واستخلف على عمله معاوية أخاه ، فأقره عمر ؛ وأمه :
 زينب بنت نوفل بن خلف بن فواله بن حذيفة بن طريف بن علقمة (وعلقمة
 الذي يُقال له « جذل الطعان » ابن فراس بن غنم بن ملك بن كنانة ، وأخواه لأمه :
 عمر بن أمية ، وكثنة بنت أمية بن أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس ؛ كانت
 كثنة بنت أمية عند معاوية بن أبي سفيان ؛ ومحمداً ، وعنبسة ، ابني أبي سفيان ،
 وأُمهما : عاتكة بنت أبي أزيهر بن أقيش بن الحقيق بن كعب بن الحارث بن عبد الله
 ابن الحارث الفطريف ، من الازد ؛ وعمر بن أبي سفيان ؛ وصخرة بنت
 أبي سفيان ، ولدت بني سعيد بن الأخنس بن شريق الثقفي ؛ وهنداً بنت
 أبي سفيان ، ولدت هند : عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وإخوته : محمداً ،
 وعبد الرحمن ، وربيعه ، بني الحارث ؛ وأُمهم : صفية بنت أبي عمرو بن أمية
 ابن عبد شمس ؛ وميمونة بنت أبي سفيان . تزوجها أبو مرة بن عروة بن مسعود ؛
 فولدت له كئلي بنت أبي مرة ؛ فتزوجها الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت
 له علي بن الحسين الأكبر ، وأُمها : لبابة بنت أبي العاصي بن أمية ؛ ورملة
 بنت أبي سفيان ، تزوجها سعيد بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له محمداً ؛
 وأُمها من بني الحارث بن عبد مناة ؛ وأخوها لأمها : سليمان بن أزهر بن عبد
 عوف الزهري .

وكان عمرو بن أبي سفيان بن حرب أسير يوم بدر ؛ ف قيل لأبي سفيان
 « ألا تفدي عمراً ؟ » فقال : « قتل حنظلة ، وأفدي عمراً ! فأصاب بمالي
 وولدي ! لا أفعل ! ولكن أنتظر حتى أصيب منهم رجلاً ، فأفديه به ! » فأصاب
 سعد بن النعمان بن أكال ، أحد بني عمرو بن عوف ، جاء معتبراً ؛ فلما قضى
 عمرته ، صدر ؛ وكان معه المنذر بن عمرو ؛ فطلبهم أبو سفيان ؛ فأدرك سعداً ،
 فأسره ؛ وفاته المنذر ؛ ففي ذلك يقول ضرار بن الخطاب الفهري :

تَدَارَكَتْ سَعْدًا عَنُوءَ فَأَسْرَتَهُ وَكَانَ شِفَاءَ لَوْ تَدَارَكَتْ مُنْذِرًا

وقال في ذلك أبو سفيان بن حرب :
 أَرَهْطَ ابْنُ أَكَّالٍ أَجِيبُوا دُعَاءَهُ تَقَاقَدْتُمْ لَا تُسَلِّمُوا السَّيِّدَ الْكَهْلَا
 وَإِنَّ بَنِي عَمْرٍو بَنَ عَوْفٍ أَذِلَّةٌ لَئِنْ لَمْ يَفْكَوْا عَنْ أَسِيرِهِمُ الْكَبَلَا
 ففادوه سعداً بابنه عمرو . وليس لعمر بن أبي سفيان عقب .

[وَلَدُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ]

٥

فولد معاوية بن أبي سفيان : يزيد ، وأمه : ميسون بنت بحدل بن أنيف
 ابن دُلْجَة بن قنافة بن عدى بن زهير بن حارثة بن جناب ؛ بايع له معاوية
 بالخلافة من بعده ؛ وكان أول من جعل ولياً عهداً ؛ وكان معاوية يقول : « لولا
 هوائى فى يزيد لأبصرتُ طريقى » ، وتمثل له وهو ينظر إليه ^(١) :

- وإن مات لم تـُـصلح مـُـزينة بعده فنوطى عليه يا مزين التائماً ١٠
 ويزيد الذى أوقع بأهل المدينة : بعث إليهم مسلم بن عقبة المرئى ؛ أحد
 بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ؛ فأصابهم بالحرّة ، بموضع يقال له واقم ،
 على ميل من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل أهل المدينة مقتلة عظيمة ؛
 فسمى ذلك اليوم يوم الحرّة ؛ وأنهب المدينة ثلاثة أيام ؛ ثم خرج يريد مكة ،
 وبها ابن الزبير ؛ فمات فى طريق مكة ؛ فدُفن على ثنية ، يُقال لها المشلل ^(٢) ، ١٥
 مشرفة على قديد ؛ فلما ولى الجيش ، نـُـدِسَ وصـُـلب على الثنية ؛ وكان أهل
 المدينة يسمونه « يزيد الفهود » ، « يزيد الخُمور » .

وخرج الحسين بن على إلى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد ؛ فزعموا أن يزيد كتب
 إلى عبيد الله بن زياد ، وهو واليه على العراق : « إِنَّهُ بَلَغْنِي أَنَّ حُسَيْنًا سَارَ إِلَى

(١) راجع اغ ١٦ : ٣٣ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٦٧ .

الكوفة ، وقد ابْتُئِلَ به بَلَدُكَ مِنْ بَيْنِ الْبُلْدَانِ ، وَابْتُئِلَتْ بِهِ مِنْ بَيْنِ الْعُمَالِ ؛
وَمِنْهَا تَعْتِقُ أَوْ تَعُودُ عَبْدًا كَمَا تُعْتَبِدُ الْعَبِيدُ ! « فقتله عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ، وَبَعَثَ
بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ ؛ فَلَمَّا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ ^(١) :

يُفْلِقُ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَحَبَّةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ خَبِيثٌ ، كَانَ يُضَعَّفُ ؛ وَهِنْدَ بِنْتَ مُعَاوِيَةَ ؛
تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَأُمُّهُمَا : فَاحِثَةُ بِنْتُ قَرْظَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو
ابْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ وَرَمْلَةَ بِنْتَ مُعَاوِيَةَ ، تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ؛
فَوَلَدَتْ خَالِدًا وَعُثْمَانَ ؛ وَأُمُّهَا : كَنْوُدُ بِنْتُ قَرْظَةَ ، أُخْتُ فَاحِثَةَ بِنْتُ قَرْظَةَ ؛
وَعَائِشَةَ بِنْتَ مُعَاوِيَةَ ، تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .
وَلِهِنْدُ وَرَمْلَةُ ابْنَتَا مُعَاوِيَةَ يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنُ أَبِي الْعَاصِي ^(٢) :

أَوْمَلُ هِنْدًا أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَامِرٍ وَرَمْلَةَ يَوْمًا أَنْ يُطَلِّقَهَا عَمْرُو

فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : مُعَاوِيَةَ ؛ وَخَالِدًا ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ ؛ وَأُمُّهُم : أُمُّ هَاشِمِ
بِنْتُ أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدٍ وَلِيَّ عَهْدِ أَبِيهِ ، عَاشَ
بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَلَمْ يَعْهَدْ ؛ وَهُوَ أَبُو كَيْلَى . وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ ^(٣) :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا فَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي كَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا ١٥

(١) راجع « مروج الذهب » ٢ : ٩١

(٢) مضى البيت ص ١١٣ .

(٣) هذا البيت مذكور في « لسان العرب » ١٤ : ١٣١ ، منسوب لابن همام السلولي ؛

وفي بل ٤ ب : ٦٧ ، منسوب لبعض بني فزارة . وروايته للشطر الأول :

لا تتخذن فإن الأمر مختلف

لا تتخذن بآباء ونسبتها .

وفي « اللسان » :

أما الشطر الثاني ، فهو مذكور أيضاً في « طبقات » ابن سعد ج ٥ ص ٢٧ ؛ وفي « كتاب

المعارف » ص ١٧٩ ؛ وفي « كتاب الإمامة » ٢ : ١٩ ؛ وفي « التنبيه » ص ٣٠٧ ؛ وفي

« تاريخ الطبري » ٢ : ٤٢٩ ، إلخ .

وله يقول عبد الله بن همام السلولي^(١) :

تَلَقَّفَهَا يَزِيدٌ عَنْ أَبِيهِ فَخَذُّهَا يَا مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ
فَإِنْ دُنِّيَاكُمْ بِكُمْ أَطْمَأْنَنْتَ فَأُولُوا أَهْلَهَا خُلُقًا سَدِيدًا

وكان أخوه خالد يُوصف بالعلم ويقول الشعر؛ زعموا أنه هو الذي وضع ذكر الشُّفَيَّانِي وكثره، وأراد أن يكون للناس فيهم طمع، حين غلبه مروان بن الحكم على الملك، وتزوج أمه أم هاشم؛ وقد كانت أمه تُكنى به؛ وفيها يقول أبوه يزيد بن معاوية^(٢) :

وَمَا نَحْنُ يَوْمَ اسْتَعْبَرْتَ أُمَّ خَالِدٍ بِمَرْضَى ذَوِي دَاءٍ وَلَا بِصِحَّاحٍ

وكان خالد بن يزيد يتعصب لأخوال أبيه من كلب، ويعينهم على قيس في حرب كانت بين كلب وقيس بن عيلان، فقال شاعر قيس^(٣) :

يَا خَالِدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ فَرَقْتَ مِنَّا الْقُلُوبَ وَضَاقَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
أَنْتَ تَأْمُرُ كَلْبًا أَنْ تُقَتِّلَنَا جَهْلًا وَتَمْنَعُهُمْ مِنَّا إِذَا قَتَلُوا
هَذَا إِنْ لَا يُقَرُّ الطَّيْرَ سَاكِنَةً وَلَا تُبْرَكَ مِنْ جَرَّائِهِ الْإِبِلُ

وعبد الله بن يزيد، الذي يُقال له «الأشوار»؛ وعاتكة، ولدت مروان ويزيد ابني عبد الملك؛ وأمهم : أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس؛ ولأم كلثوم بنت عبد الله يقول يزيد بن معاوية، وكان معاوية وجهه يغزو الرُّوم؛ فأقام بدير سمعان، ووجه الجنود، وتلك غزوة الطَّوَّانَةِ؛ فأصابهم الوباء؛ فقال يزيد بن معاوية^(٤) :

(١) راجع «طبقات» ابن سلام ص ٢٠٢ .

(٢) راجع اغ ٣ : ٩٩ ، ١٦ : ٨٨ .

(٣) راجع اغ ١٦ : ٩٢ ، بل ٤ : ٦٨ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ٣٣ . وأورد ياقوت البیتين الآتين في «معجم البلدان» ٦ : ٦٥ في

ترجمة الطَّوَّانَةِ ، وهي بلد بشفور المصيصة .

أَهْوَنُ عَلَىَّ بِمَا لَاقَتْ جُمُوعُهُمْ يَوْمَ الطُّوَانَةِ مِنْ مُحَمَّى وَمِنْ مُومٍ
إِذَا اتَّكَأْتُ عَلَى الْأَنْمَاطِ مُرْتَفِقًا بِدَيْرِ سَمْعَانَ عِنْدِي أُمُّ كُلْثُومٍ
فبلغ معاوية ما قال ؛ فأقسم بالله : « كَتَلَحَقَنَ بِهِمْ حَتَّى يُصِيبَكَ مَا أَصَابَهُمْ »
فألحقه بهم .

٥ وعبد الرحمن بن يزيد ؛ وأبا بكر ؛ ومحمدًا ؛ وعثمان ؛ وعُتْبَةَ ؛ ويزيد ؛
وأُمُّ يزيد ، تزوجها الأصْبَغُ بن عبد العزيز بن مروان ، فولدت له دِحْيَةَ ؛ وأُمُّ
محمد بنت يزيد ، تزوجها عمرو بن عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَانَ ، فولدت له ؛ ورَمْلَةَ
بنت يزيد ، تزوجها عُتْبَةَ بن عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَانَ ؛ وأُمُّ عبد الرحمن بنت يزيد ،
تزوجها عباد بن زياد بن أبي سُفْيَانَ ، فولدت له ؛ وأُمُّ عثمان بنت يزيد ، تزوجها
١٠ عثمان بن أبي سُفْيَانَ ، فولدت له أُمُّ الْحَكَمِ ؛ وهم لأمهات أولاد .

وخالد بن يزيد هو الذي زَوَّجَ عباد بن زياد ؛ فعاب ذلك عليه عبدُ الملك بن
مروان ، فقال : « أَتَزَوَّجُ عَبَادًا ، وقد عرفت دِعْوَتَهُ ؛ » فقال خالد : أما إِنَّهُ
سِلْفُكَ وهو دَعِيٌّ ؛ فلو كان دَعِيٌّ غَيْرِي مَا زَوَّجْتَهُ^(١) .

١٥ وولد خالد بن يزيد بن معاوية : سعيدًا ، وأُمُّهُ : آمنة بنت سعيد بن العاصي ،
وأُمُّهَا : أُمُّ عمرو بنت عثمان بن عفان ، وأُمُّهَا : رَمْلَةُ بنت شَيْبَةَ بن ربيعة بن
عبد شمس . ويزيد بن خالد بن يزيد ؛ وله يقول مُوسَى شَهَوَات ، مَوْلَى بني
سَهْم بن عمرو^(٢) :

٢٠ ثُمَّ نَادَى إِذَا أَتَيْتَ دِمَشْقًا يَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ
يَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ يَلْقَى طَائِرِي بِنَجْمِ السُّعُودِ
وَحَرْبَ بْنَ خَالِدٍ ، وَعُتْبَةَ ؛ وعبد الله ؛ وأبا سُفْيَانَ ، لأمهات أولاد .

(١) هذا الخبر وارد باللفظ في بل ٤ ب : ٦٢ .

(٢) راجع اغ ٣ : ١٢١ ؛ بل ٤ ب : ٧٠ (مع ذكر بيتين بعد الأولين) .

فمن ولد عبد الله بن خالد بن يزيد : علي بن عبد الله بن خالد ، غلب على دمشق ، والمأمون بخراسان ، وأُمُّه : نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن علي ابن أبي طالب .

- وولد عبد الله بن يزيد بن معاوية ، الذي يُقال له « الأسوار » : أبا محمد ، قُتل بالمدينة في خلافة المنصور ؛ وكان مُخْتَفِياً بِقَنَاةَ نَاحِيَةِ أَحَدٍ^(١) ؛ فذُلَّ عليه زياد بن عبيد الله الحارثي ، وهو يومئذ أمير المدينة ؛ فخرج إليه بالناس ؛ فخرج عليهم أبو محمد ، فقاتلهم ؛ فكان من أَرْمَى الناس ؛ فَكثَرُوهُ^(٢) ؛ فقتلوه ؛ وأختُه^(٣) : أم يزيد بنت عبد الله ، تزوجها سليمان بن عبد الملك ، فولدت له ؛ وأختُهم لأُمِّهم : أم خالد بنت عبد الرحمن بن يزيد ، تزوجها محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، فولدت له عبد الله وهنداً ، ابني محمد بن الوليد ؛ وأُمُّهم^(٤) جميعاً : عائشة بنت زبَّان ابن أنيف بن عبيد بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم من كلب ؛ وأبا سفيان ابن عبد الله ؛ وأبا عبيد ، لا بقيَّة له ؛ أُمُّهما : أم عثمان بنت سعيد بن العاصي ، وأُمُّها : أميمة بنت جرير بن عبد الله البجلي ، وأخوها لأُمِّها : سعيد بن خالد ابن عمرو بن عثمان ؛ ومحمد بن عبد الله ؛ وحيدة ؛ وأُمَّة الواحد ؛ وأُم كلثوم ؛ ورَملة ؛ وهُم لأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛ وأُمَّة الحميد ، تزوجها أبو بكر بن يزيد ١٥ ابن عبد الملك بن مروان ؛ ثُمَّ خلف عليها معاوية بن هشام بن عبد الملك ؛ وَحَمَادَةَ ، تزوجها سعيد بن خالد بن يزيد ، فولدت له ، وأُمُّها : عاتكة بنت عبد الله بن معاوية

(١) « قناة » ، بفتح القاف وتخفيف النون : واد قريب من المدينة ، يأتي من الطائف حتى يمر على طرف القدوم ، في أصل قبور الشهداء بأحد . انظر المسند بتحقيق أحمد محمد شاكر ، في الحديث رقم ٥٣٥٣ .

(٢) « كثروه » ، بفتح الكاف والياء خفيفة ، يقال : « كثرتناهم فكثرتناهم » ، أي غلبناهم بالكثرة .
(٣) في الأصل « وأم أخيه وأم أخته أم يزيد بنت عبد الله » ، وهو خطأ واضح ، في زيادة « وأم أخيه وأم » ، لأنها زيادة تفسد الكلام وتنقض النسب .
(٤) في الأصل « وأُمُّها » ، وهو خطأ واضح أيضاً .

ابن أبي سفيان ؛ وأمّ عثمان بنت عبد الله ، تزوّجها عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد
ابن أبي سفيان ، فولدت له ، وأمّها : أمّ كلثوم بنت عنبسة بن أبي سفيان ؛ وعبد
بنت عبد الله ، تزوّجها هشام بن عبد الملك ، فولدت له ، وأمّها : أمّ موسى
بنت عمرو بن سعيد بن العاصي ؛ وعبد بن عثمان بنت عبد الله هي المذبوحة ، ذُبِحَتْ
أيّام عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العباس ؛ وأمّ عثمان بنت عبد الله ، تزوّجها
عبد الملك بن مروان ؛ دخل عليها وهي عند عمّتها عاتكة بنت يزيد ، زوّجته
أمّ ابنه مروان ويزيد ؛ فأعجبته ؛ فطلق عاتكة وتزوّجها ؛ ثمّ خلف عليها عثمان
ابن محمد .

هو لاء ولد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

١٠ . وولد عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان : عاتكة : ولدت لعبد الله بن يزيد
ابن معاوية ، وأمّها : أمة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ؛ ورقية
بنت عبد الله ، ، ولدت لعبد الله بن عبد الملك بن مروان ، وأمّها : أمّ ولد .

هو لاء ولد عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان .

[وَلَدَ عُتْبَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ]

١٥ . وولد عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : الوليد بن عُتْبَةَ ، وأمّه : بنت عبد بن زَمْعَةَ
ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِشَل ؛ وعبد الله
ابن عُتْبَةَ ، وأمّه : أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيّ ؛ وأختاه
لأمّه : أمّ الحسين ، ورَمْلَة ، ابنتا عليّ بن أبي طالب ؛ ويعلى بن عُتْبَةَ ؛ وعبد الله ؛
ومعاوية ؛ وأمهم : حَكِيمَة بنت يعلى بن أميّة ؛ وفاخنة بنت عُتْبَةَ ، تزوّجها
٢٠ . عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان ، فولدت له عبيد الله ، قُتِلَ يوم مَسْكِن .

وكان الوليد بن عتبة رجُلَ بني عتبة ، ولأه معاوية المدينة ، وكان حليماً كريماً ؛
وتوفي معاوية ؛ فقدم عليه رسولُ يزيد ؛ فأمره أن يأخذ البيعة على الحسين بن عليّ
وعلى عبد الله بن الزُّبير ؛ فأرسل إليهما ليلاً حين قدم الرسول ، ولم يُظهر عند
الناس موت معاوية ؛ فقالا : « نصبح ، ويجتمع الناس ، فنكون منهم » ، فقال له
مروان : « إن خرجا من عندك ، لم ترَهما » ، فنارعه ابن الزُّبير الكلام ،
وتغالطا ، حتَّى قام كلُّ واحد منهما إلى صاحبه ، فتناصيا ؛ فقام الوليد ، فحجز بينهما
حتَّى خلَّص كلُّ واحد منهما من صاحبه ؛ فأخذ عبدُ الله بن الزُّبير بيدَ الحسين
ابن عليّ ، وقال : « انطلق بنا » ، فقاما ، وجعل ابن الزُّبير يتمثل قولَ الشاعر :

لَا تَحْسِبَنِي يَا مُسَافِرُ شَحْمَةً تَعَجَّلَهَا مِنْ جَانِبِ الْقَدْرِ جَائِعُ

فأقبل مروان على الوليد يلومه ، ويقول : « لا ترَها أبداً » ، فقال له الوليد :
« إِنِّي لَا عِلْمَ مَا تُرِيدُ ! مَا كُنْتُ لَأَسْفِكَ دِمَاءَهَا ، وَلَا أَقْطَعَ أَرْحَامَهَا . »

فولد الوليد بن عتبة : عثمان ؛ ومحمداً ؛ وهنداً ، ولدت لأبي بكر بن عبد العزيز
ابن مروان ؛ وأمة بنت الوليد ، تزوجها سليمان بن عبد الملك ؛ ثم خلف عليها أبو بكر
ابن عبد العزيز ؛ وأمُّهم : أمُّ جُجَيْر بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛
وإخوتهم لأُمَّهم : بنو عبد الله بن ربيعة بن المغيرة ؛ والقاسم بن الوليد ؛ وأمُّه :
لُبَابَة بنت عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ وأخواه لأُمَّه : عُبيد الله بن العباس
ابن عليّ بن أبي طالب ، ونفيسة بنت زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ؛
والحُصَيْن بن الوليد ، وأمُّه : رَمْلَة بنت سعيد بن العاصي .

هو^١لاء بنو الوليد بن عتبة .

٢٠ وولد عمرو بن عتبة بن أبي سفيان : سفيان ، وأمُّه : أمُّ عبد الله بن زياد
ابن أبي سفيان لأُمِّ ولد ؛ ومعاوية ؛ وعُتْبَة ، ابْنُ عمرو ؛ وأمُّهما : أمُّ معاوية بنت

زياد بن أبي سُفيان ، وأمها : أمُّ محمَّد بن عثمان بن أبي العاصي الثقفي .

هؤلاء بنو عتبة بن أبي سُفيان .

[سائر ولد أبي سُفيان وبني حَرَب بن أمية]

٥ وولد عَنبَسَةُ بن أبي سُفيان : عثمان ؛ وعاتكة ، تزوجها عثمان بن محمَّد ابن أبي سُفيان ؛ وأمُّ كلثوم بنت عَنبَسَةَ ، تزوجها عبد الله بن يزيد بن معاوية ، فولدت له أمَّ عثمان ؛ وأمُّهم : زينب بنت الزُّبير بن العوام ، وأمُّها : أمُّ كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيْط ؛ وأبان بن عَنبَسَةَ ، لأمِّ ولد .

هؤلاء بنو عَنبَسَةَ بن أبي سُفيان .

١٠ وولد محمَّد بن أبي سُفيان : عثمان ، وأمُّه : أمُّ عثمان بنت أُسَيْد بن الأَخْنَس ابن شريق^(١) . فولد عثمان بن محمَّد : محمَّدًا ، وأمُّه : عاتكة بنت عَنبَسَةَ ابن أبي سُفيان .

هؤلاء بنو أبي سُفيان بن حَرَب بن أمية .

١٥ وولد عمرو بن حَرَب بن أمية : أمية ، وأمُّه : الفارعة بنت عدي بن نوفل ابن عبد مناف ؛ وسلَمَى ، ولدت ربيعة بن حَنْظَلَةَ بن أبي سُفيان ، وأمُّها : الفارعة أيضًا ؛ وأخوها لأمِّهما : عباس بن علقمة بن عبد الله بن أبي قيس ابن عبد ودٍ العامري .

(١) « أسيد » بالتصغير . وله ترجمة في الإصابة (ج ١ ص ٤٧) .

وولد الحارث بن حرب بن أمية : صَفِيًّا^(١) ، ولدت عبد الله بن ربيعة بن أكرم
الأسدي (أسد خزيمه) من رَهْط بن جَحْش بن زياد، حلفاء حرب بن أمية ؛
وأُمُّها : صَفِيَّة بنت عبد المطلب بن هاشم .
هو لاء بنو حرب بن أمية .

٥ وولد عمرو بن أمية : يزيد بن عمرو ، وأُمُّه : أُمُّ قَتَال بنت عبد بن الحارث
ابن زُهرة .

وولد أبو عمرو بن أمية : أباناً ، وهو أبو مُعَيْط ، وأُمُّه : آمنة بنت أبان
ابن كُليِّب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصعة (وكُليِّب أخو كلاب بن ربيعة) ؛
وإخوته لأُمِّه : الأُعيَّاصُ ، وهم عمومته ؛ وخلف عليها أبو عمرو بعد أبيه ؛ ومسافر
ابن أبي عمرو ، وكان من فتيان قُرَيْش وشُعْرَاءها ، وهو الذي يقول^(٢) :

غَشِيَتِ الدَّارَ مَوْحِشَةً وَلَمْ تُؤْنِسْ بِهَا أَحَدًا
عَفَّتْ آيَاتُهَا إِلَّا أَوَارِيًا وَمُقْتَصِدًا
وَأَشَعَتْ مَائِلًا خَلَقًا وَسَبْعًا حَوْلَهُ رُكْدًا
عَلِمْتَ بِأَنَّكَ قَدِمًا خُلِقْنَا سَادَةً رُفْدًا^(٣)

١٥ وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَا نِنَّا فَنَمَوْا بِنَا صُعْدًا

(١) «صفيا»، ضبطت في الأصل ضبطاً واضحاً ، بضم الصاد وفتح الفاء وتشديد الياء بعدها ألف .
وقد ذكرها ابن حبيب في الخبر (ص ١٧٣) ، قال : « وكانت صفية قبل العوام بن خويلد عند
الحارث بن حرب بن أمية ، فولدت له : صفيا ، فتزوجها ربيعة بن أكرم هذا ، فولدت له جارية » .
وقد استفدنا من هذا الكتاب - نسب قريش - أنها ولدت له ولداً هو عبد الله بن ربيعة . وفي جمهرة
الأنساب (ص ١٠٢ س ٧) أنه لا عقب للحارث بن حرب بن أمية . فهو يريد بذلك العقب من الذكور
الذين يذكرون في عمود النسب .

(٢) راجع الأغاني (٨ : ٥١) ، وسيرة ابن هشام (ص ٩٦ طبعة أوربية) ، والروض الأنف
(ج ١ ص ١٠٢) .

(٣) « الرُفْد » بضمين : جمع « رفود » بفتح الراء وضم الفاء ، من « الرُفْد » بكسر الراء وسكون
الفاء ، وهو العون .

فَأَيُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرِ تَلَمْ نَشْدُدْ بِهَا عَضْدًا
أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ وَنَنْحَرِ الدَّلَافَةَ الرَّفْدَا^(١)
وَزَمَزَمُ مِنْ أَرْوَمَتِنَا وَنُرْغِمُ أَنْفَ مَنْ حَسَدَا
فَإِنْ نَهَلِكَ فَلَمْ نَهَلِكْ وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ خَلَدَا^(٢)

وهو الذي يقول لأبي أحيحة :

وَقُمْتَ إِلَى الْأَقْصَى بِوَدِّكَ كُلِّهِ وَأَنْتَ عَلَى الْأُذُنَى صَرُومٌ مَجْدَدُ
فَإِنَّكَ لَوْ أَصْلَحْتَ مَنْ أَنْتَ مَفْسِدُ تَوَدَّدَكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ

ورثاه أبو طالب ، وهلك مُسَافِرٌ بِالْحَيْرَةِ عند النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، كان خرج في
تجارة ؛ فقال أبو طالب^(٣) :

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمٍّ... رَوِ وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ
وَهَلِ الرَّكْبُ قَافِلُونَ إِلَيْنَا وَخَلِيلِي فِي مَرْمَسٍ مَدْفُونُ^(٤)

(١) « الدلافة » ، بالدال المهملة والفاء ، واضحة الخط في الأصل ، وكذلك هي في سيرة ابن هشام ، وكذلك ثبتت في الأصول المخطوطة من الأغاني . والظاهر أنه يريد بها الناقة البطيئة السير من السمن وكثرة اللبن . ولكن مصححي دار الكتب المصرية جمعوا في الأغاني (٩ : ٥٥ طبعة الدار) « المذلافة » تبعاً لرواية اللسان في مادتي (ذلق) و (رقد) ، واعتبروا ما في الأصول تحريفاً . ولسنا نوافق على ذلك ، مع ثبوته في أصل هذا الكتاب وسيرة ابن هشام . و « الرقد » ، بضمين : جمع « رفود » أيضاً ، وهي الناقة الحلوب التي تملأ الرقد في حلبة واحدة ، و « الرقد » بفتح الراء وسكون الفاء : هو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف ، ويجوز فيه كسر الراء أيضاً .

(٢) هكذا هو في الأصل هنا « فلم نهلك » ، بالهاء واضحة . وفي روايتي السيرة والأغاني « فلم نملك » ، بالميم بدل الهاء . وأرى أن ما هنا أجود معنى .

(٣) راجع اغ ٨ : ٤٩ ؛ والبيت الأول في « الاشتقاق » ص ١٠٣ .

(٤) صدره في الأغاني :

* رجع الركب سالمين جميعاً *

و « المرس » : القبر .

بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُورِكَ نُضْحُ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونُ^(١)
فَتَعَزَّيْتُ بِالْجِلَادَةِ وَالصَّبْرِ... وَإِنِّي بِصَاحِبِي لَضَيْنٍ

وليس لمُسَافِرٍ وَلَدٌ إِلَّا امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ كَيْثٍ ، تزوجها نَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ
أَسَدٍ ؛ فولدت له الْأَسْوَدُ بْنُ نَوْفَلٍ ، وقد انقضى وَلَدُهَا ؛ وَكَيْمِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ؛
وَأَبَا وَحْرَةَ^(٢) ، واسمُهُ : تَمِيمٌ ؛ وَأُمُّ قَتَالِ بِنْتُ أَبِي عَمْرٍو ، واسمُهَا : صَفِيَّةٌ ، ولدت عَمْرًا ،
وَهِنْدًا ، وَصَخْرَةَ ، بنى أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ؛ وَزَيْنَبَ بِنْتُ أَبِي عَمْرٍو ، ولدت
خَالِدًا وَعَتَّابًا ابْنَيْ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ ؛ وَأَرْنَبَ بِنْتُ أَبِي عَمْرٍو ، تزوجها
الْأَزْرَقُ ، حليفُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بِنْتُ الْحُوَيْرِثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطٍ — وَيُقَالُ حَائِطٌ ، كُلُّ يُقَالُ — ابْنِ جُشَمِ
بْنِ ثَقِيفٍ ، وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : الْحُوَيْرِثُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ .
١٠

وولد كَيْمِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو : عَقِيلَةٌ ، ولدت لعَمْرٍو بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، وولدت أيضًا
عبد الرحمن بن العلاء بن جارية الثَّقَفِيِّ ؛ وَأُمُّهَا : بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
عبد الدار بن قُصَيٍّ .

١٥ وولد [أبو] وَحْرَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو : الْحَارِثُ ، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَدَقْشَاءُ ؛ وامرأة ولدت
عبد الرحمن بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ ؛
وَأَرْوَى بِنْتُ أَبِي وَحْرَةَ ، ولدت مَعْبَدَ بْنَ حُدَافَةَ^(٣) . بن مَعْبَدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
عائِدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ نَخْرُومٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بِنْتُ نَضْلَةَ بْنِ قَانِفِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ الثَّقَفِيِّ .

(١) « النضح » : البلب . وكذلك ثبت في أصول الأغاني المخطوطة وطبعي بولاق والساسي . وغيره
مصححو دار الكتب في طبعها ، جعلوه « نضر » بالراء ، تبعاً لمعجم البلدان .

(٢) « وحرّة » ، بفتح الواو وسكون الحاء المهملة ، وفتح الراء . انظر شرح القاموس (ج ٣
ص ٦٠٠) . ويقال « أبو وجزة » ، بالجم والزاي . انظر سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٣٦٤ طبعة
المكتبة التجارية) .

(٣) انظر الجهرة (ص ١٣٢ س ٢ - ٣) .

وولد أبو مُعَيْط بن أبي عمرو : مُعَيْطًا ، دَرَجَ ؛ وَعُقْبَةَ ، قتله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بدرَ صَبْرًا ؛ وَأَرْوَى ، تزوّجها رباح بن أبي الحكم بن نعان ابن عقبان الثعلبيُّ ، وخلف عليها عامرُ بن حريم بن سلامان بن ربيعة بن سعد ابن جُمَح ؛ فولدت له سعيّدًا ، وفاطمة ، جدّة عبد الملك بن مروان ، أمّ أمّ عائشة بنت معاوية ؛ ثُمَّ خلف على أَرْوَى طَلِيق بن سُفَيان بن أُمَيَّة بن عبد شمس ؛ فولدت له حَكِيمًا ؛ وَسُكَيْنَةَ بنت أبي مُعَيْط ؛ تزوّجها عمرو بن حَرْب بن أُمَيَّة ، ولدت له ؛ وأُمُّهم : سالمة بنت أُمَيَّة بن حارثة بن الأوقص ؛ وأُخْتُهم لأُمُّهم : بُسْرَة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَيّ ، وهى التى حدّث عنها مروان فى مَسِّ الذِّكْرِ .

١٠ فولد عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْط : الوليد^(١) ، وكان من رجال قُرَيْش وشُعْرَاءهم ؛ وكان له سخاء ؛ استعمله عثمان بن عفّان على الكوفة ؛ فرفعوا عليه أنّه شرب الخمر ؛ فعزله عثمان وجلّده الحدّ . وقال فيه الحُطَيْيَّة يعذره^(٢) :

شَهِدَ الحُطَيْيَّةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ
خَلَعُوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَّوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي

١٥ فزادوا فيها من غير قول الحُطَيْيَّة :

نَادَى ' وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ : أَأَزِيدُكُمْ !! ثَمَلًا وَمَا يَدْرِى
لِيَزِيدَهُمْ خَمْسًا وَلَوْ فَعَلُوا مَرَّتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى الْعَشْرِ

(١) اص ٩١٤٧ .

(٢) هذه القطعة من « ديوان » الحطية (نشر جلدزيرفى Z. D. M. G. ج ٤٥ ص ٦٥) ؛

وراجع أيضاً : اغ ٤ : ١٧٨-١٧٩ ؛ بل ٥ : ٣٢-٣٣ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ٢٥٨ ؛

« تاريخ » أبي الفداء ١ : ١٧٦ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٣ : ٦٣٤ ، إلخ .

وفيه يقول أبو زبيد الطائي ؛ وكان منقطعاً إليه ، والوليد يكتي
أبا وهب^(١) :

مَنْ يَرَى الْعِيرَ لَا بِنِ أَرَوَى عَلَى ظَهْرِ الْمَنْقَى خُدَاتُهُنَّ عِجَالُ
قَدْ أَرَاهُمُ وَالْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي عَمْرٍو خَلَاءَ تَحْنُ فِيهِ الشَّامُ
قَدْ أَرَاهُمُ وَفِي الْمَجَالِسِ مِنْهُمْ حِينَ يَغْدُونَ نَائِلُ وَجَالُ
وَوَجُوهُ بُودِنَا مُشْرِقَاتُ وَنَوَالُ إِذَا يُرَادُ النَّوَالُ
وَلَعَمْرُ الْإِلَهَ لَوْ كَانَ لِلسَّيْفِ مَصَالُ وَلِللَّسَانِ مَقَالُ
مَا تَنَاسَيْتُكَ الصَّفَاءُ وَلَا الْوُدَّ وَلَا حَالُ دُونِكَ الْأَشْفَالُ
وَلَحَرَّمْتُ لِحْمَكَ الْمُتَعَصَّى ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِهِمْ مَا اغْتَالُوا
غَيْرَ مَا طَالِبِينَ ذَحَلًا وَلَكِنْ مَالٌ دَهْرٌ عَلَى أَنْاسٍ فَمَالُوا
قَوْلُهُمْ : شَرْبُكَ الْحَرَامَ ، وَقَدْ كَانِ شَرَابٌ سِوَى الْحَرَامِ حَلَالُ

وقال الوليد بن عقبة حين ضُربَ :

يَا بَاعَدَ اللَّهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ قُرْبَى وَمِنْ نَسَبِ
مَنْ يَكْسِبُ الْمَالَ يَحْفِرُ حَوْلَ زُبَيْتِهِ
وَإِنْ يَكُنْ عَائِلًا مَوْلَاهُمْ يَخْبِ^(٢)

وهو الذي يقول أيضاً^(٣) :

بَنِي هَاشِمٍ إِنَّا وَمَا كَانَ بَيْنَنَا
كَصَدْعِ الصَّفَا لَا يُرَأْبُ الدَّهْرُ شَاعِبُهُ
بَنِي هَاشِمٍ كَيْفَ التَّغَدُّرُ عِنْدَنَا
وَبَزُّ ابْنِ أَرَوَى فِيكُمْ وَخَوَائِبُهُ

(١) راجع اغ ٤ : ١٨٢ ؛ (٥ : ١٣٣ - ١٣٤ طبعة دار الكتب) ، و « الشعر والشعراء »

لابن قتيبة ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

(٢) « الزبية » ، بضم الزاي وسكون الباء : حفرة في موضع عال يصاد فيها الأسد .

(٣) راجع اغ ٤ : ١٧٦ و ١٨٨ و (٥ : ١٢٠ و ١٤٨ طبعة الدار) ؛ بل ٥ :

١٠٤ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٣ : ٦٣٦ - ٦٣٧ (مع اختلاف كثير في الرواية) .

بَنِي هَاشِمٍ أَدُّوا سِلَاحَ ابْنِ أُخْتِكُمْ وَلَا تَتَهَبُّوهُ لَا تَحِلُّ مَنَاهِبُهُ
فَالَا تَرُدُّوهُ إِلَيْنَا فَإِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِبُهُ
وَأَخُوهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ^(١)، نَزَلَ الْكَوْفَةَ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْوَلِيدُ^(٢) :

وَإِنْ يَكُ ظَنِّي بِابْنِ أُمِّي صَادِقًا عُمَارَةُ لَا يُدْرِكُ بِدَخْلٍ وَلَا وَثَرٍ
تُضَاحِكُ أَقْتَالَ ابْنَ عَفَّانَ لَا هِيَا كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ أَبِي عَمْرِو ٥

وَقَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْكَوْفَةَ ؛ فَلَمَّا صَعِدَ الْمَنْبَرَ ، قَالَ : « أَيْنَ أَبُو وَهَبٍ ؟ » فَقَامَ إِلَيْهِ
الْوَلِيدُ ؛ فَقَالَ : « أَنْشِدْنِي قَوْلَكَ^(٣) :

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمٍ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّوْمِ الْمُعْنَى تَهْدَرُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ
يُمْنِيكَ الْخِلَافَةَ كُلُّ رَكْبٍ لِأَنْضَاءِ الْعِرَاقِ بِهِمْ رَسِيمُ
فَإِنَّكَ ، وَالْكِتَابِ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِقَةٍ وَقَدْ حَلَمَ الْأَدِيمُ
لَكَ الْخَيْرَاتُ ، فَأَحْمِلْنَا عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الطَّالِبَ الثَّرَّةَ الْغَشُومُ « ١٠

فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا . قَالَ : فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهَا ، قَالَ مُعَاوِيَةُ^(٤) :

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْاتِنَا وَلَوْ زَبَنْتُهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّزِمِ
١٥ وَخَرَجَ الْوَلِيدُ مِنَ الْكَوْفَةِ يَرْتَادُ مَنْزِلًا حَتَّى أَتَى الرَّقَّةَ ؛ فَنَزَلَهَا ؛ فَأَعْجَبَتْهُ ؛ فَنَزَلَ
عَلَى الْبَلِيخِ^(٥) ، وَقَالَ : « مِنْكَ الْمَحْشَرُ » فَمَاتَ بِهَا .

(١) اص ٥٧٢٤ .

(٢) مضى البيتان ص ١٠٥ .

(٣) مضى البيتان الأول والثاني من هذه القطعة ص ١٢١ .

(٤) البيت في البيان والتبيين (٣ : ١٨٨ طبعة لجنة التأليف سنة ١٣٦٨) تمثل به مسلة

ابن عبد الملك بن مروان ، كما تمثل به معاوية هنا . وهو لأوس بن حجر في ديوانه (ص ٢٨) ولسان

العرب في مادة (رسم) ومقاييس اللغة (٢ : ٣٨٠) .

(٥) اسم نهر بالرقعة ؛ راجع « معجم البلدان » ٢ : ٢٨٢ - ٢٨٣ .

وأخوه خالد بن عقبة ، كان حسن المذهب . شهد الحسن بن عليّ مرّة بين أهله ، وأمسكوه ؛ فتفلّت منهم حتّى شاهده . وهو الذي يرثي سعيد بن عثمان ابن عفّان ؛ فقال ^(١) :

يَا عَيْنُ بَكِيٍّ دُمُوعاً مِنْكَ تَهْتَانَا وَأُبْكِي سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَا
إِنَّ ابْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ وَفَرَّ عَنْهُ ابْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْحَانَا ٥

يعنى عبد الرحمن بن أَرْطَاةَ بن سَيْحَانَ الْمُحَارِبِيَّ ، حَلِيفَ حَرْبِ بن أُمَيَّةَ ، وكان مع سعيد بن عثمان بن عفّان حين قَتَلَهُ غِلْمَانُهُ مِنَ الصُّغْدِ ؛ فقال عبد الرحمن يعتذر من ذلك ^(٢) :

يَقُولُ رِجَالٌ : قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ
فَإِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتُهَا فَشَلَّتْ يَدِي وَأُسْتُكَّ مِنْ الْمَسَامِعِ ١٠
تَلُومُونَنِي أَنْ كُنْتُ فِي الدَّارِ حَاسِرًا وَقَدْ حَادَ عَنْهَا خَالِدٌ وَهُوَ دَارِعُ
وقال خَالِدٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

لَعَمْرُكَ مَا نَادَى وَلَكِنْ رَأَيْتَهُ بَعَيْنَيْكَ إِذْ مَسَعَاكَ فِي الدَّارِ وَاسِعُ

انتهى الجزء الرابع ، والحمد لله كثيراً

١٥ يتلوه إن شاء الله : وأُمُّ كَثُومِ بنت عقبة
هاجرت في الهدنة إلخ

(١) مضى هذان البيتان ص ١١١ .

(٢) اغ ٢ : ٨٤ ؛ بل ٥ : ١١٨ . وقد مضى البيتان الأولان ص ١١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا ونبینا ومولانا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم تسلیماً

الجزء الخامس

من کتاب نسب قریش

تألیف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

فيه بقية أنساب بني أمية ، أنساب المروانية وغيرهم
وأنساب بني عبد شمس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبيّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شدّاد النّسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ، قال : قرأ علىّ أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّي بن قصى بن كلاب ، قال :

وأُمّ كلثوم بنت عُقبة ، هاجرت إلى المدينة في الهدنة التي كانت بين النبيّ صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من قريش ؛ وكانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن : « من جاءك مِنّا ، ردّدته علينا ؛ ومن جاءنا مِنك لم نردّه عليك » ، فقدم في طلبها أخوها الوليد وعمارة ابنا عُقبة ، وطلبّا ردّها عليهم ؛ فقالت : « يا رسول الله ، أتردّني على المشركين ، فيستحلّوا منّي ما حرّم الله ، ويفتنوني عن ديني ؟ » ، فأنزل الله : (يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْ أَجْرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ، فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ، لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ^(١)) .

فلم يدفعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهما ؛ وتزوّجها زيد بن حارثة الحب ؛ ثم قُتِلَ عنها يوم مؤتة ؛ فخلف عليها الزبير بن العوّام ؛ فولدت له : زينب ابنة الزبير ؛ ثم طلقها ؛ فخلف عليها عبد الرحمن بن عوف ؛ فولدت له .

(١) سورة المتحنة : الآية ١٠ .

وَأُمُّ حَكِيم بِنْتُ عُقْبَةَ ، تَزَوَّجَهَا الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ : أُمَّةَ [الله] ، وَوَلَدَتْ أُمَّةُ اللهُ : هِشَامُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، جَدُّ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبَا أُمَّةٍ .

وَهِنْدُ بِنْتُ عُقْبَةَ ، تَزَوَّجَهَا الْعَلَاءُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ وَهْبَانَ بْنِ ضِبَابِ
ابْنِ حُجَيْرِ بْنِ مَعِيضِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ . ٥

وَأُمُّ بَنِي عُقْبَةَ هُوَلَاءُ : أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛
وَأُمُّهَا الْبَيْضَاءُ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، تَوَأَّمَةُ أَبِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ .

وَهِشَامُ بْنُ عُقْبَةَ ، لِأُمِّ وَلَدٍ سَوْدَاءُ . وَمِنْ وَلَدِ هِشَامِ بْنِ عُقْبَةَ : الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عُقْبَةَ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَهُوَ صَاحِبُ الصَّوَائِفِ فِي زَمَنِ
الْوَلِيدِ ؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ . ١٠

وَمِنْ وَلَدِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ : عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ ، يُقَالُ لَهُ « أَبُو قَطِيفَةَ » ، كَانَ كَثِيرَ
الشَّعْرِ ؛ وَأُمُّهُ : الرَّبِيعَةُ بِنْتُ ذِي الْخِمَارِ ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ وَأَبُو قَطِيفَةَ هُوَ
الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ ^(١) :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ أَعْلَى الْعَهْدِ يَلْبَنُ قَبْرَامُ ؟ ١٥
أَمْ كَعَهْدِي الْبَقِيعُ أَوْ غَيْرَتُهُ بَعْدِي الْمُعْصِرَاتُ وَالْأَيَّامُ ؟
فِي شِعْرِ لَهُ كَثِيرٌ .

وَمِنْ وَلَدِ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ : أَحْنَحُ بْنُ خَالِدٍ ، كَانَ لَهُ قَدْرٌ ؛ وَلَهُ يَقُولُ عَبْدِ اللهِ
ابْنُ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيُّ ، وَنَزَلَ بِهِ ، فَلَمْ يَحْمَدْهُ ؛ فَقَالَ ^(٢) :

كَأَنِّي إِذَا نَزَلْتُ عَلَى أَحْنَحٍ نَزَلْتُ عَلَى مُقَوِّقَةٍ بَيُوضِ ٢٠

(١) راجع اغ ١ : ١٥ ، وقد أورد القطعة بتمامها

(٢) راجع اغ ١٢ : ٢٨ .

وأُمُّه : تَمَاضِير بنت الأَصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن الكلابي .
وأخوه لأُمِّه : أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهري .
ومن ولد عُمارة بن عُقبة : مُذْرِك بن عُمارة ، كان له قدر .

ولكل بني عُقبة عَقِبٌ من نسائهم ورجالهم .

- وولد حبيب بن عبد شمس : ربيعة ، وأُمُّه من قَهْم ؛ وَسْمَرَة بن حبيب ،
لأُمِّ وَلَد سَوْدَاء . فولد ربيعة بن حبيب : كُرَيْزًا ، أُمُّه : أُمُّ سَكَن بنت ظالم
ابن مُنْقِذ بن سُبَيْع بن جَعْفِثَة بن سعد بن مُلَيْح الخُزاعي . فولد كُرَيْز بن ربيعة :
عامرًا ، وأَرْوَى ، تزوجها عَفان ؛ فولدت له : عثمان ، وآمِنَة ؛ ثُمَّ تزوجها عُقبة
ابن أبي مُعَيْط ؛ فولدت له ؛ وَأُمُّ طَلْحَة بنت كُرَيْز ، وهي أَرْنَب ؛ تزوجها عامر
ابن الحَضْرَمي ، فولدت له ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ حَكِيم بنت عبد المطلب ؛ وفاختة ،
تزوجها أبو العاصي بن الربيع بن عبد العزّي بن عبد شمس ، وأُمُّها : هِنْد بنت
جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة ؛ والحارث بن كُرَيْز ، وهو
أَبُو كَيْسَة^(١) التي عند مُسَيْلَمَة الكذاب من عبد القيس ؛ وعُبَيْس بن كُرَيْز وأُمُّه :
أُمُّ عُبَيْس ، فتاة كانت لبني تميم ، فكانت ممن تعذب في الله ؛ فاشتراها أبو بكر
الصّدّيق ، فأعتقها^(٢) ومُسْلِم بن عُبَيْس . قُتِلَ يوم دَوْلَاب^(٣) ، قَتَلَهُ الخَوَارِج ،
وكان من أهل الفضل والقدر

فولد عامر بن كُرَيْز : عبد الله بن عامر^(٤) ، استعمله عثمان على البصرة ؛
وعُزْل أبو موسى الأشعري ؛ فقال أبو موسى : « قد أتاكم قتي من قرّيش ، كريم

(١) « كيسة » بفتح الكاف وتشديد الياء المكسورة ، انظر القاموس . وانظر المحبر (ص ٤٤٠)
ولها ترجمة في الإصابة (٨ ص ١٧٧) ، ونقل ضبطها عن الزبير بن بكار .

(٢) لها ترجمة في الإصابة (ج ٨ ص ٢٥٧ - ٢٥٨) .

(٣) قرية على أربعة فراسخ من الأهواز ، كانت بها وقعة بين أهل البصرة وبين الخوارج في

سنة ٦٥ ؛ راجع « معجم البلدان » ٤ : ١٠٤ .

(٤) اص ٦١٧٥ ؛ ابن عبد البر « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٩-٣٦١ ، وابن سعد (٥ : ٣٠-٣١) .

الأمَّات والعمَّات والخالات ، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا . وهو الذي دعا طلحة والزبير إلى البصرة ، وقال : « إِنَّ لِي بِهَا صَنَائِعَ » . فشخصا معه . وله يقول الوليد بن عُقْبَةَ :

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْمَغِيرَةَ وَأَبْنَهُ وَمَرْوَانَ بَغْلَى ذِلَّةٍ لِابْنِ عَامِرٍ
لِسَكْنَى يَفِيَّاهُ الْحَرَّ وَالْقَرَّ إِنَّ مَسْقَى وَلَسَعَ الْأَفَاعِي وَأَحْتِدَامَ الْهَوَاجِرِ ٥

وكان كثير المناقب ؛ وافتتح خراسان ؛ وقتل يزداجر د في ولايته ؛ وأُخْرِمَ من نَيْسَابُورَ شَكَراً لله ؛ وهو الذي عمل السِّقَايَةَ بِعَرَفَةَ^(١) ؛ ويقال إِنَّهُ أُتِيَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو صغير ؛ فقال : « هَذَا يُشَبِّهُنَا » ، وجعل صلى الله عليه وسلم يَتَفَلُّ عَلَيْهِ وَيَعُوْذُ بِهِ ؛ فجعل عبد الله يَسُوعُ رِيقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُ لَمُسْقَى » . فكان لَا يُعَالِجُ أَرْضاً إِلَّا ظَهَرَ لَهُ فِيهَا الْمَاءُ^(٢) . وله النَّبَاجُ الذي يقال له نَبَاجُ ابْنِ عَامِرٍ^(٣) ؛ وله الْجُحْفَةُ ؛ وله بُسْتَانُ ابْنِ عَامِرٍ بِنَخْلَةٍ^(٤) على ليلة من مَكَّة ؛ وله آثار في الأرض كثيرة وبلغني أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَرَادَ أَنْ يَصْطَفِيَ أَمْوَالَهُ ؛ فقال ابن عَامِرٍ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْمَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ " ^(٥) » والله لَأُقَاتِلَنَّ حَتَّى أُقْتَلَ دُونَ

(١) نقل هذا النص بنحو معناه ، في المستدرک للحاکم (٣ : ٦٣٩) عن الزبير بن بكار .

(٢) هذا الخبر وارد بنحوه ، في « الاستيعاب » والإصابة . وورد بأطول من هذا في ابن سعد .

(٣) « النباج » بكسر النون وتخفيف الباء وآخره جيم : موضع قريب من البصرة في الطريق إلى مكة ، قال ياقوت : « استنبط ماء عبد الله بن عامر بن كريز ، شقق فيه عيوناً ، وغرس نخلاً ، وولده به ، وساكنه رهطه بنو كريز ومن انضم إليهم من العرب » .

(٤) « نخلة » : واد بالحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين ، بأسفله بستان ابن عامر ، انظر معجم البلدان .

(٥) هذه رواية بالمعنى . واللفظ المحفوظ للحديث : « من قتل دون ماله فهو شهيد » . انظر المسند للإمام أحمد بن حنبل ، بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، في الحديث (رقم ٦٥٢٢) . وفي الأرقام التي أشير إليها هناك في الشرح . وقد رواه الحاكم في المستدرک (٣ : ٦٣٩) بإسناده عن المصعب - مؤلف هذا الكتاب - عن حنظلة بن قيس عن عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن الزبير ، باللفظ الذي أشرنا إليه . فعمل الرواية التي هنا خطأ من بعض الناسخين ، أو من بعض رواة الكتاب عن المؤلف .

- مالى . فأعرض عنه معاوية ، وزوجه ابنته هندًا بنت معاوية ؛ فزعم لى بعض
 القرشيين أنها كانت أبرّ شئ به ، وأنها جاءت به يومًا بالمرآة والمشط ، وكانت
 تتولى خدمته بنفسها ؛ فنظر فى المرآة ؛ فالتقى وجهه ووجهها ؛ فرأى شبابها وجهها ،
 ورأى الشيب فى لحيته قد ألحقه بالشيخ ؛ فرفع رأسه إليها ؛ فقال : الحقى بأبيك ،
 فانطلقت حتى دخلت على أبيها ، فأخبرته ؛ فقال : « وهل تطلق الحرة ؟ »
 قالت : « ما أتى من قبلى » ؛ وأخبرته الخبر ؛ فأرسل إليه ؛ فقال : « أكرمتك
 بابنتى ، فرددتها على ! » ، فقال : « أخبرك عن ذلك : إن الله منّ على بفضلته ،
 وخلقنى كريماً ، لا أحب أن يتفضل على أحد ! وإن ابنتك أعجزتني مكافأتها
 بحسن صحبتها لى ؛ فنظرت ؛ فإذا أنا شيخ وهى شابة ، لا أزيدها مالا إلى مالها ،
 ولا شرفاً إلى شرفها ؛ فرأيت أن أردّها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن
 وجهه ورقة مصحف^(١) . » وكان ابن عامر رجلاً سخيّاً كريماً . وأمه : دجاجة
 بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سمالك بن عوف
 ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ؛ وأخوه لأمه : عبد ربّه بن قيس بن السائب
 ابن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ وعبد الله بن عمير اللثي أيضاً .
 وأبا الصهباء بن عامر ، لأُمّ ولد .

- ١٥ فولد عبد الله بن عامر : عبد الرحمن ، قُتل يوم الجمل ؛ وعبد الله ؛
 وعبد الملك ، وأُمّهم : كَيْسَة بنت الحارث بن كُرَيْز ؛ وعبد الحكيم ؛ وعبد الحميد ،
 وأُمّهما من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ؛ وعبد العزيز ، ولى سجستان ؛
 وعبد الحميد ، لأُمّ ولد ؛ وعبد الرحمن الأصغر ، وهو أبو السنايل ؛ وعبد السلام ،
 وأُمّهما : أُمّ ولد ؛ وعبد الرحمن ، وهو أبو النضر ، لأُمّ ولد ؛ وعبد الكريم ،
 وعبد الحميد ، أُمّهم : هند بنت سهيل بن عمرو ؛ وأُمّ كلثوم بنت عبد الله ، ولدت

(١) هذه القصة رواها بنحوها ، الحاكم فى المستدرک (٣ : ٦٣٩ - ٦٤٠) بإسناده عن

ليزيد بن معاوية ، وأُمُّها : أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خُوَيْلِدِ
ابن نُفَيْل بن عمرو بن كِلاب .

وولد سَمُرَةُ بن جبيب بن عبد شمس : عَمْرَأً ؛ وَكُرَيْزاً ، وأُمُّهُمَا : رَيْطَةُ
بنت عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ وعبد الرحمن بن سَمُرَةَ ،
له صحبة^(١) ، وافتتح سجستان وكابل ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛
وأُمُّه : بنت أبي الفرعة^(٢) ، واسمها حارثة ، بن قَيْس بن أَعْيَا بن مالك بن علقمة
جذل الطَّعَان بن فِرَاس بن غَنَم بن مَالِك بن كِنانة .

فولد عبد الرحمن بن سَمُرَةَ : عبد الله ، وعُبَيْدُ الله ، وهو الأَعْوَر الذي يقول
له الأَرَيْقُط :

يا أَعْوَرَ الْعَيْنِ فَدَيْتَ الْعُورَا
لَا تَحْسِبَنَّ الْخُنْدَقَ الْمَخْفُورَا
يَرُدُّ عَنْكَ الْقَدَرَ الْمَقْدُورَا

١٠

وكان ممن خرج على الحجاج أَيْتَام ابن الأشعث ؛ وأُمُّه وأُمُّ أخيه عبد الله :
أُمُّ ولد ؛ وعثمان ؛ ومحمداً ؛ وعبد الملك ؛ وشُعَيْباً ؛ وأُمُّهُمْ : هند بنت أبي العاصي
ابن نوفل بن عبيد شمس بن عبد مناف ؛ وعبد الحميد بن عبد الرحمن ، وأُمُّه :
بنت ضِرَار بن القَعْقَاع بن مَعْبُد بن زُرارة .

١٥

وولد أُمَيَّة الأصغر بن عبد شمس : الحارث ؛ وزَيْنَب ؛ وأُمُّهُمَا : عاتكة
بنت خالد ، وكان خالد يُدعى المَشْرَفِي ، وهو ابن عبد مناف بن كَعْب بن سَعْد
ابن تَيْم بن مُرَّة .

(١) اص ٥١٣٤ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٠٢ .

(٢) ذكرها ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ١٠٠ - ١٠١) باسم « أروى بنت أبي
الفرعة » . وسياق نسبها هناك يخالف لما هنا .

فولد الحارثُ بن أمية : عبد الله ، وفاطمة ، وأمهما : زينب بنت نوفل بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن الحارث ، لا بقية له ، وأمّه من ثقيف .

ولد عبد الله بن الحارث : عليّاً الأكبر ؛ والوليد ؛ ومحمداً ؛ وأمّ الحكم ، وأمهم : قتيلة بنت النضر بن علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار ؛ وعمر ؛ وزينب ؛ والثريّا ، تزوّجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ؛ فقال عمر ٥ ابن أبي ربيعة المخزومي ، وكان يُكثر ذكرها في شعره ^(١) :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَّا سُهَيْلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ

وأمهما : أمّ ولدٍ .

ومن ولد عبد الله بن الحارث : أبو جراب ، قتله داوود بن علي ؛ وهو محمد ١٠ ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ؛ وأمّه : رملة بنت العلاء بن طارق المُرَقَّع ، من بني كِنانة .
هؤلاء بنو أمية الأصغر بن عبد شمس ؛ وهم بمكة .

وولد عبد أمية بن عبد شمس : مَعْقِلًا ؛ وَعَقِيلًا ؛ وَكَنُودَ ، ولدت أبا مُحَجَّن ١٥ ابن حبيب بن عمرو بن عُمَيْرِ الثَّقَفِي ؛ وَأَسَدَ بن عبد أمية ؛ وأمهم : فَاحِشَةُ بنت عديّ بن نوفل بن عبد مناف ؛ والأخوص بن عبد أمية ، وأمّه — زعموا —

(١) راجع «ديوان» عمر بن أبي ربيعة (طبع القاهرة ١٣٣٠) ص ٥٨٦ : والبيتان واردان في «الشعر والشعراء» ص ٥٤٠ ، وفي اغ ١ : ٩٢ ، وفي جم ص ٦٩ .

من ثَقِيف ؛ كان الأَخْوَص بن عبد أُمَيَّة والياً لمعاوية على البَحْرَيْن ، وهو الذي سَمَّى بمرwan بن الحَكَم^(١) .

وولد نَوْفَلُ بن عبد شمس : أبا العاصي ، وأُمُّه : فُطَيْمَةُ بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . فولدَ أَبُو العاصي : حاجباً ؛ وعُثْمَانُ^(٢) ؛ وهَبَّاراً^(٣) ؛ وحَزَنًا ؛ وحَزَنَانًا^(٤) ؛ وعبيدة ، وأُمُّهم : فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . فولد حاجب بن أبي العاصي : عُتْبَةُ ، وأُمُّه : كَيْلَى بنت سُفْيَان بن عوف بن عبد الله بن عبد مَنَاة بن كِنانة . وولد هَبَّار بن أبي العاصي : عُثْمَانُ ، وأُمُّه بنت بنت أبي النمس^(٥) من غَسَّان ؛ وولد وهب بن هَبَّار : يزيد وعمرًا ، لَأُمٍّ وَلَدَ .

وولدَ ربيعةُ بن عبد شمس : عُتْبَةُ ، وشَيْبَةُ ، قُتَيْلَا يوم بَدْر كافرين ، دَعَوْا إلى البرَّاز ، ومعهما الوليد بن عُقْبَةَ ؛ فخرجوا ثلاثتهم بين الصَّفَيْنِ ؛ فخرج إليهم حمزةُ ابن عبد المطلب ، وعلىُّ بن أبي طالب ، وعُبيدةُ بن الحارث بن المطلب : فقتلوه ؛ وضرب شَيْبَةُ رَجُلَ عُبيدةُ بن الحارث ، فقطعها ؛ فَحُمِلَ ؛ فمات راجعاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء ، على ليلةٍ من بَدْر . وأُمُّهما : هِنْد بنت المَضْرِب^(٦) ، وهو عمرو بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر بن عَبد بن

(١) في الأصل « بمرwan بن عبد الحكم » ، وهو خطأ ظاهر . وانظر جمهرة الأنساب (ص ٦٩ س ٨ - ٩) .

(٢) مترجم في الإصابة (٥ : ٨٠) .

(٣) الإصابة (٦ : ٢٨١) .

(٤) « حزن » و « حزان » هذان : ذكرهما ابن خزم في جمهرة الأنساب (ص ٦٩ س ٩ - ١٠) باسمي « حرب » و « حزام » . ولكنهما في الأصل المخطوط واضحاً النقط . ولعل ما في الجمهرة تصحيف . (٥) ذكر « أبو النمس » هذا في الجمهرة (ص ٣٥٢ س ٣) باسم « النمس » . كأنه لقب له ، واسمه « يزيد بن الأسود بن معد بن شراحيل » . وترجم في الإصابة (٦ : ٣٥٨) . وذكر أن كنيته « أبو البخس » . والظاهر أن كل هذا تحريف ، يحتاج إلى تحقيق .

(٦) « المضرب » : بضم الميم وفتح الضاد وتشديد الراء ، كما ثبت في طبقات ابن سعد (٤ / ١ / ١٥٦ س ٢٢) ، والمخبر (ص ٤٠٠) ، وذكر صاحب المخبر أن اسمه « وهب بن عمر » ، فيكون « المضرب » لقباً له . ووقع في الأصل هنا « الضرب » بدون ميم ، وهو خطأ ، وسيأتى على الصواب (ص ١٥٣ س ٩ - ١٠) في نسب بنت ابنه « خناس بنت مالك بن مضرب » .

- مَعِيص^(١) بن عامر بن لؤي ؛ وأخوها لأُمُّها : عمرو بن الحارث بن زهير بن أبي شذاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر .
- فولد عتبة بن ربيعة : الوليد ، به كان يكنى ، قُتِل يوم بدر كافراً ؛ وأبا الحكم ؛ والمغيرة ؛ وهاشماً ؛ وهشاماً ؛ وهنداً ، تزوّجها حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؛ فولدت له أباناً ؛ ثمّ خلف عليها أبو سفيان بن حرب ؛ فولدت له معاوية وعُتْبَة ؛ وفاطمة بنت عُتْبَة ، ولدت لقرظة بن عبد عمرو^(٢) بن نوفل بن عبد مناف ؛ وعاتكة ، ولدت لأبي أمية بن المغيرة بن عبد الله ؛ وأُمُّهم : صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فليح بن ذكوان ؛ وأبا هاشم بن عُتْبَة ؛ وأمّ أبان ، ولدت لطلحة بن عبيد الله ؛ وأُمُّها : خناس بنت مالك بن مضرب^(٣) ؛ وأخوها لأُمُّها : مُصعب وأبو عزيز^(٤) ابنا عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ؛ وأبا حذيفة ، كان من المهاجرين الأولين ، شهد بدرًا ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً ، وحفص بن عتبة ، وأُمُّها : فاطمة ، وهي أم صفوان بنت صفوان بن أمية بن محرز الكنانى ؛ والنعمان ، أمّه : بنت زهير الدؤسى .
- فولد الوليد بن عُتْبَة : عاصماً ؛ وهنداً ، ولدت لُقْدَامَة بن مَطْعُون بن حبيب بن

(١) « معيص » : بفتح الميم وكسر العين ، كما ضبط في الاشتقاق (ص ٦٩) وشرح القاموس (٤ : ٤٣٧) . وضبط في جهرة ابن حزم (ص ١٥٧ س ٦) بضم الميم وفتح العين ، وهو خطأ .

(٢) « قرظة » : بالقاف والراء والظاء المعجمة المفتوحات . « عبد عمرو » : في الأصل « عبد بن عمرو » ، وهو خطأ . انظر الاشتقاق (ص ٥٥) ، والمحبر (ص ٣٠٧) ، وجمهرة ابن حزم (ص ١٠٧ س ١٥ - ١٧) .

(٣) هذا هو « المضرب » والد « هند » ، الذى أشرنا إليه فيما مضى ، في الهامشة ٦ (ص ١٥٢) . فهند المذكورة هناك عمة « خناس بنت مالك بن المضرب » . انظر المحبر (ص ٤٠٠ - ٤٠١) .

(٤) « عزيز » بفتح العين المهملة وزاين . و « أبو عزيز » هذا أسر يوم بدر كافراً ، انظر سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٢٨٨) . والمحبر (ص ٤٠١) . وقيل إن اسمه « زارة » . وذكره ابن حزم في الجمهرة (ص ١١٧ س ١٨) ، ولكن وقع فيه « زارة بن عزيز بن عمير » ، وهو خطأ ، صوابه « زارة أبو عزيز بن عمير » . وله ترجمة في الاستيعاب (ص ٦٩٨) والإصابة (ج ٧ ص ١٣٠) .

وهب بن حذافة ، وللمهاجر بن أبي أمية بن المغيرة ؛ وأُمُّهما : هند بنت جَرُول^(١)
ابن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس .
وولد أبو هاشم بن عتبة : عبد الله ، وأُمُّه بنت شَيْبَةَ بن ربيعة ؛ وعاصِماً ؛ وسالمِاً ،
وهما لأمٍّ وَلَدٍ .

- ٥ وكان معاوية بن أبي سفيان وجَّه عاصِماً إلى المدينة ؛ فقدم به ، وكان العطاء
يُدْفَع إلى العُرَفَاء ؛ وكان لكلِّ قبيلةٍ عريفٌ يأخذُ أُعْطِيَتَهُم ويدفعها إليهم ؛ فحبس
عاصمٌ أُعْطِيَةَ الناس ، وقال : « يأتيني أهلها ؛ فأدفع إلى كلِّ رجلٍ عطاءه
في يده » . وكانت العُرَفَاء يأخذونها ، فلا يُغَيِّبون غائباً ، ولا يُمَيِّتون مَيِّتاً ،
ويصدقون أهلها ؛ فيعطونهم بعضاً ، ويأخذون بعضاً . فأراد عاصم أن يصحَّح
الديوان ، فلا يعطون غائباً ولا مَيِّتاً ، ويأتيه أهلُ العطاء ، فيدفع إليهم أُعْطِيَتَهُم ،
وقد عَرَفَهُمْ ؛ فكَرِهَ الناسُ ذلك ، لما كانوا يصيبون من حظِّ الموتى والغُيَّبِ ،
وامتنعوا من إتيانه ؛ فأقام على ذلك أَيَّاماً ؛ ثُمَّ دخل المسجد ؛ فمرَّ بحَلَقَةٍ فيها
الحُسَيْنُ ، وعبد الله بن الزُّبَيْرِ ، وعمرو بن عثمان ؛ فوقف عليهم ، فسَلَّمَ ؛ فقال له
بعضُ أهل الحلقة : « ما يمنعك أن تدفع هذا المالَ إلى أهلِهِ ؟ » ، قال : « أُمِرَني أميرُ
المؤمنين أن أدفعه إلى الحاضر دون الغائب ، والحيُّ دون المَيِّتِ ، ولا أُعْطَى أحداً إلا
في يده » قالوا : « فكيف تصنع بالنساء ؟ أتعطينَّ في أيديهنَّ ؟ » ، يريدون
بذلك الحُجَّةَ عليه . قال : « والنساء أيضاً » ، فحَصَبُوهُ ، وغَضِبُوا من كلمته ؛ فحَصَبَهُ
الناسُ ، حتى لجأ إلى بعض دُور بني أمية . فقال لهم عبد الله بن الزُّبَيْرِ : « إنَّكم
إذا أَحْدَثْتُمْ حدثاً فأخاف أن يعاقبكم عليه معاويةُ ، فاجعلوها واحدةً ، وقوموا إلى
هذا المال ، فأقسموه بين أهلِهِ » ، فقام الحسين بن علي ، وعمرو بن عثمان ، وعبد الله

(١) « جرول » بفتح الجيم والواو وبينهما راء ساكنة ، وفي الأصل « جروال » ، وهو خطأ .

وبجرول هذا ترجمة في الإصابة (١ : ٢٤١) ، وذكره ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٦١) .

ابن الزُّيَيْرُ ؛ فقسّموا بين الناس . فقال أَرْطَاةُ بن سُهَيْمَةَ ، أَحَدُ بني مُرَّةَ بن عَوْفِ
ابن سعد بن ذُبْيَانَ^(١) :

كانت إِمَارَةُ عاصِمٍ كَسَحَابَةٍ بَرَقَتْ وَلَمْ تُمَطِّرْ بِنَوَى الْقَرْبِ
هَمَّتْ بِخَيْرِ مُنَّمٍ أَخْلَفَ نَوُوها حَيْثُ الرِّيحُ لَهَا وَنَحْسُ الْكَوْكَبِ
ما جِئْتُ مِنْ بَلَدٍ يُطِيعُكَ أَهْلُهُ إِلَّا نَكَحْتَهُمْ نِكَاحَ الشَّيْبِ
رَهْطُ الزُّيَيْرِ وَعَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ مَنَعُوا فَتَاتَهُمْ مِنَ الْمُتَوَشِّبِ
قال : فبلغتْ مُعَاوِيَةَ الْقِصَّةُ ، فَأَعْرَضَ لَهَا عَنْهَا .

والنعمان بن أبي هاشم ؛ وربيعة ، وأمّ هاشم ؛ واسمها : حَيَّةُ ، ولدتْ ليزيد بن
مُعاوية بن أبي سُفْيَانَ ؛ ولها يقول يزيدُ ، وتزوج عليها أمّ مِسْكِينَ بنت عمر بن
عاصم بن عمر بن الخطّاب ، فشقّ ذلك عليها ؛ فقال يزيد^(٢) :

ما لكِ أُمّ هَاشِمٍ تَبْكِينَ مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضَجِّينَ
بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمّ مِسْكِينَ مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةِ مَيَّامِينَ
زَارَتْكَ مِنْ يَثْرِبَ فِي حَوَارِيِّينَ فِي مَنْزِلٍ كُنْتَ بِهِ تَكُونِينَ

هو لاء بنو عُثْبَةَ بن ربيعة .

وولد شَيْبَةُ بن ربيعة : عبد الله ؛ وزَيْنَبُ ، ولدتْ عبد الله بن وهب بن زَمْعَةَ ؛

(١) أَرْطَاةُ بن سُهَيْمَةَ : له ترجمة في الشعر والشعراء (ص ٥٠٤ - ٥٠٥ بتحقيق أحمد محمد شاكر).

(٢) راجع الأغاني (١٦ : ٨٥) ؛ وقد أورد الأبيات كما يلي :

ما لكِ أُمّ خَالِدٍ تَبْكِينَ مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضَجِّينَ
بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمّ مِسْكِينَ مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةِ مَيَّامِينَ
حَلَّتْ مَحَلَّكَ الَّذِي تَحْلِينَ زَارَتْكَ مِنْ يَثْرِبَ فِي حَوَارِينَ

في منزلٍ كنتِ بهِ تَكُونِينَ

وذكر أيضاً صاحب « الأغاني » عن مصعب ، صاحب هذا الكتاب أنها لما ولدت أم هاشم خالد
ابن يزيد بن معاوية ، تركت كتيها واكتنت بخالد .

وأُمُّها : الفَارَعَةُ بنت حَرْب بن أُمَيَّة ؛ ورَمْلَةُ بنت شَيْبَةَ ، وكانت من المهاجرات ؛ ولها تقول هِنْدُ بنت عُتْبَةَ^(١) :

لَحَى الرَّحْمَنُ صَابِئَةَ بَوَجٍّ . وَمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحَجُّونِ^(٢)
تَدِينُ لِمَعْشَرٍ قَتَلُوا أَبَاهَا . أَقْتُلْ أَيْبِكَ جَاءَكَ بِالْيَقِينِ؟^(٣)

وأُمُّها : أُمُّ شِرَاكٍ^(٤) بنت وَقْدَان بن عبد شَمْس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك ابن حِثْل ، ولدت لعُثْمَان بن عَقَّان .

فولد عُبيد الله بن شَيْبَةَ : يَزِيدَ ، وأُمُّه : أُمُّ تَمِيم بنت الحَارِث بن جُنْدَب ابن عَوْف بن الحَارِث بن حبيب بن الحَارِث بن مالك بن حُطَيْط بن ثَقِيف ؛ وأخوه لَأُمَّة : المَهَاجِر بن خالد بن الوليد بن المَغيرة^(٥) ؛ وعبد الرحمن بن عُبيد الله ، وأُمُّه بنت المَطَّلِب بن الحُوَيْرِث بن أَسَد بن عبد العُزَّى .

فولد يزيد بن عُبيد الله : عُثْمَان ، وأُمُّه بنت أَوْفَى بن الحَارِث بن عوف . وولد عبد الرحمن بن عُبيد الله : مُحَمَّدًا ، وهو أَبُو يَسَار ، وبه يُعرف ولدُ شَيْبَةَ : يُقال لهم آلُ أَبِي يَسَار ؛ وأُمُّه : فَاحِشَةُ بنت هُبَيْرَةَ بن أَبِي وَهَب بن عمرو المخزومي . فولد أَبُو يَسَار بن عبد الرحمن : المُنْذِرَ ، والزُّبَيْرَ ، وأُمُّ عبد الله ؛ وأُمُّهم : خديجة بنت الزُّبَيْر بن العوَّام ، وأُمُّها : الحَلَال بنت قَيْس بن نَوْفَل ، من بني أَسَد بن خُزَيْمَةَ^(٦) .

(١) مضى البيتان مع ذكر رملة بنت شيبَةَ (ص ١٠٥) .

(٢) «الحجون» بفتح الحاء المهملة ، وضبط هناك بضمها ، خطأ .

(٣) في الأصل هنا «جاء باليقين» ، بحذف الكاف ، وهو خطأ ، ويختل به الوزن .

(٤) هكذا هنا في الأصل ، وذكر اسمها فيما مضى (ص ١٠٥ س ٥) «أم شريك» .

وهذا الخلاف قديم ، ففى ابن سعد (٨ : ١٧٣ س ٢٣) «أم شراك» ، وقد أشار ابن حجر لهذا الخلاف في ترجمة رملة (٨ : ٨٥ - ٨٦) ، ولكن وقع تحريف كثير هناك .

(٥) المهاجر بن خالد هذا : ذكره ابن حزم في الجمهرة (ص ١٣٨ س ١٥ ، ١٩) ،

وله ابن هو «خالد بن المهاجر بن خالد» ، تابعى معروف ، مترجم في التهذيب (٣ : ١٢٠) .

(٦) خديجة بنت الزبير بن العوام هذه : هى خديجة الصغرى ، وأمها : الحلال بنت قيس .

وأما «خديجة الكبرى بنت الزبير» ، فإن أمها : أسماء بنت أبى بكر الصديق . انظر ابن سعد (ج ٣

ق ١ ص ٧٠ س ١٣ - ١٤ ، ٢٠) .

وولد عبدُ العزى بن عبد شمس : ربيعا ، وربيعا ؛ ولهما يقول الخليل العقيلي :

فَأَدَّى اللَّهُ خَفَرَتَهَا عَلَيْهَا وَأَدَّاهَا رَبِيعَةً وَالرَّبِيعُ
هِيَ لَا أَشْعَرَانِ إِذَا أَكْبَا وَلَا هَبْوَانِ لَحْمُهُمَا بَضِيعُ

وكانت أم حبيب بنت عبد شمس خرجت إلى الطائف واكترت من رجل
من بني عُقَيْل ؛ فحملها حتى إذا كانت في بعض الطريق ، لقيها رجال من
بنو بكر ؛ فَنَسَبُوهَا ونَسَبُوا مَنْ مَعَهَا ، حتى انتهوا إلى العقيلي فَنَسَبُوه ؛ فانتسبت
لهم ؛ فوثبوا عليه ، فقتلوه ؛ فرجعت أم حبيب إلى مكة ؛ فجاءت حرب بن أمية ؛
فشكت إليه ما صنع بصاحبها وما كان من قتله ، وقالت : « لَا أَلْبَسُ خِمَارِي حَتَّى
أَدْرِكَ بِهِ ! » ، فقال لها : « الْبَسِي خِمَارَكَ ، فَلَاسَبِيلَ إِلَى مَا قَبْلَ بَكْرٍ » ، فخرجت
من عنده حتى دخلت على الربيع وربيعا ؛ فشكت إليهما ما لقيت وما قال لها
حرب ، وتخفرت بالعقيلي . فأقاما معها ، وغضبا لها ، حتى أخذَا الدِّيَةَ ؛ فبعثت بها
إلى أهل العقيلي . فقال الخليل شاعر بني عُقَيْل :

أَلَمْ يَبْلُغْكَ عَنَّا مَا لَقِينَا مِنْ الْخَدَثَانِ ، وَالرُّزْءُ الْوَاجِعُ ؟
بِمَضْرِعٍ مَا أَصَابَ الْحَيُّ بَكْرُ فَلَا يَبْعُدُ هُنَالِكُمُ الصَّرِيعُ
فَأَدَّى اللَّهُ خَفَرَتَهَا عَلَيْهَا وَأَدَّاهَا رَبِيعَةً وَالرَّبِيعُ
وَأُمُّهَا : أُمُّ الْمُطَاعِ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : بِنْتُ قُصَى .

فولد الربيعُ بن عبد العزى : أبا العاصي بن الربيع^(١) ، وهو زوج زينب بنت
النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) ، وابن خالتها ؛ وأمه : هالة بنت خويلد بن أسد

(١) له ترجمة في الإصابة (٧ : ١١٨ - ١٢٠) .

(٢) الإصابة (٨ : ٩١ - ٩٢) .

ابن عبد العزى^(١) ، أخت خديجة بنت خويلد لأبيها وأمها ؛ أمهما : فاطمة بنت زائدة ، وهو الأصم ، ابن جندب بن هدم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص ابن عامر بن لؤي .

٥ فولد أبو العاصي بن الربيع : علياً ؛ وأمامة ، تزوجها علي بن أبي طالب ، ثم خلف عليها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأمها : زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ومريم بنت أبي العاصي ، تزوجها محمد بن عبد الرحمن ابن عوف ، فولدت القاسم ، وأمها : فاختة بنت أبي أحيحة بن العاصي . وقد انقرض ولد أبي العاصي بن الربيع بن عبد العزى ، إلا ولد ابنته مريم .

١٠ ولربيعة عقب ، منهم : عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدي بن ربيعة ، الشاعر الذي يقال له العبلي ؛ وليس بعلي ، إنما العبلات من ولدته عبلة بنت عبيد ابن جاذل بن قيس بن حنظلة^(٢) ؛ وهو الذي يقول حين قتل مروان ، فظهرت بنو هاشم :

هَيْهَاتَ مَرَّوَانُ وَأَشْيَاءُهُ هَيْهَاتَ أَهْلُ الْجَوْرِ وَالْبَاطِلِ
مَرَيْتَ يَا مَرَّوَانَ أَطِبَاءَهَا حَتَّى اسْتَمَرَّتْ بَدَمٌ حَائِلِ
جَاشَتْ خُرَاسَانُ لَكُمْ جَيْشَةً فَارْتَجَّ مِنْهَا عَرَضُ الْكَاهِلِ
يَقُودُهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ بِمَخْذُولٍ وَلَا خَاذِلِ
وله أشعار كثيرة .

(١) الإصابة (٨ : ٢٠١) . وقد تزوجت هالة بنت خويلد : وهب بن عتبة بن جابر الثقفي ، ثم الربيع بن عبد العزى بن شمس ، ثم أخاه ربيعة بن عبد العزى ، ثم قطن بن وهب بن عمرو بن حبيب المصطلق . انظر المحبر (ص ٩٩ - ١٠٠ ، ٤٥١) .
(٢) مضى بيان العبلات في هذا الكتاب (ص ٩٨ س ٣ ، ٤) . وكذلك في جمهرة الأنساب (ص ٦٧ - ٦٨) . والعبلي هذا ، مذكور في الجمهرة (ص ٧١ س ٢ - ٣) . وترجمته وأخباره في الأغاني (١٠ : ٩٨ - ١٠٤ ساسي) .

وبقيّة آل ربيعة بن عبد العزّي بمكة وبالمدينة ؛ منهم ولد مُحَرِّز بن حارثة ابن ربيعة^(١) .

هؤلاء بنو عبد العزّي بن عبد شمس .

- وولد الحكم بن أبي العاصي أحداً وعشرين رجلاً ونسوة ، وهم : عثمان الأكبر ؛ والحارث ؛ ومروان ؛ وعبد الرحمن ؛ وصالح ؛ وأمّ البنين ، ولدت عثمان ٥ ومحمّداً وعمرّاً الأشدق بنى سعيد بن العاصي ؛ وزينب بنت الحكم ، ولدت عبد الملك وعثمان [والمغيرة] بنى أسيد بن الأخنس بن شريق الثقفي^(٢) ؛ وأمّهم : آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أميّة بن محرث بن خمل بن شقّ بن رقة بن مخرج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة ؛ وعثمان الأصغر بن الحكم ؛ وأبان ؛ ويحيى ؛ وحبيب ؛ وعمرّو ، درّج ؛ وأمّ يحيى ، تزوّجها عروة بن الزبير ، فولدت ١٠ له يحيى ، ومحمّداً ، وعثمان ، بنى عروة ؛ وزينب بنت الحكم ، وأمّ شيبه ؛ وأمّ عثمان ، وأمّهم : مليكة بنت أوفى بن خارجة بن سينان بن أبي حارثة بن مرّة ابن نُسْبة بن غَيْظ بن مرّة بن عَوْف ؛ وعمرّو بن الحكم ؛ وأوس ؛ والنعمان ، درّجوا ؛ وأمّ أبان ، تزوّجها عبد الملك بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبّيد ابن عمر بن مخزوم ، فولدت له المطلب ، وأمّامة ؛ أو ثمامة بنت الحكم ، تزوّجها ١٥ عبد الرحمن بن أبي ذئب بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، فولدت له إبراهيم وإسحاق ؛ وأمّ عمرو بنت الحكم ، أمّ النعمان بنت الحارث بن أنس بن أبي عمرو بن عمرو بن وهب ابن عمرو بن عامر بن سيّار بن مالك بن حطيّط بن جُشم بن قسيّ ، وهو ثقيف ،

(١) محرّز بن حارثة هذا ، مترجم في الإصابة (٦ : ٤٨) . وذكره ابن حزم في الجمهرة (ص ٧١ س ٤) .

(٢) [المغيرة] لم يذكر في الأصل . وله ترجمة في الإصابة (٦ : ١٣١) . وأبوهم « أسيد » ، بضم الهمزة وفتح السين ، وله ترجمة في الإصابة (١ : ٤٧) . وجدهم « الأخنس بن شريق » مضى (ص ١٠٠ س ٦) .

ابن منبّه بن بكر بن هوازن ؛ وعبيد الله بن الحكم ، قُتل يوم الرّبذة مع حُبَيْش
ابن دلجة القيني ؛ وداود ؛ والحارث الأصغر ؛ والحكم ، دَرَج ؛ وعبد الله ، دَرَج ؛
وأمّ الحكم ، تزوّجها عبد الله بن المطلب بن حنطب ؛ وأُمّهم : بنت منبّه بن
شبيل بن العجلان بن عتّاب بن مالك بن كعب من ثَقِيف ؛ ويوسف بن الحكم ،
أُمّه : البعيثة بنت هاشم بن عتبة ؛ وخالد بن الحكم ؛ وأمة الرحمن ؛ وأمّ مُسْلِم ،
لأُمّ وَلَد.

فولد مروان بن الحكم أحد عشر رجلاً ونسوة : عبد الملك بن مروان ، ولي
الخلافة ؛ ومعاوية ؛ وأمّ عمرو ، تزوّجها الوليد بن عثمان بن عفان ، وأُمّهم : عائشة
بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي ؛ وعبد العزيز بن مروان ^(١) ، ولي مِضر
ومات بها قبل عبد الملك ، وكان وليّ عهدٍ بعد عبد الملك ؛ وله يقول ابن قيس
الرُّقَيّات :

يَلْتَفِتُ النَّاسُ حَوْلَ مَنبَرِهِ إِذَا عَمُودُ الْبَرِيَّةِ انْهَدَمَا
وَأُمّ عثمان بنت مروان ، تزوّجها عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، وأُمّها :
كَيْلَى بنت زَبَان بن الأصغر بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم
ابن عدى بن جنّاب ، من كَلْب ؛ وأخوها لأُمّهما : معاوية بن عبد الله بن القائلة
الأثماري ؛ وبشر بن مروان ، له يقول الشاعر ^(٢) :

يَا بَشْرُ يَا بَنِي الْعَامِرِيَّةِ مَا خَلَقَ إِلَهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ
جَاءَتْ بِهِ عَجْزٌ مُقَابِلَةٌ مَا هُنَّ مِنْ جَرَمٍ وَلَا عُكْلِ

(١) كتب اسمه في الأصل محرفاً ، يقرأ « عبد العزى » ! وهو خطأ واضح . وهو والد « عمر
بن عبد العزيز » . وسيأتي اسمه على الصواب بعد بضع صفحات ، عند ذكر أولاده .

(٢) البيتان في الأغاني (١ : ١٢٩) منسوبان لنصيب ، وهما فيه أيضاً (١٣ : ٤١) مع
أبيات منسوبة لعبد الله بن الزبير الأسدي . وصدر البيت الأول في الموضعين :

* يا بشر يا بني الجعفرية ما *

والمعنى صحيح فيهما ، فهي « عامرية » و « جعفرية » ، نسبة لأبائهما .

وَأُمُّهُ قُطَيْبَةُ^(١) بِنْتُ بَشَرِ بْنِ عَامِرٍ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ؛
وَأَبَانُ بْنُ مِرْوَانَ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ، دَرَجَ ؛ وَأَيُّوبُ ؛ وَعُثْمَانُ ؛ وَدَاوُدُ ؛
وَرَمْلَةُ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْحَكَمِ ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ،
وَهِيَ الَّتِي تَشَبَّهَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ ، فَقَالَ^(٢) :

فَوَاكِيدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمًا وَوَاكِبِدًا مِنْ حُبٍّ أُمَّ أَبَانَ ٥

وَأُمُّهَا : رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ؛ وَعُمَرُ بْنُ مِرْوَانَ ؛ وَأُمُّ عَمْرِو ، تَزَوَّجَهَا سَعِيدُ
بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، وَأُمُّهَا : زَيْنَبُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ
بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأَخُوهَا لِأُمِّهَا : عَمْرَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ طَلْحَةَ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ مِرْوَانَ ؛ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .

١٠ فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مِرْوَانَ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ :

الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ، وَهُوَ وَلِيُّ عَهْدِهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ .
وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ الْمُرِّيُّ^(٣) :

رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي كَأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ سَاقِطَةُ الْحَدِيدِ
وَمَا تَجِدُ الْمَنِيَّةُ حِينَ تَأْتِي عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدٍ
وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّى تُوفِّيَ نَذْرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ ١٥

فَبَلَغَتْ كَلِمَتُهُ عَبْدَ الْمَلِكِ ؛ فَأَشْخَصَهُ ، وَقَالَ لَهُ : « مَا أَنْتَ وَذِكْرِي فِي
شِعْرِكَ ؟ » قَالَ : « إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي ، أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ! فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ » . فَأَفْلَتَ

(١) « قطيبة » : بضم القاف وفتح الطاء وتشديد الياء التحتية ، بوزن « سمية » ، كما ضبطها
الذهبي في المشتبه (ص ٤٢٨) وصاحب القاموس (١٠ : ٢٩٨ من تاج العروس) ، وهي واضحة
النقط هنا في الأصل . وفي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٦٩ س ١٠) وبعض نسخ الأغاني
(١ : ٢٣٤ طبعة دار الكتب) : « قطبة » ، والظاهر أنه تحريف .

(٢) مضى البيت (ص ١١٢) .

(٣) راجع « الشعر والشعراء » لابن قتيبة (تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦٤)

ص ٥٠٤ ؛ اغ ١١ : ١٤٠ .

منه ؛ فانصرف إلى أهله ، وقال ^(١) :

إِذَا مَا طَلَعْنَا مِنْ ثَنِيَّةٍ لَقَلَفٍ فَبَشَّرَ رَجَالًا يَكْرَهُونَ إِيَّابِي
وَأَخْبَرُهُمْ أَنَّ قَدْ رَجَعْتُ بَغِطَةً أَحَدُّدُ أَظْفَارِي وَأَصْرَفُ نَابِي
وَأَنَّ ابْنَ حَرْبٍ لَا تَزَالُ تَهْرُفِي كِلَابُ عَدُوٍّ أَوْ تَهْرُفُ كِلَابِي

٥ سليمان بن عبد الملك ، [و] ^(٢) هو وليُّ عهده بعد الوليد ، كان خليفةً بعد الوليد ؛ وعائشة ، تزوجت خالد بن يزيد بن معاوية ؛ وأمهم : أم الوليد بنت العباس بن جزء ^(٣) بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض .

وزيد بن عبد الملك ؛ ومروان بن عبد الملك .

١٠ كان عبد الملك قد أخذ على سليمان حين بايع له بولاية العهد : لِيَبَايَعَنَّ لِأَحَدِ ابْنِي عَاتِكَةَ .

فأمّا مروان ، فإنه حجَّ مع الوليد بن عبد الملك ؛ فلما كان بوادي القرى ، جرى بينه وبين أخيه الوليد بن عبد الملك محاورة ، والوليد يومئذ خليفة ؛ فغضب الوليد ، فأمصّه ؛ ^(٤) فتفوّه مروان بالرد عليه ؛ فأمسك عمر بن عبد العزيز على فيه ، فمنعه من ذلك ؛ فقال لعمر :

« قَتَلْتَنِي ! رَدَدْتَ غِيظِي فِي جَوْفِي ! » فما راحوا من وادي القرى حتى دفنوه .

وله يقول الشاعر :

(١) راجع اغ ١١ : ١٤٣ .

(٢) الوار لم تذكر في الأصل ، وزيادتها أجود .

(٣) في الأصل « حزن » . وذكرها ابن حزم في جمهرة الأنساب (ص ٢٣٩ س ٢٠) باسم « ولادة بنت العباس بن جزء بن الحرث بن زهير » إلخ . فالظاهر أن اسمها « ولادة » ، وكنيتها « أم الوليد » .

(٤) « أمصه » : أى شتمه فقال له : « يا مصان » ، بفتح الميم وتشديد الصاد ، من « المص » أى أنه يرضع الغنم من اللؤم ، لا يحتلبها فيسمع صوت الحلب .

لَقَدْ غَادَرَ الْقَوْمُ الْيَمَانُونَ إِذْ غَدَوْا بِوَادِي الْقُرَى جَلَدَ الْجَنَانِ مُشِيْعًا^(١)
فَسِيرُوا فَلَا مَرَوَانَ لِلْقَوْمِ إِذْ شَقُّوا وَلِلرَّكْبِ إِذْ أَمَسُوا مُكِلِّينَ جُوعًا^(٢)

وأما يزيد ، فبايع له سليمان بن عبد الملك بعد عمر بن عبد العزيز ؛ فولى الخلافة بعد عمر . وفي ذلك يقول الأخوص :

لَوْ لَا يَزِيدُ وَتَأْمِيلِي خِلَافَتَهُ لَقُلْتُ ذَا مِنْ زَمَانِ النَّاسِ إِذْ بَارُ ه
وَأُمُّ [يَزِيدَ وَمَرَوَانَ] .^(٣) عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .
وهشام بن عبد الملك ، استخلفه يزيد بن عبد الملك ، وجعل ابنه الوليد بن يزيد
ولى عهده ، وأخذ على هشام العهد لا يغيره عن ولاية عهده ؛ وهو الأخول ، له
يقول الوليد بن يزيد^(٤) :

هَلَكَ الْأَخْوَلُ الْمَشُو مُ فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطَرُ ١٠

وعلى هشام خرج زيد بن علي بالكوفة . وهشام الرابع من ولد عبد الملك بن مروان ، كانوا خلفاء . زعموا أن عبد الملك رأى في منامه أنه بال في الحراب أربع مرّات ؛ فدرس من يسأل سعيد بن المسيّب ، وكان سعيد يُعَبِّرُ الرؤيا ، وكانت قد عَظُمَتْ على عبد الملك ؛ فقال سعيد : « يملك من ولده لصلبه أربعة » .

(١) « المشيع » : الشجاع ، لأن قلبه لا يخذه ، فكأنه يشيعه .

(٢) « مكليّن » : بضم الميم وكسر الكاف وتشديد اللام المكسورة ، من قولهم « أصبح فلان مكلا » ، إذا صار ذو قرابته كلا عليه ، أى عيالا .

(٣) [يزيد ومروان] زيادة ضرورية بدونها يفسد الكلام ، فإن الأصل « وأم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان » ، وهو خطأ وكلام لا معنى له في هذا الموضع . وإنما المراد بيان أم ولدى عبد الملك هذين ، وهما « يزيد ومروان » ، أمهما « عاتكة بنت يزيد بن معاوية » ، يدل عليه ما في الجمهرة لابن حزم (ص ٨٣ س ١٧ - ١٨) وغيره من كتب الأنساب . ويؤيده قول المصعب آنفاً قبل أسطر : « كان عبد الملك قد أخذ على سليمان حين بايع له بولاية العهد ليبايعن لأحد ابني عاتكة » .

(٤) راجع اغ ٦ : ١١٠ (٧ : ٢٠ طبعة دار الكتب) ؛ وزاد هذا البيت :

ثُمَّتَ اسْتَخْلَفَ الْوَلِي دُ فَقَدْ أَوْرَقَ الشَّجَرُ

فكان هشام آخرهم . وكان يجمعُ المال ، ويُبَخِّل ، ويُوصَفُ بالخِزْم . فقدَّم
شاعراً ؛ فأنشده :^(١)

رَجَاؤُكَ أَنْتَانِي تَذَكَّرْ إِخْوَتِي وَمَالُكَ أَنْتَانِي بِحَرْسَيْنِ مَالِيَا
فقال هشام : « ذَلِكَ أَحَقُّ لَكَ » . وهو الذي حَفَرَ الْهَمِيَّ وَعَمَلَهُ^(٢) . وكان قد
اتَّخَذَ طَرَاظاً لَهُ قَدْرٌ ، واستكثر منه ، حتَّى كان يُحْمَلُ طَرَاظُهُ عَلَى سَبْعِمِائَةِ جَمَلٍ ؛ وحمله
على ذلك أَنَّ عمر بن عبد العزيز لما مَدَّ يده إلى بعض أموال بني أميَّة ، لم يعرض
لما قطعوا من الثياب ولبسوا ، تركها لهم ؛ فرأى هشام أَنَّ عُمَرَ إِمَامٌ عَدْلٍ ، وَأَنَّ مَنْ
يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ يَتَّقِدِي بِهِ ؛ فجعل يَتَّخِذُ الْمَتَاعَ الْجَيِّدَ وَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَيَلْبِسُهُ ،
ثُمَّ يَدَّخِرُهُ لَوْلَاهُ ؛ وكان يستجيدُهُ وَيَغَالِي بِثَمَنِهِ . وَأُمُّهُ أُمُّ هِشَامِ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

وَأَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ بَكَّارٌ^(٣) ، وَهُوَ مَبْعُوثُ الْأَصْغَرِ ، وَأُمُّهُ : عَائِشَةُ
بِنْتُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ؛ وَالْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، دَرَجَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ
أَيُّوبَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ لَأُمُّ وَلَدٍ ،
وَكَانَ يُوصَفُ بِحُسْنِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْحَزِينُ ، أَحَدُ بَنِي الدُّثَلِ
ابنُ بُكَيْرٍ^(٤) :

فِي كَفِّهِ خَيْرُ رَانَ رِيحُهَا عَبِقٌ مِنْ نَشْرِ أْبْيَضَ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمَمٌ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

(١) البيت وارد في معجم البلدان (٣ : ٢٥٠) ، ومنسوب للراعي و « الحرسين » ماءان يعرفان بهذا الاسم .

(٢) في معجم البلدان (٨ : ٤٨) : « الهني والمرى : نهران بإزاء الرقة والرافعة ، حفرهما هشام بن عبد الملك » .

(٣) انظر جهرة الأنساب (ص ٨١ س ١٥) ، والأغاني (١٠ : ١٦١ و ١١ : ٧٤ - ٧٥ ساسي) .

(٤) هذان البيتان اشتهر على ألسنة الأدباء أنهما للفردق في مدح زين العابدين على بن الحسين ، وقد قال غير ذلك محققا كتاب (الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٩) .

ومَسَامَةَ بن عبد الملك ؛ كان من رجالهم ؛ وكان يلقب الجرادة الصَّفراء ، وله آثار كثيرة ؛ ورثاه الوليد بن يزيد ، فقال ^(١) :

أَقُولُ وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا الرَّدَى أَمْسَلَمُ لَا تَبْعَدَنْ مَسَامَةَ
فَقَدْ كُنْتَ نُورًا لَنَا فِي الْبِلَا دِمُضِيًّا فَقَدْ أَصْبَحَتْ مُظْلِمَةً

وسعيد الخير بن عبد الملك ، وهو صاحب نهر سعيد الذي عمله ؛ والمُنْذِر ؛
وعَنْبَسَةَ ؛ والحجاج ، لأُمَّهَاتُ أولادِ شَتَّى ؛ وفاطمة بنت عبد الملك ، ولدت
لعمر بن عبد العزيز إسحاق ويعقوب ابني عمر بن عبد العزيز ؛ ثم خلف عليها سليمان
الأعور بن داود بن مروان ، فولدت له هشاماً وعبد الملك ، وأُمُّهَا : أُمُّ الْمُغِيرَةِ بنت
المُغِيرَةِ بن خالد بن العاصي بن هشام بن المُغِيرَةِ .

١٠ فولد الوليد بن عبد الملك : عبد العزيز ؛ ومحمداً ؛ وعائشة ، أُمُّهُمُ : أُمُّ الْبَنِينَ
بنت عبد العزيز بن مروان ؛ وعبد الرحمن بن الوليد ، وأُمُّهُ : أُمُّ عبد الله بنت عبد الله
ابن عمرو بن عثمان ؛ والعباس بن الوليد ، هو أكبرُ ولده ، به كان يُكَنَّى ؛ وعمر ؛
وبشراً ؛ ورواحاً ؛ وخالداً ؛ وتماماً ؛ ومُبَشِّرًا ؛ وجزءاً ؛ ويزيد ؛ ويحيى ؛
وإبراهيم ؛ وأبا عبيدة ؛ ومسروراً ؛ وصدقة ، لأُمَّهَاتُ أولاد .

١٥ فولد عبد العزيز بن الوليد . عبد الملك ، وعَتِيقًا ، وأُمُّهُمَا : مَيْمُونَةُ بنت
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . وبقى عتيق حتى قتله
عبد الله بن علي ؛ وكان له قدرٌ بالشَّام يُرَشَّحُ للخلافة . وله يقول الشاعر :

ذَهَبَ الْجُودُ غَيْرَ جُودٍ عَتِيقُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ مَيْمُونَةٍ

وولد سليمان بن عبد الملك بن مروان : أَيُّوبُ ، كان يُرَشَّحُ لولاية العهد ، فمات
في حياته ، وأُمُّهُ : أُمُّ أَبَانَ بنت أَبَانَ بن الحكم بن أبي العاصي ؛ ويزيد بن سليمان ؛
٢٠ والقاسم ؛ وسعيداً ، دَرَجَ ، وأُمُّهُمُ : أُمُّ يَزِيدَ بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية

(١) راجع اغ ٦ : ١٠٣ (٧ : ٦ طبعة دار الكتب) . والبيتان في قطعة ٧ أبيات .

ابن أبي سفيان ؛ ويحيى ؛ وعبيد الله ، أمهما : عائشة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان ؛ وعبد الواحد بن سليمان ، قتله صالح بن علي ، وكان والياً لمروان بن محمد
على المدينة ومكة ، وولى الحج عام الحُرورية أصحاب عبد الله بن يحيى ، لم يدر
بهم عبد الواحد ، وهو واقف بعرفة ، حتى تدلّوا عليه من جبال عرفة من طريق
الطائف ؛ فوجه إليهم رجالاً من قريش ، فيهم عبد الله بن حسن بن حسن بن علي
ابن أبي طالب ، وأمّية بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان ، وعبد العزيز بن
عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ فكلّموهم وسألوهم أن يكفّوا حتى يفرغ
الناس من حجّهم ؛ ففعلوا ؛ فلما كان يوم النفر الأوّل ، خرج عبد الواحد كأنّه
يُفيض ؛ فمضى على وجهه إلى المدينة ، وترك ثقله وفساطيطه ؛ فقال
أبو الكوسج^(١) :

زَارَ الْحَجِيجَ عِصَابَةً قَدْ خَالَفُوا دِينَ الرَّسُولِ وَفَرَّ عَبْدُ الْوَاحِدِ
تَرَكَ الْقِتَالَ وَمَا بِهِ مِنْ عِلَّةٍ إِلَّا الْوُهُونَ وَعِرْقَهُ مِنْ خَالِدٍ
وَأُمُّ عَبْدُ الْوَاحِدِ : أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ ؛
والحارث بن سليمان ؛ وعمرأ ؛ وعُمَرَ ؛ وعبد الرحمن ؛ وداود ، لأمّات أولاد شتى .
وولد يزيد بن عبد الملك : الوليد بن يزيد ، كان خليفة ، وقتله يزيد بن الوليد
ابن عبد الملك ، الذي يُقال له : يزيد الناقص ؛ ويحيى ؛ وعاتكة ، تزوّجها محمد

(١) راجع اغ ٢٠ : ٩٩ ، وفيه رواية أخرى ، وهي :

زار الحجيج عصابة قد خالفوا دين الإله ففر عبد الواحد
ترك الإمارة والحائل هارباً ومضى يخبط كالبعير الشارد
لو كان والده تخير أمه لصقت خلّاقه بعرق الوالد
ونسب الأبيات لشاعر مجهول ، قال فيه يعقوب بن طلحة : « لشاعر لم نحفل به » . وأما البيت
الذي في الأصل هنا فقد ذكره ابن حجر في الإصابة (ج ٢ ص ٨٦) في ترجمة « خالد بن أسيد » ،
فنقل عن البلاذري ، « أنه صلى الله عليه وسلم دعا على آل خالد بن أسيد أن يحرموا النصر ، ففى ذلك
تقول أمية بنت عمر بن عبد العزيز زوج عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، لما فر من أبي حمزة
الخارجي » ، ثم ذكر هذا البيت .

ابن الوليد بن عبد الملك ؛ وأمهم : أمُّ الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحَكَم
ابن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن مُعْتَب ؛ وعبد الله بن يزيد بن عبد الملك ؛
وعائشة وأمهما : سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ والغمر بن يزيد ؛
وعبد الجبار ؛ وسليمان ؛ وأبا سُفْيَان ؛ وهشاماً ، لابقية لهم ؛ وداود ؛ والعوام ،
لا عقبَ لهما ؛ وأمُّ كلثوم ، تزوجها عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك ، وهم
لأمّات أولاد شتى .

فولد الوليد بن يزيد بن عبد الملك : عثمان المذبح في السجن ، وأمّه : عاتكة
بنت عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي سُفْيَان بن حَرْب بن أمية ، ويزيد ؛
والحَكَم ، المذبح في السجن ؛ والعبّاس ؛ وبه كان يُكنى ؛ وفيهراً ؛ ولؤيّاً ؛
والعاصي ؛ وموسى ، وقصياً ؛ وواسطاً ؛ وذوابة ؛ وفتحاً ؛ والوليد ؛ وأمّ الحجاج ،
تزوجها محمد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ثمّ خلف عليها يحيى بن عبد الله
ابن مروان بن الحَكَم ؛ وأمّة الله بنت الوليد ، تزوجها عبد العزيز بن الوليد
ابن عبد الملك ؛ وبنو الوليد هؤلاء لأمّات أولاد شتى ؛ وسعيد بن الوليد ، وأمّه :
أمّ عبد الملك بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان .

وولد هشام بن عبد الملك : مروان ، وهو أبو شاعر ؛ ويزيد ؛ ومحمداً ؛
وأمّ يحيى ؛ وأمّ هشام ، تزوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، فلم يدخل بها ؛
فخلف عليها عبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد ؛ ثمّ خلف عليها عبد الله بن مروان
ابن محمد بن مروان بن الحَكَم ؛ وأمّهم أمّ حكيم بنت يحيى بن الحَكَم بن أبي العاصي ؛
وعبد الله بن هشام ؛ وعائشة بنت هشام ، تزوجها عبيد الله بن مروان بن الحَكَم ،
وأمهما عبدة بنت الأسوار بن يزيد بن معاوية^(١) ؛ ومروان بن هشام ، وأمّه :
٢٠

(١) « الأسوار بن يزيد » هذا اسمه « عبد الله » ، وقد مضى ذكره في الكتاب (ص ١٢٩)

س ١٤) و (ص ١٣١ س ٤) . ومضى ذكر بنته « عبدة بنت الأسوار » (ص ١٣٢ س ٢-٣) .
وذكرت « عبدة » هذه في جمهرة الأنساب (ص ٨٥ س ٤) باسم « عبدة المذبوحة » ولكن ذكر اسم أبيها
خطأ هناك « عبد » بدل « عبد الله » .

أُمُّ عَثْمَانَ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ ؛ وَمَعَاوِيَةَ ، وَسَعِيدًا ، ابْنَيْ هِشَامٍ
لَأُمِّ وَلَدَ ؛ وَسَلْيَمَانَ بْنَ هِشَامٍ ، لَأُمِّ وَلَدَ ، قَتَلَتْهُ الْمُسَوَّدَةُ ، وَكَانَ خَالَفَ مَرْوَانَ
ابْنَ مُحَمَّدٍ ، وَلَحِقَ بِالضَّحَّاكِ الْحَرُورِيِّ ؛ قَالَ :

أَعَانَشُ كَوْ أَبْصَرْتِنَا لَتَحْدَرَتْ دُمُوعُكَ لَمَّا خَفَّ أَهْلُ الْبَصَائِرِ
عَشِيَّةَ رُحْنًا وَاللَّوَاهُ كَأَنَّه إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ أَشْلَاهُ طَائِرٍ ٥

وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ؛ وَقَرَيْشًا ، لَأُمِّ وَلَدَ ؛ وَزَيْنَبَ ، تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ؛ وَأُمَّ سَلَمَةَ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ،
وَهُمَا لَأُمِّ وَلَدٍ .

فَمِنْ وَلَدِ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَبَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ ، وَكَانَ
فَارِسًا ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ ^(١) ، غَلَبَ عَلَى الْأَنْدَلُسِ حِينَ قُتِلَ مَرْوَانُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ ؛ وَوَلَدَهُ هُنَاكَ ؛ وَهُمَا لَأُمَمَاتُ أَوْلَادَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ ،
وَأُمُّهُ : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ وَأُمُّهَا ،
رَمْلَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ .

وكان يُقال لِسِنِّيه هذه « السُّنَيَّاتُ الْبَيضُ » ، وكان كاتبه أبو الزَّناد^(١) ؛
وسليمان ؛ ويعقوب ؛ والربيع ؛ وعيسى ، بنى عبد الملك ، لأمّهات أولاد شتى .
فولد إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث : مَسْلَمَة ؛ وإسحاق ؛ ومروان ؛
وحُسَيْنًا ؛ ومحمّداً ، وأمّهم : أمّ كلثوم بنت حُسين بن حَسَن بن عليّ بن أبي طالب .
وولد عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبي العاصي :^(٢) وإخوة له ، وأمّهم :
أمّ القاسم بنت عبد الله بن خالد بن أسيد .

وولد أبان بن الحَكَم بن أبي العاصي : الحَكَم ؛ وعثمان ، لا عَقِبَ له ؛
ومُلَيْكَة ؛ لها : أيُّوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ؛ أمّهم : أمّ عثمان بنت
خالد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْطٍ^(٣) .

وولد يحيى بن الحَكَم بن أبي العاصي : مروان ، به كان يُكنّى ؛ ويوسف^{١٠}
ابن يحيى ، وأمّهما : أمّ كلثوم بنت محمّد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ؛
وآمنة بنت يحيى ، تزوّجها هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأمّها وأمّ أخويها
سليمان وعبد السلام : أمّ سليمان بنت عامر ذى الغُصّة بن الحرش بن كعب
ابن قَيْس ؛ وأبا بكر بن يحيى ؛ وأمّ الحَكَم ، تزوّجها عبد العزيز بن الوليد

(١) أبو الزناد ، بكسر الزاى وتخفيف النون : هو عبد الله بن ذكوان المدنى ، إمام ثقة
حجة فقيه صاحب سنة ، من التابعين ، مات فى رمضان سنة ١٣١ ، عن ٦٦ سنة . وكان الثورى
يسميه « أمير المؤمنين » ، يعنى فى الحديث ، والذي ذكره المصعب هنا أنه كان كاتباً لخالد بن عبد الملك
هذا ، نائدة تاريخية مهمة ، فلم نجد ذكراً لهذا فى ترجمة أبى الزناد ، إلا كلمة فى الميزان للذهبي (٢ :
٣٦) ، نقل عن مالك قال : « كان أبو الزناد كاتب هؤلاء ، يعنى بنى أمية ، وكان لا يرضاه ، يعنى
يعنى لذلك » . وليس هذا بجرح ذى قيمة ، ومالك نفسه كان يروى عن أبى الزناد . ولكن الفائدة أن هذا
يؤيد ما قال المصعب هنا .

(٢) يياض نحو كلمة فى ك و م . وفى جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٠١ س ١٣ - ١٥)
أن أولاد عبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاصي : « حرب ، وأبان ، ابنا عبد الرحمن ، وغيرهما ،
أمهم : أم القاسم بنت عبد الله بن خالد بن أسيد » .

(٣) هكذا هنا . وهو يخالف ما ذكر ابن حزم فى الجمهرة (ص ١٠١ س ١٥ - ١٧) ،
فإنه ذكر لأبان هذا ولداً واحداً ، وهو « عثمان بن أبان » فقط .

ابن عبد الملك بن مروان ، ثم خلف عليها هشام بن عبد الملك ، وأمها : زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ وعمرؤ بن يحيى ؛ وسامة ؛ وحبيبا ، يكنى أبا العلاء ، لأمهات أولاد شتى .

فمن ولد يوسف بن يحيى : سامة بن الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم :
كان يتبدى بالشعلبية^(١) ؛ وكان شاعراً ؛ وهو الذى يقول :

سَأْتُوِي بِحَرِّ الشَّعْلَبِيَّةِ مَا ثَوْتُ حَلِيلَةُ مَنْصُورٍ بِهَا لَا أَرِيْمُهَا
وَأَرْحَلُ عَنْهَا إِنْ رَحَلْتُ وَعِنْدَنَا أَيَادٍ لَهَا مَعْرُوفَةٌ لَا نَذِيْمُهَا
وَقَدْ عَلِمْتُ بِالْغَيْبِ أَنْ لَا أَوْدَّهَا إِذَا هِيَ لَمْ يَكْرُمْ عَلَيْنَا كَرِيْمُهَا
إِذَا مَا سَمَاهُ بِالْدَّلَاحِ تَخَايَلْتُ فَإِنِّي عَلَى مَاءِ الزَّيْبِرِ أَشِيْمُهَا^(٢)
يَقْرُ بَعِيْنِي أَنْ أَرَاهَا بِنِعْمَةٍ وَإِنْ كَانَ لَا يُجْدِي عَلَى نَعِيْمُهَا ١٠

وولد حبيب بن الحكم بن أبي العاصى : أم عبد الله بنت حبيب ، تزوجها عثمان بن أبان بن الحكم بن أبي العاصى ، فولدت له أم حبيب ، ثم خلف عليها عمر بن الوليد بن عبد الملك ، فولدت له عبد الملك ، وأباناً ، وحبيبا ، والعافية ، ثم خلف عليها بشر بن الوليد ، فولدت له عبد العزيز ، وأمها : مريم بنت

(١) الشعلبية : ذكر ياقوت فى « معجم البلدان » ٣ : ١٤ - ١٥ أنها « من منازل طريق مكة من الكوفة » ، وأورد الآيات الآتية ، ونسبها إلى سلمة هذا ، وذكر أنه « كان يتبدى عند بنى أسد بالشعلبية ، وكان يتعشق مولاة الشعلبية لها زوج يقال له منصور » . وفى « الجمهرة » (ص ١٠١ ، س ٨) قال ابن حزم : « وكان يقترب الشعلبية » ، وهو بهذا المعنى ، يقال « قروت البلاد وقريتها واقتريتها واستقريتها » ، إذا تتبعتها أو سرت فيها ، ونحو ذلك .

(٢) « الدلاح » ، بكسر الدال وتخفيف اللام وآخره حاء : الظاهر أنه جمع « دالح » ، يريد سبحانه مثقلا بالماء ، فقد قالوا : « سحابة دلوح ودالحة : مثقلة بالماء كثيرة الماء » . وفى رواية ياقوت : « بالدلاح » بالنون بدل اللام ، ثم ذكره فى مادة (دلاح) (٤ : ٨٩) وقال : « موضع ، شاهده فى : الشعلبية » ! فهذا خطأ منه بنى على تصحيف ، ثم بنى هو على هذا الخطأ مادة جديدة ، واخترع اسم مكان لا وجود له ، ولم يجد شاهداً عليه غير هذا التحريف ! !

عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف ، من بني حارثة من الأوس ؛ وعبد الله ابن أبي معقل الذي يقول^(١) :

أُمُّ نَهْيَكٍ إِرْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا وَلَا تَيَأْسِي أَنْ يُثْرِيَ الدَّهْرُ بَائِسُ

وولد المغيرة بن أبي العاصي : معاوية ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم صبراً مُنْصَرَفَهُ مِنْ أَحَدٍ ، وهو الذي مثل بحمزة بن عبد المطلب بأحد ؛ وأمه : بُسْرَةُ^(٢) بنت صفوان بن نوفل بن أسد^(٣) بن عبد العزى ، وبُسرَةُ التي حدّثت الحديث في مسّ الذّكر ، فولد معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي : عائشة بنت معاوية ، ولدت عبد الملك بن مروان^(٤) ، وهو الذي عني ابن قيس الرقيّات بقوله :

وَلِبَطْنِ عَائِشَةَ الَّتِي فَضَلْتَ أَرْوَمَ نِسَائِهَا

وأُمّها : فاطمة بنت عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن أسد ابن جُمَح .

وولد العاصي بن أمية : سعيد بن العاصي ، وهو أبو أحيحة ؛ وأمّ حبيب ، تزوجها عمرو بن عبد الله بن أبي قيس ، فولدت له ؛ وضعيفة بنت العاصي ، تزوجها حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي ، فولدت له الطفيل ؛

(١) راجع اغ ٢٠ : ١١٧ .

(٢) « بسرة » : بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الراء .

(٣) « أسد » : بفتح الهمزة والسين . وفي الأصل « أسيد » ووضع على الياء سكون ، فيقرأ بالتصغير ، وهو خطأ من الناسخ يقيناً . انظر ترجمة بسرة ونسبها في ابن سعد (٨ : ١٧٨ - ١٧٩) ، والاستيعاب (ص ٧٢٨) ، والإصابة (٨ : ٣٠) . وقد رد الحافظ في الإصابة على ابن الأثير زعمه أن بسرة ولدت عائشة أم عبد الملك بن مروان ، وأصاب في ذلك ، ثم قال : « فإن أم عبد الملك : بنت معاوية أخى المغيرة . قاله الزبير بن بكار ، وهو أعرف بنسب قومه » ؛ فأخطأ الحافظ النقل عن ابن بكار . والصواب ما هنا : أن عائشة أم عبد الملك ، هي بنت معاوية بن المغيرة ، وكذلك نقل ابن عبد البر عن الزبير ، على الصواب ، فقال : « وقال الزبير وطائفة من أهل العلم بالنسب : أن بسرة بنت صفوان : هي أم معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ، وجدة عائشة بنت معاوية ، وهي أم عبد الملك بن مروان » . وكذلك ثبت هذا على الصواب في طبقات ابن سعد .

(٤) في جمهرة النسب لابن حزم (ص ٧٥ س ١٣ - ١٤) في ذكر المغيرة هذا : « ولم يعقب إلا ابنة تسمى عائشة ، تزوجها مروان ، فولدت له عبد الملك . وقد انقرض عقب المغيرة » .

- وَأُمُّهُمْ رَيْطَةُ بِنْتُ الْبَيَّاعِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ ؛ وَأَخْوَاهُمْ
لَأُمُّهُمْ : عَبْدُ عَمْرٍو بْنِ عُرْوَةَ بْنِ حَذِئِمَ بْنِ سَعْدٍ ، وَمَوْهَبَةُ بِنْتُ الْمُطْعِمِ بْنِ نَوْفَلٍ .
فَوْلَدَ أَبُو أَحْيَحَةَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي : أَحْيَحَةَ ، بِهِ كَانَ يَكْنَى ، وَالْعَاصِي ، قَتَلَهُ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ^(١) ، وَكَانَ اسْمُهُ الْحَكَمُ ، فَسَمَّاهُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَعْلَمَ الْكِتَابَ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَكَانَ
كَاتِبًا ؛ قُتِلَ يَوْمَ مَوْئِدَةِ شَهِيدًا ؛ وَسَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ شَهِيدًا ؛ وَعَمْرٌو ،
قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ شَهِيدًا ، وَأُمُّهُمْ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خُزُومٍ ؛
وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ شَهِيدًا ؛ وَعَبِيدَةُ ، قَتَلَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ يَوْمَ بَدْرٍ
كَافِرًا ؛ وَفَاحِتَةُ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو الْعَاصِي بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ،
فَوَلَدَتْ لَهُ مَرْثِمَ ، فَوَلَدَتْ مَرْثِمُ : الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ فَبَقِيَّةُ ١٠
عَقِبَ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ مِنْ وَلَدِهَا ؛ انْقَرَضَ وَلَدُ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وَأُمُّ بَنِي سَعِيدٍ هَوَّلَاءُ : هِنْدُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خُزُومٍ ؛
وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قُتِلَ بِمَرْجِ الصُّفَرِ ^(٢) ، وَأُمُّهُ : أُمُّ خَالِدِ بِنْتُ خَبَّابِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ
ابْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَيْثُ بْنُ بَكْرٍ . وَكَانَ إِسْلَامُ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ مُتَقَدِّمًا ، ١٥
يَقُولُونَ كَانَ خَامِسًا ؛ وَأَسْلَمَ أَخُوهُ عَمْرٌو ، وَهَاجَرَا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ؛ وَكَانَ

(١) ترجمه الحافظ في الإصابة (٢ : ٢٧ - ٢٨) في اسم « الحكم » ، ونقل عن الزبير في نسب قریش ما قاله المصعب هنا . فإن الزبير ينقل كثيراً من كتاب عمه هذا . ثم ترجمه في اسم « عبد الله » (٤ : ٧٩) ، وأحال على الترجمة الأولى إحالة غير واضحة ، ولعل ذلك سهو من الناسخين . وكذلك ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (ج ١ ق ٢ ص ٣٢٨) ، باسم « الحكم » ، وروى بإسناده إليه : أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسمه من « الحكم » إلى « عبد الله » .

(٢) « الصفر » بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء المفتوحة ، كما ضبطه ياقوت في معجم البلدان (٨ : ١٦) ، وذكر أنه بدمشق ، ثم قال : « وقال خالد بن سعيد بن العاصي ، وقتل بمرج الصفر :

هل فارس كره النزال يُعيرُني رُحماً إذا نزلوا بمرج الصفر »

مَنْ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفِينَتَيْنِ^(١) . ولعمرو وخالد يقول أبان
ابن سعيد أخوها وكان تأخر إسلامه ، وهو الذي أجاز عثمان بن عفان حين بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قریش في عام الحديبية ، وحمله على فرسه حتى
دخل مكة ، وقال^(٢) :

٥ أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعِزَّةُ الْحَرَمِ
وقال لأخويه عمرو وخالد ، يعاتبهما على إسلامهم ، ثم أسلم هو بعد ، واستشهد
بأجنادين^(٣) ، وقال في عتابه لأخويه عمرو وخالد^(٤) :

أَلَا لَيْتَ مَيِّتًا بِالظُّرْبَةِ شَاهِدٌ لِمَا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرُو وَخَالِدُ
أَطَاعَا بِنَا أَمْرَ النِّسَاءِ فَأَصْبَحَا يُعِينَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مَنْ نُكَائِدُ
فأجابه عمرو بن سعيد أخوه :

١٠ أَخِي مَا أَخِي لَا شَأْنِي أَنَا عِرْضُهُ وَلَا هُوَ عَن سُوءِ الْمَقَالَةِ مُقْصِرُ
يَقُولُ إِذَا شَكَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : أَلَا لَيْتَ مَيِّتًا بِالظُّرْبَةِ يُنْشَرُ^(٥)

(١) انظر ترجمة كل من « خالد » و « عمرو » ، في ابن سعد (ج ٤ ق ١ ص ٦٧ - ٧٣) ،
والاستيعاب (ص ١٥٤ - ١٥٦ ، ٤٤١ - ٤٤٢) ، وأسد الغابة (٢ : ٩٠ - ٩٢ و ٤ : ١٠٧ -
١٠٨) ، والإصابة (٢ : ٩١ - ٩٢ و ٤ : ٣٠٠ - ٣٠١) .

(٢) أبان بن سعيد ، له ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٤٥٠) ، والاستيعاب
(ص ٣٥ - ٣٦) ، وأسد الغابة (١ : ٣٥ - ٣٦) ، والإصابة (١ : ١٠ - ١١) .
والبيت في الاستيعاب والإصابة ، مع شيء من التحريف فيهما .

(٣) تقرأ بفتح الدال وكسر النون ، بلفظ المثني ، وبكسر الدال وفتح النون ، بلفظ الجمع ،
كما نصر على ذلك ياقوت .

(٤) راجع بل ٤ ب : ١٣٩ « معجم البلدان » لياقوت ٦ : ٨٥ ؛ و « الظريبة » ، بضم
الطاء المعجمة مصغراً : من ناحية الطائف .

وهذان البيتان والثلاثة الأبيات التي أجابه بها عمرو أخوه ، مذكورة في معجم البلدان في هذا
الموضع ، وفي أسد الغابة (١ : ٣٥) ، والإصابة (٤ : ٣٠٠ - ٣٠١) . وبيتا أبان فقط
مذكوران في الاستيعاب (ص ٣٥) وأسد الغابة (٤ : ١٠٨) . والبيت الأول منهما في الإصابة
(١ : ١٠) ، ووصفه بأنه « أول الأبيات المشهورة » .

(٥) « شكت » : هو الثابت هنا في الأصل ، وهو صحيح المعنى واضح . وفي معجم البلدان
والإصابة بدلها « اشتدت » ، وهو غير جيد المعنى .

فَدَعُ عَنْكَ مَيِّتًا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَأَقْبِلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي هُوَ أَفْقَرُ -

فولد العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية : سعيداً ، ليس له ولدٌ غيره ؛ وأُمُّه :
 أمُّ كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك
 ابن حِسل بن عامر بن لؤي . زعموا أن سعيداً مرَّ بعُمَرُ بن الخطَّاب ، وعُمَرُ يومئذٍ
 أميرُ المؤمنين ؛ فقال له عمر : « إني ، والله ما قتلتُ أباك يومَ بدر ، وما بي أن
 أعتذرَ إليك من قتلِ مُشركٍ ! ولقد رأيته يَبْحَثُ التُّرابَ كأنَّه ثورٌ ؛ فَصَدَدْتُ
 عنه ؛ فَصَمَدَ له عليٌّ ، فقتله ؛ وَلَكِنِّي قتلْتُ العاصيَ بنَ هشام » ، فقال له سعيد ،
 وهو يومئذٍ حديثُ السنِّ : « لو قتلتَه ، لعلمتُ أنَّك على حقٍّ ، وهو على باطلٍ » ،
 فجعل عمرٌ يتعجبُ له ، ويلوي يده ، ويقول : « أحلامُ قریش ! أحلامُ قریش » .
 واستعمله عثمانُ على الكوفة ؛ وغزا بالناس طَبَرِ سَتَانَ . واستعمله معاويةُ على
 المدينة ، وكان يُعَقِّبُ بينه وبين مروانَ في عملِ المدينة ، وله يقول الفرزدقُ ^(١) :

تَرَى الْغُرَّ الْجَحَّاجِ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَالَا ^(٢)
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالًا

ومات سعيد بن العاصي بن سعيد بن أمية في قصره بالعَرَصَةِ على
 ثلاثة أميال من المدينة ، ودُفِنَ بالبقيع . وأوصى إلى ابنه الأشدق ، وأمره إذا دفنه
 أن يركبَ إلى معاوية ، وأن ينْعَاهُ وَيَبِيعَهُ مَنْزِلَهُ بِالْعَرَصَةِ ؛ وكان مَنْزِلًا قد اتخذَه
 سعيدٌ ، وغرسَ فيه النخلَ ، وزرعَ فيه ، وبني قصرًا معجباً ^(٣) .

(١) راجع « الموشح » للمرزباني (ط القاهرة ١٣٤٣) ص ١٨١ . والبيتان من قصيدة في

ديوان الفرزدق (ص ٦١٥ - ٦١٨) .

(٢) رواية الديوان « ترى الشم » . و « عال » بالعين المهملة ، أى ثقل وغلب عليهم .

(٣) انظر معجم البلدان (٦ : ١٤٤ - ١٤٦) ، فقد أطلال القول في « العرصة » وفي قصر

سعيد هذا .

ولذلك القصر يقول أبو قَطِيفَة عمر بن الوليد بن عُقْبَة ^(١) :

القَصْرُ ذُو النَّخْلِ بِالْجَمَاءِ فَوْقَهُمَا أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُونِ
وقال لابنه : « إِنَّ مَنَزْلِي هَذَا لَيْسَ مِنَ الْعَقْدِ ^(٢) ، إِنَّمَا هُوَ مَنَزْلُ نَزْهَةٍ ، فَبِعُهُ
مِنْ مُعَاوِيَةَ ، وَأَقْضِ عَنِّي وَمَوَاعِيدِي ؛ وَلَا تَقْبَلْ مِنْ مُعَاوِيَةَ قَضَاءَ دَيْنِي ،
فَتَزَوَّدَنِيهِ إِلَى رَبِّي » ، فلما دفنه عمرو ، وقف الناسُ بالبقيع ، فعزَّوه ؛ ثُمَّ رَكِبَ
رواحِلَهُ ؛ فَقَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ؛ فَنَعَاهُ لَهُ أَوَّلُ النَّاسِ ؛ فَاسْتَرْجَعَ مُعَاوِيَةُ ، وَتَرَحَّمْ
عَلَيْهِ ، وَتَوَجَّعَ لِمَوْتِهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ ؟ » ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ :
« وَكَمْ ؟ » قَالَ : « ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ . » قَالَ : « هِيَ عَلَىَّ » ، قَالَ : « قَدْ أَبَى
ذَلِكَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَ عَنْهُ مِنْ أَمْوَالِهِ : أُبَيْعُ مَا اسْتَبَاعَ . » قَالَ : « فَعَرَّضَنِي
مَا شِئْتَ مِنْهَا » ، قَالَ : « أَنْفُسُهَا وَأَحْبَبُّهَا إِلَيْنَا وَإِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ : مَنَزْلُهُ بِالْعَرِصَةِ » ،
فَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : « هَيْهَاتَ ! لَا تَتَّبِعُونَ هَذَا الْمَنَزْلَ ! أَنْظِرْ غَيْرَهُ » ، قَالَ : « فَمَا
نَصْنَعُ ؟ نَحْبُ قَضَاءَ دَيْنِهِ » قَالَ : « قَدْ أَخَذْتَهُ بِثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ » قَالَ : « اجْعَلْهَا
بِالْوَافِيَةِ ! » يُرِيدُ دَرَاهِمَ فَارِسَ : الدَّرْهَمُ زِنَةُ الْمُثْقَالِ الذَّهَبِ . قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ »
قَالَ : « وَأَحْمِلْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ » قَالَ : « وَأَفْعَلُ » ، فَحَمَلَهَا لَهُ . فَقَدِمَ عمرو بن سعيد ،
فَجَعَلَ يَفَرِّقُهَا عَلَى أَهْلِ دُيُونِهِ ، وَيُحَاسِبُهُمْ مَا بَيْنَ الدَّرَاهِمِ الْوَافِيَةِ ، وَبَيْنَ الْبَغْلِيَّةِ ، وَبَيْنَ
الدَّرَاهِمِ الْجَوَازِ ، وَهِيَ تَنْقُصُ فِي الْعَشْرَةِ ثَلَاثَةً : الْعَشْرَةُ الْجَوَازُ سَبْعَةٌ بِالْبَغْلِيَّةِ ، حَتَّى
أَتَاهُ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ ، يَذْكُرُ حَقًّا لَهُ فِي كُرَاعٍ مِنْ أَدِيمٍ بَعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَى
سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، بِخَطِّ مَوْلَى لِسَعِيدٍ كَانَ يَقُومُ لِسَعِيدٍ عَلَى بَعْضِ نَفَقَاتِهِ ، وَبِشَهَادَةِ
سَعِيدٍ عَلَى نَفْسِهِ بِخَطِّ سَعِيدٍ بِيَدِهِ ؛ فَعَرَفَ خَطَّ الْمَوْلَى وَخَطَّ أَبِيهِ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ

(١) راجع اغ ١ : ٥ و ٧ ؛ وإيراده البيت :

القصر فالنخل فالجماء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب جيرون

(٢) « العقد » بضم العين وفتح القاف : جمع « عقدة » بضم فسكون ، وهو ما يقتنى من العقار .

قال في اللسان : « وكل ما يعتقده الإنسان من العقار فهو عقدة له ، واعتقد ضيعة ومالا : أى اقتنأهما...
وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه » .

للفتى هذا المال ، وإنما هو صُعْلُوكٌ من صَعَالِيك قُرَيْش ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى مَوْلَى أَبِيهِ ،
فَدَفَعَ إِلَيْهِ الصَّكَّ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ الْمَوْلَى بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : « نَعَمْ ! أَعْرِفُ هَذَا الصَّكَّ » .
دَعَانِي مَوْلَايَ وَقَالَ لِي ، وَهَذَا الْفَتَى عِنْدَهُ عَلَى بَابِهِ مَعَهُ : هَذِهِ الْقِطْعَةُ الْأَدِيمُ ؟
اَكْتُبْ ، فَكُتِبَتْ بِإِمْلَائِهِ هَذِهِ الْحَقُّ » ، قَالَ عَمْرُو لِّلْفَتَى : « وَمَا سَبَبُ مَالِكَ
هَذَا يَا فَتَى ؟ » قَالَ : « رَأَيْتُهُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، يَمْشِي بِفَقْمَتٍ ، فَخَشِيتُ مَعَهُ حَتَّى
بَلَغَ إِلَى بَابِ دَارِهِ ؛ ثُمَّ وَقَفْتُ ؛ فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ ؟ ، فَقُلْتُ :
لَا ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُكَ تَمْشِي وَحْدَكَ ؛ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ جَنَاحَكَ . قَالَ :
وَصَلَّتْكَ رَحِمٌ يَا بَنُ أَخِي ، ثُمَّ قَالَ : ابْغِنِي قِطْعَةً أَدِيمٍ ، فَأَتَيْتُ خِرَازًا
عِنْدَ بَابِ دَارِهِ ؛ فَأَخَذْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْقِطْعَةَ ، فَدَعَا مَوْلَاهُ هَذَا . فَقَالَ : اكْتُبْ ،
فَكُتِبَ ، وَأَمْلَى عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ ، وَكُتِبَ فِيهِ شَهَادَتُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ ،
وَقَالَ : يَا بَنُ أَخِي ، لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ عِنْدَنَا شَيْءٌ ، فَخُذْ هَذَا الْكِتَابَ ، فَإِذَا أَتَانَا
شَيْءٌ فَأَتِنَا بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَمَاتَ ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ » ، قَالَ عَمْرُو :
« وَلَا جَرَمَ ، لَا تَأْخُذْهَا إِلَّا وَافِيَةً » ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ تَزِيدُ كُلُّ عَشْرَةٍ عَلَى
الْجَوَازِ ثَلَاثَةً .

١٥ فولد سعيد بن العاصي : محمدًا ؛ وعمراً الأشدق . ورجالاً درجوا ؛ أمهم :
أم البنين بنت الحكم بن أبي العاصي ، أخت مروان بن الحكم لأبيه وأمه . وكان
عمر بن سعيد ولده معاوية المدينة ؛ وأقره يزيد بن معاوية . وبعث عمرو بعثاً
إلى [عبد الله بن] الزبير بمكة^(١) ، استعمل عليهم عمرو بن الزبير ؛ فهزم جيشه
وأسير عمرو بن الزبير ثم مات عمرو بن الزبير في سجن أخيه عبد الله بن الزبير ؛

(١) في الأصل « إلى الزبير » ، وهو خطأ واضح ، بل هو « إلى عبد الله بن الزبير » .
وانظر تفصيل ذلك في ترجمة « عمرو بن الزبير » ، في طبقات ابن سعد (٥ : ١٣٧ - ١٣٨) ،
وتاريخ الطبري سنة ٦٠ (ج ٦ ص ١٩١ - ١٩٤) . وانظر أيضاً بجمهرة الأنساب لابن حزم
(ص ١١٣ س ٦) .

ثم قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بعد ذلك ؛ وكان عمرو يدعى أن مروان بن الحكم جعل إليه ولاية العهد من بعد عبد الملك ؛ ثم جعل ذلك إلى عبد العزيز بن مروان ؛ فلما شَخَصَ عبد الملك إلى حرب المصعب بن الزبير ، خالف عليه عمرو ، وأغلق باب دمشق ؛ فرجع إليه عبد الملك ؛ فأعطاه الأمان ، ثم غدر به ؛ فقتله^(١) . فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاصي^(٢) :

أَعْيَيْتَ جُودًا بِالْذُّمِّوعِ [عَلَى] عَمْرٍو عَشِيَّةً تُبْتَرُ الْخِلَافَةُ بِالْغَدْرِ^(٣)
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ بُغَاثٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَقْرِ^(٤)
غَدَرْتُمْ بَعْمَرٍو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَأَنْتُمْ ذَوُّو قُرْبَى بِهِ وَذَوُّو صِهْرٍ^(٥)
فَرُخْنَا وَرَاحَ الشَّامِتُونَ عَشِيَّةً كَأَنَّ عَلَى أَثْبَاجِنَا فَلَاقُ الصَّخْرِ
وعبد الله بن سعيد ، وأمه : أم حبيب بنت جبير^(٦) بن مطعم بن عدي بن
نوفل بن عبد مناف . ولعبد الله بن سعيد يقول الأخطل^(٧) :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا بِنِي سَعِيدٍ فَعَبْدُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ نَصَابًا

ويحيى بن سعيد ، وأمه : العالية بنت سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد العسيرة ، وكان

(١) انظر ترجمة « عمرو بن سعيد » في طبقات ابن سعد (٥ : ١٧٦-١٧٧) وانظر تفصيل مقتله في تاريخ الطبري سنة ٦٩ (ج ٧ ص ١٧٥ - ١٨١) .

(٢) توجد بعض الأبيات الآتية في بل ٤ ب : ١٤٤ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ٢٤٤ .

(٣) كلمة [على] سقطت من الأصل خطأ من الناسخ .

(٤) في الأصل « إذ يغتالونه » ، وهو خطأ ، يخل به الوزن .

(٥) « يا بني خيط باطل » : مجاز من أبدع أنواع المجاز . ففي الأساس من المجاز : « وهو أدق من خيط باطل » ، وهو الهباء المنبث في الشمس ، وقيل : لعاب الشمس ، وقيل : الخيط الخارج من فم العنكبوت ، الذي يقال له : مخاط الشيطان . وفي اللسان (٩ : ١٧٠) . « وكان مروان بن الحكم يلقب بذلك [يعني خيط باطل] ، لأنه كان طويلا مضطربا » ، قال الشاعر :

لحى الله قوماً ملكوا خيط باطل على الناس يعطى من يشاء ويمنع

(٦) في جهرة الأنساب لابن حزم (ص ٧٤ س ٥) : « أمه : بنت سعيد بن جبير » إلخ ، وهو خطأ صرف ، وما هنا هو الصواب الموافق لما في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٩ س ٢٠ - ٢١) .

(٧) راجع « ديوان » الأخطل (ط أنطون صالحاني ، بيروت ١٨٩١) ص ٥٥ .

عبدُ الملك ، حين قتل أخاه عمرو بن سعيد ، سيّره هو وبنى سعيد ، وسيّر معهم عبدُ الله بن يزيد أبا خالد بن عبد الله القسريّ ؛ وكان على شرط عمرو بن سعيد ، فلحق يحيى وعبد الله بن يزيد بابن الزبير ، فلم يزّالّا معه حتى قُتل ابن الزبير ، وخرّجا في الأمان ؛ فقال عبد الملك^(١) ليحيى : « يا قبيح ، وكان في وجهه ردةٌ ، بم تنظر إلى الله إذا لقيته ، وقد غدرت بي بعد ما عفوتُ عنك ؟ » قال : « أنظرُ إلى الله بالوجه الذي خلقه ، وأنت دفعتني إلى عدوك هديةً ، أخرجتني وأخفّنتني . »

وأبان بن سعيد ، وأمّه من بنى كنانة ؛ وعثمان الأصغر ؛ وداود ؛ ومعاوية ، بنى سعيد ؛ وآمنة بنت سعيد ، تزوّجها خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، فولدت له سعيد بن خالد بن يزيد ، ثمّ هلك عنها ، فخلف عليها الوليد بن عبد الملك ابن مروان ؛ وأمّهم : أمّ عمرو بنت عثمان بن عفّان ، وأمّها : رَمْلَةُ بنت شَيْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وسليمان الأصغر بن سعيد ، وأمّه : أمّ سلمة بنت حبيب بن بجير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ وسعيد بن سعيد ، وأمّه : بنت عثمان ابن عفّان^(٢) ، وأمّها : نائلة بنت الفرافصة بن الأخوص الكلبى .

وعنْدَسَةَ بن سعيد ، لأمّ وَلَدٍ من سَبْيِ سَلْمَانَ بن ربيعة من بَلَنْجَر^(٣) . ذُكر عن عنْبَسَةَ بن سعيد أنّه قال : « لما جمعتُ أهلى ، قلتُ : لأرسلنّ إلى سيّد قومي مروان ، فلأدعونه ، فأصلحتُ دارى ، وتجمّلتُ بالفرشة والستور والخدم والبزّة الظاهرة ، وتكلّفتُ في ذلك ، وصنعتُ طعاماً ، وذلك بعد ما ملك ؛ ثمّ دعوتُهُ ؛ فأتاني هو وابناه : عبدُ الملك وعبدُ العزيز ؛ فجعل ينظرُ إلى ما هيأتُ ؛ وأتيتُ بالطعام ، فوضعتُهُ ،

(١) في الأصل « فقال عبد الله » ، وهو خطأ ، يبطله سياق القول .

(٢) لم يذكر المؤلف اسمها ، أو لعله ذكره وسقط من بعض النسخين . واسمها « مريم بنت عثمان

ابن عفّان » ، كما في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ٢٠ س ٣) .

(٣) مدينة ببلاد الخزر . راجع « معجم البلدان » لياقوت ج ٢ ص ٢٧٨ . وفي الأصل « سليمان

ابن ربيعة » ، وهو خطأ ، صوابه من معجم البلدان ، وفهارس تاريخ الطبرى .

ثمَّ أدخل يده في الثريد ؛ ثمَّ أقبل على ، ويدُه في الصَّحْفَةَ يَهَيِّ لِقْمَتَه ، فقال :
 « يا عَنبَسَةُ ، هل عليك من دين ؟ » ، قلتُ : « نعم ، إنَّ عليَّ لَدَيْنًا » ، قال :
 « وكم ؟ » ، قلتُ : « سبعون ألف درهم » ، فقبض يده ، ورفعها من طعامي ،
 وقال لابْنَيْه : « ارفعا يديكما ، حرِّم علينا طعامك . ما كنتَ تقدر أن تجعلَ
 بعضَ هذه الفضول التي أرى في دينك ؟ فهو كان أوَّلَى به ! » ، ثمَّ قام ، ولم
 يأكل من طعامي شيئًا . فلو كان قضاها عني ، كان ذلك بأنفع لي من عِظَتِه^(١) .
 فقلت في نفسي : « هذا شيخى وسيد قومي ، صنع ما أرى استخفافاً بي وعِظَةً لي » ،
 فعمدْتُ إلى تلك الفضول ؛ ففرقتها ، وصمَدْتُ صمَدَ ديني أقضيهِ . فما برح
 ذلك حتى قضى الله عني الدين ، وتأثَّلتُ المالَ . وكان انقطاعُ عَنبَسَةَ
 إلى الحجاج .

- ١٠ وعتبة بن سعيد ؛ ومريم ، تزوجها عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي
 سفيان ؛ فولدت له سعيداً ؛ وأُمُّهما : أم ولد ؛ وإبراهيم بن سعيد ، وأُمُّه : بنت
 سلمة بن قيس بن علاثة بن عوف بن الأخوص بن جعفر ؛ وجريز بن سعيد ؛
 وأم سعيد ، وأُمُّهما : عائشة بنت جريز بن عبد الله البجلي ؛ وأخواها لأُمِّهما :
 ١٥ المغيرة بن شعبة الثقفي ، ويحيى بن عيسى بن طلحة ؛ ورملة بنت سعيد ،
 تزوجها خالد بن عتبة ، فطلقها ، فحلف عليها يزيد بن معاوية ؛ وأم عثمان ،
 تزوجت خالد بن عمرو بن عثمان ، فولدت له سعيد بن خالد ورملة ، ثمَّ خلف
 عليها عبد الله بن يزيد الأسوار ، فولدت له أبا سفيان وأبا عتبة ؛ وأميمة بنت
 سعيد ، تزوجها محمد بن عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، وأم أميمة : بنت عامر
 ابن مالك ، أخت أبي أراكاة بن عامر البجلي ؛ وحفصة بنت سعيد ؛ وبنات
 ٢٠ عدة^(٢) ، منهن : حميدة بنت سعيد ، تزوجها عثمان بن عنبسة بن عمرو بن

(١) كلا ، بل عِظَتُه كانت أنفع له ، لأنها عظة حق .

(٢) ذكر ابن سعد أكثر هاته البنات (٥ : ٢٠) . ووقع فيه في المطبوع منه خرم ، قد يمكن

إتمامه من هذا الموضع من كتاب المصعب .

عثمان ، فولدت له سعيداً ونافعاً ؛ وهُنَّ لأُمَّهَاتُ أولادِهِ .

هوُلَاءِ بنو سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي .

ومن ولد عمرو بن سعيد : أُمِّيَّةٌ ، به كان يَكْنَى ؛ وسعيدُ بنُ عمرو ؛ وإسماعيلُ ؛
ومحمَّدُ ؛ وأُمُّ كلثوم ؛ وأُمُّهم : أُمُّ حبيب بنت حُرَيْث بن سُلَيْم ، من بني عُذْرَةَ ^(١) .
كان إسماعيل بن عمرو يسكن الأعوص في شرق المدينة ، على بضعة عَشَرَ ميلاً منها ^(٢) ؛
وكان له فضلٌ ، يُقالُ له « الأَعْوَصِيُّ » ، لم يتلبَّس بشيء من سلطان بني أُمِّيَّة ^(٣) ؛
وكان ابنُ أخيه إسماعيلُ بن أُمِّيَّة بن عمرو : فقيه أهل مكة ، حبسه داودُ بن عليٍّ
في سلطان بني العبَّاس ^(٤) ؛ وأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ . وكان أيُّوبُ بن موسى بن عمرو بن
سعيد ممَّنْ يُحْمَلُ عنه الحديث ، حمل عنه مالكُ بن أنس ؛ وأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ ^(٥) .

ومن ولد يحيى بن سعيد بن العاصي : سعيد بن يحيى بن سعيد ؛ وأُمُّه : أُمُّ عيسى
بنت عبَّيد الله ^(٦) بن عمر بن الخطَّاب ؛ كان له شَرَفٌ ، وكان ينزل الكوفة ؛
وَوَلَدَهُ في جُعْفَى أخوالِ أبيه .

(١) ساق ابن سعد نسبها كاملاً إلى « كبير بن عذرة ، من قضاة » ، (ج ٥ ص ١٧٦) .

(٢) انظر معجم البلدان (٢ : ٢٩٣) ، فها هنا أحسن بياناً منه .

(٣) « إسماعيل بن عمرو » هذا ، مترجم في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٣٦٨ -
٣٦٩) ، وذكر أنه « سمع ابن عباس » . وله ترجمة في التهذيب (١ : ٣٢٠) ، وهو تابعي ثقة .

(٤) « إسماعيل بن أمية » هذا ، مترجم في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٣٤٥ - ٣٤٦)
وفي التهذيب (١ : ٢٨٣ - ٢٨٤) ، وهو ثقة كثير الحديث ، ونقل الحافظ في التهذيب كلمة المصعب
هنا ، أنه « فقيه أهل مكة » ، ولكنه نسبها للزبير بن بكار ، ابن أخى المصعب . وإسماعيل هذا ، روى
عنه الأئمة ، منهم : ابن جريج ، والثوري ، وابن عيينة .

(٥) « أيوب بن موسى » ، مترجم في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٤٢٢ - ٤٢٣) ،
والتهذيب (١ : ٤١٢ - ٤١٣) ، وفي التهذيب في ترجمة « إسماعيل بن أمية » عن ابن عيينة ، قال :
« لم يكن عندنا قرشيان مثل إسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى » . وفيه في ترجمة « أيوب بن موسى »
عن ابن عيينة أيضاً ، قال : « كان أيوب أفقههما » .

(٦) في الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ ، صححه من ابن سعد (ج ٥ ص ١٧٧ س ٩ - ١٠) .

وولدَ عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ ؛ أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ قَتَلَهُ
 دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ، هُوَ صَاحِبُ الْقَصْرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ قَصْرُ ابْنِ عَنبَسَةَ (١)

انتهى الجزء الخامس والحمد لله كثيراً
 يتلوه إن شاء الله الجزء السادس ، وفي أوّله :
 وولدَ أَبُو الْعِيصِ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ : أَسِيداً

(١) ذكر ابن سعد لعنبة أولاداً غير عبد الله هذا (ج ٥ ص ١٧٧) .

ابتداء

الجزء السادس

بعون الله وقوته

فهو سبحانه أفضل معين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر، قال :
حدَّثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شدَّاد النَّسائيُّ البغداديُّ المعروفُ بابن
أبي خيثمة ، قال : قرأ علىَّ أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزُّبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيِّ
ابن كلاب .

قال :

[وَلَدُ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ]

وولد أبو العيص بن أمية بن عبد شمس : أسيداً ، وأُمُّه : أَرْوَى بنت أسيد بن
عمرو بن عِلاج بن أبي سَلَمَةَ ، من ثَقِيف .

- ١٠ فولد أسيد بن أبي العيص : خالداً ؛ وَعَتَّاباً ؛ استعمل رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم عَتَّاباً على مَكَّةَ ؛ وقَبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عاملٌ له عليها ؛
وقالوا : خطب علىُّ بن أبي طالب جُوَيْرِيَّةَ بنت أبي جهل ؛ فشَقَّ ذلك على فاطمة ؛
فأرسل إليها عَتَّابٌ : « أَنَا أُرِيحُكِ مِنْهَا » ، فتزوَّجها ، فولدت له عبد الرحمن
ابن عَتَّاب (١) . وأُمُّ عَتَّاب بن أسيد وأُمُّ أخيه خالد : زينب بنت أبي عمرو بن
أمية بن عبد شمس . وزعموا أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى خالد بن أسيد

(١) هذا الخبر نقله الحافظ في الإصابة ، بنحوه ، عن المصعب (ج ٤ ص ٢١٢ س ١ - ٣) .

يَتَقَاذِفُ فِي مِشْيَتِهِ ؛ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ زِدْهُ فَخْرًا ^(١) » ، ومات خالد بمكة ، وله من الولد : عبدُ الله بن خالد ، استعمله زياد على فارس ، ووهب له بنت المُكْعَبِرِ ، فولدت له الحارث ؛ واستخلفه زياد حين مات على عمّله ؛ فأقرّه مُعاوية ؛ وهو صَلَّى على زياد ^(٢) . ولعبد الله بن خالد يقول أبو حُرَازَةَ ^(٣) :

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ كَبِيرًا نَارِحًا
تَطَوَّحُ الدَّارُ بِي الْمَطَاوِحَا
أَلْقَى مِنَ الْغَرَامِ بَرَحًا بَارِحًا
لَمَادِحُ إِنِّي كَفَانِي مَادِحًا
مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي زَنْدِهِ قَوَادِحَا
إِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَجْهًا وَاضِحًا
وَنَسَبًا فِي الْأَكْرَمِينَ صَالِحًا

وأبو عثمان بن خالد ؛ وأُمَيَّةُ بن خالد ؛ وأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بنت عبد الله بن خُزَاعِيٍّ
ابن أُسَيْدِ بن الْحَوَيْرِثِ بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْطِ
ابن جُشَمٍ ، من ثَقِيف .

(١) سبق لخالد هذا ذكر في (ص ١٦٦) .

(٢) عبد الله بن خالد ، هذا : له ترجمة في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٤٧) .

(٣) القطعة بتمامها في بل ٤ ب : ١٥٣ ، مع بعض الاختلاف في الرواية ، وزاد في آخرها البيت الآتي : النافحين بالندى المنافحا

واسم الشاعر هنا في الأصل « أبو حزابة » بالخاء المضمومة وفتح الزاي المخففة وبالباء الموحدة ، وهذا هو الثابت في الأغاني (١٩ : ١٥٢ وما بعدها) والبلاذري . وكذلك ذكره صاحب القاموس في مادة (حزب) ، وسماه « الوليد بن نهيك » ، ونقل الزبيدي في تاج العروس (١ : ٢١٠) عن البلاذري ، قال : « هو الوليد بن حنيفة بن سفيان بن مجاشع » إلخ . ولكن الحافظ الذهبي ذكره في المشتبه (ص ١٦٠) فقال : « وبنون : أبو حزانة التميمي ، شاعر كان مع ابن الأشعث » . ونقل نحو ذلك الزبيدي في شرح القاموس ، في مادة (حزن) ، ولم ينتبه إلى أنه ناقض ما ذكره في مادة (حزب) . وثبت اسمه « أبو حزابة » بالباء في المؤلف والمختلف للآمدي (ص ٦٤) ، فالظاهر أن هذا هو الراجح ، إن لم يكن هو الصواب .

(١) فولد عبد الله بن خالد بن أسيد : خالداً ، وهو صاحب يوم الجفرة (٢) .
كان خالد وأمّية ابنا عبد الله بن خالد بن أسيد مع المصعب بن الزبير بالبصرة ؛
فلما أرادا المسير إلى المختار ، اتهمهما ؛ فسيرهما ؛ فلحق خالد بعبد الملك .
وقال الشاعر (٣) :

سِيرَ أُمِّيَّةَ بِالْحِجَارِ وَخَالِدًا وَأَضْرِبْ عِلَاوَةَ مَالِكٍ يَا مُصْعَبُ ٥
فانطلق خالد حتى أتى عبد الملك بن مروان ؛ فقال : « وجهني إلى البصرة ،
وأمددني برجال ، حتى آخذها لك من مصعب ؛ فإن مصعباً قد خرج منها » ،
فرجع خالد إلى البصرة ؛ فقام معه مالك بن مسمع ، في ناس من ربيعة وبنو غنم
والأزد ؛ فاجتمعوا بالجفرة ؛ وعمر بن عبّيد الله بن معمر خليفة مصعب ،
وعبيد بن الحصين الحبطي على الشرطة ؛ فساروا إليهم . فهرب مالك بن مسمع ١٠
وأصيبت عينه ؛ وفر خالد ، ولم يمدده عبد الملك ودخل الناس في الأمان . وفي
ذلك يقول الفرزدق (٤) :

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَمِيمٌ أَبُوهُمْ وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدٍ عِرَاضُ الْمَبَارِكِ
وَكَانُوا أَعَزَّ النَّاسِ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ إِلَى الْأَزْدِ مُصَفَّرًا لِحَاهَا وَمَالِكِ (٥)
وَمَا ظَنُّكُمْ يَا بَنِي الْحَوَارِيِّ مُصْعَبِ إِذَا افْتَرَّ عَنْ أَنْيَابِهِ غَيْرَ ضَاحِكِ ١٥
وَنَحْنُ نَفَيْنَا مَالِكًا عَنْ بِلَادِهِ وَنَحْنُ فَقَانَا عَيْنَهُ بِالنِّيَّازِكِ

(١) سقط في ك جميع ما يتعلق بولد عبد الله بن خالد ؛ وهو موجود في م فقط ، ومنه نقلناه .

(٢) انظر تاريخ الطبري (ج ٧ ص ١٨١ وما بعدها) .

(٣) البيت في بل ٤ ب : ١٦٢ ، و ٥ : ٢٨٢ ، غير منسوب ؛ وهو الأول من بيتين ،

والثاني :

فلئن فعلت لتحزن بقتله وليصفونك بالعراق المشرب

(٤) راجع « ديوان » الفرزدق (ط باريس ص ١٥٧) و (طبعة مصر ص ٦٠٠) ؛

بل ٤ ب : ١٦١ . والأبيات أيضاً في تاريخ الطبري (٧ : ١٨٣) .

(٥) رواية الديوان :

وكانوا سراة الحى قبل مسيرهم مع الأسد

فلما ظهر عبدُ الملك ، استعمل خالدًا على البصرة . ونحوه يقول الشاعر :
 إِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ أَبُو أُمَيَّةَ إِنْ أُعْطِيَ وَإِنْ مَنَعَا
 تَغَشَّى الْأَرَاكِيْبُ أَفْوَاجًا سُرَادِقَهُ كَمَا يُوَافِي بِأَهْلِ الْمَسْجِدِ الْجُمُعَا^(١)
 وَأُمُّ خَالِدٍ وَأُمَيَّةٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ : أُمُّ حُجَيْرِ
 بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
 ابْنِ قُصَيٍّ^(٢) .

استعمل عبدُ الملك بن مروان أُمَيَّةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى خُرَّاسَانَ . ومدحه
 نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ ، فقال :
 أُمَيَّةُ يُعْطِيكَ اللَّهُمَّ إِنْ سَأَلْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْأَلْ أُمَيَّةَ أَضْعَفَا
 وَيُعْطِيكَ مَا أُعْطَاكَ جَذْلَانِ ضَاحِكَا إِذَا عَبَسَ الْكَزُّ الْيَدَيْنِ وَقَفَقَفَا
 هَنِيئًا مَرِيئًا جُودُ كَفَّ ابْنِ خَالِدٍ إِذَا مَسَّهَا الرَّعْدُ يُدْ أَعْطَى تَكَلَّفَا

وقال شاعر آخر :

أَمْسَى أُمَيَّةُ يُعْطِي الْمَالَ سَأَلَهُ عَفْوًا إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْمُبَاخِيلُ
 لَا يُتْبِعُ الْمَنَّ مَنْ أُعْطَاهُ مُنْفَسَةً إِذَا الْبَلِيغُ زَهَاهُ الْقَالُ وَالْقِيلُ^(٣)
 بِحَرَكَاتٍ بِحَرَائِمِينَ فَازَ وَارِدُهُ إِذَا الْبُحُورُ بِنَا رِيحٌ صَلَاصِيلُ^(٤)

وعثمان بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ غِفَانَ ؛ وعبد العزيز
 وعبد الملك ، ابني عبد الله ، أُمُّهُمَا : أُمُّ حَبِيبِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ
 ابْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ وأخوها لأُمُّهُمَا : عبدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي .

(١) « الجمع » بضم الجيم وفتح الميم : جمع « جمعة » .

(٢) انظر أولاد « عبد الله بن خالد » في ترجمته في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٤٧) .

(٣) « منفسة » : بضم الميم وكسر الفاء ، يريد عطاء جزيلًا ، فنى اللسان : « قال اللحياني :
 النفيس والمنفس [يعني بضم الميم وكسر الفاء] : المال الذي له قدر وخطر ، ثم عم فقال : كل شيء
 له خطر فهو نفيس ومنفس » .

(٤) « صلاصيل » : جمع « صلاصل » بضم الصادين ، وهو بقية الماء في الغدير وغيره .

استعمل عبد الملك بن مروان عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد على مكة ؛
وله يقول أبو صخر الهذلي^(١) :

يَا أُمَّ حَسَّانَ إِنِّي وَالشَّرَى تَعَبْتُ جُبْتُ الْفَلَاةَ بِلَاسَمْتٍ وَلَا هَادِي^(٢)
إِلَى قَلَانِصٍ لَمْ تُطْرَحْ أَزِمَّتْهَا حَتَّى وَنِينَ وَمَلَّ الْعُقْبَةَ الْحَادِي^(٣)
وَالْمُرْسُمُونَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَا مَعًا وَشَتَّى وَمِنْ شَفْعٍ وَفُرَادٍ^(٤) ٥
عَوَامِدًا لِنَدَى الْعَيْصَى قَارِبَةً وَرَدَ الْقَطَا فَضَلَاتٍ بَعْدَ وَرَادٍ^(٥)
إِذَا تُبْرِضَتِ الْأَثْمَادُ أَوْ نُكِرَتْ أَوْ رَدَّتْ فَيَضُ خَلِيجٍ غَيْرِ أَثْمَادٍ^(٦)
ومات عبد العزيز برصافة هشام ؛ فرثاه أبو صخر الهذلي ؛ فقال^(٧) :

فَإِنْ تُنْسِ رَمْسًا بِالرُّصَافَةِ ثَاوِيًا فَمَا مَاتَ يَابْنَ لَعِيسٍ أَيَّامُكَ الزَّهْرُ
وَذِي وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ مَالُهُ وَذِي حَاجَةٍ قَدْ رِشَتْ لَيْسَ لَهُ وَفْرُ ١٠
وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، وَعُمَرُ أَبُو الْقَاسِمِ^(٨) ؛ أُمُّهُمْ : السَّرِيَّةُ

(١) الأبيات من قصيدة لأبي صخر الهذلي ، في كتاب (البقية من ديوان الهذليين ، طبعة أوربة ، برقم ١٢١) ، وهي قصيدة طويلة .

(٢) في الديوان « بلا نعت ولا هادي » .

(٣) في الأصل : « ولا القلائص » بدل « إلى قلائص » . وفيه أيضاً : « وحل » بدل

« ومل » . وهو تحريف .

(٤) في الأصل * معاً ومثنى فن شفع وإفراد * وصحناه من الديوان .

(٥) في الأصل * ورد العطا فاضلات بعد أوراد * وصحناه من الديوان .

(٦) البيت في الأصل محرف وناقص ، هكذا :

إِذَا تُبْرِضَتِ الْأَثْمَادُ أَوْ نَزَحَتْ أَوْرَدَتْ مِنْهَا . . . غَيْرِ إِثْمَادٍ

وصحناه من الديوان .

(٧) راجع اغ ٢١ : ١٤٧ (ج ٢١ ص ٩٥ - ٩٦ طبعة الساسي) . والبيتان من قطعة

فيها ١٠ أبيات . وفي ديوان أبي صخر الهذلي (رقم ١٢٣) ما نصه : « وقال يرثي عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد وهو حي ، وذلك أنه قال : ارثني حتى أسمع » .

(٨) هكذا جاء هنا « عمر » ، و « عمر أبو القاسم » . والذي في ابن سعد (٥ : ٣٤٧) :

« عمرو » ، و « القاسم » .

بنت حصن^(١) بن حذيفة بن بدر الفزاري ؛ ومحمد بن عبد الله ؛ والحصين ؛
والمخارق ؛ وأم عبد العزيز ؛ وأم عبد الملك ، تزوجها عبد الله بن مطيع ،
فولدت له محمدًا وعمران^(٢) ، ابني عبد الله بن مطيع ؛ ثم خلف عليها الحارث
ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي ؛ ولها يقول^(٣) :

يا أمَّ عمرانَ ما زالتَ وما برحتَ بنا الصَّباةَ حتَّى شَفَّنا الشَّقَّ
والقَلْبُ تاقَ إِلَيْكُم كَيَّ مُيَلَّاقِيكُم كما يَتوقُ إلى مَنجَاتِهِ الغَرِقُ
تُعْطِيكَ شَيْئًا قَلِيلًا وَهِيَ خائِفَةٌ كما يَمَسُّ بِظَهْرِ الحَيَّةِ الفَرِقُ

وأم محمد ، تزوجت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ؛ ثم خاف عليها
خالد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان ؛ ومريم بنت عبد الله ؛ وأمهم :
مليكة بنت الحصين بن عبد يغوث بن مروان^(٤) ؛ والحارث بن عبد الله
ابن خالد — وأمه : جوانبوذان ابنة المكعب^(٥) — أبا عثمان^(٦) ؛ اصطلاح
عليه أهل البصرة في فتنة الوليد بن يزيد .

فولد^(٧) خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ سعيداً ؛ وعبد الملك ، وأمهما :

(١) في ابن سعد : « السرية بنت عبد عمرو بن حصن » إلخ . وكذلك في جمهرة ابن حزم
(ص ١٠٥ س ٤) بتحريف قليل

(٢) في الأصل « حمدان » ، وصححاء من الأغاني (٣ : ٣٣٠) طبعة الدار .

(٣) راجع اغ (٣ : ١٠٨ - ١٠٩ و ٣ : ٣٣٠ طبعة الدار) مع اختلاف في رواية
البيت الثالث .

(٤) هكذا جاء هنا ، والذي في ابن سعد : « مليكة بنت الحصين بن عبد يغوث بن الأزرق ،
من مراد » ، والراجح أنه الصواب ، وأن ما هنا تحريف .

(٥) قال البلاذري في « أنساب الأشراف » (٤ ب : ١٥١ - ١٥٢) : « فأما عبد الله
ابن خالد ، فكان ذا قدر ؛ وولاه زياد أردشير خرة من فارس ؛ ويقال : ولاه فارس بأسرها ،
ووهب له ابنة جوانبوذان بن المكعب ؛ فولدت له الحارث بن عبد الله » .

(٦) كذا بالأصل

(٧) راجع الكلام في ك .

عائشة بنت عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي . ولسعید
بن خالد يقول موسى شهوات ، مولى بنى سهم^(١) :

سَعِيدَ النَّدَى أَغْنَى سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ أَخَا الْعُرْفِ لَا أَغْنَى ابْنُ بِنْتِ سَعِيدٍ
وَلَكِنَّا أَغْنَى ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي أَبُو أَبِيهِ خَالِدُ بْنُ أُسَيْدٍ^(٢)
عَقِيدَ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِعَقِيدٍ ٥

وولد عتاب بن أسيد : عبد الرحمن ، قتل يوم الجمل ؛ فوقف عليه على
بن أبي طالب ، فقال : « هذا يعسوب قریش ! جُدِعَتْ أَنْفِي ، وَشَقِيتُ نَفْسِي » .
وأُمُّه : جُوَيْرِيَّةُ بنت أبي جهل بن هشام ؛ وعبدُ الرحمن بن عتاب ، الذي
يقول يوم الجمل :

أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ وَالْمَوْتُ عِنْدَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ^(٣) ١٠

وَقَطَعْتُ يَدَهُ يَوْمَئِذٍ ؛ فَاخْتَطَفَهَا نَسْرٌ ، وَفِيهَا خَاتَمُهُ ؛ فَطَرَحَهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ
بِالْيَمَامَةِ . قَالَ : فَعُرِفَتْ يَدُهُ بِخَاتَمِهِ . وَزَعَمُوا أَنَّ الَّذِي قَتَلَهُ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ
الْغَامِذِيُّ ؛ قَالَ : لَقِيَنِي ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌُ مِنْ جَدِيدٍ ؛ فَطَعَنْتُهُ ؛ فَتَنَزَلَ
سِنَانِي عَنْهُ ، وَجَاوَزَتْهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ ؛ فَقَتَلَتْهُ .

وَمِنْ وَلَدِهِ : سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ وَأُمُّهُمَا : بِنْتُ أَبِي ١٥

(١) راجع اغ ٣ : ١١٨ (٣ : ١١٥ طبعة الساسي) ؛ « الشعر والشعراء » ص ٣٦٧
من طبعة أوروبا ، و ص ٥٥٩ من طبعة أحمد محمد شاكر ؛ بل ٥ : ١٠٧ : والبيت الثالث وارد
في « الاشتقاق » ص ٤٩ .

(٢) في الشعر والشعراء « كلا أبيوه » . وما هنا أجود ، وهو الموافق لرواية الأغاني .

(٣) « ولول » : اسم سيف عبد الرحمن بن عتاب ، كما ذكر صاحب اللسان (١٤) :

٢٦٣ - ٢٦٤) ، وذكر البيت شاهداً لذلك .

إهاب بن عَزِيز . ولسعيد بن عبد الرحمن ، يقول الراعي^(١) :

وَأَخْضَرَ آجِنٍ فِي ظِلِّ لَيْلٍ سَقَيْتُ بِحَوْضِهِ رَسْلًا حَرَارًا^(٢)
 سَقَيْنَاهَا عِشَاءً وَاسْتَقَيْنَا مُبَادِرُ مِنْ مَخَافَتِهَا النَّهَارًا^(٣)
 فَأَقْبَلَهَا الْحِدَاةُ بَيَاضَ نَقَبٍ وَفَخًّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ إِطَارًا
 لِحَاجَاتٍ تُحْصِرُ مَاءَ غِدْقٍ فَمَا نَسْطِيعُهَا إِلَّا خِطَارًا
 تُرْجَى مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ أَخِي الْأَعْيَاصِ أَنْوَاءُ غِزَارًا
 تَلَقَّى نَوَّوْهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ النَّوَّءِ مَا لَاقَى السَّرَارَا
 كَرِيمٌ تَعَزَّبُ الْعِلَاتُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
 مَتَى مَا تَأْتِيهِ فِي يَوْمٍ جَذْبٍ فَلَا بُخْلًا تَخَافُ وَلَا اعْتِدَارًا^(٤)
 هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي نَسَبَتْ قُرَيْشٌ فَصَارَ الْمَجْدُ مِنْهُ حَيْثُ صَارَا
 وَأَنْضَاءُ تَحْنُ إِلَى سَعِيدٍ طُرُوقًا مُنَّمْ عَجَلْنَ ابْتِكَارًا^(٥)
 عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِرَارَا
 حَمْدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضَمَارًا^(٦)

(١) راجع اغ ٢٠ : ١٦٨ (من البيت الخامس إلى آخر القطعة) . ومختصر تاريخ ابن عساكر . طبع دمشق (ج ٦ ص ١٥٠) والبيتان ٥ ، ٦ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت (ص ٣٩٩ طبعة بيروت سنة ١٨٩٥) . والبيتان ١٠ ، ١٢ في اللسان (ج ٦ ص ١٦٤) .

(٢) « الرسل » بفتحين : قطع من الإبل أو الغنم قدر عشر أو عشرين يرسل بعد قطع . و« حرار » بكسر الحاء : جمع « حرز » بضمها ، وهو الخيار من كل شيء ، يجمع « أحرار » و« حرار » .

(٣) « عشاء » : متعجلين مبادرين الصبح . يقال : « جاؤا معاشين الصبح » ، أي مبادرين .

(٤) صدره في الأغاني * متى ما تأتته ترجو فداء *

(٥) في اللسان « أنحن » ، بدل « تحن » .

(٦) في اللسان « فأصب » بدل « ولقين » .

وقال يمدحه أيضاً^(١):

إِنِّي جَعَلْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ وَقَدْ حَبَا دُونَهَا شِهْلَانُ وَالنَّيْرُ^(٢)
لَوْلَا سَعِيدٌ أَرْجَى أَنْ أَلَا قِيَهُ مَا ضَمَّنِي فِي سَوَادِ الْبَصْرِ الدُّورُ
الَوَاهِبِ الْبَخْتِ خُضْعًا فِي أَرْمَتِهَا وَالْبَيْضَ فَوْقَ تَرَاقِيهَا الدَّنَائِرُ
سَجْعَاءَ مُعْجَلَةٍ تَدْمَى مَنَاسِمَهَا كَأَنَّهَا حَرَجٌ بِالْقِدِّ مَأْسُورُ^(٣) ٥
مَا عَرَسَتْ لَيْلَةً إِلَّا عَلَى وَجَلٍ حَتَّى تَلُوحَ مِنَ الصُّبْحِ التَّبَاشِيرُ
حَتَّى أُنِيخَتْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ فِي الدَّارِ حَيْثُ تَلَاقَى الْمَجْدُ وَالْخَيْرُ^(٤)
إِلَى الْمَكَارِمِ أَحْسَابًا وَمَأْتِرَةً بَنِي الْأَكْرَامِ يَبْرِي ظَهْرَهَا الْكُورُ^(٥)
كَأَنَّ تَخَطَّتْ إِلَيْكُمْ مِنْ ذَوِي قِرَةٍ كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ نَحْوِي مَشَايِرُ^(٦)
مَا يَذَرُ اللَّهُ عَنِّي مِنْ عَدَاوَتِهِمْ فَإِنْ شَرَّهُمْ فِي الصَّدْرِ مَحْذُورُ^(٧) ١٠
إِنْ يَعْرِفُونِي فَمَعْرُوفٌ بِذِي كَرَمٍ أَوْ يَنْسُبُونِي فَعَالِي الذِّكْرِ مَشْهُورُ
يَا خَيْرَ مَا تَى أَخِي هَمٍّ وَنَاقَتِهِ إِذَا التَّقَى حَقَبٌ مِنْهَا وَتَصْدِيرُ^(٧)
زَوْرٌ مُغِيبٌ وَمَسْئُولٌ أَخُو ثِقَةٍ وَسَائِرُ مِنْ ثَنَاءِ الصَّدَقِ مَنُشُورُ

(١) هي في مختصر تاريخ ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥٠-١٥١) مع شيء من التحريف والتصحيح .

(٢) « شهلان » : جبل بالعالية بنجد ، لبني نعيم بن عامر بن صعصعة . و « النير » بكسر النون : جبل بأعلى نجد ، غربيه لبني غاضرة بن صعصعة .

(٣) « الحرج » بفتح الحاء والراء وآخرها جيم : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، لا تركب ولا يضر بها الفحل ، ليكون أسمن لها .

(٤) « الخير » ، بكسر الخاء وسكون الياء : الكرم والشرف .

(٥) « المكارم » : جمع « مكرم » ، قال في اللسان : « كرم الرجل وغيره ، بالضم ، كرمًا وكرامة ، فهو كريم . . . ومكرم ومكرمة » .

(٦) « مشاير » : من « الشتر » بفتح الشين المعجمة والتاء المثناة ، وهو انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه .

(٧) « الحقب » ، بفتححتين : جبل تشد به الحقيقة ، وهي تكون على عجز البعير . و « التصدير » حزام الرجل والهودج ، وهو في صدر البعير .

وقال فيه أيضاً^(١) :

أَسْعِيدُ إِنْكَ مِنْ قَرِيشٍ كُلِّهَا شَرَفُ السَّامِ وَمَوْضِعُ الْقَلْبِ
مُتَحَلِّبُ الْكَفَيْنِ غَيْرُ عَصِيهِ ضَيْقُ مَجَلَّتْهُ وَلَا جَذْبِ
وَإِذَا تَفَوَّلْتُ الْبِلَادُ بِنَا مَنِيَّتُهُ وَفِعَالُهُ صَحْبِي
مَتَوَاتِرَاتُ بِالْإِكَامِ إِذَا حَلَّتْ الْعِزَّازُ جَوَالِبَ النَّكْبِ
حَتَّى أَنْخَنَ إِلَى ابْنِ أَكْرَمِهِمْ حَسًّا وَكُنَّ كَمُنْجِزِ النَّحْبِ

وقال فيه أيضاً يمدحه^(٢) :

أَبْلَغُ سَعِيدَ بْنَ عَتَّابٍ مُغْلَغَلَةً إِنْ لَمْ تَغْلُكْ بِأَرْضٍ دُونَهُ غُولُ
أَنْتَ ابْنُ فَرْعَى قَرِيشٍ لَوْ تُقَايِسُهُمْ مَجْدًا لَصَارَ إِلَيْكَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ
إِذَا ذَكَرْتُكَ لَمْ أَهْجَعْ بِمَنْزِلَةٍ حَتَّى أَقُولَ لِأَصْحَابِي بِهَا : حُولُوا

زعموا أَنَّهُ أَعْطَاهُ ثَلَاثَ آلَافِ دِينَارٍ . وَكَانَ الْحَجَّاجُ نَكَحَ أُمَّهُ . وَأَنْكَحَهُ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ابْنَتَهُ حَبِيبَةً ، وَأُمُّهَا : هِنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ؛ ثُمَّ وَلَدَتْ لَهُ
خُلَيْلَانَ ، مشهورٌ خَرَهُ بِالْبَصْرَةِ ، شَهِدَ عِنْدَ سَوَّارٍ ؛ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ فِي شَيْءٍ
يسير ، وقال : « إِنْ لَهُ شَرَفًا ، وَمِثْلُهُ لَا يَكْذِبُ » . فَقَالَ خُلَيْلَانُ : « أُمَّا إِنِّي
قد كَرِهْتُ الشَّهَادَةَ ، وَبَذَلْتُ لِصَاحِبِهِ مِثْلَ الَّذِي يَطْلُبُ ؛ فَأَبَى عَلَيَّ ؛ فَلَمْ أَجِدْ
بُدًّا مِنْ أَدَائِهَا » وَاسْتَوْدَعَ مَالًا كَثِيرًا ، فَأَدَّاهُ ؛ وَكَانَ فَتًى مِنَ الْفِتْيَانِ ، يَدْخُلُ
فِي بَعْضِ مَا يُرْغَبُ لَهُ عَنْهُ .

فهو لاء بنو أبي العيص [بن أمية]^(٣) بن عبد شمس .

(١) وهذه الأبيات أيضاً في مختصر تاريخ ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥١) وفيها تحريف وتصحيف .

(٢) البيت الأول في بل ٤ ب : ١٥٠ ؛ والأبيات في مختصر تاريخ ابن عساكر (ط دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١) ٦ : ١٥١ .

(٣) [بن أمية] سقطت من الأصل ، وهي من عمود النسب .

[ولدُ نوفل بن عبد مناف]

وولدَ نوفلُ بن عبد مناف بن قُصَيٍّ : عَدِيٌّ بن نوفل ، وهو أكبرُ بنيه ،
 وبه كان يُكنى ، وأُمُّه : أُمُّ الخيار ، واسمُها هند ، بنت وهيب بن نسيب بن
 زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور ، إخوة سُليم بن منصور ،
 وأختُه لأُمِّه : مُنَيِّنة بنت الحارث بن جابر بن وهب بن نسيب ، أُمُّ بني خُوَيْلِد بن
 أَسَدِ الأَكابر ؛ ومن أَجلِ ذلك استنصرهم عديُّ بن نوفل حين نازع عبدَ المطلب
 في سِقَاية عَدِيٍّ ، التي بالمشعرَيْن بين الصَّفَا والمَرْوَةِ ؛ وفيها يقول مطرُودُ
 الخزاعيُّ ، يمدح عَدِيَّ بن نوفل :

وَمَا النَّيْلُ يَأْتِي بِالسَّفِينِ يَكْفُهُ بِأَجْوَدَ سَيْبًا مِنْ عَدِيٍّ بَنِ نَوْفَلٍ
 وَأَنْبَطَتْ بَيْنَ الْمَشْعَرَيْنِ سِقَايَةٌ لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْهُلٍ ١٠

قال المصعبُ : وأخبرني القداحُ مَوْلَاهُم ، فقيهُ أهل مكة يُقال له سالمٌ^(١) ،
 قال : أدركتُ سِقَايةَ عَدِيٍّ هذه ، يُسْقَى عليها اللبنُ والعسل .

وكان نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم تزوَّج بنتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بن العباس^(٢) ؛ فولدتُ
 له غلامًا سَمَاهُ عَلِيًّا ؛ فكان إذا رآه ، قال : « هذا ابن السَّقَايَتَيْنِ » . وكان

(١) أخطأ المصعب في اسم « القداح » ، والظاهر أنه لم يتقن اسمه ، ولذلك قال : « يقال له
 سالم » . وإنما هو « سعيد بن سالم القداح » ، وهو من شيوخ الشافعي ، وكان يفتي أهل مكة ، وأصله
 من خراسان ، وقيل من الكوفة . وأما وصف المصعب إياه بأنه مولى بني عدي ، فإدراكه دليلًا عليه ،
 ولا ذكره غير المصعب هنا ، ولم ينقلوه عنه . ولعله وهم في ذلك أيضاً كما وهم في اسمه ، كتبه أحمد محمد شاكر

(٢) اسمها « ميمونة » . وأبوها « عبيد الله بن عباس » بالتصغير ، كما في طبقات ابن سعد
 (٥ : ١٥٢ س ١١) والمخبر (ص ٤٤١) . وفي الأصل « عبد الله » . وهو خطأ .

عبد المطلب منعه أن يحفر ؛ ثم أذن له بعد ؛ فقال عدي^(١) :

مَتَى أَدْعُ عَوَّامًا وَيَأْتِ ابْنُ أُمِّهِ حِزَامٌ فَمَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرُ مُفْرَدٍ
تَطْفُ أَسَدٌ حَوْلِي بِحَدِّ رِمَاحِهَا وَيَأْتُوكَ أَفْوَاجًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ^(٢)

وعمر بن نوفل ؛ وأبا عمرو ؛ وعبد عمرو ، وأمة بنت نوفل^(٣) ، تزوجها
أمية بنت حارثة بن الأوقص ؛ فولدت له صفية بنت أمية ، ثم خلف عليها بجاد
بن قيس بن سويد ، من بني كنانة ، فولدت له عبيد الله ؛ وضعيفة بنت نوفل ،
لها مدرك بن هاشم بن سعيد بن سهم ؛ وأثمهم ؛ قلابة بنت جابر بن نصر بن مالك
بن حنبل ؛ وعامر بن نوفل ، وأمه ؛ فكيهة بنت جندل بن أثير بن نهشل بن دارم .
فولد عدي بن نوفل ؛ المبارك ، واسمه عبد الله ؛ والصالح ، واسمه عبيد الله ؛
والفارعة ؛ وأثمهم ؛ الناقصة بنت أسد بن عبد العزى بن قصي ؛ ومطعم بن
عدي ؛ وطعيمة بن عدي ، قتل يوم بدر كافرًا ، وهو الأعرج ؛ وأثمهما ؛ فاختة
بنت عباس بن عامر بن حيي بن رغل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن
بهثة بن سليم بن منصور . وإنما أنجبت بنو رغل وذكوان ، وهم حلفاء بني
نوفل ، وهم أيضا من بني سليم ، فأبجدوا عامر بن الطفيل على أصحاب رسول الله

(١) راجع « معجم الشعراء » للربزباني ص ٢٥١ ؛ وهما بيتان من قطعة فيها ؛ أبيات ، أوردها
الربزباني كما يلي :

مَتَى يَدْعُ مَوْلَى مِنْ مَوَالِيكَ تَلْقَى مَتَى أَدْعُ مَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرُ أَوْحَدٍ
مَتَى أَدْعُ عَوَّامًا وَيَأْتِ ابْنُ أُمِّهِ حِزَامٌ فَمَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرُ مُفْرَدٍ
تَرَى أَسَدًا حَوْلِي بِحَدِّ رِمَاحِهَا وَيَأْتُوكَ أَفْوَاجًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ
بَنُو أَمْنًا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَمِنْ نَسْلِ شَيْخٍ مَجْدُهُ غَيْرُ مُقَعَدٍ

(٢) قوله « تطف أسد » : يريد بني أسد بن عبد العزى بن قصي .

(٣) هكذا هنا . وفي الخبر (ص ١٩ س ٩ - ١٠) « آمنة بنت نوفل بن عبد مناف » .

صلى الله عليه وسلم ، الذين قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ مِنْ أَجْلِ طُعْمَةٍ^(١) ؛ وكان الذي أنجد
عامراً أنس بن عباس ، وهو الأصم ؛ فنفر مع عامر بنو رِغْلٍ وبنو ذَكْوَانَ وبنو
عُصَيَّة ، هؤلاء كلهم من بني سُليم ؛ وأبَت عامر بن صَعَصَعَةَ أَنْ يَعِينُوا عامراً بن
الطُّفَيْل ، لأنَّ عامراً بن مالك ، هو أبو بَرَاء ، كان خفير أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، الذين قتلهم عامر بن بئير مَعُونَةَ . ولذلك قال حَسَّانُ بن ثابت^(٢) :

بَنِي أُمِّ الْبَنِينِ أَلَمْ يَرُوعَكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ ذُؤَابَةِ أَهْلِ نَجْدٍ
تَهْكُمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ لِيُخْفِرَهُ وَمَا خَطَا كَعَمْدٍ
فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَفَالَجٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ :
« عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ » .

- ١٠ هؤلاء كلهم من بني سُليم ، وَلَقَتَلَى أَصْحَابِ بِئْرِ مَعُونَةَ دَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
الله عليه وسلم أربعين ليلةً ، حتى نزل عليه : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ)^(٣) . فأمسك عنهم . ويُقال إنَّ عليَّ
بن أبي طالب قال : « رَأَيْتُ طُعْمَةً قَدْ عَلَا رَأْسَ كَثِيبٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ سَاوَاهُ
سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ؛ فَصَدَّتْ لَهُ ، وَلَمْ آتِهِ حَتَّى قَتَلَ سَعْدٌ ؛ فَلَمَّا رَأَى أَنِّي أَصْعَدُ الْكَثِيبَ
إِلَيْهِ ، انْحَطَّ عَلَيَّ ، وَكَانَ رَجُلًا جَسِيًّا ؛ فَخَشِيتُ أَنْ يَلَوْ عَلَيَّ ؛ فَانْحَطَطْتُ فِي
السَّهْلِ ؛ فَظَنُّوا أَنِّي فَرَرْتُ مِنْهُ ؛ فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « فَرَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ » ،

(١) انظر خبر بئر معونة في سيرة ابن هشام (ص ٦٤٨ - ٦٥٢ طبعة أوربة ، ج ٣
ص ١٨٤ - ١٩١ طبعة الحلبي) .

(٢) راجع « ديوان » حسان بن ثابت (نشر هرسفلد) : رقم ١١١ ص ٥٠ - (ص ١٠٦ -
١٠٧ شرح عبد الرحمن البرقوقي ، طبعة التجارية بمصر سنة ١٣٤٧) .

(٣) الآية ١٢٨ من سورة آل عمران . وانظر مسند الإمام أحمد بن حنبل ، في الأحاديث
(٥٦٧٤ ، ٥٨١٢ ، ٥٨١٣ ، ٥٩٩٧ ، ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ بتحقيق أحمد محمد شاكر) .
وصحيح مسلم (ج ١ ص ١٨٧ - ١٨٨ طبعة بولاق) وتفسير ابن كثير (ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٣٩
طبعة المنار) .

فقلتُ له : « قَرِيبًا مَفْرُؤُ ابْنِ الشَّتْرَاءِ » ، (وهذا مَثَلٌ تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ)^(١) . فلما استوتَ قَدَمَايَ بِالْأَرْضِ ، وَقَفْتُ لَهُ ؛ فَاَنْحَدَرْتُ إِلَيْهِ ، وَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ ؛ فَسَمِعْتُ قَائِلًا مِنْ خَلْفِي يَقُولُ : « طَأْطِئِي رَأْسَكَ » ، فجعلتُ رَأْسِي فِي صَدْرِ طُعَيْمَةَ ، وَإِذَا بَرَقَّةٌ مِنَ السَّيْفِ ، فَأَخَذْتُ قِحْفَ طُعَيْمَةَ ؛ فَسَقَطَ مَيِّتًا . وَإِذَا حَمْرَةٌ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

٥ وَأَمَّا مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ ، فَكَانَ مِنْ حُلَفَاءِ قُرَيْشٍ وَسَادَاتِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ ؛ وَهُوَ الَّذِي أَطْلَقَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ مِنْ أَيْدِي قُرَيْشٍ ، بَعْدَ مَا تَعَلَّقُوا بِهِ ؛ وَكَانَ سَعْدٌ قَدِيمَ مُعْتَمِرًا ؛ فَأَجَارَهُ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لَوْ أَنَّ قَتَى نَالَ السَّمَاءَ بِكَفِّهِ لَنَالَ عَدِيٌّ بَابَهُ بَسْلَالِهِ^(٢)

١٠ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِئَةً لَهْلُؤَ النَّتْنَى (يَعْنِي أُسَارَى بَدْر) ، لَوَهَبْتُهُمْ لَهُ »^(٣) . وَمَاتَ مُطْعِمٌ بِمَكَّةَ قَبْلَ بَدْرٍ .

وَالْخِيَارُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَأُمُّهُ : الرَّبَابُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حُبَابٍ . وَإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : الْحَصَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ؛ وَأَبُو عَزَّةَ الشَّاعِرُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ أَهْيَبَ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ ؛ وَعُمَيْرُ بْنُ الْحَصَيْنِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِثْلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

١٥

(١) هَكَذَا قَالَ الْمَصْعَبُ « هَذَا مَثَلٌ تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ » . وَالَّذِي فِي الْفَائِقِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ (١ : ٦٣٦ طَبْعَةُ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ) وَالنَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٢ : ٢٠٤) أَنَّهُ مِنْ كَلَامٍ عَلَى نَفْسِهِ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « ابْنُ الشَّتْرَاءِ : رَجُلٌ كَانَ يَصِيبُ الطَّرِيقَ ، وَكَانَ يَأْتِي الرِّفْقَةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ ، حَتَّى إِذَا هَمَوْا بِهِ نَأَى قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يَصِيبَ مِنْهُمْ غَرَةً » . زَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « الْمَعْنَى : إِنَّ مَفْرَهُ قَرِيبٌ ، وَسَيَعُودُ . فَصَارَ مَثَلًا » .

(٢) لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْبَيْتَ فِي دِيْوَانِ حَسَّانٍ .

(٣) هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٦ ص ١٧٣ ، وَج ٧ ص ٢٤٩ مِنْ فَتْحِ الْبَارِي طَبْعَةُ بُولَاق) .

- فولد مُطْعِمُ بن عديّ : جُبَيْرًا^(١) ، أُسْلَمَ ، وَرَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
 وكان يؤخّذُ عنه النَّسَبُ ، وهو أحد الذين دفنوا عثمان بن عفّان ، وصلى عليه ؛
 وأمّه : أمُّ جَمِيل بنت شعبة^(٢) بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن
 مالك بن حِثْل . فولد جُبَيْر بن مُطْعِم : مُحَمَّدًا ، رُوِيَ عنه الحديث ؛ وأمُّ حبيب ،
 ولدت عبد الله بن سعيد بن العاصي ، وعبد العزيز وعبد الملك ، ابني عبد الله بن
 خالد بن أسيد ؛ ونافع بن جُبَيْر ، رُوِيَ عنه الحديث^(٣) ؛ وأبا سليمان ؛ وسعيداً
 الأصغر ؛ وعبد الرحمن الأكبر ، وأمهم : أمُّ قتال بنت نافع بن ضريب بن عمرو
 بن نوفل بن عبد مناف ؛ وسعيداً الأكبر بن جُبَيْر ، وأمّه : قوالة بنت الحكم
 بن قريع بن حكيم بن أميّة بن حارثة بن الأوقص .
 ١٠ فولد الخيَّارُ بن عديّ : عَدِيًّا الأكبر ، وأمّه : أمُّ أناس بنت أميّة ، أو
 عبد أميّة ، بن عبد شمس ؛ وعَدِيًّا الأصغر . وأمّه : أمُّ فاختة بنت عباس بن عامر
 بن حَيٍّ بن رِعل ، خلف عليها الخيَّارُ بعد أبيه .
 فولد عديّ الأكبرُ بنُ الخيَّار : عِيَاضًا ، وأمّه : أثاثة ، واسمها هند ، بنت
 سُفْيَان بن أميّة بن عبد شمس ، وعُبَيْد الله بن عديّ ، وقد رُوِيَ عنه الحديث ،
 ١٥ وأمّه : أمُّ قتال بنت أسيد بن أبي العيص ؛ وجُبَيْر بن عديّ .
 فولد عياضُ بن عديّ : عَدِيًّا ، به كان يُكنى ، وأمّه : عَصَاء بنت عمرو بن
 أميّة بن عِلَاج ، من ثَقِيف .

(١) جبير بن مطعم مترجم في الاستيعاب (ص ٨٩ - ٩٠) والإصابة (١ : ٢٣٥ - ٢٣٦) .
 (٢) هذا هو الثابت في المخطوطة هنا ، وهو الموافق لما في جمهرة الأنساب (ص ١٥٨ س ١٩
 وص ١٥٩ س ٦ - ٧) . ووقع في الاستيعاب والإصابة « سعيد » بدل « شعبة » . وهو تصحيف وخطأ .
 انظر مثلاً ترجمة (ابن أبي ذئب) الفقيه المشهور ، واسمه « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن
 أبي ذئب » ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس « إلخ - في التهذيب (٩ : ٣٠٣) .
 (٣) « نافع بن جبير » له ترجمة في ابن سعد (٥ : ١٥٢ - ١٥٣) ، والتاريخ الكبير للبخاري
 (٤ / ٢ / ٨٢ - ٨٣) ، والتهذيب (١٠ : ٤٠٤ - ٤٠٥) .

فولد عدى بن عياض : عبد الملك ، قتلته الحرورية مع عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

٥ وولد عبید الله بن عدی بن الخیار : المختار ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ . فولد المختار بن عبید الله : عبید الله ؛ وعبد الله ؛ وعبيدة ، تزوجها عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدت له نسوة .

وولد عبد الله بن عدی ، وهو أخو عبید الله بن عدی لأُمِّه : عبد الرحمن ؛ وعبد العزيز ، لأُمِّی وَلَدٍ . فولد عبد العزيز بن عبد الله بن عدی : عبید الله بن عبد العزيز ، استشهد عام قسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك ، في خلافة سليمان بن عبد الملك ؛ وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

١٠ وولد عدی الأصغر بن الخیار : عبد الرحمن ، وأُمُّه : بنت سلمة بن غيلان بن سلمة بن مالك الثقفي ؛ وعبد الله ؛ وشعبة ، وأُمُّهما من بنی هلال ؛ والوليد بن عدی ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وعباس بن عدی ، أُمُّه : بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس . فولد عبد الرحمن بن عدی : رزين ، وعروة ، قتلته الحرورية مع عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ وأُمُّهم من بنی رِغْل ؛ وسعيد بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : ريمانة ، أُمُّ وَلَدٍ . وولد شعبة بن عدی الأصغر : عبد الله ، الشهيد عام المحرقات في البحر^(١) ، وأُمُّه : حميدة بنت عبید الله بن عدی .

وولد الوليد بن عدی : سعيداً ، وعدياً ، وأُمُّهما من بنی رِغْل ؛ ومحمد بن الوليد ، وهشاماً ، وعماراً ، وأُمُّهم : أُمُّ البين بنت هاشم بن أبي سفيان بن عثمان ؛ وكان هشام بن الوليد يسكن السوارقية^(٢) على ثلاثة أميال من المدينة ، ويحدث

(١) ورد اسمه في جمهرة الأنساب (ص ١٠٧ ص ١١) « عبد الله بن سعيد » ، وهو خطأ ،

صوابه ما هنا أن اسم أبيه « شعبة » .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٥ : ١٦٤ - ١٦٥ .

أَنَّ النَّاسَ يُحَازُونَ إِلَيْهَا ، يَحْدُثُ ذَلِكَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ : قَالَ لِي خُبَيْبٌ : « مَا فَعَلْتَ أَرْضُكُمْ بِالسُّوَارِ قِيَّةً ؟ » قُلْتُ : « عَلَى حَالِهَا » ، قَالَ : « تَمَسَّكُوا بِهَا ! فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُونَ أَنْ يُحَازُوا إِلَيْهَا »

فولدُ عُمارة بن الوليد بن عدى الأصغر بن الحارث بن عدى بن نوفل : هِشَامًا ، وكان عالمًا بِأَنْسابِ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا ؛ وهِشَامُ بْنُ عُمارة بن الوليد ، كان يُحَدِّثُ عَنْهُ ^(١) ؛ وَالْأَسْوَدَ بْنَ عُمارة ، كان شاعرًا ، وكان في صحابة المهدي ؛ وهو الذي يقول لمحمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت ^(٢) :

حَقَرْتُكَ ^(٤) شُرْطِيًّا فَأَصْبَحْتَ قَاضِيًّا فَصِرْتَ أَمِيرًا ! أَبْشِرِي قَحْطَانَ !
أَرَى نَزَوَاتٍ بَيْنَهُنَّ تَفَاوَتْ وَلِلدَّهْرِ أَخْدَاثٌ وَذَا حَدَثَانُ
أَرَى حَدَثًا مِيطَانُ مُنْقَلِعٌ لَهُ وَمُنْقَلِعٌ مِنْ دُونِهِ وَرِقَانُ ^(٣) ١٠

وولد عمرو بن نوفل بن عبد مناف : طَرِيفًا ، وأُمُّهُ : أُمُّ قَتَالِ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ ؛ وَإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمِّيَّةَ ، وَفَاحِشَةُ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمِّيَّةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الشَّقَفِيِّ . فولد طَرِيفُ بْنُ عَمْرِو :

(١) هكذا هنا ، والذي في جبهة ابن حزم (ص ١٠٧ س ١٣) أن عمه «هشام بن الوليد محدث». ولم أجد في تراجم المحدثين هذا ولا ذاك .

(٢) راجع اغ (١٣ : ١٤ بولاق - ١٣ : ١٣ ساسي) مع بيت رابع وهو :
أَقِيمِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَوْ أَرَبِي لِكُلِّ أَنْاسٍ دَوْلَةً وَزَمَانِ

(٣) « مِيطَان » ، بفتح الميم وسكون الياء التحتية وبالطاء المهملة وآخره نون : جبل من جبال المدينة . ويقع في الأغاني « مِيطَان » بالياء الموحدة ، وهو تصحيف . و « مِيطَان » بما يستدرك على صاحب القاموس وشارحه الزبيدي ، فإنهما لم يذكرهما . و « وَرِقَان » بفتح الواو وكسر الراء وبالقفاف وآخره نون : جبل بالقرب من المدينة . وهذا البيت والذي قبله في معجم البلدان (٨ : ٤١٥) ونسبهما إلى « نوفل بن عمار بن الوليد » . وفي روايته « منقطع » بدل « منقطع » في الموضع الثاني . وفي الأغاني « منقطع » في الموضعين .

نافعاً ، وأُمُّه : صفية بنت عبيد الله بن بجاد ، من بني مَلَكَانَ من كِنَانَةَ فولد نافع بن طَرِيف : عمراً ، وأباً بكر ؛ ومحمّداً ؛ وأمّ قتال ، ولدت نافع بن جُبَيْر ؛ وأُمُّهُمْ : غنّية بنت أبي إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم .

٥ وولد عبد عمرو بن نوفل : قرظة ، وأُمُّه : عاتكة بنت الأخيف^(١) بن علقمة بن عبد بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص ، وأخوه لامّة : عبّد بن زَمْعَة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك . فولد قرظة بن عبد عمرو : عمراً الأكبر ؛ وعمراً الأصغر ؛ وسَهْلاً ؛ وسَهَيْلاً ؛ وكنود ، ولدت لعُتْبَة بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس ؛ ثمّ خلف عليها معاوية بن أبي سفيان ، وفاخِنة بنت قرظة ، ولدت لمعاوية بن أبي سفيان ؛ والوليد بن قرظة ؛ وهشاماً ؛ وأباً أميّة ؛ ومُسْلِمًا ، قُتِلَ يومَ الجمل ، وأُمُّهُمْ : فاطمة بنت عُتْبَة بن ربيعة .

١٥ وولد عامر بن نوفل بن عبد مناف : الحارث ، قُتِلَ يومَ بدر كافرًا ، قَتَلَهُ حُبَيْب بن إساف ؛ وأنيس بن عامر ؛ وفاخِنة بنت عامر ، ولدت لسهيل بن عمرو ، ثمّ خلف عليها عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم ، فولدت له أبا إهاب^(٢) ؛ وأُمُّهُمْ : هالة بنت فراضة بن ذى الحناظل ، واسمُها مالك ، بن عمرو بن نصر بن قَعْن .

فولد الحارث بن عامر : عُقْبَة ، وهو أبو سرّوعة ، وهو الذي قتل حُبَيْب بن

(١) قال الحافظ في الإصابة (٤ : ١٩٣) : « نجاء معجبة بعدها مثناة تحتانية ، من بني هصيص بن عامر بن لؤى » .

(٢) في ترجمة « أبي إهاب بن عزيز » من الإصابة (٧ : ١١ - ١٢) أن أمه « فاخنة بنت عمرو بن نوفل » . وما هنا هو الصحيح الموافق لأبعد الغاية (٥ : ١٤٢) . وما في الإصابة خطأ .

عَدَى^(١) ، وأُمُّه : بنت عياض بن رافع ، من خُزاعة ، وأُخْتُه لأُمِّه : خَدِيجَةُ بنت عُبيدة بن الحارث بن المطلب ؛ والوليد بن الحارث ؛ وأبَا مُسْلِم ، وأُمُّهُمَا : دُرَّة ابنة أَبِي لَهَب ؛ وأبَا حَسِين بن الحارث ، وأُمُّه : أُمَامَةُ بنت خليفة بن النعمان ، من بكر بن وائل . وأبو حَسِين بن الحارث هو الذي دَبَّ إلى خُبَيْب ، فأَخَذَهُ ، فجعله في حِجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِحَاضِنَتِهِ ، وَكَانَتْ مَعَ خُبَيْبٍ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا : « مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ أَنْ أَذْبَحَهُ بِهِذِهِ الْمَوْسَى ، وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ قَتْلِي غَدًا ؟ ! » فَقَالَتْ لَهُ : « إِنِّي أَمْنَتُكَ بِأَمَانِ اللَّهِ ! » فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَقَالَ : « مَا كُنْتُ لِأَفْعَلُ » .

ومن ولد أَبِي حَسِين : عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن أَبِي حَسِين ، حَدَّثَ عَنْهُ مَالِكُ بن أَنَسٍ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بنت عُقْبَةَ بن الحارث بن عامر بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَأُمُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الرحمن أَيْضًا : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء بنو نَوْفَل بن عبد مَنَاف .

[وَلَدُ عَبْدِ الْعُزَّى بنِ قُصَيٍّ]

وولدَ عَبْدُ الْعُزَّى بنِ قُصَيٍّ : أَسَدًا ؛ وَعَاتِكَةَ ، وَأُمُّهُم : أُمُّ رَائِطَةَ^(٢) ، يُقَالُ

(١) راجع « تاريخ » الطبري ١ : ١٤٣٦ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٤٢٩ - ٤٣٢ ؛ والإصابة (٤ : ٢٤٩ - ٢٥٠) . و « سروعة » بفتح السين وكسرهما مع سكون الراء . انظر الإصابة (٧ : ٨١) وشرح القاموس (٥ : ٣٧٨) . وقد زعم شارح القاموس أن المصعب وابن أخيه الزبير يذهبان إلى أن أبا سروعة هو أخو عقبة ، وليس عقبة نفسه . وما هنا ينفي هذا الزعم .

(٢) رسمت في الأصل هنا هكذا « رايطة » بالألف بعد الراء . ورسمت في كتاب المحبر (ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٧) « ريطة » دون ألف . وفي مثل هذا الاسم خلاف ، انظر تفصيله في شرح القاموس مادة (ريطة) .

لها الحظيّا بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وكان يُقال لأسد مُسلم ؛ فقال
أميّة بن أبي الصلت ، يرثي مَنْ قُتِلَ من بني أسد ببدر^(١) :

عَيْنُ بَكْيٍ بِالمُسْبَلَاتِ أبا العا صِي وَلَا تَذْكُرِي على زَمَعَةٍ^(٢)
لِبَنِي مُسْلِمٍ لَهُمْ خَرَّتِ الجَوْ زَاه لَا خَانَةٌ وَلَا خَدَعَةٍ^(٣)
وَهُمُ الهَامَةُ الوَسِيطَةُ مِنْ كَعْدِ بِي وَمَنْ هُمْ كَذِرُوةِ القَمْعَةِ^(٤)
أَنْبَتُوا مِنْ مَعَاشِرِ شَعَرَ الرَّأ سِي وَقَدْ بَلَّغُوهُمْ المَنْعَةَ^(٥)
وَهُمُ الْمُطْعِمُونَ إِنْ قَحَطَ القَط رُ وَأَصْحَتْ فَلَا تَرَى قَزَعَةٍ^(٦)
أَمْسَىٰ بنو عَمَّهِمْ إِذَا جَلَسَ النَّا دِي عَلَيْهِمْ أَكْبَادُهُمْ وَجَعَهُ

ولدت عاتكة بنت عبد العزّي لسعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْنُص بن كعب
بن لوئى : هاشمًا ؛ وهشامًا ؛ ومُهَشَّمًا ؛ ورَيْطَةً ؛ والصَّمَاءُ ؛ وأمّ الخير ؛ وقِلَابَةً ،
يُقال لها « العَرَقَةُ » .

فولدَ أَسَدُ بن عبد العزّي : الحارثُ ، وبه كان يُكنّى ، وهو أكبر ولده ؛
والمُطَلِّبُ ؛ وعبد الله ، لم يُعْقِبَا ؛ وأمّ حبيب ؛ ونسوة ، وأمهم : بنت عوف بن

(١) هذه الأبيات بنحوها في سيرة ابن هشام بروايتين (ص ٥٣٣ طبعة أوربة - ج ٤
ص ٤٠٦ - ٤٠٨ طبعة الشيخ محيى الدين عبد الحميد) فالرواية الأولى رواية ابن إسحق ، ثم قال ابن
هشام : « هذه الرواية لهذا الشعر مختلطة ليست بصحيحة البناء » ، ثم رواها عن خلف الأحمر وغيره .
والروايتان تخالفان ما هنا بعض الخلاف .

(٢) في روايتي ابن هشام « أبا الحارث لا تذخرى على زمعه » .

(٣) « خانة » : جمع خائن . و « خدعة » يفتح الحاء والدال : جمع خادع .

(٤) « القمعة » : أعلى السنام من البعير أو الناقة .

(٥) في الأصل « المتعة » بالتاء بدل النون . ولا معنى لها هنا ، والتصحيح من السيرة .

(٦) « أصحّت » بالصاد المهملة : من الصبحو . « القزعة » بفتح القاف : القطعة من السحاب .

- عُبَيْدُ بْنُ عُوَيْجٍ بْنُ عَدَى بْنِ كَعْبٍ ؛ وَأُمُّ حَبِيبِ بِنْتِ أَسَدٍ جَدَّةُ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَنَوْفَلُ بْنُ أَسَدٍ ؛ وَحَبِيبًا ؛ وَصَيْفِيًّا ، لَمْ يُعَقِّبْ ؛ وَرُقَيْيَّةَ ، جَدَّةُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ ؛ وَأُمُّهُمْ كُلُّهُمْ : خَالِدَةُ ، يُقَالُ لَهَا « قَبَّةُ الدِّيَابِجِ »^(١) ، بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ؛ وَطَالِبًا ؛ وَطَلْحِيًّا ؛ وَخَالِدًا ، لَمْ يُعَقِّبُوا ، أُمُّهُمْ : الصَّعْبَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ صُقْلٍ مِنْ بَنِي جَعْفَرِيٍّ ؛ وَالْحَوَيْرِثُ بْنُ أَسَدٍ ، أُمُّهُ مِنْ تَقِيفٍ ؛ وَهَاشِمًا ؛ وَمُهَشَّمًا ؛ وَعَمْرًا ، بَنِي أَسَدٍ ، وَهُوَ الَّذِي زَوَّجَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَلَا عَقِبَ لَهُ وَلَا لِأَخَوَيْهِ هَاشِمٍ وَمُهَشَّمِ ابْنَيْ أَسَدٍ ، وَأُمُّهُمْ : مُنْهِيَّةٌ^(٢) بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ ؛ وَخُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ ، وَفِي وَلَدِهِ الْعَدَدُ ، وَأُمُّهُ : زُهْرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ حُبَشَى بْنِ رُوَيْبَةِ بْنِ هِلَالٍ ، مِنْ بَنِي كَاهِلِ بْنِ أَسَدٍ .
- ١٠ ثُمَّ وَلَدَ نَوْفَلُ بْنُ أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى : وَرَقَّةَ بْنَ نَوْفَلٍ^(٣) وَصَفْوَانَ ، أُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ أَبِي كَبِيرٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ .
- فَأَمَّا وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ ، فَلَمْ يُعَقِّبْ ؛ وَكَانَ قَدْ كَرِهَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ ، وَطَلَبَ الدِّينَ فِي الْآفَاقِ ، وَقَرَأَ الْكُتُبَ . وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ تَسْأَلُهُ عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسُبُّوا وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ؛ فَإِنَّهُ رَأَيْتُهُ فِي ثِيَابٍ بَيْضٍ »^(٤) . وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ^(٥) :

(١) راجع ما مضى ص ١٦ (س ١٦) ؛ ١٧ (س ٥ - ٦) .
 (٢) « منية » بضم النون وفتح الهاء وتشديد الياء التحتية المفتوحة ، كما في القاموس وشرحه (١٠ : ٣٨٢ تاج العروس) . وفي الأصل « تاهية » ، وهو خطأ واضح .
 (٣) اص ٩١٣١ .
 (٤) ورد هذا المعنى من أوجه متعددة . انظر الترمذي (٣ : ٢٥١ بشرح المباركفوري) والإصابة (٦ : ٣١٨ - ٣١٩) ومجمع الزوائد (٩ : ٤١٦) .
 (٥) البيتان في الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٣٤١ بتحقيق أحمد محمد شاكر) منسوبان لزهير بن جناب . وفي نسبتهما خلاف كثير ، أشار إليه أحمد محمد شاكر هناك .

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرُ بِكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى^(١)
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنَ أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

فهرّ بِلَال بن رَبَاح ، وهو يُعَذِّب بِرَمَضَاء مَكَّة ، فيقول : « أَحَدٌ . أَحَدٌ . »
فوقف عليه ، فقال : « أَحَدٌ . أَحَدٌ . » والله يا بِلَال . ونهاهم عنه ؛ فلم ينتهوا ؛ فقال :
« والله لئن قتلتموه ، لَأَتَّخِذَنَّ قَبْرَهُ حَنَانًا^(٢) » ، وقال^(٣) :

لَقَدْ نَصَحْتُ لَأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ : أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَغُرُّكُمْ أَحَدُ
لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا هَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَقُولُوا : بَيْنَنَا حَدُّ
سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ لَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ فَرْدٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلُ سَبَّحَهُ الْجُودِيُّ وَالْجَمَدُ
مُسَخَّرٌ كُلُّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَاوِيَ مُلْكَهُ أَحَدُ
لَمْ تُغْنِ عَنْ هُرْمِزٍ يَوْمًا خَزَائِنُهُ وَالْخُلْدَ قَدْ حَاوَلَتْ عَادٌ فَمَا خَلَدُوا
وَلَا سُلَيْمَانُ إِذْ أَدْنَى الشُّعُوبِ لَهُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ تَجْرِي بَيْنَهَا الْبُرْدُ
لَا شَيْءَ مِمَّا تَرَى تَبْقَى بِشَاشَتِهِ يَبْقَى الْإِلَهُ وَيُودِي الْمَالُ وَالْوَلَدُ

(١) « لا يحرق » بضم الحاء ، أى : لا يرجع إلى النقص ، من « الحور » ، وهو الرجوع إلى
النقص . والشطر الثاني في الشعراء * فتدركه عواقب ما جرى *

(٢) أشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦ : ٣١٨) في ترجمة ورقة بن نوفل ، إلى هذا
الخبر ، نقلًا عن الزبير بن بكار : « حدثنا عثمان بن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد
عن عروة بن الزبير » إلخ . ثم قال الحافظ : « وهذا مرسل جيد ، يدل على أن ورقة عاش إلى أن دعا
النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام حتى أسلم بلال » . وقوله « لَأَتَّخِذَنَّ قَبْرَهُ حَنَانًا » بفتح الحاء المهملة ،
قال الأثير في النهاية (١ : ٢٦٦) : « أراد : لأجعلن قبره موضع حنان ، أى مظنة من رحمة الله » .

(٣) روى الخبر والإبيات صاحب الأغاني (٣ : ١٤ طبعة بولاق - ٣ : ١٢٠ - ١٢١ طبعة
دار الكتب) عن كتاب الزبير بن بكار ، مع بعض الاختلاف في الرواية وترتيب الأبيات .

وَأَمَّا صَفْوَانُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ ، فَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قَبْلِ بُسْرَةَ ، هِيَ أُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ، جَدَّةُ عَائِشَةَ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ ، أُمُّ أَبِيهَا ؛ وَعَائِشَةُ هِيَ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَبُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ هِيَ الَّتِي حَدَّثَتْ عَنْهَا مَرْوَانُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْ مَسٍّ الذَّكَرِ الْوُضُوءُ » ؛ وَهِيَ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ ^(١) .

٥

وَعَدِيٌّ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ ، أُمُّهُ : بِنْتُ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ ، أُخْتُ تَابِطَ شَرًّا الْفَهْمِيِّ ؛ وَكَانَ عَدِيٌّ وَالِيًا لِعُمَرَ أَوْ لِعُثْمَانَ عَلَى حَضَرَمَوْتٍ ؛ وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ؛ وَكَانَ يَكْتُبُ إِلَيْهَا أَنْ تَشْخَصَ إِلَيْهِ ، فَلَا تَفْعَلْ ؛ فَكُتِبَ إِلَيْهَا ^(٢) :

١٠ إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَخْلُ بِيَوَادِيهِ
وَلَمْ تَمْسِ قَرِيبًا هِيَ يَبِجَ الْحُزْنَ دَوَاعِيهِ
فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا الْأَسْوَدُ بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ (وَهُوَ وَهِي لَعَاتِكِ بِنْتُ أُمِّيَّةِ
بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ) : « قَدْ بَلَغَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ ؛
فَأَشْخَصِي إِلَيْهِ » .

١٥ وَبَقِيَّةُ وَلَدِ نَوْفَلٍ مِنْ وَلَدِ الْحَصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَدِيٍّ
بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ .

وَوَلَدُ الْحَوَيْرِثُ بْنُ أَسَدٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ : عُثْمَانُ ، يُقَالُ لَهُ « الْبَطْرِيقُ » ،
لَا عَقِبَ لَهُ ، وَأُمُّهُ : تُمَاضِيرُ بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ ^(٣) ؛ ذَكَرُوا

(١) انظر ترجمة « بسرة بنت صفوان » في طبقات ابن سعد (٨ : ١٧٨ - ١٧٩) ، والإصابة (٨ : ٣٠) . وقد مضى بعض خبرها (ص ١٧٣) .

(٢) راجع البيت الأول في أغ ١٣ : ١٣٥ .

(٣) في كتاب الخبر (ص ٣٠٧ س ١ - ٢) أنه من أبناء الحبشيات . والظاهر أن ما هنا أثبت ، لمعرفة المصعب بأنساب قريش والحجة به فيها .

أن عثمان خرج إلى قيصر ، فسأله أن يملكه على قریش ، وقال : « أُحْمِلُهُمْ عَلَى دِينِكَ ، فَيَدْخُلُونَ فِي طَاعَتِكَ ! » ففعل ، وكتب له عهداً وختمه بالذهب ؛ فهابت قریش قيصر ، وهُمُّوا أَنْ يَدِينُوا لَهُ ؛ ثُمَّ قَامَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ أَبُو زَمْعَةَ ؛ فَصَاحَ ، وَالنَّاسُ فِي الطَّوَافِ : « إِنْ قُرَيْشًا لَقَاحٌ ! لَا تَمْلِكُ وَلَا تَمْلِكُ ^(١) ! » فَاتَّسَعَتْ قُرَيْشٌ عَلَى كَلَامِهِ ، وَمَنْعُوا عُمَانَ مِمَّا جَاءَ لَهُ ؛ فَمَاتَ عِنْدَ ابْنِ جَفْنَةَ ؛ فَاتَّهَمَتْ بَنُو أَسَدِ ابْنِ جَفْنَةَ بِقَتْلِهِ ^(٢) . قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ :

هَلْ أَنَّى ابْتَنَى عُمَانَ أَنْ أَبَاهُا حَانَتْ مَنِئِيَّتُهُ بِجَنْبِ الْمَرْصَدِ ^(٣)
رَكِبَ الْبَرِيدَ مُخَاطِرًا عَنْ نَفْسِهِ مَيَّتَ الْمِظَنَّةَ لِلْبَرِيدِ الْمُقْصَدِ
فَلَا بُكَيْنَ عُمَانَ حَقَّ بُكَائِهِ وَلَا نُشْدَنَ عُمَرَ وَإِنْ لَمْ يُنْشَدِ
قَالَ : كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا الرَّجُلُ الْبَرِيدُ الْمُقْصَدُ . وَكَانَ أَبُو جَفْنَةَ حَبَسَ أَبَا ذُئْبٍ

عِنْدَهُ وَأَبَا أُحَيَّةَ بِسَبَبِ عُمَانَ بْنِ الْحَوَيْرِثِ ؛ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي :
قَوْمِي وَقَوْمُكَ يَا هِشَامُ قَدْ أَجْمَعُوا تَرَكَى وَتَرَكَكَ آخِرَ الْأَعْصَارِ ^(٤)
وعثمانُ بْنُ الْحَوَيْرِثِ الَّذِي يَقُولُ :

ظَلِمْتُ فَلَمْ يَغْضَبْ عَدِيٌّ وَنَوْفَلٌ وَلَيْسَ عَلَى أَبِي هِشَامٍ مُعَوَّلٌ
أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ تَوَيْتٍ وَنَصْرِهِ نَضِيٌّ إِذَا أَرْمَى بِهِ لَا يُعَقَّدُ ^(٥)

(١) « لقاح » بفتح اللام وتخفيف القاف . قال في اللسان : « قوم لقاح ، وحى لقاح : لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ولم يصيبهم في الجاهلية سباء » .
(٢) هو عمرو بن جفنة النسائي . انظر جمهرة ابن حزم (ص ١٩٠ س ٢ - ٦) .
(٣) « هل أنى » بفتح لام « هل » وتسهيل همزة « أنى » بنقل حركتها إلى اللام الساكنة قبلها . وهي لغة فصيحة معروفة ، وعليها قراءة ورش ، إحدى فروع القراءات السبعة المشهورة المعروفة .
(٤) « قد أجمعوا » بتسهيل الهمزة ونقل حركتها إلى الدال الساكنة قبلها . انظر التعليق السابق .
(٥) « تويت » بناءً بين أولاهما مضمومة : هو ابن عمه ، تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى ، والد « الحولاء بنت تويت » الصحابية المتقطعة للزهد أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسيأتي ذكرها وذكر أبيها بعد قليل . وانظر جمهرة ابن حزم (ص ١٠٩ س ٧ - ٩) ، وابن سعد (ج ٨ ص ١٧٨) ، والإصابة (٨ : ٥٦) .

(نَضِي : يريد من القِدَاح) ؛ يعنى عَدِيًّا ونَوْفَلًا ابْنِي خُوَيْلِد ؛ وأبو هشام :
يعنى حَكِيم بن حِزَام ، كان ابنه هشامٌ ؛ وكنية حكيم : أبو خالد ، ولكنّه
كنّاه بابنه هشام .

وأما الْمُطَّلِب بن الحُوَيْرِث ، فله بنتٌ ، هى أمُّ عبد الرحمن بن عُبيد الله بن
شعبة بن ربيعة بن عبد شمس .

وأما حَبِيب بن أَسَد ، فله تُوَيْتُ بن حبيب ، وأُمُّه : الصَّعْبَةُ ابنة خالد بن
طَفِيل ، خلف عليها بعد أبيه ؛ وقد انقرض ولدُ تُوَيْت ؛ وكان منهم عطاء بن ذُوَيْب
بن تُوَيْت^(١) ، الذى يُقال له ابن السَّوداء ، كان له جَلَدٌ ولسانٌ ، والحَوَلَاء بنت
تُوَيْت^(٢) ، التى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتها من الليل ؛ فسأل عنها ؛
فقال : « لا تنام الليل ! » فكَرِهَ ذلك وقال : « اكْفُوا من العمل ما لكم
به طاقة^(٣) » .

وأما الحارث بن أَسَد ، ففيهم عَدَدٌ وبقيةٌ نَسْلٍ . ولزُهَيْر وهاشم ابْنِي الحارث
بن أَسَد يقول الشاعر :

(١) كذا جاء هنا . والذى فى الإصابة (ج ٤ ص ٢٤٤) : « عطاء بن تويت بن حبيب بن
أسد بن عبد العزى ، القرشى الأسدى ، ذكره البلاذرى . وقال الزبير بن بكار [هو ابن أخى المصعب
مؤلف هذا الكتاب] : كان يقال له : ابن السواد [كذا ، وصوابه : السوداء] ، وكان بمصر ، وله جلد
ولسان . وهو أخو الحولاء بنت تويت » . وهكذا قال ابن حجر نقلاً عن الزبير ، والذى هنا أنه ابن
أخيها ، لا أخوها . ولم أجد له ذكراً فى موضع آخر . وفى الإصابة أيضاً (ج ٢ ص ١٨٠) :
« ذُوَيْب بن حبيب بن تويت بن أسد » ! ونقل عن عمر بن شبة فى أخبار المدينة : أنه اتخذ داراً بالمصلى-
بما يلى السوق ، إلخ . وهذا عندى خطأ فى النقل ، لأن تويتاً ليس ابن أسد ، بل هو ابن حبيب بن أسد .
فالظاهر أن يكون صواب نسبه « ذُوَيْب بن تويت بن حبيب » ، ويكون أخا « عطاء بن تويت بن
حبيب » ، فيكونان أخوين الحولاء : « عطاء » و « ذُوَيْب » . والموضع يحتاج إلى تحقيق . كتبه أحمد
محمد شاكر .

(٢) سبق شيء عنها فى الهامشة (ه ص ٢١٠) .

(٣) ذكر المصعب هذا الحديث بالمعنى ، وهو مشهور فى الصحيحين وغيرهما ، ورواية البخارى

(ج ١ ص ٩٣ - ٩٤ من فتح البارى) أنه قال : « مه ، عليكم بما تطيقون » .

لَهَا شَيْمٌ وَزُهَيْرٌ فَرَعٌ مَكْرُمَةٌ بِحَيْثُ لَاحَتْ نُجُومُ الْفَرَعِ وَالْأَسَدِ
مُجَاوِرُ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ بَيْتُهُمَا مَادُونَهُ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ مِنْ أَحَدٍ

وَأُمُّهُمَا وَأُمُّ إِخْوَتَهُمَا أُمِّيَّةٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَصَفْوَانٌ : هِنْدُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
بْنِ قُصَيٍّ .

٥ فَمِنْ وَلَدِ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ : حُمَيْدٌ ، زَعَمُوا أَنَّ الرَّفَادَةَ كَانَتْ فِي يَدِهِ ؛ وَمِنْ
وَلَدِهِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ زُهَيْرٍ ، بَارَزَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أُحُدٍ ؛ فَقَتَلَهُ
عَلِيٌّ ؛ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ، كَانَ مِنْ فَصَحَاءِ قُرَيْشٍ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ
« الطَّاهِر » ، وَلِدَ قَبْلَ وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ بِسَبْعِ لَيَالٍ ، وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ١٠٧ .
وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ، قُتِلَ مَعَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبَدٍ بْنِ حُمَيْدٍ ، لَا عَقِبَ لَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَأُمُّهُ :
١٠ فَاخِتَةُ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ . وَمِنْ وَلَدِ حُمَيْدٍ : حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُصَيٍّ .

فشدَّ عليه بالسيف ، قطعنه ، فقتله ؛ فقال المُجَذَّرُ في ذلك ^(١) :

بَشْرٌ يُبْتِغِمْ إِنْ لَقِيتَ الْبَخْتَرِيَّ
وَبَشْرَنْ بِمِثْلِهَا مِنِّي بَنِي
أَلَا تَرَى مُجَذَّرًا يَفْرِى الْفَرَى
أَنَا الَّذِي أَرْعَمُ أَصْلِي مِنْ بَلِي
أَطْعَنُ بِالْحِرْبَةِ حَتَّى تَنْتَنِي

(قال المصعب) : ومن ولد أبي البختري : الأسود بن أبي البختري ،
اصطلح عليه أهل المدينة ، زمان على ومعاوية ، يُصَلِّي بهم ؛ وأُمُّه عاتكة بنت
أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي ^(٢) . ومن ولد الأسود بن أبي
البختري : عبد الرحمن بن الأسود ، وأُمُّه : الحلال بنت قيس بن نوفل ،
من بني نصر بن قعين ، وأختها لأُمُّه : خديجة بنت الزبير بن العوام ، وأخوه
أيضاً : الزبير بن مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي ؛ وكانت تحتها سودة
بنت الزبير بن العوام ، وأُمُّها : تَحْلُدُ بنت خالد بن سعيد بن العاصي ؛ وكان عمرو
بن الزبير قد ضرب عبد الرحمن فيمن ضرب بالمدينة من بني أسد بن عبد العزى ؛

(١) راجع «معجم الشعراء» للمرزباني ص ٤٧٠ - ٤٧١ ؛ وقد أورد الأبيات بهذا الترتيب :

أنا الذي أَرْعَمُ أَصْلِي مِنْ بَلِي أَلَا تَرَى مُجَذَّرًا يَفْرِى فَرَى
أَطْعَنُ بِالْحِرْبَةِ حَتَّى تَنْتَنِي وَأَعْصِبُ الْقِرْنَ بَعْضُ مَشْرِفِي
بَشْرٌ يُبْتِغِمْ إِنْ لَقِيتَ الْبَخْتَرِيَّ أَوْ بَشْرَنْ بِمِثْلِهَا مِنِّي بَنِي

(٢) انظر الإصابة (١ : ٤٠) .

فلما أسر عمرو بن الزبير بمكة ، استقاد منه عبد الرحمن بن الأسود ؛ فقال له عبد الله بن الزبير : « طلق سودة » ، وهى أخت عمرو^(١) وخالد ابنى الزبير لأبيهما وأُمهما ؛ وكانت قد ولدت له بجيت بن عبد الرحمن ؛ فأبى ؛ فقال له عبد الله : « إني أخافها عليك ! فطلقها » ، فلم يفعل ؛ فعادت عليه بسكين ، وهو نائم ؛ ففزع لها ، فاتقاها بيده ، فأسرع السكين فى ذراعه . فلما رأى ذلك ، طلقها .
ومن ولد الأسود بن أبى البختري أيضاً : سعيد بن الأسود ، وأُمّه : أم ولد ؛ وكان حسن الوجه ، وفيه قيل :

أَلَا لَيْتَنِي أَشْرَى وَشَاحِي وَدُمْلُجِي بِنَظَرَةٍ يَوْمٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَسْوَدٍ

وكان سعيد ممن شهد الحرة مع أهل المدينة ، وقَاتَلَ قتالاً شديداً ؛ ثم انصرف حين انهزم أهل المدينة ؛ فقال رجل ممن شهد الحرة : « انهزمت فيمن انهزم من الناس ؛ فلحقت سعيد بن الأسود ، يمشى مترسلاً ، ويتبختر ، والدماه تسيل منه ، قد باشر القتال ؛ فنفسيت به^(٢) ، وخشيت أن يُقتل فقلت : « بأبى أنت وأُمى ! أنج ! فقد أدركك الطلب » ، فنظر نحوى ، ثم تبسم ، ولحق بنا فارس من أهل الشام ؛ فأخذت برأس جدار الأسواف^(٣) ، فصرت من ورائه ؛ وكرّ سعيد على الفارس ، فقتله ؛ فخرجت إليه ، فقلت : « الحمد لله الذى أظفرك » ،
فالتفت نحوى ، ثم تبسم ؛ فجعلت أتعجب من ضحكه ؛ وافترقت بنا الطريق . فلما ضرّ بى البرد من الليل ، إذا أنا عريان ! فعلت أنه إنما ضحك من عُرْيى
وذُكر أن ابن الزبير نظر إليه ، وهو يقاتل ، وهو بمكة ، وهو يتبختر ؛ وكانت

(١) فى الأصل « عمرو » ، وهو خطأ ظاهر من سياق الكلام . ثم يؤيد أنه « عمرو » ما فى ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٧٠ س ١٤ - ١٥) .

(٢) أى بخلت به على القتل .

(٣) « الأسواف » بالفاء : موضع بالمدينة ، قيل إنه بناحية البقيع .

تلك المشية سَجِيَّةً منه . قال : « قد كنتُ أُعِيبُ هذا الفتى على مِشِيَّتِهِ ، حتى علمتُ اليومَ أَنَّها سَجِيَّةٌ منه » .

ومن ولد أبي البَخْتَرِيِّ بن هاشم : طلحةُ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البَخْتَرِيِّ ، وأُمُّه وأُمُّ أَخَوَيْهِ عليَّ وحُسَيْنِ ابْنَيْ عبد الرحمن : بَرَّةُ بنتُ سعيد بن الأسود ، وأُمُّها : فاطمةُ بنتُ عليَّ بن أبي طالب ، ولأُمُّ وَلَدٍ ؛ ولها يقول عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود :

أَمِنْ أُمِّ طَلْحَةَ طَيْفُ أَلَمٍ وَنَحْنُ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ ذِي سَلَمٍ
وَفِيهَا عَصَيْتُ الْأُلَى كَثَرُوا وَكُلَّ نَصِيحٍ لَهَا يُتَمِّمُ
هِيَ الرُّكْنُ رُكْنُ النِّسَاءِ إِذَا خَرَجَتْ مَشْهُدًا يُسْتَلَمُ
يَطْفُنْ إِذَا خَرَجَتْ حَوْلَهَا كَطَوْفِ الْحَجَّاجِ بَبَيْتِ الْحَرَمِ ١٠

وأُمُّ عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : حَمِيدَةُ بنتُ طلحة بن عبد الله بن مُسَافِعِ بن عِيَاضِ بن صَخْرِ بن عامر بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَيْمِ بن مُرَّة ، وأُمُّها : أُمُّ كَلْثُومِ بنتُ عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيقِ ؛ ولذلك يقول طلحةُ بن عبد الرحمن :

جَدِّي عَلِيٌّ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَطَلْحَةُ النَّيْمِيُّ وَالْأَسْوَدُ ١٥
وَجَدِّي الصَّدِّيقُ أَكْرَمُ بِهِ جَدًّا وَخَالِي الْمُصْطَفَى أَحْمَدُ

لهذه الْوِلَادَاتِ التي وَلَدَتْهُ . وكانَ طَلْحَةُ بن عبد الرحمن خرج مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأَصْبَهَانَ ؛ فَبَارَزَ رَجُلًا ، فَقَتَلَهُ ؛ فقال :

تَقُولُ سَلَمَى : « أَرَأَيْكَ شَبِثَ ، وَلَمْ تَبْلُغْ مِنَ السَّنِّ كُنْهَهُ ؛ فَلِمَهُ ؟ »
يَا سَلَمُ ! إِنَّ الْخُطُوبَ إِذْ رَدَفَتْ شَيْبَتِي رَأْسِي وَكَانَ كَالْحُجْمَةِ ٢٠

وَمَصْرَعِ الْفِتْيَةِ الْأُلَى اخْتَرَمَ الدَّ هُرُ وَأُنْحَى عَلَيْهِمْ جَلَمَةً^(١)
 قَدْ جَعَلْتَنِي لِرَيْبِهَا غَرَضًا لَطَعْنَةً أَوْ لَضَرْبَةٍ خَذَمَةً^(٢)
 وفارس كالشهاب ترهبه ال فرسان يدعى من بأسه الحطمة
 أولجته صَعْدَةً مُوقَعَةً سُبْنَانُهَا كَالشَّهَابِ فِي الظُّلْمَةِ^(٣)
 وَضَعْتُ مِنْهُ السَّنَانَ فِي مَوْضِعِ ال مِسْعَلٍ بَيْنَ الشَّرْسُوفِ وَالْحَلَمَةِ^(٤) ٥
 يَمَنِي يَكْتَنِي عَلَى فَلَمْ تُخَوِّلُهُ بَعْدَ طَعْنِي كَلِمَةً
 دُونَكَ لَا أَكْتَنِي عَلَيْكَ وَلَا تَقْتُلْنِي إِنْ قَتَلْتَنِي ابْنُ أُمِّ
 بَرَّةٍ أُمِّي إِذَا انْتَسَبْتُ وَبَالَ أَبْطَحَ دَارِي بِالْبَلَدَةِ التَّهْمَةِ^(٥)
 بَارِيَّةٍ بِنْتُ بَارِيَيْنِ وَلَمْ تُخْلُقْ بُغَاثًا أُمِّي وَلَا رَحْمَةً

قَوْلُهُ : « وَمَهْلِكَ الْفِتْيَةِ »^(٦) يعني أخويه عليًا وحسينًا ابني عبد الرحمن ،
 قُتِلَا بِقَدِيدٍ ، قَتَلَتْهُمَا الْحُرُورِيَّةُ ؛ وَكَانَ عَلِيٌّ مِنْ أَظْرَفِ الْفَتَيَانِ . أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ
 الْجَوَارِيَّ وَالصَّبِيَّانَ يَغْنُونُ بَعْدَ قَتْلِهِ بَرْمَانٍ :

يَا عَلِيُّ بْنَ بَرَّةٍ يَا سَيِّدَ الشَّبَابِ

يَا عَلِيُّ بْنَ بَرَّةٍ يَا قَاطِعَ السِّخَابِ^(٧)

(١) الجلم ، بفتح الجيم واللام : المقرض الذي يجر به الشعر ، وأصله بالثنية « الجلمان » ،
 ويجوز إفراده ، قال في اللسان : « والجلم : اسم يقع على الجلمين ، كما يقال : المقرض والمقرضان » .
 (٢) الخذمة ، بفتح الخاء وكسر الدال : القاطعة .
 (٣) الظلمة ، بضم الظاء واللام : لغة في الظلمة ، بإسكان اللام .
 (٤) المسعل : الحلق . والشرسوف : رأس الضلع مما يلي البطن . والحلمة ، بفتح الحاء واللام :
 حلمة الثدي .

(٥) التهمة : بفتح التاء والهاء : الأرض المتصوبة إلى البحر .

(٦) الذي مضى في الشعر « ومصرع الفتية » ، والمعنى واحد .

(٧) « السخاب » بكسر السين : القلادة ، وجمعها « سخب » بضم السين والحاء .

وكان طلحةُ بن عبد الرحمن في صحابة أبي العباس ، ثمَّ في صحابة المنصور ، ثمَّ في صحابة المهدي ؛ ودارُهُ عند أصحاب الثلج في عسكر المهدي .

ولم يبقَ من ولد أبي البختريِّ بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزّي بن قصىِّ إِلَّا وَلَدُ طَلْحَةَ بن عبد الرحمن ، إِلَّا مَنْ نَالَته وَلَادَةُ النساء . وولدُ طلحة — ببغداد — إِلَّا وَلَدَ عبد الكريم بن طلحة ، هُمُ بِأَسْتَار ، عِرْضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ^(١) .

وولد الْمُطَلِّبُ بن أسد بن عبد العزّي : الْأَسْوَدَ بن الْمُطَلِّب ، وهو أَبُو زَمْعَةَ ، وأُمُّهُ : فَهَيْرَةُ بنتُ أَبِي قَيْسٍ رَاكِب الْبَرِيد بن عبد مناف بن زُهْرَةَ بنِ كِلَاب ؛ وَأَبُو زَمْعَةَ أَحَدُ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآن ، فَقَالَ : (إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ)^(٢) . قَالُوا : رَمَى جِبْرِيلُ فِي وَجْهِهِ بَوْرَقَةً ، فَعَبِيَ ؛ وَكَانَ مِنْ كِبَرَاءِ قُرَيْشٍ ؛ ذَكَرُوا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ نَاقَةَ ثَمُودَ ، فَقَالَ : « انْبِعْثْ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ مُتَبِعٌ فِي رَهْطٍ^(٣) مِثْلَ أَبِي زَمْعَةَ » . وَكَانَ ابْنُهُ زَمْعَةُ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، قُتِلَ بِبَذْرِ كَافِرًا ؛ وَكَانَ هَبَّارُ بن الْأَسْوَدِ مَعَهُ ؛ فَقَرَّ عَنْهُ ؛ وَكَانَ ابْنُهُ الْحَارِثُ مَعَهُ ؛ فَجَعَلَ يَقُولُ : « أَقْدِمِ حَارَّ^(٤) ، أَدْبَرَ عَنِّي هَبَّارٌ » . وَأُمُّ زَمْعَةَ : أَرْوَى بنتُ حُذَيْفَةَ بن هشام بن سعيد بن سَهْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَخِيهِ عَقِيلِ بن الْأَسْوَدِ ، لَا عَقِبَ لَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ بَذْرِ كَافِرًا ؛ وَأُمُّ هَبَّارِ بن الْأَسْوَدِ : فَاحْتَةُ بنتُ عامر بن قُرْطِ الْقُسَيْرِيِّ ؛ وَأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ : هُبَيْرَةُ وَخَزْنٌ ، ابْنَا أَبِي وَهْبِ بن عمرو بن عائذ

(١) « أَسْتَار » : الذي يبدو من السياق أنه اسم مكان بعينه . ولم نجده في شيء من المراجع . و « العرض » بكسر العين وسكون الراء : الوادي . و « أعراض المدينة » : قراها التي في أوديتها ، حيث الزرع والنخل .

(٢) سورة الحجر : ٩٥ .

(٣) الرواية « في رهطه » . والحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم . انظر تفسير ابن كثير (٩ : ٢١٨) .

(٤) « حار » بكسر الراء ، وهو ترخيم « حارث » .

بن عمران بن مخزوم . وقال أبو زمعة يبكى مَنْ قُتِلَ مِنْ بَنِيهِ بِدْرَ ، وهم زمعة ،
وابنه الحارث بن زمعة ، وأخوه عقيل بن الأسود^(١) :

تُبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ الشُّهُودُ
فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَدْرٍ تَقَاصَرَتْ الْجُدُودُ
عَلَى بَدْرٍ سَرَاةٍ بَنَى هُصَيْنٌ وَمَخْزُومٌ وَرَهْطُ أَبِي الْوَلِيدِ
وَبَكَّى إِنْ بَكَيتِ عَلَى عَقِيلٍ وَبَكَّى حَارِثًا أَسَدَ الْأَسُودِ
وَبَكَّى إِنْ بَكَيتِهِمْ جَمِيعًا وَمَا لِأَبِي حَكِيمَةٍ مِنْ نَدِيدِ
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْ لَا يَوْمٌ بِدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

وأما هَبَّار بن الأسود^(٢) ، فإنه كان نخس بزَيْنَب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجت إلى الهجرة ، في سُفْهَاءٍ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ؛ وكانت حاملاً ؛
فَأَسْقَطَتْ ؛ فزعموا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بعث سَرِيَّةً ، وقال : « إِنْ
وَجَدْتُمْ هَبَّارًا ، فَاجْعَلُوهُ بَيْنَ حِزْمَتَيْ حَطَبٍ ، فَأَخْرِقُوهُ بِالنَّارِ » ، ثُمَّ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي
لأَحَدٍ أَنْ يَعْذَبَ بِعَذَابِ اللَّهِ ، إِنْ وَجَدْتُمُوهُ فَاقْتُلُوهُ » ، ثُمَّ قَدِمَ هَبَّارٌ بَعْدَ ذَلِكَ مُسْلِمًا
مُهَاجِرًا ؛ فَاسْتَنْفَهَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسُبُّونَهُ ، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :
« هَلْ لَكَ فِي هَبَّارٍ ؟ يُسَبُّ وَلَا يُسَبُّ » ، وَكَانَ هَبَّارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَّابًا ؛ فَأَتَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ؛ فَقَالَ لَهُ : « يَا هَبَّارُ ، سُبَّ مَنْ يَسُبُّكَ » ، فَأَقْبَلَ
هَبَّارٌ عَلَيْهِمْ ؛ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ .

ومن ولد هَبَّار : إِسْمَاعِيلُ بن هَبَّار ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَكَانَ مِنْ فُتَيَانَ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ ، مَشْهُورٌ بِالْجَلَدِ وَالْفُتُوَّةِ ؛ فَأَتَاهُ مُضْعَبُ بن عبد الرحمن بن عوف ، وَمُعَاذُ

(١) راجع « معجم البلدان » ٢ : ٨٩ ؛ اغ ٤ : ٣٤ .

(٢) اص ٧٩٢٩ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٠٩ - ٦١٠ .

بن عبید الله بن معمر ، وعُتْبَةُ بن جَعْوَنَةَ بن شَعُوبَ اللَّيْثِي ، حليفُ العباس بن عبد المطلب ؛ فصاحوا به ليلاً ؛ فخرج إليهم ؛ فاستتبعوه في حاجة ؛ فمضى معهم ؛ فقتلوه ؛ فَأَصْبَحَ في خراب بني زُهْرَةَ ، يسمَّى حُشَّ بن زُهْرَةَ ، أدبار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقامت بنو أسد بن عبد العزى ، واستعدوا السلطان ؛ فحبس لهم مُضْعَبًا وصاحبِيه في السجن ، وركبوا إلى معاوية ؛ وكان فيهم عبدُ الله بن الزبير . فقال لهم معاوية : « احلِفوا على واحدٍ من الثلاثة » ، فقال ابن الزبير : « بل ، نحلِف عليهم كلهم » ، فأبى معاوية ، وأبت بنو أسد أن يحلفوا على واحد ؛ فحملهم معاوية إلى مكة ؛ فاستحلف كل واحد منهم خمسين يمينًا عن نفسه ؛ ثم جلد كل واحد منهم مائة سوط ، وسجهم سنة ، ثم خلى سبيلهم .

وقال الشاعر

فَلَنْ أُجِيبَ بِلَيْلٍ دَاعِيًا أَبَدًا أَخْشَى الغُرُورَ كَمَا غَرَّ ابْنُ هَبَّارٍ
قَدْ بَاتَ جَارُهُمْ فِي الْحَشِّ مُنْعَفِرًا بِئْسَ الْهَدِيَّةُ لَابْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ !

ومن ولد هَبَّار بن الأسود : عُمرُ بن المُنْذِر بن الزُّبَيْر بن عبد الرحمن بن هَبَّار بن الأسود ، كان قد غلب على السند .

ومن ولد المطلب بن أسد : عبدُ الله بن السائب بن أبي حُبَيْش بن المطلب^(١) وأُمُّه : عاتكة بنت الأسود بن المطلب بن أسد ، كان شريفًا وسيطًا ؛ تزوج ابنته فاطمة بنت عبد الله بن السائب : عبدُ الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وأُمُّها : حَمْنَةُ بنتُ شُجَاع بن وَهْب ، من أهل بَدْر ، من بني أسد بن خُزَيْمَة ؛ فلما دخل عليها ، طلقها ، وهى على المِنَصَّة ؛ فَأَتَى أبوها عبدُ الله بن السائب إلى حَلَقَةٍ في المسجد من قُرَيْش ، فقال : « إِنِّي زَوَّجْتُ عَبْدَ اللَّهِ بن عمرو من بنتي فاطمة ؛

فطلّقها على مَنَصَّتْهَا ؛ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّهُ رَأَى سَوْءًا ؛ وَأَنْتُمْ عَمُومَتُهَا ؛
فَقُومُوا حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهَا » ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ : « اجْلِسْ » ، فَجَلَسَ مُحَمَّدُ
بِزَيْرٍ إِلَيْهِ ، ثُمَّ خَطَبَهَا عَلَى الْمُصْعَبِ بْنِ الزَّيْرِ ، وَمُصْعَبٌ جَالِسٌ فِي الْحَلْقَةِ ؛
فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا أَبُوهَا . ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ لِمُصْعَبٍ : « انْطَلِقْ فَادْخُلْ عَلَى
أَهْلِكَ » ، فَذَهَبَ ، فَدَخَلَ مَكَانَهُ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ عَيْسَى بْنُ الْمُصْعَبِ ، الْمَقْتُولُ مَعَ أَبِيهِ
بِمَسْكِنٍ^(١) ، وَعُكَّاشَةُ بْنُ الْمُصْعَبِ ؛ وَكَانَ عُكَّاشَةُ مِنْ سَادَاتِ آلِ الزَّيْرِ .

وَمِنْ وَلَدِ أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ : أَبُو الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي
حُبَيْشٍ ، وَأُمُّهُ : حَمْنَةُ بِنْتُ شِجَاعِ بْنِ وَهَبٍ ؛ كَانَ مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ : اسْتَبَّ
هُوَ وَنَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ^(٢) ؛ فَقَالَ لَهُ نَافِعٌ : « صَهْ صَهْ ! أَنَا ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ !
فَالْطَّهْ »^(٣) ! « فَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ : « أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ ، وَسُرْمٌ فِي الْمَاءِ »^(٤) . ذَهَبَتْ
عَلَيْكَ بَنُو هَاشِمٍ بِالنَّبِوءَةِ ، وَبَنُو عَبْدِ شَمْسٍ بِالْخِلَافَةِ ، وَبَقِيَتْ بَيْنَ فَرَثِهَا وَالْحِجَةِ »^(٥)
وَمِنْ وَلَدِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ : يَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأُمُّهُ : قُرَيْبَةُ الْكُبَرَى بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِي ؛

(١) راجع ياقوت « معجم البلدان » ٨ : ٥٤ « موضع قريب من أوانا ، على نهر دجيل ، عند دير
الجالليق ، به كانت الرقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ ؛ فقتل مصعب .
وقبره هنالك معروف » .

(٢) « فالطه » : فعل أمر من قولهم « لطا يلطا » ، بغير همز : لرق بالأرض » ، والهاء في
آخره هاء السكت .

(٣) في الأصل « نافع بن الزبير بن مطعم » . وهو خطأ صرف ، فليس للمطعم بن عدى ولد
يدعى « الزبير » ، بل ابنه هو « جبير بن مطعم » والد نافع ، كما مضى (ص ٢٠١) وجمهرة الأنساب
(ص ١٠٧) . ثم قد ثبتت هذه الكلمة في النهاية لابن الأثير (١ : ١٩٣) متعلقة بنافع بن جبير بن
مطعم ، على الصواب .

(٤) راجع « مجمع الأمثال » للميداني ١ : ١٤ ، قال : « أنف في السماء ، واست في الماء »
يضرب للمتكبر الصغير الشأن .

(٥) في النهاية « قرنها » بدل « فرثها » ، وما هنا أجود ، بل لعله الصواب . وأما « الحية » فإنها
بكسر الجيم وفتحها مع تشديد الياء وآخرها هاء ، وهي مستنقع الماء .

وأخوه لأُمّه : الحارث بن زَمْعَة ، قُتِلَ يومَ بَدْرَ كافرًا ؛ وَوَهَبُ بن زَمْعَة ؛ وعبدُ الله بن زَمْعَة ، أُمّهم جميعًا : قُرَيْبَة ؛ وكان عبد الله بن زَمْعَة من أَشراف قُرَيْش ؛ وكان يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وابنه يزيد بن عبد الله بن زَمْعَة ، قتله مُسْلِمٌ يومَ الحَرَّةِ صَبْرًا ؛ قال له مُسْلِمٌ « بايعَ أميرَ المؤمنين يزيد بن معاوية على أَنَّكَ عَبْدٌ قَيْنٌ ! إن شاء ، أُعْتَقَكَ ، وإن شاء أَرَقَّكَ ! » قال له : « أَعُوذُ بِاللّٰهِ ، ولكن أبايعه على أَنِّي ابنُ عِمِّ حُرٍّ كَرِيمٍ » ، فقدمه ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ . فلما مات مُسْلِمٌ ، وهو متوجّه إلى مكة ، يريدُ ابنَ الزَّيْبِرِ ، وأميرُهم الحَصَيْنُ بنُ نُمَيْرٍ ، خرجتْ أُمُّ وَلَدِ يزيد بن عبد الله ، وهى أُمُّ ابنه يزيد بن يزيد ، من ضيعة كانت لهم على أميال من قُدَيْدٍ ؛ فنبشتْ مُسْلِمًا ، فصلبته .

١٠ ومن ولد عبد الله بن زَمْعَة : كبيرُ بن عبد الله بن زَمْعَة ، وهو جدُّ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبُ بن وَهَبٍ ، قاضي الرّشيد ؛ وأُمُّ كبير : زَيْتُبُ بنتُ أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الأسد ، وأُمّها : أُمُّ سَلَمَةَ زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، بنتُ أَبِي أُمَيَّةَ بن المُغيرة ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ بنتُ أَبِي أُمَيَّةَ هى سَمْتُ كبير بن عبد الله بن زَمْعَة « كبيراً » ، وهى جدّته أُمُّ أُمِّه ؛ وخالدُ بن عبد الله بن زَمْعَة ، لأُمِّ وَلَدٍ . ومن ولد عبد الله بن زَمْعَة : أبو عُبَيْدَة بن عبد الله بن زَمْعَة ، وهو الذى عَنَى الخارِجِيَّ مُحَمَّدُ بنُ بَشِيرِ العَدَوَانِيُّ بقوله :

إِذَا مَا أَبْنُ زَادِ الرِّكْبِ لَمْ يُمَسِّ نَازِلًا قَفَا صَفَرٍ لَمْ يَقْرُبِ الْفَرَشَ زَائِرٌ^(١)

(١) هو البيت السابع من قطعة فيها ١٠ أبيات ، أوردها ياقوت فى « معجم البلدان » ، ٦ : ٣٦١ وروايته البيت :

إِذَا مَا أَبْنُ زَادِ الرِّكْبِ لَمْ يَمَسْ لَيْلَةً قَفَا صَفَرٍ لَمْ يَقْرُبِ الْفَرَشَ صَافِرٌ

وكان أبو عُبَيْدَةَ نزل الفرش ؛ وكان كثيرَ الطعام ، كثيرَ الضيافة .

انتهى الجزء السادس . والحمد لله كثيراً . يتلوه إن شاء الله تعالى :

قال المصعب : أخبرني سليمان بن عتياش السعدي ، قال :

كنا عند عبد الله بن حسن بالفرش ، ومعنا شيخ من

أهل الفرش قديمٌ ، إذ جاءنا رجل

الجزء السابع

من كتاب نسب قریش

تأليف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسِيُّ بِمِصْرَ ، قال : حدثنا
أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد النَّسَائِيُّ البَغْدَادِيُّ المعروف بابن أبي
خَيْثَمَةَ ، قال : قرأ علىَّ أبو عبد الله المُصَنَّب بن عبد الله بن المُصَنَّب بن ثابت بن
عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيَّ بن
كِلَاب ، قال :

أخبرنا سليمان بن عِيَّاش السَّعْدِيُّ ، قال : كُنَّا عند عبد الله بن حسن
بالْفَرَش^(١) ، ومعنا شيخٌ من أهل الْفَرَش قديمٌ ، إذ جاءنا رجلٌ ؛ فسَلَّمَ على عبد الله
ابن حسن ، فجلس ؛ فسأله عبد الله ، وقال : « كيف وجدتَ منزلَكَ ؟ » قال
له الرجل : « لم أَكُنْ أَكْرَهْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا الذَّرَّ ! وإِنَّهُ^(٢) سَيُخْرِجُنَا مِنْهُ ! » وكان
الرجل نازلاً منزلاً لأبي عُبَيْدَةَ . قال : فقال له الشيخ : « يَا وَيْسَهُ ! يحسبُ أَنَّكَ
أبو عُبَيْدَةَ ! لا تَنقُلُ مِنْ مَنْزِلِكَ : يوشكُ الذَّرُّ أَنْ يَعْرِفَكَ ، فَيَنْتَقِلُ عَنْكَ ! » .

قال : وكانت هِنْدُ بنتُ أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن زَمْعَةَ عند عبد الملك بن
مروان ؛ فطَلَّقَهَا ؛ فتزوَّجَهَا عبد الله بن حسن ؛ فولدت له مُحَمَّدَ بن عبد الله ، قُتِلَ
بالمدينة ، وإبراهيم بن عبد الله ، قُتِلَ بالبَصْرَةِ ؛ وموسى بن عبد الله ، حبسه
أبو جعفر حيناً ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ .

(١) هو فرش سويقة ، موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) في الأصل : « إلا الذر راواته » .

ومن ولد أبي عُبَيْدَة بن عبد الله بن زَمْعَة : زُكَيْح ، واسمُه عبد الله ، بن أبي عُبَيْدَة ، قُتِلَ بِقُدَيْدٍ ، وقُتِلَ معه بَنُوهُ ؛ وقُتِلَ من ولد أبي عُبَيْدَة بِقُدَيْدٍ عبد الله بن أبي عُبَيْدَة ؛ وقُتِلَ أَيْضاً وَهْب بن كبير بن عبد الله بن زَمْعَة ؛ وأبو البَخْتَرِيِّ ، واسمُ أبي البَخْتَرِيِّ وَهْب بن وَهْب ، وهو قاضي الرشيد ؛ وأبو البَخْتَرِيِّ وَلِيَّ المدينة ، وأمُّ أبي البَخْتَرِيِّ : عُبْدَة بنت علي بن يزيد بن رُكَّانَة بن عبد يزيد بن هاشم بن الْمُطَّلِب بن عبد مَنَاف ، وأمُّها : بنتُ عَقِيل بن أبي طالب .

ومن ولد زَمْعَة بن الأَسْوَد : عبد الله الأكبر بن وَهْب بن زَمْعَة ، قُتِلَ يوم الجَمَل أو يوم الدار ، وأمُّه : بنتُ شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وقد انقرض ولدُ عبد الله الأكبر بن وَهْب بن زَمْعَة ، إلَّا من قِبَل النساء ؛ وابنه يزيد بن عبد الله الأكبر ، قُتِلَ بِأَفْرِيقِيَّة ، وأمُّه : بنتُ الحارث بن عامر بن ربيعة ، من بني فِرَاس ؛ وعبدُ الله الأصغر بن وَهْب بن زَمْعَة ، لِأُمِّ وَلَدٍ ، وفي ولده البَقِيَّةُ والقَدَدُ ؛ وكانت زوجته : كَرِيمَة بنتُ المِقْدَاد بن عمرو البَهْرَانِي ، وأمُّها : ضُبَاعَة بنتُ الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلِب ، ولدت المِقْدَاد بن عبد الله ، لا عَقِبَ له ، قُتِلَ يوم الحَرَّة ، وَوَهْب بن عبد الله ، لا عَقِبَ له ، قُتِلَ يوم الحَرَّة ؛ ويعقوب ، وأبا الحارث ، ويزيد ، والزُّبَيْر ، بنى عبد الله الأصغر بن وَهْب .

[وَلَدُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى]

وولد أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى : خُوَيْلِدٌ^(١) بن أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ؛ وأمُّ خُوَيْلِدٍ : زُهْرَة بنت عمرو بن حَبْتَر بن رُوَيْبَة بن هِلَال ، من بني كَاهِل بن أَسَدِ ابن خَزِيمَة .

(١) راجع اغ ١٩ : ٧٧ .

- فولد خُوَيْلِد بن أَسَد : عَدِيًّا ، وبه كان يُسَكَّنَى ؛ وحِزَامًا ؛ والعَوَّام ؛
ورُقَيْقَةَ ، أُمُّهُمْ : منينة بنب الحارث بن جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن
مالك بن عَوْف بن الحارث بن مازن بن منصور ، إخوة سُلَيْم بن منصور ، وهم
حُلَفَاءُ فِي بَنِي نَوْفَل بن عبد مناف ؛ وَأُمُّهَا هِنْدُ بنت وَهَيْب بن نسيب . وهِنْدُ
عَمَّةُ عَتَبَةَ بن غَزْوَانَ بن وَهَيْب ؛ وَأُمُّ هِنْدُ بنت وَهَيْب : عَبَّاسَةُ بنت العَوَّام .
ابن نَضْلَةَ بن خلاوة بن نَضْلَةَ بن مُزَيْنَةَ ؛ ولدت رُقَيْقَةَ بنت خُوَيْلِد : أُمِّمَةَ بنت
عبد بن بِجَاد بن عُمَيْر بن الحارث بن حارث بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ، وهى يُقَالُ
لها بنت رُقَيْقَةَ ، وهى من المُبَايَعَاتِ ^(١) ، سكنت دِمَشْقَ ، لها بها دارٌ وأموالٌ كثيرة ،
وهى التى حَدَّثَتْ مالك عن مُحَمَّد بن المنكدر ، وهو من رَهْطِ أُمَيْيَةٍ ، فَحَدَّثَتْ عنها ؛
قالت : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةِ نُبَايَعِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ؛ فَبَايَعَنَاهُ
عَلَى أَنْ لَا نَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ ، الْآيَةَ ^(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « فِيمَا أَطَقْتُنَّ ؟ » قُلْنَا : « اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا ، هَلُمَّ
فَلِنُبَايِعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ » قَالَ : « إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ . إِنَّمَا قَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ
كَقَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ » . وهى التى قَالَ لَهَا مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ : « يَا ابْنَةَ رُقَيْقَةَ ، انْدُبِينِي وَأَنَا أَسْمَعُ » ، فَتَسَجَّتْ بِثَوْبِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ ^(٣) :
أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَبْكِيهِ ؟ أَلَا كُلُّ الْغِنَى فِيهِ ؟ ^(٤)
ونَوْفَلُ بن خُوَيْلِد هو الذى يُقَالُ لَهُ « ابْنُ عَدَوِيَّة » ، مِنْ عَدَى خُرَاعَةَ ، أُمُّهُ :
عَمَّةُ بُدَيْل بن وَرْقَاء بن عبد العزى ، وهى بنت عبد العزى بن ربيعة بن حَزْن بن

(١) اص نساء ٩٧ و ١٠٣ . وفيها وفي ابن سعد (١٨٦ : ٨) : « بنت عبد الله بن بجاد » .

(٢) أى إلى نهاية الآية . وهى الآية ١٢ من سورة الممتحنة . وفى الإصابة ٩٧ من قسم النساء
« ولا نسرق ولا نزن ولا نقتل أولادنا ولا نأتى بهتاناً ففتره بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيك فى معروف » .

(٣) راجع اغ ١٦ : ٣٤ .

(٤) فى الأصل : « ألا كل الثنى » ، والصواب من الأغاني . وورد فى الأصل وفى الأغاني كلمة
« ألا » مكررة فى الشطر الأول .

عامر بن مازن بن عدى بن عمرو بن خزاعة ؛ ونوفل بن خويلد كان شديداً على المسلمين ، وهو الذى قرن أبا بكر وطلحة فى جبل بمكة ؛ فهما يقال لهما «القرينان» ؛ وقتل يوم بدر كافراً ؛ وكان الزبير بن العوام يتيماً فى حجره ؛ كانت صفية بنت عبدالمطلب تضرب الزبير ، وهو صغير ، وتغلظ عليه ؛ فعاتبها نوفل فى ذلك ، وقال : « أنت تبغضينه ! » فقالت صفية :

مَنْ قَالَ لِي إِنِّي أَبْغَضُهُ ! فَقَدْ كَذَبَ (١)
وإِنَّمَا أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلْبَ
وَيَهْزِمَ الْجَيْشَ وَيَأْتِيَ بِالسَّلْبِ
وَلَا يَكُنْ لِمَالِهِ خَبٌّ مُخَبٌّ (٢)
يَا كُلُّ مَا فِي الطَّلِّ مِنْ تَمَرٍ وَحَبٍّ (٣)

١٠

فقال نوفل : « يا بنى هاشم ! كفوا عنا شاعر تكلم هذه ! » ؛ وابنه الأسود بن نوفل (٤) من مهاجرة الحبشة . وأمُّ الأسود بن نوفل : القرينة بنت عدى بن نوفل بن عبد مناف ؛ ويتيم عروة بن الزبير من ولده ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود ؛ ومحمد بن عبد الرحمن هو يتيم عروة الذى يحدث عنه . وقد انقرض ولد نوفل بن خويلد .

١٥

وخديجة ، وهالة ، ابنتى خويلد ، أمهم : فاطمة بنت زائدة بن جندب ، وهو « الأصم » ، بن هرم بن رباح بن حنظل بن عبد بن مغيص . فأما هالة بنت خويلد (٥) ، فولدت أبا العاصى بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ، وكان

(١) كذا فى الأصل .

(٢) فى الأصل : « حد مخب » ، ووجهه من الإصابة ٢٧٨٣ . ومخب ، أراد مخباً ، سهل مخباً .

(٣) فى الإصابة : « ما فى البيت » .

(٤) اص ١٧١ .

(٥) اص نساء ١٠٧٥ .

يُقال له « الأمين » ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأمّا خديجة بنت خويلد ، فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ، والطاهر ، وكان يُقال له « الطاهر [و] الطيب » ، ولد بعد النبوة ومات صغيراً ، واسمُهُ عبد الله ، وفاطمة ، وزينب ، وأم كلثوم ، ورقية ، بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما عدى بن خويلد ، فقد انقض ولده . وأمّا حزام بن خويلد ، فولد حكيماً ، وخالداً^(١) ، وهاشماً ، وأمهم : فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد . فأما هاشم بن حزام بن خويلد ، فلا عقب له . وأمّا حكيم بن حزام^(٢) ، فله عقب ؛ وكان من وجوه قريش وأشرافها ، وأسلم يوم الفتح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً مسلماً ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن أعطاه بَحْنين من المولقة قلوبهم ، وكان حكيم ممن نجا يوم بدر ؛ وله يقول حسان بن ثابت^(٣) :

نَجَّى حَكِيمًا يَوْمَ بَدْرٍ شَدُّهُ كَنَجَاءِ مُهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ

قال : وكان حكيم بن حزام بعد ذلك ، إذا حلف بيمين ، يقول : « لا ، والذي نجانى يوم بدر ! » ومات حكيم ، وهو ابن عشرين ومائة سنة .

ومن ولد حكيم بن حزام : هشام بن حكيم^(٤) ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وأمّه من بنى فراس بن غنم ، وكان له فضل ، ومات هشام قبل أبيه .

(١) اص ٢١٥٤ .

(٢) اص ١٨٠٠ .

(٣) راجع : « ديوان » حسان بن ثابت (نشر هرسفلد) رقم ٨٠ ؛ وروايته آخر الشطر الأول :

« ركضه » عوض « شده » ؛ و « شرح ديوان حسان » لعبد الرحمن البرقوقي ، ص ٦٩ .

(٤) اص ٨٩٦٣ .

ومن ولد حكيم بن حزام : عبد الله بن حكيم ، قُتِلَ يوم الجَمَل مع عائشة ، وأُمُّه زينبُ بنت العوام بن خُوَيْلِد : فقالت زينب أُمُّه ^(١) :

أَعْيَنِي جُودًا بِالْهُمُوعِ فَأَفْرِغَا عَلَى رَجُلٍ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ كَرِيمَ-
زُبَيْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ نَدْعُو لِحُلُوثِ وَذِي خَلَّةٍ مِنَّا وَحَمَلِ يَتِيمِ-
قَتَلْتُمُ حَوَارِيَ النَّبِيِّ وَصِهْرَهُ وَصَاحِبَهُ فَاسْتَبَشِرُوا بِبَحِيمِ-
وَقَدْ هَدَنِي قَتْلُ ابْنِ عَفَّانَ قَبْلَهُ وَجَادَتْ عَلَيْهِ عَبْرَتِي بِسُجُومِ-
وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الدِّينَ أَصْبَحَ مُدْبِرًا فَكَيْفَ نُصَلِّي بَعْدَهُ وَنُصُومُ-
وَكَيْفَ يَبْنَى أُمَّ كَيْفَ بِالْدِّينِ بَعْدَمَا أُصِيبَ ابْنُ أَرْوَى وَأَبْنُ أُمِّ حَكِيمِ

وورث حكيمًا ابنُ ابنه عثمانُ بن عبد الله بن حكيم بن حزام ، وأمُّ عثمان : سارة بنت الضحاك بن سُفْيَان ، الذي شهد عند عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليه أن يُورث امرأةَ أُشَيْمِ الضُّبَابِيَّ ^(٢) من دِيَّتِهِ ، وكان أُشَيْمُ قُتِلَ خَطَأً ؛ فَقَضَى بِذَلِكَ عُمرُ ، وبغته النبيُّ صلى الله عليه وسلم في سَرِيَّة استعمله عليهم ، فيهم عباس بن مرداس ؛ فقال عباس :

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّهُ هَدَى النَّبِيُّ هَذَا كَأَنَّ-
وُضِعَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْإِلَهِ مَحَبَّةٌ وَعِبَادِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَّا كَأَنَّ-
إِنَّ الَّذِينَ وَفَوْا بِمَا عَاقَدْتَهُمْ جَيْشٌ بَعَثْتَ عَلَيْهِمُ الضَّحَّاكَ-
أَمْرَتُهُ ذَرَبَ اللِّسَانَ كَأَنَّهُ لَمَّا تَكَنَّفَهُ الْعَدُوُّ يَرَاكَ-
طَوْرًا يُعَانِقُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً يَفْرِي الْجَمَاجِمَ صَارِمًا فَتَاكَ

(١) راجع اص نساء ٤٩٢ (بعض الاختلاف في رواية الأبيات وترتيبها) .

(٢) ترجمته في اص ١٠٧ .

(٣) النبأ : جمع نبي . وفي الأصل « الأنباء » ، صوابه من اللسان (نبا) وفي اللسان أيضاً « بالخير كل هدى السبيل » .

وكان عثمان بن عبد الله من سادات قُرَيْش وأشرافها ؛ وكان مع عبد الله بن الزُّبَيْر بمكة ؛ فقتل في الحصار الأول ؛ وله يقول أبو دَهْبَل الجُمَحِي (١) :

وَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ عُثْمَانُ فِي الْوَغَا إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ نَابَهَا وَهِيَ تَكْلَحُ
هُوَ التَّارِكُ الْمَالَ النَّفِيسَ حَمِيَّةً وَلِلْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الْمَعِيشَةِ أَرْوَحُ
وَجَادَ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا لَهَا لَوْ أَقْرَتْ غَزِيَّةٌ مُتَزَخِرُحُ ٥

ومن ولد عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام : سعيد ، انقضى إلا من قبل النساء ؛ وعبد الله بن عثمان ، وأُمُّهُمَا : رَمْلَةُ بنت الزُّبَيْر بن العوام ، أُخْتُ مُضْعَب وحمزة لأبيهما وأُمُّهُمَا ؛ ولعبد الله بن عثمان يقول أبو دَهْبَل الجُمَحِي (٢) :

قَضَتْ وَطَرًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَاقِي سَوَى أَمَلِي فِي الْمَاجِدِ ابْنِ حِزَامٍ
تَمَطَّتْ بِهِ يَيْضَاءُ فَرْعٌ نَجِيَّةٌ هِجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامٍ ١٠
جَمِيلَ الْمُحْيَا مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَا مِنْ سُدْفَةٍ وَظَلَامٍ
فَأَكْرَمَ بِنَسْلِ مِنْكَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ عَلِيٍّ فَاسْمَعَنَّ كَلَامٍ
وَبَيْنَ حَكِيمٍ وَالزُّبَيْرِ فَلَنْ تَرَى لَهُمْ شَبَهًا فِي مُنْجِدٍ وَتِهَامٍ

وكانت عند عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم سُكَيْنَةُ بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، خلف عليها بعد خاله مُضْعَب بن الزُّبَيْر ؛ فولدت له عثمان بن عبد الله ؛ ولقبه : « قُرَيْن » ، وبذلك يُعرف (٣) ؛ وحكيماً ، وربيحة ، زوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك . انقضى وَلَدُ حَكِيم بن عبد الله بن عثمان ؛ والبقية من ولد سُكَيْنَةَ في ولد قُرَيْن بن عبد الله بن عثمان .

(١) راجع « ديوان » أبي دَهْبَل الجُمَحِي ، نشر جريدة الجمعية الملكية الآسيوية (J.R.A.S.)

لندن (١٩١٠) رقم ١٩ ص ٢١ .

(٢) راجع « ديوان » أبي دَهْبَل الجُمَحِي ، ص ٢٢ ، مع بعض الاختلاف في ترتيب الأبيات

(٣) راجع أعلاه ص ٤٨ .

وكانت فاطمة بنت عبد الله بن الزبير عند عبد الله بن عثمان أيضاً ؛ فولدت له يحيى ، وموسى ، وفيهم بقيةٌ يكونون بمكة

وأما خالد بن حزام ، فزعموا أنه خرج مهاجراً إلى الحبشة ، فمات هنالك ، وله عقبٌ ؛ ومن ولده : المغيرة بن عبد الله بن خالد ، وأُمُّه : أمٌ وَلَدَ ؛ وكان شريفاً ؛ مدحه أبو دَهَبِلَ الجُمَحِي (١) ، فقال (٢) :

يَا نَاقِ سِيرِي وَأَشْرَقِي بَدَمٍ إِذَا جِئْتَ الْمُغِيرَةَ
سَيُثْبِتُنِي أُخْرَى سِوَاكَ وَتَلَّكَ لِي مِنْهُ يَسِيرَةَ
إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَعَمَ قَتَى النَّدَى وَأَبْنُ الْعَشِيرَةِ
خُلُوْا الْحَلَاوَةَ دَهْمٌ جَلَدُ الْقَوَى مِرُّ الْمَرِيرَةِ (٣)
كَفَّاهُ كَفًّا مَاجِدٍ حُرٍّ سَحَابُهُ مَطِيرُهُ

ومن ولد خالد بن حزام : الضحَّاك بن عثمان ، كان يحدث عنه ؛ وابن ابنه الضحَّاك بن عثمان بن الضحَّاك بن عثمان ، علامةٌ قریش بالمدينة بأشعار العرب وأيامها ؛ وكانت له مروءةٌ وفضلٌ وفقهٌ ؛ وكان من كبار أصحاب مالك بن أنس ؛ وكان عبد الله بن المُصَعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حين استعمله هارون الرشيد على اليمن ، بعث الضحَّاك خليفةً له عليها . حتى قدم عليه ؛ ومات الضحَّاك ١٥ مُنْصَرَفَهُ مِنَ الْيَمَنِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةَ (١٨٠) ؛ وأُمُّه : أمٌ عبد الله بنت عبد الرحمن ابن عبد الله بن خالد بن حزام . وقد انقرض ولدُ الضحَّاك بن عثمان بن الضحَّاك ابن عثمان .

ومن ولد خالد بن حزام : المغيرة بن عبد الرحمن بن خالد بن حزام ، كان مُسِنَّأ ٢٠ علامةً ، رَوَى عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، وَأُمُّه : أمٌ وَلَدَ ؛ كان يُقَالُ لَهُ « قُصِي » ، يُعْرَفُ بِهِ .

(١) راجع « ديوان » أبي دهبِل الجُمَحِي ، رقم ١٨ ، ص ٢٠ .

(٢) هنا انتهت النسخة المحفوظة بمكتبة مدريد (م) .

(٣) الدَّهْمُ : الدَّمُ الْخَلْقُ ، وَالسَّخْيُ .

- ومن ولد العوّام بن خُوَيْلِد : عبدُ الرحمن بن العوّام^(١) ؛ وكان اسمه في الجاهلية عَبْدَ الكَعْبَةِ ، وسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، زعموا أن حكيم بن حزام أدركه يوم بدر ، وحكيم راجلٌ ، وعبدُ الرحمن على جمل ، ومعه أخوه عبد الله بن العوّام ؛ فنزل من الجمل ، وقال لأخيه : « انزل » فقال : « إني أعرجُ لا أقدر على المشي » قال : « لتنزلن » ، فأنزله ، ودفع الجمل إلى حكيم ؛ فنجّا عليه ؛ وزعموا أنّه قال لأخيه عبد الله : « ألا تنزل لرَجُل ، إن قُتِلتَ كَفَاكَ ، وإن أُسِرْتَ فَدَاكَ ؟ » فقتل عبد الله ، ونجا عبد الرحمن ، وأُمُّه وأُمُّ عِدَّةٍ من إخوته من ولد العوّام : أم الخير بنت مالك بن عُمَيْلَة بن السَّبَّاق بن عبد الدار .
- ومن ولد عبد الرحمن : عُبَيْدُ الله ، لا عَقِبَ له ، قُتِلَ يوم صِفِّينَ مع مُعَاوِيَةَ ؛ وعبد الله بن عبد الرحمن ، قُتِلَ يوم الدار مع عثمان بن عفّان ؛ وأُمُّهُمَا : حُمَيْنَةُ بنت عبد العُزَّى بن قَطَن ، من بني الْمُصْطَلِقِ ، وهي من المُبَايَعَاتِ^(٢) ومن ولد عبد الله ابن عبد الرحمن : خارجةُ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوّام ، قُتِلَ مع ابن الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، وأُمُّه : أم عمرو بن مُعْتَبٍ بن أبي لهب بن عبد المُطَّلِب . ومن ولد خارجة ابن عبد الله : سُهَيْل ، وجعفر ، ابنا خارجة بن عبد الله ؛ أُمُّهُمَا : بنتُ سُهَيْلِ بن حَنْظَلَةَ بن طَفِيلِ بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ وأُخْتُهُمَا : أُمُّ البَنِينِ بنت ١٥ عبد العزيز بن مروان ؛ وكانت تَصِلُهُمْ بهذه الرَّحِم . وقد انقرض ولدُ العوّام بن خُوَيْلِدِ كُلُّهُمْ إِلَّا ولد عبد الرحمن والزُّبَيْرِ ابني العوّام .

وَوَلَدَ العوّامُ بن خُوَيْلِد : الزُّبَيْرُ^(٣) ، قُتِلَ وهو ابن سبعِ أَوَسْتٍ وستين سنة ؛ والسائب ؛ وأُمُّ حبيب ، ولدت لخالد بن حزام أُمَّ حسين بنت خالد ؛ وأُمُّهُمْ :

(١) اص ٥١٧٨ .

(٢) اص نساء ٢٤١ و ٢٤٨ و ٣٠٩ .

(٣) اص ٣٧٨٩ .

صفية بنت عبد المطلب؛ قتل السائب باليَمَامة شهيداً ، وليس له عَقِبٌ ؛ وله تقول صفية^(١) :

يَسُبُّنِي السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجَدُرِ
لَكِنْ أَبُو الطَّاهِرِ زَبَّارٌ أَمِيرٌ^(٢)
مُبَذَّرٌ لِمَالِهِ بَرٌّ غَفِيرٌ

كان يكنى الزُّيَرُ : أبا الطاهر ، وكنيته : أبو عبد الله .

[وَلَدُ الزُّيَرِ بْنِ الْعَوَّامِ]

فولد الزُّيَرُ بْنُ الْعَوَّامِ : عبد الله^(٣) ؛ وَالْمُنْذِرُ ؛ وَعُرْوَةُ ؛ وَعَاصِمٌ ، انقرض ؛
ونسوة ؛ وأُمُّهُمْ : أسماء بنت أبي بكر الصديق ؛ وَمُصْعَبٌ ؛ وَرَمْلَةٌ ؛ وَحَمْزَةٌ ،
أُمُّهُمْ : الرَّبَّابُ^(٤) بنت أنيف بن عُبَيْد بن مَصَاد بن حِصْن بن كَعْب بن عَلِيْم بن
جَنَاب الكَلْبِي : وَخَالِدٌ ؛ وَعَمْرٌ ، ابني الزُّيَرِ ، ونسوة ، أُمُّهُمْ : أُمُّ خَالِد بنت
خالد بن سعيد بن العاصي ، من المُبَايعَاتِ^(٥) ، وَلِدَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وقدمت مع
أَيِّهَا فِي السَّفِينَتَيْنِ ، وسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وهي صغيرة ،
وَبَايَعَتْهُ ؛ وَعُبَيْدَةٌ ؛ وَجَعْفَرٌ ، ابني الزُّيَرِ ، أُمُّهُمَا : زَيْنَب بنت بَشَر بن عبد
عمر بن مَرْثَد ، من بني قَيْس بن ثَعْلَبَةَ : كل هؤلاء قد أعقب ، إِلَّا عَاصِم بن
الزُّيَرِ هَلَكَ غُلَامًا ، وزَيْنَب بنت الزُّيَرِ ، ولدت عثمان بن عَنبَسَةَ بن أبي سُفْيَانَ بن
حَرْب بن أُمَيَّة وَأَخَوَاتِهِ ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ كَلْثُوم بنت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط ؛ وَخَدِيجَةُ
بنت الزُّيَرِ ، وَأُمُّهَا : الْحَلَال بنت قَيْس بن نَوْفَل ، من بني أَسَد بن خَزَيْمَةَ .

(١) مضت الأبيات في الجزء الأول (ص ٢٠) .

(٢) الأمر : الميسون .

(٣) اص ٤٦٨٢ .

(٤) راجع جم ٤٢٧ ، ص ٥ - ٦ .

(٥) اص نساء ١٢٤٨ .

وعبدُ الله بن الزُّبيرُ أَسَنُ ولدِ الزُّبيرِ ، وهو أَوَّلُ مَوَلُودٍ وُلِدَ بالمدينة من المسلمين ، ويُقال : بل من المهاجرين . وكان ابنُ الزُّبيرِ يقول : « هاجرتُ أُمِّي ، وأنا حملٌ في بطنها ؛ فما أصابها من مَخْمَصَةٍ ولا وَصَبٍ إلَّا قد أَصابني » . وَحَكَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بريقه ويده ؛ وله يقول العقيلي :

بَرٌّ يُبَيِّنُ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَهُ مِنْ الصَّلَاةِ بِضَاحِي وَجْهِهِ عِلْمٌ
سَحَامَةٌ مِنْ سَحَامِ الْبَيْتِ قَاطِنَةٌ لَا يَتَّبِعُ النَّاسَ إِنْ جَارُوا وَإِنْ ظَلَمُوا

- وقالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « اكْنِي » قال : « تَكْنِي بِابْنِكَ عبدِ الله بن الزُّبيرِ » ، وهي خالته أُخْتُ أُمِّهِ ؛ وكانت كنيتهَا « أُمُّ عبدِ الله » ، وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم قد جمع المهاجرين والأنصار الذين وُلِدُوا في الإسلام حين تَرَعَّرَعُوا ، فبايعهم ؛ فكان منهم عبد الله بن الزُّبيرِ . وسمع من النبيِّ صلى الله عليه وسلم شيئاً حَدَّثَ به ؛ وتوفي النبيُّ صلى الله عليه وسلم وعبدُ الله ابنُ عَشْرَ سنين . ويحدِّثُ أن عمر بن الخطاب مرَّ بِأَبِي لُؤْلُؤَةَ ، وعُمَرُ يَتَكَيُّ على يدِ عبدِ الله بن الزُّبيرِ ؛ فقام إليه أبو لُؤْلُؤَةَ ، ومعه فاسٌ كان يعمل بها ؛ فجعل يدنو من عُمَرَ ويكلِّمُه . قال ابنُ الزُّبيرِ : فَأَنكَرْتُهُ ، فَصِخْتُ عليه ؛ فَتَأَخَّرَ ؛ فَأَقْبَلَ على عُمَرَ ، فقال : « إِنَّهُ لِيَهُمُّ بِشَرٍّ » .

وغزا عبد الله بن الزُّبيرُ إفريقيةَ مع عبدِ الله بن أبي سَرْحٍ العامريِّ ^(١) . قال ابنُ الزُّبيرِ : هجم علينا جُرْجِيرٌ مَلِكٌ إفريقيةَ في عشرين ومائة ألف ؛ فَأَحَاطُوا بنا ، والمسلمون في عشرين ألفاً ، فاختلف الناسُ على ابنِ أبي سَرْحٍ ؛ فدخل فُسْطَاطاً له ، فَخَلَا فيه ، ورأيتُ غِرَّةً من جُرْجِيرٍ : بصُرْتُ به خَلْفَ عسَاكره على بِرْدَوْنٍ

(١) راجع في القصة الآتية : اغ ٦ : ٥٩ ؛ وكذلك جميع المؤرخين الذين ذكروا فتح إفريقية ؛ منهم ابن عبد الحكم ، وابن الأثير ، والنويري ، وابن عذارى ، صاحب « البيان المغرب » ، وابن خلدون ، وغيرهم .

- أَشْهَبَ ، معه جَارِيَتَانِ تَظْلَلَانِ عَلَيْهِ بِرِيشِ الطَّوَاوِيسِ ، بَيْثُهُ وَبَيْنَ جُنْدِهِ أَرْضُ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْإِذْنَ عَلَى ابْنِ أَبِي سَرْحٍ ، لِأُخْبِرَهُ بِغَرَّتِهِ ؛ فَاتَيْتُ حَاجِبَهُ ؛ فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لِي عَلَيْهِ ؛ فَدُرْتُ مِنْ كَسْرِ الْفُسْطَاطِ ؛ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ؛ فَوَجَدْتُهُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى ظَهْرِهِ يَفْكُرُ ؛ فَفَزَعُ وَاسْتَوَى جَالِسًا ؛ فَقُلْتُ : « إِيْهِ ، كُلُّ أَزَبٍ نَفُورٌ » ^(١) ، قَالَ : « مَا أَدْخَلَكَ عَلَى يَابْنِ الزُّبَيْرِ ، بَغِيرِ إِذْنٍ ؟ » قُلْتُ : « رَأَيْتُ عَوْرَةَ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ فَأَخْرَجْتُ فَاتَدَبَ النَّاسَ » ، قَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » فَأَخْبَرْتُهُ ؛ فَخَرَجَ مَعِيَ مَسْرِعًا ؛ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَدَبُوا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، فَاخْتَرْتُ ثَلَاثِينَ فَارِسًا ، فَقُلْتُ : « احْمُوا لِي ظَهْرِي » ، وَحَمَلْتُ فِي الْوَجْهِ الَّذِي رَأَيْتُ فِيهِ جُرْجِيرَ . فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ خَرَقْتُ الصَّفَّ إِلَيْهِ ، فَخَرَجْتُ صَامِدًا إِلَيْهِ ؛ مَا يَحْسِبُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا أَنِّي رَسُولٌ ، حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ ؛ فَعَرَفَ الشَّرَّ ؛ فَاقْبَلَ بِرِذْوَنِهِ ^(٢) مُوَلِّيًا ، وَأَدْرَكَتُهُ ، فَطَعَنْتُهُ ؛ فَسَقَطَ ، وَسَقَطَتِ الْجَارِيَتَانِ عَلَيْهِ ؛ وَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ ؛ فَأَصَابَتْ يَدَ إِحْدَى الْجَارِيَتَيْنِ فَقَطَعْتُهَا ، وَذَقَّقْتُ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ احْتَزَزْتُ رَأْسَهُ ، وَجَعَلْتُهُ عَلَى رُمُحِي ، وَكَبَّرْتُ ، وَرَفَعْتُ الرُّمُحَ . وَحَمَلَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، وَارْفَضَ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، وَمَنْحَ اللَّهُ أَكْتَافَهُمْ . فَوَجَّهَنِي ابْنُ أَبِي سَرْحٍ بِشِيرًا إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِفَتْحِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ ، وَوَصَفْتُ أَمْرَنَا كَيْفَ كَانَ . فَلَمَّا فَرِغْتُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَوْدِيََ هَذَا إِلَى النَّاسِ ؟ » ، قَالَ : قُلْتُ : « وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ ؟ أَنْتَ أَهْيَبُ عِنْدِي مِنْهُمْ » . قَالَ : « فَأَخْرِجْ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَأَخْبِرْهُمْ » ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمِنْبَرَ ، فَاسْتَقْبَلْتُ النَّاسَ ؛ فَتَلَقَّانِي وَجْهُ أَبِي ، الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ؛ فَدَخَلْتَنِي لَهُ هَيْبَةً ؛ فَعَرَفَهَا مِنِّي ؛

(١) الْأَزَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيرُ شَعْرِ الْأُذْنَيْنِ وَالْمِئِينَ . وَفِي اللَّسَانِ (زُب) : « وَلَا يَكُونُ

الْأَزَبُ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْبِتُ عَلَى حَاجِبِيهِ شَعْرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ » .

(٢) « قَبِلْتُ الْمَاشِيَةَ الْوَادِي » ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ : أَيْ اسْتَقْبَلْتُهُ .

فقبض قبضةً من حصي ، وجمع وجهه في وجهي ، وهم أن يحصيني ؛ فاعتزمت ، فتكلمت . قال أبي الزبير ، حين فرغت : كأني سمعتُ كلام أبي بكر الصديق فَمَنْ أراد أن يتزوج امرأةً فليُنظر إلى أبيها أو أخيها ، فإنها تأتيه بأحدِهما .

وَبُشِّرَ عبدُ اللهَ مَقْدَمَهُ من إفريقية بابنه خُبَيْب بن عبد الله ، وهو أَكْبَرُ ولده ، وبأخيه عُرْوَة بن الزبير ، وذلك سنة ست وعشرين من الهجرة . وكان خُبَيْب ه أَكْبَرَ من عُرْوَة . وكان عبد الله يُكَنَّى « أبا بكر » ، وبُكِنِّي « أبا خُبَيْب » بابنه خُبَيْب بن عبد الله . وأخبرني من قرأ في ديباج كسوة الكعبة مكتوباً في طرازها : « لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين . كساها عبدُ الله بن الزبير » . وكان يُقال لابن الزبير « عائد الله » . وقال بعض الشعراء :

وَعَائِدَ نَيْتِ رَبِّكَ قَدْ أَجَرْنَا وَأَبْلَيْنَا فَمَا نُسِيَّ الْبَلَاءَ ١٠
وكان ابن الزبير ، حين أبي بيعة يزيد بن معاوية ، لجأ إلى الكعبة ؛ فعادَ بالبيت ، وخرج مع حسين إلى مكة ؛ فخرج حسين إلى الكوفة ، وأقام ابن الزبير بمكة .

﴿ قال المصعب ﴾ : وأُخبرتُ عن هشام بن يوسف الصنعاني ، عن معمر ، قال : سمعتُ رجلاً يحدث ، قال : سمعت الحسين بن علي يقول لعبد الله بن الزبير : ١٥ « أَتَنِي بَيْعَةُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَوْ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ » ، فقال له عبد الله بن الزبير : « أَنْتَ تُخْرِجُ إِلَى قَوْمٍ قَتَلُوا أَبَاكَ ، وَأَخْرَجُوا أَخَاكَ ؟ » . قال هشام بن يوسف : فسألتُ معمرًا عن الرجل ؟ فقال : « هُوَ ثِقَّةٌ » . وزعم بعضُ الناس أن ابن عباس هو الذي قال هذا .

وكانت عند عبيد الله بن الزبير تماضر بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عمرو ٢٠ ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة ، وأمها : مُلَيْكَة بنت سِنَان بن أبي حارثة المُرِّي ، زوجه إياها الزبير بن العوام . وكان الزبير بعث عبد الله

ابن الزُبَيْر إلى العباس بن عبد المطلب يستعيـره رَحْلاً ؛ فوجد بين يدي العباس
جفنة من ثريد يأكل منها ؛ فقال له : « اذنُ ، فكلْ » ، قال : فأكلتُ منها
شيئاً ؛ فتضاعف أكلِي ؛ فلما فرغ أمر لي بالرحل ، وقال لي : « اقرأُ أباك السلام ،
وقلْ له : إنَّ آل أبي بكر قد غلبوا على ابنك هذا ؛ فزوجهُ من العرب » ، فزوجهُ
تماضير ؛ فولدت له خُبَيْباً ، وحمزة ، وعباداً ، وثابتاً ؛ مات ثابت بن عبد الله وقد
زاد على سبعين سنة ؛ فأما خُبَيْب ، فلا ولد له . وكان خُبَيْب يعلم علماً كثيراً ، مع
فضلٍ له وصلاحي ؛ وهو الذي ضربه عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، في
خلافة الوليد بن عبد الملك ؛ فمات من ضربه ؛ وكان يُقال لعمر بن عبد العزيز :
« أبشر ، فقد صنعتَ خيراً » ، فيقول : « فكيف بخُبَيْب ؟ » . وكان أَسَنُّ وَلَدِ
عبد الله بن الزُبَيْر بعد حمزة ، وهو الذي يقول له موسى شهواتٍ ، مولى
بنى سَهْم^(١) :

حَمَزَةُ الْمُبْتَاعُ بِالْمَالِ النَّدَى يَرَى فِي يَمِينِهِ أَنْ قَدْ غَبَنَ

وقال الفرزدق^(٢) :

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمَزَةٍ حَاجَتِي إِنَّ الْمُنَوَّةَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ

وكان ابن الزبير استعمله على البصرة ؛ ثم عزله ، واستعمل مُضْعَباً .

ومن ولد حمزة بن عبد الله : عباد بن حمزة ، وأُمُّهُ : هند بنت قطبة بن هَرَم
ابن قطبة بن سيار بن عمرو ؛ وهَرَم بن قطبة الذي حكمه عامر بن الطفيل وعَلَقَمَةُ
ابن عُلائة في منافرتهما . وكان عباد بن حمزة من أحسن الناس وجهاً وأسخاهم ؛
وإيأاه عنى الأخوص في قوله :

(١) أول بيت من قطعة فيها ٥ أبيات ، وقد أوردها البلاذري في « كتاب أنساب الأشراف » ؛

ج ٥ : ٢٥٧ ؛ وراجع أيضاً اغ ج ٣ ص ١٢٠ . والبيت وارد في « الاشتقاق » ص ٥٨ .

(٢) راجع « ديوان » الفرزدق (ط الصاوي بالقاهرة ، ١٩٤٦) ، (ص ٥٧٠) .

لَهَا حُسْنُ عِبَادٍ وَجِسْمُ ابْنٍ وَاقِدٍ وَرِيحُ أَبِي حَفْصٍ وَدِينُ ابْنِ نَوْفَلٍ
ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ : عامر بن حمزة ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وكان
من سَرَواتِ آلِ الزُّبَيْرِ وجُلَدائِهِم في العقل والبيان ؛ قيل له : « ما خاصمتَ أَحَدًا
قطُّ إِلَّا قُضِيَ لَكَ عَلَيْهِ ؟ » ، فقال : « والله ، إِنِّي ما خاصمتُ في شيء قطُّ فيه شكٌّ
عند أهل العلم » . ومات عامر بن حمزة بواسِطَ عند خالد بن عبد الله القسري ، هو
ومُضْعَبُ بن الزُّبَيْرِ ؛ ويلقب « خُضَيْرًا » . ورثاها عُرْوَةُ بن أذينة ، فقال :

ذَهَبَ الزَّمَانُ بِمُضْعَبٍ وَبِعَامِرٍ وَكَذَلِكَ يَفْجَعُ رَبِيبُهُ بِنَوَاقِرِ^(١)
ذَهَبًا وَكَانَا سَيِّدَيْنِ كِلَاهُمَا فِي يَتِّ مَكْرُمَةٍ وَعِزٍّ قَاهِرٍ

وقد انقضى ولد عامر بن حمزة إِلَّا من قِبَلِ ابنته فاختة بنت عامر بن حمزة :

ولدت عبد الله الأكبر بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ .

ومن ولد حمزة بن عبد الله : سليمان بن حمزة ، أُمُّهُ : أُمُّ الْخَطَّابِ بنت شَيْبَةَ بن
عبد الله بن أنس بن رواح بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشَّهَلِ ؛ وليس
لسليمان عَقِبٌ إِلَّا من قِبَلِ النساءِ .

ومن ولد حمزة بن عبد الله : هاشم بن حمزة ، أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، وله عَقِبٌ ؛
وكان من القُرَّاءِ ؛ وكان وَصِيَّ أَكْثَرِ مَنْ يَمُوتُ من آلِ الزُّبَيْرِ ، فيقوم في تركتهم
بالأمانة والكفاية .

ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ : أبو بكر ويحيى ابنا حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ ،
أُمُّهُمَا : فاطمة بنت القاسم بن مُحَمَّدٍ بن جعفر بن أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ كُلْثُومِ بنت
عبد الله بن جعفر بن أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : زَيْنَبُ بنت عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأخوهما لأُمُّهُمَا : إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عُبَيْدِ اللَّهِ
ابن مَعْمَرٍ . وقد انقضى ولد أَبِي بَكْرٍ ويحيى ابني حمزة من الرجال ، وبقي نُسَبَاتُ .

(١) النواقر : الدواهي . وفي الأصل : « ولذلك يفجع ربيبه بنواقر » ، تحريف .

وولد عبّاد بن عبد الله بن الزبير : محمّداً ؛ وصالحاً ، وأُمّهما : خديجة بنت عبد الله بن حكيم بن حزام ؛ ويحيى بن عبّاد ، أمّه : عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، كان يحيى بن عبّاد^(١) وصيّ أبيه ، وهو الذي كان يروى عنه الحديث محمّد بن إسحاق ؛ وله عقيبٌ . وليس لصالح بن عبّاد بقيةٌ : كان له ولدٌ ، فانقرضوا . وكان عبّاد بن عبد الله بن الزبير من أكابر ولد عبد الله ، يروى عن عائشة ؛ وكان أبوه يستخلفه إذا غاب ؛ وكان من أتراب عروة بن الزبير في السنّ .

وولد ثابت بن عبد الله بن الزبير : نافعا ؛ ومُصعباً ؛ وخُبَيْباً ؛ وسعداً ؛ وهم لأُمّهات أولادٍ شتّى ؛ ولكلّهم عقيبٌ من ولد ثابت بن عبد الله . كان عبد الله بن المُصعب^(٢) بن ثابت في صحابة المهديّ ، صحبه سنتين حين قدم المهديّ المدينة ، وجلس للناس يعطيهم الأموال ، يعطى الرجل من قرّيش ثلاثمائة دينار ، ويكسوه سبعة أثواب ؛ فأصبح ذلك العام عبد الله بن المُصعب ؛ فلم يزل في صحابته وصحابة موسى وصحابة هارون الرشيد ، حتّى مات سنة أربع وثمانين ، ومات بالرقّة ؛ وكان المهديّ استعمله على اليمامة ؛ واستعمله الرشيد على المدينة ، ثمّ ولّاه اليمنَ ، وولّى ابنه أبا بكر^(٣) بن عبد الله المدينة ؛ فأقام أبو بكر على المدينة ثلاث عشرة سنة والياً لأمير المؤمنين هارون .

ومن ولد خُبَيْب بن ثابت : المغيرة بن خُبَيْب ، كان في صحابة المهديّ ، وكان المهديّ يُسمّيه الخُبَيْبِيّ ؛ وكان يولّيه القسّم على أهل المدينة والعرض لهم في العطاء ؛ وكان خاصّاً بالمهديّ ، وموسى من بعده ، وبالرشيد هارون ؛ ثمّ مات في خلافة الرشيد . وكان الزبير بن خُبَيْب من وجوه قرّيش ، وفد على المهديّ في وفدٍ يُقال لهم وفْدُ

(١) في الأصل « كان يكنى ابن عبّاد » . وهو خطأ واضح .

(٢) هو والد المؤلف . راجع مقدمة الناشر وما أشار إليه من المراجع .

(٣) هو أخو المؤلف ، وهو المعروف ببيكار (بكاف مشددة) ، والد الزبير بن بكار صاحب

« كتاب نسب قريش » آخر . وليلاحظ أن مصعباً لم يسم نفسه في سياق نسب أبيه وجده .

ابن صفوان ، وابن صفوان من بنى جَمَحٍ ، كان والياً للمهدى على المدينة ؛ فأمر له المهدى بسبعائة دينار ، ولكل رجل منهم ، وكانوا وجوه أهل المدينة .

﴿ وسمعتُ أبي يقول ﴾ : قال لي أمير المؤمنين : « اذكر لي رجلاً من المدينة من قرَّيش ممن له فصلٌ منقطعٌ » . قال : قُلتُ له : « عُمارة بن حمزة بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب » قال : « فأينَ أنت من ابن عمِّك الزُّبير بن خُبَيْب ؟ » ٥ قال : قُلتُ له : « إنما سألتني عن الناس ؛ ولو سألتني عن أسطوانة من أساطين المسجد ، لقُلتُ لك : الزُّبير بن خُبَيْب ! »

ومن ولد عبد الله بن الزُّبير : هاشم ؛ وقَيْس ؛ والزُّبير ؛ وعُروة . قُتل الزُّبير وعُروة مع أبيهما ، وانقرض ولدُ قَيْس وهاشم . وأُمُّهم : أُمُّ هشام بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار ، أُختُ تماضر بنت منظور . ومن ولد عبد الله بن الزُّبير : موسى ١٠ وعامر ، وأُمُّهما : حَنَنَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ولهما عَقِبٌ . وكان عامر بن عبد الله منقطعاً في العبادة ؛ وقد لَقِيَهِ مالِكُ بن أنسٍ وحدث عنه . ومن ولد عامر بن عبد الله : عتيق بن عامر ، قُتل بِقُدَيْدٍ ، هو وابنه عمرو بن عتيق ؛ وأُمُّ عتيق : قُرَيْبَةُ بنت المُنذر بن الزُّبير ؛ وليس لعامر عَقِبٌ إلا من عتيق . ومن ولد موسى بن عبد الله : صِدِّيق بن موسى ، كان يُروى عنه الحديث ؛ وعَقِبُ ١٥ موسى من ولد صِدِّيق بن موسى .

ومن ولد عبد الله بن الزُّبير : أبو بكر بن عبد الله ، أُمُّه : رَبيطة بنت عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، يُروى عن أبي بكر بن عبد الله الحديث . وقد انقرض . كان له ابن يقال له عبد الرحمن هلك فورثه عامر بن عبد الله .

ومن ولد عبد الله بن الزُّبير : عبد الله بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وكان ٢٠ أَشْبَهَ وَلَدِ عبدِ الله بِهِ ؛ وله عَقِبٌ . هؤلاء وَلَدَ عبدِ الله بن الزُّبير .

وولد المُنْذِر بن الزُّبَيْر : مُحَمَّد بن المنذر ، ويكنى أبا يزيد ؛ كان من وجوه آل الزُّبَيْر . وله يقول الذُّبَيْب الضُّبَابِي ، وكان حُبْس في السجن بالمدينة هو وجماعة من الضُّبَاب ، ثُمَّ أُخْرِجُوا عَرَاةً حَفَاءً ، فَرُثُوا بَيْعِ الزُّبَيْر ، يستحملون ويشكُّون عُرْيَهُمْ وانقطاعهم عن قومهم ؛ فحملهم ، وكسام ، وزودهم ؛ فقال الذُّبَيْب الضُّبَابِي :
 ٥ أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي النَّدَى وَوِرَاثَةَ النَّبِيِّ وَتَقْوَاهُ عَلَيْكَ ابْنُ مُنْذِرٍ
 طَوَى الْبُعْدُ عَنَّا حِينَ حَطَّتْ رِحَالُنَا بِقُرْحِ الْعَوَادِي كَالْأَهْلَةِ ضَمِرٍ

وَأُمُّ مُحَمَّد بن المنذر : زَيْنَب بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ؛ وكان مُحَمَّد بن المنذر يعدل بكثير من أعمامه ؛ لما قُتِلَ الْمُضْعَب بن الزُّبَيْر ، نعاه عبد الله ، فقال : « إِنْ يَقْتُلِ الْمُضْعَب ، فَقَدْ أَبْقَى اللَّهُ فِينَا مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْذِرِ » .

١٠ وكان للمُنْذِر بن الزُّبَيْر من الولد ، مَنَّان له عَقِبٌ : إِبْرَاهِيم بن المنذر ، وأُمُّه : حفصة بنت عبد الرحمن بن أَبِي بَكْر الصَّدِّيق ؛ ولِإِبْرَاهِيم عَقِبٌ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بن المنذر ، أُمُّه : امْرَأَةٌ من بنِي تَيْم ، وله عَقِبٌ ؛ وعمرو بن المنذر ، وله عَقِبٌ ؛ وعاصم ، وله عَقِبٌ ؛ وأبو عُبَيْدة ، وله عَقِبٌ ؛ وهم لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى . فهو لاء ولدُ المُنْذِرِ لصلبه مَنَّان عَقِب .

١٥ وكان المُنْذِر بن الزُّبَيْر يتلو عبد الله في السن ؛ وكان منقطعاً إلى معاوية بن أَبِي سُفْيَانَ . وأوصى معاوية أن يحضر المُنْذِرَ غَسَلَهُ ، وأمر له بمال ؛ فكتب يزيد بن معاوية إلى عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد ؛ فدفعه إليه ؛ فأقطعَه الدار التي تُنسب إلى الزُّبَيْرِ بِكَلَاءِ الْبَصْرَةِ ^(١) ، وأقطعَه منزلاً بالبصرة . والمُنْذِر بن الزُّبَيْر الذي شهد على قول عليّ ابن أبي طالب في زياد ، قال : سمعتُ أبا سُفْيَانَ بن حَرْبٍ مَقْدَمَ زِيَادٍ مِنْ تُسْتَرٍ من عند أبي موسى حين قدم على عُمر ، وأمره أن يتكلمَ بخبرِ الناس بفتح تُسْتَرٍ ؛

٢٠

(١) راجع « معجم البلدان » ٧ : ٢٦٨ .

فقام زياد فتكلم ، فأبلغ ؛ فعجب الناس من بيانه ، وقالوا : « إن ابن عبيد
لخطيب » . قال علي : فسمع ذلك أبو سفيان بن حرب ؛ فأقبل علي ، فقال :
« ليس بابن عبيد ؛ وأنا والله أبوه ! ما أقره في رحم أمه غيرة ! » قلت :
« فما يمنعك منه ؟ » قال : « خوف هذا ! » يعني عمر بن الخطاب . فكان آل
زياد يشكرون ذلك للمُنذر بن الزبير . ثم بدا ليزيد ؛ فكتب إلى عبيد الله بن
زياد يأمره بحبس ذلك المال عن المُنذر ، وألا يدع المُنذر يخرج من البصرة ،
وذلك حين خالفه عبد الله بن الزبير ، فخاف أن يلحق بأخيه ، فيكون ذلك المال
عونا له ؛ فأرسل إليه ابن زياد ، فأخبره الخبر ، وقال : « قد أجلتك ثلاثا ، وخذ
من وراء أجلي ما شئت » ، فانطلق المُنذر قبل مكة ، وسار سيرا شديدا .
وقال الراجز :

١٠

تُرِكْنَ بِالرَّمْلِ قِيَامًا حُسْرًا لَوْ يَتَكَلَّمَنَّ اشْتَكَيْنَ الْمُنْذِرَا

فسمع ابن الزبير ، صوت المُنذر على الصفا ؛ فقال : « هذا ابن عثمان ،
حاشته العرب ! » ثم تمثل :

جَنَيْتُ عَلَى بَاغِي الْهَوَادَةِ مِنْهُمْ وَقَدْ تَلَحَّقَ الْمَوْلَى الْعُنُودَ الْجَرَائِرُ

فكان المُنذر مع عبد الله حتى قُتِلَ المُنذر ؛ كان على بغلة ، فصرع عنها ؛
فقاتل وهو راجل ، وجعل يقول :

يَا بَنِي بَنُو الْعَوَّامِ إِلَّا وَرَدَا مَنْ يُقْتَلِ الْيَوْمَ يُزَوَّدُ سَحْمَا

فلم يزل يقاتل حتى قُتِلَ ، وذلك في حصار حصنين بن نُمير ، وهو حصار ابن
الزبير الأول .

ومن ولد عُزوة بن الزبير : عمر بن عُزوة ، قُتِلَ مع ابن الزبير ؛ وعبد الله
ابن عُزوة ؛ لا [عقب] لعمر ، ولعبد الله عقب ، رجل واحد ، لم يبق غيره من

٢٠

ولد عبد الله ؛ وكانوا كثيراً ، فانقرضوا ؛ وكان عبد الله بن عُرْوَة من رجال آل الزُبَيْر ، يشبهه بعبد الله بن الزُبَيْر في لسانه وجَلَدَه . وكان عبد الله بن الزُبَيْر يقول لعُرْوَة : « وَلَدْتُ لِي ! » يُريد أن عبد الله بن عُرْوَة يُشَبَّه به ؛ فزوَّجه عبد الله بن الزُبَيْر ابنته أُمَّ حَكِيم ، وكانت أَحَبَّ ولده إليه .

- ٥ ﴿ قال أبو عبد الله الْمُصَنَّب ﴾ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ عَطِيلَ بْنِ فَضَالَةَ بْنِ رِزْدَادٍ اللَّيْثِيُّ :
 وكان حمَّاد قد بلغ مائة سنة وستين قال : رأيتُ عبد الله بن عُرْوَة في سُنَيَّاتِ
 خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحَكِيم بن أَبِي العاصي ، وكان خالد والياً لهشام
 ابن عبد الملك على المدينة سبع سنين ؛ فحطط المطر في تلك السبع ؛ وكان يُقال
 لها : « سُنَيَّاتُ خَالِدٍ » ؛ فجلا الناسُ من بادية الحجاز ، فلاحقوا بالشَّام ؛ فحدَّثني
 ١٠ حمَّاد بن عطيل ، قال : فحضرتُ عبد الله بن عُرْوَة بن الزُبَيْر في أمواله بالفرع :
 يُدخل الناسَ في مِرْبَدٍ تَمْرِهِ طَرَفِي النَّهَارِ : غَدْوَةً فَيَتَغَدَّوْنَ ، وَعَشِيَّةً فَيَتَعَشَّوْنَ ،
 فما زال كذلك حتى أحيى الناس . وعبد الله بن عُرْوَة الذي يقول لهشام بن عبد الملك
 عامَ قدم المدينة ، وكان عبد الله بن عُرْوَة يتظلمُ من إبراهيم بن هشام بن إسماعيل
 المخزومي ، وهو خالُ هشام بن عبد الملك : « أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ مَا بَيْنَ مَنَابِتِ
 ١٥ الزَّيْتُونِ إِلَى مَنَابِتِ الْقَرْظِ ^(١) ، فَلَمْ يَفْنِدْ كَثُرُ مَا بِيَدَيْهِ عَنْ قَلِيلٍ مَا فِي أَيْدِينَا ! وَإِنَّا
 وَاللَّهِ مَا طَبْنَا أَنْفُسًا عَنْ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ إِلَّا بِمَا تَرَكْنَا مِنْ مَعَايِشِنَا ؛ وَقَدْ أُعْطِيتُمُونَا
 عَهْدَكُمْ ، وَأَعْطَيْنَاكُمْ طَاعَتَنَا ؛ فَإِمَّا وَفَّيْتُمْ لَنَا بِمَا أُعْطِيتُمُونَا ، وَإِمَّا رَدَّدْتُمْ عَلَيْنَا بَيْعَتَنَا !
 وَإِنِّي أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَصِلَ رَحِمَنَا بِقِطْعَةٍ أُخْرَى » . وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ أَخِيهِ عَمْرٍ ،
 ابْنِي عُرْوَة بن الزُبَيْر : فَاحْتَةُ بِنْتُ الْأَسْوَدِ بن أَبِي الْبَخْتَرِيِّ .

٢٠ ومن ولد عُرْوَة : يحيى ، ومحمَّد ، وعثمان ، بنو عُرْوَة ؛ وَأُمُّهُمُ أُمُّ يَحْيَى بِنْتُ الْحَكَمِ

(١) مَنَابِتُ الزَّيْتُونِ بِالشَّامِ ، وَمَنَابِتُ الْقَرْظِ بِالْيَمَنِ ، انظر القاموس (قرظ) . وفي الأصل :

« القرظ » ، تحريف .

عَمَّةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَلِيحِي عَقِيبٌ ؛ وَلَيْسَ لِمُحَمَّدٍ وَعُثْمَانُ عَقِيبٌ ، كَانَ لَهَا
وَلَدٌ ، فَانْقَرَضُوا ؛ وَكَانُوا وَجْهَ آلِ الزُّبَيْرِ . وَكَانَ يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ وَفَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنُ مَرْوَانَ ؛ فَسَأَلَهُ يَرُدُّ مَا قَبِضَ مِنْ أَمْوَالِ آلِ الزُّبَيْرِ ؛ فَذَكَرَ عَبْدِ الْمَلِكِ خِلَافَ
آلِ الزُّبَيْرِ ، وَتَنَاوَلَ عَبْدَ اللَّهِ ؛ فَقَالَ يَحْيَى : « إِنَّا أَكْرَمُ الْعَرَبِ ! ااخْتَلَفْتَ
الْعَرَبُ فِي عَمِّي وَخَالِي (يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَيَعْنِي مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ) .
أَمَّا إِنْ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ لَا يُسْمَعُنَا فَيَكُمُ شَيْئًا نَكْرَهُه ! » فَاسْتَحْيَا عَبْدَ الْمَلِكِ ، وَقَالَ :
« لَنْ تَسْمَعَ مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُه ! » وَرَدَّ عَلَيْهِ مَا قَبِضَ لَهُ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ ،
يَعْرِضُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ الْخَزُومِيِّ ^(١) :

أَشْرَيْتُمْ بِلُبْسِ الْخَزْ لَمَّا لَبِستُمْ وَمِنْ قَبْلُ لَا تَذَرُونَ مَنْ فَتَحَ الْقُرَى
نَعُوذُ بِأَفْوَاهِ الْفِجَاجِ وَخَيْلِنَا تَسَاقَى سِهَامَ الْمَوْتِ تَكْدِسُ بِالْقَنَا ١٠
فَلَمَّا أَتَاكُمْ فَتَيْنَا بِرِمَاحِنَا تَكَلَّمَ مَكْفِيٌّ بِعَيْبِ لَمَنْ كَفَى
وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ ؛ وَهُوَ الَّذِي أُصِيبَ بِدِمَشْقَ : قَامَ مِنَ اللَّيْلِ مَتَوَسِّنًا ،
فَسَقَطَ مِنْ عُلُ عَلَى دَوَابٍ ؛ فَضْرَبَتْهُ بِأَرْجُلِهَا حَتَّى مَاتَ ؛ وَكَانَ مِنْ أَحَبِّ وَلَدِ
عُرْوَةَ إِلَيْهِ . وَرِثَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسَارَ (وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارَ أَشْهَرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
بِالشَّعْرِ) ، فَقَالَ ^(٢) :

(١) هذه الأبيات مذكورة (ببعض روايات مختلفة) في « جمهرة » ابن حزم ص ١١٥ ،

س ١١٠ - ١٢ .

(٢) راجع اغ ١٦ : ٤٥ ؛ وقد أورد هذه القطعة كما يلي :

تلك عرسي تروم هجري سفاها وجفتي فما توافي عناق
زعمت أنها توافي مع الما ل وأنى محالف إملاقي
وتناسيت رزية بدمشق أشخصت مهجتي فويق التراقي
يوم تلقى نعش ابن عروة محمو لا بأيدي الرجال والأعناق
مستحشا به سياقا إلى القبر وما إن لحثهم من سباق
تم وليت موجعا قد شجاني قرب عهد بهم وبعد تلاق

تِلْكَ عِرْسِي رَامَتْ سَفَاهًا فِرَاقِي وَاسْتَمَلَّتْ . فَمَا تُوَاتِي عِنَاقِي
 زَعَمَتْ أَنَّهَا هَلَكَى مَعَ الْمَا ل وَأَنَّى مُحَالِفٌ إِمْلَاقِي
 وَتَنَاسَتْ رَزِيَّةً بِدِمَشْقٍ أَشْخَصَتْ مُهْجَتِي فُوقَ التَّرَاقِي
 يَوْمَ أَدْعَى إِلَى ابْنِ عُرْوَةَ نَعَشًا فُوقَ أَيْدِي الرُّجَالِ وَالْأَغْنَاقِ
 فَاسْتَقَلُّوا بِهِ سِرَاعًا إِلَى الْقَبْرِ ٥ رِ وَمَا إِنْ لِحَثِّهِمْ مِنْ سِبَاقِ^(١)
 بِمَقَامٍ زَلْجٍ فَلَمَّا أُجِيبُوا شَخَّصُوا وَارْتَقَوْا وَلَيْسَ بِرَاقِ^(٢)
 كَذْتُ أَقْضَى الْحَيَاةَ إِذْ غَادَرَوْهُ فِي ضَرِيحٍ مُرَاصِفِ الْأَطْبَاقِ
 فَتَوَلَّيْتُ مُرْجَعًا قَدْ شَجَانِي قُرْبُ عَهْدٍ بِهِ وَبُعْدُ التَّلَاقِ
 وَأَمَّا عُمَانُ بْنُ عُرْوَةَ ، فَكَانَ مِنْ وَجْهِ قُرَيْشٍ وَسَادَاتِهِمْ ؛ وَلَيْسَ لِعُمَانٍ عَقِيبٌ
 إِلَّا مِنْ قَبْلِ بَنَاتِهِ ؛ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَهَشَامٌ أَسْنُ مِنْهُ ؛ وَمَاتَ
 عُمَانُ قَبْلَ هِشَامٍ .

وَمِنْ وَلَدِ عُرْوَةَ : هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، وَمَاتَ هِشَامُ عِنْدَ الْمَنْصُورِ
 فِي صَحَابَتِهِ بِبَغْدَادَ ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ ؛ وَلِهَشَامٍ عَقِيبٌ .
 وَمِنْ وَلَدِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ ، وَقَدْ عَقَلَ عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَحْفَظْ
 مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ؛ وَلِعُبَيْدِ اللَّهِ وَلَدٌ ؛ وَأُمُّهُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ
 ١٥ ابْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزُومِيِّ ؛ وَمُضْعَبُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، وَلَهُ عَقِيبٌ ،
 وَلَمْ يَعْقِلْ عَنْ أَبِيهِ شَيْئًا ؛ كَانَ أَصْغَرَ وَلَدِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ .
 هَؤُلَاءِ وَلَدُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَمِنْ يَحْثُمُ مِنْ سِيَاقِ » .

(٢) مَقَامُ زَلْجٍ وَزَلِيجٍ ، أَيْ دَحْضُ زَلَقٍ . وَأَنْشَدَ :

* قَامَ عَنْ مَرْتَبَةِ زَلْجٍ فَزَلْ *

وَفِي الْأَصْلِ « زَلِجٌ » بِالْخَاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

ومن ولد مُصْعَب بن الزُّبَيْر : عيسى ، وعُكَّاشَة ، أمُّهما : فاطمة بنت عبد الله
ابن السائب بن أبي حُبَيْش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى ؛ قُتِلَ
عيسى بن مُصْعَب مع أبيه بِمَسْكِن ؛ وقد كان عُرِض عليه الأمان ؛ فأبى إلا أن
يُقْتَلَ . وله يقول الشاعر ، وهو يعتر حَوْشَب بن يزيد بن رُوَيْم فراره عن أبيه :
لَعَمْرُكَ مَا آسَى أَبَاهُ بِنَفْسِهِ غَدَاةً غَدِرَ مِنْ جَانِبِ الرَّيِّ حَوْشَبُ ٥
فَلَوْ كَانَ حُرَّ النَّفْسِ أَوْ ذَا حَنِيظَةٍ رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ (١)
وافْتَحَرَتْ بِقَتْلِهِ رَبيعة ؛ فقال شاعرهم :

نَحْنُ قَتَلْنَا مُصْعَبًا وَعَيْسَى
وَكَمْ قَتَلْنَا قَبْلَهُ رَئِيسًا
عَمْدًا أَذَقْنَا مُضَرَ التَّأْيِيسَا ١٠
وليس لعيسى عَقَبٌ . وكان عُكَّاشَة من وجوه قُرَيْش .

ومن ولد مُصْعَب بن الزُّبَيْر : عمر بن مُصْعَب ، وأمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وكان من
وجوه آل الزُّبَيْر ؛ وابنه مُصْعَب بن عمر ، الذى يقول فيه الشاعر :

يَا مُصْعَبَ الْخَيْرَاتِ إِنِّي أُمِرْتُ
قَدْ قُلْتُ لِلدُّنْيَا وَأَيَّامِهَا
إِنْ يُنْقِصِ اللَّهُ فَإِنِّي بِهِ
ذَاكَ الزُّبَيْرِيُّ خَلِيلِي الَّذِي
لِعُمَرَ مُصْعَبٌ فَخَرٌ بِهِ
طَابَ وَطَابَتْ رِيحُ أَعْرَاقِهِ
أَعْيَا سِوَاكَ الْيَوْمَ فِي مَذْهَبِي
إِذَا اقْتَفَى بِي مُصْعَبٌ فَاصْغَبِي
عَنْكَ شَدِيدُ الْأَسْرِ وَالْمُنْكَبِ
لِنَائِبَاتِ الدَّهْرِ مَا أُخْتَبِي
وَالزُّبَيْرُ الْخَيْرُ مِنْ مَنْصِبِ
لِلْأَطِيبِ الْأَطِيبِ قَالِ الْأَطِيبِ ١٥

(١) أورد البلاذرى هذا البيت فى « أنساب الأشراف » ج ٥ ص ٣٥٠ وأثبت أنه قيل فى

حَوْشَب بن يزيد المذكور أعلاه .

وأُمُّه : أُمُّ سُلَيْمَانَ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

ومن ولد مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ : جَعْفَرٌ ، وَحَمْزَةُ ، وَسَعْدٌ ، وَمُحَمَّدٌ ، لِأُمِّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى . ومن ولد مُصْعَبِ : مُصْعَبُ بْنُ مُصْعَبٍ ، وَهُوَ خُضَيْرٌ ، لِأُمِّ وَلَدٍ . قُتِلَ مُصْعَبُ بِقُدَيْدٍ أَيَّامَ جَاءَتِ الْحُرُورُ يَقُودُهُمْ بَلْخُ وَأَبُو حَمْزَةَ ، وَجَاهَهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الَّذِي يُقَالُ لَهُ « طَالِبُ الْحَقِّ » ؛ فَلَقِيَهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِتُدَيْدٍ ؛ وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ وَكَانَ هَذَا فِي زَمَانِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَقُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ مُصْعَبٍ وَابْنُهُ عُمَارَةُ بْنُ حَمْزَةَ ؛ فَيُقَالُ : إِنَّ أَعْرَقَ النَّاسَ فِي الْقَتْلِ : عُمَارَةُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُصْعَبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ يُقَالُ : قُتِلَ لَهُ أَرْبَعَةُ آبَاءَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلِجَعْفَرِ بْنِ مُصْعَبِ عَقِبٌ ؛ وَلَيْسَ لِسَعْدٍ وَمُحَمَّدٍ وَمُصْعَبِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ . ٥
وَلِخَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعُبَيْدَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَجَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَقِبٌ . ١٠
وَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ : مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ .

هُؤُلَاءِ وَلَدَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَهُؤُلَاءِ وَلَدَ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ .

[وَلَدُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ]

وَوَلَدَ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ : بَنُ كِلَابٍ : عُثْمَانُ ؛ وَعَبْدُ مَنْافٍ ، أُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ بُؤَيٍّ : بَنُ مَلِكَانَ بْنِ خُرَّاعَةَ ؛ وَالسَّبَّاقُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ ، وَأُمُّهُ : النَّاقِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ بْنِ قِصَيَّةَ بْنِ نَصْرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . ١٥
فَوَلَدَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ : عَبْدَ الْعُزَّى بْنَ عُثْمَانَ ، وَأُمُّهُ : هُضَيْنَةُ بِنْتُ عَمْرِو ابْنِ عَتْوَارَةَ : بَنُ عَائِشَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَشُرَيْحَ بْنَ عُثْمَانَ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ خَلْفَ بْنِ صَدَّادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ بْنِ رِزَاحٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ . ٢٠
فَوَلَدَ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ عُثْمَانَ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ ، وَالْبَيْتُ وَالْعَدَدُ فِي وَلَدِ عَبْدِ الْعُزَّى

ابن عثمان : عبد الله بن عبد العزّي ، وهو أبو طلحة ، وأُمّه : السلافة الكبرى بنت شهيد بن عمرو بن عوف ؛ وأبا أرطاة بن عبد العزّي ، واسمُه شَرَحْبِيل ، وأُمّه من الأنصار ؛ وبرّة بنت عبد العزّي ، وهي جدّة رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمُّ أُمّه ؛ وأُمّها : أُمُّ حبيب بنت أسد بن عبد العزّي بن قصي .

فولد أبو طلحة بن عبد العزّي : طلحة ، قُتل يوم أُحُد كافرًا ، وكان معه لواء المشركين ، قتله عليُّ بن أبي طالب وبارزَه ؛ وعثمان بن أبي طلحة ، وهو « الأوقص » أخذ اللواء يوم أُحُد بعد أخيه ، فقتله حمزة بن عبد المطلب ؛ وأبا طلحة ، واسمُه أُسيّد ، قتله سعد بن أبي وقاص يوم أُحُد ، ومعه اللواء ، وأُمّه : أرنب ، وهي « الزرقاء » ، بنت موهب بن نير بن عمرو بن النعمان بن وهب بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كندة .

١٠

فولد طلحة بن أبي طلحة : عثمان بن طلحة^(١) ، قُتل يوم أجنادين ، وكان هاجرًا في التاسع بعد الحديبية في الهدنة ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، هو وخالد بن الوليد بن المغيرة ، ولقوا عمرو بن العاصي مقبلًا من عند النجاشي ، يريد الهجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لقوه بالهدأة^(٢) ؛ فاصطحبوا جميعًا ، حتّى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال صلى الله عليه وسلم حين رآهم ١٥ مُقبلين : « رمتكم مكة بأفلاذ كبدها » ، يقول : إنهم وجوه أهل مكة . ولعثمان وخالد يقول عبد الله بن الزبير بن عري حين هاجرًا :

أَيْنَشِدُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ حِلْفَنَا وَمُلَقَى النَّعَالِ عَنْ يَمِينِ الْمُقْبِلِ
وَمَا عَقَدَ الْآبَاءُ مِنْ كُلِّ حِلْفَةٍ وَمَا خَالِدٌ مِنْ مِثْلِهَا بِمُحَلِّلِ

ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ، مفتاح الكعبة ، إليه وإلى شيبه ٢٠

(١) اص ٥٤٤٠ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٩٢ - ٩٣ .

(٢) الهدأة : موضع بين عسفان ومكة ؛ راجع « معجم البلدان » لياقوت ٨ : ٤٤٨ .

ابن عثمان بن أبي طلحة ؛ فقال : « خذوها ، يا بني أبي طلحة ، خالدة تالدة ، ولا يأخذها منكم إلا ظالم » . فبنو أبي طلحة هم الذين يلون سِدانة الكعبة دون بني عبد الدار .

ومُسافِع بن طلحة ، به كان يُكنى ، قُتل يوم أُحد كافرًا ، ومعه اللّواء ، قَتَلَهُ عاصِمُ بن ثابت بن أبي الأُقلح ؛ والجلاس بن طلحة ، قَتَلَهُ عاصِمٌ أيضًا ، ومعه اللّواء ؛ وكيلاب بن طلحة ، قَتَلَهُ الزُّبير يوم أُحد ، ومعه اللّواء ، ويُقال : قَتَلَهُ عاصِمٌ ؛ والحارث بن طلحة ، قُتل يوم أُحد ، ومعه اللّواء ، قَتَلَهُ قُزَمان . وأُمُّ بني طلحة كلُّهم إلا الحارث بن طلحة : سُلَافة الصُّغرى بنت سعد بن شهيد ؛ وأُمُّ الحارث : مَرْيَم ابنة عبد الله بن مُبَشَّر ، من بني سَعْد بن لَيْث .

١٠ فولد مُسافِع بن طلحة : يزيد ، قُتل يوم الحرة ، وأُمُّه من بني الحارث بن الخزرج ؛ وعبد الله بن مُسافِع ، قُتل يوم الجمل مع عائشة ؛ و [أُمُّه] أُمُّ سَلَمَى ، زعموا أنها من بكر بن وائل . وولد الحارث بن طلحة بن أبي طلحة : صَفِيَّة ، ولدت طلحة الطَّلحات بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي ؛ ورملة بنت عبد الله ، ولدت طلحة بن عمرو بن عبد الله . وأُمُّ وَلَدِ الحارث : بَرَّة بنت سُفيان ابن سعيد بن قانف بن الأوقص ، أُخْتُ أَبِي الْأَعْوَر بن سُفيان السُّلَمي (١) .

وولد عثمان بن طلحة ؛ عبد الله بن عثمان بن طلحة ، وأُمُّه من بني عمرو بن عوف . فمن ولد عثمان بن طلحة : إبراهيم بن عبد الله بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، كان يُقال له الحجبي ، ولَّاه أمير المؤمنين هارون اليمَن ، وقُتل بِمَكَّة أَيَّام المأمون ، في فتنة كانت هنالك . وولد عثمان بن طلحة : شَيْبَة بن عثمان (٢) ، كان شَيْبَة خرج

(١) قال ابن حزم في « الجمهرة » ص ٢٥٢ : « أبو الأعور السُّلَمي وهو عمرو بن سُفيان بن عبد شمس بن سعد بن خائف بن الأوقص بن مرة بن هلال ، من قواد معاوية » .

(٢) اص ٣٩٤٥ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ .

مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى حُنَيْنٍ ، وهو مُشْرِكٌ ، وكان يريد أن يغتاله ؛
 فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غِرَّةً يوم حُنَيْنٍ ، وأقبل يريده ؛ وراه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : « يا شَيْبَةُ ! هَلُمَّ [لا أُمَّ] لك ! » فقذف الله
 الرعب في قلبه ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فوضع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يده على صدره ، ثم قال : « اخسأ عنك الشيطان ! » فَأَخَذَهُ أَفْكَلٌ^٥
 وفزع^(١) ؛ فقذف الله في قلبه الإيمان ؛ فَأَسْلَمَ ، وقَاتَلَ مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛
 وكان ممن صبر معه ؛ ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وإلى عثمان بن طلحة
 مفتاح الكعبة ؛ وَوَهَبَ بن عثمان ؛ وأُمُّهُمَا : أُمُّ جَمِيل بنت عُمَيْر بن هاشم بن
 عبد مناف بن عبد الدار بن قصي .

- ١٠ فولد شَيْبَةُ بن عثمان : عبد الله الأكبر ؛ وَجَبِيْرًا ، وعبد الرحمن الأكبر ؛
 وأُمُّ حُجَيْرٍ ، وهي صَفِيَّة ، لها بنو عبد الله بن خالد بن أسيد ، وأُمُّهُمْ : أُمُّ عثمان ،
 وهي بَرَّة ، بنت سُفْيَان بن سعيد بن قانف ، أُخْتُ أَبِي الْأَعْوَر بن سُفْيَان السَّامِي ؛
 وعبد الله الأصغر بن شَيْبَةَ بن عثمان ، وهو « الْأَعْجَم » ، وهو الذي ضربه خالد
 ابن عبد الله القسريُّ في إمْرَةِ خالد على مَكَّةَ للوليد بن عبد الملك ؛ فركب عبد الله
 الْأَعْجَم إلى الوليد ، يتظلم من خالد ؛ فَأَقَادَ منه ؛ وفي ذلك يقول الفرزدق :
 ١٥ نَعَمْ لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سَيْرَةً أَرَأَيْتَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَاضِحَةً تَجْرِي^(٢)
 فَأَصْبَحَ قَدْ صُبَّتْ عَلَى رَأْسِ خَالِدٍ شَايِبٌ لَمْ يُرْسَلَنَّ مِنْ سَبَلِ الْمَطْرِ
 وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ الْأَصْغَرِ ، كُنْيَا بنت شَدَّاد ، من بني قَيْس بن الحارث
 ابن كعب .

- ٢٠ وولد شُرَيْح بن عثمان بن عبد الدار : قَاسِطًا ، قُتِلَ يوم أُحُدٍ كَافِرًا ، ومعه اللّواء ؛
 وأبَا أَرْطَاة بن شُرَيْح ، وأُمُّهُمَا من بني السَّبَّاق بن عبد الدار .

(١) الأفكل : الرعدة .

(٢) في ديوان الفرزدق : « لعمري » بدل « نعم » . راجع الديوان ، ص ٣٧٢ - ٣٧٣ .

- وولد عبد مناف بن عبد الدار : هاشمًا ؛ وكدلة ؛ وعثمان ؛ وأمهم : ثماضر ابنة عبد مناف بن قصي . فمن ولد هاشم بن عبد مناف : مُصْعَب الْخَيْر^(١) بن عُمَيْر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وهو المُقَرِّي ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار يقرئ القرآن بالمدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ؛ فأسلم على يده خلق كثير ؛ وشهد بدرًا وأحُدًا ، وكان معه اللّواء ، حتى قُتل يوم أُحُد ؛ وأخوه أبو عزيز بن عُمَيْر ، واسمه زُرارة ، أُسِرَ يوم بَدْرَ كافرًا ، وكان معه لواء المُشركين يومئذٍ ، ثم قُتل يوم أُحُدَ كافرًا ؛ وأمهما : خناس بنت مالك بن المطرف بن وهيب بن عمرو بن حُجَيْر بن عبد بن معيص ابن عامر ؛ وأخواها لأُمهما : أبو هاشم وأمُّ أبان ابنا عتبة بن ربيعة ؛ وأبو الروم ابن عُمَيْر^(٢) ، وأمّه روميّة ، هاجرَ إلى أرض الحبشة ، وقُتل يوم اليرموك شهيدًا .
- وليس لمُصْعَب بن عُمَيْر عَقِبٌ إِلَّا من ابنته زينب ابنة مُصْعَب ، تزوّجها عبد الله ابن عبد الله بن أبي أميّة ، فولدت له ، وأمّها : حمّنة بنت جَحْش ، أختُ زينب بنت جَحْش ، وأخواها لأُمّها : محمّد وعمران ، ابنا طلحة بن عبيد الله .
- فمن ولد هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار : عكرمة الشاعر ، ابن عامر بن هاشم ؛ وبغيض بن عامر بن هاشم ، الذي كتب الصحيفة على بني هاشم ؛ فزعموا أن يده شلت ؛ وأمهما : بنت النباش بن زُرارة التيمي حليف بني عبد الدار ؛ ومنصور ابن عامر بن هاشم ، كانت له دار الندوة ، فاشتراها منه حكيم بن حزام في الجاهليّة ؛ وأمّه : بنت صفوان بن عامر بن مُعَتَّب ؛ ونبيه بن عامر بن هاشم ، وهو الذي أصابته الصاعقة بجِراء ؛ وعبد شَرَحْبِيل بن هاشم ، ابنه أَرْطاة بن عبد شَرَحْبِيل ابن هاشم ، قُتل يوم بَدْرَ كافرًا ، ومعه اللّواء ، قتله مُصْعَب بن عُمَيْر بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار ، وأمّه من طَيٍّ ؛ وأبو الروم بن عبد شَرَحْبِيل ، واسمه :

(١) اص ٨٠٠٣ .

(٢) اص ٨٢٣٣ .

منصور ، وهو الذي كتب الصحيفة ، وأمه من الأشعريين ؛ وجهم بن قيس^(١)
ابن عبد شرحبيل ، هاجر إلى أرض الحبشة ، واسمه : رهيمة .

وولد كلداء بن عبد مناف بن عبد الدار : علقمة ، والحارث ، وأمهما : بنت
همهمة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر . فمن ولد
كلداء بن عبد مناف : النضير^(٢) ، قُتل يوم اليرموك شهيداً ، وكان من المهاجرين ؛
والنضر ؛ قُتل يوم بدر كافراً ، قُتل على بن أبي طالب صبراً بالصفراء ، وكان
شديد العداوة لله ورسوله . وفيه تقول ابنته قتيلة بنت النضر بن الحارث^(٣) :

يا ركباً إن الأثيل مظنة	من صبح خامسة وأنت موفق
بلغ به ميتاً بأن تحية	ما إن تزال بها النجائب تحق
مني إليه وعبرة مسفوحة	جادت لماحها وأخرى تحق
فليسمن النضر إن ناديت	إن كان يسمع ميت لا ينطق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه	لله أرحام هناك تشق
قسراً يقاد إلى المنية متعباً	رسف المقيد وهو عان موثق
أحمد ولأنت ضين نجية	من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت فرُبما	من الفتى وهو المغيظ المحنق
فالنضر أقرب من تركت قرابة	وأحقهم إن كان عتق يفتق

(١) اص ١٢٤٨ .

(٢) اص ٨٧٢٠ .

(٣) راجع اغ ١ : ١٠ - ١١ ؛ و « البيان والتبيين » للجاحظ ٢ : ٢٣٦ (٤ : ٤٣)
طبعة الأستاذ عبد السلام هرون ؛ و « معجم البلدان » ١ : ١١٢ ، غير أنهم لم يوردوا البيت
السادس . وزادوا البيت الآتي بين البيت السابع والبيت الثامن :

لو كنت قابل فدية فلنأتين بأعز ما يفلو لديك وينفق

وراجع أيضاً « شرح ديوان الحماسة » للتبريزي ، طبع بولاق ٣ : ١٤ - ١٥ . وسيرة ابن هشام

(ص ٥٣٩) .

ومن ولد كِلْدَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ : مُحَمَّد بن أَيُّوب بن عبد المُنْذِر
ابن عَلْقَمَةَ بن كِلْدَةَ ، قُتِلَ يوم الحَرَّةِ ، وأُمُّهُ : هِنْدُ ابنة جُوَيْر بن الحويرث
ابن حُجَيْر بن عبد بن قُصَيٍّ ؛ ومُحَمَّد بن المُرْتَفَع بن النُّضَيْر بن الحارث بن عَلْقَمَةَ
ابن كِلْدَةَ ، صاحب بئر ابن المُرْتَفَع بِمَكَّةَ ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ .

٥ وولد السَّبَّاق بن عبد الدار : الحارث ؛ وأُمُّ السَّبَّاق : الناقصة بنت ذُوَيْبَةَ بن قُصَيَّة
ابن نصر بن سعد بن بكر ؛ وَعَوْفًا ؛ وَعَمِيلَةَ ؛ وَعُبَيْدًا ، بنى السَّبَّاق ؛ وأُمُّهُمْ :
بنت عُصَيْر بن حارثة بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ وعبد الله بن السَّبَّاق ؛ وعُبَيْدَ الله
ابن السَّبَّاق ، وأُمُّهُمَا من خُزَاعَةَ . وكان بنو السَّبَّاق بن عبد الدار أَوَّلَ من بَغَى
بِمَكَّةَ ؛ وكانوا كثيرًا ، فهلكوا . ومنهم عبدُ الله بن أَبِي مَسْرَّة بن عَوْف بن السَّبَّاق ،
١٠ قُتِلَ مع عثمان بن عفَّان ؛ والأَسْوَدُ بن عامر بن حارث بن السَّبَّاق بن عبد الدار ،
أُسِرَ يوم بَدْرَ كافرًا ، وأُمُّهُ : أُمِينَةُ بنت عمرو بن عُبَيْد بن خِدَاش الجُهَنِيُّ ؛
وأُخْتُهِ لِأَبِيهِ وأُمُّهُ : بَرَّة بنت عامر ، من المُهَاجِرَاتِ ^(١) ، ولدت إِسْرَائِيلَ
ابن أَبِي إِسْرَائِيلَ ، من بنى الحارث بن فِهْرٍ ، قُتِلَ إِسْرَائِيلَ يوم الجَمَلِ ؛ وعُثْمَانُ
ابن مُنَبِّه بن عُبَيْدَةَ بن السَّبَّاق ، قُتِلَ يوم الأحزاب كافرًا ، وأُمُّهُ : بنت عمرو
١٥ ابن حبيب بن عبد شمس ؛ وَسُوَيْبِطُ ^(٢) بن سَعْد بن حَرْمَلَةَ بن مالك بن عَمِيلَةَ
ابن السَّبَّاق ، هاجر إلى أرض الحبشة ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا ،
وأُمُّهُ : هُبَيْرَةُ .

هو لاء بنو عبد الدار بن قُصَيٍّ .

[وَلَدُ عَبْدِ بن قُصَيٍّ]

٢٠ وولد عَبْدُ بن قُصَيٍّ بن كِلَاب : وَهَب بن عبد بن قُصَيٍّ : وَمُنْهَب بن عبد
ابن قُصَيٍّ ، وهو أَبُو كَبِير ؛ وَبُجَيْر بن عَبْد . منهم : طَلِيب بن عُصَيْر ^(٣) بن وَهَب

(١) اص نساء ١٧٢ . (٢) اص ٣٥٩١ . (٣) اص ٤٢٨٨ .

ابن عبد بن قُصَيٍّ ، من المهاجرين الأولين ، شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليرموك شهيداً ، وأمّه : أروى بنت عبد المطلب بن هاشم ؛ وله تقول أمّه :

إِنَّ طُلَيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ

- والحارث بن نقيذ بن بُجَيْر بن عبد بن قُصَيٍّ ، كان ممن هدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة ؛ وكان مؤذياً لله ولرسوله ؛ فقتله علي بن أبي طالب . وقد انقرض ولد عبد بن قُصَيٍّ ؛ فلم يبقَ منهم أحدٌ ؛ كان آخرهم رجُلٌ ؛ فهلك ، ولم يترك ولداً ؛ فورثه كلاله عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس ، وعبيد الله بن عروة بن الزبير بن العوام بالقعد إلى قُصَيٍّ ، وهما سواهما ؛ وعبد الصمد بن علي ، وعبيد الله بن عروة في القعد إلى ١٠ قُصَيٍّ : عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وعبيد الله بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ؛ وغيرهم من أهل القعد ورثوه أيضاً .

[ولد زهرة بن كلاب]

- وولد زهرة بن كلاب ، أخو قُصَيٍّ بن كلاب : عبد مناف بن زهرة ، وأمّه : ١٥ مجل بنت مالك بن قُصَيَّة بن سعد بن مُلَيْح بن عمرو بن خزاعة ؛ والحارث ابن زهرة ، وأمّه : عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قُصَيٍّ ، وهو ثقيف ، ابن مُنَبِّه بن بكر بن هوازن . والعدد في ولد الحارث بن زهرة ؛ وكان البيت في ولد عبد مناف .

انتهى الجزء السابع . والحمد لله كثيراً . وصلى الله على مولانا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

يتلوه : فولد عبد مناف بن زهرة وهباً ، وهو جدُّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو أمه ،

أمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم :

آمنة بنت وهب

الجزء الثامن

من كتاب نسب قریش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

ابتداء الجزء الثامن

بحمد الله وحسن عونه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال : حدَّثنا
أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن
أبي خيثمة ، قال : قرأ على أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى
ابن كلاب ، قال :

فولد عبد مناف بن زهرة : وهباً ، وهو جدُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
أبو أمه ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمنة بنت وهب بن عبد مناف .
ولو هب بن عبد مناف يقول الشاعر :

١٠

يَا وَهْبُ يَا بْنَ الْمَاجِدِينَ زُهْرَةَ
سُدَّتْ كِلَابًا كُلَّهَا ابْنُ مُرَّةٍ
بِحَسَبِ زَاكِ وَأُمِّ حُرَّةٍ

وأُمُّه وَأُمُّ إِخْوَتِهِ أَهْيَبُ وَقَيْسُ وَأَبِي قَيْسٍ رَاكِبُ الْبَرِيدِ : قَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ ،
واسم أبي قيلة : وَجْزُ بْنُ غَالِبٍ ، وهو من خُرَاعَةَ ، وهو أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ الشُّعْرَى ، وكان
١٥ وَجْزٌ يَقُولُ : « إِنَّ الشُّعْرَى تَقْطَعُ السَّمَاءَ عَرَضًا ؛ فَلَا أَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا ، شَمْسًا
وَلَا قَمَرًا وَلَا نَجْمًا ، يَقْطَعُ السَّمَاءَ عَرَضًا ؛ وَالْعَرَبُ تَسْمَى الشُّعْرَى « الْعَبُورُ » ،
لأنَّهَا تَعْبُرُ السَّمَاءَ عَرَضًا ؛ وَوَجْزٌ هُوَ أَبُو كَبْشَةَ الَّذِي كَانَتْ قُرَيْشٌ تَنْسِبُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا لَا يَعْمَلُ شَيْئًا إِلَّا بِعِرْقٍ يَنْزِعُهُ
شَبَّهُهُ ؛ فَلَمَّا خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ قُرَيْشٍ ، قَالَتْ قُرَيْشٌ :
٢٠

« نَزَعَهُ أَبُو كَبْشَةَ » ، لَأَنَّ أَبَا كَبْشَةَ خَالَفَ النَّاسَ فِي عِبَادَةِ الشَّعْرَى ! وَكَانُوا يَنْسُبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ . وَكَانَ أَبُو كَبْشَةَ سَيِّدًا فِي خُرَازْمَةِ ، لَمْ يَعبُرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ مِنْ تَقْصِيرٍ كَانَ فِيهِ ، وَلَكِنْهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَشَبِّهُوهُ بِخِلَافِ أَبِي كَبْشَةَ ، فَيَقُولُونَ : « خَالَفَ كَمَا خَالَفَ أَبُو كَبْشَةَ » .

٥ فمن ولد عبد مناف بن زُهْرَةَ : الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ ابْنِ زُهْرَةَ ، وَهُوَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ^(١) ، حَتَّى جَبْرِيلُ ظَهَرَهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَالِي ! خَالِي ! » فَقَالَ جَبْرِيلُ : « دَعَهُ عَنْكَ ! » فَمَاتَ الْأَسْوَدُ . وَأُمُّهُ : هُنَيْدَةُ بِنْتُ مَازِنَ ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَمِنْ وَلَدِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ ، وَأُمُّهُ : آمَنَةُ بِنْتُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْتَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ ، زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ ذَكَرَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فِي الْحِكْمَةِ ، فَقَالَ : « لَيْسَ لَهُ وَلَا لِأَبِيهِ هِجْرَةٌ » وَكَانَ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبِ^(٢) ، كَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ ، وَكَانَ وَالِيَّ بَيْتِ الْمَالِ زَمَنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، حَتَّى كَانَ آخِرَ خِلَافَةِ عُثْمَانَ .

١٥ وَمِنْ وَلَدِ أَهْتَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ : نَخْرَمَةُ^(٣) بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْتَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ ، وَأُمُّهُ : رُقَيْيَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ ابْنِ قُصَيٍّ ؛ وَكَانَ نَخْرَمَةُ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ، وَكَانَ لَهُ سِرٌّ وَعِلْمٌ ، كَانَ يُؤْخَذُ عَنْهُ النَّسَبُ ؛ وَابْنُهُ الْمِسْوَرُ بْنُ نَخْرَمَةَ^(٤) ، وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ ،

(١) اختلف في عددهم . انظر تفسير أبي حيان (٥ : ٤٧٠) والدر المنثور (٤ : ١٠٨) .

(٢) سماه صاحب « الإصابة » (رقم ٤٥٢٥) : عبد الله بن الأرقم ؛ وكذلك ابن حزم في « الجمهرة » ص ١٢٠ . وهو الصواب ، وما هنا خطأ .

(٣) اص ٧٨٤٠

(٤) اص ٧٩٩٣ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤١٦ - ٤١٨ .

وهاجرت، وأُمُّها : الشَّفاء بنت عَوْف بن عَبْد، هاجرت أيضاً، وهي أُمُّ عبد الرحمن ابن عَوْف، وعبدُ الرحمن بن عَوْف خالُ المِسْوَ بن مَخْرَمَة، أخو أُمِّه لأبيها وأُمِّها؛ وكان المِسْوَ ممن يلزمُ عُمَرَ بن الخطَّاب ويحفظ عنه؛ وكان من أهل الفضل والدين؛ ولم يزل مع خاله عبدِ الرحمن مُقبِلاً ومُدْبِراً في أمر الشُّورى، حتَّى فرغ عبدُ الرحمن؛ ثمَّ انْحاز إلى مَكَّة حتَّى تُوَفِّي مُعاوية، وكَرِهَ بَيْعَةَ يَزِيدَ؛ فلم يزل هنالك حتَّى قدم الحُصَيْن بن نُمَيْر، فحصر عبدُ الله بن الزُّبَيْر وأهل مَكَّة؛ وكانت الخَوَارِجُ تَغْشَى المِسْوَ بن مَخْرَمَة وتعظمه، وينتحلون رأيه، حتَّى قُتِلَ تلك الأيَّام، أصابه حَجْرُ المَنْجَنِيْق، فمات من ذلك.

- ومن ولد أُمِّهَيْب بن عبد مَناف : سَعْد بن أَبِي وَقَّاص^(١)؛ وكان مُجَابَ الدعوة، شَهِدَ بَدْرًا والمُشَاهِدَ كُلَّهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وهو من المهاجرين الأولين، وهو أَحَدُ العشرة الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَمِّيهم، فيقول: «فلانٌ في الجنَّة، وفلانٌ في الجنَّة» فهو أَحَدُهُم؛ وفتح مدائن كُسرَى؛ وهو أَحَدُ السِّتَّة الذين جعل عمر بن الخطَّاب الشورى إليهم بعده؛ ومَنَاقِبُ سَعْد كثيرة؛ وأخوه عُمَيْر بن أَبِي وَقَّاص^(٢)، استشهد يوم بَدْر، وأراد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُخَلِّفَه، فبكى؛ فخرج [مع] رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد ببَدْر؛ وأخوها عامِر^(٣)، كان من مُهاجرة الحبشة؛ وأُمُّهم: حَمْنَة بنت سُفْيَان بن أُمَيَّة بن عبد شمس؛ وعُتْبَةُ بن أَبِي وَقَّاص، كان أصاب دماءً في قُرَيْش، فانتقل إلى المدينة قبل الهجرة، واتَّخَذَ بها منزلاً ومالاً، ومات في الإسلام، وأوصى إلى سَعْد بن أَبِي وَقَّاص، وأُمُّه: هِنْد بنت وَهَب بن الحارث ابن زُهْرَة؛ وابنه [هاشم] الأَعْوَر^(٤)، الذي يُقال له «المِرْقَال» أُصِيبَتْ عينُه يوم

(١) «الاستيعاب» ٢ : ١٨ - ٣٣؛ اص ٣١٩٤ .

(٢) اص ٦٠٥٧

(٣) اص ٤٤٢٣

(٤) اص ٨٩١٢ (مع إيراد الآيات الآتية) .

اليرمُوك ؛ وشَهِدَ القَادِسِيَّةَ معَ عَمِّه سَعْدٌ ؛ وكانَ معَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ في حُرُوبِهِ ؛
وَقُتِلَ بِصَفِّينَ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ ^(١) :

أَغْوَرُ يَنْبَغِي أَهْلُهُ مَحَلًّا
قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَأَ
لَا بُدَّ أَنْ يُفْلَ أَوْ يُفَلَّا

٥

وكانَ بالشَّامِ ؛ فَأَمَدَّ بِهِ عُمَرُ سَعْدَ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ في سَبْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا ، أَمَرَهُ بِهِمْ
مِنْ جُنْدِ الشَّامِ ، هَاشِمٌ أَحَدُهُمْ . وَأُمُّ هَاشِمٍ بِنْتُ عُتْبَةَ : بِنْتُ خَالِدِ بنِ عُبَيْدَةَ بنِ سُؤَيْدٍ ،
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ ؛ وَخَالِدِ بنِ عُبَيْدَةَ جَدُّهُ الَّذِي
يَقُولُ لَهُ ضِرَارُ بنِ الْخَطَّابِ ^(٢) :

دَعَوْتُ إِلَى نَجْمَةِ خَالِدٍ مِنْ الْمَجْدِ ضَيْعَهَا خَالِدُ

١٠

وَمِنْ وَلَدِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ : عُمَرُ بنِ سَعْدٍ ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ ؛ وَمُحَمَّدُ بنِ سَعْدٍ ،
قَتَلَهُ الْحِجَّاجُ ؛ وَأُمُّهُمَا : مَارِيَةُ بِنْتُ قَيْسِ بنِ مَعْدِي كَرِبَ ، مِنْ كِنْدَةَ ؛ وَعَامِرُ
ابْنِ سَعْدٍ ، حُمِلَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَهْرَاءَ ؛ وَعُمَيْرُ بنِ سَعْدِ الْأَكْبَرِ ، هَلَكَ
قَبْلَ أَبِيهِ ؛ وَأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ : عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، الَّذِينَ
قَتَلَهُمَا بُسْرُ بنُ أَرْطَاةَ بِالْيَمَنِ ؛ وَأُمُّهُمَا : أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ قَارِطِ بنِ خَالِدٍ ؛ وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ :
أَبُو بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ ؛ وَصَالِحُ بنِ سَعْدٍ ، كَانَ نَزَلَ الْحَيْرَةَ لَشَرِّ وَقَعِ

١٥

(١) القطعة في « الاشتقاق » لابن دريد ، ص ٩٦ ؛ وفي كتاب (وقعة صغيرة) لنصر بن
مناحم ، بتحقيق الأستاذ عبد السلام هرون (ص ٣٧٠) بزيادة أبيات قبلها وبعدها .
(٢) راجع اغ ٧ : ٢٨ مع بيتين آخرين . وروايته :

دعوت إلى خطة خالد	من المجد ضيعها خالد
فو الله أدرى أضاهى بها	من المم أم صدره بارد
ولو خالد عاد في مثلها	لتابعه عتق وارد

بينه وبين أخيه عمر بن سعد ، ونزلها ولده ؛ وقتله غلمان ، فتحول ولده إلى رأس العين ؛ وحفص بن عمر بن سعد ، قتله المختار مع أبيه ، وأمه : أم حفص بنت عامر بن سعد بن أبي وقاص ؛ وإسماعيل بن محمد بن سعد ، روى عنه الحديث ، وأمه : خولة بنت عمرو ، من ولد تغلب بن وائل ؛ وأبو بكر بن حفص ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، روى عنه الحديث .
هؤلاء بنو عبد مناف بن زهرة .

وولد الحارث بن زهرة : عبداً ، وعبد الله ، وأمهما : قيلة بنت أبي قيلة ، وهو وجز بن غالب بن عامر بن الحارث ، وهو غبشان ، وغبشان هو أبو كبشة ، ابن عبد عمرو بن ملكان بن أفصى ، من خزاعة ؛ وأخواهما لأمه : وهب وأهيب ، ابنا عبد مناف بن زهرة ؛ وهب بن الحارث بن زهرة ، الذي يُقال له « ذو الفريّة » ، وشهاب بن الحارث ، وأمهما : لبنى ابنة أبي سلمة بن عبد العزى ابن غيرة بن عوف ، من ثقيف . وهب بن الحارث لا بقيّة له ؛ فالعقب من ولد الحارث لعبد بن الحارث . ومن ولده : عبد الرحمن بن عوف^(١) بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، شهد بدرًا والمُشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه ؛ وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [خلفه^(٢)] في غزوة تبوك ، وهو صاحب الشورى ؛ وكان اسمه عبد عمرو ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ؛ وهو أحدُ العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ؛ ومناقبه كثيرة ؛ وأخوه الأسود بن عوف^(٣) ، هاجر قبل الفتح ؛ وأمهما : الشفاء بنت عوف

(١) اص ٥١٧٩ .

(٢) التكملة من الإصابة ٥١٧١ . وفيها : « وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفه في سفرة سافرها ، ركعة من صلاة الصبح » .

(٣) اص ١٦٧ .

ابن الحارث بن زُهْرَة ، وقد هاجرت ؛ وعبدُ الله بن عَوْف^(١) ، لم يهاجر ولم يدخل المدينة ، وعاش في الجاهليَّة ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وأوصى ابن الزُّبَيْر ؛ وأُمُّه : زينب ابنة مقيس بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم .

- فمن ولد عبد الرحمن بن عَوْف : سالم الأَكْبَرُ ، مات قبل الإسلام ، وأُمُّه :
 ٥ أُمُّ كلثوم بنت عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وأُمُّ القاسم بنت عبد الرحمن ،
 وُلدت في الجاهليَّة ، وأُمُّها : بنت شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ ومحمَّد بن
 عبد الرحمن ، به كان يُكْنَى ، وُلِدَ في الإسلام ؛ وإبراهيم ؛ ومُحمَّد ؛ وإسماعيل ؛
 وأُمُّهم : أُمُّ كلثوم بنت عُقْبَة^(٢) بن أَبِي مُعَيْط بن أَبِي عمرو بن أُمَيَّة بن
 عبد شمس ، من المهاجرات المبايعات ؛ كانت خرجت إلى رسول الله صلى الله
 ١٠ عليه وسلم في الهدنة ؛ فطلبها أخواها الوليد وعُمارة ابنا عُقْبَة ، فقدا المدينة ،
 فطلبها رَدَّها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقالت له : « يا رسول الله ،
 صلى الله عليك ، أترُدُّني إلى الكفار ، فيستحلُّون حرامى ، ويفتِنونى عن
 دينى ؟ » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لقریش حين كتب
 بينه وبينهم كتاب الصُّلح بالحدِيثِيَّة : « إِنَّ من جاء منكم رَدَّدناه عليكم » .
 ١٥ فكان يردُّ إليهم الرجال ، رَدَّ إليهم أبا جَنْدَل بن سُهَيْل ، ورَدَّ أبا بَصِير
 الثَّقَفِي ؛ فَأَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ
 الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ . اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ؛ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ
 مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ؛ لَأَهُنَّ حِلٌّ لَهُمْ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ
 لَهُنَّ ﴾^(٣) الآية . فلم يردَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهم . وأُخْتُ
 ٢٠ بنى عبد الرحمن هؤلاء : زينب ابنة الزُّبَيْر بن العوام . وكلُّ بنى عبد الرحمن
 من أُمِّ كلثوم . وقد رُوِيَ عنه الحديث .

(١) اص ٤٨٦١ . (٢) اص نساء ١٤٧٥

(٣) سورة الممتحنة الآية ١٠ . وقد مضى هذا الخبر ص ١٤٥ .

(سمعتُ أبا ، عبد الله بن مُصْعَب ، يقول) : خرج مُصْعَبُ بن عبد الرحمن بن عوف ، ومُصْعَب بن الزُّبَيْر ، والمُختار بن أبي عُبيد ، والمُختارُ يومئذٍ مع عبد الله ابن الزُّبَيْر بِمَكَّةَ ، في طاعته ثلاثتهم ؛ فوقفوا على مَسْلَحَةٍ لِلْحُصَيْنِ بن نُمير ؛ فهاجوا بهم ؛ فباتوا يقاتلونهم ؛ فأصبحوا ، وقد قتلوا من أهل الشام مائة رجل .
(وقال الواقديُّ مُحَمَّدُ بن عُمرَ في بعض إسناده) : كان يُعرف قَتْلُ مُصْعَبِ بن عبد الرحمن بوثباتٍ كان يَذْبُهْنُ ، ذَرْعُ كُلِّ وَثْبَةٍ ثَلَاثَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا ، وكان لا يخفى جرح سيفه . وحدثني الزُّبَيْر بن حبيب : أصاب مُصْعَبًا سَهْمٌ ، فقتله ؛ فرثاه رجلٌ من جُدَامٍ ، فقال :

لِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مُصْعَبٍ أَعَفَّ وَأَقْضَى بِالْكِتَابِ وَأَفْهَمَا
وَقَالُوا: أَصَابَتْ مُصْعَبًا بَعْضُ نَبْلِهِمْ فَعَزَّ عَلَيْنَا مَنْ أُصِيبَ وَعَزَّمَا
وَشَدَّ أَبُو بَكْرٍ لَذَا الرُّكْنِ شَدَّةً أَبَتْ لِلْحُصَيْنِ أَنْ يُطَاعَ فَيَغْرَمَا
مَشَدَّ امْرِئٍ لَمْ يَدْخُلِ الذِّلُّ قَلْبَهُ وَلَمْ يَكُ أَعْمَى مَنْ هَدَى اللَّهُ أَبْكَمَا

وَسُهَيْلُ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، وهو أَبُو الْأَيْيُضِ ، وأُمُّهُ : مَجْدُ بِنْتُ زَيْدِ بن سلامة ذِي فَايَشِ الْحَمِيرِيِّ . وَلَسُهَيْلُ بن عبد الرحمن يقولُ عُمرُ بن عبد الله بن أَبِي ربيعة ، حين تزوج الثُّرَيَّا بنت عبد الله بن الحارث بن أُمَيَّة ١٥ الأصغر بن عبد شمس ^(١) :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

وَعُثْمَانُ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، وأُمُّهُ : غَزَالُ بِنْتُ كَسْرَى ، من سَبْيِ سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ يوم فَتَحَ المَدَائِنَ ؛ وَجُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ عبد الرحمن بن عوف ، ولدتُ لِلْمِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ ، وَأُمُّهَا : بَادِيَّةُ ^(٢) بِنْتُ غَيْلَانَ بن سَلَمَةَ بن مُعَتَّبِ ٢٠

(١) مفضى البيت ص ١٥١ .

(٢) اص نساء ١٥٧ .

الشَّقْفَى ، وبادية التي قال فيها هَيْتُ الْمُخَنَّثِ لعبد الله بن أَبِي أُمَيَّةَ بن المَغيرة^(١) ،
 ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسمع : « يا عبدَ الله بن أَبِي أُمَيَّةَ ، إن فتح
 الله عليكم الطائف غداً ، دَلَلْتُكَ على بنتِ غَيْلان ؛ فإنها تُقْبِلُ بأربع وتُذْبِرُ
 بثمان^(٢) » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخلنَّ هؤلاءِ
 عليكَنَّ » . وقد كان لعبد الرحمن بن عَوْفٍ وَلَدٌ من صُلْبِهِ انقرضوا .

ومن ولد عبد الرحمن بن عَوْفٍ : القاسمُ بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن ، أمُّه :
 مَرْيَمُ ابنةُ أَبِي العاصي بن الربيع بن عبد العُزَّى ، وأمُّها : بنت سعيد بن العاصي
 أَبِي أَحْيِيحة ؛ وكان أَبُو العاصي بن الربيع زَوْجَ زَيْنَبَ بنتِ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ؛ فليس لأبي العاصي عَقِبٌ إِلَّا من ابنته مَرْيَمَ ، هي أمُّ القاسم بن
 مُحَمَّد ؛ وللقاسم بن مُحَمَّد ولادات قد ولدها في قُرَيْش ؛ وسَعْدُ بن إبراهيم بن
 عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، وأمُّه : أمُّ كلثوم بنت سعد بن أَبِي وَقَّاص ؛ وكان
 قاضياً بالمدينة ، ويُرْوَى عنه الحديث ؛ وابنه إبراهيم بن سعد ، وأمُّه : أمةُ الرحمن
 بنت مُحَمَّد بن عبد بن عبد الله بن عبد بن زَمْعَةَ بن قَيْس بن عبد شمس العامريّ ،
 رُوِيَ عنه الحديث ؛ وإسماعيل بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، لأمٍّ وَلَدٌ ،
 استشهد بالرُّوم ؛ وإسحاقُ بن غُرَيْرٍ^(٣) ، واسمُ غُرَيْرٍ عبد الرحمن ، ابن المَغيرة
 ابن مُحَيَّد بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ؛ وكان في صحابة المهديّ وموسى وهارون ،
 وهلك في خلافة هارون ؛ وكان ذا منزلةٍ منهم وقَدَرٍ ؛ وكان معروفاً بالسخاء ؛ له
 يقول الشاعر :

استَوْسَقَ الناسُ وقالوا معاً لا جُودَ إِلَّا جُودُ إِسْحاقِ

(١) في الأغاني (١٢ : ٤٣) : « لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة » ، وهو
 خطأ ، وما هنا هو الموافق لرواية البخاري وغيره .

(٢) انظر الإصابة ٩٠٢١ .

(٣) بضم الغين المعجمة وفتح الراء وآخره راء ، كما في المشتبه للذهبي (ص ٣٦٢) . ووقع
 في الجمهرة (ص ١٢٤) مراراً « عزير » وهو خطأ .

وأخوه محمد بن غريز ، كان من وجوه أهل المدينة ، وكان أكبر من
إسحاق ؛ وأخوهما يعقوب بن غريز ، وكان من وجوه قريش ، وكان ينزل فرش^١
مَلَل^(١) ، ويكون بيين^(٢) ، ويلي صدقة غريز بيين ، وكان مألفاً ، يغشاه
الناس في باديته ؛ وأبنة يوسف بن يعقوب ، كان على بيت المال في خلافة
أمير المؤمنين هارون . وأم بني غريز : هند ابنة مروان بن الحارث بن عمرو بن
سعد بن معاذ الأنصاري ؛ وأم يوسف بن يعقوب : سودة بنت عبد المجيد بن
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف .

ومن ولد عمر بن عبد الرحمن بن عوف : محمد بن عبد العزيز بن عمر بن
عبد الرحمن بن عوف ، وكان على قضاء المدينة في زمن المنصور أمير المؤمنين ،
وكان من سروات قريش ، وأمه : أم ولد ، وكان ممن يروى عن ابن شهاب ،
وكان كثير العلم ؛ وعبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ،
الذي يُقال له « الأعرج » ، وكان عالماً ، وكان يحيى بن خالد بن برمك قد
أصبحه ؛ فقدم عليه ، ووصله يحيى بأموال كثيرة ؛ وكان رجلاً لا يسك شيئاً ،
ينفي المال ويتوسع فيه ، فلم يدع من ذلك المال كبير شيء حين هلك ؛ وأمه : أمة
الرحمن بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ؛ وإبراهيم بن عبد الله بن
عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، كان من وجوه بني عبد العزيز بن
عمر ، قتله الحسن بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ،
وكان يدعى عليه قتل أخيه عمر بن إسماعيل : قتل أخوه عمر في مال لهم بالعيص ؛
وإبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، كان من

(١) راجع « معجم البلدان » لياقوت ، ٦ : ٣٦٠ .

(٢) بين (بالفتح ثم السكون وآخره نون) ، وهو اسم واد بين جبلين أسفل الفرش : راجع

ياقوت ، « معجم البلدان » ، ٨ : ٥٣٣ .

- وجوه بنی عبد العزیز ، وكان یصحب عبد الملك بن صالح بن علی بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وأُمُّه : هِنْد بنت عبید الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ؛ ویعقوب بن محمد بن عیسی بن عبد الملك بن حمید ابن عبد الرحمن ، وأُمُّه : بنت یعقوب بن إبراهیم بن عبد الرحمن بن عوف ، كان راویةً للحديث ، مُجِل عنه ؛ وهارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن مَعْن ابن عبد الرحمن بن عوف ، وأُمُّه : سهلة بنت مَعْن بن عمر بن مَعْن بن عبد الرحمن ابن عوف ، ولَّاه المأمون قضاء المصیصة ، ثم صرفه عنها ، وولَّاه قضاء عسكر المهدي ببغداد ، ثم صرفه ، وولَّاه قضاء مِصر ، وتوفي المأمون وهو على قضاء مِصر ، حتى صرف في آخر خلافة المعتصم ؛ وإسحاق بن محمد (ومحمد الذي يُقال له أبو قباحة ، وهو أبو بكر) بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، قُتل إسحاق بقُديد ، وأُمُّه : أمٌ وَلَدَ ؛ وأخوه لأبيه وأُمُّه : عبد الرحمن بن محمد ، الذي يُقال له ابن أبي قباحة ، بذلك يُعرف عبد الرحمن ، وكان مشهوراً بالغناء^(١) ؛ وسَلَمَةُ ابن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، كان قاضياً بالمدينة ، وأُمُّه : أمٌ وَلَدَ ؛ وعمر بن أبي سَلَمَةَ ، روى عنه الحديث ؛ وأحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف ، ممن حمل العلم ، وروى عن مالك بن أنس وغيره من أهل المدينة ، وولَّاه عبید الله بن الحسن بن عبید الله بن العباس بن علی بن أبي طالب قضاء المدينة ، إذ كان عبیدُ الله والياً للمأمون ، وأُمُّ عبید الله بن الحسن : بنت الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وأُمُّها : أمٌ سَلَمَةَ بنت سَلَمَةَ بن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف ؛ ويُعرف أحمد بن أبي بكر بكنيته « أبي مُضْعَب » ، وهو حيٌّ اليوم ، وهو فقيه أهل المدينة اليوم ؛ وعبد المجيد بن سُهِيل بن عبد الرحمن ، روى عنه مالك بن أنس الحديث ، وغيرُ مالك ، وأُمُّه : أمٌ وَلَدَ ؛ والعَیْرُ بن سُهِيل ، وأُمُّه : أمٌ عثمان ابنة يزيد بن محصن ، من بنی

(١) انظر الأغاني (٦: ٦٨ و ١٨ : ٩٩ ساسی) .

الحارث بن كعب ؛ وللعتيير يقول عبد الرحمن بن خليفة الأشملى^(١) :

إِذَا أَنَا نَادَمْتُ الْعَتِيرَ وَذَا النَّدَا جُبَيْرًا وَنَارَعْتُ الزُّجَاجَةَ خَالِدَا
أَمِنْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ تُقْرَعَ الْعَصَا وَأَنْ يُوقِظُوا مِنْ نَوْمَةِ السُّكْرِ رَاقِدَا

ومن ولد الأسود بن عوف : محمد بن الأسود بن عوف ، ابن أخى عبد الرحمن ابن عوف ، قُتِلَ يوم الزاوية مع ابن الأشعث ، وأُمُّه : أم نافع بنت عامر بن كُرَيْز ، أخت عبد الله بن عامر لأبيه وأُمُّه ؛ وجابر بن الأسود ، وكان والياً لابن الزُبَيْر على المدينة ، وأُمُّه : الساكنة بنت أبي هانىء بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة ؛ وعيَّاش بن الأسود ، قُتِلَ يوم الزاوية مع ابن الأشعث ، وأُمُّه : أم ولد .

ومن ولد عبد الله بن عوف : طلحة بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف ، ١٠ كان من سرّوات قرّيش ، وكان يُقال له « طلحة الندى » ، وقد روى عنه الحديث ؛ وكان طلحة بن عبد الله وخارجة بن زيد بن ثابت فى زمانهما يُستفتيان ، وينتهى الناس إلى قولهما ، ويُقسمان المواريث بين أهلها من الدّور والنخل والأموال ، ويكتبان الوثائق للناس ، وذلك بغير جُعَل ؛ وأم طلحة : فاطمة بنت مطيع بن الأسود ؛ وعبد الرحمن بن أبي عُبَيْدة بن عبد الله بن عوف ، قُتِلَ يوم الحرّة ، ١٥ وأُمُّه : مريم بنت عبد الله بن مطيع بن الأسود .

ومن ولد حمزة بن عوف : القاسم بن محمد بن المُعْتَمِر بن عِيَّاض بن حمزة بن عوف ، كان فى صحابة أمير المؤمنين هارون ، وهو من وجوه القرشيين ببغداد ، وأُمُّه : ابنة القاسم بن عباس بن محمد بن مُعْتَب بن أبي لهب .

(١) راجع اغ ١٨ : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ . ونسب صاحب « الأغاني » البيهقي إلى السري بن

عبد الرحمن .

ومن ولد أَرْهَر بن عبد عَوْف . الْمُطَّلِب^(١) ، وَطَلَيْب^(٢) ، كانا من مُهاجرة الحبشة ، وبها ماتا جميعاً ؛ وعبدُ الرحمن بن أَرْهَر^(٣) ، وأُمُّه : البكيرة بنت عبد يزيد ابن هاشم بن عبد الْمُطَّلِب بن عبد مَناف ، وكان عبد الرحمن بن أَرْهَر شهد حُتَيْنًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومن ولد عبد الرحمن بن أَرْهَر : مَوْهوبُ بن عبد الرحمن بن أَرْهَر ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، ورَوَى عنه الحديث .

هو لاء بنو عبد بن الحارث بن زُهرة .

وولد عبد الله بن الحارث بن زُهرة : شِهَابًا ، وأُمُّه : أُمَيمة بنت عامر بن ربيعة بن عمرو بن هلال بن أَهْنَب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر ؛ وإليه ينسب ابنُ شِهَاب المحدث^(٤) ؛ وابنُ شِهَاب المحدث اسمه : مُحَمَّد بن مُسْلِم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شِهَاب^(٥) ، وأُمُّه : من بنى الدُّل ، من بكر بن عبد مَنَاة بن كِنانة ؛ وابن أخيه : مُحَمَّد بن عبد الله بن مُسْلِم ، رَوَى الحديث عن عمِّه مُحَمَّد بن مُسْلِم ، وأُمُّه : من بنى مالك بن حِثْل بن عامر بن لُؤي ؛ وعبد الله بن شِهَاب الأكبر ، وهو عبد الجان ، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : عبدَ الله ، وهو من المهاجرين إلى أرض الحبشة ، ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة ؛ وأخوه : عبد الله بن شِهَاب الأصغر ، شهد أُحُدًا مع المشركين ، ثمَّ أسْلَمَ بعدُ ، ومات بمكة .

فهؤلاء ولدُ الحارث بن زُهرة . وقد انقرض وَلَدُ شِهَاب بن الحارث ، وانقرض وَلَدُ وَهْب ذى القرية بن الحارث ، وَلَدُ أَهْنَب بن الحارث ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ .

(١) اص ٨٠٢٤ .

(٢) اص ٤٢٨٥ .

(٣) اص ٥٠٧٨ .

(٤) راجع ما مضى ص ٣ (التعليق ٢) .

(٥) راجع ص ٣ (التعليق ١) .

[وَلَدُ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةَ]

وولد تيم بن مرة : سعد بن تيم ؛ والأحبة بن تيم ، وأُمهما : الطوالة بنت مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ؛ والعقب في ولد سعد بن تيم .

- فولد سعد بن تيم : كعب بن سعد ، وأُمه : نعم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو ابن سنان بن محارب بن فهر ؛ وحارثة بن سعد بن تيم ، وأُمه : بنت عائذ بن ظرب بن الحارث بن فهر . فولد كعب بن سعد : عمرو بن كعب ، وهو بيت بني تيم ؛ وعبد مناف بن كعب ، وهو المشرقي ؛ وعامر بن كعب ؛ فأُم عمرو بن كعب : تملك بنت تيم بن غالب بن فهر ، وأُم عبد مناف : ليلى بنت عامر الجاني بن غبشان من خزاعة . فولد عمرو بن كعب : عامراً ، وأُمه : بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ؛ وعثمان بن عمرو ، وهو شارب الذهب ؛ وجدعان بن عمرو ، أُمهما : السودة بنت زهرة بن كلاب . فولد عامر بن عمرو : أبا قحافة ، واسمُه : عثمان ، وأُمه : قيلة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب^(١) . فولد أبو قحافة : أبا بكر الصديق ، وأُمه : أُم الخير ، واسمها : سلمى ، بنت صخر بن عامر بن كعب .

- فولد أبو بكر الصديق : عبد الله بن أبي بكر^(٢) ، قُتِلَ يوم الطائف شهيداً ، أصابه سهمٌ ، فمات له حتى مات منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهو الذي كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباه في الغار يزادهما وأخبار مكة ؛ وأختُه لامه : أسماء بنت أبي بكر الصديق^(٣) ، وهي

(١) راجع جم ص ١٤١ (س ١٠) .

(٢) اص ٤٥٦٨ .

(٣) اص نساء ٤٦ .

« ذاتُ النِّطَاقَيْنِ » ولدت للزُّبَيْرِ بنِ العوامِّ عبدَ الله ، والمُنْذِرَ ، وعُرْوَةَ ؛
وأُمُّهُما : قُتَيْلَةُ بنتُ [عبد] العُزَّى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حِجْل .
وعبدُ الرحمن بن أبي بكر^(١) ؛ وعائِشَةُ بنتُ أبي بكر^(٢) زَوْجَ النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّهُما : أُمُّ رُومان بنت عامر بن عُوَيْمِر بن عبد شمس بن عَتَّاب
ابن أذينة بن سُبَيْع بن دُهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كِنانة .

وكان عبدُ الرحمن أَسَنًّا ولدَ أبي بكر الصِّدِّيق ، وكان قد تخلفَ عن الهجرة
حتَّى أسلمَ بعدُ ؛ وكان يَخْتَلِفُ إلى الشام في تجارة قُرَيْش في الجاهليَّة ؛ فرأى
هنالك امرأة يُقال لها : ابنة الجُودى^(٣) من غَسَّان ؛ فكان يَهْذِي بها ، ويذكرها
كثيراً في شعره ؛ وفيها يقول^(٤) :

تَذَكَّرَ لَيْلَى وَالسَّامَوَةُ دُونَهَا وَمَا لِابْنَةِ الْجُودَى لَيْلَى وَمَالِيَا
وَأَنَّى تُعَاطِي ذِكْرَهَا حَارِثِيَّةً ؟ تُدَمِّنُ بَصْرَى أَوْ تَحُلُّ الْجَوَابِيَا^(٥)
وَأَنَّى تُلَاقِيهَا ؟ بَلَى ! وَلَعَلَّهَا إِذَا النَّاسُ حَجَّجُوا قَابِلًا أَنْ تُوَافِيَا^(٦)

ثمَّ أسلم عبد الرحمن ، ولحق بأبيه ، وصحب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
والعقبُ في ولده ؛ وأُصِيبَتْ حين غزو الرُّوم لَيْلَى ابنةُ الجُودى ؛ فبعثوا بها إلى
عبد الرحمن بن أبي بكر لذكِّره إياها ؛ فكانت عنده ، لم تَلِدْ له شيئاً ، وفارقها .

(١) اص ٥١٥١ .

(٢) اص نساء ٧٠٤ .

(٣) تزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق من بعد في قصة طويلة ، واسمها ليلي بنت الجودي
ابن عدى بن عمرو بن أبي عمرو الغساني ؛ راجع اص نساء ٩٨٠ ، وقد أورد البيت الأول من القطعة الآتية .

(٤) راجع اغ ١٦ : ٩٤ ؛ « الإصابة » ٤ : ١٦٨ طبعة الخانجي بمصر .

(٥) في الأصل : « ترى من بصرى » . وفي الأغاني : « تحل ببصرى » . ويقال دمن المكان
تدميناً ، إذا غشيه ولزمه .

(٦) في الأصل « بها » بدل « بلى » . والتصحيح من الإصابة والأغاني .

وقد كانت عند أخيه عبد الله بن أبي بكر عاتكة بنت زيد^(١) عمرو بن نفيل، وكان بها مُعْجَبًا ؛ وكان قد شغلته عن أبيه ؛ فأمره أبوه بطلاقها ؛ ثم اتبعتها نفسه ؛ فقال^(٢) :

ولم أرَ مثلي طلقَ العامَ مثلها ولا مثلها في غير جُرمٍ تطلقُ
فقال أبوه : « ارجعها ! » لِمَا رأى من هواه فيها ؛ فارتجعها . وفيها
يقول أيضًا^(٣) :

يَقُولُونَ : طَلَّقَهَا وَأَصْبَحَ مَكَانَهَا مُقِيمًا تُمْنَى النَّفْسِ أَحْلَامَ نَائِمٍ
وإنَّ فِرَاقِي أَهْلَ بَيْتِ جَمْعَتِهِمْ عَلَى كِبَرٍ مِنِّي لِأَخَذِي الْعَظَائِمِ
أَرَانِي وَأَهْلِي كَالْعُجُولِ تَرَوَّحَتْ إِلَى بَوَّاهَا قَبْلَ الْعِشَارِ الرَّوَائِمِ

ومات عنها عبد الله ؛ فورثته عاتكة ؛ فقالت^(٤) :

فَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرًا

وقد انقضَّ ولد عبد الله بن أبي بكر الصديق ؛ وكان له ولدٌ ، فلم يبقَ منهم أحدٌ .
ومحمد بن أبي بكر ، وأُمُّهُ : أسماء ابنة عُمَيْس ، من خَشَمٍ^(٥) ؛ وإخوته لأُمِّهِ :
عبد الله ، ومحمد ، وعون ، بنو جعفر بن أبي طالب ، ويحيى بن علي بن أبي طالب ؛
وكان مولد محمد عام حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، ولدته أسماء بنت عُمَيْس بالشجرة حيث أُحْرِمَ
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو متوجهٌ إلى مكة للحجِّ ، ثم كان في حِجْرِ
علي بن أبي طالب ، وولاه عليٌّ مِصْرَ ، وقتل بها .

(١) ترجمتها في اص نساء ٦٩٢ ؛ وقد أورد فيها ابن حجر بعض الأبيات الآتية بعد .

(٢) راجع اغ ١٦ : ١٣٣ . والبيت وارد في آخر قطعة من ٤ أبيات .

(٣) راجع اغ ١٠ : ٥٦ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ١٣٤ ، وهو البيت الثالث من قطعة ٤ أبيات .

(٥) ترجمتها في اص نساء ٥١ .

وَأُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ^(١)؛ وَلِدَتْ لَطْلُحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ : زَكْرِيَاءَ وَعَائِشَةَ ،
 ابْنَيْ طَلْحَةَ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ
 الْخَزَوَمِيُّ ، فَوَلِدَتْ لَهُ : عَثْمَانَ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَمُوسَى ؛ وَأُمُّهَا : حَبِيبَةُ ابْنَةِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ
 ابْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ . وَأُمُّ كَلْثُومَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ هَذِهِ الَّتِي
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَائِشَةَ ابْنَتَهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : « إِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكِ وَأُخْتَاكِ » ، قَالَتْ
 عَائِشَةُ : « هَذِهِ أَسْمَاءُ ، قَدْ عَرَفْتُهَا ؛ فَمَنْ الْأُخْرَى ؟ » قَالَ : « ذُو بَطْنٍ بِنْتُ
 خَارِجَةَ ، قَدْ أُلْقِيَ فِي خَلْدِي أَنَّهَا جَائِيَةٌ » ، فَكَانَتْ كَمَا قَالَ ؛ وَوُلِدَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ .
 وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ
 أَبُو عَتِيقٍ ؛ وَابْنُهُ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، كَانَ أَمْرًا صَالِحًا ، وَقَدْ كَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ ، وَقَدْ
 سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأُمُّهُ : رُمَيْثَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ رِبْعَةَ ، مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَأُمُّ أَبِيهِ مُحَمَّدُ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أُمِّيَّةُ بِنْتُ عَدَى بْنِ قَيْسٍ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ : قُرَيْبَةُ الصُّغْرَى بِنْتُ
 أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَأُمُّهَا : عَانِكَةُ بِنْتُ عُثْبَةَ بْنِ رِبْعَةَ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ : أَبَا بَكْرٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَعِثْرَانَ ،
 وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَنَفِيسَةَ ، تَزَوَّجَتْ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَأُمُّهُ : عَائِشَةُ
 بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ؛ وَلَطْلُحَةُ
 ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ الْحَزِينُ الدِّيلِيُّ^(٢) :

وَأِنْ تَكُنْ يَا طَلْحَ أَغْطَيْتَنِي عَذَافِرَةً تَسْتَحِفُّ الضُّفَارَا
 فَمَا كَانَ نَفْعُكَ لِي مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ مِرَارًا

(١) ترجمتها فی اص نساء ١٤٧٥ .

(٢) راجع اغ ١٠ : ٥٦ .

أَبُوكَ الَّذِي صَدَّقَ الْمُصْطَفَى وَسَارَ مَعَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ سَارَا
وَأُمُّكَ بَيْضَاءُ تَيْمِيَّةٌ إِذَا نُسِبَ النَّاسُ كَانَتْ نُضَارًا

ومن ولد أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : أبو بكر
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ،
وأُمُّه : نَجْرَةَ بنت القاسم بن عُرْفُطَةَ الْعُذْرَى حليف بنى زُهْرَةَ ، وكان يُقال له
« الشاري » : خرج في زمن مروان بن محمد بالسوس ، وكانت معه جماعة ؛
فتفرقوا عنه ؛ فَأُخِذَ ، وَحُبِسَ فِي السَّجَنِ زَمَانًا ، وابنه هاشم بن أبي بكر ، وأُمُّه : أُمُّ
هاشم بنت هاشم بن يحيى بن خالد بن عُرْفُطَةَ ، كان على قضاء مِصْرَ ، ومات بها
في زمن أمير المؤمنين هارون ؛ والعبّاس بن أبي بكر ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وكان من
وجوه قُرَيْشٍ وَسَرَوَاتِهَا . وَمَنْزِلُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بن عبد الرحمن بن أبي بكر
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بالكوفة .

وَوَلَدُ طَلْحَةَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يسكنون البدو ،
بموضع يُقال له حاذة والأثم^(١) ، عن يمين طريق مكة ، بجِذَاءِ الْمَسْلَحِ وَأَفِيعِيَّةٍ .
وَوَلَدُ عِمْرَانَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يسكنون المدينة ،
وَهُمْ قَلِيلٌ . وليس لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وَلَدٌ
إِلَّا مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ .

وولد محمد بن أبي بكر الصديق : القاسم بن محمد ، حُمِلَ عَنْهُ الْعِلْمُ ، رَوَى
عن عائشة زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكان من خيار التابعين ؛ وأخوه
عبد الله بن محمد ، رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، وَقُتِلَ بِالْحَرَّةِ ؛ وَأُمُّهُمَا : أُمُّ وَلَدٍ . وعبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأُمُّه : قُرَيْنَةُ بنت عبد الرحمن .

(١) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٠٤ - ١٠٥ ؛ قال ياقوت : « وقال ابن السكيت :

الأثم : اسم جامع لقريات ثلاث حاذة ونقيا والقيما » .

ابن أبي بكر الصديق ، حُمِلَ عنه ، وكان من خيار المسلمين ، وكان له قدرٌ في أهل
 المشرق ؛ وكان خرج يتظلم من خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم إلى هشام
 ابن عبد الملك ، وكان خالدٌ والياً على المدينة ؛ فلما فقد خالدُ بن عبد الملك ، ظنَّ
 أنه خرج إلى المشرق ؛ فكتب إلى هشام يذكر له أنَّ عبد الرحمن بن القاسم
 خرج قِبَلَ المشرق ، وكثرَ عليه ؛ فلم يَدْرْ هشامٌ إلا بعبد الرحمن قادمًا عليه يتظلم
 من خالد ؛ فغضب هشامٌ على خالد ، وقال : « لا تعملُ لي على عَمَلٍ أبداً » ، وعزله .
 وعبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأُمُّه : عاتكة
 بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قضى للحسن بن زيد بن الحسن
 ابن عليّ بن أبي طالب ، إذ كان الحسن والياً للمنصور على المدينة ؛ وابنه : محمد
 ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه ، قضى على المدينة أيامَ المأمون .

هؤلاء بنو عامر بن عمرو بن كعب .

فولدَ عثمانُ بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة : عبّيدَ الله ؛ ومُعَاذًا ،
 وأُمُّهُما : هالةُ بنت عبد الدار بن قصي ؛ ومُعَمَّرًا ؛ وعُمَيْرًا ، به كان يكنى ،
 وأُمُّهُما : هند بنت البتّاع بن عبد ياليل بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر ، وزُهْرَة
 بنت عثمان ؛ وزُهَيْرًا ، وأُمُّهُما : أمة بنت عبد شمس بن عبد مناف .

فولدَ عبّيدَ الله بن عثمان : طَلْحَةُ الْخَيْرُ^(١) ، وأُمُّه : الصعبةُ بنت الحضرميّ
 (وهو عبد الله بن عماد) ؛ وعثمان بن عبّيدَ الله ، وأُمُّه : كريمةُ بنت موهب بن
 نمران ، من كِنْدَة ؛ ومالك بن عبّيدَ الله ، قُتل يومَ بدرٍ كافرًا ، وأُمُّه
 من خُزاعة .

فولد طَلْحَةُ بن عُبَيْد الله : مُحَمَّد بن طَلْحَةَ السَّجَّاد ؛ وعمران بن طَلْحَةَ ،
 أمهما : سَحْنَةُ بنت جَحْش بن رِثَاب ؛ وأختُهما لأُمّهما : زينب بنت مُصْطَب بن
 عَمِير . وقُتِلَ مُحَمَّد بن طَلْحَةَ يوم الجَمَل ؛ فمرَّ به عليُّ بن أبي طالب في القَتْلِ ؛
 فقال : « السَّجَّاد ، وربُّ الكَعْبَةِ ! هذا الذي قتله برُّ أبيه ! » وكان طَلْحَةُ أمره
 يوم الجَمَل أن يتقدَّم باللَّوَاء ؛ فتقدَّم ؛ ونثَلَ دِرْعَهُ بين رِجْلَيْهِ ، وقام عليها ؛
 فجعل ، كَلِمًا حمل عليه رَجُلٌ ، قال : « نَشَدْتُكَ بِحَسَم » ، فينصرف الرجل عنه ،
 حتَّى شَدَّ عليه رجلٌ من بني أسَد بن خُزَيْمَة ، يُقال له جَدِير ؛ فنشده مُحَمَّد بِحَسَم ؛
 فلم يَنْتَهِ ذلك ؛ فطعنهُ ، فقتله ؛ ففي ذلك يقول الأَسَدِيُّ^(١) :

وَأَشْعَثَ قَوَّامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمِ
 ضَمَمْتُ إِلَيْهِ بِالسِّنَانِ قَمِيصَهُ فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَظْلِمِ
 فَذَكَرَنِي حَامِيمَ وَالرُّمُحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ؟

وموسى بن طَلْحَةَ ، وأمُّه : خَوْلة بنت القَعْقَاع بن زُرَّارَة ؛ وأخوه لأُمِّه :
 مُحَمَّد بن أبي حَمِيم بن حُذَيْفَةَ العَدَوِيُّ ؛ وكان موسى من وجوه آل طَلْحَةَ ، ورُويَ
 عنه الحديث ؛ وعمران بن طَلْحَةَ ، أخو مُحَمَّد بن طَلْحَةَ لأُمِّه ، هو الذي قدم على
 عليَّ بن أبي طالب بعد يوم الجَمَل ؛ فسأله أن يردَّ عليه أموال أبيه بالنَّشَاسْتَجِ^(٢) ،
 فقرَّبه عليٌّ ، وأجلسه معه ، ورحَّم عليُّ أبيه ، وقال له : « لا نقبض أموالكم

(١) الأبيات مذكورة في ابن سعد ٥ : ٣٩ ، و « الاستيعاب » ٣ : ٣٥٠ - ٣٥١ ؛ والأول

والأخير في ١ ص ٧٧٧ ؛ والأخير في « الاشتقاق » ص ٩١ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٢٨٨ وهي ضيعة أو نهر بالكوفة عظيمة كثيرة الدخل كان

اشتراها طلحة بن عبيد الله من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز .

إِلَّا لَنَحْفَظَهَا عَلَيْكُمْ ، فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِعَتْ إِلَيْهِ بِغَلَاتِهَا وَجَمِيعَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا ؛
وَكَانَ عَمْرَانُ مِنْ رِجَالِ وَلَدِ طَلْحَةَ .

وَيَعْقُوبُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ جَوَادًا ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ
ابْنُ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيُّ (١) :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْكَرَّوْسُ كَاطِمًا عَلَى خَبَرِ الْمُسْلِمِينَ وَجِيعِ
شَبَابُ كَيْعَقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ أَقْفَرْتُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ رُومَةٍ فَبَقِيعِ
فَوَاللَّهِ مَا هَذَا بَعِيشٌ فَيُسْتَهَيَّ هَنِيٍّ وَلَا مَوْتٌ يُرِيحُ سَرِيعِ
و«الْكَرَّوْسُ» الَّذِي عَنِ ابْنِ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيِّ : هُوَ الْكَرَّوْسُ بْنُ زَيْدِ الطَّائِي ،
كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ بَنَى الْحَرَّةَ ؛ وَأُمُّ يَعْقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ : أُمُّ أَبَانَ ابْنَةِ عُتْبَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَأَخَوَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ : إِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ ، ابْنَا طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛
وَهُمْ بَنُو خَالَتِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ خُطِبَ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ أُخْتَهُ
أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتَ طَلْحَةَ ، وَأُمُّهُمَا : الْجُرْبَاءُ ، وَهِيَ أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ قَسَامَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ
وَهْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُدْعَانَ ، مِنْ طَيْيٍّ ؛ فَخُطِبَهَا
مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِهِ يَزِيدَ ؛ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : « أَقْدَمُ الْمَدِينَةَ ، وَيَأْتِنِي رَسُولُكَ ،
وَأَزَوِّجُهُ » . فَلَمَّا شَخَّصَ مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ ، قَدَّمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ؛ فَذَكَرَ
لَهُ مُعَاوِيَةُ مَا قَالَ لِإِسْحَاقَ ؛ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى : « أَنَا أَزَوِّجُهُ » ، فَزَوَّجَ عَيْسَى يَزِيدَ
ابْنَ مُعَاوِيَةَ أُمَّ إِسْحَاقَ بِنْتَ طَلْحَةَ بِالشَّامِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، وَزَوَّجَهَا إِسْحَاقُ بِالْمَدِينَةِ

(١) راجع اغ ١٣ : ٤٠ ، (ص ٣٨ ساسي) ، مع بيت زائد وترتيب آخر ، وهو :

لعمرك ما هذا بعيش فيبتغي	هني ولا موت يريح سريع
لعمري لقد جاء الكروس كاظماً	على أمر سوء حين شاع فظيع
نمي أسرة يعقوب منهم فأقفرت	منازلهم من دومة فبقيع
وكلهم غيث إذا قحط الوري	ويعقوب منهم للأنام ربيع

حين قدم الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ فلم يُدْرَ أيُّهما قبل ؛ فقال معاوية ليزيد :
« أَعْرِضْ عَنْ هَذَا » ، فتركها يزيد ، ودخل بها الحسن ؛ فولدت له طَلْحَة ،
ومات ، لا عَقِبَ له ؛ فكانت في نفس يزيد على إسحاق ؛ فلما ولي وجهز مُسْلِمَ
ابن عُقْبَةَ الْمُرِّيَّ إلى أهل المدينة ، أمره إن ظفر بإسحاق أن يقتله ؛ فلم يظفر به ،
وهدم داره .

- ٥
وزكرياء بن طَلْحَة ؛ وعائشة بنت طَلْحَة ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ كُلثوم بنت أبي بكر
الصَّديق ؛ وإخوتُهم لِأُمِّهم : عثمان ، وإبراهيم ، وموسى ، بنو عبد الرحمن بن
عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي ؛ وعيسى بن طَلْحَة ؛ ويحيى بن طَلْحَة ، وأُمُّهُمَا :
سُعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي خارجة ؛ وأخواتها لِأُمِّهم : المغيرة
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسَلَمَةُ بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة .
١٠
فولد محمد بن طَلْحَة بن عُبَيْدِ اللَّهِ : إبراهيم الأَعْرَج ، كان يشكى النَّفْس ،
استعمله عبدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ على خراج الكوفة ؛ وكان يُقال له « أَسَدُ الْحِجَاز » ،
وبقى حتَّى أدرك هشام بن عبد الملك ؛ فدخل عليه حين قدم هشام حاجًّا ؛ فتظلم من
عبد الملك بن مروان في دار آل عَلَقَمَةَ التي بين الصَّفَا والمَرْوَةِ ؛ وكان لآل طَلْحَة شَيْءٌ
منها ؛ فأخذها نافع بن عَلَقَمَةَ الْكِنَانِي ؛ فلم ينصفهم عبدُ الملك من نافع بن عَلَقَمَةَ ،
١٥
وكان واليًا لعبد الملك على مكة ؛ فقال له هشام بن عبد الملك : « أَلَمْ تَكُنْ ذَكَرْتَ
لَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ ؟ » قال : « بَلَى ، فترك الحقَّ ، وهو يعرفه ! » قال :
« فَمَا صَنَعَ الْوَلِيدُ ؟ » قال : « اتَّبَعَ أَثَرُ أَبِيهِ ، وقال ما قال الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ :
(إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ ^(١)) » . قال : « فَمَا فَعَلَ
سُلَيْمَانُ ؟ » قال : « لَا قِنِي وَلَا سِيرِي ! » ، قال : « فَمَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؟ »
٢٠
قال : « رَدَّهَا ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ » ، قال : فاستشاط هشامُ غضبًا ، وكان إذا غضب
بَدَتْ حَوْلَتُهُ ^(٢) ، ودخلت عينُهُ في حِجَابِهِ ؛ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فقال : « أَمَا وَاللَّهِ

(١) سورة الزخرف : ٢٣ .

(٢) ضبطت في الأصل بضم الحاء ، وفي اللسان بفتحها .

أَيُّهَا الشَّيْخُ ! لَوْ كَانَ فِيكَ مَضْرِبٌ ، لَأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ » ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : « هُوَ وَاللَّهِ فِي
فِي الدِّينِ وَالْحَسَبِ ! لَا يَبْعَدَنَّ الْحَقُّ وَأَهْلَهُ ، لِيَكُونَنَّ لِهَذَا نَحْتٌ بَعْدَ الْيَوْمِ ! » فَطَلَبَ
وَلَدَهُ رَدَّهَا فِي أَيَّامِ الرِّشِيدِ ، وَجَاوَزُوا بَيِّنَةً تَشْهَدُ لَهُمْ عَلَى حَقِّهِمْ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ ؛ فَرَدَّ
عَلَى وَلَدِ طَلْحَةَ ؛ وَأَمَرَ وَهْبَ بْنَ وَهْبٍ قَاضِيَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ بِهَا سِجِلًا ؛ فَكُنْتُ
فِيمَنْ شَهِدَ عَلَى قَضَاءِ وَهْبَ بْنَ وَهْبٍ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بَرَدَّهَا عَلَيْهِمْ . وَكَانَ الْقَائِمُ لَوْلَدِ
طَلْحَةَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . ثُمَّ اشْتَرَاهَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ بْنُ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكُتِبَ الشَّرَاءُ عَلَى عِدَّةٍ مِنْهُمْ ؛
فَلَمْ يُعْطِهِمْ لَهَا ثَمَنًا ، وَقَبَضَهَا ؛ فَلَمْ تَزَلْ فِي الْقَبْضِ حَتَّى قَدِمَ الْمَأْمُونُ مِنْ خُرَّاسَانَ ؛
فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَلَدُ نَافِعِ بْنِ عَلْقَمَةَ ؛ فَرَدَّهَا عَلَيْهِمْ .

- ١٠ وَمِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، كَانَ قَاضِيًا لَزِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ عَلَى الْمَدِينَةِ
أَيَّامَ الْمَنْصُورِ ، حِينَ وَلَّى الْمَنْصُورُ زِيَادًا الْمَدِينَةَ ؛ وَكَانَتِ الْأَمْرَاءُ هُمُ الَّذِينَ يُولُّونَ
الْقَضَاةَ . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مِنْ أَهْلِ الْمُرُوءَةِ وَالْعِفَافِ وَالصَّلَابَةِ فِي الْقَضَاءِ ، لَا يُطْمَعُ
فِي حُكْمِهِ : قَدِمَ أَبُو أَيُّوبَ الْمُرِّيَّانِيُّ ^(١) حَاجًّا الْمَدِينَةَ ؛ فَظَلَمَ أَكْرِيَاءَهُ ؛ فَاسْتَعَدَّوْا
عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُوَكَّلَ مَعَهُمْ أَوْ يَحْضُرَ ؛ فَلَمْ يَفْعَلْ ؛ فَلَتَقِيَهُ
مُحَمَّدٌ عِنْدَ زِيَادٍ ؛ فَقَالَ لَهُ : « أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ ؛ فَلَمْ تُوَكَّلْ وَلَمْ تَحْضُرْ ! » فَرَدَّ عَلَيْهِ
أَبُو أَيُّوبَ كَلَامًا غَلِيظًا ؛ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ لِيَبْطِشَ بِهِ ؛ وَكَانَ مُحَمَّدٌ أَيْدًا
جَسِيمًا ؛ فَخَالَ دُونَهُ الْأَمِيرُ وَالشُّرَطُ . وَانْصَرَفَ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْزِلِهِ ؛ فَقِيلَ لَهُ :
« إِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ عَرَضَ لَكَ مَوَالِي أَبِي أَيُّوبَ وَأَعْوَانُهُ » ؛ فَتَقَلَّدَ السَّيْفَ
ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ فَهَابُوهُ ؛ فَلَمْ يُقْدِمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ . وَكَانَ رَجُلًا مُصْلِحًا

(١) وَزِيرُ الْمَنْصُورِ ، اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مَجَالِدٍ ؛ قَتَلَهُ الْمَنْصُورُ . (رَاجِعْ

« مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ » ٨ : ١٩٢) .

للمال ، يُنسب إلى البُخل ، فبلغه بعض ما يقول الناس ؛ فقال : « والله إني لأجدُ في الحقِّ ، ولا أذوبُ في الباطل » . وأُمُّه : أسماء بنتُ أبي سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ؛ وأخوه لأُمِّه : عبد الله بن عروة بن الزُّبير . وأُمُّ أبيه عمران : زَيْنَب بنت عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ، وأخواته لأُمِّه : عُمَرُ ، وأُمُّ عُمَرَ ، ابنا مروان بن الحَكَم ؛ وأُمُّ جدِّه إبراهيم بن محمد بن طلحة : خولة بنت منظور ابن زبَّان بن سيار الفزاري ؛ وأخوه لأُمِّه : حَسَنُ بن حَسَن بن عليّ بن أبي طالب .

وإلى إبراهيم بن محمد بن طلحة كان أوصى حَسَن بولده ؛ فكانوا في حجر إبراهيم ، حتى دفع إليهم أموالهم مختومة ، لم يحرِّكها ، وقال : « ما أنفقتُ عليكم من مالي ، صِلَةٌ لأرحامكم » ، وكان يوسع عليهم في النفقة ، ويحملهم على البراذين ، ويكسوهم الخزَّ .

وعبدُ الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، ولده أمير المؤمنين هارون قضاء المدينة ؛ ثمَّ صرفه عن القضاء ، وولَّاه مكة ؛ وكان معه حتى هلك بطُوس ؛ فخرج أميرُ المؤمنين هارون إلى خراسان ، [الخروج] الذي هلك فيه أميرُ المؤمنين .

ومن ولد إبراهيم بن محمد : يعقوبُ بن إبراهيم بن محمد ، وكان من وجوه قرَيْش ؛ وأُمُّه وأُمُّ إِخْوَتِهِ صالح ، وسليمان ، ويونس ، وداود ، واليسع ، وشُعَيْب ، وهارون ، بنى إبراهيم بن محمد : أُمُّ يعقوب بنت إسماعيل بن طلحة بن عبید الله ، وأُمُّها : لُبَابَةُ بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وأُمُّها : زُرْعَةُ بنت مِشْرَح ؛ وليس لإسماعيل بن طلحة إلا بناته ؛ وإسماعيل ، وموسى ، ويوسف ، ونوح ، وإسحاق ، بنو إبراهيم بن محمد ، لأُمِّهاتِ أولادِهِ ؛ وإسماعيل الأكبر ؛ وأُمُّ أبيها ، تزوجها عمر بن عبد العزيز بن مروان ، فولدت له ، وفارقها ؛ وكان سببُ

فراقه إياها أنه كان يجلس للخصوم ؛ فجلس معه إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وعمر بن عبد العزيز يومئذٍ وإلى المدينة للوليد بن عبد الملك ، فيعرض إبراهيم للخصوم ؛ فقال عمر لزوجته أم أيها بنت إبراهيم : « انتهى أباك فلا تعرض للخصوم » ، فلم ينته ، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، كل ذلك يقول لبنته ، فلا يراه ينتهي ؛ فطلّقها ؛ فرجعت إلى أيها . فلما عزل عمر بن عبد العزيز ، استعمل الوليد عثمان بن حيّان المرّبيّ على المدينة ، وذلك برأى الحجاج بن يوسف ؛ فجعل يؤذي من كان من عمر بن عبد العزيز بسبيل ؛ فأذى إبراهيم ؛ فشكاه إلى عمر بن عبد العزيز ؛ فذكر عمر ذلك للوليد ؛ فعزله عن إبراهيم ، فلما ولي سليمان ، عزل ابن حيّان ، واستعمل أبا بكر بن محمد على المدينة .

١٠ وولد موسى بن طلحة بن عبيد الله : عيسى ؛ ومحمد ، قتله شبيب الخارجي ؛ وعائشة ، تزوّجها عبد الملك بن مروان ، فولدت له بكّاراً ، قتله عبد الله بن علي ؛ وأمهم : أم حكيم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدّيق ؛ وعمران بن موسى ، وأمّه : أم ولد ، وله يقول الشاعر^(١) :

إِنْ يَكُ يَأْتِيكَ يَا جَنَاحُ عَلَى دَيْنٍ فِعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

١٥ ولحمد بن موسى يقول عبد الله بن شبل :

تُبَارِي ابْنَ مُوسَى يَا بْنَ مُوسَى وَلَمْ تَكُنْ يَدَاكَ جَمِيعًا تَبْلُغَانِ لَهُ يَدَا
تُبَارِي أَمْرًا يُسْرِى يَدَيْهِ مُفِيدَةً وَيُمْنَاهَا تُبْقِي بِنَاءً مُشِيدًا

وكان عبد الملك بن مروان قد استعمل محمد بن موسى على شيء من فارس ؛ فبلغه أن شبيب بن يزيد الخارجي مرّ في ناحية من عمله ؛ فخرج إليه حتى لقيه ؛ فدعاه إلى المبارزة ؛ فقتله شبيب .

(١) هو إسماعيل بن عمار ؛ راجع إغ ١٣ : ١٣٢ .

ومن ولد يَعْقُوب بن طَلْحَة بن عُبيد الله : عبدُ الرحمن بن مُحَمَّد بن يوسف
ابن يعقوب بن طلحة بن عُبيد الله ، ولي شُرْطَة الكوفة لعيسى بن موسى بن مُحَمَّد
ابن عليّ بن عبد الله بن العباس .

ومن ولد إِسحاق بن طلحة : عبدُ الله بن إِسحاق ، وأُمُّه : أُمُّ أَنَس بنت أبي
موسى الأشْعَرِيّ ؛ وله يقول الأَقْيَشِرُ الأَسَدِيّ^(١) (من أَسَد خُزَيْمَة) :

أَرَدُّدٌ عَلَى سَلَامِي قَدْ قَنَعْتُ بِهِ وَأَحْبِسُ سَلَامَكَ عَنِّي يَا بَنَ إِسْحَاقِ
فَزَعَمُوا أَنَّ غِلْمَانًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقِ كَانُوا يَنْقُلُونَ الْجِصَّ ؛ فَقَتَلُوا الأَقْيَشِرَ
الأَسَدِيّ ؛ فَاجْتَمَعَتْ بَنُو أَسَدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقِ ، وَادَّعَوْا عَلَيْهِ قَتْلَ الأَقْيَشِرِ ؛
فَافْتَدَى مِنْهُمْ بِدَيْتِهِ .

ومن ولد زَكَرِيَاء بن طلحة بن عُبيد الله : القاسم بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَاء بن طلحة ،
ولي شُرْطَة الكوفة لعيسى بن موسى .

ومن ولد يَحْيَى بن طلحة : إِسحاقُ بن يَحْيَى ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّه : أُمُّ
وَلَدٍ ؛ وَطَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بن طلحة ؛ وَبِلَالُ بْنُ يَحْيَى ، وَأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وَلَهُ يَقُولُ
السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ :

بِلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَاءَ بِهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ غُرَّةٌ وَهَلَالُ

ومن ولد عيسى بن طلحة بن عُبيد الله : مُحَمَّدُ بن محمد بن عيسى بن طلحة بن
عُبيد الله ، وَأُمُّه : أُمُّ أَبِيهَا بنت إبراهيم بن مُحَمَّد بن طلحة بن عُبيد الله ، وَأُمُّهَا :
أُمُّ عَثْمَانَ بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبِي رَبِيعَةَ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ كَلْثُومِ بنت أبي بكر
الصَّدِّيقِ ؛ وَابْنَتُهُ ، فَاطِمَةُ بنت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عيسى بن طلحة ، كَانَتْ عِنْدَ

(١) هُوَ الْمَغِيرَةُ بْنُ أَسَدٍ ؛ وَكَانَ مِنْ مِجَانِ الْكُوفَةِ . رَاجِعْ « الشُّعْرَاءُ » ص ٣٥٢ ؛ اِغ ١٠ :

٨٤ - ٩٦ ؛ « مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ » لِلْمَرْزُبَانِيِّ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

المنصور ، فولدت له سليمان ، ويعقوب ، وعيسى ، بنى المنصور أمير المؤمنين .
وليس لعمران بن طلحة ، ولا لإسماعيل بن طلحة عقبٌ من قبل الرجال .
هؤلاء ولد طلحة بن عبيد الله .

٥ وولد عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة :
مُعَاذًا ، به كان يُكْنَى ، لا عقب له ؛ وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن
عبيد الله ، رُوِيَ عنه الحديث ، وأُمُّه : من بنى عقيل ، وهى بنت الحصين بن
عبد الله بن الأعلم بن الخليل بن الربيع .

ومن ولد مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب : [عثمان بن مالك] ،
قتله ضُهِيبٌ يوم بدر كافرًا ؛ وأُمُّ كثرة ، وأُمُّها : صفية بنت عبد شريحيل بن
١٠ هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

١٥ وولد مَعْمَرُ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم : عبيد الله ؛
ومَعْبَدًا ، وأُمُّهما : سَلَمَى بنت الأصغر بن وائل بن تَمَالَةَ . فولد عبيد الله بن معمر بن
عثمان : عمرو بن عبيد الله ، الجواد ، الذى قتل أبافديك ، وكان يُقاوم قَطَرِيَّ
ابن الفجاءة ؛ وكان يلى الولايات العظام ، وشهد مع عبد الرحمن بن سمرّة بن حبيب
فتوح كابل شاه ، وهو صاحب الثغرة ، بات يقاتل عنها حتى أصبح ؛ ومناقبه
كثيرة وتمادحُه ؛ ومات بدمشق عند عبد الملك بن مروان ؛ وعثمان بن عبيد الله بن
معمر ، قتلته الحرورية ؛ وأُمُّهما : فاطمة بنت طلحة بن أبى طلحة العبدرى ؛
ومُعَاذُ بن عبيد الله ، وأُمُّه : أُمُّ كثرة ، وهى طلحة ، بنت مالك بن عبيد الله
ابن عثمان ، وأُمُّها : صفية بنت عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن
٢٠ عبد الدار .

ومُعَاذُ بن عبيد الله الذى قتل إسماعيل بن هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد

ابن عبد العزى ، هو ، ومُضْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وابنُ جَعُونَةَ بن شعوب اللَيْثِي ، تَمَالَوْا على قَتْلِ إِسْمَاعِيل بن هَبَّار ، وَحُبِسُوا فيه ، وَجُلِدُوا مائةً ، وَسُجِنُوا سنةً ، وَأُحْلِفُوا خمسين يَمِينًا ؛ فزعموا أَنَّهُ فسد الذى بين مُعَاذ بن عُبَيْد الله وبين مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فولى مُضْعَبُ الشُّرْطَ لمروان ابن الحَكَم فى زمن مُعاوية بالمدينة ؛ فتمنى أَن يَجِدَ على مُعَاذ بن عُبَيْد الله سبيلاً ؛ فأتاه رجلٌ أَيَّام الحجِّ من أهل المشرق يستعديه على مُعَاذ بن عُبَيْد الله ، فقال له : « إني رجلٌ من الحاجِّ ، قَدِمْتُ بمتاع لي ، فبيعتُه من رجلٍ من قُرَيْش ، يُقال له مُعَاذ بن عُبَيْد الله ؛ فقال : اتبعني إلى منزلي ، فذهبتُ معه ؛ فحبسني بحقٍ ؛ ثمَّ خرج إليَّ ، فكسر أنفي » ، وإذا أَنفُهُ يَذْمَى . فقال للحرَّس : « علىَّ بِمُعَاذ ! » فَأَتَوْه به ؛ وكان مُهاجراً له ؛ فلما رآه ، استحيَا منه ، ونكس رأسه ؛ ثمَّ قال ، وهو منكس رأسه : « أيا مُعَاذ ! أفي حقَّ الله أن تتباع من رجلٍ غريبٍ بِضاعته ، فتَمْطُله بِشَمَنِها ، وتكسر أَنفَه ؟ » فنكس مُعَاذُ رأسه ، ثمَّ قال : « أفي حقَّ الله أن أنطلقَ إلى منزلي لِأُوفِيَهُ حقَّه ، فيناديني من وراء الباب : أتريد أن تقتلني كما قتلتَ ابنَ هَبَّار ؟ » فغضب مُضْعَبُ ، وقال للحاجِّ ، ورفع إليه رأسه : « أَقُلْتَهَا له ؟ » قال « نعم ! » قال : « قُمْ ، لا أقام الله رَجُلَيْكَ ! » أتعمدُ إلى رجلٍ من قُرَيْش ، فتأتيه بالباطل ، ثمَّ تنكر أن ينالك بِخَدَشٍ ؟ قد أَهْدَرْتُ ما أَصَابَكَ بِأَذاكَ له ! » ثمَّ أَقبل على مُعَاذ ؛ فأخذ بيده ؛ وقال : « ارتفعْ إلى هاهنا » . فرفعه إلى جانبه على مجلسه ؛ فكان سَبَبَ الصُّلحِ بينهما .

ومن ولد عُبَيْد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كَعْب : عُبَيْدُ الله بن عمر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر . قَتَلَتْهُ الخَوَارِجُ ، لا عَقِبَ له ؛ وَطَلَحَةُ بن عمر بن عُبَيْد الله ابن مَعْمَر ، البَقِيَّة فى ولده ، وأُمُّه : رَمْلَةُ بنت عبد الله بن خلف بن أسعد ؛

وإبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبِيد الله بن معمر ، وأُمُّه : فاطمة ابنة القاسم ابن محمد بن جعفر بن أبي طالب ؛ وكان إبراهيم من خيار المسلمين ؛ وكانت أُخْتُهُ رَمْلَةُ بنتُ طلحة ، وأُمُّهَا : فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، عند إسماعيل بن علي ؛ وجعفر بن طلحة ، صاحبُ أمِّ العِيَال بالفرْع .

٥ كان جعفر بن طلحة من أجمل الناس ؛ فلزم علاج أمِّ العِيَال ، وهي عينُ عملها بالفرْع ، قدرُها عظيمٌ كثيرُ الغِلَّة ، فيها النَّخْل ؛ فأطال فيها الغَيْبَةُ ، وأصابه بها الوباء ؛ فقدم المدينة ، وقد تغيَّر ؛ فرآه مالك بن أنس ، فقال : « هذا الذي عمرَ ماله ، وأخرَبَ نفسه ! » وقد تفرقت أمُّ العِيَال ، ودخلتُ فيها أَشْرَاكُ للناس ؛ ولم يكن طلحة ترك من الولد إِلَّا امْرَأَةً وَرَجُلًا ، تفرقت موارِيثُهما ، واشترى الناس فيها . وأمُّ جعفر : عائشة بنت النضر بن علي بن الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذِي الغُصَّة الحارِثِي .

١٥ وعبد الرحمن بن طلحة بن عمر ، كان من وجوه آل طلحة ، وكان يَلِي صَدَقَتِهِمْ ؛ ومحمد بن طلحة ، وكان من خيار قُرَيْش ، وأُمُّهُ : أمُّ وَلَدٍ ، وأمُّ عبد الرحمن أخيه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وعثمان بن طلحة بن عمر ، كان من أهل الهيئة والنعمة ، وَلِيَّ القضاء بالمدينة ، وَلَاهُ المَهْدِي ، ولم يكن يأخذ عليه رزقًا ، وهو لامٌ وَلَدٍ .

ومن ولد طلحة بن عمر : موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر ، وأُمُّهُ : عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيق ، وَلِيَّ قضاء المدينة لمحمد المخلوع .

٢٠ وعمر بن موسى بن عبِيد الله بن معمر ، قتله الحجاج صَبْرًا ، ومن وَلَدِهِ : عثمان بن عمر بن موسى ، وأمُّ عثمان : أمُّ وَلَدٍ ؛ وكان عثمان على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد ؛ ثمَّ ولَّاه المنصور القضاء ؛ فكان مع المنصور حتَّى مات بالحيرة ، قبل أن يبنى المنصور مدينته مدينة السلام ؛ وابنه عمر بن

عثمان ، ولّاه أمير المؤمنين هارون الرشيد قضاء البصرة ؛ فخرج حاجاً ، ثم لم يرجع ، وأقام بالمدينة ؛ فأعفاه أمير المؤمنين هارون من القضاء ، وتركه بالمدينة مقيماً حتى مات ؛ وأُمّه : أم رومان بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

هو لاء ولد معمر [بن عثمان] بن عمرو بن كعب .

[ولد جدعان بن عمرو بن كعب]

وولد جدعان بن عمرو بن كعب : عبد الله بن جدعان ؛ وكلدّة بن جدعان ، قُتل في الفجار ؛ وأُمهما : سعدى بنت عويّج بن سعد بن جهمج ؛ وكان عبد الله ابن جدعان سيّد قرّيش في الجاهليّة ، وفي داره كان حلف الفضول ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحبُّ أن لي به حمر النعم » ، وكان تحالفوا ألاّ يظلم أحدٌ بمكّة إلاّ قاموا معه حتى يردّ ظلامته ؛ وهو حلف مشهور ؛ وفيه يقول نبيه بن الحجاج السهمي^(١) :

لولا الفضولُ وأَنَّهُ لا أَمْنٌ مِنْ رَوْعَاتِهَا
لَأَتَيْتُهَا أَمْشَى بِلَا هَادٍ لَدَى ظُلُمَاتِهَا
فَشَرِبْتُ فَضْلَةَ رِيْقِهَا وَلَبِثْتُ فِي أَحْشَائِهَا
ولعبد الله بن جدعان يقول أُمّية بن أبي الصلت الثقفى^(٢) :

أَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ ؟ إِنْ شِيمَتَكَ الْحَيَاءُ

(١) راجع اغ ١٦ : ٦٤ ، مع إيراد هذه الأبيات في قطعة طويلة . وفي الأصل « نبيه بن العجاج » .

(٢) راجع « ديوان » أُمّية بن أبي الصلت (ط شولس ، لا يزيغ ١٩١١) ، ص ١٧ ، وهو أول بيت من قطعة . وهي واردة أيضاً في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٨٩ .

وله يقول أيضاً في أشعار كثيرة ، قد مدحه بها مشهورة^(١) :

وَأَبْيَضَ مَنْ بَنَى تَيْمَ بْنَ كَعْبٍ وَهُمْ كَالْمَشْرِفِيَّاتِ الْفِرَادِ
لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْتَعِلٌ وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي
إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَاءِ فِيهَا لُبَابُ الْبُرِّ يُبَلِّغُكَ بِالشَّهَادِ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ ثَبَجٌ وَصَلْبٌ وَأَنْتَ الرَّأْسُ تَقْدُمُ كُلَّ هَادِي

وكان عبد الله بن جُدعان مولعاً بالخمير ، حتَّى قال في ذلك^(٢) :

شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَالَ قَوْمِي : أَلَسْتُ عَنِ السَّفَاهِ بِمُسْتَفِيْقٍ ؟
وَحَتَّى مَا أَوْسَدُ فِي مَبِيتٍ أَيْتُ بِهِ سَوَى التُّرْبِ السَّحِيْقِ
وَحَتَّى أَغْلَقَ الْحَانُوتُ مَالِي وَأَنْسْتُ الْهَوَانَ مِنْ الصَّدِيقِ

١٠ ثمَّ حرَّما على نفسه ، فلم يقرَّبها ؛ وكان قد كَبِرَ ؛ فأخذت بنو تميم على يده ومنعوه أن يعطى من ماله شيئاً ؛ فكان الرجل إذا أتاه ، قال له : « اذْنُ مَنِيَّ » ؛ حتَّى إذا دنا منه لطمه ، ثمَّ قال : « اذهب ، فاطلب لطمتك أو ترضى منها ! »

(١) راجع « ديوان » أمية ص ١٩ ؛ والأبيات في قطعة على الترتيب الآتي :

وما لا أحبيه	وعندي	مواهب	يطلعن	من النجاد
لأبيض من بني تيم بن كعب	وهم	كالمشرفيات	الحداد	
لكل قبيلة هاد	ورأس	وأنت الرأس	تقدم	كل هادي
له بالخيف قد علمت معد	وإن البيت	يرفع	بالهاد	
له داع بمكة مشتمل	وآخر فوق	دارته	ينادي	
إلى رُدح من الشيزى ملاء	لباب البر	يلبك	بالشهاد	

وأورد ابن دريد في « الاشتقاق » (ص ٨٩ - ٩٠) ٤ أبيات من هذه القطعة .

(٢) راجع اغ ٨ : ٥ .

فَيُطَا لِبِهِ الرَّجُلُ بِلَطْمَتِهِ ، فِيرْضِيهِ بِنُوتِيمٍ مِنْ مَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ ؛ فَنَفَى ذَلِكَ
يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ ، حِينَ فَخِرَ بِسَادَاتِ قَرَيْشٍ ، فَذَكَرَ هَذَا ، فَقَالَ :
وَالَّذِي إِنْ أَشَارَ نَحْوَكَ لَطْمًا تَبِعَ اللَّطْمَ نَائِلٌ وَعَظَاءُ

وقال الشاعر :

- لِيَلْطِمَكَ أَمْثَالُ ابْنِ سَعْدَى بِكَفِّهِ وَمَا سَيَّبُهُ مِنْ لَطْمِهِ بِبَعِيدِ ٥
ومن ولده : عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن
جُدْعَانَ ، الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : مَيْمُونَةُ ابْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنِ الْمَكِّيِّ ؛
وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جُدْعَانَ الْمَكْفُوفِ ،
الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ .
هو لاء ولد جُدْعَانَ بن عمرو بن كَعْبِ . ١٠

[وَلَدُ عَبْدِ مَنْفَافِ بْنِ كَعْبِ]

ومن ولد عبد مناف بن كعب بن سعد بن تَيْمٍ بن مُرَّةَ : خَالِدٌ ، وَهُوَ الْمَشْرِفِيُّ ،
وَأُمُّهُ : سُبَيْعَةُ ابْنَةُ الْأَجَبِ بْنِ زَبِينَةَ بن خُزَيْمَةَ بن عَوْفِ بْنِ نَضْرٍ بن مُعَاوِيَةَ ؛
وَلَهُ تَقُولُ أُمُّهُ سُبَيْعَةُ ، وَكَانَ فِيهِ بَغْيٌ وَعُرَامٌ ؛ فَقَالَتْ :

- أَبْنَى لَا تَظْلِمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ ١٥
أَبْنَى مَنْ يَظْلِمُ بِمَكَّةَ يَلْقَى أَطْرَافَ الشُّرُورِ

ورثاهم عبد الله بن جُدْعَانَ ، فَقَالَ :

- إِذَا وَلَدْتُ السَّبِيْعَةَ فَارْقُونِي فَأَيَّ مَرَادٍ ذِي حَسَبٍ أُرُودُ
أَقْصِدْ بَعْدَهُمْ فِي النَّاسِ حَيًّا وَقَدْ هَلَكَ الْمَصَالِيتِ الْأَسُودُ
يَكْبُونُ الْعِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ عُودُ (١) ٢٠

(١) يَكْبُونُ الْعِشَارَ ، أَي يَنْحَرُونَهَا لِلضَّيْفِ . إِذَا لَمْ يَكُنْ عُودٌ ، أَي إِذَا كَانَ الْجَدَبُ وَالْقَحْطُ .

وَبَقِيَّةُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ كَعْبٍ : آلُ شَتِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُدَلِّجِ أَبِي
الْحِشْرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

[وَلَدُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ]

وَمِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ : جُبَيْلَةُ ، وَصَخْرُ ؛ وَهُمْ أَهْلُ عَمُودٍ ، وَهُمْ [أَهْلُ]
هَجْرَةٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَاجَرَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ، [مَعَ رَيْطَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ جُبَيْلَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ^(١)] ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ، وَلَدَتْ لَهُ هُنَالِكَ : مُوسَى ، وَعَائِشَةُ ،
وَزَيْنَبُ ، بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ ، وَهَلَكُوا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ . وَمِنْ بَنِي عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو
بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ : عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبٍ ، وَأُمُّهُ :
هِنْدُ بِنْتُ الْبَيَّاعِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ ،
قُتِلَ بِالْقَادِسِيَّةِ أَيَّامَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ .

وَوَلَدَ صَخْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ : عِيَاضُ بْنُ صَخْرٍ ، وَالْحَارِثُ ،
وَنَضْلَةُ ، وَخَالِدًا ، وَأُمُّ الْخَيْرِ ^(٢) ؛ وَلَدَتْ أُمُّ الْخَيْرِ أَبَا بَكْرَ الصَّدِّيقَ ، وَبَايَعَتْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمَيْمَةُ ، وَهِيَ ذِلَافُ ، بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ النَّاقِدِ .
وَمِنْ وَلَدِ عِيَاضِ بْنِ صَخْرٍ : مُسَافِعُ بْنُ عِيَاضٍ ، وَأُمُّهُ : سَلَمَى بِنْتُ نُفَيْرِ بْنِ بَجِيرِ
ابْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ ، كَانَ مُسَافِعُ بْنُ عِيَاضٍ شَاعِرًا ؛ وَهُوَ الَّذِي غَنَى حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ ^(٣) :

يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا تَنْهَوْنَ جَاهِلَكُمْ قَبْلَ الْقِذَافِ بِصَمٍّ كَالْجَلَامِيدِ

(١) تصحيف في الأصل ؛ والزيادة من « جمهرة » ابن حزم ص ١٢٦ س ١٦ - ١٧ .

(٢) اثن نساء ١٢٥٤ .

(٣) هو البيت السادس من قطعة فيها ١١ بيتاً . راجع « ديوان » حسان بن ثابت (طبع
هرشفلد) ص ٧٩ ؛ « شرح ديوان حسان » للبرقوقي ص ١٣٤ ؛ أغ ٦ : ١٢٧ . والقطعة بتمامها
في « الاستيعاب » ٣ : ٤٨٧ - ٤٨٨ ، وبيتها الأول في ١ ص ٧٩٢٥ . وراجع أيضاً جم ص ١٢٧ .

ومحمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب ، الذي يُحدث عنه ، وأُمُّه : حفصة ابنة أبي يحيى ؛ وكان أبو يحيى يخرج مع عائشة في أسفارها ، ويصلي بها ، وأبو يحيى مولى بني تيم ، وقد تزوج أبو يحيى في قرينش ؛ وموسى ابن محمد ، روى عن أبيه ؛ وإبراهيم بن محمد ، روى عنه ؛ وأُمُّهما : لَيْلَى بنت سلامان بن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر . ومن ولد الحارث بن حارثة : المُنْكَدِرُ^(١) بن عبد الله بن الهديث بن مُحَرِّز بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرَّة ؛ وفي آل المُنْكَدِرِ صلاحٌ وعِلْمٌ ، منهم : محمد بن المُنْكَدِر ، وأبو بكر بن المُنْكَدِر ، وعمر بن المُنْكَدِر ، وكلُّهم يُذكر بالصلاح والعبادة ، ويحمل عنه الحديث ؛ وهم لأُمٌّ وَلَدٌ .

١٠ كان المُنْكَدِرُ جاء إلى عائشة أم المؤمنين ؛ فشكا إليها الحاجة ؛ فقالت : « أَيُّ شَيْءٍ يَأْتِنِي أُبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ » . فجاءتها عشرة آلاف درهم ؛ فبعثت بها إليه ؛ فاتخذ منها جاريةً ، فولدت له .

ومن ولد ربيعة بن عبد الله بن الهديث . ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله ابن الهديث ، وأُمُّه : أُمُّ يَحْيَى ابنة المُنْكَدِر بن عبد الله روى عن عمر بن الخطاب ربيعة بن عبد الله ؛ وروى عن ربيعة بن عبد الله ربيعة بن عثمان .

١٥ ومن ولد عُمَيْر بن الحارث بن حارثة بن سعد : أُمَيَّة بنت عَبْدُ بن بِجَاد بن عُمَيْر بن الحارث بن حارثة بن سعد ، وهي التي يُقال لها « بنت رُقَيْقَة^(٢) » ؛ ورُقَيْقَة أُمُّها : بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العزى بن قُصَي ؛ وكانت أُمَيَّة بنت عَبْدُ بن بِجَاد من المُبَايعَات ، وهي التي حدَّث عنها محمد بن المُنْكَدِر أنها قالت :

(٢) ١ ص نسا . ٩٧ .

(١) ١ ص ٨٢٤٥ .

« أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةِ نُبَايَعِهِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (١) .
هؤلاء بنو تميم بن مرة بن كعب .

انتهى الجزء الثامن . والحمد لله كثيراً . وصلى الله على سيدنا محمد
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . يتلوه إن شاء الله تعالى :
وولدَ يَقْظَةُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَى
ابن غالب بن فهر : مخزوم بن يَقْظَةَ

الجزء التاسع

من كتاب نسب قریش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على مولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلّم

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسِي بِمِصْرَ ، قال : حدّثنا
أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد النَّسَائِي البَغْدَادِي المعروف بابن أبي خَيْثَمَة ،
قال : قرأ على أبو عبد الله الْمُصْعَب بن عبد الله بن الْمُصْعَب بن ثابت بن عبد الله
ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن
كِلَاب ، قال :

[وَلَدُ يَقْظَةَ بن مُرَّة ، وَهُمْ بنو نَخْزُوم بن يَقْظَةَ]

وولدَ يَقْظَةُ بن مُرَّة بن كَعْب بن لُوَيْ بن غالب بن فِهْر بن مالك : نَخْزُوم
ابن يَقْظَةَ ، وأُمُّه : كَلْبَة بنت عامر بن لُوَيْ بن غالب بن فِهْر . فولدَ نَخْزُوم بن
يَقْظَةَ : عُمَرُ ؛ وعامراً ، وأُمُّهما : غنى بنت سيّار بن نِزار بن مَعِيص بن عامر بن
لُوَيْ ؛ وعمران ؛ وعَمِيرَة ، ابْنِي نَخْزُوم ، وأُمُّهما : سَعْدِي بنت وَهَب بن تَيْم
ابن غالب بن فِهْر .

فولدَ عُمَرُ بن نَخْزُوم ^(١) : عبد الله ؛ وعَبِيداً ؛ وعبد العُزَّى ، وأُمُّهم : بَرَّة بنت
قُصَيّ بن كِلَاب بن مُرَّة . فولدَ عبدُ الله بن عمر : الْمُغِيرَة ، والْعَدَدُ والشَّرَفُ
والْبَيْتُ في ولده ؛ وعثمان ؛ وعائِذاً ؛ وخالداً ؛ وأبَا جُنْدَب ، واسمُه أَسَدٌ ؛ وقَيْساً ،
وأُمُّهم : رَيطَة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ وهِلَال بن عبد الله ،
وأُمُّه : بَرَّة بنت سَاعِدَة بن مشنق بن عبد بن حَبْتَر ، من خُرَاعَة .
فولدَ الْمُغِيرَة بن عبد الله : هَاشِماً ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وهِشَاماً ؛ وأبَا حُذَيْفَة ،

(١) « عمر » : بضم العين . وقع في الجمهرة (ص ١٣١ س ١٩) « عمرو » ، وكذلك وقع
في أنساب بعض المترجمين فيما يأتي وفي كثير من كتب التراجم . وكله خطأ .

واسمُه مُهَشَّم ؛ وأبَا رَبيعة ، وهو « ذُو الرُّمَحَيْن » ، واسمُه عمرو ؛ وأبَا أُمَيَّة ، وهو « زَاد الرَّاكِب » ، رثاه أَبُو طَالِب بن عبد المَطْلِب ، فقال من كلمة له :

وَقَدْ أُيْقِنَ الرَّكْبُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ إِذَا رَحَلُوا يَوْمًا بِأَنَّكَ عَاقِرُ
فَسَمِيَ زَادُ الرَّكْبِ ، واسمُه ، حُذَيْفَةُ ، وكانت عنده عاتكة بنت عبد المَطْلِب ؛
وَحِدَاشًا ؛ وَزُهَيْرًا ؛ وَأَبَا زُهَيْرٍ ، واسمُه تَمِيمٌ ؛ وَالْفَاكِهَ ، وكانت عنده هِنْدُ بنت
عُتْبَةَ بن ربيعة ؛ وَأُمَّهُمْ جَمِيعًا : رَيْطَةُ بنت سعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْنٍ بن
كَعْب ؛ وَإِيَّاهَا عَنَى عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ في قوله ^(١) :

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ لَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ
هَشَامٌ وَأَبُو عَبْدٍ مَنَافٍ مِذْرَةَ الْخَضَمِ
وَذُو الرُّمَحَيْنِ أَشْبَالٌ ^(٢) عَلَى الْقُوَّةِ وَالْحَزْمِ
فَإِنْ أَخْلَفَ « وَبَيْتِ اللَّهِ » لَا أَخْلِفَ عَلَى إِيْنِهِمْ
لَمَّا أَنْ إِخْوَةً بَيْنَ قُصُورِ الرُّومِ وَالرَّذَمِ
بِأَرْكَى مَنْ بَنَى رَيْطَةً أَوْ أَوْزَنَ فِي حِلْمِ

والوليد بن المَغيرة ، وهو الوحيد ؛ وعبد شمس ، وأُمُّها : صَخْرَةُ بنت الحارث
ابن عبد الله بن عبد شمس ؛ وهشام والوليد ابني المَغيرة يقول خِدَاش بن زُهَيْر
العامري ^(٣) :

إِذْ يَتَّقِيهَا هِشَامٌ بِالْوَلِيدِ وَلَوْ أَنَّا عَرَفْنَا هِشَامًا شَالَتْ الْجِذَمُ

(١) الأول والثاني والثالث من أبيات هذه القطعة (مع بيت آخر ليس بوارد هنا) في « الاشتقاق »
لابن دريد ص ٦١ وص ٧٦ . والقطعة بتمامها واردة في اغ ١ : ٣٠ ومطولة في الأمل للقال
(٣ : ١٩٦ - ١٩٧) .

(٢) في « الاشتقاق » والأمل : « أشباك » قال ابن دريد : « أشباك في معنى كفالك » .

(٣) راجع اغ ٩ : ٧٦ . وهو ثاني بيت من قطعة فيها ٤ أبيات ؛ ورواية أبي الفرج للشرط
الثاني : « أنا ثقنا هشاماً شالت الجذم » .

وَحَقَصَ بنُ الْمُغِيرَةِ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي الْأَحْمَرِ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ ؛
وَعُثْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ شَيْطَانَ ؛ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، بنُ عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ بنِ
مَالِكِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ .

فَمِنْ بَنِي هَاشِمِ بنِ الْمُغِيرَةِ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ ، وَلَدَتْ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ ،
وَأُمُّهَا : الشَّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ قَيْسٍ بنِ عَدِيِّ بنِ سَعْدِ بنِ سَهْمِ بنِ عَمْرِو بنِ هُصَيْنٍ ؛
وَقَدْ كَانَ لَهَا شِمٌّ بنُ الْمُغِيرَةِ وَلَدٌ ، فَلَمْ يُعَقِّبُوا .

وَوَلَدَ هِشَامُ بنُ الْمُغِيرَةِ ، وَكَانَ شَرِيفًا مَذْكُورًا ، وَزَعَمُوا أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ
تَوَرَّخُ بِمَوْتِهِ ، تَقُولُ : «عَامَ مَاتَ هِشَامٌ» ؛ وَلَهُ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ بنُ شَعُوبٍ ^(١) :
ذَرِينِي أَصْطَبِحُ يَا بَكْرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ ^(٢)
تَخْيِيرُهُ وَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ وَنِعَمَ اللَّزْمُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامٍ ^(٣)
فَوَلَدَ هِشَامُ بنُ الْمُغِيرَةِ : عُثْمَانُ ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ ، وَلَيْسَ لِعُثْمَانَ عَقِبٌ ؛ وَالْحَارِثُ بنُ هِشَامٍ ^(٤) وَكَانَ شَرِيفًا
مَذْكُورًا ، وَلَهُ يَقُولُ كَعْبُ بنُ الْأَشْرَفِ :

نُبِّئْتُ أَنَّ الْحَارِثَ بنَ هِشَامٍ فِي النَّاسِ يَبْنِي الْمَكْرُمَاتِ وَيَجْمَعُ
لِيزُورَ أَثْرِبَ بِالْجُمُوعِ وَإِنَّمَا يَبْنِي عَلَى الْحَسَبِ الْقَدِيمِ الْأَرْفَعِ ^(٥)
وَشَهِدَ الْحَارِثُ بنُ هِشَامٍ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ؛ فَكَانَ فِيمَنْ انْهَزَمَ ؛ فَعِيْرُهُ حَسَّانُ
ابْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ ^(٦) :

(١) راجع ترجمته في اص كنى ١٤٢ .

(٢) البيتان في «الاشتقاق» ص ٦٣ ، في قطعة من ٥ أبيات منسوبة إلى بحير بن عبد الله القشيري .

(٣) تهام بفتح التاء : نسبة إلى تهامة ، وإذا شددت الياء فقلت «تهامي» كسرت التاء على القياس .

(٤) اص ١٥٠٠ ؛ «الاستيعاب» ١ : ٣٠٧-٣١١ .

(٥) «أثرب» : هي «يثرب» : لفتان ، وهي المدينة المنورة .

(٦) راجع «ديوان» حسان بن ثابت ص ٣ ؛ وطبعة البرقوق ص ٣٦٣ ؛ اغ ٤ : ١٧ ؛

«الاشتقاق» ص ٩٢ ؛ «الاستيعاب» ١ : ٣٠٧ ؛ اص ١٥٠٠ .

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثْتَنِي فَفَجَوْتُ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
تَرَكَ الْأَحِبَّةَ لَمْ يُقَاتِلْ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامٍ
فاعتذر الحارث من فراره ، فقال ^(١) :

الْقَوْمُ أَعْلَمُ مَا تَرَكَتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرِ مُزِيدٍ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَنْسِكِي عَدُوِّي مُشْهَدِي
فَصَدَرْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

ثم غزا أحداً مع المشركين ، ولم يزل متمسكاً بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة ، يقولون : إِنْ أُمَّ هَانِيُ اسْتَأْمَنْتَ لَهُ ؛ فَأَمَّنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ ثُمَّ حَسَنَ إِسْلَامُهُ ، وَخَرَجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَى الشَّامِ ؛ فَتَبِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ يَبْكُونَ عَلَيْهِ ؛ فَوَقَفَ ، فَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَا كُنَّا نَسْتَبْدِلُ دَارًا بَدَاوٍ ، أَوْ جَارًا بِجَارٍ ؟ مَا أَرَدْنَا بِكُمْ بَدَلًا ، وَلَكِنَّا نَقُولُ إِلَى اللَّهِ » . فَلَمْ يَزَلْ حَابِسًا نَفْسَهُ وَمَنْ مَعَهُ بِالشَّامِ ، مُجَاهِدًا حَتَّى مَاتَ ؛ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ غَيْرُ أُمِّ حَكِيمِ ابْنَةِ الْحَارِثِ ، وَابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ وَخَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِخَيْرٍ .

وَأَخُوهُ لِأَيِّهِ وَأُمُّهُ : عَمْرُو ، وَهُوَ أَبُو جَهْلٍ — لَعَنَهُ اللَّهُ — ؛ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ؛ وَأُمُّهُمَا : أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ ^(٢) بِنْتُ جَنْدَلِ بْنِ أُبَيَّرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ ؛ وَأَخَوَاهُمَا لِأُمِّهِمَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ ، وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ ؛ وَالْعَاصِي بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَتَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَخَالِدًا وَمُعَبَّدًا ، ابْنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَأُسْرُ مُعَبَّدٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا وَأُمُّهُمْ : الشَّفَاءُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُخْزُومٍ ؛ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ ^(٣) ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادَيْنَ ، وَكَانَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ ؛ وَكَانَ

(١) راجع شرح « ديوان » حسان ص ١٤ (يبعث الاختلاف في الرواية) ؛ اغ ٤ : ١٧ ؛

« الاشتقاق » ص ٩٣ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٣٠٧ ؛ اص ١٥٠٠ .

(٢) اص نساء ٥٥ و « مخربة » بتشديد الراء المكسورة ، كما في القاموس .

(٣) اص ٣٤٠٣ .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له والمستضعفين بمكة ، وفيهم نزلت :
 (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ،
 الَّذِينَ يَقُولُونَ : رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
 وَلِيًّا ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)^(١) ؛ وأمُّ سَلَمَةَ بن هشام بن المغيرة : ضباعة
 بنت عامر بن قرط بن سَلَمَةَ بن قُشَيْر .

فولد الحارث بن هشام : عبد الرحمن ، وهو « الشريد » ، أتى به من الشام
 وبفاخنة بنت عُتْبَةَ بن سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن
 مالك بن حِثْل بن لُؤَيٍّ بن غالب ، ولم يكن بقي من ولد سُهَيْل بن عمرو غيرها ؛
 فسماهما عمر بن الخطاب « الشريدَيْن » ، وقال : « زَوَّجُوا الشريدَ الشريدة ، لعلَّ
 الله أن ينشر منهما خيراً » ، فزوّج عبد الرحمن بن الحارث فاخنة ؛ وأقطعهما عمر بن
 الخطاب بالمدينة خِطَّةً ؛ فأوسعها لهما ؛ فقيل : « أَكْثَرَتْ لَهَا ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! »
 قال : « عسى الله أن ينشر منهما ولداً كثيراً رجالاً ونساءً » . وأمُّه : فاطمة بنت
 الوليد بن المغيرة ؛ وأمُّ أُخْتِهِ أمُّ حَكِيمِ ابنة الحارث بن هشام : فاطمة أيضاً ؛
 فليس للحارث بن هشام عَقِبٌ إِلَّا من وَلَدِهِ عبد الرحمن ومن أمِّ حَكِيمٍ ؛ كانت
 أمُّ حَكِيمٍ تحت عِكْرِمَةَ بن أَبِي جَهْلٍ ؛ فقتل عنها يوم اليرموك شهيداً ؛ ف خلف
 عليها خالد بن سعيد بن العاصي ؛ فقتل عنها يوم مَرَجِ الصُّفَرِ شهيداً ؛ فتزوّجها عمر
 ابن الخطاب ، فولدت فاطمة بنت عمر بن الخطاب ؛ فتزوّج فاطمة عبد الرحمن بن
 زيد بن الخطاب ، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد ؛ فلعبد الله بن
 عبد الرحمن عَقِبٌ .

فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : أبا بكر ، وكان قد كَفَّ بصره ، وكان
 يُسَمَّى « الراهب » ، ورُوِيَ عنه الحديث ، وكان من سادة قُرَيْشٍ^(٢) .

(١) سورة النساء : ٧٥ . (٢) وهو أحد الفقهاء السبعة .

ذُكِرَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ قَدِمُوا عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ فِي دِمَاءٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ ؛
 فَاحْتَمَلَ أَرْبَعَ دِيَّاتٍ ؛ فَقَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ : « اذْهَبْ إِلَى عَمِّكَ الْمُغِيرَةَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْلِمُهُ مَا حَمَلْنَا مِنْ هَذِهِ الدِّيَّاتِ ، وَأَسْأَلْهُ الْمَعُونَةَ » . فَذَهَبَ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عَمِّهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ لَهُ
 الْمُغِيرَةُ : « أَكْثَرَ عَلَيْنَا أَبُوكَ » ، فَانصَرَفَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ؛ فَأَقَامَ أَيَّامًا لَا يَذْكُرُ لِأَيِّهِ
 شَيْئًا ؛ وَكَانَ يَقُودُ أَبَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمًا : « أَذْهَبْتَ إِلَى عَمِّكَ ؟ »
 قَالَ لَهُ : « نَعَمْ » وَسَكَتَ ؛ فَعَرَفَ حِينَ سَكَتَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عِنْدَ عَمِّهِ
 مَا يَحِبُّ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : « يَا بُنَيَّ ، لَا تَخْبِرْنِي مَا قَالَ لَكَ ! فَإِنْ لَا يَفْعَلُ أَبُو هَاشِمٍ
 (يَعْنِي الْمُغِيرَةَ) فَرُبَّمَا أَفْعَلَ ! وَاعْدُ غَدًا إِلَى السُّوقِ ؛ فَخُذْ لِي عَيْنَةً » . قَالَ :
 ١٠ فَعَدَا عَبْدُ اللَّهِ ، فَتَعَيَّنَ مِنَ السُّوقِ عَيْنَةً لِأَيِّهِ ، ثُمَّ بَاعَهَا ؛ فَأَقَامَ أَيَّامًا ، مَا يَبِيعُ
 فِي السُّوقِ طَعَامًا وَلَا زَيْتًا غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنَةِ ؛ فَلَمَّا فَرِغَ ، أَمَرَهُ أَبُوهُ أَنْ
 يَدْفَعَهَا إِلَى الْأَسَدِيِّينَ ؛ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِمْ .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَأَوْصَى بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ ، حِينَ
 حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، ابْنَهُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَقَالَ لَهُ : « يَا بُنَيَّ ، إِنْ لِيَ بِالْمَدِينَةِ
 ١٥ صَدِيقَيْنِ ، فَاحْفَظْنِي فِيهِمَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ » . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ التَّابِعِينَ ، قَدْ سَمِعَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَمَلُ عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ ؛ وَأُمُّهُ : « الشَّرِيدَةُ »
 فَاخْتَتَمَتْ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَضْرٍ بْنِ مَالِكٍ
 ابْنِ حِثْلٍ .

٢٠ وَإِخْوَتُهُ لِأَيِّهِ وَأُمُّهُ : عُمَرُ ؛ وَعُثْمَانُ ؛ وَعِكْرِمَةُ ؛ وَخَالِدٌ ؛ وَمُحَمَّدٌ ، وَبِهِ كَانَ
 يُكَنَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ وَحَنَنْتَمَةُ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .
 وَلِعِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ حَكِيمُ بْنُ عِكْرِمَةَ الدَّيْلِيُّ ، حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتَ
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ؛ فَقَالَ :

تُبَشِّرُ يَا بَنَ مَخْزُومٍ بِمَخَوْدٍ أَبُوهَا مِنْ بَنَى تَيْمٍ الرَّبَابِ
أَتَتَكَ بِمَالٍ شِيرَازٍ وَفَسَا وَسَابُورَ الَّذِي دُونَ الْعُقَابِ
فَتِلْكَ مَا ثَرُ الْأَوْوَالِ لَا مَا يُجْمَعُ يَوْمَ سَعْدَى وَالرَّبَابِ

وكان عكرمة سعى على سعد والرباب أيام كانت اليمامة تُضمُّ إلى المدينة .

وعياش بن عبد الرحمن ، وأمه : أمُّ حسن بنت الزبير بن العوام . ٥

والمغيرة بن عبد الرحمن ، وهو الأعور : كانت أُصِيبَتْ عَيْنُهُ عام غزوة مَسْلَمَةَ
ابن عبد الملك في أرض الرُّوم ؛ وكان المغيرة يُطْعِمُ الطعام حيث ما نزل ، وينحِرُ
الجزر ، ويُطْعِمُ من جاء ؛ فجعل أعرابيٌّ يُدِيمُ النظر إلى المغيرة ، حابساً نفسه عن
الطعام ؛ فقال له المغيرة : « أَلَا تَأْكُلُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ؟ مَا لِي أَرَاكَ تُدِيمُ النظر
إِلَيَّ ! » فقال : « إِنَّهُ لِيَعْجِبُنِي طَعَامُكَ ، وَتَرِينِي عَيْنُكَ ! » قال : « وَمَا يَرِيكَ ١٠
مِنْ عَيْنِي ؟ » قال : « أَرَاكَ أَعُورَ ، وَأَرَاكَ تُطْعِمُ الطَّعَامَ . وَهَذِهِ صِفَةُ الدَّجَالِ ! »
قال له المغيرة : « إِنَّ الدَّجَالَ لَا يُصَابُ بَعِينُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . » وقدم المغيرة الكوفة ؛
فَنَحَرَ الجزر ، وَأَطْعَمَ الطعام وَاتَّيِدَ عَلَى الْأَنْطَاعِ ؛ فقال الأقيشر الأسدي :

أَتَاكَ الْبَحْرُ طَمَّ عَلَى قُرَيْشٍ مُغِيرِيٍّ وَقَدْ رَاعَ ابْنُ بَشْرِ
وَمِنْ أَوْتَارِ عُقْبَةٍ قَدْ شَفَانِي وَرَهْطِ الْحَاطِبِيِّ وَرَهْطِ صَخْرِ ١٥

يعني عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، يريد وَلَدَهُ الَّذِينَ بِالْكُوفَةِ ، ويعني لُقْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابن حَاطِبِ الْجَمَحِيِّ ، ويعني بقوله صخر : وَلَدُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، مَنْ سَكَنَ
مِنْهُمْ الْكُوفَةَ ؛ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْلِهِ :

فَلَا يَفْرُرُكَ حُسْنُ الرَّأْيِ مِنْهُمْ وَلَا سَرَجٌ يَبْزِيُونَ وَنَمْرٌ (١)

وكان المغيرة قد وقف ضيعةً له على طعام يُصْنَعُ بِمَنَى أَيَّامِ الْحَجِّ ؛ فهو إلى اليوم ٢٠

(١) البزبون ، بالضم : السندس ، وقال ابن بري : هو رقيق الديباج . اللسان (بز) .
(٢٠)

يَطْعُمُهُ النَّاسُ أَيَّامَ مِنِّي . وَأُمُّهُ : سَعْدَى بنت عَوْف بن خَارِجَة بن سِنَان بن أَبِي حَارِثَة .

والوليد ؛ وأبَا سَعِيد ، ابْنَى عبد الرحمن ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ رَسَن بنت الحارث بن عبد الله بن الحَصِين ذِي الْفُصَّة ؛ وَسَلَمَة ؛ وَعُبَيْدَ اللَّهِ ؛ وَهَشَامًا ،
لَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ . ٥

هو لاء ولد عبد الرحمن بن الحارث ، لصلبه .

وقد كان لعبد الرحمن بنات تزوجن في مَنَاحِيحٍ من قُرَيْشٍ شَرِيفَةٍ ،
بَعْضُهُنَّ تَرَكَ وَلَدًا . فَمِنْهُنَّ : حَنْتَمَةُ بنت عبد الرحمن ، ولدت لعبد الله بن الزُّبَيْر بن
العَوَّام . وَأُمُّ حُجَّيْر ، تزوجها عبد الله بن معاوية بن أَبِي سُفْيَان ؛ فطَلَّقَهَا ؛ فخلف
عليها الوليد بن عَثْبَة بن أَبِي سُفْيَان ، فولدت له ؛ ثم خلف عليها الحارث بن عبد الله
ابن أَبِي رَبِيعَة الخَزَوَمِيُّ ، فولدت له . وَأُمُّ حَكِيم بنت عبد الرحمن ، ولدت لهشام
ابن العاصي الخَزَوَمِيُّ ؛ ثم خلف عليها الْأَزْرَقُ الْهَبْرَزِيُّ عبدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن
ابن الوليد بن عبد شمس بن الْمُغِيرَة الخَزَوَمِيُّ ، فَهَلَكَتْ عِنْدَهُ . وَسَوْدَةُ بنت
عبد الرحمن ، ولدت ليعحي بن طلحة بن عُبَيْدِ اللَّهِ^(١) . وَرَمْلَةُ بنت عبد الرحمن ،
تزوجها مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن هشام بن الوليد بن الْمُغِيرَة ؛ ثم خلف عليها عبد الحميد
ابن عبد الله بن أَبِي عمرو بن حَفْص بن الْمُغِيرَة الخَزَوَمِيُّ ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا : فَاخِتَةُ
بنت عتبة بن سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس ، من بني عامر بن لُؤَيٍّ .

وعاتكة بنت عبد الرحمن بن الحارث ، ولدت لعبد الله بن عبد الله بن أَبِي أُمَيَّة بن
الْمُغِيرَة الخَزَوَمِيِّ . وَأَسْمَاءُ ابْنَة عبد الرحمن ، ولدت لعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان .
٢٠ وعائشة بنت عبد الرحمن ، تزوجها مُعَاوِيَة بن أَبِي سُفْيَان بن حَرْب ، فطَلَّقَهَا ؛
فتزوجها عبد الله بن أَبِي عمرو بن حَفْص بن الْمُغِيرَة ، فقتل عنها يوم الْحَرَّة ؛
فتزوجها عَبَّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر ، فولدت له يحيى بن عَبَّاد بن عبد الله .

(١) انظر ابن سعد ٥ : ١٢٢ .

وَأُمُّ سَعِيدَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِأَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَأُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو بَكْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ . وَأُمُّ الزُّبَيْرِ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَهَلَكَ عَنْهَا ، فَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا : أُمُّ حَسَنِ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَأُمُّهَا : أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ .

٥

وزَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِأَبَانَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ؛ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ : « كَفَّكَتَانِ وَزَيْنَبُ » ، وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ بَعَثَ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ الرَّحْمَنِ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِ ؛ فَقَدِمَ الْمُغِيرَةُ أَيْلَةً ، وَبِهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ؛ فَخُطِبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهِيَ أُخْتُ الْمُغِيرَةِ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ ، وَجَعَلَ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ؛ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهَا ؛ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، حِينَ بَعَثَ إِلَى الْمُغِيرَةِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَزَوَّجَهَا زَيْنَبَ ؛ فَلَمَّا قَدِمَ الْمُغِيرَةُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، خُطِبَ إِلَيْهِ زَيْنَبُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ : « مَرَرْتُ بِعَمِّكَ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ ؛ فَخُطِبَهَا إِلَيْ ؛ فَزَوَّجْتُهَا مِنْهُ ؛ وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ لَكَ فِيهَا حَاجَةً » . فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى عَمِّهِ ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ ؛ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ : « كَفَّكَتَانِ وَزَيْنَبُ » ، يَقُولُ : « لَا أَبَالِي إِذَا وَجَدْتُ ١٥ كَفَّكَتَيْنِ آكُلُهُمَا ، وَكَانَتْ عِنْدِي زَيْنَبُ » . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَسْمَى مِنْ حُسْنِهَا « الْمَوْصُولَةُ » ، لِأَنَّ كُلَّ إِرْبٍ مِنْهَا كَأَنَّهَا حَسُنَ خَلْقُهُ ، ثُمَّ وَصِلَ إِلَى الْإِرْبِ الْآخِرِ ^(١) ؛ فَوَلَدَتْ لِيَحْيَى .

وَرَيْطَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أُخْتِهَا . وَحَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . وَفَاطِمَةُ بِنْتُ ٢٠ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِلْمُهَاجِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّ ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا :

سُعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المُرِّي .

وأم سلمة بنت عبد الرحمن ، تزوجها سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ،
فطلقها ولم تلد له ، فتزوجها الأزرق الهبزي عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن
عبد شمس بن المغيرة ؛ فهلك عند . وقرينة بنت عبد الرحمن ، وتزوجها مصعب
ابن عبد الله بن عبد الله بن أمية بن المغيرة المخزومي ، فهلك عند ، وأُمها : أم رسن
بنت الحارث بن عبد الله بن الحَصِين ذى الغصّة الحارثي . ومريم بنت عبد الرحمن ،
لم تبرز ، أُمها : مريم بنت عثمان بن عفان ، وأُمها : أم عمرو بنت جندب بن
خُصمة الدؤسي .

وذكر أن عثمان بن عفان ، وهو خليفة ، مرَّ بمجلس لبني مخزوم ؛ فوقف ،
فسلم عليهم ؛ ثم قال : « إنَّه ليعجبني ما أرى من جلالكم ونعمة الله عليكم ! »
فقال له بعضهم : « أَفَلَا تُزَوِّجُ بَعْضَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ » فنظر إلى عبد الرحمن
ابن الحارث وهو منهم ، فقال : « إِنْ شَاءَ ذَاكَ ، (وأشار إلى عبد الرحمن بن
الحارث) زَوِّجْتُهُ ! » قال عبد الرحمن : « فَإِنِّي أَشَاهُ » ، فزوجه مريم بنت عثمان
ابن عفان^(١) .

هو لاء بنات عبد الرحمن ومنا كحهن . وقال الشاعر :

نفاقُ بناتِ الحارثِ بنِ هشامِ^(٢) *

وزعموا أن قومًا قعدوا يذكرون الأغنياء من قریش ؛ فقال أحدُهم : « المُغيرة
ابن عبد الرحمن » . فقال له القوم : « وَهَلْ لِمُغِيرَةٍ مِنْ مَالٍ ؟ » فقال الرجل :
« أَلَيْسَ لَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ وَأَرْبَعُ أَخَوَاتٍ ؟ » وكان المُغيرة يقول : « لَا أَزَوِّجُ كُفُوءًا
إِلَّا بِأَلْفِ دِينَارٍ ! » فكان ، إذا خطب إليه الكُفُوءُ ، قال له : « قد علمتَ

(١) مضى الخبر ص (١١١ - ١١٢) .

(٢) النفاق ، بالفتح : مصدر نفقت السلعة نفاقاً : راجت وكثر راغبوها ، وهو ضد الكساد .

قولى ؟ » فيقول له الخاطب : « قد علمتُ ، وقد أحضرتُ المال » ؛ فيزوجُه
ويقبضُ المال منه ؛ ثم يقول له : « اختمُ عليه بِخَاتَمِكَ » ، فإذا أدخل زوجته ،
بعد ما يجهزها بما يصلحها ، ويُخديمها خادِمَيْن ^(١) ، ويدخلُ بَيْتَهَا نَفَقَةً سَنَةً ،
دفع إليها صداقها مختوماً بِخَاتَمِ زَوْجِهَا ؛ ثمَّ يقول لها : « هذا مالُكِ ، وما جهزناكِ
به صَلََّةٌ مِنَّا لَكَ ؛ وزَوْجُكَ أَوَّلَى بِكَ مِنَّا اليومَ ؛ فأَحْسِنِي ما بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ » ،
ثمَّ يَسَلِّمُ عليها ، ويودِّعُها ، ويقول لها : « إِنَّكَ لَنْ تَرَيْدَنِي إِلَّا فِي أَحَدِ أَمْرَيْنِ :
إِمَّا مُوَدِّبًا لَكَ ، وَإِمَّا نَاقِلَكَ مِنْ بَيْتِكَ مُطْلَقَةً أَوْ مَيِّتَةً » .

ومن ولد أبي بكر بن عبد الرحمن : عبدُ الملك بن أبي بكر ؛ والحارث بن
أبي بكر ، رُوى عنهما الحديث ؛ وعبد الله بن أبي بكر ، وأُمُّهم : سارة بنت
هشام بن الوليد بن المغيرة ؛ وعمر بن أبي بكر ، رُوى عنه الحديث ، وأُمُّه :
قُرَيْبَةُ بنت عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطلب .

ومن ولد عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : عُثْبَةُ بن عمر ، كان يسكن
واسطًا ؛ وكان منقطعاً إلى الحجاج بن يوسف ، وكان من وجوه قُرَيْشٍ ، وأُمُّه :
أُمُّ وَلَدٍ ؛ ومحمَّد بن عمر بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : غلاب بنت عبد الله بن وقاص
الكلابي ؛ وكانت بنته أُمُّ عمرو بنت محمَّد عند عبد الملك بن الحجاج بن يوسف ،
وولدت له ؛ ثمَّ خلف عليها معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها :
أُمُّ حكيم بنت عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

ومن ولد عِكْرِمَةَ بن عبد الرحمن : هشام بن عبد الملك الأصغر بن عِكْرِمَةَ بن
عبد الرحمن بن الحارث ، قَضَى على المدينة لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدَ ؛ وكان
من وجوه قُرَيْشٍ ؛ وأُمُّه مُلَيْكَةُ بنت حُجْر بن حبيب بن الحارث بن يزيد بن
سِنَان بن أَبِي حارثة المُرِّي .

(١) أَخْدَمَهُ : أَعْطَاهُ خَادِمًا .

ومن ولد محمد بن عبد الرحمن بن الحارث : أمُّ حكيم بنت محمد ، ولدت
لمحمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ؛ وأُمُّها : أمُّ سلمة بنت عبد الله بن أبي أحمد
ابن جَحْش بن رِثَاب الأَسَدِيّ .

ومن ولد المغيرة بن عبد الرحمن : عثمان بن المغيرة ، وكان من وجوه قُرَيْش ،
وأُمُّه : بنت صدقة بن شُعَيْب بن ربيع بن مسعود بن مَصَاد بن حِصْن بن كَعْب ٥
ابن عَلِيْم بن جَنَاب ؛ وأُخْتُهُ : رُبَيْحَةُ ، كانت عند عيسى بن عيسى بن طلحة بن
عبيد الله ، ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عِكْرِمَة بن عبد الرحمن ، ثمَّ تزوّجها
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، ثمَّ تزوّجها جعفر بن
سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العباس ؛ وأُخْتُهَا لِأُمِّهَا : أُمّةُ الحميد بنت المغيرة ،
تزوّجت الحَكَم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم ؛ وأُخْتُهَا ١٠
لَأُيَيْهَا وَأُمُّهَا : أُمُّ البَين بن المغيرة ، تزوّجها الحجاج بن يوسف ، وأُمُّهَا : أُمُّ
البَين بنت عبد الله بن حَنْظَلَة بن عُتْبَة بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ ورَيْطَة
بنت المغيرة ، تزوّجها بَكَّار بن عبد الملك بن مروان ، ثمَّ خلف عليها محمد بن
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدِّيق ، وأُمُّهَا : قُرَيْبَة بنت محمد
ابن عبد الله بن عبد الله بن أبي أُمِيّة بن المغيرة ؛ وحَفْصَة بنت المغيرة ، ولدت ١٥
لعثمان بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان ؛ وعاتِكَة بنت المغيرة ،
ولدت لعبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّهَا : أُمُّ
البَين بنت واقع بن حَكَمَة بن نَجْبَة بن ربيعة بن رباح الشَّمْخِيّ ؛ ويحيى بن
المغيرة ، رُوِيَ عنه ، أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

ومن ولد أبي جَهْل بن هِشَام بن المغيرة : عِكْرِمَة^(١) ، قُتِل يوم أَجْنَادَيْن^(٢) ٢٠

(١) اص ٥٦٣٨ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ١٤٨ .

(٢) يقال بلفظ التثنية فتفتح الدال وتكسر النون ، ويقال بلفظ الجمع فتكسر الدال وتفتح النون .

شهيداً ، وليس له عقب ، وهو من مُسَلِّمة الفتح ؛ وله يقول الشاعر :

إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَةُ وَلَحِقْتَنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسَلِّمَةِ

- وكان عِكْرِمَةُ خرج هارباً يوم الفتح ، حتَّى استأمنت له زوجته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى أمُّ حَكِيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة ؛ فأَمَّنَه ؛ فأدركته باليمن ، فردَّته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلما رآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قام إليه ، فرحاً به ، حتَّى اعتنقه ، وقال : « مَرَحَبًا بِالمُهَاجِرِ ! » وزعم بعضُ أهل العلم أنَّ قيامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرحه به كان أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى فى منامه أنَّه دخل الجنة ؛ فرأى فيها عِذْقًا مُذَلَّلًا ، فأعجبه ؛ فقال : « لمن هذا ؟ » فقيل له : « لأبى جَهْل » . فشقَّ ذلك عليه ، وقال : « وما لأبى جَهْل والجنة ؟ والله لا يدخلها أبداً ! » فلما رأى عِكْرِمَةَ ١٠ أتاه مُسَلِّماً ، فرح به ، وتأوَّل ذلك العِذْقَ عِكْرِمَةَ . وهاجر إلى المدينة مُنْصَرَفَهُ من مكة بعد الفتح ؛ فجعل عِكْرِمَةُ كُلَّما مرَّ بمجلس من مجالس الأنصار ، قالوا : « هذا ابن أبى جَهْل ! » وسَبُّوا أبا جَهْل ؛ فشكا ذلك عِكْرِمَةُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تؤذوا الأحياء بسبِّ الأموات » .

١٥

- ولما ندب أبو بكر الناسَ لغزو الرُّوم ، وقدم الناسُ ، فمَسَكُوا بِالْجُرْفِ ، على مِيلَيْنِ من المدينة ، خرج أبو بكر الصِّدِّيق يطوف فى عسكرهم ، ويقوِّى الضعيفَ منه ؛ فبَصُرَ بِخِباءٍ عَظِيمٍ ، حَوْلَهُ تُرَابُ ثَمَانِيَةِ أَفْرَاسٍ وَرِمَاحٍ وَعُدَّةٌ ظَاهِرَةٌ ؛ فانتَهى إلى الخِباءِ ؛ فإذا خِباءُ عِكْرِمَةَ ؛ فسَلَّمَ عليه ؛ فجزَّاه أبو بكر خيراً ، وعرض عليه المعونة ؛ فقال : « أنا غنىٌ عنها ، معى ألفا دينار ؛ فاصرف معونتك إلى ٢٠ غیری » ، فدعا له أبو بكر بخير ، ثمَّ اسْتُشْهِدَ عِكْرِمَةَ يومَ أَجْنَادَيْنِ ، ولم يترك ولداً ؛ وأُمُّهُ : أُمُّ مُجَالِدٍ ، إحدى نساء بنى هلال بن عامر .

وكان لأبي جهل من الولد : أبو علقمة ، قُتل باليمن ، واسمه زُرارة ؛
 وأبو حاجب ، واسمه تميم ، وأُمُّهما : بنت عُمير بن معبد بن زُرارة بن عدس ؛
 وعلقمة بن أبي جهل ، درَج ، وأُمُّه : عائشة بنت الحارث بن ربيع بن زياد بن
 عبد الله بن سُفيان بن ناشب ، من بني عَبَس . وكان لأبي جهل أربع بنات :
 ٥ صَخْرَةُ ، والحنفاء ، وأسماء ، وجوَيْرِيَّةُ ؛ وأُمُّهنَّ : أروى بنت أبي العيص بن
 أمية ، وأُمُّها : رُقِيَّة بنت أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ، وأُمُّها : خالدة بنت
 هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ .

كانت الحنفاء بنت أبي جهل عند سُهيل بن عمرو بن عبد شمس العامري ؛
 وكانت أسماء بنت أبي جهل عند الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة المخزومي ،
 ١٠ فولدت له أمَّ عبد الله بنت الوليد ؛ تزوج أمَّ عبد الله بنت الوليد عثمان بن عفان ،
 فولدت له الوليد وسعيداً ، ابني عثمان بن عفان .

وكانت جوَيْرِيَّةُ بنت أبي جهل عند عَتَّاب بن أسيد بن أبي العيص بن
 أمية ، فولدت له عبد الرحمن بن عَتَّاب ؛ قُتل عبد الرحمن يوم الجمل ، ووقف
 عليه عليُّ بن أبي طالب ؛ فقال : « هذا يعسوب قُرَيْش » ؛ وكان عليُّ بن أبي طالب
 ١٥ قد خطب جوَيْرِيَّةَ بنت أبي جهل قبل عَتَّاب ، وهمَّ بنكاحها ؛ فكره ذلك
 رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : « إني لأكره أن تجتمع بين بنت ولي الله
 وبين بنت عدو الله » ، فتركها عليُّ ، وتزوجها عَتَّاب (١) .

وكانت صَخْرَةُ بنت أبي جهل عند أبي سعيد بن الحارث بن هشام ؛ وليس
 لأبي سعيد بن الحارث عَقِبٌ إلا من بنته فاطمة بنت أبي سعيد ، ولدت لخالد بن
 ٢٠ العاصي بن هشام بن المُغيرة : الحارث بن خالد بن العاصي . وأُمُّهم : عاتكة بنت
 الوليد بن المُغيرة .

(١) راجع اص نساء ٢٤٩ .

فمن ولد خالد بن العاصي : الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ؛
وأُمُّه : فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام ؛ وكان الحارث شاعراً ، كثيرَ
الشعر ؛ وهو الذي يقول في كلمة له ^(١) :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَتَيْنَ مَنَزِلُنَا فَلَا تُقْحَوَانَهُ مِنَّا مَنَزِلُ قَمْنٍ
إِذَا الْحِجَازَ خَوَى مِمَّنْ نُسِرُ بِهِ وَالْحَاجُ دَاجٌ بِهِ مُغْرَوْرُقٌ تُكَنَّ ^(٢)
وكان يزيد بن معاوية استعمله على مكة ، وابن الزبير يومئذ بها ، قبل أن
ينصب يزيد الحرب لعبد الله بن الزبير ؛ ومنعه ابن الزبير ، فلم يزل في داره ،
يصلى بمواليه وشيعته في جوف داره ، معزلاً لابن الزبير ، حتى ولي عبد الملك
ابن مروان ؛ فولاه مكة ؛ ثم عزله ؛ فقدم عليه دِمَشْقُ ؛ فلم يرَ عنده ما يحب ؛
فانصرف عنه ، وقال :

عَظَفْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا بَكَفِّكَ بُؤْسِي أَوْ لَدَيْكَ نَعِيمُهَا
فَمَا بِي إِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ ضَرَاةٍ وَلَا افْتَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مَنْ يَسُومُهَا
وكان الحارث قد خطب في مقدِّمه دِمَشْقَ عمرة بنت النعمان بن بشير
الأنصارية ؛ فقالت ^(٣) :

(١) البيت الأول في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٦١ و ٩٤ ، منسوب إلى الحارث بن خالد ؛
وفي « الاستيعاب » ١ : ٣١٠ . وهو واقع مع أبيات أخرى غير منسوبة ، في « معجم البلدان »
١ : ٣٠٩ ، من قطعة واردة في خبر طويل .

(٢) الحاج مخفف الحاج ، وهو القاصد البيت ، والداج : مخفف الداج بتشديد الجيم ، وهو
الراجع . انظر اللسان (دجج ص ٨٨) مغرورق ، مأخوذ من اغرورق العين بالدموع ، أي امتلأها .
والثكن : جمع ثكنة بالضم ، وهي الجماعة من الناس .

(٣) راجع اغ ٨ : ١٣٨ و ١٤ : ١٢٩ ؛ بل ٥ : ٢٠٢ - ٢٠٣ . وتشتمل القطعة

على أبيات ؛ وهي في رواية البلاذري :

كهل	دمشق	وشبانها	أحب إلينا	من الجالية
إذا ما	أتى وافد	منهم	كنسنا له	داره الجالية
لقمل يدب	ديب	الدبي	أكاريس أعيت	على الغالية
وريحهم	مثل ريح	التيو	س عفت	على البان والغالية

كُهُولُ دِمَشْقَ وشُبَّانُهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ
لَهُمْ ذَفَرٌ كَصُنَانِ الثِّيُو سِ أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ
فَقَالَ الْحَارِثُ (١) :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفِّ سِ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّغْنَ إِنْ تَطَيَّنَ بِالْمِسْكِ لِكِ صُنَانًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ ٥

(المرق : الموضع الذي فيه الدِّبَاغُ) . وهو الذي يقول :

كَأَنِّي إِذَا مِتُّ لَمْ اضْطَرِّبْ تَزِينُ الْمَخِيلَةَ أَعْطَافِيَةَ
وَلَمْ أَسْلُبِ الْبَيْضَ أَبْدَانَهَا وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُو مِنْ بَالِيَةِ

(قال مُصْعَبُ) : وحدَّثني بعضُ من يعلم : أَنَّ عائِشةَ بنتَ طَلْحَةَ بنِ عبيدِ اللهِ
١٠ قَدِمَتْ مَكَّةَ مُعْتَمِرَةً ، وَهُوَ أَمِيرُ مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ؛ فَأَتَاهَا رَسُولُهُ يقرئُهَا السَّلامَ ،
وَيَسْتَأْذِنُهَا فِي الْحِجْيِ ؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : « إِنَّا حُرْمٌ ، فَتَقْضِ مَنَاسِكَنَا ؛ ثُمَّ نَعْمَلُكَ » .
فَلَمَّا ذَهَبَ الرَّسُولُ ، خَرَجَتْ ، وَطَافَتْ ، وَسَعَتْ ؛ ثُمَّ رَكِبَتْ دَوَابَّهَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ ؛
فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ؛ فَاتَّبَعَهَا رَسُولًا ؛ فَلَحَقَهَا ؛ فَقَالَتْ : « قَدْ خَرَجْتُ مِنْ عَمَلِ مَكَّةَ » .
فَأَشَارَ بِكِتَابٍ مَعَهُ ، وَقَالَ : « رَسُولُ الْأَمِيرِ » ، فَقَالَتْ لِمَوْلَاةٍ لَهَا : « خُذِي
١٥ كِتَابَهُ ! فَإِنِّي لَا أَحْسَبُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ بَعْضَ هَنَاتِهِ » . فَأَخَذَتْهُ ؛ فَإِذَا فِيهِ :

مَا ضَرَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ سَدَدًا . إِنَّ الْعَنِيةَ عَاجِلٌ غَدُهَا
لَوْ تَمَمَّتْ أَسْبَابُ نِعْمَتِهَا تَمَّتْ بِذَلِكَ عِنْدَنَا يَدُهَا
وَلَهَا عَلَيْنَا نِعْمَةٌ سَلَفَتْ لَسْنَا عَلَى الْهَجْرَانِ نَجْمَحْدُهَا

(١) راجع اغ ٨ : ١٣٨ ؛ بل ٥ : ٢٠٢ ، وروايته :

لظباء بين الحطيم إلى الحد مة في مظللات ليل وشرق
قاطنات الحجون أشهى إلى القل ب من الساكنات دور دمشق

والقطعة واردة أيضاً في « معجم البلدان » ٣ : ٢١٦ - ٢١٧ .

وأخوه عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ؛ وَكَانَ مِنْ وَجْهِ قُرَيْشٍ ،
وَأُمُّهُ : أُمُّ مَعْبِدَ بِنْتُ كَلْبٍ بْنِ حَزْنٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَفَّاجَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَقِيلِ
ابْنِ كَعْبٍ .

وَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِي ، فَوَلَدَتْ لَهُ إِدْرِيسَ ، الَّذِي صَارَ بِأَرْضِ
الْمَغْرِبِ .

وَكَانَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِي عِنْدَ صَالِحِ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؛ وَأُمُّ حَفْصَةَ : أُمُّ وَلَدٍ .

وَمِنْ وَلَدِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِي : الْأَوْقَصُ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامِ
ابْنِ يَحْيَى بْنِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَكَانَ عَلَى قِضَاءِ مَكَّةَ أَيَّامَ
الْمُهَدِّيِّ ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ مُوسَى . وَأُمُّهُ : أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبَّادِ
ابْنِ مُطَرِّفِ بْنِ سَلَامَةَ ، مِنْ بَنِي تَحَرَّمَةَ . وَمِنْ وَلَدِ سَلَمَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ هِشَامِ
ابْنِ الْمُغِيرَةِ : خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ ، كَانَ يَسْكُنُ الْعِرَاقَ ، وَكَانَ قَدْ حَضَرَ ابْنَ هُبَيْرَةَ يَذْكُرُ
بَنِي الْعَبَّاسِ وَيَنْتَقِصُهُمْ ؛ فَشَرِكَ فِي ذَلِكَ ؛ فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ ، قُتِلَ ابْنُ سَلَمَةَ .

وَمِنْ وَلَدِ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ : أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ ؛ أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ ،
وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ كَافِرًا ؛ وَهِشَامُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ^(١) ؛ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ؛
وَأُمُّهُمَا : أُمُّ حُذَيْفَةَ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ .

وَوَلَدُ أَبُو أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ « زَادَ الرَّكْبِ » : عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ^(٢) ، كَانَ شَدِيدَ الْخِلَافِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ خَرَجَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ يَرِيدُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَلَقِيَهُ بِالصُّلُوبِ فَوْقَ الْعَرْجِ ، بَيْنَ الشَّقِيَاءِ وَالْعَرْجِ ؛

(١) اص ٨٩٦٣ .

(٢) « الاستيعاب » ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٤ ، اص ٤٥٣٤ .

فأعرض عنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، حتَّى شفعت له أمُّ سَلَمَةَ بنت أبي أُمَيَّة زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخوها لايها ؛ فقبل منه ؛ وشهد فتحَ مَكَّةَ وحُنينًا ، وقُتِلَ يومَ الطائف مُسْلِمًا ؛ وزُهَيْرَ بن أبي أُمَيَّة ، وكان من رجال قُرَيْش ؛ وقُرَيْبَةَ الكُبَرى ، ولدت لزَمْعَةَ بن الأسود بن المُطَّلِب بن أسد بن عبد العزى ؛ وأُمُّهم : عاتكة بنت عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مناف ؛ وهشام بن أبي أُمَيَّة ، قُتِلَ يوم أُحُد كافرًا ؛ ومسمود بن أبي أُمَيَّة ، قُتِلَ يوم بدر كافرًا ، وأُمُّهما من ثَقِيف ؛ والمهاجر بن أبي أُمَيَّة^(١) ، أسلم ، وبعثه أبو بكر الصديق مِمْدًا لزياد بن ليلى البياضى ، شهد معه النجيرة^(٢) بحضرموت ؛ وأخته لأُمِّه : أمُّ سَلَمَةَ^(٣) زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت عند أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد ، فولدت له : سَلَمَةَ ، وعمر ، وزينب ، ثمَّ تُوُفِّيَ عنها ، فخلف عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّها : عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جَذِيمَةَ ابن عَلَقَمَةَ ، أحد بنى فراس بن غنم بن مالك بن كنانة ، وعلَقَمَةُ يُقال له « جِذَل الطَّعَان » ؛ وقُرَيْبَةَ الصُّغْرَى ؛ ولدت عبد الله ، وأمُّ حكيم ، ابْنُ عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق .

ومن ولد عبد الله بن أبي أُمَيَّة : عبدُ الله بن عبد الله بن أبي أُمَيَّة ، رُوِيَ عنه الحديث ، وأُمُّه من بنى نصر بن معاوية . فولدَ عبدُ الله بن عبد الله : محمَّدًا ؛ ومُضْعَبًا ؛ وقُرَيْبَةَ ، ولدت لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ وأُمُّهم : زينب بنت مُضْعَب بن عُمَيْر ، وليس لمُضْعَب بن عُمَيْر عَقِبٌ إِلَّا منهم ؛ وموسى ابن عبد الله بن عبد الله بن أبي أُمَيَّة ، وأُمُّه : عاتكة بنت عبد الرحمن بن الحارث

(١) اص ٨٢٤٨ .

(٢) راجع « معجم البلدان » لياقوت ، ٨ : ٢٦٨ - ٢٧٠ .

(٣) اص نساء ١٣٠٢ .

ابن هشام ، وأُمُّها : أُمُّ حَسَنَ بنت الزُّبَيْر بن العَوَّام ؛ وأُمُّها : أسماء بنت أبي بكر الصَّدِّيق .

وولد زُهَيْرُ بن أبي أُمَيَّة بن المُغيرة : مَعْبَدًا ، قُتِلَ يوم الجَمَل ، وأُمُّه : زينب بنت أَصْرَم بن الحارث بن السَّبَّاق بن عبد الدار ؛ وعبد الله بن زُهَيْر ، وأُمُّه : زينب بنت أَصْرَم أيضًا ، والعَقِبُ في ولده ، وهُمُ ينزلون مكَّة ؛ منهم : أبو بكر ، ٥ ومحمد ، ابنا خالد بن محمد بن عبد الله بن زُهَيْر بن أبي أُمَيَّة ، كانا من وجوه قُرَيْش بمكَّة ، لهم سَرَوْ وقَدَرٌ .

ومن ولد الفاكه بن المُغيرة : أبوقَيْس ، قُتِلَ يوم بَدْر كافرًا ، وأُمُّه : أُمُّ عثمان بنت عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومن ولد عبد الله بن المُغيرة : عثمان بن عبد الله ، أُسِرَ يوم بَدْر كافرًا ، وكان ١٠ أَقْلَت من عُبَيْد الله بن جَحْش يوم نَحْلَة ؛ ونَوَقْلُ بن عبد الله بن المُغيرة ، قُتِلَ يوم الخَنْدَق كافرًا ، وكان مَنَّ عَبر الخَنْدَق مع عمرو بن عبد ودٍّ في نَفَرٍ من قُرَيْش ؛ وأُمُّهما : كريمة بنت صَيْفِي بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ .

وولد أبو ربيعة ، وهو « ذوالرُّمَحَيْن » : بِحَيْرًا ، سَمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله^(١) ، واستعمله عُمرُ بن الخطاب على اليَمَن ، وكان من أشراف ١٥ قُرَيْش في الجاهلية . ومدحه ابن الزُّبَيْر فقال^(٢) :

بِحَيْرُ بنُ ذِي الرُّمَحَيْنِ قَرَّبَ مَجْلِسِي يَرْوَحُ عَلَيْنَا فَضْلُهُ غَيْرُ عَاتِمِ
وعِيَّاشَ بن أبي ربيعة ، كان هَاجِرًا إلى المدينة حين هَاجَرَ عمر بن الخطاب ؛ فقدم عليه
أَخَوَاهُ لَأُمِّه : أبو جَهْل بن هشام ، والحارث بن هشام ؛ فذكر له أن أُمَّهُ حلفت لا يدخل
رأسها دُهْنًا ولا تستظلُّ حتَّى تراه ؛ فرجع معهما ؛ فأوثقاه رباطًا ، وحبساه بمكَّة ؛ ٢٠

(١) اص ٥٩٦ و ٤٦٦٢ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . و « بحير » بفتح الباء

وكسر الحاء المهملة .

(٢) البيت في اغ ١ : ٣١ ؛ و « الإصابة » ٢ : ٣٠٥ ، و « الاستيعاب » ٢ : ٢٩٨ .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ؛ وأُمُّه وأُمُّ عبد الله بن أبي ربيعة :
 أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ^(١) بن جَنْدَل بن أَبِيَر بن نَهْشَل بن دَارِم ، وهى أُمُّ
 الحارث وأبى جَهْل ابْنى هشام بن المُغيرة . وكانت أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ عند هشام
 ابن المُغيرة ، فطلَّقها ؛ فزَوَّجها أخوه أبو ربيعة ؛ فندم هشام على فراقه
 إِيَّاهَا ؛ فقال^(٢) :

أَلَا أَضْبَحْتُ أَسْمَاءَ حِجْرًا مُحَرَّمًا وَأَضْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُمُونِهَا حَمًا
 وَأَضْبَحْتُ كَالْمَقْمُورِ جَفْنَ سِلَاحِهِ يُقَلِّبُ بِالْكَفَّيْنِ قَوْسًا وَأَسْهُمًا

فمن ولد عبد الله بن أبي ربيعة : عبدُ الرحمن ، يُقال له « الأَخُول » ، وكان من
 وجوه قُرَيْش ؛ وخلف على أُمِّ كلثوم ابنة أبي بكر الصِّدِّيق بعد طلحة بن عُبيد الله ،
 فولدت له : عثمان ، وموسى ، وإبراهيم ، بنى عبد الرحمن ؛ وأُمُّه : كَيْلَى بنت عَطَّارْد
 ابن حاجب بن زُرَّارَة ؛ وله من الولد من غير أُمِّ كلثوم بنت أبي بكر : مُحَمَّد ،
 وأبو بكر ، وأُمُّهُمَا : فَاطِمَةُ ابنة الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمرَ
 ابن مخزوم ؛ والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، الذى يُقال له « الْقُبَاع » ، استعمله
 ابنُ الزُّبَيْرِ على البَصْرَةِ ؛ فمرَّ يوماً بالشَّوْق ، فرأى مِكْيَالَآ ؛ فقال : « إِنَّ مِكْيَالَكُمْ
 لَقُبَاعٌ ! » فسَمَّاهُ أَهْلُ البَصْرَةِ « الْقُبَاعَ »^(٣) ؛ وأُمُّه : ابنةُ أَبِرْهَةَ ، كان عبد الله
 نكحها ، وهى نصرانيَّة ؛ فماتت ؛ فحضر الناس جنازتها ؛ فقال لهم الحارث بن عبد الله :

(١) اص نساء ٥٥ . ومخرجة بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الراء المكسورة ، كما فى القاموس
 (خرب) .

(٢) البيتان فى اغ ٨ : ٤٩ ، منسوبان لمسافر بن عمرو فى هند بنت عتبة ، و ٨ : ٥٠
 منسوبان لعبد الله بن العجلان .

(٣) قال ابن دريد فى « الاشتقاق » ص ٦١ : « ومنهم الحارث بن عبد الله ، ولأه عبد الله
 ابن الزبير البصرة ؛ فنظروا إلى قفيزهم القنقل ؛ فقال : "إنه لقباع" . فلقب بذلك ؛ والقباع : الكبير ؛
 وأنشد :

أمير المؤمنين فذلك نفسى أرحنا من قباع بنى المغيرة »

« جزاكم الله خيراً ! انصرفوا محمدين ! إنَّ لها أهلَ دينٍ أوَّلَى بها مِنَّا ومنكم » . .
وهذا في زمنِ عُمَرَ بن الخطَّاب أو بعد ذلك .

وعمرُ بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وهو الشاعرُ ، وأُمُّه : حَبْدُ ، أُمُّ وَلَدٍ ؛ وقد انقضى ولد عمر إلا من قِبَل النساء .

- ٥ ومن ولد عِيَّاش بن أبي ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبدُ الله ابن عِيَّاش — ونِعَم عبد الله كان — حُكِيَ عن نافع مولى ابن عمر أنَّه قيل له : « أكان عبد الله بن عمر يقول لمن يصحبه في السفر : إن كنت تصوم ، فلا تصحبنا ؟ » قال : « قد يصحبه ابنُ عِيَّاش ، وهو يصوم ، فيأمرُّه بالسَّحُور » . وأُمُّ عبد الله ابن عِيَّاش : أسماء بنت سلامة بن مخربة بن جندل^(١) . فولد عبدُ الله بن عِيَّاش ابن أبي ربيعة : الحارث بن عبد الله ، وأُمُّه : هندُ ابنة مطرِّف بن سلامة بن مخربة . ١٠ فولد الحارثُ بن عبد الله : عبد الله بن الحارث بن عبد الله ، وأُمُّه : عمرة بنت عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي ؛ وعبد الملك بن الحارث ، وأُمُّه : عائشة بنت نُعمان ابن عجلان من الأنصار ، من بني رزيق ؛ وعبد الرحمن بن الحارث ، وأُمُّه : أُمُّ ولد ، رُوِيَ عنه الحديث . فولد عبدُ الله بن الحارث : عبد العزيز ، وأُمُّه : أمُّ أبان بنت مطرِّف بن سلامة بن مخربة . ١٥

- والعقبُ من ولد عِيَّاش بن أبي ربيعة في ولد عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله ابن عِيَّاش ؛ منهم : عبد الله ، ويكنى أبا سلمة ، كان خرج مع محمد بن عبد الله بالمدينة ، فقتله المنصورُ أسيراً ، وأُمُّه : قُرَيْبَةُ بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة ابن عبد الأسد ؛ والمُغيرة بن عبد الرحمن ، أُمُّه : قُرَيْبَةُ أيضاً ، كان قُتِيه أهل المدينة بعد مالك بن أنس . ٢٠

ومن ولد عبد الله بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : نَوْفَل ، قُتِل يوم الخَنْدَق كافرًا ؛ وعثمان ، أسر يوم بدر . وقد انقضى وَلَدُ عبد الله بن المُغيرة ، وولَدُ الفاكِه بن المُغيرة .

(١) الإصابة نساء ٤٣ . وقد مضت عنها « أسماء بنت مخربة » (ص ٣١٨) .

وولد الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : خالد بن الوليد^(١) ،
 الذي يُقال له « سَيْفُ اللَّهِ » ؛ كان مُباركاً ، ميمون النقيبة ؛ هاجر بعد الحُدَيْبِيَّةِ ،
 هو وعمرُو بن العاصي ، وعثمانُ بن طلحة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « رَمَتِكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلاذِ كَبِدِهَا » . ولم يزل يولِّيهِ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أَعِنَّةَ الْخَيْلِ ، فيكون في مُقَدِّمَتِهَا في مُحَارَبَةِ الْعَرَبِ ؛ وشهد معه فَتْحَ مَكَّةَ ؛
 ودخل في مهاجرة الْعَرَبِ في مُقَدِّمَةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
 والأنصار ، من أَعْلَى مَكَّةَ ؛ وكان خالدُ يومَ حُنَيْنٍ في مُقَدِّمَةِ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ؛ فَجَرِحَ يومئذ بعد ما هُزِمَتْ هَوَازِنُ ؛ فَأَتَاهُ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في رحله ، فنفت على جراحه ، فانطلق منها . وبعثه إلى الْغَمِيصَاءِ ،
 وكان بها قومٌ من بني كِنانة يقال لهم بنو جَدِيْمَةٍ ، ومعه بنو سُلَيْمٍ ؛ فاستباحهم ؛ فَادَّعُوا
 الْإِسْلَامَ ؛ فَوَدَّاهُمْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثُمَّ حَضَرَ مُوْتَةَ ؛ فلما قُتِلَ زيد بن
 حارثة ، وجعفر ، وعبد الله بن رَوَاحَةَ ، مال المسلمون إلى خالد ؛ فأنحاز بهم ، فعيَّروهم
 حين رجعوا إلى المدينة ، وقال : « أَنْتُمْ الْفَارُّونَ ! » فشكوا ذلك إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فقال : « بَلْ أَنْتُمْ الْكَرَّارُونَ » ، فكفَّ الناس .
 وكان خالدُ أثيراً عند أبي بكر الصِّدِّيقِ ؛ ولم يزل والياً حتى مات أبو بكر ؛
 بعثه إلى طَلِيحَةَ^(٢) ومن كان معه ؛ ثُمَّ اتَّبَعَ أَهْلَ الرِّدَّةِ مِنَ الْعَرَبِ ، فهزموهم الله .
 وفيهم يقولُ أَبُو شَجَرَةَ بن عبد العزَّى السُّلَمِيُّ :
 وَرَوَّيْتُ رُمْحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَ

(١) هو القائد المشهور المذكور في جميع تواريخ صدر الإسلام ؛ وهو من الصحابة . راجع :
 « الاستيعاب » ١ : ٤٠٥ - ٤١٠ ؛ اص ٢١٩٧ .

(٢) « طليحة » بالتصغير ، وهو ابن خويلد الأسدي ، كان من أهل الردة ، ثم عاد إلى الإسلام
 وحسن إسلامه . اص ٤٢٨٣ . وفي الأصل « طلحة » . وهو تحريف .

ثم مضى خالد بن الوليد إلى مُسَيْلَمَةَ باليمامة ؛ فقتل الله مُسَيْلَمَةَ ؛ وفي ذلك يقول رجل من بني أسد بن حزيمة^(١) :

لَعَمْرُكَ مَا أَهْلُ الْأَقِيدَاعِ بَعْدَ مَا بَلَغْتَ أَبَا ضَالِخٍ مِنَ الْمَخْلُوقِ^(٢)
إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ : كُرُّوا عَلَيْهِمْ ! كَرَرْنَا وَلَمْ تَحْفَظْ وَصَاةَ الْمُعَوَّقِ

وخالد الذي صالح أهل الحيرة ، وفتح السَّوَادَ ؛ وأمره أبو بكر ؛ فسار إلى الشام ، فلم يزل بها حتى عزله عُمرُ بن الخطَّاب . ثم هلك خالد بالشَّام ، ثم أوصى إلى عمر بن الخطَّاب ؛ فتولَّى عُمرُ وصيته ؛ وسمع عُمرُ راجزاً يقول :

إِذَا رَأَيْتُ خَالِدًا تَخَفَّفاً وَهَبَّتِ الرِّيحُ شِمَالاً حَرْجَفَا
وَكَانَ بَيْنَ الْأَعْجَمِينَ مُنْصِيفَا فَرَّدَ بَعْضَ الْقَوْمِ لَوْ تَخَلَّفَا

فقال عُمرُ : « رحم الله خالدًا » ، فقال طلحة بن عبيد الله^(٣) :

لَا أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدَتْنِي زَادِي

فقال عُمرُ : « إني ما عتبتُ على خالد إلا في تقدُّمه وما كان يصنع بالمال » .

وكان خالد إذا أصاب المال قسَّمه في أهل القتال ، ولم يدفع إلى أبي بكر حساباً .

وكان فيه تقدُّمٌ على رأى أبي بكر ، يفعل أشياء لا يراها أبو بكر : تقدَّم على قتل

مالك بن نويرة ، وصالح أهل اليمامة ، ونكح ابنة مُجَاعَةَ بن مُرَّارَةَ : فكَرِهَ ١٥

ذلك أبو بكر ، وعرض الدية على مُتَّعِمِ بن نويرة ، وأمر خالدًا بإطلاق امرأة مالك

ابن نويرة ؛ ولم يرَ أن يعزله . وكان عُمر ينكر هذا على خالد وشبهه .

(١) هو ضرار بن الأزور ، كما في معجم ما استعجم ١٨١ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ١ : ٦٧ - ٦٨ ؛ وأباض : قرية باليمامة ، قال : « وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة الكذاب » . والأقيداع ، هي في الأصل « الأبيداع » صوابه من معجم ما استعجم . والمخلوق : الجدير ، ويقال : هو مخلقة أيضاً .

(٣) ورد البيت في « الإصابة » ١ : ٤١٥ ؛ وورد في « الأغاني » ١٩ : ٨٩ ، من قطعة فيها هـ أبيات منسوبة لأبي زكار الأعشى .

وَأُمُّ خَالِدٍ: لُبَابَةُ الْكُبْرَى ، وَيُقَالُ الصُّغْرَى ، وَهِيَ عَصَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْمٍ
ابْنِ بُجَيْرِ بْنِ الْهَزَمِ ، وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ .

وَعُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، كَانَ مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ جَمَالًا وَشِعْرًا ، وَهُوَ الَّذِي
بَعَثَتْهُ قُرَيْشٌ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي إِلَى النَّجَاشِيِّ ، يَكَلِّمَانِهِ فَيَمْنِ قَدَمَ عَلَيْهِ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ ؛ فَلَمَّا يَتَسَّ عَمْرُو ، مَحَلَّ (١) بِعُمَارَةَ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ ؛ فَنَفَخَ النَّجَاشِيُّ فِي
إِخْلِيلِهِ سِجْرًا ، فَذَهَبَ مَعَ الْوَحْشِ ، فِيمَا تَقُولُ قُرَيْشٌ ؛ فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَوْحِشًا ، يَرِدُ
الْمَاءَ فِي جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي جَمَاعَةٍ ،
فَرَصَدَهُ عَلَى الْمَاءِ ، فَأَخَذَهُ ؛ فَجَعَلَ يَصِيحُ : « يَا بُجَيْرُ ! أَرْسِلْنِي ! فَإِنِّي أَمُوتُ إِنْ
أَمْسَكْتَنِي ! » فَأَمْسَكَهُ ، فَمَاتَ فِي يَدِهِ (٢) . وَعُمَارَةُ الَّذِي يَقُولُ :

١٠ تَزَوَّجَ أَبَا نَحْرَةَ (٣) مَنْ يَكُ أَهْلُهُ بِمَكَّةَ يَرْحَلُ وَهُوَ لِلظِّلِّ آفٍ

وَلَهُ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ تُرْوَى . وَلَهُ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي :

[و] إِنْ كُنْتُ ذَا بُرْدَيْنِ أَخْوَى مُرَجَّلًا فَلَسْتُ بِرَاءِ لَابْنِ عَمِّكَ مَحْرَمًا (٤)

وَأَبَا قَيْسٍ بْنُ الْوَلِيدِ ، قُتِلَ بِمَكَّةَ كَافِرًا ؛ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ ، وَلَدَتْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَأُمَّ حَكِيمَ ، ابْنِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ شَيْطَانَ (وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ)
ابْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَحْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ؛ وَعَبْدُ شَمْسٍ
ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى الْوَلِيدُ ؛ وَأُمُّهُ : بِنْتُ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ مَخْزُومٍ .

(١) مَحَلَّ بِهِ بِتَثْنِيَةِ الْحَاءِ : كَادَهُ بِسَعَايَةِ إِلَى السُّلْطَانِ .

(٢) رَاجِعْ هَذَا الْخَبَرَ فِي أَغْ ٨ : ٥٣ .

(٣) كَذَا فِي ك ، وَلَيْسَ بِوَاضِحٍ .

(٤) رَاجِعْ أَغْ ٨ : ٥٣ ؛ وَهُوَ الْبَيْتُ الثَّانِي مِنْ قِطْعَةٍ فِيهَا ٧ أَبْيَاتٍ . وَالْمَرْجُلُ : الْمَسْرُوحُ الشَّعْرَ .

وَفِي الْأَصْلِ : « مُوجَلَا » ، تَحْرِيفٌ . وَالْمَحْرَمُ : الْحَرَمَةُ .

وهشام بن الوليد^(١) وهو الذى قتل أبا أزيهر الدؤسى بنى المجاز ؛ وكان أبو أزيهر زوج أبا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة بنتيه ، وأخذ صداقهما ؛ ثم دفع زوجة أبي سفيان إليه ، ومطل الوليد بن المغيرة حتى حضرت الوليد الوفاة ؛ فأوصى الوليد بنيه أن يأخذوا الصداق من أبي أزيهر ، وقال : « أخاف أن تسبكم العرب إن لم تفعلوه » ، فأتوا أبا أزيهر ، وهو بنى المجاز ، بعد ما مات الوليد ؛ فسألوه ؛ فقال : « أمّا وأنتم تحت ظلال السيوف فلا ؟ » فضر به هشام بن الوليد ، فقتله ؛ وكانت فى هشام عجلة ! فقال حسان بن ثابت يحرّض أبا سفيان ؛ وكان أبو أزيهر فى جوار أبي سفيان ؛ فقال^(٢) :

غدا أهل حضنى ذى المجاز بسُحرةٍ وجارُ ابنِ حربٍ بالمُعسِّ ما يَغدو
كساكِ هشامُ بنُ الوليدِ ثِيابهُ فأبلى وأخلىقَ بعدها جُداً بعدُ^(٣) ١٠
فلَوْ أنْ أشياخاً يَبْدُرُ تشاهدُوا كَبَلَّ نِعالَ القَوْمِ مُمْتَبِطٌ وَرَدُ
فَمَا مَنَعَ العَيْرُ الضُّرُوطُ ذِمَارَهُ وما مَنَعَتْ نَحْزَاةَ الدِّهَانِ هِنْدُ

فاعتقد يزيد بن أبي سفيان لواء ، وجمع جمعاً ، وسار إلى بنى مخزوم ؛ وبلغ الخبر أبا سفيان ؛ فأدركه ، وحلّ لواءه ، وفرّق جمعه ، وقال : « أتريد أن تفرّق بين قرّيش ؛ فيقوى علينا محمد ! لعمري ما بدؤس عجز عن طلب ثأرهم ! » ١٥

والوليد بن الوليد^(٤) ، أسريوم بدّر ؛ فلما افتدى أسلم ؛ ف قيل له : « هلّا أسلمت قبل أن تفتدى ، وأنت من المسلمين ؟ » قال : « كرهت أن تظنوا أنى

(١) اص ٨٩٧٥ .

(٢) راجع « ديوان » حسان بن ثابت طبعة هرشفلد رقم ١٩٥ ص ٨٢ وطبعة البرقوقى ص ١٦٢ - ١٦٣ ، وفيه روايات مختلفة وزيادة بيت بين البيتين الثانى والثالث ، وهو :

قضى وطراً منه فأصبح غادياً وأصبحت رجواً ما تحب وما تعدو

(٣) فى الأصل : « وأخلف » ، تحريف . والإخلاق : الإبلاء . والجدد : جمع جديد .

(٤) « الاستيعاب » ٣ : ٦٢٨ - ٦٣٠ ؛ اص ٩١٥٢ .

جزعتُ من الإِسار . « فحبسوه بمكة ؛ فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ؛
وأُمُّه وأُمُّ شقيقه هشام^(١) : أُمَيَّة أوعاتكة بنت حرملة بن عُرَيْج^(٢) بن شَقِّ
ابن صَعْب بن عليّ بن قَسْر . وللوليد تقولُ أُمُّه :

هَاجِرٌ وَلِيدٌ وَبِعَ النِّيَاقَةَ^(٣)
وَأَشْتَرِ مِنْهَا جَمَلًا أَوْ نَاقَةً
وَأَزْمَ بِنَفْسٍ عَنْهُمْ مُشْتَاقَةً

فَأَفَلَّتِ الوليدُ من إيسارهم ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وشهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمرَةَ الْقَضِيَّة ، وكتب إلى أخيه خالد ؛ وكان خالدٌ
خرج من مكة فراراً أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، كراهة
لِلإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ؛ فسأل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنه الوليدَ ، وقال : « لو أتانا ،
لَأَكْرَمْنَاهُ ، وما مثله سقط عليه الإسلام في عَقْلِهِ » . فكتب بذلك الوليد إلى خالد
أخيه ؛ فوقع الإسلام في قلب خالد ؛ وكان سَبَبَ هِجْرَتِهِ ؛ وقد قالوا : إن الوليد
أفلت من الحبس بمكة ؛ فخرج على رِجْلَيْهِ ؛ وطلبوه ، فلم يدركوه شَدًّا ؛ وَنُكِيتُ
إِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِهِ ؛ فجعل يقول^(٤) :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ
فَمَاتَ بَيْتُ أَبِي عُثْبَةَ ، على مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ عِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وولدَ خالدُ بن الوليد بن المُغيرة : عبد الرحمن^(٥) ، وكان عظيمَ القدر في أهل

(١) في الأصل « وأمه أم سلمة بن سامة بن هشام أميمة » إلخ ! وهو خطأ وتخليط ،
صحناه من ابن سعد (٩٧/١/٤) والإصابة (٣٢٣ : ٦) . ولكن نسبها في ابن سعد أطول مما هنا .

(٢) في الأصل « خليل » ! والتصحيح من ابن سعد .

(٣) هكذا في الأصل . وفي الإصابة * هاجر وليد ربيع المسافة * .

(٤) البيت في ابن سعد (٩٨/١/٤ و ٩٩) ، والإصابة (٣٢٤ : ٦) .

(٥) اص ٦٢٠٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .

الشَّامُ ؛ وشهد مع مُعاوية صِفِّين ؛ وكان كَعْبُ بن جُعَيْل مدَّاحاً له ؛ وزعموا أنَّ مُعاوية قال لكَعْب بن جُعَيْل بعد موت عبد الرحمن : « ليس للشاعر عهدٌ ! قد كان عبدُ الرحمن لك صديقاً ؛ فلما مات نسيتهُ ! » قال : « ما فعلتُ ، ولقد قلتُ فيه بعد موته ^(١) :

أَلَا تَبْكِي وَمَا ظَلَمْتَ قُرَيْشٌ يَا غَوَالِ الْبُكَاءِ عَلَى فَتَاهَا ٥
فَلَوْ سِئِلْتَ دِمَشْقُ وَبَعْلَبَكُ وَحِمَصٌ مِنْ أَبَاحِ لَهَا حِمَاهَا
فَسَيَفُ اللَّهُ أَدْخَلَهَا الْمَنَآيَا وَهَدَمَ حِصْنَهَا وَحَوَى قُرَاهَا
وَأَنْزَلَهَا مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ وَكَانَتْ أَرْضُهُ أَرْضاً سِوَاهَا

وقال فيه أيضاً :

إِنِّي وَالَّذِي أَجَارَ بَفْضِلٍ يُوسُفَ الْجُبِّ مِنْ بَنِي يَعْقُوبِ ١٠
وَالْمُصَلِّينَ يَوْمَ خَضِبِ الْهَدَايَا بَدَمٍ مِنْ نُحُورِهِنَّ صَيِّبِ
لَأُصِيبَنَّ كَاشِحِيكَ مِنَ النَّا سِ بِيَوْمِ عَلَى الْأُنُوفِ غُلُوبِ ^(٢)
وَاجِدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَوَاءً يُونِقُ الْأُذُنَ مِنْ مُحَلِّي قَشِيبِ
كَيْفَ أَنْسى أَيَّامَ جِئْتُكَ فَرْدَاً مُضْمِراً سُبُلَ رَاهِبٍ مَرْعُوبِ
أَخْرِقُ الْجُنْدَ وَالْمَدَائِنَ حَتَّى صِرْتُ فِي مَنْزِلِ الْقَرِيبِ الْحَبِيبِ ١٥
عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ذِي الْحَسَبِ الْعِ دِ وَمَأْوَى الطَّرِيدِ وَالْمَخْرُوبِ ^(٣)

(١) نقل في الإصابة (٥ : ٦٩) هذه القصة والأبيات عن كتاب الزبير ابن أخي المصعب .

(٢) غلوب : فعول من العلب ، وهو أثر الضرب والوسم ونحوه . وفي الأصل « غلوب » ، تحريف .

(٣) الحسب العد ، بكسر العين : القديم . قال الخطيئة :

أتت آل شماس بن لاي وإنما أتهم بها الأحلام والحسب العد

والمخروب : المسلوب ماله .

وله في عبد الرحمن بن خالد :

أَبُوكَ الَّذِي قَادَ الْجُنُودَ مُغَرَّبًا
وَكَمْ مِنْ فِتْيَ نَبَهَتْهُ بَعْدَ هَجْرَةٍ
وَمَا يَسْتَوِي الصَّفَّانِ صَفٌّ خَالِدٍ
وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ الْحَزْمِ إِلَّا أَجِنَّةٌ
إِلَى الرُّومِ لَمَّا أُعْطِيَ الْخُرُجَ فَارِسُ
بِقَرَعِ اللَّجَامِ وَهُوَ أَكْتَعُ نَاعِيسُ
وَصَفٌّ عَلَيْهِ مِنْ دِمَشْقِ الْبَرَانِسُ
وَلَا مِنْ هَوَادِيهِنَّ إِلَّا الْكَرَادِسُ^(١)

وقال فيه أيضاً :

إِنِّي وَرَبُّ النَّصَارَى فِي كَنَائِسِهَا
وَالْقَائِمِ اللَّيْلِ بِالْإِنْجِيلِ يَذْرُسُهُ
وَمُهْرَقِ لِدِمَاءِ الْبُذْنِ عِنْدَ مَنِي
لَمَّا تَهَبَّطَتْ مِنْ غَبْرَاءِ مُظْلِمَةٍ
فَقَدْ نَزَلْتَ إِلَيْهِ مُفْرَدًا وَحِيدًا
أَفْضَلْتَ فَضْلًا عَظِيمًا لَسْتُ نَاسِيَهُ
فَرَعٌ أَجَادَ هِشَامٌ وَالْوَلِيدُ بِهِ
مِنْ مُسْتَسِرِّي قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهَا
جِفَانُهُ كَحِيَاضِ الْبَيْدِ مُتْرَعَةٌ
لَأَجْزَيْنَكُمُ سَعِيًّا بِسَعْيِكُمُ
وَالْمُسْلِمِينَ إِذَا مَا جَمَعُوا الْجَمْعَا
لِلَّهِ تَسْفَحُ عَيْنَاهُ إِذَا رَكَعَا
لِالشُّكْرِ لَابْنِ سَيْفِ اللَّهِ مَا صَنَعَا
سَهَّلْتُ مِنْهَا يَأْذُنَ اللَّهِ مُطَّلَعَا
كَغَرَضِ النَّبْلِ يَرْمِيهِ الْعُدَاةُ مَعَا^(٢)
كَانَ لَهُ كُلُّ فَضْلٍ بَعْدَهُ تَبَعَا
بِمِثْلِ ذَلِكَ ضَرَّ اللَّهُ أَوْ نَفَعَا
كَالْهَبْرَزِيِّ إِذَا وَارَيْتَهُ مَتَعَا^(٣)
إِذَا رَأَاهَا الْيَمَانِي رَقٍّ وَاخْتَضَعَا^(٤)
وَهَلْ يُكَلِّفُ سَاعٍ فَوْقَ مَا وَسِعَا

(١) الحزم : جمع حزام ، وسكن الزاء للشعر . والكرادس : جمع كردوس ، وهي الفقرة من فقر الكاهل ، وكل عظم تام ضخمة .

(٢) كغرض : في هذه التفعيلة ما يسمونه « الخبل » ، وهو اجتماع الخبن والطنى . والغرض : الهدف الذي ينصب فيرى فيه .

(٣) الهبرزي : الدينار الجديد . متع : من قوهم متع النهار والسراب ، إذا ارتفع .

(٤) شبه جفانه بالحياض في سعتها . وفي الأصل : « لحياض » ، تحريف .

والمهاجر بن خالد ؛ وعبد الله ، قُتل بالعراق ؛ وأُمُّهم : بنت أنس بن مُدْرِك
الْخُثَمِيّ ؛ وسليمان بن خالد ، وبه كان يكنى ، وأُمُّه : كبشة بنت هُوْذَة بن
أبي عمرو ، من ولد رِزَاح بن ربيعة ؛ وعبد الله بن خالد ، وأُمُّه : أُمُّ تَمِيم
الْثَّقَفِيّ ؛ وأخوه لأُمِّه : يزيد بن عبيد الله بن شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن
عبد مَنَاف .

٥

فولد المهاجر بن خالد : خالدًا ، وأُمُّه : مَرَيِّم بنت لَجَأ بن عَوْف بن خارجة
ابن سِنَان بن أبي حارثة ؛ وكان خالد بن المهاجر بن خالد مع عبد الله بن الزُّبَيْر ؛
وكان أتهم مُعاوية بن أبي سُفْيَان أن يكون دَسَّ إلى عمِّه عبد الرحمن بن خالد
متطبِّبًا يُقال له ابن أُنَال ، فسقاه في دواء شَرِبَةً ، فمات منها ؛ فاعترض لابن أُنَال ،
فقتله ^(١) . ثم لم يزل مخالفًا بني أُمَيَّة ؛ وكان شاعرًا ؛ وهو الذي يقول في قتل
الحُسَيْن بن عليّ ، يخاطب بني أُمَيَّة :

أَبْنِي أُمَيَّةَ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّنِي أَصَيْتُ مَا بِالطَّفِّ مِنْ قَبْرِ ^(٢)
صَبَّ إِلَاهُ عَلَيْكُمْ عَصَبًا أَبْنَاءَ جَيْشِ الْفَتْحِ أَوْ بَدْرٍ

وقال فيه أيضًا ، حين خالف ابنُ الزُّبَيْرِ يزيدَ بن مُعاوية ، ونصب له يزيد

الحرب ، فقال :

١٥

أَلَا لَيْتَنِي إِنْ أَسْتَحِلَّ مَحَارِمًا بِمَكَّةَ قَامَتْ قَبْلَ ذَاكَ قِيَامَتِي ^(٣)
وَإِنْ قُتِلَ الْعَوَادُ بِاللَّيْلِ أَصْبَحْتَ يُنَادِي عَلَى قَبْرِ مَنْ الْهَامَ هَامَتِي
فَإِنْ يُقْتَلُوا بِهَا وَإِنْ كُنْتُ مُحْرَمًا وَجَدْتُكَ أَشَدُّ فَوْقَ رَأْسِي عِمَامَتِي
بَنُو عَصْبَةٍ لِلَّهِ بِالْدِّينِ قَوْمُوا عَصَا الدِّينِ بِالْإِسْلَامِ حَتَّى اسْتَقَامَتْ

(١) راجع هذا الخبر في اغ ١٥ : ١٣ : و « تاريخ » الطبري ٢ : ٨١ - ٨٣ (٦ : ١٢٨ -

١٢٩ طبعة الحسينية بمصر) . (٢) أصيت : كذا وردت في الأصل .

(٣) في الأصل : « استحلت محارمًا » .

وهو الذي قال ، حين أجمع القتال مع ابن الزبير :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىَ : هَلْ أَنْتَ مُشَمَّمٌ مَعَ الرَّكْبِ أَمْ أَنْتَ الْعَشِيَّةُ مُعْرِقُ
فَقُلْتُ لَهَا : مَرُّوَانُ هَمَّى لِقَاؤُهُ بِجَيْشٍ عَلَيْهِ عَارِضٌ مُتَأَلِّقٌ
يَقُودُهُمْ سَمْحُ السَّجِيَّةِ بِاسِقٍ نَسْرُ وَأَحْيَانًا يَسُوءُ فَيُحْنِقُ
أَخُو نَجَدَاتٍ مَا يَزَالُ مَقَاتِلًا عَنِ الدِّينِ حَتَّى جِلْدُهُ مُتَخَرِّقُ ٥
وقد انقرض ولد خالد بن الوليد ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ : ورثهم أَيُّوبُ بن
سَلَمَةَ دارهم بالمدينة .

١٠ وولد هشامُ بن المُغيرة : إسماعيلُ بن هشام ، وأُمُّه : زينب بنت عَوْف بن
خارجة بن سنان بن أَبِي حارِثَة ؛ ومُحَمَّدُ بن هشام ، وأُمُّه : أُمُّ جَعْفَر (واسمها
زينب) بنت مرثد بن عبد عمرو بن بَشْر بن عمرو بن مرثد بن بكر بن وائل ،
وأخوَاه لِأُمِّهِ : عُبيدة وجعفر ، ابنا الزبير بن العوام ^(١) . فولد إسماعيلُ بن هشام بن
الوليد بن المُغيرة : هشامُ بن إسماعيل ، وأُمُّه : أُمَةُ الله بنت المطلب بن أَبِي
البخترى بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ .

١٥ وكان هشامُ بن إسماعيل من وجوه قُرَيْش ، ولَّاه عبدُ الملك بن مروان
المدينة ، وكان مسدداً في ولايته ؛ وكان عبدُ الملك تزوج ابنته أُمَّ هشام ، ولدت
له ابنة هشاماً وهو الذي يذكر أهلُ المدينة عنه عُمدة الرقيق : قال مالكُ بن
أنس : كان هشامُ بن إسماعيل وأبانُ بن عثمان يذكران عُمدة الرقيق في خطبهما ^(٢) .
ووقت أهلُ المدينة بصاعِ هشام ^(٣) ، يعنون هشامُ بن إسماعيل . وعزل الوليدُ بن

(١) انظر ماضى (ص ٢٣٦) .

(٢) انظر موطأ مالك (ص ٦١٢ طبعة فؤاد عبد الباقي) .

(٣) في الموطأ (ص ٢٨٤) : « قال مالك : والكفارات كلها وزكاة الفطر وزكاة
العشور ، كل ذلك بالمد الأصغر ، مُدَّ النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا الظهار ، فإن الكفارة
فيه بمدَّ هشام ، وهو المد الأعظم »

عبد الملك هشام بن إسماعيل عن المدينة ، واستعمل عُمرَ بن عبد العزيز بن مروان ؛ فتعرّض لهشام رجلٌ من قُرَيْشٍ ، فشتمه ؛ فقال هشامٌ لعُمَرَ : « أَمْرُكَ أَمِيرُ المسلمين أَنْ تَهْدِرَ لِسْفَهَاءِ قُرَيْشٍ عِرْضِي ؟ » قال : « لَا هَا اللَّهُ ! وَلَكِنْ أَوْصَانِي بِكَ خَيْرًا ؛ وَهَذَا ابْنُ عَمِّكَ ؛ فَإِنْ شِئْتَ فَاسْتَقِدْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَاعْفُ » ، فقال هشام : « أَمَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنَ الدَّوَارِجِ الْمُتَرَحِّلَةِ ^(١) ، وَلَا مِنَ الرَّوَادِفِ ^(٢) ، الْمُسْتَلْحَقَةِ ، وَلَا مِنَ الْأَكْنَفِ الْمُصَقَّةِ ! وَإِنْ أَمْرًا يَتَعَرَّضُ لِي مِنْ قُرَيْشٍ ، وَقَدْ نَقَطْتُ لِي مَنَابِلُهَا صَغِيرًا ، لِأَحَقُّ ! » .

ومن ولد هشام بن إسماعيل : إبراهيمُ ، ومحمدُ ، وهُمَا لَأُمٌّ وَلَدِي ؛ كَانَ هِشَامٌ يُولِيهِمَا الْمَدِينَةَ ؛ ثُمَّ عَذَّبَهُمَا يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْكُوفَةِ ، حَتَّى مَاتَا فِي حَبْسِهِ ، بِأَمْرِ الْوَلِيدِ ابْنِ يَزِيدَ .

وولد الوليدُ بن الوليد : عبد الله ، وأُمُّهُ : رَيْطَةُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ وَلَدَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ ؛ فَسُمِّيَ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أُمِّيَّةٍ تَرَى الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ^(٣) :

يَا عَيْنُ بَكِيٍّ لِلْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ
مِثْلُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ كَفَى الْعَشِيرَةَ
قَدْ كَانَ غَيْثًا فِي السَّنَنِ وَجَعْفَرًا خَضِلًا وَمِيرَةً ^(٤)

(١) الدوارج : جمع دارجة ، يقال : قبيلة دارجة ، إذا انقرضت ولم يبق لها عقب .

(٢) في ك : « الدوارف » .

(٣) انظر ابن سعد (٩٨/١/٤ - ٩٩) ، والإصابة (٥٠١٥ ، ٩١٥٢ ج ٤ ص ١٤١)

وج ٦ ص ٣٢٣ - ٣٢٤ .

(٤) الجعفر : النهر الصغير ، وكذا الكبير الواسع . والميرة : الطعام يمتاره الإنسان ويحتلبه .

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم قولها ؛ فقال : « ما اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ إِلَّا حَنَانًا ^(١) ، فسموه عبدَ الله » .

فولدَ عبدُ الله بن الوليد : سَلَمَةُ ، وأُمُّه : سَعْدَى بنت عَوْف بن خارجة بن سِنان ؛ وإخوته لِأُمِّه : يحيى ، وعيسى ، ابنا طلحة بن عبید الله ، والمُغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . ٥

فمن ولد سَلَمَةَ : أَيُّوب بن سَلَمَةَ بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المُغيرة ، وكان من جِلَّةِ قُرَيش وشيوخها ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ بنتُ يعقوب بن سَلَمَةَ بن عبد الله ، كانت عند مَسَلَمَةَ بن هشام بن عبد الملك ، ثمَّ خلف عليها أبو العباس أميرُ المؤمنين عبدُ الله بن مُحَمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عَبَّاس ، فولدت له مُحَمَّدًا ؛ وَرَيْطَةَ ، [وكانت رَيْطَةُ] بنت أبي العباس عند المهديّ أمير المؤمنين ، فولدت له عليًّا ، وعبید الله ، ابني المهديّ ؛ وأُمُّ أُمِّ سَلَمَةَ بنت يعقوب : هِنْد بنت عبد الله بن جَبَّار بن سُلَيم بن مالك بن جعفر بن كلاب . ١٠

فولدُ عُمارةُ بن الوليد بن المُغيرة : عائِذاً ، وبه كان يُكَنَّى ؛ والوليد بن عُمارة قُتل مع خالد بن الوليد بالبُطاح ^(٢) ؛ وأُمُّهما : بنت بَلْعاء بن قَيْس الكِناني ؛ وأبَا عُبَيْدَةَ بن عُمارة ، قُتل مع خالد بأَجْنَادَيْنِ ^(٣) ، وأُمُّه : فاطمة بنت هشام بن المُغيرة . ١٥

وولدَ عبدُ شمس بن المُغيرة : الوليد بن عبد شمس ، وأُمُّه : قَيْلَةُ ^(٤) بنت جَحْش ابن ربيعة بن وَهَيْب بن ضِباب بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص ؛ قُتِلَ الوليدُ بن عبد شمس باليمامة شهيداً مع خالد بن الوليد . فولدَ الوليدُ بن عبد شمس : عبدَ الرحمن ،

(١) أى تتعطفون على اسمه فتحبونه . وفى رواية أنه من أسماء الفراعنة ، فكره أن يسمى به .

(٢) البطاح ، بضم الباء : ماء فى ديار بنى أسد

(٣) أجنادين ، يقال بلفظ المثني ولفظ الجمع .

(٤) اص ٩١٤٧ . وفى الأصل « قلة » . والتصحيح من اص .

وأُمُّه : فاختة بنت عدى بن قيس بن خدافة بن سعد بن سهم . فولد عبد الرحمن ابن الوليد : عبد الله الهبرزي الأزرق ، الذي كان أبو دهبيل الجمحي يمدحه ؛ وفيه يقول^(١) :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ أَذْكَرُهُ عِنْدَ النَّدَى أَبَدًا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
أَغْرُ مِنْ سَاكِني البَطْحَاءِ أَلْحَفَهُ بِالْمَجْدِ وَالشُّوْذِ الْبَيْضُ الْمَنَاجِيحُ
مُنْتَطِقٌ حِينَ يُدْعَى غَيْرُ مُكْتَمٍ كَالسَّيِّدِ لَمْ يُخَفِّهِ الْقَيْصُومُ وَالشَّيْخُ^(٢)

وفيه يقول أيضاً^(٣) :

عُقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقُمُ
مُتَقَدِّمٌ بِنَعْمٍ مُخَالَفٌ قَوْلٍ لَا سِيَّانٍ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ
إِنَّ الْجُدودَ مَعَادِينَ فَنَجَارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ جُدودِهِ ضَخْمُ
غَضُّ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَنِياً وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقَمُ^(٤)

وهلك عبد الله بتهامة ؛ فرثاه أبو دهبيل ، فقال^(٥) :

لَقَدْ غَالَ هَذَا الْقَبْرُ مِنْ بَطْنِ عَلِيْبٍ فَتَى كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّدَى وَالتَّكْرُمِ^(٦)
فَتَى كَانَ فِيهَا نَابَ يَوْمًا هُوَ الْفَتَى وَنِعَمَ الْفَتَى لِلطَّارِقِ الْمُتَيَّمِ

(١) راجع « ديوان » أبي دهبيل (ط لندن ، ١٩١٠) : القطعة ١٣ (بعض الاختلاف في الروايات) .

(٢) انتطق : شد وسطه بالمنطقة ، وهو من أمارات التأهب . و « يدعى » هي في الأصل « أدعى » ، تحريف . والسيد بكسر السين : الذئب .

(٣) راجع الديوان المذكور : القطعة ١٥ . والأغاني (٦ : ١٦٠) ، واللسان (١٥ : ٣٠٦)

(٤) ضنى ، كرضى ، ضنى فهو ضنى ، أى مرض مرضاً مخامراً . كلما ظن برؤه نكس .

(٥) راجع الديوان المذكور : القطعة ١٧ .

(٦) « عليب » بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الياء : موضع بتهامة . وفي الأصل

« غالب » ! ولا معنى له هنا ، والتصحيح من معجم البلدان (٦ : ٢١٣) والبيت فيه .

وهي أربعة أبيات في الأغاني (٦ : ١٦٥) .

وكان عبد الله والياً لابن الزُّبَيْرِ على الجند ومخاليفها^(١) ؛ وأُمُّه : أُمُّ حَكِيم بنت حُرَيْث بن سُلَيْم بن عُشٍّ بن لَبِيد من بني عُذْرَةَ ؛ وكانت عَمَّتُهُ أُمُّ عبد الله^(٢) بنت الوليد بن عبد شمس عند عثمان بن عفَّان ، فولدت له سعيداً والوليد ، ابني عثمان بن عفَّان ، وأُمُّها : أَسْمَاءُ ابنة أبي جهل بن هشام بن المغيرة .

٥ وولد حَفْصُ بن المغيرة بن عبد الله : أبا عمرو بن حفص^(٣) ، وأُمُّه : دُرَّة بنت خُزَاعِيٍّ بن الحارث بن الحُوَيْرِثِ الثَّقَفِيِّ . فولد أبو عمرو بن حفص : عبد الله ، وهو أوَّلُ من خلع يزيد بن معاوية يوم الحرة ، وقتل يوم الجرة ؛ وأبوه الذي كانت عنده فاطمة ابنة قَيْسٍ^(٤) ، أختُ الضحَّاك بن قَيْسٍ الفِهْرِيٍّ ؛ فطلقها ، وهو غائبٌ بالشَّامَ ؛ فبعث إليها وكيله بشعير ؛ فسخَّطته ؛ فقال : « مالكِ علينا نفقة » . وكان أبو عمرو طلقها البتَّةَ ؛ فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صدق » . ثم تزوجت أَسَمَةَ بن زيد بن حارثة ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولحفص بن المغيرة عَقِبٌ هو بمكة .

١٥ وولد عثمان بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم : عَمْرًا ، وأُمُّه : قِلَابَةُ بنت عمرو بن عبد الله بن سعد بن مشنق بن عبد بن حَبْتَرٍ ؛ وعَرْفَجَةٌ ؛ وعُرَيْفِجَةٌ ، وأُمُّها : حَرْفَاءُ بنتُ سُوَيْدٍ بن هَرْمِيٍّ بن عامر بن مخزوم ؛ فولد عمرو بن عثمان : حُرَيْثًا^(٥) ؛ والحُوَيْرِثَ ؛ والوليد ، وأُمُّهم : أُمُّ هشام (واسمها فاطمة) بنت المغيرة بن

(١) الجند ، بالتحريك : أحد أعمال اليمن .

(٢) اسمها « فاطمة » ، كما في ابن سعد (١١٣ : ٥ ، ٣٧ / ١ / ٣) ، والإصابة (٣٢١ : ٦) ،

وطا تربية فيها أيضاً (٨ : ١٦٥) ، وقال : « ويقال أن اسمها : أسماء » .

(٣) الإصابة (٧ : ١٣٦) .

(٤) « الاستيعاب » ٤ : ٣٨٣ ؛ اص نساء ٨٤٧ ، وفتح الباري (٩ : ٤٢١ - ٤٢٥) ،

وصحيح مسلم (١ : ٤٣٠ - ٤٣٣) . (٥) اص ١٦٧٥ .

عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد حُرَيْثُ بن عمرو بن عثمان بن عبد الله : سعيداً^(١) ،
قتله عُبَيْدَةُ بَطْنُ الحِيرة ، لا عَقِبَ له ؛ وعَمَرُو بن حُرَيْث^(٢) ، هو أَوَّلُ قُرَيْشِيٍّ
اعتقد بالكوفة مَالاً ، كان اشترى من السائب بن الأَقْرَعِ كنز النخيرجان^(٣) ؛
فرج فيه مَالاً عظيماً ؛ ثم كان له بعدُ بالكوفة قَدْرٌ وشَرَفٌ ؛ وكان يلى الكوفة ؛
وبها وَلَدُهُ .

وولدَ عَائِدُ^(٤) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : أبا السائب ، واسمُهُ صَيْفِيٌّ ؛
وأبَا رِفَاعَةَ ، واسمُهُ أُمَيَّةٌ ؛ وعَتِيقَ بن عائِد ؛ وزُهَيْرَ بن عائِد ؛ وأُمُّهُمْ : بَرَّةُ
بنت أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ .

فولد أبو السائب بن عائِد : السائب ، قُتِلَ بِدْرَ كَافراً ؛ والمُسَيَّبُ ؛
وأبَا نَهْيَكٍ ، واسمُهُ عُبَيْدُ الله ؛ وأبَا عَطَاءٍ ، واسمُهُ عَبْدُ الله^(٥) ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ؛
وأُمُّهُمْ : زينب بنت عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد السائبُ
ابن أبي السائب : عبد الله ؛ وعبد الرحمن^(٦) ، قُتِلَ يومَ الجَمَلِ ؛ وعَوْدُ الله ؛
وأُمُّهُمْ : رَمْلَةُ بنت عُرْوَةَ بن ذى البُرْدَيْنِ ، وهو ربيعة ، بن رياح بن
أبي ربيعة بن عبد مناف بن هلال بن عامر ؛ وعطاء بن السائب ، وأُمُّهُ :
أُمُّ الحارث بنت الحارث بن هُبَيْرَةَ ، من بنى عامر . وولدَ أُمَيَّةُ بن عائِد بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم : رِفَاعَةُ ، وبه كان يُكْنَى ، قُتِلَ يومَ بَدْرَ كَافراً ؛
وصَيْفِيٌّ بن أُمَيَّةٍ ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ؛ وأبَا المُنْدِرِ ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، وأُمُّهُمْ :
هِنْدُ بنت خالد بن عبد مناف بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَيْمِ بن مُرَّةٍ ؛ ورَفِيعُ
ابن أُمَيَّةٍ ، قُتِلَ يومَ بَدْرَ كَافراً ، وأُمُّهُ من أهل اليَمَنِ . فولد صَيْفِيٌّ بن أُمَيَّةٍ :

(١) اص ٣٢٤٦ (٢) اص ٥٨٠٣ ، والاشتقاق ص ٦١ - ٦٢ .

(٣) النخيرجان : اسم خازن كان لكسرى . معجم البلدان (٨ : ٢٧٦) مصر .

(٤) فى الأصل المنقول عنه « عابد » . و « عائِد » هو الصواب .

(٥) اص ٤٦٨٩ . (٦) اص ٥١١٦ .

محمّداً ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّهَا :
خديجة بنت خُوَيْلِدِ بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، كان يُقال لمحمّد بن صَيِّفِيٍّ
« ابنُ الطاهرة » ، يعنون خديجة بنت خُوَيْلِدِ^(١) ؛ وقد انقرض ولد محمّد
ابن صَيِّفِيٍّ .

٥ وولد أسدُ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبد مَنَاف ، وهو أبو الأرقم ؛
وجُنْدَبًا ، وبه كان يُكنّى ، وأُمُّه : ثُمَاظِرُ بنت حذيم بن سَعْدِ بن سَهْمٍ ؛ فولد
عبد مَنَاف : الأرقم^(٢) ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من
المهاجرين ، شهد بدرًا .

١٠ وولد خالدُ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : وابِصَةُ^(٣) ، وأُمُّه : الشَّفاء بنت
عبد العُزَّى بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّهَا : هِنْدُ بنت عبد بن قُصَيٍّ بن كِلاب .
فولد وابِصَةُ بن خالد : العاصي بن وابِصَة ، وأُمُّه : دُرَّة بنت الحُوَيْرِث بن أسد
ابن عبد العُزَّى . فمن ولد وابِصَة : العَطَّافُ بن خالد بن عبد الله بن عثمان بن العاصي
ابن وابِصَة ، وأُمُّه : أُمُّ الأسود بنت الصَّلْت بن نَحْرَمَة بن نَوْفَل بن أَهْيَب بن
عبد مَنَاف بن زُهْرَة ، كان العَطَّافُ من ذوى السِّنِّ من قُرَيْشٍ ، قد رُوِيَ
١٥ عنه الحديث^(٤) .

انتهى الجزء التاسع بحمد الله تعالى وعونه ، وصلى الله على مولانا محمد وآله .

يتلوه إن شاء الله : وولد هلالُ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم :

عبد الأسد بن هلال ، وأُمُّه : نعمُ بنت عبد العزيز

ابن رياح بن عبد الله . إلخ .

(١) اص نساء ١٠٩٩ . (٢) اص ٧٣ . (٣) اص ٩٠٨٧ .

(٤) التهذيب ٧ : ٢٢١ - ٢٢٣ . والجرح والتعديل (٣٣ - ٣٢ / ٢ / ٣) .

الجزء العاشر

من كتاب نسب قریش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن
ثابت بن عبد الله بن الزبير

ابتداء الجزء العاشر ، بحمد الله تعالى

وحسن عونه بمَنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا ونبینا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْأَنْدَلُسِيِّ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادِ النَّسَائِيِّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ،
قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُضْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُضْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ
كَلَابٍ ، قَالَ :

وَوَلَدَ هِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ : عَبْدَ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالٍ ، وَأُمُّهُ :
نُعْمُ بِنْتُ الْعُزَّى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ بْنِ رِزَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ .
فَوَلَدَ عَبْدُ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالٍ : عَبْدَ اللَّهِ أَبَا سَلَمَةَ^(١) ، أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ
الْحَبَشَةِ ، وَشَهِدَ بَذْرًا ، وَتَوَفَّى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّهُ :
بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ؛ وَسُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ ؛ وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ ،
قُتِلَ يَوْمَ بَذْرِ كَافِرًا ، قَتَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَ قَدْ حَلَفَ يَوْمَ بَذْرِ لِيَكْسِرَنَّ
حَوْضَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَاتَلَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْحَوْضِ ؛ فَأَدْرَكَ حَمْزَةً ،
وَهُوَ يَكْسِرُ الْحَوْضَ ، فَقَتَلَهُ ، وَاخْتَلَطَ دَمُهُ بِالْمَاءِ ؛ وَأُمُّهُمَا مِنْ كِنْدَةَ ، وَأَخُوهُمَا
لَأُمُّهُمَا : أَنَسُ بْنُ أَذَاةَ بْنِ رِيَّاحٍ .

فَوَلَدَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ : عُمَرُ ؛ وَدُرَّةُ ؛ وَزَيْنَبُ ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ سَلَمَةَ^(٢) ،
زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَسْمُهَا :
رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ؛ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً ؛

(١) اص ٤٧٧٤ .

(٢) اص نسا ١٣٠٢ .

وَيُقَالُ : بِل ، لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ^(١) ، زَوْجَةُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَنْزِيِّ^(٢) حَلِيفُ
الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلٍ ؛ وَقَدْ رَوَى عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وَزَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ^(٣) بِنْتُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .
وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، فَوُلِدَتْ لَهُ ؛ وَلَيْسَ لِسَلَمَةَ وَلَا لِدُرَّةَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَقِبٌ ؛ وَلِعُمَرَ
وَزَيْنَبُ ابْنَتِي أَبِي سَلَمَةَ عَقِبٌ .

وَوُلِدَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَالَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : الْأَسْوَدُ بْنُ سُفْيَانَ ؛
وَهَبَّارَ بْنَ سُفْيَانَ ، قُتِلَ يَوْمَ مُوتَةَ ؛ وَعُمَرَ بْنَ سُفْيَانَ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ؛
وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ
بِنْتُ عَبْدِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرٍ ؛ وَأَبَا سَلَمَةَ ؛ وَالْحَارِثَ ؛
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرَ ؛ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرَ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَمُعَاوِيَةَ ؛ وَسُفْيَانَ ،
أُمُّهُمْ : أُمُّ جَحِيلِ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ . فَوُلِدَ الْأَسْوَدُ بْنُ سُفْيَانَ :
رِزْقًا ، أُمُّهُ : أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَمِنْ وَلَدِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ
عَبْدِ الْأَسَدِ ، اسْتَقْضَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُوسَى عَلَى مَكَّةَ ، وَأَقْرَبُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
هَارُونَ ، حَتَّى صَرَفَهُ الْمَأْمُونُ ، وَوَلَّاهُ قِضَاءَ بَغْدَادَ أَشْهُرًا ، ثُمَّ صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَوُلِدَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ : الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَأُمُّهُ : كَنْوَدُ بِنْتُ الْحَارِثِ ،
مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ . فَوُلِدَ الْحَارِثُ : حَنْطَبًا ، وَأُمُّهُ : أَشْمَاءُ بِنْتُ قُتَيْلَةَ ،
مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ . فَوُلِدَ حَنْطَبُ بْنُ الْحَارِثِ : الْمُطَّلِبُ ، أُسِرَ
يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأُمُّهُ : حَفْصَةُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأَخُوهُ

(١) اص نساء ٩٥٠ . (٢) اص ٤٣٧٤ . « العنزي » بسكون النون ، كما ضبط

في الإصابة والمشتبه للذهبي . (٣) اص ٣٣٧٦ .

لأُمِّهِ : هَمَّامُ بْنُ الْأَفْقَمِ النَّضْرِيُّ . فَمِنْ وَلَدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ : الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، كَانَ مِنْ وَجْهِ قُرَيْشٍ ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ أَبَانَ بِنْتِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَمِنْ وَلَدِهِ : الْحَكَمُ ابْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ ، كَانَ مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ وَوَجْهِهَا ، وَكَانَ مُمَدِّحًا ؛ وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ هَرَمَةَ فِي كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ مَدَحَهُ بِهَا :

٥

لَا عَيْبَ فِيكَ يُعَابُ إِلَّا أَنِّي أُمْسِي عَلَيْكَ مِنَ الْمُنُونِ شَفِيقًا

- وَكَانَ يَلِي الْمَسَاعِي ؛ فَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، لَهُ قَدَرٌ وَخَطَرٌ ، لَمْ يُسَمَّ لِي ، رَهْقَهُ دَيْنٌ ؛ وَكَانَ لَهُ مَالٌ مِنْ نَخْلٍ وَزَرْعٍ ؛ فَخَافَ أَنْ يُبَاعَ عَلَيْهِ ؛ فَشَخَصَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، يَرِيدُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ ، وَكَانَ وَالِيًا لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْعِرَاقِ ؛ وَكَانَ يَبْرُؤُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَرِيدُهُ ، وَأَعَدَّ لَهُ هَدَايَا مِنْ طُرْفِ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَقْدَمَ فَيُدْفَعَهَا لَهُ ؛ فَأَصْبَحَ بِهَا ؛ فَنَظَرَ إِلَى فُسْطَاطٍ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ ؛ فَسَأَلَ عَنْهُ ؛ فَقِيلَ : « لِلْحَكَمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ » . فَلَبِسَ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ ، قَامَ ، فَتَلَقَّاهُ ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ فِي صَدْرِ فَرَاشِهِ ؛ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَخْرَجِهِ ؛ فَأَخْبَرَهُ بِدَيْنِهِ وَمَا أَرَادَ مِنْ إِيْتِيَانِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحَكَمُ : « انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَنْزِلِكَ ، فَلَوْ عَلِمْتُ بِمَقْدَمِكَ ، لَسَبَقْتُكَ إِلَى إِيْتِيَانِكَ » ، فَمَضَى مَعَهُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ ؛ فَرَأَى الْهَدَايَا الَّتِي أَعَدَّ لَخَالِدٍ ؛ فَتَحَدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « إِنَّ مَنْزِلَنَا أَحْضَرُ عُدَّةً ؛ وَأَنْتَ مُسَافِرٌ ، وَنَحْنُ مُقِيمُونَ ؛ فَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا قُمْتُ مَعِيَ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَجَعَلْتُ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْهَدَايَا نَصِيبًا » ، فَقَامَ مَعَهُ ، وَقَالَ : « خُذْ مِنْهَا مَا أَحَبَبْتَ » ، وَأَمَرَ بِهَا وَحَوَّلَتْ إِلَى مَنْزِلِهِ كُلِّهَا ؛ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَسْتَحْيِي أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْهَا شَيْئًا ، حَتَّى صَارَ إِلَى الْمَنْزِلِ ؛ فَدَعَا بِالْغَدَاءِ ، فَتَغَدَّوْا ؛ وَأَمَرَ بِالْهَدَايَا ، فَفُتِحَتْ ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَمَنْ حَضَرَهُ ؛ ثُمَّ أَمَرَ بِبَقِيَّتِهَا تُرْفَعُ إِلَى خَزَائِنِهِ ؛ وَقَامَ

١٥

٢٠

الناس . ثمَّ أقبل على الرجل ، فقال : « أنا أوَّلَى بك من خالد ، وأقربُ إليك رَحِمًا ومنزلاً ؛ وهاهنا مالٌ للغارمين ، أنت أوَّلَى الناس به ، ليس لأحدٍ فيه مِنَّةٌ إلاَّ الله ، تقضى به دينك » ، ثمَّ دعا بكيسٍ فيه ثلاثة آلاف دينار ؛ فدفعه إليه وقال : « قد قرَّب الله عليك الخطو ، فانصرفْ إلى أهلِكَ مُصاحِبًا محفوظًا » .
 ٥ فقام الرجل من عنده ، يدعو له ويشكر ؛ فلم تكن له هَمَّةٌ إلاَّ الرجوع إلى أهله ؛ وانطلق الحَكَمُ معه يشيِّعه ؛ فسار معه شيئًا ، ثمَّ قال له : « كَأَنِّي بَرَوَجَتِكَ قد قالت لك : « أين طرائفُ العراق : بَرُها وخَزْها وعُرَاضَاتُها ^(١) ؟ أما لنا معك نصيبٌ ؟ » ، ثمَّ أخرج صُرَّةً قد حملها معه ، فيها خمسمائة دينار ؛ قال : « أقسمتُ عليك ألاَّ جعلتَ هذه لها ، عِوَضًا من هَدَايا العراق » ، وودَّعه وانصرف .

١٠ وأخبرنا مُصْعَبٌ قال : أخبرني بهذا الحديث مُصْعَبُ بن عثمان عن نَوْفَلِ ابنِ عُمارَةَ ، وقال مُصْعَبُ بن عثمان : جهدتُ بنَوْفَلَ أن يخبرني بالرجل ؛ فَأَبَى .
 وكان الحَكَمُ بن المُطَّلِبِ من أبرِّ الناس بأبيه ؛ وكان أبوه المُطَّلِبُ بن عبد الله يحبُّ ابنًا له يُقال له الحارث حُبًّا شديدًا مُفَرِّطًا . وكانت بالمدينة جاريةٌ مشهورةٌ بالجمال والفراة ؛ فاشتراها الحَكَمُ بن المُطَّلِبِ من أهلها بمال كبير ؛ فقال له أهلها ، وكانت مولدةً عندهم : « دَعُها عندنا حتَّى نصلح من أمرها ، ثمَّ نَرْفُها إليك بما تستأهل الجاريةُ مِنَّا ؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَنَا وَلَدٌ » ، فتركها عندهم حتَّى جهَّزوها ، وبَيَّتوها ، وفرَّشوا لها ، ثمَّ نقلوها كما تُرَفُّ العروسُ إلى زوجها .
 ١٥ وتَهِيًا الحَكَمُ بأجل ثيابه ، وتطيَّب ، ثمَّ انطلق ؛ فبدأ بأبيه ليراه في تلك الهَيْئَةِ ، ويدعو له ، تبرُّكًا بدُعاء أبيه ، حتَّى دخل عليه ، وعنده وَلَدُهُ الحارثُ بن المُطَّلِبِ ؛ فلما رآه في تلك الهَيْئَةِ ، أقبل عليه أبوه ، فقال : « إنَّ لى إليك حاجةٌ ، فما تقول ؟ » قال : « يا أَبَتِ ! إِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ ؛ فَمُرْ بما أَحَبَّبتَ » ، قال : « تَهَبُ جاريتك للحارث أخيك ، وتعطيه ثيابك التى عليك ، وتطيِّبه من طيبك ، وتدَّعه

(١) عراضات : جمع عراضة ، بضم العين وتخفيف الراء ، وهو العرض من عروض التجارة .

حتى يدخل على هذه الجارية . فأتى لا أشك أن نفسه قد تآقت إليها ! » فقال الحارث : « لِمَ تُكَدِّرُ على أخي وتفسد قلبه على ؟ » وذهب ، يريد أن يحلف ؛ فبادرته الحكم ، فقال : « هي حُرَّةٌ إن لم تفعل ما أمرك أبي ، فإن قُرَّةَ عَيْنِيهِ أَسْرُ إلى من هذه الجارية » ، وخلع ثيابه ، فألبسه إِيَّاهَا ، وطيبه من طيبه ، وخلَّاه ؛ فذهب إليها .

٥

وكان الحكم ، بعد حالته هذه ، قد تخلى من الدنيا ، ولزم الثُّغُور ، حتى مات بالشَّام . وأُمُّهُ : السيِّدة بنت جابر بن الأسود بن عوف الزُّهْرِي .

- وعبدُ العزيز بن المُطَلِّب بن عبد الله بن المُطَلِّب بن حَنْطَب ، كان قاضياً على المدينة في أَيَّام المنصور ، وبعده في أَيَّام المهدي ؛ وكان محمود القضاء ، حليماً ، مُحِبّاً للعافية ؛ تقدَّم إليه محمد بن لوط بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المُطَلِّب ١٠ في خصومة ؛ فقضى عليه عبد العزيز ؛ وكان محمد بن لوط شديد الغضب ؛ فقال لعبد العزيز : « لعنك الله ولعن من استعملك ! » فقال ابن المُطَلِّب : « تَسُبُّ ، وَرَبِّكَ الحميد ، أمير المؤمنين ! برِّز ! برِّز ! » فأخذه الحرس يُبرِّزونه ليضربه ؛ فقال له محمد : « أنت تضربني ؟ والله : لئن جلدتني سَوْطاً لأجلدَنَّكَ سَوْطَيْنِ » ، فأقبل عبد العزيز على جُلُساته ، قال : « اسمعوا إليه ، يخوِّفني حتى أجُلِّده ، ١٥ فتقول قُرَيْش : جَلَّادُ قَوْمِهِ ! » ثمَّ أقبل على محمد بن لوط ؛ فقال : « والله لا أجُلِّدكَ ، ولا حُبّاً ولا كرامة ! أرسلوه ! » فقال محمد : « جزاك الله خيراً من ذي رَحِمٍ ، فقد أحسنت وعفوت ، ولو ضربت كنت قد احترمت ذلك منك ، وما لي عليك سبيلٌ ، ولا أزال أشكرها لك . وأَينمُ الله ، ما سمعتُ ٢٠ "ولا حُبّاً ولا كرامة" في موضعٍ قطُّ أحسنَ منها في هذا الموضع » . وانصرف محمدٌ راضياً شاكراً .

وكان عبد العزيز يشتكى عَيْنِيهِ ، إنما هو مُطْرَقٌ أَبَدًا ، وقال : « ما كان

بِعَيْنِيَّ بِأَسْمَاءٍ، وَلَكِنْ كَانَ أَخِي إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ قَالَ : « أَكَلُوا عِيدَ الْعَزِيزِ مَعِي » ، فَيَأْمُرُ أَبِي مِنْ يَكْحَلَنِي مَعَهُ لِيَرْضِيَهُ بِذَلِكَ ؛ فَأَمْرَضَ عَيْنِي . وَكَانَ الْحَارِثُ ابْنُ الْمُطَّلِبِ مِنْ أَبِيهِ بِمَوْضِعٍ عَجَبٍ مِنْ شِدَّةِ حُبِّهِ لَهُ . فَمَاتَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلِبِ قَبْلَ أَبِيهِ . فَلَمَّا قَامَ أَبُوهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، فَنَظَرَ إِلَى مَضْجَعِهِ ، فَتَذَكَّرَهُ ، فَقَالَ : « كَانَ الْحَارِثُ هَاهُنَا مُضْطَجِعًا عَامَ أَوَّلِ » ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ تَنَفَّسَ ، ثُمَّ سَقَطَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ؛ فَمَارُفَعُ إِلَّا مَيِّتًا .

وَأُمُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَارِثِ وَإِخْوَتُهُ لَهُمْ : أُمُّ الْفَضْلِ ابْنَةُ كَلَيْبِ بْنِ حَزْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، مِنْ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عُقَيْلٍ .

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ مَخْزُومٍ : هَرْمِيٌّ بْنُ عَامُو ، وَأُمُّهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُؤَيٍّْ ؛ وَعَنْكَثَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَأُمُّهُ : غُنَيٌّ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ . فَوَلَدَ هَرْمِيٌّ بْنُ عَامِرٍ : الشَّرِيدَ ، وَأُمُّهُ : نَعْمُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَسُوَيْدُ بْنُ هَرْمِيٍّ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَقَى اللَّبَنَ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَشَرَفٌ ، وَأُمُّهُ : لُبَيْتُ بِنْتُ سُوَيْدِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ مَشْنَقِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبْتَرٍ . فَوَلَدَ الشَّرِيدُ بْنُ هَرْمِيٍّ : عَثْمَانَ بْنَ الشَّرِيدِ ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ . فَوَلَدَ عَثْمَانُ بْنُ الشَّرِيدِ : عَثْمَانَ بْنَ عَثْمَانَ^(١) ، وَهُوَ « الشَّمَّاسُ » ، كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا ، وَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ؛ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ يَقِي^(٢) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا شَبِهَتْ بَعْثَانُ إِلَّا بِالْجُنَّةِ^(٣) » . وَأُمُّهُ : صَفِيَّةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ .

(١) اص ٣٩١٤ . (٢) فِي الْأَصْلِ « لَقِيَ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَحَّحْنَاهُ مِنَ الْإِصَابَةِ .

(٣) بَضَمَ الْجِيمَ ، كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ ، يَعْنِي : بِالْوَقَايَةِ . وَفِي الْأَصْلِ « الْجُنَّةُ » ،

بِدُونَ الْبَاءِ وَبِدُونَ ضَبْطِ .

وولد عَنْكَثَةُ بن عامر : يَرْبُوعًا ، وأُمُّهُ : نُعْمُ بنت عمرو بن كعب بن تيم بن
 مَرْثَةَ ؛ وعبد الله ؛ وعَوْفًا ؛ وزُهَيْرًا ؛ وعائِذًا ، وأُمُّهُمْ : نُعْمُ بنت عمرو بن كعب .
 فولد يَرْبُوعُ بن عَنْكَثَةَ ، سعيداً^(١) وأُمُّهُ : لُبْنَى بنت سعيد بن رِثَاب بن سَهْم .
 فولد سعيدُ بن يَرْبُوع : الْحَكَمَ ، وهودًا ؛ كان سعيد بن يَرْبُوع يُكْنَى أبا هُود ؛
 وأُمُّهُمَا : هِنْد بنت أبي المطاع بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مَرْثَةَ ؛ وعبيدٌ
 ابن سعيد ؛ وعبد الرحمن بن سعيد ، رُوِيَ عنه ؛ وعبد الله ؛ وعِيَاضًا ؛ وعَطَاءٌ ،
 وعَوْفًا ، بنى سعيد بن يَرْبُوع ؛ وأُمُّهُمْ من عَكٍّ ، يُقال لها : أَرْوَى بنت عَرِين بن
 عمرو . وولد عبدُ الله بن عَنْكَثَةَ بن عامر بن مخزوم : عاتكة ، وهى أُمُّ مَكْتُوم ،
 تزوّجها قَيْسُ بن زائدة بن الأصمِّ بن هِذَم بن رواحة بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص
 ابن عامر بن لُؤَيٍّ ، فولدت له عَمْرًا ، وهو الأعمى^(٢) الذى ذكر الله تَبَارَكَ
 وتعالى ، فقال : (عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ سَاءَ مَا يَحْكُمُهُ الْأَعْمَى)^(٣) .

وولد عمران بن مخزوم : عَبْدًا ؛ وعائِذًا . أُمُّهُمَا : بَرَّة بنت قُصَيٍّ بن كلاب ؛
 فولد عَبْدُ بن عمران بن مخزوم : وَهَبًا ؛ والأَثَلَبَ ؛ وعامرًا ؛ وصَخْرَةَ ؛ وبرَّة ،
 وهى أُمُّ راشد ؛ ودعدًا ؛ ونُعْمًا ، أُمُّهُمْ : تَخْمَدُ بنت عبد بن قُصَيٍّ ؛ وقد انقرض
 ولدُ عبد بن عمران إلّا من قِبَل النساء . وولد عائِذُ بن عمران بن مخزوم : عَمْرًا ؛
 وعُوَيْمِرًا ، أُمُّهُمَا : فاطمة أُمُّ أُمَيْمَةَ بنت ربيعة بن عبد العزى بن رزاح بن
 جَعْفَر بن معاوية بن بكر بن هوازن . فولد عُوَيْمِرُ بن عائِذ : السائب ؛ وعامرًا ،
 أُمُّهُمَا : دَعْدَةُ بنت عبد بن عمران بن مخزوم . فولد السائبُ : عبدَ نُهْمٍ ؛ وقَيْسًا ؛
 وربيعَةَ ؛ وجابرًا ، قُتِلَ يوم بدر كافرًا ؛ وفاطمة ، أُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بنت وهب بن
 عمرو بن عائِذ بن عمران بن مخزوم . وولد قَيْسُ بن السائب بن عُوَيْمِر بن عائِذ بن

(١) اص ٣٢٨٤ (٢) ذكره ابن حزم فى « الجمهرة » ص ١٦٢ (س ٣ - ٦) وقال

إنه كان مؤذن رسول الله وإنه كان ابن خال خديجة . وكذلك فى الإصابة ٥٧٥٩ .

(٣) سورة عبس : ٢ ، ١ .

عمران : عبد ربّه الأكبر ، أمّه : دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمي ؛ وأخواه
لأمّه : عبد الله بن كُريز ، وعبد الله بن عمير اللثي . وولد عمرو بن عائذ بن
عمران بن مخزوم : أبا وهب ، وكان من أشرف قريش في الجاهلية ، وهو الذي
أخذ الحجر من أساس الكعبة حين بلغوا قواعد إبراهيم ؛ فرفعه ؛ فنزاً من يده
٥ حتى رجع الحجر إلى مكانه ؛ وله يقول الشاعر :

لَوْ بِأَبِي وَهْبٍ أَنْخْتُ مَطِيَّتِي غَدَتُ مِنْ نَدَاهُ رَحْلُهَا غَيْرُ خَائِبٍ
وَوَهْبَ بْنَ عَمْرٍو ؛ وفاطمة بنت عمرو ، ولدت الأكبر من ولد عبد المطلب بن
هاشم ؛ وأمهم . صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم .

فولد أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : هبيرة ، وكان من
١٠ فرسان قريش وشُعرائهم ، ومات كافراً هارباً بنجران ؛ وكانت عنده أم هاني ابنة
أبي طالب ، فأسلمت عام الفتح ؛ وهرب هبيرة من الإسلام إلى نجران ، حتى مات
بها كافراً ؛ وقال حين بلغه إسلام [أم] هاني (١) :

أَشَاقَتِكَ هِنْدٌ أُمُّ نَاكَ سُوءُهَا كَذَاكَ النَّوَى أَسْبَابُهَا وَأُنْفَتَالُهَا
وَقَدْ أَرَقَّتْ فِي رَأْسِ حِصْنٍ مُنَمَّعٍ بِنَجْرَانَ يَسْرِي بَعْدَ نَوْمٍ خِيَالُهَا
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَعَظَّمْتَ الْأَرْحَامَ مِنْكَ حِبَالُهَا
فَكُونِي عَلَى أَعْلَى سَحُوفٍ بِهِضَةٍ مُنَمَّةٍ لَا يُسْتَطَاعُ بِلَالُهَا
وَأِنْ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَالْبَلْبَلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

وولدت أم هاني له : عمر ، به كان يكنى ؛ وهانئاً ؛ ويوسف ؛ وجعدة ،
بنى هبيرة ؛ وكان جعدة على خراسان ، ولآه على بن أبي طالب ؛ وجعدة
٢٠ الذي يقول :

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْأَى عَلَى بَخَالِهِ وَخَالِي عَلَى ذُو النَّدَى وَعَقِيلٍ (٢)

(١) مضت القطعة ص ٣٩ - ٤٠ ، وفيها ٨ أبيات . (٢) بآى يبأى بأوا : فخر .

- ومن ولد جَعْدَة : عبدُ الله بن جَعْدَة ، فيه يقول الشاعر :
- لَوْلَا ابنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قَهْنَدُزُكُمْ وَلَا خُرَّاسَانُ حَتَّى يُنْفَخُ الصُّورُ^(١)
- وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَلِيٌّ ، وَحَسَنٌ ، وَالْحَارِثُ ، بنو جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ ، وَأُمُّهُمْ :
 أُمُّ الْحَسَنِ بنت علي بن أبي طالب ، وَأُمُّهَا : بنت عُرْوَةَ بن مسعود التَّقَفِيُّ ؛
 وَيَحْيَى بنُ جَعْدَةَ ، رَوَى عنه عمرو بن دينار ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَوْنُ بن جَعْفَرِ
 ابن جَعْدَةَ ، قَتَلَهُ ابنُ السَّمْهَرِيِّ الْعُكْلِيُّ وَبَهْدَلُ وَمُرْوَانُ ابْنَا قَرْفَةَ الطَّائِيَّانِ ،
 لَقَوْهُ فَوْقَ الثَّعْلَبِيَّةِ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَقَطَعُوا عَلَيْهِ الطَّرِيقَ ، فَقَاتَلَهُمْ ، فَقَتَلُوهُ ؛ فَطَلَبَهُمُ
 السُّلْطَانُ حَتَّى ظَفَرَ بِهِمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، فَقَتَلَهُمْ ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ سَكَمَةَ ، مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ .
- ومن ولد أبي وَهَبِ بن عمرو بن عائذ : حَزْنُ بن أبي وَهَبِ^(٢) . سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلًا ، فَقَالَ : « إِنَّمَا السَّهْوَةُ لِلْحِمَارِ ! » ، فِي وَلَدِهِ ١٠
 حُرُونَةٌ وَسُوهُ خُلُقٍ . ومن ولده : حَكِيمُ بن حَزْنٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا ،
 وَأُمُّهُ : فَاطِمَةُ بنت السَّائِبِ بن عُيُوثٍ بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ وَالْمُسَيَّبُ ،
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَالسَّائِبُ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ، بنو حَزْنٍ ، أُمُّهُمْ : أُمُّ الْحَارِثِ بن شُعْبَةَ
 ابن عبد الله بن أبي قَيْسٍ بن عبد وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِجْلٍ ؛ وَقَدْ رُوِيَ
 عَنْ الْمُسَيَّبِ بن حَزْنٍ ؛ وَابْنُهُ سَعِيدُ بن الْمُسَيَّبِ ، فَتِيهُ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ ١٥
 وَأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ عَمْرٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَالسَّائِبُ : أُمُّ سَعِيدِ بنتِ عَثْمَانَ بن حَكِيمٍ
 ابن أُمَيَّةَ بن حَارِثَةَ بن الْأَوْقَصِ بن مُرَّةَ بن هِلَالِ بن فَالِجِ بن ذَكْوَانَ بن ثَعْلَبَةَ بن
 بَهْثَةَ بن سُلَيْمٍ بن منصور ؛ وَأُمُّ جَدِّهِ حَزْنُ ، وَهُبَيْرَةُ ، وَيَزِيدُ ، بَنِي أَبِي وَهَبِ بن عمرو

(١) قَهْنَدُزُ : (بضم القاف والهاء والدال) : كلمة كان يستعملها أهل خراسان للدلالة على الحصن أو القلعة الواقعة في وسط المدينة . راجع « معجم البلدان » ٧ : ١٩١ - ١٩٢ . والبيت وارد في « المغرب » للجوالقي (طبعة أحمد محمد شاكر ، مصر) ص ٢٦٧ . وراجع أيضاً التعليق رقم ١ لأحمد محمد شاكر .

(٢) (٢) اص ١٦٩٦ .

ابن عائذ بن عمران : فاختة بنت عامر بن قُرْط بن سَلَمَة بن قُشَيْر ؛ وأخوهم لأُمُّهُمْ : هَبَّارُ بن الأسود بن عبد المطلب .

٥ وولد وهبُ بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : معبدًا ؛ وأُمُّ سُفْيَان ؛ وعبد العزَّى ؛ ووهبًا ؛ ورَيْطَة ، أُمُّهُمْ : لُبْنَى بنت عبد العزَّى بن عمر بن مخزوم . فولد معبدٌ : حُزَابَة ؛ وأبَا بُرْدَة ، واسمُه عمرو ؛ وأُمُّهُمَا : نُقَيْدَة بنت عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد حُزَابَة : معبدًا ، أُمُّهُ : أَرْوَى بنت أبي وجرة بن أبي عمرو بن أُمَيَّة . فولد معبدٌ بن حُذَافَة بن معبد بن وهب : عبد الله ، وعبد الملك ، وأُمُّ جَمِيل ، وأُمُّهُمْ من ثَقِيف . وولد أَبُو بُرْدَة بن معبد : عبد الرحمن ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مع عائشة ؛ ومُسْلِمًا ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وأُمُّهُمَا : حَفْصَة بنت أبي حَرْمَلَة ، من الأشعرِيِّين . ١٠

وليس لعميرة بن مخزوم ولدٌ غير زينب بنت عميرة ، ولدت لعبد ربَّه بن الناقذ ، من خُزَاعَة ، وأُمُّهَا : صَفِيَّة بنت سعيد بن أَيْم بن مُرَّة . فهو لاء بنو مخزوم .

[وَلَدُ عَدِيٍّ بن كَعْب]

١٥ وولد عَدِيٌّ بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فِهْر : رِزَاحًا ؛ وَعُويْجًا ، ابْنَى عَدِيٍّ بن كَعْب ؛ والألُوف ، لها : بُجَحْ ، وسَهْمٌ ، ابنا عمرو بن هُصَيْنٍ ؛ وأُمُّهُمْ من فَهْم .

٢٠ فولد رِزَاح بن عَدِيٍّ : قُرْطًا ، وأُمُّهُ : حَبِيبَة بنت واثلة بن عمرو بن شَيْبَان ابن مُحَارِب بن فِهْر . فولد قُرْطُ بن رِزَاح : عبد الله ، وأُمُّهُ : كَلْبَى بنت سُلَيْم ابن بُوَيٍّ بن مَلِكَن بن أَفْصَى ، من خُزَاعَة ؛ وسَلْمَى بنت قُرْط ، ولدت

- للحُلَيْس بن سَيَّار بن نِزار ، وأُمُّهُما : نُعْمُ بنت كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة .
 فولد عبدُ الله بن قُرْط : رِيحاً : وَتَمِيّاً ، وأُسْمُهُ عبدُ الله ؛ وَصَدَّاداً ؛ وأُمُّهُم :
 خُنَّاسُ بنت الأَخْتَم بن عمرو بن خالد بن أُمَيَّة بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر .
 فولد رِيحُ بن عبد الله : عبدُ العُزَّى ؛ وَأَذَاة ؛ وَرَيْطَةَ ؛ وَأُمُّ سُفْيَان ؛ وأُمُّهُم :
 عاتِكةُ بنت عبد مَنَاف بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأُمُّها : سُبَيْعَةُ بنت
 الأَحَبِّ بن زَبِينَةَ بن جَذِيمَةَ بن عَوْف بن نصر بن مُعاوية . فولد عبدُ العُزَّى
 ابن رِيح : نُفَيْلُ بن عبد العُزَّى ، وكان يتحاكم إليه قُرَيْشٌ ، وأُمُّهُ : أُمَيَّةُ بنت
 وَدَّ بن عدي بن ذُبْيَان بن مالك بن سَلَامان بن سعد بن زيد ، من قُضَاعَةَ ؛ وَأَخَوَاهُ
 لِأُمِّهِ : نَضْلَةُ بن هاشم بن عبد مَنَاف ، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن خُبَيْب
 ابن جَذِيمَةَ بن مالك بن حِجْل بن عامر بن لُؤَيٍّ ؛ وعامر بن عبد العُزَّى ؛ وَنُعْمُ
 بنت عبد العُزَّى ، ولدتُ عبدَ الأسد بن هِلَال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛
 وأُمُّهُم : خُنَّاسُ بنت الأَخْتَم بن عمرو بن خالد بن أُمَيَّة بن ظَرِب بن الحارث بن
 فِهْر . وولد نُفَيْلُ بن عبد العُزَّى : أَخْطَابُ بن نُفَيْل ؛ وعبدُ نُهْم ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ،
 قُتِلَ في الفِجَار ؛ وأُمُّهُما : حَيَّةُ بنت جابر بن أَبِي حبيب ، من فِهْم ؛ وَأَخَوَاهُ
 لِأُمِّهِما : زيدُ بن عمرو بن نُفَيْل^(١) ؛ وعمرو بن نُفَيْل ؛ وأُهَيْبُ بن نُفَيْل ، له
 بَقِيَّةُ لَهُ ؛ وأُمُّهُما : قِلَابَةُ بنت ذِي الإصْبَع الشاعر ، من عَدُوَان .
 فولد أَخْطَابُ بن نُفَيْل : عُمَرُ بن أَخْطَاب ، من المُهاجِرِينَ الأوَّلِينَ ، وأوَّلُ
 من سُمِّيَ أميرَ المسلمين^(٢) ؛ وَصَفِيَّةُ بنت أَخْطَاب ، ولدتُ الأسودَ بن سُفْيَان بن
 عبد العُزَّى ؛ وأُمَيَّةُ ، ولدتُ لسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، وأُمُّهُم : حَنَّتَمَةُ
 ابنة هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ؛ وَزَيْدُ بن أَخْطَاب^(٣) ، وأُمُّهُ : أَسْمَاءُ

(١) اص ٢٩١٧ ؛ وراجع أيضاً اغ ٣ : ١٥ - ١٧ .

(٢) هكذا في الأصل ، والمعروف « أمير المؤمنين » .

(٣) « الاستيعاب » ١ : ٥٤١ - ٥٤٤ ؛ اص ٢٨٩١ .

بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن عَبْس بن قُعَيْن ، من بنى أَسَد بن خُزَيْمَة ؛
 وأخوه لَأُمُّه : عثمانُ بن حكيم بن أُمَيَّة بن حارثة بن الأوقص السلمي ، وعثمانُ
 ابن حكيم هو جدُّ سعيد بن المُسيَّب أبو أُمِّه ؛ وقد شهد زيد بن الخطَّاب بدرًا
 وأُحُدًا ؛ وقال له عُمرُ بن الخطَّاب يوم أُحُد : « خُذْ دِرْعِي ، فَأَلْبَسْهَا » ، وكان
 عُمرُ يحبُّه حبًّا شديدًا ؛ فقال زيدٌ : « يا أخى ! إني أريدُ من الشهادة مثلَ
 ما تُريد » ، وقُتِلَ زيدٌ باليمامة شهيدًا ؛ فحزن عليه عُمرُ بن الخطَّاب حزنًا
 شديدًا ، وقال لِمُتَمِّ بن نُوَيْرَة ، حين أنشده مُتَمِّ مَرَّاثِي أخيه مالك بن نُوَيْرَة :
 « لو كنتُ أحسنُ الشعر ، لَقُلْتُ في أخِي زيدٍ مثلَ الذى قلتُ في أخيك » ،
 فقال له مُتَمِّ : « لو أنَّ أخى ذهب على ما ذهب عليه أخوك ، ما حزنتُ عليه » ،
 فقال عُمرُ : « ما عزَّانى أحدٌ بأحسن ممَّا عزَّيتنِي به ^(١) » . وكان يقول :
 « ما هبَّت الصُّبَا إلَّا أَتَتْنِي بِريحِ زيدٍ ! » وكان يقول : « رَحِمَ اللهُ أخِي زيدًا ،
 فَإِنَّهُ سَبَقَنِي إِلَى الْحُسَيْنَيْنِ : أَسْلَمَ قَبْلِي ، وَرُزِقَ الشَّهَادَةَ قَبْلِي » .

[وَلَدُ عُمرِ بْنِ الْخَطَّابِ]

فولَدَ عُمرُ بن الخطَّاب رضى الله عنه : عبدَ الله بن عُمر ^(٢) ، اسْتُصْفِرَ
 يومَ أُحُد ، وشهد الخنْدَق مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم وهاجَرَ مع أبيه
 وأُمِّه إلى المدينة ، وهو ابن عشرين سنين ، وبقي حتَّى مات في سنة ثلاث وسبعين ؛
 وأُخْتَهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ : حَفْصَة ^(٣) ، زَوْجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛
 وعبدَ الرحمن الأكبر ^(٤) ؛ وأُمُّهُمْ : زينبُ بنت مِظْعُون بن حبيب بن وهب بن

(١) راجع هذا القول باللفظ في « الاستيعاب » ١ : ٥٤٤ . (٢) اص ٤٨٢٥ .

(٤) اص ٥١٦٥ .

(٣) اص نساء ٢٩٤ .

حُذافة بن مُجَمَّح ، كانت من المهاجرات^(١) ؛ وزَيْد بن عُمر ؛ ورُقَيَّة بنت
عُمر ، تزوجها إبراهيم بن نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عَوْف بن عُبيد
بن عُوَيْج بن عدى بن كعب ، فولدت له جارية ، وماتت الجارية ، وأمُّها :
أُمُّ كُلثوم بنت علي بن أبي طالب ، وأمُّها : فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم . كان عُمر خطب أُمَّ كُلثوم إلى علي ؛ فقال له : « إنها صغيرة » .
فقال عُمر : « زَوِّجْنِي ، يَا أَبَا الْحَسَنِ ! » فقال له علي : « أبعثها إليك ؛ فإن
رَضِيتَ ، فقد زَوَّجْتُكَهَا » . فأتت أُمُّ كُلثوم عُمر ؛ فقالت : « يُقَرِّئُكَ أَبِي
السلام ، ويقولُ لك : هل رَضِيتَ الحِلَّةَ^(٢) ؟ » فقال عُمر : « نعم ! ورَضِيَ الله
عنك » ، ووضع يده على ساقها أو شيء من جسمها ؛ فقالت له : « أتفعل هذا ؟
لولا أَنَّكَ أميرُ المؤمنين لكسرتُ أنفَكَ ! » ثم خرجت حتَّى جاءت أباه ؛
فأخبرته الخبر ، وقالت : « بعثتني إلى شيخٍ سوء ! » فقال : « مهلاً يا بُنَيَّةُ ،
فإنه زَوَّجَكَ ! » .

وزَيْدُ الأصغر ابن عُمر ، دَرَجَ ؛ وعُبَيْدُ الله ، وأمُّها : أُمُّ كُلثوم بنت جَرْوَل
ابن مالك بن المُسَيَّب ، من خُزاعة ؛ وأخوها لأُمِّها : عبدُ الله الأكبر ابن أبي
جَهْم بن حُذَيْفَةَ بن غانم ؛ وعاصِم بن عُمر ، أُمُّه : جميلة بنت ثابت (وهو
أبو الأَقْلَح) ابن عِصْمَةَ بن مالك بن أُمَيَّة بن ضُبَيْعَةَ ، من بني عمرو بن عَوْف ،
من الأنصار ؛ وأمُّها : أُمُّ الشُّمُوس بنت أبي عامر ، الذي يقال له الراهب ،
ابن صَيْفِيٍّ ؛ وعبدُ الرحمن الأَوْسَط ابن عُمر ، وهو أبو شحمة ؛ وعائشة ؛
وأُمُّها : لَهْيَةُ ؛ أُمُّ وَلَدٍ ؛ وعبدُ الرحمن الأصغر ، وهو أبو المجَبَّر ، وأُمُّه :
أُمُّ وَلَدٍ ؛ وأختُه لأُمِّه : زينب بنت عمر بن الخطاب ؛ وعِيَاض بن عُمر ،
وأُمُّه : عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل ؛ وفاطمة بنت عُمر ، أُمُّها : أُمُّ حكيم

(١) اص نساء ٤٩٧ . (٢) « الحلة » بالحاء المهملة . وفي الأصل بالمعجمة ، وهو تصحيف ،

يدل على صحة ذلك رواية ابن سعد ٨ : ٣٤٠ : « إن رَضِيتَ البرد » . وانظر الإصابة : نساء ١٤٧٣ .

بنت الحارث بن هشام بن المغيرة ؛ وعبد الله الأصغر ، وأُمُّهُ : سَعِيدَةُ بنت رافع
ابن عُبَيْد بن عمرو بن عُبَيْد بن أُمَيَّة بن زَيْد ، من بني عمرو بن عَوْف .
هؤلاء وَلَدَ عُمر بن الخطاب لصلبه .

وأَكْبَرُ وَلَدِ عُمر بن الخطاب : عبدُ الله بن عُمر ، شهد الخَنْدَقَ مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، والمَشَاهِدَ بعدها ؛ وكان
يتوجَّه في السَّرَايَا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عبدُ الله بن عُمر :
خرجتُ في سَرِيَّةٍ بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قَبْلَ نَجْدٍ ، قال : فغنمنا ؛
فكانت سهامنا أَحَدَ عشرَ سَهْمًا واثنًا عشرَ بَعِيرًا لِكُلِّ رَجُلٍ ؛ ونَفَّلنا رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم بَعِيرًا بَعِيرًا لِكُلِّ رَجُلٍ .

١٠ قال أبو عبد الله مُصْعَب بن عبد الله : قال عبد الله بن عُمر : كنتُ جالسًا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناسٍ فيهم أبي ؛ فقال رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم : « أَخْبِرُونِي عن شجرةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ ، لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ^(١) ،
تَوَثَّى أَكُلُّهَا كُلَّ حِينٍ ؟ » فوقع الناسُ في شجرةِ البادية ، ووقع في قلبي
أَنَّهَا النَّخْلَةُ ؛ وكنتُ أَصْغَرَ القومِ ؛ فاستحييتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ؛ فلما أَكْثَرُوا
وَلَمْ يَصِيبُوا ، قالوا : « أَخْبِرْنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ » قال : « هِيَ النَّخْلَةُ » .
١٥ فقلتُ لِأَبِي : « لَقَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ » . فقال عُمرُ : « وَدِدْتُ
أَنَّكَ قُلْتَهَا ، وَعَلَى كَذَا وَكَذَا » . وكان يَتَحَفَّظُ ما يسمع من حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وَيَسْأَلُ من حضر ، إِذَا لم يحضر ، عن ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أَوْ فَعَلَ . وكان يَتَّبِعُ آثارَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
وكان يعرض براحلته في كُلِّ طريقٍ مَرًّا بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) في الأصل : « لَا يَقْطُ وَرَقُهَا » . والحديث في المسند بنحوه (٤٥٩٩ ، ٤٨٥٩ ،

فُيْقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : « إِنِّي أَتَحَرَّى أَنْ تَقَعَ أَخْفَافُ رَاحِلَتِي عَلَى بَعْضِ أَخْفَافِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

وَكَانَ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِجَّةَ الْوَدَاعِ ؛ فَوَقَفَ مَعَهُ فِي مَوْقِفٍ بِعَرَفَةَ ؛ فَكَانَ يَقِفُ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ كُلَّمَا حَجَّ ؛ وَكَانَ كَثِيرَ الْحَجِّ ، لَا يَفُوتُهُ الْحَجُّ فِي كُلِّ عَامٍ ؛ فَحَجَّ عَامَ قُتَيْلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ ؛ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ أَلَّا يَخَالَفَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ ؛ فَأَتَاهُ ابْنُ عُمَرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَمَعَهُ ابْنُهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَصَاحُ بِهِ عِنْدَ سُرَادِقِهِ : « الرَّوَاحُ ! » فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ فِي مُعَصْفَرَةٍ ؛ فَقَالَ : « هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ » قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : « فَأَمْهِنِي أَصْبَ عَلَى مَاءٍ » . قَالَ : فَدَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ . قَالَ سَالِمٌ : فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي ؛ فَقُلْتُ لَهُ : « إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ تَصِيبَ السَّنَةَ ، فَعَجِّلِ الصَّلَاةَ ، وَأَوْجِزِ الْخُطْبَةَ » ، فَنَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ لِيَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ ؛ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ « صَدَقَ » ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى وَقَفَ فِي مَوْقِفِهِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فِيهِ ؛ فَكَانَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَجَّاجِ ؛ فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ مَنْ نَحَسَ بِهِ حَتَّى نَفَرَتْ نَاقَتُهُ ؛ فَسَكَّنَهَا ابْنُ عُمَرَ ، ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فِيهِ ، فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ أَيْضًا بِنَاقَتِهِ فَتُخَسَّتْ ، فَنَفَرَتْ بِابْنِ عُمَرَ ، فَسَكَّنَهَا حَتَّى سَكَنْتْ ؛ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْقِفِ ، فَثَقُلَ عَلَى الْحَجَّاجِ أَمْرُهُ ؛ فَأَمَرَ رَجُلًا مَعَهُ حَرْبَةً يُقَالُ إِنَّهَا كَانَتْ مَسْمُومَةً ؛ فَلَمَّا دَفَعَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَةَ ، لَصِقَ بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ فَأَمَرَ الْحَرْبَةَ عَلَى رِجْلِهِ ، وَهِيَ فِي غَرَزِ رِجْلِهِ ؛ فَمَرَضَ مِنْهَا أَيَّامًا ؛ فَمَاتَ بِمَسَكَةٍ ؛ فَدُفِنَ بِهَا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ .

وَأُخْتُه حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، كَانَتْ عِنْدَ حُنَيْسٍ ^(١) بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ .
ابْنُ سَعْدٍ بْنُ سَهْمٍ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَكَانَ

(١) ج ١ ص ١٥٦ س ١١ ؛ اص ٢٢٩٠ .

خُنَيْسٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَمَاتَ بِمَكَّةَ ؛ فَلَمَّا تَأَيَّمَتِ حَفْصَةُ ، ذَكَرَهَا
 عُومَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَرَضَهَا عَلَيْهِ ؛ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ كَلَامًا ؛ فَغَضِبَ
 مِنْ ذَلِكَ عُومَرُ ؛ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى عَثْمَانَ حِينَ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ رُقَيْيَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ عَثْمَانُ : « مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ الْيَوْمَ ! » ، فَانْطَلَقَ
 ٥ عُومَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَشَكَا إِلَيْهِ عَثْمَانَ ، وَأَخْبَرَهُ بِعَرَضِ
 حَفْصَةَ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتَزَوَّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ
 خَيْرٌ مِنْ عَثْمَانَ ، وَيَتَزَوَّجُ عَثْمَانُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ حَفْصَةَ » ، ثُمَّ خَاطَبَهَا إِلَى
 عُومَرٍ ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَوَّجَ عَثْمَانَ أُمَّ كُلثُومَ بِنْتَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُومَرَ ، فَقَالَ : « لَا تَجِدُ
 ١٠ عَلِيًّا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ حَفْصَةَ ؛ فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ
 سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ تَرَكَهَا ، لِتَزَوَّجْتُهَا » ، وَأَوْصَى عُومَرُ
 بِنَ الْخَطَّابِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَةِ عُومَرَ ، وَأَوْصَتْ حَفْصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُومَرَ
 بِمِثْلِ مَا أَوْصَى بِهِ إِلَيْهَا عُومَرُ ، وَبِصَدَقَةٍ تَصَدَّقَتْ بِهَا : مَالٍ وَقَفَّتُهُ بِالْغَابَةِ .

وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرُ بْنُ عُومَرَ ، فَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُهُ ؛ وَقَدْ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ :
 ١٥ عَبْدُ اللَّهِ ، يُلَقَّبُ بَيْنَهُمَا ، أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَكَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَلَدٌ انْقَرَضُوا إِلَّا مِنْ
 قَبْلِ النِّسَاءِ .

وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ عُومَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ^(١) ، فَكَانَ لَهُ وَلَدٌ ، فَانْقَرَضُوا . وَكَانَتْ بَيْنَ بَنِي
 جَهْمٍ حُرُوبٌ ؛ فَخَرَجَ يَحْجِزُ بَيْنَهُمْ ، فَأُصِيبَ تَحْتَ اللَّيْلِ ، وَلَا يُعْرَفُ ؛ فَقُتِلَ ؛
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَلِيفُ الْخَطَّابِ ، يَذْكُرُ زَيْدًا :

٢٠ إِنَّ عَدِيًّا كَيْلَةَ الْبَقِيعِ
 تَفَرَّجُوا عَنْ رَجُلٍ صَرِيعِ

مُقَابِلٍ فِي الْحَسَبِ الرَّفِيعِ
أَذْرَكَهُ سُوءُ بَنِي مُطِيعِ

فمات زَيْدٌ ؛ وماتت أمُّه أمُّ كلثوم ؛ فالتقت عليهما الصامحتان ؛ فلم يُدْرَأَ أيُّهما مات قَبْلُ ؛ فلم يتوارثا . فانقرض ولدُ أمِّ كلثوم من عُمر .

- وَأَمَّا عاصِمُ بْنُ عُمر^(١) ، فكان من أحسن الناس خُلُقًا ؛ وكان يقول : « لا يَسْبِيحُنِي^(٢) أَحَدٌ دَخَلَ بَيْتِي ، فَأَرَدَ عَلَيْهِ سَبَابَهُ إِيَّايَ » . وكان عبدُ الله بن عمر يقول : « أنا وأخي عاصم لا نُسَابُ النَّاسَ » . ومات عاصمُ وابنُ عُمر غائبًا ؛ فلما قدم المدينة ، لم يدخل بيته حتَّى أتى قبرَ عاصم ؛ فسلم عليه . وكان عاصمُ من أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ؛ وكان ذِرَاعُهُ ذِرَاعَ الْمَلِكِ . ولحقه يوماً ابنُ الزُّبَيْرِ ؛ فضربه بمنكبه ، وقال : « لا يَغْرُوكَ طَوْلُكَ وَعِظْمُكَ ! ادْخُلِ الزُّفَاقَ حَتَّى أَصَارِعَكَ ! » ١٠ فجعل عاصمُ يضحك ، وإنما يمازحه ابنُ الزُّبَيْرِ .

- وكان عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاريُّ أخاه من أمِّه ؛ وكان عُمرُ طلق جميلة بنت ثابت بن أبي الأَقْلَحِ ؛ فتزوَّجها يزيد بن جارية^(٣) ؛ فركب عُمرُ إلى قُبَاءَ ؛ فوجد ابنه عاصمًا يلعب مع الصبيان ؛ فحمله بين يديه ؛ فأدركته جدته الشَّموْسُ بنت أبي عامر^(٤) ، فنازعته إِيَّاه حتَّى انتهيا إلى أبي بكر الصَّدِّيق ؛ فقال له أبو بكر : « خَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ » ، فما راجعه ، فأسلمه إليها . ١٥

وخرج عاصمُ بن عُمر حاجًّا أو مُعْتَمِرًا ؛ فنزل قُدَيْدًا إلى خَيْمَةٍ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ؛ فأرسلت إليه ربةُ الخَيْمَةِ ، وهي لا تعرفه : « يا عبدالله ، إنَّ لى زوجًا غيورًا يضربني

(١) اص ٦١٤٩ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ١٣٦ - ١٣٧ .

(٢) في الأصل « لا يتركني » ، وهو لا معنى له ، وما أثبتنا هو المناسب للمعنى .

(٣) « جارية » بالهيم . انظر ترجمة « يزيد بن جارية » في الإصابة ٩٢٤٢ ، وترجمة ابنه

« عبد الرحمن » في ابن سعد ٥ : ٦٠ .

(٤) اص نساء ٦٢٤ .

١٠. تَعَفَّى قُدَيْدٌ كُلَّهُ فَقَرَضِمٌ (٢)
إِلَى النَّخْلِ مِنْ خُلْدِيَّةٍ بِنْتِ أَكْثَمِ
صَغِيرٍ عَلَيْهِ وَدَعُ جِذْعٌ مُنْظَمٌ
سَمِيَّ أَبِيهَا فَهِيَ فَصْحَاءُ بِالْقَمِ
إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ: رَبِيعُ بْنُ أَضْرَمِ

وقد حفظ عاصمٌ عن أبيه عُمَرَ ؛ وكان رجلاً في زمانه . وَرَوَى هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ
عن أبيه عن عاصم ، قال : زَوَّجَنِي أَبِي ، فَأَنْفَقَ عَلَيَّ شَهْرًا ؛ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ بَعْدَ مَا صَلَّى
الظُّهْرَ ؛ فَدَخَلْتُ ؛ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي مَا كُنْتُ أَرَى هَذَا الْمَالِ

- ابن مسعود بن عمرو، من ثَقِيف^(١)؛ وإخوةُ عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب من أمّه وأبيه: أبو بكر؛ وأبو عُبَيْدَة؛ وواقِدٌ؛ وأبو عُبَيْدٍ؛ وعُمَرُ؛ وعبد الرحمن، وعثمان؛ وحَفْصَةُ، ولدت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان؛ وسَوْدَةُ، ولدت: محمّداً، وأبا بكر، وأسيّداً، وإبراهيم، بنى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ثمّ خلف عليها عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر، فولدت له أسماء. ولعبد الله بن عمرَ سِوَى هؤلاء: ٥
- سالم بن عبد الله، من خيار المسلمين ومن سَحْلَةِ الْعِلْمِ؛ وعُبَيْدُ الله بن عبد الله، وحمزة ابن عبد الله، حُمِلَ عنهما الْعِلْمُ، وأُمُّهُمَا: أُمُّ سالم، أُمُّ وَلَدٍ؛ وعبدُ الرحمن بن عبد الله ابن عمر، أُمُّهُ: أُمُّ عُلَقَمَةَ بنت عُلَقَمَةَ، من بنى مُحَارِب بن فِهْر؛ وزَيْدُ بن عبد الله ابن عمر؛ وعائِشَةُ بنت عبد الله، تزوّجها المغيرة بن أسد بن المغيرة بن الاخنس ابن شَرِيْق الثَّقَفِي، وأُمُّهَا: سَهْلَةُ ابنة مالك، من بنى تَغْلِب، من سَبْيِ خالد بن الوليد ١٠
- من عَيْنِ التَّمَر؛ وكان زَيْدٌ أَسَنَ وَلَدِ عبد الله بن عمر، ونزل الكوفة؛ وأبو سَلَمَةَ ابن عبد الله بن عمر لا عَقِبَ له؛ وأُمُّ سَلَمَةَ بنت عبد الله بن عمر، كانت عند أبي أمية ابن المختار بن أبي عُبَيْدِ الثَّقَفِي، وأُمُّهُمَا: أُمُّ وَلَدٍ؛ وبلالُ بن عبد الله، لَأُمِّ وَلَدٍ. هؤلاء وَلَدُ عبد الله بن عمرَ لَصُلْبِهِ.

- فولد عبدُ الله بن عبد الله بن عمر: عُمر بن عبد الله بن عبد الله، وأُمُّهُ: ١٥
- أُمُّ سَلَمَةَ بنت المختار بن أبي عُبَيْد بن مسعود الثَّقَفِي؛ وعبد الحميد؛ وعبد العزيز، وكانا من وجوه قُرَيْش، وعبد الرحمن؛ وإبراهيم، بنى عبد الله بن عبد الله، وأُمُّ عبد الرحمن بنت عبد الله بن عبد الله، تزوّجها عبدُ الله بن واقِد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثمّ خلف عليها مِسْكِينُ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ثمّ خلف عليها داوودُ بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ وأُمُّهُم: ٢٠
- أُمُّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وأخواتُهم لَأُمِّهم: عائِشَةُ،

وميمونة ، وأمُّ جَمِيل ، بنات عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ وأمُّ سَلَمَة بنت عبد الله بن عبد الله بن عمر ، تزوجها واقد بن عبد الله ابن واقد بن عبد الله بن عمر ، فلهما ولده كلهم ، وأمُّها : أمُّ وَلَدٍ .
هو لاء ولد عبد الله بن عبد الله بن عمر لصلبه ، وفيهم البقية والعدد من ولد عمر بن الخطاب . ٥

فولد عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر : عبید الله (١) بن عمر ، وأمُّه : أمُّ وَلَدٍ ، كان من وجوه قريش ، وكان يلي صدقة عمر بن الخطاب ؛ وكان أمير المؤمنين هارون قد بعث إليه ؛ فقدم عليه بغداد ؛ فولاه قضاء المدينة ؛ فاستعفى ؛ فلم يُعَفِّه ؛ فعرض ليحيى ابن خالد ، فقال : « لا والله ما أحسن القضاء ؛ فإن كنت صادقاً ، فما يسمعكم أن تولوا من لا يحسن القضاء ؛ وإن كنت كاذباً ، فلا يسمعكم أن تولوا من يكذب ! » ١٠
فأعفى من القضاء ؛ وكان امرأً صالحاً .

ومن ولد عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله : عمر الأصغر ، وأمُّه : أمُّ وَلَدٍ ، ولي المدينة وكرمان لهارون الرشيد ، واليامة لعيسى بن جعفر بن المنصور ؛ وأخوَاهُ لامَّة : أبو بكر ، وعبد الحميد ، ابنا عبد العزيز بن عبد الله بن عمر ؛ وإسحاق بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله ، وأمُّه : الفارعة بنت غريز (واسم غريز : عبد الرحمن) ابن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ؛ كان يلي صدقة عمر بن الخطاب ؛ وكان من وجوه قريش ؛ ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن عبد الله ، وهو أكبر ولد عبد العزيز ، وكان من وجوه قريش ، وأمُّه : أمَّة الحميد بنت سلمة بن عبد الله بن سلمة بن ربيعة بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ؛ ومن ولده : إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، وأمُّه فاطمة ابنة ٢٠

(١) « عبید الله » بضم العين مصغراً ، وفي الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ . فإنه مترجم في تاريخ بغداد للخطيب (١٠ : ٣١٠ - ٣١١) في باب (عبید الله) . وروى الخطيب القصة الآتية بإسناده إلى الزبير بن بكار ، عن عمه المصعب .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ولى قضاء الرقة لأمر المؤمنين
المعتصم بالله ؛ وعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،
وهو العابد ؛ كان يأمر بالمعروف ، ويتقدم بذلك على الخلفاء ، ويحتملون له ؛ وأمه :
أمة الحميد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بلثيل بن بلال بن أحيحة بن الجلاح ؛
وابنه عبد الرحمن بن عبد الله ، وأمه : أمة الكريم بنت عبد الملك ، من بنى هلال ٥
ابن عامر ، ولى قضاء المدينة للمأمون ، ثم ولى إمرة المدينة له ؛ وقد كان لعبد العزيز
ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر ولد يقال له : عمر ، لا عقب له ، انقرض ، وهو من
أكار ولده ، وأمه : كيسة بنت عبد الحميد بن عبد الله بن عامر بن كريب ؛ وكانت
لعبد العزيز أيضاً بنت يقال لها : آمنة الصغرى ، ولم تبرز ، وأمها : أم ولد ، وهى
أخت عمر الأصغر بن عبد العزيز لأمه ؛ وكانت لعبد العزيز أيضاً بنت يقال لها : ١٠
آمنة الكبرى ، وتزوجها محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ،
ثم خلف عليها عبد الله أبو الكرام بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن
أبي طالب ، وأمها : أم سلمة بنت معقل بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن
مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن
عامر بن لوئى بن كعب . ١٥

ومن ولد محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر : محمد ، لزم
الثغور حتى مات هناك ، وولده بطرسوس ، وأمه : آية بنت محمد بن إسماعيل بن
عطية بن سفيان ، من ثقيف ؛ وعيسى بن محمد بن عبد العزيز ، كان من رجال
قريش لساناً وجلداً ، وكان قد نزل دمشق ، وأمه : أم عاصم بنت عمر بن عثمان بن
عبد الله بن عبد الله بن سراقه بن المعتبر . ٢٠

ومن ولد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : عمر بن
عبد الرحمن ، كان من وجوه قریش ؛ [وأبو بكر ^(١)] ، وكان من أهل العلم ؛ وأمها :

(١) الزيادة من الجمهرة (ص ١٤٤ س ١ - ٢) .

حميدة بنت غُرَيْرٍ ، وهو عبد الرحمن ، بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ؛ وأخوها
لأبيهما ، يحيى بن عبد الرحمن ، وهو لَأُمِّ وَلَدٍ ، كان نزل الجند^(١) ، واتخذ أموالاً
وغنيّةً ، وقدم على المأمون ، ومات بالرقّة ، وأولاده باليمن في أموال أبيهم .

ومن ولد عُبيد الله بن عبد الله بن عُمر بن الخطّاب : عُبيد الله بن أبي سلمة بن
عُبيد الله بن عبد الله بن عُمر بن الخطّاب ، وأُمُّه : أُمُّ حُمَيْد بنت عمر بن حفص
ابن عاصم بن عُمر بن الخطّاب ، ولي القضاء بالمدينة لعبد الصمد بن عليّ ؛
وعبد الرحمن^(٢) بن أبي سلمة ، ولي الشرط بالمدينة ، وأُمُّه : أُمُّ عُمر بنت صفوان ،
من بني مُجمَح .

ومن ولد واقد بن عبد الله بن عُمر : عبد الله بن واقد ، وأُمُّه : أُمّةُ الله بنت
عبد الله بن عَيَّاش بن أبي ربيعة الخزوميّ ، وكان من وجوه قريش ، ورؤى عنه العلم .
ومن ولد زيد بن عبد الله بن عمر : واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله ، وأُمُّه :
أُمُّ وَلَدٍ ؛ وولّد واقد باليمن ، كان منهم : عمر بن إبراهيم بن واقد ، غلبَ على اليمن
أيّامَ الخلع ، وولّدَه الذين في الحبس اليوم ببغداد .

ومن ولد عاصم بن عمر بن الخطّاب : عمر بن عاصم ، وأُمُّه : نُعم بنت الوليد ، من
بنى حارثة بن الأوقص ، وابنته أُمُّ مِسْكِين بنت عمر بن عاصم ، كانت عند يزيد
ابن معاوية بن أبي سفيان ، ولها يقول^(٣) :

مَالِكِ أُمِّ خَالِدٍ تَبْكِينُ
بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمُّ مِسْكِينِ
مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةِ مَيَّامِينِ

(١) من أرض اليمن . راجع جم ص ١٤٤ (س ٢) .

(٢) في الأصل « وابن عبد الرحمن » . وزيادة « ابن » خطأ ، صححناه من الجمهرة (ص ١٤٤

س ١٦ - ١٧) .

(٣) مضت الأبيات ص ١٥٥ . وهناك بيت سادس .

زَارَتْكَ مِنْ يَثْرِبَ فِي حَوَارِينِ
فِي مَنَزِلٍ كُنْتَ بِهِ تَكُونِينَ

- وَأُمُّهَا : أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَحَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ مِنْ رُوَاةِ الْعِلْمِ ، وَأُمُّهُ : سَدْرَةُ ابْنَةِ يَزِيدٍ ، مِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ ٥ خَصْفَةَ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَسُلَيْمَانُ ، ابْنَا عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأُمُّهُمَا : عَائِشَةُ ابْنَةُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، قُتِلَا يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي الْوَقْعَةِ ؛ وَحَفْصَةُ ، وَأُمُّ عَاصِمٍ ، بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ عَمَّارَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ ؛ لَمَّا مَاتَتْ رُقِيَّةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَعِيمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ ، انْصَرَفَ بِهِ عَاصِمٌ إِلَى مَنْزِلِهِ ؛ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ عَاصِمُ ابْنَتِيهِ حَفْصَةَ وَأُمُّ عَاصِمٍ ، فَقَالَ لَهُ : « اخْتَرِي ١٠ أَيَّهِنَّ شِئْتَ ، فَإِنَّا لَا نَحِبُّ أَنْ يَنْقَطَعَ صَهْرُكَ مِنَّا » . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَعِيمٍ : « لَمْ يَخَفْ عَلَى أَنَّ أُمَّ عَاصِمٍ أَجْمَلُ الْمَرَاتَيْنِ ؛ فَتَجَاوَزْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ : يَصِيبُ أَبُوهَا بِهَا رَغْبَةً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ ، لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ جَمَالِهَا ، وَتَزَوَّجْتُ حَفْصَةَ » . وَتَزَوَّجَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أُمَّ عَاصِمِ بِنْتِ عَاصِمٍ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَإِخْوَةٌ لَهُ ؛ ثُمَّ هَلَكْتَ عِنْدَهُ . وَهَلَكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَعِيمٍ ١٥ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَاصِمٍ ؛ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَحَمَلَتْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بِمِصْرَ . وَكَانَ بِأَيْلَةَ إِنْسَانٍ بِهِ خَبَلٌ ، يُقَالُ لَهُ شَرِّمِيرٌ ؛ فَكَانَتْ أُمُّ عَاصِمٍ مَرَّتَ بِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَهَا ، فَأَعْطَتْهُ وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ مَرَّتَ بِهِ بَعْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ ، فَلَمْ تَرْفَعْ إِلَيْهِ رَأْسًا ؛ فَقَالَ : « لَيْسَتْ حَفْصَةُ مِنْ رِجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ » ، فَصَارَتْ كَلِمَتُهُ مَثَلًا . وَلَأُمُّهَا أُمُّ عَمَّارَةَ يَقُولُ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، وَكَانَتْ أُمُّ عَمَّارَةَ اسْتَأْذَنَتْهُ لِلْحَجِّ ، ثُمَّ تَبِعَتْهَا نَفْسُهُ ، ٢٠ فَأَدْرَكَهَا حِينَ أَحْرَمَتْ ؛ فَقَالَ ، وَقَدْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي غَيْرُ صَابِرٍ وَأَنْ فَاتَنِي يَا أُمَّ عَمَّارَةَ الرَّكْبُ

- حَلَسْتُ عَلَى وَجَنَاءِ جَلَسٍ فَأَذْرَكْتُ بِهِ الرَّكْبَ مَرَدَاهُ عِنَانَهُمَا صُهْبٌ^(١)
 عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ حَتَّى تَطْخَطَخَ ۖ ظَلَامٌ وَدُونِ اللَّيْلِ مِنْ طَخِيَةِ جُلْبُ
 فَقُلْتُ أَلَا نَلْهُو وَقَدْ كَانَ قَبْلَنَا مِنْ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ ذُو آيَةٍ يَصْبُو
 فَإِنَّ مِنِّي وَمِنْكُمْ لَمَوْعِدٌ إِذَا ضَرَبَتْ حُمْرَ الْقِيَابِ بِهِ كَعْبُ
 ٥ ومن ولد عاصم بن عمر بن الخطّاب : أبو بكر ، ولى القضاء فى أيام المنصور لمحمد
 ابن خالد بن عبد الله القسرى بالمدينة ؛ وعبيد الله ، روى عنه الحديث ؛ وعبد الله ،
 روى عنه الحديث ، بنو عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وأُمُّهُمْ وَأُمُّ إِخْوَتِهِمْ
 زَيْدٌ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَعَاصِمٌ ، بنى عمر بن حفص : فاطمة بنت عمر بن عاصم
 ابن عمر بن الخطّاب ، ولأُمُّ وَلَدٌ . وكان بنو^(٢) عمر بن حفص قد كانت لهم^(٣) هَيْبَةٌ ،
 ١٠ ومُرُوَّةٌ ، وَفَضْلٌ فِي الدِّينِ ؛ وَكَانَتْ لَهُمْ أَخْلَاقٌ جَمِيلَةٌ وَسِيَاءٌ حَسَنَةٌ ؛ قَالَ بَعْضُ مَنْ
 رَأَاهُمْ : « إِنَّهُمْ لَيَذْكُرُونَنِي بِالذِّكْرِ الْأَوَّلِيِّ » . وَكَانُوا يَجْلِسُونَ إِلَى نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ
 فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّوضَةِ ؛ وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَجْلِسُ مَعَهُمْ
 عِنْدَ نَافِعٍ فِي حَيَاةِ نَافِعٍ وَبَعْدَ مَوْتِهِ ؛ وَفِي مَجْلِسِهِمْ سَمِعَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مِنْ صَدَقَةِ بْنِ
 يَسَارٍ^(٤) الْمَكِّيِّ ، وَكَانَ صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ ، يَجْلِسُ فِي حَلَقَةٍ نَافِعٍ ؛
 ١٥ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَلى قِضَاءَ الْمَدِينَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 هَارُونَ ؛ وَأَخُوهُ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُمَا : حَفْصَةُ بِنْتُ
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .
 وَمِنْ وَلَدِ الْمَجْبَرِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَجْبَرِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرِ ، وَلى قِضَاءَ مِصْرَ

(١) حَلَسْتُ : وَضَعْتُ الْخُلْسَ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ وَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ
 وَالْقَتَبِ . وَاجْلَسَ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ : النَّاقَةُ الْوَثِيقَةُ الْجَسِيمَةُ . وَفِي سَائِرِ الْبَيْتِ تَحْرِيفٌ .
 (٢) فِي الْأَصْلِ « بَنَى » . (٣) فِي الْأَصْلِ « لَهُ » .
 (٤) فِي الْأَصْلِ « يَاسِرٌ » ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَانْظُرْ تَرْجُمَةَ « صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ » فِي التَّهْذِيبِ .

لأمير المؤمنين هارون ، وأُمُّه : أُمَةُ الحُمَيْد بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن مضعون .

وكان لعُبَيْد الله بن عمر بن الخطَّاب وَلَدٌ انقرضوا ، إِلَّا وَلَدَ الحُرِّ بن عُبَيْد الله ، وَأُمُّ الحُرِّ : أُمُّ وَلَدٍ ، وولده بحرَّان . وكانت أُمُّ سَلَمَةَ بنت أبي بكر بن عُبَيْد الله بن عمر عند الحَجَّاج بن يوسف ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاصي ٥ ابن سعيد ، فولدت له . ولعُبَيْد الله بن عمر بَقِيَّةٌ من أولاد النساء ، سوى وَلَدِ الحُرِّ ابن عُبَيْد الله .

فهؤلاء وَلَدَ عُمَرُ بن الخطَّاب رضى الله عنه .

وولدَ زَيْدُ بن الخطَّاب : عبدَ الرحمن بن زَيْد (١) ، وأُمُّه : لُبَابَةُ بنت أبي لُبَابَةَ ابن عبد المُنْذِر الأنصارى ، من بنى عمرو بن عَوْفٍ ؛ وكان عبد الرحمن — زعموا — ١٠ أَطْوَلَ الرجال وَأَتَمَّهُمْ ؛ وكان شَبِيهاً بأبيه ؛ وكان إذا نظر إليه عُمَرُ ، قال :
أَخُوكُمُ غَيْرَ أَشْيَبَ قَدْ أَتَاكُمُ بِمُحَمَّدِ الله عَادَ لَهُ الشَّبَابُ
وزوَّجَه عُمَرُ بن الخطَّاب فاطمةَ ابنته ، فولدت له عبدَ الله بن عبد الرحمن (٢) .
ولعبد الرحمن من الولد : عمر بن عبد الرحمن ، أُمُّه : أُمُّ عمر بنت سُفْيَان بن عبد الله ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم بن ١٥ قَيْسٍ ، وهو ثَقِيف ؛ وعبد العزيز بن عبد الرحمن ؛ وعبد الحميد بن عبد الرحمن ، ولى الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، وهو الأَعْرَج ، وكاتبُهُ : أبو الزِّنَاد (٣) ؛ وأُمُّهُمَا : ميمونة بنت بَشْر بن مُعَاوِيَةَ بن ثَوْر ، من بنى البَكَّاء بن عامر ؛ وأَسِيد ؛ وأبو بكر ؛ ومحمد ؛ وإبراهيم ، بنو عبد الرحمن ، أُمُّهُم : سَوْدَةُ بنت عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ؛

(١) اص ٦٢٠٧ .

(٢) انظر ما مضى (ص ٣٥٦) .

(٣) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . مضى فى (ص ١٧١ س ١) أنه كان أيضاً كاتباً

لخالد بن عبد الملك بن الحارث . وانظر ترجمة عبد الحميد بن عبد الرحمن فى التهذيب (٦ : ١١٩) فيها : « قال الزبير بن بكار : كان أبو الزناد كاتباً له » .

وَأُخْتُهِمْ لِأُمِّهِمْ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لِأُمِّ وَلَدٍ ؛ فَمِنْ وَلَدِهِ : عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِي أَنْطَارِكِيَّةَ ، وَلِي أَرْمِينِيَّةَ ؛ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَلَآءُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَكَّةَ ، وَهِيَ لِأُمِّ وَلَدٍ .

وولد عمرو بن نفيل : زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ^(١) ، وَأُمُّهُ : حَيَّةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ فِهْمٍ ، وَأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ : الْخَطَّابُ ، وَعَبْدُ نُهُمٍ ، ابْنَا نَفِيلٍ ؛ كَانَ عَمْرُو بْنُ نَفِيلٍ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ . كَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ قَدْ تَرَكَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ ، فَكَانَ لَا يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ؛ وَكَانَ يَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَرْسَلَ اللَّهُ قَطْرَ السَّمَاءِ ، وَأَنْبَتَ بِقَلِّ الْأَرْضِ ، وَخَلَقَ السَّائِمَةَ وَرَعَّتْ فِيهِ ، وَتَذْبُحُونَهَا لِغَيْرِ اللَّهِ ؟ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدًا عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي » ، وَيَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ^(٢) :

أَنْفِي لِرَبِّ الْبَيْتِ عَانٍ رَاغِمُ مَهْمَا يُجَشِّنِي فَإِنِّي جَاشِمُ
عُدْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قَائِمُ

وقال أيضاً :

فَلَا الْعُزَّى أَدِينُ وَلَا ابْنَتَيْهَا وَلَا صَنَعَى بَنِي طَسْمٍ أَدِينُ

وقال^(٣) :

أَرَبًّا وَاحِدًا أَمْ أَلْفَ رَبِّ
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ أَفْنَى
أَدِينُ إِذَا تَقَسَّمتِ الْأُمُورُ
رِجَالًا كَانَ شَأْنُهُمُ الْفُجُورُ

(١) اص ٢٩١٧ .

(٢) راجع اغ ٣ : ١٦ .

(٣) راجع اغ ٣ : ١٦ .

وَأَبْقَى آخَرِينَ يَبْرَ قَوْمٌ فَيَرَبُّو مِنْهُمْ الطُّفْلُ الصَّغِيرُ
رَأَيْنَا الْمَرْءَ يَغْتُرُ ذَاتَ يَوْمٍ كَمَا يَتَرَوَّحُ الْغُصْنُ الْمَطِيرُ

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد ؛ فقال : « يُبْعَثُ يومَ القيامة أُمَّةٌ وَخَدَهُ » .

- وابنه سعيد بن زيد^(١) ، يُكْنَى أبا الأعور ، وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره يوم بدر ؛ وكان بعثته وطلحة بن عبيد الله يتجسسان له أمرَ عيرِ قریش قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر ، فلم يحضرا بدرًا ؛ وأمُّ سعيد : فاطمة بنت بَعَجَةَ بن أُمَيَّة بن خُوَيْلِد بن خالد بن اليعمر ، من خُزَاعَةَ ؛ وعاتكة ابنة زيد^(٢) ، قُتِلَ عنها عبد الله بن أبي بكر الصَّدِّيق ، أصابه سهمٌ يوم الطائف ، وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات منه بالمدينة ؛ فقالت عاتكة تبكيه^(٣) :

وَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرًا

- ثم تزوجت عمر بن الخطاب ؛ فدخل على بن أبي طالب في بيتها ، فقال لعمر ، وعاتكة في خدرها : « أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُدْخِلَ رَأْسِي عَلَى عَاتِكَةَ ، فَأَكَلِّمَهَا بِحَاجَةٍ لِي ؟ » قال : « نعم » ، فأدخل رأسه عليها ، فأنشدها قولها ؛ فبكت ؛ فقال عمر : « مَا لَهَا وَلَكَ ؟ أَسَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا كَفَفْتَ » ، ثم قُتِلَ عنها عمر بن الخطاب ؛ فتزوجها الزُّبَيْر بن العوّام ؛ [فَقُتِلَ عنها ؛] فبكته وقالت^(٤) :

غَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بُهْمَةً يَوْمَ اللَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ^(٥)

(١) اص ٣٢٥٤ .

(٢) راجع اص نساء ٦٩٢ ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٣٦٥ .

(٣) مضى البيت ص ٢٧٧ ؛ وراجع اغ ١٦ : ١٣٤ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ١٢٧-١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ (بروايتين مختلفتين) ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٣٦٦ .

(٥) المعرد ، من التعريد ، وهو الفرار والهرب . وفي الأصل « معدد » تعريف .

يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِشًا رَعِشَ السِّنَانِ وَلَا يَدٍ
لِلَّهِ دَرُكٌ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا وَجَبْتَ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
وأُمُّها: أُمُّ كُرَيْزِ بنت الحَضْرَمِيِّ ، واسمُه عبد الله ، بن عماد بن مالك بن
ربيعة بن أكبر بن مالك بن حَضْرَمَوْت .

٥ ومن ولد سعيد بن زيد : عبد الرحمن ، لا بَقِيَّةَ له ، وكان شاعراً ، وهو الذى
يقول ^(١) :

فَإِنْ يَتَّقُلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَاقِمٍ فَنَحْنُ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلُ مَنْ قَتَلَ
وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بِيَدْرِ أَذَلَّةٍ وَأَبْنَا بِأَسْلَابٍ لَنَا مِنْكُمْ نَفْلٌ
فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا عَائِدُ الْبَيْتِ سَالِمًا فَكُلُّ الَّذِي قَدْ نَالَنَا مِنْكُمْ جَلَالٌ

١٠ وهو عبد الرحمن الأكبر ، وأُمُّه : أُمُّ جَمِيلِ بنت الخطَّاب ، أُخْتُ عمر بن
الخطَّاب لأبيه وأُمُّه ؛ وعبد الرحمن الأصغر ، وأُمُّه من غَسَّان . وليس بالمدينة اليوم
من ولد سعيد بن زيد أَحَدٌ ، وَبَقِيَّتُهُمْ قَلِيلُونَ مَتَفَرِّقُونَ .

(قال :) وولد أَذَاةُ بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَّاح بن عَدِيَّ بن
كَعْب : عبد الله بن أَذَاة ؛ وأُمُّ الخير ، وهى كَيْلَى بنت أَذَاة ، ولدت الحارث بن
١٥ حبيب بن جَذِيمَةَ بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ ، وأُمُّهُمَا : يُسَيْرَةُ بنت
طريف بن عبد العُزَّى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر ؛ وأنس بن
أَذَاة ، وأُمُّه : سَلَمَى بنت سفيان بن ربيعة ، من كِنْدَةَ ، وأخوه لأُمِّه : سفيان بن
الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وهجيرة بنت أَذَاة ،
اغتربت عند الفضل بن عفيف بن كُثَيْب بن حُبْشِيَّة بن سلول ، من خُرَازْمَة ،

(١) الأبيات المذكورة فى بل ٤ ب : ٤٢ ؛ وفى « المروج » ٢ : ٩٦ ؛ وفى « معجم البلدان »

٣ : ٢٦٣ ؛ وفى جم ص ١٤٢ ؛ وقد نسبوها إلى محمد بن أسلم بن بكرة الساعدى (ترجمته فى اص

٨٢٨٦ ، مع إيراد البيتين الأولين من القطعة) .

- فولدت له ، ثم خلف عليها عبد العزى بن حُرثان بن عَوْف بن عُبَيْد بن عُوَيْج
ابن عدى بن كعب ، فولدت له : أُمَامَةُ ، وأُمُّهَا : سَبِيعَةُ بِنْتُ الْأَحَبِّ بن زَيْنَةَ
بن جَذِيمَةَ بن عَوْف بن نصر بن معاوية ؛ وقِيلَ بِنْتُ أَذَاة ، ولدت أَبَا قَحَافَةَ بن
عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأُمُّهَا : أُمَيْمَةُ بِنْتُ تَيْم بن سعد
ابن كعب بن عمرو ، من خُزَاعَةَ . فولدَ أَنَسُ بن أَذَاة بن رِيَّاح : الْمُعْتَمِرُ ، وأُمُّهُ :
أُمُّ الْمُعْتَمِرِ بِنْتُ أَهْيَبِ بن حُذَافَةَ بن مُجَمَّح . فولدَ الْمُعْتَمِرُ بن أَنَس : سُرَاقَةُ بن
الْمُعْتَمِرِ ، وأُمُّهُ : أُمُّ الْبَنِينِ بِنْتُ الْأَعْظَمِ بن جَذِيمَةَ بن حَرَامِ بن عامر ، وهو الْجَبَّارُ ،
ابن سعد بن عمرو ، من خُزَاعَةَ . فولدَ سُرَاقَةُ بن الْمُعْتَمِرِ : عَبْدَ اللَّهِ بن سُرَاقَةَ ؛
وزَيْنَبُ ، لَهَا مُسَاحِقُ بن عبد الله بن نَحْرَمَةَ بن أَبِي قَيْسٍ ، وأُمُّهُمَا : أُمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ؛
ابن عمرو بن أَهْيَبِ بن حُذَافَةَ بن جُمَح . وَعَمْرُو بن سُرَاقَةَ ، وأُمُّهُ : أُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ
عبد الله ؛ شهد عمرو وعبدُ الله ابنا سُرَاقَةَ بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
وليس لعمرو عَقِبٌ . فولدَ عبدُ الله بن سُرَاقَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الله ، وأُمُّهُ :
أُمَيْمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بن عمرو بن الْمُؤَمَّلِ . فمن ولد عبد الله بن عَبْدَ اللَّهِ : عَثْمَانُ بن
عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدَ اللَّهِ ، هو الَّذِي أَصْلَحَ بَيْنَ بَنِي جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ وَبَيْنَ الضَّبَابِ ،
وَرُوي عنه الْحَدِيثُ ، وأُمُّهُ : زَيْنَبُ بِنْتُ عَمْرِو بنِ الْخَطَّابِ ، وأُمُّهَا : رَكِيمَةُ ؛
وزيد بن عبد الله بن عَبْدَ اللَّهِ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، قَتَلَهُ أَصْحَابُ بَجْرَةَ بِالْثَّعْلَبِيَّةِ ؛ وأُمُّهُ
من بَلِيٍّ ؛ وَأَيُّوبُ بن عبد الرحمن بن عَثْمَانَ بن عبد الله بن عَبْدَ اللَّهِ ، كَانَ مِنْ
وَجْوه قُرَيْشٍ ، وَلِي الشُّرْطَةُ بِالْمَدِينَةِ ، وأُمُّهُ : طَيْبَةُ بِنْتُ ضَمْرَةَ بن عبد الله بن عَرَبَابُضِ
ابن ذِي اللَّحْيَةِ .

- ٢٠ وولدَ تَيْمُ بن عبد الله بن قُرْط : حَبِيبًا ، وأُمُّهُ : بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بن صَالِحِ بن غَانِمِ
ابن غَنَمِ بن دُودَانَ بن أَسَدِ بن خَزِيمَةَ . فولدَ حَبِيبٌ : الْمُؤَمَّلُ بن حَبِيب . فولدَ
الْمُؤَمَّلُ : عمرو بن الْمُؤَمَّلِ ، وأُمُّهُ : عَقِيلَةُ بِنْتُ عامر بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عُبَيْدِ بن

عُوَيْج بن عدي بن كعب ؛ منهم : أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن المؤمل ، كان يرى رأى الخوارج ، وكان مع طالب الحق الذي خرج إلى اليمن وقاتل أهل المدينة بقديد ؛ وأُمُّه : أُمُّ هلال بنت أبي بكر بن غالب بن مالك ابن عبد الله بن ربيعة ، من بني هلال ؛ ومن ولده : عمرو بن أبي بكر بن محمد ، ولي قضاء دمشق لأمير المؤمنين هارون ، وأُمُّه : رُقَيَّة بنت يعقوب بن سعد بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ؛ وكان آخر من مات من القرشيين من أبناء الهاشميات ؛ وأخوه عمر بن أبي بكر ، ولي قضاء الأردن ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

٥ وولد صدّاد بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب : خلفاً ، وعبد شمس ، وأُمُّهما : كَيْلَى بنت سعد بن رثاب بن سَهْم . فولد خلف بن صدّاد : عبد شمس ، وأباً حرب ، وهشاماً ، وبجرة ؛ وأُمُّهم : هند بنت سويد بن أسعد ابن مشنق بن حَبَر ، من خزاعة . فولد عبد شمس بن خلف بن صدّاد : عبد الله بن عبد شمس ، وأباً حرب ، أُمُّهما : أَسيدة بنت وهب بن حذافة بن جَمَح ؛ من ولده : الشفاء بنت عبد شمس بن خلف بن صدّاد بن عبد الله بن قرط ، وكانت من المهاجرات (١) ، وإليها ينسب ولدُها ، هلك زوجها بمكة قبل الهجرة ؛ فهاجرت ، ومعها ابنُها سليمان بن أبي حشمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب (٢) ؛ وأُمُّها : فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

هؤلاء بنو رزاح بن عدي بن كعب .

(١) اص نساء ٦١٩ . واسمها هناك : « الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس » .

(٢) اص ٣٦٤٠ .

[ولد عُوَيْجُ بن عَدِيّ بن كَعْب]

- وولد عُوَيْجُ بن عَدِيّ بن كَعْب : عُبَيْدًا ، وأُمُّه : مخشية بنت عدى بن
 سَلُول بن كَعْب بن عمرو ، من خُزاعة . فولد عُبَيْدُ بن عُوَيْج : عبد الله ؛ وعَوْفًا ،
 أُمُّهما : مارية بنت حُجْر بن عبد بن مَعِيص . فولد عبدُ الله بن عُبَيْد : عامرًا ،
 ٥ أُمُّه : أُمُّ سُفْيَان بنت رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح . فولد عامرُ بن عبد الله :
 غانمًا ؛ وعقيلة ، ولدت عمرًا وقلابة ابني المؤمل بن حبيب ، أُمُّهما : قلابة بنت ذى
 الإصبع^(١) ، وهو حُرْثَان ، ابن سياه بن هنى^(٢) بن عامر بن ظَرِب بن الحارث ؛
 و[هو] عدوان ، وأخَوَاهُ لَأُمُّه : عمرو وأهيب ابنا نُفَيْل بن عبد العزى . فولد غانمُ
 ابن عامر : حُذَيْفَةُ ؛ وحُذَافَةُ ؛ وشُرَيْقًا ، وأُمُّهم : هند بنت أبي شأس ، وهو مَخْلَع ،
 ١٠ ابن مَخْلَع بن قيس بن عَبد بن دَعْبِل ؛ ونَصْرَ بن غانم ؛ وأبَا حَثْمَةَ بن
 غانم ، وأُمُّهم : أُمُّ سُفْيَان بنت سُفْيَان بن نقيد بن بُجَيْر بن عبد بن قُصَيّ .
 فولد حُذَيْفَةُ بن غانم : أَبَا جَهْم بن حُذَيْفَةَ^(٣) ، كان من مَشَيْخَةِ قُرَيْش ،
 عالمًا بالنسب ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وكان من معمرى قُرَيْش ،
 بنى فى الكعبة مرّتين ، مرّةً فى الجاهليّة ومرّةً فى الإسلام ، حين بناها
 ١٥ قُرَيْش ، وحين بناها ابن الزُّبَيْر ؛ ودَفَن عثمان بن عفّان رابعَ أربعة ، هو
 وحكيم بن حِرّام ، وجُبَيْر بن مُطعم ، ونيّار بن مُكْرَم ؛ وأُمُّ أَبِي جَهْم : يُسيرة
 بنت عبد الله بن أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن كَعْب ، وأخته

(١) وهو شاعر جاهلى : راجع ا غ ٣ : ٢ - ١١ ؛ « الاشتقاق » ص ١٦٣ .

(٢) اختلف فى هذا النسب اختلافاً كبيراً . انظر أيضاً المعمرين ٩٠ والمؤتلف ١١٨ والخزاعة

(٣ : ٢ : ٤٠٦ - ٤٠٩) والشعراء بتحقيق أحمد شاكر ٦٨٨ والمفضليات (القصيدة ٢٩ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هرون) .

(٣) اص كنى ٢٠٦ .

- لَأُمِّهِ : لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ بْنِ غَانِمٍ ؛ وَأَبَا حَثْمَةَ بْنِ حَذِيفَةَ^(١) ؛ وَوَرَقَةَ بْنَ حَذِيفَةَ ؛ وَعَاتِكَةَ ، وَأُمَّهُمْ : غَيْلَةَ^(٢) بِنْتُ تَقِيزَ بْنِ بُجَيْرَ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ . وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : الْأَسْوَدُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ ؛ وَشُرَيْقُ بْنُ حَذِيفَةَ ؛ وَمُنَبِّهٌ ؛ وَضِرَارًا ، وَأُمَّهُمْ : هِنْدُ بِنْتُ قَتَّالِ بْنِ وَاقِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ . وَإِخْوَتُهُمْ لِأُمِّهِمْ : بَنُو عَمِيلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، وَلَا بَقِيَّةَ لَهُمْ . ٥
- فَوْلَدَ أَبُو الْجَهْمِ بْنِ حَذِيفَةَ : عَبْدَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ ، قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِالشَّامِ . وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ جَرَّوَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ حَبِيشِ بْنِ حَرَامٍ^(٣) بْنِ حُبَشِيَّةَ ، مِنْ خُرَازَةِ ؛ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي جَهْمٍ ، قَتَلَهُ مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَأُمُّهُ : خَوْلَةُ بِنْتُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ ؛ وَحُمَيْدَ بْنَ أَبِي جَهْمٍ ، وَأُمُّهُ : أُمِّيمَةُ بِنْتُ الْجَنْيَدِ بْنِ كَنَانَةَ^(٤) بْنِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيمَةَ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : مُجَمِّعُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَكَانَ حُمَيْدُ مِنْ رِجَالِ بَنِي جَهْمٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ ، وَسَلِيمَانُ ، ابْنَا أَبِي جَهْمٍ ، أُثْمَمَا : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ خُرَّ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَخِيذَةَ ، مِنْ غَسَّانَ ، وَهِيَ زُجَاجَةُ ، وَفِيهَا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَ بَنِي جَهْمٍ^(٥) . وَزَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ ، لِأُمِّ وَلَدٍ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، لِأُمِّ وَلَدٍ ؛ وَصَخْرًا ، وَصُخَيْرًا ، لِأُمِّ وَلَدٍ ، يُقَالُ لَهَا : مَرْيَمُ بِنْتُ سَلِيحٍ . هُوَذَا وَلَدُ أَبِي جَهْمٍ لَصُلْبِهِ . ١٥

(١) اص كنى ٢٥٥ .

(٢) فى الأصل « وأمه مرره غيلة » .

(٣) فى الأصل « ضبيش بن حرم » وفيه أيضاً « بن خرازة » . والتصحيح من عمود النسب فى

الجمهرة ٢٢٦ .

(٤) فى الأصل « حبارة » ، وعليها كلمة « كذا » . والتصحيح من ابن سعد ٥ : ٦١ ترجمة

مجمع بن يزيد ، ولكن فيه أن أمه اسمها « حبيبة » بدل « أميمة » .

(٥) راجع جم ص ١٤٧ (س ١٢ - ١٨) ؛ وسيأتى (ص ٣٧١) ذكر هذا الخبر مفصلاً .

- وكان مُسْلِم بن عُقْبَةَ ، بعد ما أوقع بأهل المدينة يوم الحرة في إمرة يزيد بن معاوية ، وأنهبها ثلاثاً ، أتى بقوم من أهل المدينة ؛ فكان أوّل من قُدِّم إليه مُحَمَّدُ ابن أبي جهّم ؛ فقال له : « تُبَايِعُ أمير المؤمنين يزيدَ على أَنَّكَ عَبْدٌ قِنْ ! فَإِنْ شَاءَ أُعْتَقَكَ ، وَإِنْ شَاءَ ، اسْتَرْقَكَ ! » قال مُحَمَّدٌ : « بَلْ ، أَبَايَعُ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَمِّ كَرِيمٍ حُرٌّ ! » فقال : « اضربوا عنقه » ؛ فقتل ؛ ثُمَّ قُدِّمَ إليه يزيد بن عبد الله بن زَمْعَةَ ؛ فقال له مثل ذلك ؛ فأجابه مثل جواب مُحَمَّدٍ ؛ فَقَدَّمَهُ ، بَقَعَهُ ؛ ثُمَّ قُدِّمَ إليه سعيد بن المُسَيَّبِ ؛ فقال له : « بَايِعْ أمير المؤمنين على أَنَّكَ عَبْدٌ قِنْ ! فَإِنْ شَاءَ أُعْتَقَكَ ، وَإِنْ شَاءَ اسْتَرْقَكَ ! » قال سعيد : « لَا أَبَايَعُ عَبْدًا وَلَا حُرًّا ! » فقال مُسْلِمٌ : « مَجْنُونٌ وَاللَّهِ ! » لِلَّذِينَ أَتَيَا بِهِ ؛ فَخَنَقَاهُ حَتَّى ثَقُلَ فِي أَيْدِيهِمَا ؛ فَظَنَّا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ؛ فَأَرْسَلَاهُ ، فَسَقَطَ ؛ ثُمَّ أَفَاقَ ؛ فقال : ١٠ « لَا وَاللَّهِ ! لَا وَاللَّهِ ! » ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ مروان بن الحَكَمِ ، وعمر بن عثمان ؛ فشهِدَا أَنَّهُ مَجْنُونٌ ؛ فقال : « قَدْ ظَنَنْتُ ذَلِكَ ، أَرْسَلَاهُ ! » فَانصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ فَلَحِقَهُ مروان وعمر بن عثمان ، فَقَالَا لَهُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ » ، فقال : « اذْهَبَا إِلَيْكُمَا ، أَتَشْهَدَانِ بِالزُّورِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، وَتَنْفَسَانِ عَلَى الشَّهَادَةِ ؟ ! وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكُمَا أَبَدًا ! » . ١٥

وَأَمَّا صُخَيْرٌ بن أبي جهّم ، فَإِنَّهُ اعْتَرَضَ مُصْعَبَ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، وَمُصْعَبٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى شُرْطِ مَرْوَانَ بن الحَكَمِ ؛ فَخَطَمَهُ بِقَضِيْبٍ مَعَهُ ، فَكَسَرَ أَنْفَهُ ؛ ثُمَّ هَرَبَ ؛ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ بنو عَدِيٍّ ؛ فَطَلَبَهُ مُصْعَبٌ ؛ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . وَقَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ؛ فَمَشَتْ إِلَيْهِ بنو عَدِيٍّ ، فَكَلَّمُوهُ أَنَّ يُعْرَضَ عَنْ صُخَيْرٍ ، وَيَقْتَصَّ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ بِهِ ؛ فَكَلَّمَهُ مُعَاوِيَةُ ؛ فَأَبَى أَشَدَّ الْإِبَاءِ ؛ فَقَالَ لَهُ : « فَأَقْتَصَّ مِنْهُ ! » قَالَ : « لَا ! ضَرَبَنِي ، وَأَنَا سُلْطَانٌ ، وَالسُّلْطَانُ أَنْ يَأْخُذَ حَقَّهُ وَيُوَدِّبَ ، لَوْ فَعَلَ هَذَا لَغَيَّرِي ، لَا اقْتَصَصْتُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ ،

وأخذت منه حقَّ السلطان بسفهِهِ ، فأبى على معاوية ؛ فقبل لبني عديّ : « إنكم أخطأتم المطلب ، فعَلَيْكُمْ بِمِروان ، فالسلطانُ سلطانُ مروان ، وهو صَنِيعَتُهُ » فجاءوا مروان ، فكَلَّمُوهُ ؛ فقال : « أَبَعَدَ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ » قالوا : « نَعَمْ ، إنما هو صَنِيعَتُكَ » فَأَتَاهُ مروان ، فكَلَّمَهُ ؛ فقال : « إِي هَا اللَّهُ إِذَا ! إِنَّمَا السُّلْطَانُ سُلْطَانُكَ ، وَإِنَّمَا أَمْنْتُ حَقَّكَ ! وقد وهبتُ بِمَمْشَاكَ حَقِّي قَبْلَهُمْ » .
فانصرف القومُ مسرورين . وبلغ معاوية ؛ فأرسل إليه ، فقال : « إِيهَا يَا مُضْعَبُ ! كَلَّمْتُكَ ؛ فَأَيَّتَ عَلِيٍّ ؛ فَعَذَرْتُ عَلَيْكَ ، وَقُلْتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ حَقَّهُ ، وَشَفَّعَتِ مِروان ! » قال : « وما تنكر من ذلك ؟ أفسدتني ! فلولا تلافى مروان عَنِّي لم أرتفع ! » وكان معاوية ضربه مائة سَوْط ، وحبسه سنة ، في أمر إسماعيل ابن هُبَّار ، كان اتَّهَمَ بقتله ؛ فقبلها منه معاوية ، وتجاوز له عما صنع .
وكان صُخَيْرُ بن أبي جَهْمٍ قد نزل الكوفة ، وأطعم الطعام ؛ وكان له بها قَدْرٌ ، وبال ، ودارٌ ، وموَالِي .

وعبد الله وسليمان ابنا أبي الجَهْمِ ، بسببِهما سَبَبُ أُمِّهِمَا زُجَاجَةٌ ، كانت الحرب بين بني عديّ . وكانت خَوْلَةُ بنت القَعْقَاعِ بن مَعْبَدٍ عند أبي جَهْمٍ ؛ فاشتكت ، فَادَّعَتْ أَنَّ زُجَاجَةَ سَحَرَتْهَا ؛ ففَرَّ بها ابناها عبدُ الله الأصغر وسليمانُ ابنا أبي جَهْمِ ، فَلَجَّوْا إلى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ؛ فطلبهم أبو جَهْمٍ ؛ فحِيلَ بينهم وبينه . واجتمع بنو رِزَاحِ بن عديّ مع عبد الرحمن بن زيد ، فمَنَعُوا أَبَا جَهْمٍ مِنْهُمْ ؛ واجتمعت بنو عُويْجِ بن عديّ مع أبي جَهْمٍ ؛ فوقع الشرُّ ، وقُتِلَ في ذلك زيد ابن عمر بن الخطاب ؛ ولم يكن عبد الله بن عمر من الفريقين بسبيلٍ ، إِلَّا النَّهْيُ ؛ فلم يطيعوه ؛ فكانوا كذلك زماناً (١) .

وقد انقرض ولدُ حَمِيدِ بن أبي جَهْمٍ ؛ وكان حَمِيدٌ معتزلاً للشرِّ .
ومن ولده إسماعيل بن حَمِيدِ بن أبي جَهْمٍ ، وأُمُّهُ : أُمٌّ وَلَدَتْ ؛ وهو الذي دخل

(١) انظر ما مضى (ص ٣٦٩) . والجمهرة (ص ١٤٧) .
(١) انظر ما مضى (ص ٣٦٩) . والجمهرة (ص ١٤٧) .

وولد أبو حثمة بن حذيفة بن غانم : سليمان بن أبي حثمة^(١) ، وأمه : الشفاء بنت عبد الله بن شمس بن خلف بن صدّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزّاح بن عدیّ ابن كعب ، وكانت من المبايعات^(٢) ، وكان ابنها من صالحى المسلمين ، واستعمله عمر ابن الخطاب على سوق المدينة ؛ وابنه أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، وأمه : أمة الله بنت المسيّب بن السائب بن صَيْف بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وكان أبو بكر بن سليمان من رُواة العلم ، حمل عنه ابنُ شهاب^(٣) .

وولد حذافة بن غانم : المثلّم ، وبه كان يُكنّى ؛ وخارجة ؛ وحفصا ، أمهم : فاطمة بنت عمر بن بَجْرة بن خلف بن صدّاد ؛ وكان المثلّم بن حذافة أجارَ رجلاً من النّمر بن قاسط ، يُقال له أوُسٌ ، مع نفر من بنى جُمَح ؛ فلما أخذ فيه الشراب ، قال : « لا يسألنى أحدُ شيئاً إلاّ أعطيته ! » فقال له أحدُهم : « فإني أسألك أن تمكّننى حتى أفعل بك كذا وكذا » يعنى الفاحشة ؛ فقال له أوُس : « قمْ معي حتى أعطيك ما طلبت » . فلما خلا به أوُس قتلّه ، ثمّ هرب ؛ فلبجأ إلى المثلّم ابن حذافة ؛ فمنعه ؛ فطلبه أبيّ بن خلف وأراد قتله ؛ فمنعه المثلّم ، وقال فى ذلك^(٤) :

منْ ذَا يُبَدِّدُ بَيْنَ النَّاسِ مَعْذِرَتِي إِنْ رَدَّ جَارِي أَبِي وَهُوَ مَقْتُولُ
تَنَازَعِ الطَّيْرُ بِالْبَطْحَاءِ حُشْوَتَهُ يُقَالُ : مَنْ جَارُهُ هَذَا ؟ غَالَهُ غَوْلُ
فَلَسْتُ أُسْلِمُ أَوْسًا أَوْ أُمُوتَ إِذَا حَتَّى أَرَدَّ وَتَغَرُّ النَّخْرِ مَبْلُولُ
أَوْ أَبْلُغَ الْعَذَرَ فِي أَوْسٍ فَيَعْذِرَنِي فِيهِ الرِّجَالُ إِذَا مَا يُنْشَرُ الْقَبِيلُ
واجتمعت بنو جُمَح على عدیّ ، فقام دُونهم سَهْمٌ ، إخوة جُمَح ، على عدیّ ؛ فقالوا : « إِنْ عَدِيًّا أَقْلٌ مِنْكُمْ عَدَدًا ؛ فَإِنْ شِئْتُمْ فَأُخْرِجُوا إِلَيْهِمْ أَعْدَادَهُمْ مِنْكُمْ ،

(١) اص ٣٦٤٠ . (٢) اص نساء ٦١٩ . (٣) التهذيب ١٢ : ٢٥ .

(٤) القطعة واردة فى « معجم الشعراء » للربزبانى ص ٣٨٧ .

- وَنُحِّلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ؛ وَإِنْ شِئْتُمْ وَفِينَاهُمْ مِّنَّا حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَكُمْ » ، فَتَحَاجِزُوا .
 وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ بَنُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ ذَلِكَ :
- عَدِيٌّ بَنُ كَعْبٍ إِنْ سَأَلْتَ بِطَانَتِي فَهَآكَ وَهَآكَ عَنْهُمْ فَتَنَكَبِ
 تَنَشَّبْتُ عَيْصَى مَا بَقِيَتْ لِعَيْصِهِمْ تَنَشَّبَ عَيْصِ الْقَشْعَةِ الْمُتَنَشَّبِ
- ٥ وكان خَارِجَةُ بْنُ حُذَافَةَ يَعْدِلُ أَلْفَ رَجُلٍ ؛ كَتَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي ، وَهُوَ بِمِصْرَ ، إِلَى عُمَرَ يُسْتَمِدُّهُ ؛ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ خَارِجَةُ بْنُ حُذَافَةَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَقَالَ لَهُ :
 « قَدْ أَمَدَدْتُكَ بِالْأَلْفَى رَجُلٍ » فَاسْتَعْمَلَ خَارِجَةُ عَلَى شُرَاطِهِ ؛ وَخَارِجَةُ الَّذِي قَتَلَهُ
 الْحَرُورِيُّ ؛ فَقَالَ عَمْرُو لِلْحَرُورِيِّ : « أَرَدْتَ عَمْرًا ، وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةَ ^(١) ! »
 وَإِيَّاهُ عَنِ أَبُو حُذَافَةَ فِي قَوْلِهِ ، وَهُوَ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَابْنَهُ أَبَا لَهَبٍ ^(٢) :
- ١٠ أَبُو عَتَبَةَ الْمُلقَى إِلَى حَبَاءَهُ أَغْرَ هِجَانُ اللَّوْنِ مِنْ نَفَرٍ زُهْرٍ
 أَبُوهُمْ قَصِيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمَّعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقِبَائِلَ مِنْ فِيهِمْ
 أَخَارِجَ إِمَّا إِنْ هَلَكْتَ فَلَا تَزَلْ لَهُمْ شَاكِرًا حَتَّى تُغَيَّبَ فِي الْقَبْرِ
- قال : وكان سَبَبُ هَذَا الْمَدْحِ أَنَّ نَفَرًا مِنْ جُذَامٍ خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ ، قَدْ قَضَوْا
 نُسُكَهُمْ ، فَفَقَدُوا صَاحِبًا لَهُمْ ، فَلَقُوا حُذَافَةَ بْنَ غَانِمٍ ؛ فَأَخَذُوهُ ، فَاذْطَلَقُوا بِهِ مَعَهُمْ ؛
 ١٥ فَلَقُوا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ مَا كُفِّ ، وَمَعَهُ أَبُو لَهَبٍ ؛ فَصَاحَ بِهِمْ حُذَافَةُ بْنُ غَانِمٍ ؛ فَقَالَ
 لِأَبِي لَهَبٍ : « ارْجِعْ فَأْتِ بِهِ » فَاذْطَلَقَ أَبُو لَهَبٍ ؛ فَكَلَّمَ النَّفَرَ الْجُذَامِيِّينَ وَقَالَ :
 « قَدْ عَرَفْتُمْ مَالِي وَتِجَارَتِي ، وَأَنَا ضَامِنٌ لَصَاحِبِكُمْ ؛ فَأَطْلِقُوا هَذَا الرَّجُلَ » فَأَطْلَقُوهُ ؛
 فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : « هَذَا حُذَافَةُ » فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : « أَسْمِعْنِي
 صَوْتَكَ ، يَا أَبَا الْمُثَلَّمِ » فَكَلَّمَهُ ، فَاذْطَلَقَ بِهِ مَعَهُ .
- ٢٠ وكان حَفْصُ بْنُ حُذَافَةَ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ ، وَقَدْ انْقَرَضَ . وَآخِرُهُمْ امْرَأَةٌ يُقَالُ

(١) راجع اص ٢١٢٨ ، جم ص ١٤٧ (س ٢ - ٣) .

(٢) رجع اغ ٧ : ١٣٧ - ١٣٨ ، في قطعة من ٥ أبيات .

لها قُدَيْسَةُ بنت عَوْن بن خَارِجَة بن حُذَافَة (١) ، هَلَكْتَ بِمِصْرَ وتركت مَالاً عظيماً وموالى ، ورثها عبد الرحمن بن إبراهيم بن الزُّبَيْر بن سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عَوْف .
 وولد أبو حَثْمَة بن غانم : لَيْلَى (٢) ، وهى أُمُّ عبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ،
 وعبد الرحمن ، بنى عامر بن ربيعة العَنَزَى ؛ وهى أَوَّلُ طَعِينَةٍ قدمت المدينة مع زوجها
 عامر بن ربيعة ؛ وقتلَ ابنُها عبد الله الأكبر مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 الطائف ؛ وأُمُّها : يُسَيْرَة بنت عبد الله بن أَدَاة بن رياح ؛ وأخوها لأُمِّها :
 أبو جَهْم بن عدى بن غانم .

انتهى الجزء العاشر . بحمد الله تعالى
 وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
 يتلوه إن شاء الله : وولد نصر بن غانم : صَخْرًا
 وصُخَيْرًا وحذافة ، وأُمُّهم : بنت عدى إلخ

(١) سماها صاحب القاموس (مادة قدس) : « قديسة بنت الربيع » ، وذكر أن عبد الرحمن هو ابنها .

(٢) اص نساء ٩٥٠ ، وما مضى (ص ٣٣٨) .

الجزء الحادي عشر

من كتاب نسب قریش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبيّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال . حدّثنا
أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شدّاد النَّسائي البغدادي المعروف بابن أبي
خَيْثَمَة ، قال : قرأ علىّ أبو عبد الله الْمُصَنَّب بن عبد الله بن الْمُصَنَّب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن
كَلاب ، قال :

وولد نصر بن غانم : صَخْرًا ، وَصُخَيْرًا ؛ وَحَذَافَةً ، أُمُّهُمْ : بنت عَدِي بن نَضْلَةَ
ابن حُرْثَان بن عَوْف بن عُبيد بن عُوَيْج بن عَدِي [بن كَعْب] ؛ وَسَلَمَةَ بن نصر ،
وأُمُّهُ من بني فِرَاس . هلك نصرٌ في طاعون عَمَوَاس ^(١) .
وولد شُرَيْق بن عانم : حُطَيْطًا ، هلك في طاعون عَمَوَاس .

وولد عَوْفُ بن عُبيد بن عُوَيْج بن عَدِي بن كَعْب : عَبْدًا ؛ وَنَضْلَةَ ؛
وَحُرْثَان ؛ وَبَرَّةَ ، ولدت لَأَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ ، وهي الرابعة من أُمَّهَات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وَأُمُّهُمْ : الْهَذَلِيَّة ، قد كَتَبْنَاهَا في أُمَّهَات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) ؛ فولد عَبْدُ بن عَوْف : أَسِيدًا ؛ وَأَسَدًا ؛
وعبد الله ، وَأُمُّهُمْ : تَمَاضِير بنت حَذَيْفَةَ بن سَعْد بن سَهْم . فولد أَسِيدٌ : عبد الله ،
وأُمُّهُ : أُمُّ عمرو بنت عُصَيْر بن الأعصم بن جَذِيمَةَ بن حَرَام بن عامر بن سَعْد

(١) عَمَوَاس ، بفتح العين والميم : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

(٢) مضى ذلك (ص ٢١ س ٢) .

- ابن عمرو . من خُزاعة . فولد عبدُ الله بن أُسَيد : نُعَيْمًا ، وهو النَحَّام ^(١) ، وُسْمَى النَحَّام لأنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « دخلتُ الجنة ؛ فسمعتُ نَحْمَةً من نُعَيْم فيها » ، والنَّحْمَةُ هى السَّعْلَةُ . وكان نُعَيْم قديمَ الإسلام بمكة قبل عمر بن الخطاب ، ولكنه أقام بمكة حتى قُبيل الفتح ، لأنَّه كان ينفق على أراميل بنى عَدَى فى الجاهليَّة وأيتامهم ؛ فقال له قومه حين أراد الهجرة وتشبَّثوا به « أَقِمْ وَدِنْ بِأَيِّ دِينٍ شِئْتَ » ، فزعموا أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال له حين قدموا عليه : « قَوْمُكَ ، يَا نُعَيْم ، كانوا خيرًا لك من قَوْمِي لى » قال : « بل قَوْمُكَ خيرٌ من قَوْمِي ، يا رسول الله » ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قَوْمِي أخرجونى ، وأقرَّكَ قَوْمُكَ » . وكان بيتُ بنى عَدَى فى الجاهليَّة بيتَ بنى عُويج ، حتى تحوَّل فى بنى رزاح بُعمرَ وزيد ابْنَى الخطاب وسعيد بن زيد . ^{١٠} وقُتل نُعَيْم بن عبد الله شهيداً بالشَّام يوم أجنادين ؛ وأُمُّه : فاختة بنت حَرْب ابن خَلَف بن صَدَّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح بن عَدَى .
- فولد نُعَيْمُ بن عبد الله : إبراهيم ^(٢) ، وأُمُّه : زينب بنت حَنْظَلَة ^(٣) بن قَسَّامَة ابن حَنْظَلَة بن وَهَب بن قَيْس بن عُبَيْد بن طَرِيف بن مالك بن جَدْعَاء بن ذُهَل ^{١٥} ابن رُومان ، من طَيِّء ؛ كانت زينب بنت حَنْظَلَة بن قَسَّامَة عند أُسامَة بن زيد ابن حارثة ، الذى يُقال له : حَبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فطلَّقها ؛ فلما حلَّتْ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من له فى الحسناء . . . القَتَيْنِ رَأَى » ، وأنا صِهْرُهُ ^(٤) ؟ » فتزوَّجها نُعَيْم بن عبد الله . قال من حدَّثنى ، يذكر ذلك عن يحيى بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر : قال يحيى : لَمَّا بَلَّغْنَا عِدَّةً من وَلَدِ عُرْوَة بن الزُّبَيْر ، سألنا عُرْوَة عن ذلك ؛ فقال : « ليكُتِبُ كلُّ رجلٍ منكم من

(١) اص ٨٧٧٧ . (٢) اص ٤٠٤ . (٣) اص نساء ٤٧٥ .

(٤) « القَتَيْنِ » بفتح القاف وكسر التاء : القليلة الطعم النحيفة ، يعنى أنها قليلة الأكل . انظر اللسان (١٧ : ٢٠٧) على خطأ فيه فى اسم المرأة . وانظر طبقات ابن سعد (٥٠/١/٤ و ١٢٧ : ٥) . ووقعت الكلمة فيه فى الموضع الأول « الغنين » ! وهو تحريف .

- یرید ، حتّی اُختبر علیکم بالناس ! » قال یحیی : فکتبتُ له بنت إِبْراهِیم بن نُعَیم ؛ فقال لی : « من دَلَّکَ علی هذه ؟ » فقلتُ له : « أنت دَلَلْتَنی بما کنتُ أسمعُکَ تَذْکُر من بیوتات قُرَیش » قال : « یا بُنَیَّ ، ما أقدم علی هذا البیت أحد من بنی عَدِی ! » فزوَّجه إِبْیاها ؛ فولدت له الحَکَم بن یحیی بن عُرْوَة ؛ قُتِلَ الحَکَم یوم قُدَید ؛ واسمُها أمُّ إِبْراهِیم . کانت زینب بنت حَنْظَلَة بن قَسَامَة قدِمت هی ۵ وأبوها وعمَّتُها الجَرَباء بنت قَسَامَة ^(۱) علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ؛ فزوَّج طلحة بن عبید الله الجَرَباء بنت قَسَامَة ، وولدت له : أمُّ إِسْحاق بنت طلحة ؛ وأُمّة بنت نُعَیم ^(۲) ، تزوَّجها النُّعْمان بن عدی بن نَضْلَة . وكان یتیمًا فی حِجْر نُعَیم بن عبد الله ؛ وكان عبد الله بن عمر خطبها ، فقال له نُعَیم : « لا أدعُ لَحْمی تَرَبًّا » ، فزوَّجها النُّعْمان ^(۳) ؛ وأمُّها : عاتکه بنت حُذَیفَة بن غانم . ۱۰
- وولد حُرْثان بن عَوْف بن عبید بن عُوَیج بن عَدِی : عبد العُزَی بن حُرْثان ، وأمُّه : سَلَمی بنت جَعُونَة بن عبد بن حَبْتَر بن خُزاعة . فولد عبد العُزَی بن حُرْثان : أبا أثاثَة ؛ ونَضْلَة ، وأمُّهما : الزَّبَاء بنت عَبَّاد بن المُطَلِّب بن عبد مَناف ؛ وأُمّة بنت حُرْثان ، کانت عند أبي العاصی بن أمیّة بن عبد شمس ؛ فولدت عَفَّان ، وعفیفًا ، وصفیّة ، وأمُّهما : هَجیره بنت أذاة بن رِیاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح ۱۵
- ابن عدی بن کعب فولد أبو أثاثَة بن عبد العُزَی : عمرو بن أبي أثاثَة ، وعُرْوَة بن أبي أثاثَة ^(۴) ، وهو من مُهاجرة الحبشة ، وأمُّه : النابغة بنت حرملَة ؛ أخوَاه لِأُمّه : عمرو بن العاصی ، وأرنب بنت عفیف بن أبي العاصی بن أمیّة بن عبد شمس ^(۵) . فولد نَضْلَة بن عبد العُزَی بن حُرْثان : عَدِی بن نَضْلَة ^(۶) ، وكان من مُهاجرة الحبشة ، ومات هنالك ، وهو أوَّل من وُثِرَ فی الإسلام : وَرِثَهُ ابنُه النُّعْمان ۲۰
- ابن عدی ؛ وأمُّه : بنت مسعود بن حُذافة بن سعد بن سَهْم . فولد عَدِی بن نَضْلَة :

(۱) اص ۱۸۶۱ ، ونساء ۱۱۸ . (۲) اص نساء ۸۶ .

(۳) المسند ، تحقیق أحمد محمد شاکر ، الحديث ۵۷۲۰ .

(۴) اص ۵۷۵۱ ، ۵۵۰۸ . (۵) اص نساء ۲۷ . (۶) اص ۵۴۸۳ .

النُّعْمَانُ^(١) ، وأُمَيَّةٌ ، أُهْمَا : بنت بَعْجَةَ بن أُمَيَّة بن خُوَيْلِد بن خلف الخزاعى ؛
وكان النُّعْمَان مع أبيه بأرض الحبشة ، واستعمله عُمرُ على مَيْسَانَ ؛ فقال النُّعْمَان
أبياتاً ، وهى^(٢) :

مَنْ مُبْلِغُ الحَسَنَاءِ أَنَّ حَلِيلَهَا بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَنَمٍ
إِذَا شَتَّتْ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ وَصَنَاجَةٌ تَجَثُّو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ^(٣)
إِذَا كُنْتُ نَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ أُسْقِنِي وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَشَلِّمِ
أَعْلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

فعرله عُمر . وولد النُّعْمَانُ بن عَدَى : عبد الملك ؛ وعاتكة ، كانت عند
عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصى بن أُمَيَّة ؛ فلها منه :
محمد ، وأُمُّها : أمة بنت نُعَيْم ، وهو النُّعْمَان ، بن عبد الله ؛ وقد انقرض ولدُ
النُّعْمَان بن عَدَى ؛ وصالح بن النُّعْمَان ؛ وكان مع بنى عَدَى ليلة البقيع ،
فكسرت رِجْلُهُ .

وولد نَصْلُهُ بن عَوْف بن عُبيد بن عُوَيْج بن عَدَى بن كَعْب : حارثة ؛
والحارث ، وأُمُّها : أمُّ شَيْمٍ ، واسمها رَيْطَةُ ، بنت رياح بن عبد الله بن قُرْط
بن رِزَاح بن عَدَى بن كعب ، وأُمُّها : عاتكة بنت عبد مناف بن كعب بن سعد

(١) اص ٨٧٤٨ .

(٢) الأبيات واردة فى «سيرة» ابن هشام ، ص ٧٨٦ ؛ و«معجم البلدان» ، ٨ : ٢٢٤ -
٢٢٥ ؛ و«الإصابة» ٨٧٤٨ ؛ و«المعرب» للجوالقي (ط أحمد محمد شاكر بدار الكتب المصرية ،
١٣٦١ ص ٩٧) ؛ و«الاشتقاق» لابن دريد ص ٨٦ ؛ و«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣ :
٥٤٤ ؛ واللسان ١٨ : ١٤٨ . والبيت الأول أورده أيضاً ابن حزم فى «الجمهرة» ص ١٤٨ .

(٣) ويروى : «تجدو على كل منسم» . وفى اللسان : «الأصمعى جثوت وجذوت ،
وهو القيام على أطراف الأصابع» .

ابن تيم بن مرة ، وأُمُّها : سبيعة بنت الأحب ؛ وعبد الله ؛ وقينس ؛
وعبد عمرو ، بنى نضلة ، وأُمُّهم : عمرة بنت مالك بن فهم ؛ ويزيد ؛ وعروة ،
أُمُّها : امرأة من بلي .

فولد حارثة بن نضلة : الأسود ، وهو الذى لعق الدم فى الجاهلية فى الحلف
الذى تحالفت فيه قریش ؛ وكان آل عبد مناف بن قصي قد كثروا ، وقل آل
عبد الدار بن قصي ؛ فأرادوا انتزاع الحجابة من بنى عبد الدار ؛ فاختلفت فى ذلك
قریش ؛ فكانت طائفة مع بنى عبد الدار ، وطائفة مع بنى عبد مناف ؛
فأخرجت أم حكيم البيضاء ، توأمة أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
جفنة فيها طيب ، فوضعتها فى الحجر ؛ فقالت : « من كان منا ، فليدخل يده
فى هذا الطيب » ، فأدخلت عبد مناف أيديها ، وبنو أسد بن عبد العزى ، وبنو
زُهرة ، وبنو تيم ، وبنو الحارث بن فهر ؛ فسُموا المطيبين . فعمدت بنو سهم
ابن عمرو ، فنحرت جزورا ، وقالوا : « من كان منا ، فليدخل يده فى هذه
الجزور » ، فأدخلت أيديها عبد الدار ، وسهم ، وجمح ، ونخزوم ، وعدى ؛
فسُميت الأحلاف . وقام الأسود بن حارثة ، فأدخل يده فى الدم ، ثم لعقها ؛
فلعقت بنو عدى كلها بأيديها ؛ فسُموا لعقة الدم .

١٥

وسويد بن حارثة ؛ وقلابة بنت حارثة ، كانت عند أبى حرب بن خلف بن
صداد ، ولدت له امرأة ؛ وأُمُّهم : أم الأسود بنت عبد العزى بن رياح بن عبد الله
ابن قرط .

فولد الأسود بن حارثة : مطيعاً^(١) ؛ كان اسمه العاصى ، فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مطيعاً ؛ ومسعود بن الأسود ؛ وفاطمة ، كانت عند

٢٠

شَرِيقُ بْنُ طَوَيْلَمٍ مِنْ هُذَيْلٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : الْعَجْمَاءُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَفِيفٍ
ابْنِ كَلْبٍ بْنِ حُبْشِيَّةٍ^(١) بْنِ سَلُولِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو . وَمَاتَ مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ
بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ وَأَوْصَى إِلَى الزُّبَيْرِ أَنْ يَقْبَلَ وَصِيَّتَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ
مُطِيعُ : « يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! اقْبَلْ وَصِيَّتِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : نَعَمْ مَوْضِعُ
الْوَصِيَّةِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، لَوْ كُنْتُ تَارِكًا ضَيَاعًا ، لَأَوْصَيْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ » ،
قَالَ : « اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ ؟ » قَالَ : « اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ
عُمَرَ ! » فَقَبِلَ وَصِيَّتَهُ .

وَمِنْ وَلَدِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ^(٢) ، كَانَ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ
جَدًّا وَشَجَاعَةً ؛ وَكَانَ عَلَى قُرَيْشٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وَقُتِلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ؛ وَهُوَ
الَّذِي يَقُولُ^(٣) :

أَنَا الَّذِي فَرَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ
وَالشَّيْخُ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً
لَأَجْزِينَ كَرَّةً بَقَرَةً

وَاسْتَعْمَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْكُوفَةِ ؛ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمُخْتَارِ ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ يَتَجَهَّزُ بِهَا ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُطِيعٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ؛ وَهَشَامٌ ، وَهَبَّارٌ ،

(١) فِي مَخْتَلَفِ الْقَبَائِلِ وَمُؤْتَلَفِهَا لِابْنِ حَبِيبٍ : « فِي خِزَاعَةِ حَبْشِيَّةٍ - بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ - بْنِ سَلُولِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ . وَفِي مَزِينَةِ حَبْشِيَّةٍ - بِضَمِّ الْحَاءِ
وَسُكُونِ الْبَاءِ - بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَوْرٍ » . وَهُوَ يَخَالِفُ مَا فِي الْأَشْتِقَاقِ ٢٧٦ وَالْمَشْتَبِهِ ١٩٥ وَالْقَامُوسِ .

(٢) اص ٦١٨٧ ؛ « الْاِسْتِيعَابُ » ٢ : ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي « الْإِصَابَةِ » ، بِرَوَايَةِ أُخْرَى فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ ، وَهِيَ :

* وَهَذِهِ الْكُرَّةُ بَعْدَ الْفَرَةِ *

أَمَّا « الْاِسْتِيعَابُ » ٢ : ٣٢٨ ، فَأُورِدَ الْقِطْعَةُ بِتَمَامِهَا ، زَائِدًا بَيْنَ الْبَيْتِ الثَّانِي وَالْبَيْتِ الثَّلَاثِ
هَذَا الْبَيْتُ :

* يَا حَبِذَا الْكُرَّةُ بَعْدَ الْفَرَةِ *

- وعبدُ الله ، بنو مُطِيع ؛ وعائشةُ بنتُ مُطِيع ، كانت عند عاصم بن عمر بن الخطّاب ؛
 وأُمُّهم : أُمُّ هشام ، واسمُها أُمَيَّة ، بنتُ أبي الحيار بن أبي عمر بن عامرة بن
 عوف بن كعب بن عامر بن ليث ؛ وعبد الرحمن بن مُطِيع ؛ وسَلَمُ بن مُطِيع ؛
 ومَرْيَم ، تزوّجها مُساحقُ بن عبد الله بن نَحْرَمَة بن عبد العزّي ، فلها : نوْفَل
 ابن مُساحق ؛ وأُمُّهم : أُمُّ كلثوم بنت معاوية بن عُرْوَة بن صَخْر بن مَعْمَر بن
 نَفَاثَة بن الدُّلّ بن بكر ؛ وإخوتُهم : فِرَاس ، وأبو الحَصَيْن ، وناجِيَة ، بنو
 هُبَيْرَة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ والزُّبَيْر بن مُطِيع ،
 أُمُّه : الحَلَال بنت قَيْس بن نوْفَل بن جابر ، من بني أسد بن خُزَيْمَة ، وأخوه
 لأُمِّه : عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البَخْتَرِي ، وأختُه أيضاً : خديجةُ الصُّغْرَى
 بنت الزُّبَيْر بن العَوَّام ؛ وفاطمة بنت مُطِيع ، كانت عند عبد الله بن عوف بن عبد
 ابن عوف بن عبد الحارث بن زُهْرَة ، فلها : عمرو ، وأبو عُبَيْدَة ، وطلحة ،
 بنو عبد الله ، وأُمُّها : زينب ابنة أبي عوف بن هُبَيْرَة بن سعيد بن سعد بن سَهْم ،
 وأخوها لأُمِّها : محمّد بن طَلَيْب بن الأزهر ؛ وحَفْصَة ابنة مُطِيع ، لها عثمان
 ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأُمُّها : بنت مُطِيع بن ذى اللحية ، وهو
 شَرِيح بن عامر ، من بني كِلاب .

١٥

هؤلاء ولدُ مُطِيع بن الأسود لِصُلْبِهِ .

- ومن ولد عبد الله بن مُطِيع : محمّد ، وعمران ، كانا من وجوه قُرَيْش ، وأُمُّهما :
 أُمُّ عبد الملك بنت عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أُمَيَّة ؛ وأختُهما لأُمِّهما :
 فاطمة بنت الحارث بن خالد الخزومي ؛ وإبراهيم بن عبد الله ، كان من رجالهم ،
 وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وإسماعيل ؛ وزكريّا ، وأُمُّهما : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وفاطمة بنت عبد الله ،
 تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها : أُمُّ حكيم بنت عبد الله بن
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب .

(٢٥)

وولد سُوَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ عُوَيْجٍ : مسعود بن سُوَيْدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ مَوْثَةَ شَهِيداً ، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ^(١) .

وولد عبد الله بن نَضْلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ عُوَيْجٍ : مَعْمَرًا^(٢) ، من المهاجرين الأولين ، وأُمُّهُ فَهْمِيَّةٌ .

ومن ولد عبد الله بن نَضْلَةَ : عبد الله بن نافع بن عبد بن عمرو بن عبد الله بن نَضْلَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وأُمُّهُ مِنْ ثَقِيفٍ .
هو لاء وَلَدُ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ .

[ولد هُصَيْنُ بْنُ كَعْبٍ]

وولد هُصَيْنُ بْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ : عمرو بن هُصَيْنٍ ، وأُمُّهُ : قَسَامَةُ بنت كهف الظلم ، وأخوه لأُمِّهِ : مالك بن حِشَلٍ بن عامر بن لُؤَيٍّ .
فولد عمرو بن هُصَيْنٍ : جُمَحٌ ، وأُسْمُهُ تَيْمٌ ؛ وَسَهْمًا ؛ وأُمُّهُمَا : الألود بنت عدي بن كعب .

[بنو جُمَحٍ]

فولد جُمَحُ بْنُ عمرو : حُذَافَةُ وَحُذَيْفَةُ ، وأُمُّهُمَا : بنت بُؤَيٍّ بْنِ مَلْكَانِ ابن أُنْصَى مِنْ خُرَازَةِ ؛ وَسَعْدُ بْنُ جُمَحٍ ، لَعْلَةٌ . فولد حُذَافَةُ بْنُ جُمَحٍ : وَهْبًا ، وفيه البيت ؛ وَأَهْنِيًّا ؛ وَوَهْبَانٌ ؛ وأُمُّهُمْ : قتيلة بنت ذئب بن جَذِيمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ نَضْرٍ . فولد وَهْبُ بْنُ حُذَافَةَ : خَلْفًا ، وله يقول الشاعر^(٣) :

خَلَفُ بْنُ وَهْبٍ كُلِّ آخِرِ لَيْلَةٍ أَبَدًا يُكَثِّرُ أَهْلَهُ بَعِيَالٍ

(١) اص ٧٩٤٥ . (٢) اص ٨١٤٦ .

(٣) راجع اغ ٦ : ١٥٤ ، في قطعة من ثلاثة أبيات نسبها أبو الفرج « لابن الزبيرى

أو غيره » .

- وحبيب بن وهب ؛ ووهبان بن وهب ؛ وأُمهم : كُبْنَى بنت عبد بن عامر بن الأبرص بن سيار بن نزار^(١) بن معيص بن عامر .
- فولد خلف بن وهب : عمراً ؛ وعامراً ؛ وهريماً ، وأُمهم : كُبْنَى بنت عبد بن أسد بن جحدم بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر ؛ وأُمية بن خلف ، يُقال له الغطريف ؛ وأحيحة بن خلف ، وأُمهما : صفية ابنة أسد بن عمرو بن علاج .
- ابن أبي سامة الثقفي ؛ وأبى بن خلف ، قَتَلَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد ؛ وكان أبى بن خلف أسير يوم بدر ؛ فلما فُدى ، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ عندي فرساً أعلفه فرَقاً من ذرة ، أَقْتُلُكَ عليه ! » ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بل أنا أَقْتُلُكَ عليه » ، فلما كان يوم أُحُد ، وانجاز المسلمون إلى شعب أُحُد ، أَبْصَرَهُ أبى بن خلف ؛ فحمل عليه فرسه ؛ فعطف ١٠ عليه الزُبَيْرُ بن العوّام ، ومع الزُبَيْرُ حربة ؛ فأخذها منه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فطعنه بها ، فذقَ ترَقْوَتَهُ وخَرَ صَريعاً ؛ فأذركه المشركون ، فَأَرْتَشَوْهُ^(٢) وله خوار ؛ فجعلوا يقولون : « ما بك بأسٌ ! » فيقول : « أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لِي : أَنَا أَقْتُلُكَ ؟ » فحملوه حتَّى مات بِمَرِّ الظَّهْرَانِ^(٣) على أميال من مكة ؛ وأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ أُسَيْدٌ ، وَوَهْبٌ ، وَكَلْدَةُ ، وَمَعْبَدُ بْنُ خَلْفٍ : خلدة ابنة وهب ١٥ ابن أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلَاجِ الثَّقَفِيِّ ؛ وَقُتِلَ أَخُوهُ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ بِبَدْرٍ .
- ومن ولده : علي بن أمية ، قُتِلَ مع أبيه كافرًا ، وأُمُّهُ : سَلْمَى بنت عوف ، من بني تميم ؛ وربيعة بن أمية ، لحق بالروم وتنصّر^(٤) ، ومن ولده : البثنون^(٥) .

(١) في الأصل « ندارة » ، وصححناه من الاشتقاق ص ٦٩ ، والجمهرة ص ١٦١ .
 (٢) من « الارتثاث » ، وهو : أن يحمل الجريح من المعركة ضعيفاً قد أُنْحَتَتْه الجراح . انظر اللسان (رث) .
 (٣) راجع « معجم البلدان » لياقوت ٨ : ٢٠ - ٢١ .
 (٤) ذكره ابن حزم في « الجمهرة » (ص ١٥٠ س ١١ - ١٤) ، فقال : « وربيعة بن أمية ، أسلم ، وله صحبه ، ثم جلده عمر بن الخطاب في الحمر وفناه ؛ فلحق بالروم ، فارتد ومات هناك .
 نصرانياً » . (٥) البثنون : نسبة إلى « البثون » ، بليدة من نواحي مصر في كورة الغربية ، تسمى اليوم « البثون » ، وهي الآن من أعمال المنوفية .

ابن عبد الغفار بن يحيى بن ربيعة بن أمية بن خلف ، لأم ولد ، وكان بمصر هو وأبوه عبد الغفار ، وكان من أكثر قریش مالاً ، هلك بمصر هو وأخوه ؛ وصَفْوَانُ ابن أمية^(١) ، وأمه صفية بنت مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح ؛ وأخوَاهُ لأمه ، كَلْدَة ، وعبد الرحمن ، ابنا الحنبل ؛ وكان صفوان من مُسْلِمَة الفتح ، وكان قد هرب حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح مكة ؛ فأدركه عُمر بن وهب بن خلف بِرُود رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ؛ فانصرف معه ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصَفْوَان على فرسه ؛ فناداه في جماعة الناس : « إِنَّ هَذَا عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ يَزْعُمُ أَنَّكَ أَمْنَتْنِي عَلَى أَنْ لِي تَسِيرُ شَهْرَيْنِ ! » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انزل »
 ١٠ أبا وهب » فقال : « لا أنزل حتّى تبين لى ! » فقال : « انزل » ، فلك تسير أربعة أشهر » فنزل ؛ وشهد معه حنيناً ، وهو مُشْرِكٌ ، واستعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحاً ؛ فقال : « طَوْعاً أَمْ كَرْهًا ؟ » فقال : « بل طَوْعاً » . ووهب له رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم يوم حنين ، فأكثر له ؛ فقال : « أشهد ما طابت بهذا إلّا نفسُ نبيّ » . فأسلم ؛ وأقام بمكة ؛
 ١٥ فقيل له : « إنّه لا إسلام لمن لا هجرة له ! » فقدم المدينة ؛ فنزل على العباس بن عبد المطلب ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على من نزلت ؟ » قال : « على العباس » . قال : « ذلك أبرُّ قریش بِقریش ارجع أبا وهب ، فإنّه لا هجرة بعد الفتح ، فمن لا باطح مكة^(٢) ؟ » فرجع صفوان ؛ فأقام بمكة حتّى مات بها^(٣) .

(١) اص ٤٠٦٨ .

(٢) أى لحايتها . والأباطح : جمع أبطح . وأبطح مكة : مسيل واديتها .

(٣) راجع ذكر هذا الخبر فى « الاستيعاب » لابن عبد البر ، ٢ : ١٨٤ - ١٨٥ . وانظر

مسند أحمد بن حنبل ، رقم ١٥٣٦٥ ، ١٥٣٦٧ .

- فمن ولد صفوان بن أمية : عبد الله المتكبر^(١) ، وأمه : برزة^(٢) بنت مسعود ابن عمر بن عمير ، وكان من أشرف قريش ؛ زعموا أنه وفد على معاوية هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر^(٣) بن صفوان ؛ وأم عبد الرحمن : أم حبيب^(٤) بنت أبي سفيان ابن حرب بن أمية ، أخت معاوية ؛ فكان معاوية يقدم عبد الله بن صفوان على عبد الرحمن بن صفوان ؛ فعوتب معاوية على ذلك ؛ فأدخل عبد الرحمن بن صفوان ، وأمه عند معاوية ؛ فقال : « حاجتك ؟ » فذكر ديناً وعيلاً ، وسأل حوائج لنفسه ؛ فقضاها له ؛ ثم أذن لعبد الله بن صفوان ، فقال له : « حوائجك ، يا أبا وهب ؟ » فقال : « تخرج العطاء ، وتفرض للمنقطعين ؛ فإنه قد حدث في قومك نايبة لا ديوان لهم ؛ وقواعد قريش لا تفعل عنهن ؛ فإنهن قد جلسن على ذيوهن ينتظرن ما يأتيهن منك ، وحلفاؤك من الأحابيش ، قد عرفت نصرهم وموآزرتهم ؛ فأخلطهم نفسك وقومك » ، قال : « أفعل ؛ فهلم حوائجك لنفسك ؟ » فغضب عبد الله ، وقال : « أي حوائج لي إليك إلا هذا وما أشبهه ؛ إنك لتعلم أنني أغني قريش » ، ثم قام ؛ فانصرف ؛ فأقبل معاوية على أم حبيب بنت أبي سفيان ، وهي أم عبد الرحمن بن صفوان ؛ فقال : « كيف تريين ؟ » ، قالت : « أنت ، يا أمير المؤمنين ، أبصر بقومك » ، وكان عبد الله بن صفوان مع عبد الله بن الزبير . وكان ممن يقوى أمر ابن الزبير . وعرض عليه الأمان حين تفرق الناس عن ابن الزبير ؛ فقال له عبد الله : « قد أذنت لك وأقللت بيعتي » ، قال : « إني ، والله ، ما قاتلت معك ما قاتلت إلا عن ديني » ، فأبى أن يقبل الأمان ،

(١) اص ٦١٧٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .

(٢) اص نساء ١٦١ .

(٣) اص ٦٢١٦ .

(٤) مضت في (ص ١٢٤ س ٤ - ٦) باسم « أميمة بنت أبي سفيان » .

حَتَّى قُتِلَ هُوَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ مَعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ . وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ ^(١) :

كَرِهْتُ كَتِيبَةَ الْجُمَحَى لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ سَالَ بِهِ كَدَاءُ

- وعبد الله الأصغر بن صفوان ، وهو أبو عمرو ؛ وصفوان بن صفوان ، وأُمُّهُمَا :
 ٥ البَغُوم بنت المَعْدِل ^(٢) ، من بنى الحارث ^(٣) بن عبد مَنَاة بن كِنَانَةَ ؛ وَخَالِد بن صفوان ؛ وعبد الرحمن بن صفوان ، وأُمُّهُمَا : بَرْدَةُ بنت أَبِي سُخَيْلَةَ ، من فَرَسَانَ ؛
 وَحَكِيم بن صفوان ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَهْب بنت أَبِي أُمَيَّة بن قَيْس بن عَدِي بن سَهْم .
 فولدَ حَكِيمُ بن صفوان : يَحْيَى بن حَكِيم ، وَلَى مَكَّةَ لِيَزِيد بن معاوية ؛ وَكَانَ
 عبد الله بن الزُّبَيْرِ مَقِيمًا مَعَهُ بِمَكَّةَ ، لَمْ يُعْرَضْ لَهُ يَحْيَى بن حَكِيم ؛ فَكَتَبَ الْحَارِثُ
 ١٠ ابْنَ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِي بن هشام بن الْمُغِيرَةِ إِلَى يَزِيد ، يَذْكُرُ لَهُ مُدَاهَنَةَ يَحْيَى بن حَكِيم
 ابْنَ الزُّبَيْرِ ؛ فَعَزَلَ يَزِيدُ يَحْيَى بن حَكِيم ، وَوَلَّى الْحَارِثُ بن خَالِدِ مَكَّةَ ؛ فَلَمْ يَدْعُهُ
 ابْنُ الزُّبَيْرِ يَصَلِّي بِالنَّاسِ ؛ فَكَانَ الْحَارِثُ يَصَلِّي فِي جَوْفِ دَارِهِ بِمَوَالِيهِ وَمَنْ أَطَاعَهُ
 مِنْ أَهْلِهِ ؛ وَكَانَ مُصْعَبُ بن عبد الرحمن يَصَلِّي بِالنَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِأَمْرِ ابْنِ
 الزُّبَيْرِ ؛ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى وَجَّهَ يَزِيدُ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ مُسْلِمَ بن عُقْبَةَ الْمُرْسِيِّ ؛
 ١٥ فَدَعَا ابْنَ الزُّبَيْرِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ ؛ وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ يَحْيَى بن حَكِيم .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن صفوانَ الْأكْبَرُ : صفوانَ بن عبد الله الْأكْبَرُ ، رَوَى عَنْهُ
 ابْنُ شِهَابٍ ؛ وَأُمُّهُ : حَيَّةُ بنت وَهْب بن أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْتِ الشَّاعِرُ ؛ وَعَمْرَوُ بن
 عبد الله ، وَكَانَ مِنْ وَجْهِ قُرَيْشٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ أَوْ غَيْرُهُ :

(١) راجع بل ٤ ب : ٢٨ ، مع بيت آخر هو :

فقلت أبا أُمَيَّة سوف تلقى شهيداً أو يكون لك العناء

(٢) في الأصل « المعزل » تحريف . والمعروف في أسمائهم « المعدل » بالذال المعجمة المشددة المفتوحة ، واشتقاقه من قولهم : رجل معدل ، أى يعدل لإفراطه في الجود .

(٣) في الأصل المنقول عنه : بلحرث ؛ وفي الطرة : لعله بنى الحارث ؛ وهو الصواب .

تَمْشِي تَبَخْتَرُ حَوْلِي غَيْرَ مُكْتَرِثٍ لَوْ كُنْتَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَزِدْ
وكان لعمر بن عبد الله رقيقٌ يَتَجَرُّونَ ، وكان ذلك ممَّا يُعِينُهُ عَلَى فَعَالِهِ
وتَوْشَعِهِ ؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ جَمِيلَ بِنْتُ خَلِيدِ الدَّوْسِيِّ .

وولد مسعود بن أمية بن خلف : عامر بن مسعود^(١) ، ولأه ابن الزبير الكوفة ؛
وكان يقول فيه : « صَوْتُ عَامِرٍ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ ! » وَأُمُّهُ : هِنْدُ
بِنْتُ أَبِي بَنٍ خَلَفَ ؛ ومن ولده : عبد الوهَّاب بن عبد الله بن عبد الرحمن
الطويل بن عبد الله بن عامر بن مسعود ، ولي قضاء فلسطين ، ومات بها .

وولد وهب بن خلف : عمير بن وهب^(٢) ، وهو الذي حزر أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر ؛ فقال : « هُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ ، أَوْ زَادُوا قَلِيلًا ، ثُمَّ هُمْ
الْحَصَى تَحْتَ الْجَحْفِ » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى قُرَيْشٍ ، فقال : « لَا تَعْرِضُوا وُجُوهَكُمْ هَذِهِ ،
الَّتِي كَانَتْهَا الْمَصَابِيحُ ، لَوُجُوهِ كَأَنَّهَا وَجُوهُ الْحَيَّاتِ ؛ فَلَقَدْ رَأَيْتُ [قَوْمًا] لَا يَمُوتُونَ
حَتَّى يَقْتُلُوا أَعْدَاءَهُمْ » قَالَتْ قُرَيْشٌ : « دَعْ هَذَا عَنْكَ ، وَحَرِّشْ بَيْنَ الْقَوْمِ » .
فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِنَفْسِهِ وَفَرَسَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْشَبَ
الْحَرْبَ ؛ وَأَسِيرَ ابْنُهُ يَوْمَئِذٍ وَهَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ؛ ثُمَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرِيدُ الْفَتْكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَهُ ؛ فَأَسْلَمَ ؛ وَشَهِدَ الْفَتْحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ
فَتْحَ مَكَّةَ ، وَاسْتَأْمَنَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ سُخَيْلَةَ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ
سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ ؛ وَابْنُهُ وَهَبُ بْنُ عُمَيْرٍ^(٣) ، أُسِيرَ يَوْمَ بَدْرَ ؛ فَأُطْلِقَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَيِّهِ عُمَيْرُ حِينَ أُسْلِمَ ؛ وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَشَرَفٌ ، وَكَانَ بِالشَّامِ .
وَقَدْ انْقَرَضَ بَنُو وَهَبِ بْنِ خَلَفَ ؛ فَلَا عَقِبَ لَهُمْ .

٢٠

(١) اص ٤٤٢٠ .

(٢) اص ٦٠٥٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٦ .

(٣) اص ٩١٧١ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٢٦ - ٦٢٧ .

وولد أسيد بن خلف : وهب بن أسيد ؛ وكلدة ؛ أمهما : أم سُخَيْلَة ، وأخوها
لأمهما عُمَيْر بن وهب .

وولد وهب بن أسيد : عبد الرحمن ، قُتل يوم الجَمَل ، وأمّه : التَّوَامَة بنت أبي
ابن خلف .

٥ وقد انقرض ولد أسيد بن خلف إلا من مرّيم بنت عبد الرحمن بن وهب
ابن أسيد ، هي أم محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة .

فولد أبي بن خلف بن وهب : عامراً ؛ وعبد الله ؛ ووهباً ؛ وهنداً ، ولدت عامراً
ابن مسعود بن خلف ؛ وأمهم : أم عامر بنت الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن
سهم بن عمرو ؛ وأبي بن أبي ؛ وخلف بن أبي ؛ وعبد الرحمن بن أبي ؛ وأمهم :
١٠ عصماء بنت الحارث بن حزن بن بجير ، من بني هلال ؛ وأمية بن أبي ؛ وليث بن
أبي ؛ ونسوة ؛ وأمهم : هريرة بنت الحجل بن قيس ، أخى بلعاء بن قيس
الليثي ؛ ولهريرة يقول بلعاء بن قيس الليثي :

فَلَكُمْ هُرَيْرَةُ مَا تَجِفُ دُمُوعُهَا أَهْرَيْرَ لَيْسَ أَبُوكِ بِالْمَطْلُولِ
ووهبة بنت أبي ، ولدت لعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن
١٥ عبد العزى ، وأمها : الأشعرية .

هو لاء ولد أبي بن خلف لصلبه . وأبي هو الذى قتله رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده .

فمن ولد أبي بن خلف : عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله
ابن أبي بن خلف بن وهب ، ولأه المدينة المهدي ، ومات بها ، وأمّه : أم المعتير
٢٠ ابن مسلم بن ربيعة الكِنَانِي ؛ وكان قاضياً للمنصور بالعراق .

وولد أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح : أسيد بن أحيحة^(١) . فولد
أسيد : زمعة ؛ وعلياً ، وهو أبو ربحانة ، وكان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير ،

(١) اص ١٧٩ . وأبو اص ٥٤ .

- فتوَّعده عبد الله بن صفوان ؛ فَلَحِقَ بعبد الملك بن مروان ، فاستمدَّه للحجَّاج بن يوسف ؛ وكان الحجَّاج في سبعمائة ؛ فأمدَّه عبد الملك بطارق في أربعة آلاف ؛ فأقبل معهم أبو رِيحانة ، فأشرف على أبي قُبَيْس ، وهو الجَبَل الذي فيه الصِّفا ؛ فصاح : « أنا أبو رِيحانة ! أليس قد أخزاكم الله يا أهل مكَّة ؟ قد أقدمت البطحاء من أهل الشام ، أربعة آلاف ! » فقال عبد الله بن محمَّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيق ، وكان مع ابن الزُّبير ، وهو الذي يُقال له : ابن أبي عتيق : « بلى والله ! قد أخزاننا الله ! » قيل : « هَلَّا قال لم نطقهم ، وهم سبعمائة ، فنطيقهم الآن ، وهم أربعة آلاف ! » . وأبو دَهَبِل بن زَمْعَة بن أُسَيْد بن أُحَيْحَة ، وعمُّه : أُوْرِيحانة ؛ وكان أبو دَهَبِل شاعراً ؛ وفي وَعِيدِ ابنِ صفوان لعَمِّه أبي رِيحانة عليّ ، يقول أبو دَهَبِل لعبد الله بن صفوان ^(١) :

١٠

وَلَا تُوعِدْ لِيَتَقَتَّلَهُ عَلِيًّا فَإِنْ وَعِيدَهُ كَلَّا وَيَبِيلُ ^(٢)

وولد حبيب بن وهب بن خُذافة بن جُمَح : مظعون بن حبيب ، وأمُّه : حُبَي بنت عُوَيْج بن سعد بن جُمَح ؛ ومَعْمَر بن حبيب ، وأمُّه : خُبَيَّة بنت أبي مهمهة ابن عبد المُرِّي بن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فُهر .

- ١٥ فولد مظعون بن حبيب عثمان ^(٣) ، ويُكنى أبا السائب ، وهو من المهاجرين الأولين ، أول من دُفِن من المهاجرين بالبقيع ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ابنه إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِقْدَمْ عَلَى سَلَفِنَا عثمان بن مظعون ! » ^(٤) وكان عثمان بن مظعون أراد التَّبَتُّل : قال سعد ابن أبي وقَّاص : فردَّ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو أذن فيه له لَأَخْتَصَيْنَا ؛ والسائب بن مظعون ^(٥) ، من المهاجرين ؛ وعبد الله بن مظعون ^(٦) من

٢٠

(١) راجع « ديوان » أبي دهبيل (ط كرنكو في J. R. A. S. ، لندن ١٩١٠) ، القطعة ٨ .

(٢) الكَلَّا الوَبِيل : الذي لا يستمرأ . (٣) « الاستيعاب » ٣ : ٨٥ - ٨٩ ؛ اص ٥٤٤٥ .

(٤) الذي في مسند أحمد (رقم ٣١٠٣) أنه قال ذلك حين ماتت بنته زينب .

(٥) اص ٣٠٦٦ . (٦) اص ٤٩٥٥ .

المهاجرين ؛ وَقْتَيْلَةَ بنت مِظْعُون ، ولدت الحطَّاب ، وحاطباً ابنى الحارث بن مَعْمَر
ابن حبيب ؛ وأُمُّهُمْ : سُخَيْلَةُ بنت العَنْبَس بن وَهْبَان بن حُذَافَةَ بن جُمَح ؛ وقُدَامَةُ
ابن مِظْعُون^(١) ، من المهاجرين ، وشَهِدَ هو وإِخْوَتُهُ بَدْرًا ، وأُمُّهُ : غَزِيَّة بنت
الْحَوَيْرِث بن العَنْبَس بن وَهْبَان بن حُذَافَةَ بن جُمَح ؛ وزَيْنَب بنت مِظْعُون^(٢) ،
ولدت عبدَ اللَّهِ وحَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، ابنى عمر بن الحطَّاب ، وأُمُّهَا : رِيْطَةُ بنت عبد
عمرو بن نَضْلَةَ بن غُبْشَانَ ، من خُرَاعَةَ ، وريْطَةُ : أُخْتُ ذِي الشَّيْثَانَيْنِ بن عبد عمرو^(٣) ،
استشهد ذُو الشَّيْثَانَيْنِ بَبَدْر ، وهم حُلَفَاءُ لِبْنَى زُهْرَةَ ؛ هَاجَرَ آلُ مِظْعُون كُلُّهُمْ ،
رجالُهم ونسأولُهم .

فولد عثمانُ بن مِظْعُون : السائبُ ، هَاجَرَ مع أبيه ؛ وعبدَ الرحمن بن عثمان ،
لا عَقِبَ لهما ، وأُمُّهُمَا : خَوْلَةُ بنت حكيم بن أُمَيَّة بن حَارِثَةَ بن الْأَوْقَص السُّلَمَى .
ليس لعثمان بن مِظْعُون عَقِبٌ ، ولا للسائب بن مِظْعُون عَقِبٌ ؛ وبقِيَّةُ ولد عبد الله
ابن مِظْعُون : فى ولد عبد الرحمن بن وَهْب بن عمرو بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
مِظْعُون ؛ وبقِيَّةُ ولد قُدَامَةَ بن مِظْعُون : فى وَلَدِ قُدَامَةَ بن عمرو بن موسى بن عمر
ابن قُدَامَةَ بن مِظْعُون ، وولَدِ السائب بن عثمان بن مُحَمَّد بن قُدَامَةَ بن موسى بن
عمر بن قُدَامَةَ بن مِظْعُون .
هؤلاء ولد مِظْعُون بن حبيب .

وولد مَعْمَرُ بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافَةَ بن جُمَح : الحارِث بن مَعْمَر ، وأُمُّهُ :
بنت موهب بن نمران ، وهى جدَّة مروان بن الحَكَم ، التى يُقال لها الزَّرْقَاءُ ؛
وجَمِيل بن مَعْمَر^(٤) ، وأُمُّهُ من أهل اليَمَن ؛ ولجَمِيل يقول أبو خِرَاش الهذليُّ^(٥) .

(١) اص ٧٠٨٢ (٢) اص نساء ٤٩٧ .

(٣) واسمه عميرة بن عبد عمرو ؛ راجع جم ص ٢٣٠ (س ١٣ - ١٤) ؛ اص ٢٤٥٤ .

(٤) اص ١١٩٠ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٢٣٩ .

(٥) راجع اغ ٢١ : ٥٨ ؛ « الاشتقاق » لابن دريد ، ص ٨١ .

فَجَمَعَ أَضْيَافَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ بِذِي فَجَرٍ تَأْوَى إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

- وشهد جميلُ بن مَعْمَرٍ^(١) حُنَيْنًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقتل زُهَيْرَ ابن الأغرَّ الهذليَّ ؛ وكان يُقال لِجَمِيلٍ : ذُو الْقَلْبَيْنِ ، لعقله ، قال الله تعالى : « مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ^(٢) » ؛ وهو الذي أخبر قُرَيْشًا بِإِسْلَامِ عمر بن الخطاب ؛ وسُفْيَانَ بن مَعْمَرٍ^(٣) وأُمِّه أُمُّ وَلَدٍ ، وهو من مُهاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وكانت تحتَه حَسَنَةُ التي ينسب إليها شَرَحْبِيلُ ، وهاجرت مع سُفْيَانَ ؛ وكان سُفْيَانُ تَبْنَى شَرَحْبِيلَ وتَبَنَّتْهُ حَسَنَةُ ، وليس بابنٍ لواحدٍ منهما ، أمَّا حَسَنَةُ ، فَمَوْلَاةُ لَمَعْمَرِ بن حبيب ، وهى من أهل عَدَوَلَى من ناحية الْبَحْرَيْنِ^(٤) ، يُقال : « الشُّفْنُ الْعَدَوَلِيَّةُ » ؛ وأما أَبُو شَرَحْبِيلَ ، فهو عبد الله بن عمرو بن الْمُطَاعِ ، من الْيَمَنِ .
- وليس لسُفْيَانَ ، ولا لِجَمِيلِ بن مَعْمَرٍ عَقِبٌ .
- ١٠

- فولد الحارثُ بن مَعْمَرِ بن حبيب : حَطَّابًا ؛ وحَاطِبًا ، وَمَعْمَرًا^(٥) ، شهد بدرًا ، لَا عَتَبَ لَمَعْمَرِ بن الحارث ؛ وَجُوَيْرِيَّةُ بنت الحارث ، ولدت العباس بن عَلْقَمَةَ العامري ؛ وأُمُّ بنى الحارث بن مَعْمَرٍ : قُتَيْلَةُ بنت مِظْعُونِ بن حبيب بن وَهْبٍ .
- فولد حَاطِبُ بن الحارث بن مَعْمَرِ بن حبيب : الحارثُ بن حَاطِبٍ ، ومُحَمَّدُ بن حَاطِبٍ^(٦) ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ جَمِيلِ بنت المجلل بن عبد ود بن نصر بن مالك بن ١٥ حِشْلٍ ؛ وعبد الله بن حَاطِبٍ ، لَأُمِّ وَلَدٍ تُدْعَى جُهَيْرَةُ ، لَا عَقَبَ لِعبد الله بن حَاطِبٍ ؛ والحارثُ بن حَاطِبٍ^(٧) ، من مُهاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وكان الحارثُ بن حَاطِبٍ يَلِي الْمَسَاعِي فِي أَيَّامِ مروان بن الحَكَمِ ، سعى الحارثُ على عمرو وحَنْظَلَةَ ؛ وكان

(١) هو جميل بن معمر بن حبيب الجمحي ، ولا نسب بينه وبين جميل بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بئينة . الإصابة ١١٩٠ .

(٢) سورة الأحزاب ، ٣ . (٣) اص ٣٣٢٢ .

(٤) راجع « معجم البلدان » ٦ : ١٢٨ . (٥) اص ١٧٥٥ - ١٥٣٤ - ٨١٤٥ .

(٦) اص ٧٧٥٩ . (٧) اص ١٣٨٧ .

محمّد بن حاطب وُلد بأرض الحبشة . وكان حاطب وحطّاب من مهاجرة الحبشة ، وكان محمد بن حاطب قد أصابه عند قدومه من أرض الحبشة ، وهو صبيّ ، حرق نار في إحدى يديه ، فذهبت به أمّ جميل بنت المجلّل إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛ فرّقاه (١) .

٥ ومن ولد محمد بن حاطب : قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، روى عنه الحديث ؛ وعثمان بن إبراهيم أخوه ، روى عنه ، وأمّهما : عائشة بنت قدامة بن مظعون ؛ وعيسى بن كتمان بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر ، لأمّ ولد ، وقد كان ولي مضر لأبي جعفر المنصور ، وولى بيت المال الأعظم له . وقد انقرض ولد الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر .

١٠ وولد الخطّاب بن الحارث بن معمر : محمّد بن الخطّاب ، وأمّه : كريمة بنت أبي فكيهة بن يسار ؛ من ولده : عبد الحميد بن الخطّاب بن عبد الحميد بن محمّد ابن الخطّاب ، كان على شرط عمر بن عبد العزيز (بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطّاب) (٢) أيّام ولي المدينة ؛ وأمّه : السيدة بنت الخطّاب بن محمّد بن الخطّاب بن الحارث .

١٥ وولد وهبان بن وهب بن حذافة بن جُمَح : العنّيس ؛ وخلفاء ؛ أمّهما : بنت عويّج بن سعد بن جُمَح . وولد العنّيس بن وهبان : كلدة ؛ ودرّاجا ؛ وطارقا ؛ أمّهم : دعد بنت بدّ بن جُهْمَة ، من كعب خزاعة ؛ لآعقب لكلدة بن العنّيس . ومن ولد درّاج بن العنّيس : عبد الله بن ربيعة بن درّاج بن العنّيس ، قُتل يوم الجمل ، وترك بنتين كانتا عند عمر والصلّت ابنتي كثير بن الصلّت ، فلهما أولاد كثير . وقد انقرض آل وهبان بن وهب .

(١) اص نساء ١١٧٦ .

(٢) هذا الذى بين قوسين ثابت بالأصل ، وهو تخليط من النسخ .

- وولد أُنَيْب بن حُذافة بن جُمح : عَمْرًا ؛ وَعُمَيْرًا ؛ وَأُمَّ أَنْس ؛ وَأُمُّهُمْ :
 أُمُّ رَاشِد بنت عبد بن عمران بن مخزوم . فولد عمرو بن وَهَيْب : الْأَعْوَر ، وَأُسْمُهُ
 خَلْف ؛ وَأَبَا مِرْدَاس ؛ وَأَبَا حُمَيْضَةَ ؛ وَأُمُّهُمْ : سَبِيعَةُ الصَّغْرَى بنت الْأَجَبِّ بن
 زَيْنَةَ النَّضْرَى . فمن ولد أَبِي حُمَيْضَةَ : عبد الرحمن بن سَابِط^(١) بن أَبِي حُمَيْضَةَ
 ابن عمرو بن أَهْيَب ، كان فقيهاً ، كان يُروى عنه^(٢) ، وَأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ عبد الله ،
 وربيعة ، وموسى ، وفراس ، وعُبَيْدُ اللَّهِ ، وإِسْحَاق ، والحارث : أُمُّ مُوسَى ، وهي
 تُمَاضِير بنت الْأَعْوَر بن عمرو بن أَهْيَب . ومن ولد أَبِي مِرْدَاس بن عمرو : عبد الله
 ابن أَبِي مِرْدَاس بن عمرو بن أَهْيَب ، تَوَفَّى بِالشَّام ، ولم يدعْ وَلَدًا ، وهم الذين كانوا
 يَدْعَوْنَ أَبَا بَكْرٍ أَخَا زِيَاد ، وقد انقرض ولد أَبِي مِرْدَاس بن عمرو . ومن ولد الْأَعْوَر
 ابن عمرو بن أَهْيَب : أَيُّوب بن حَبِيب بن أَيُّوب بن أَبِي عَاقِمَةَ بن ربيعة بن
 الْأَعْوَر بن عمرو بن أَهْيَب ، قَتِلَ بِقُدَيْد .
 وولد عُمَيْر بن أَهْيَب بن حُذافة بن جُمح : عبد الله ، وعبد مَنَاف ، أُمُّهُمَا :
 هَالَةُ بنت عُويْج بن سعد بن جُمح ؛ وَمَسَافِر بن عُمَيْر ، وَأُمُّهُ : هِنْد ابنة مُنْقِذ بن
 ربيع بن جُعْثَمَةَ بن سعد بن مُلَيْح . فمن ولد عبد الله بن عُمَيْر : أَبُو عَزَّةَ الشَّاعِر ،
 وَأُسْمُهُ عمرو ؛ وقتله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبْرًا بِحِمْرَاءِ الْأَسَد ؛ كان أسره
 يوم بَدْر ، وكان ذا بنات ؛ فقال : « دَعْنِي لِبَنَاتِي ! » فرحمه ، فَأُطْلِقَهُ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ
 أَلَّا يُكْثِرَ عَلَيْهِ بَعْدَهَا ؛ فلما جمعت قُرَيْشُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لتسير إليه ،
 كَلَّمَهُ صَفْوَان بن أُمِيَّة ، وسأله أَنْ يَخْرُجَ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بن عبد مَنَاف بن كِنَانَةَ ،
 وَهُمْ حُلَفَاءُ قُرَيْشٍ ، فَيَسْأَلُهُمُ النَّصْرَ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وقال : « إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَنَّ عَلَىَّ
 وَأَعْطَيْتُهُ أَلَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ » ، فلم يزل صفوان يكلمه حتَّى خرج إلى بني الحارث ،
 يَحْرِضُهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ مَعَ قُرَيْشٍ وَالنَّصْرِ لَهُمْ ؛ فقال في ذلك^(٣) :

(١) اص ٣٠٢٦ .

(٢) راجع « الاشتقاق » ص ٨٢ والتعليق ب . وترجمته في تهذيب التهذيب .

(٣) الأبيات (دون الأول) في « الاشتقاق » ص ٨٢ ، سيرة ابن هشام ٥٥٦ .

أَنْتُمْ بَنُو الْحَارِثِ وَالنَّاسِ الْهَامِ أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَاةَ الرُّزَامِ
 أَنْتُمْ مُحَمَّاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامٌ لَا تَعِدُونِي نَصْرَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ
 لَا تُسَلِّمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامُ^(١)

فلما انصرفت قُرَيْشٌ من أحد ، تبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
 حمراء الأسد ؛ فأصاب بها عمراً ؛ فقال له : « يا محمد ! عَفْوُكَ ! » فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تمسح سَبَلَتَيْكَ بِمَكَّةَ ، تقول : خدعتُ محمداً
 مرَّتين ! » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يُلدغ مُؤْمِنٌ مِنْ جُحْرِ
 مرَّتين^(٢) » . ولم يَبْقَ من ولد أبي عَزَّةَ إِلَّا نساء بناتُ محمد بن مسلم بن مُرَّة
 ابن أبي عَزَّةَ ؛ وكان مُرَّةً^(٣) قد غلب على نسبهن ، وكان ذا مال وصوت ، وهُنَّ :
 خديجة ، وأمُّ محمد ، وأمُّ إِيَّاس ، ومَرْيَمُ ؛ ولدت أمُّ إِيَّاس لجعفر بن عبد الله
 ابن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب .

وولد عبد مناف بن عُمَيْر بن أَهْيَب بن حُذَافَة بن جُمَح : مسافع بن عبد مناف
 الشاعر ، وأمُّه : أسماء بنت عبد الله بن سُبَيْع ، من عَزَّةَ ، وأخوه لأمِّه : قَيْس بن
 نَحْرَمَة بن الْمُطَلِّب بن عبد مناف .

وولد سَعْد بن جُمَح : عُوَيْجًا ، وهو دُعْمُوص بن سَعْد . ولَوْذَان ؛ وأمهما كَيْلَى
 ابنة عائش بن ظَرْب بن الحارث بن فِهْر ؛ وربيعة بن سَعْد ، وأمُّه من فِهْر ؛
 وسُعْدَى ، ولدت عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كَعْب ، وأمُّها : بنت وَهْب بن
 حُذَافَة بن جُمَح .

فولد عُوَيْج بن سَعْد : هَالَة ، ولدت عُمَيْر بن أَهْيَب بن حُذَافَة بن جُمَح .
 وولد لَوْذَان بن سَعْد بن جُمَح : وَهْب بن لَوْذَان ، ومِعِير بن لَوْذَان ، وأمُّهما :

(١) أى إسلامى ، أى تركى .

(٢) رواه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم . الجامع الصغير ٩٩٨٥ .

(٣) اص ٧٩٠٥ .

حُشيمة . فولد وَهْب بن لَوْدَان بن سعد : جُنَادَة ، لَخْزَاعِيَّة . وولد جُنَادَة بن وَهْب : مُحَرِّزاً ؛ وَحَيْرِزاً^(١) . فمن ولده عبدالله بن مُحَيْرِز ، وكان ينزل فلسطين ، وهو الذي يُروى عنه الحديث ؛ وقد انقضوا . وولد مِغِير بن لَوْدَان : أَوْساً^(٢) ، وهو أَبُو مَحْذُودَة ، أَذَن لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأَخُوهُ أَوْس بن مِغِير ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً ، وَأُمُّهُمَا مِنْ خُزَاعَة ؛ وقد انقضوا ؛ وورث الأذان بعدهم بِمَكَّةَ .
إخوتهم من بني سَلَامَانَ بن سعد بن ربيعة بن جُمَح .

- وولد ربيعة بن سعد بن جُمَح : سَلَامَان ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ حُذَافَةَ بن جُمَح . فولد سَلَامَانُ بن ربيعة : حَذِيمًا ، وَأُمُّهُ مِنْ خُزَاعَة . فولد حَذِيمٌ بن سَلَامَانَ : عَامِرَ بن حَذِيم ، وَأُمُّهُ : كَرِيمَة بِنْتُ مَعْمَر بن حَبِيب بن وَهْب بن حُذَافَةَ بن جُمَح .
- ١٠ فولد عَامِر بن حَذِيم : سَعِيد بن عَامِر^(٣) ، وَلَاءَهُ عُمَرُ بن الْخَطَّابُ بعضُ أَجْنَادِ الشَّامِ ؛ فَبَلَغَ عُمَرُ أَنَّهُ يَصِيبُهُ لَمَمٌ ؛ فَأَمَرَهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ ؛ فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ زَاهِداً ؛ فَلَمْ يَرِ مَعَهُ عُمَرُ إِلَّا مِرْوَدًا وَعُكَّازًا وَقَدَحًا ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : « أَمَا مَعَكَ إِلَّا مَا أَرَى ؟ » قَالَ لَهُ سَعِيدٌ : « وَمَا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ؟ عُكَّازٌ ، وَمِرْوَدٌ أَحْمَلُ بِهِ زَادِي ، وَقَدَحٌ أَشْرَبُ فِيهِ ! » قَالَ لَهُ عُمَرُ : « أَبَيْكَ لَمَمٌ ؟ » قَالَ : « لَا ! » قَالَ : « فَمَا غَشِيَتْهُ بَلْغَنِي أَنَّهَا تَصِيبُكَ ؟ » قَالَ : « حَضَرْتُ خُبَيْبَ بنِ عَدَى حِينَ صَلَبَ [فِدْعَا]^(٤) عَلَى قُرَيْشٍ ، وَأَنَا فِيهِمْ ؛ فَرَبَّمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ ، فَأَجِدُ قَتْرَةً حَتَّى يُغْشَى عَلَىَّ » . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : « ارْجِعْ إِلَى عَمَلِكَ ! » فَأَبَى ، وَنَاشَدَهُ الْإِعْفَاءَ ؛ فَتَرَكَهُ . وَأُخْتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَامِر^(٥) كَانَتْ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ بنِ الْمُغِيرَةِ بنِ أَبِي الْعَاصِي ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَائِشَةَ^(٦) ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ؛ وَأُمُّهُمَا : أَرْوَى بِنْتُ أَبِي مَعِيْطَ بنِ أَبِي عَمْرٍو بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَلَيْسَ لِسَعِيدِ بنِ عَامِرِ عَقِبٌ .
- ٢٠

(١) فِي الْأَصْلِ « مُحَيْرِزاً » ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التَّهْذِيبِ (٦ : ٣٢) وَالْجُمُحُورَةُ ١٥٣ .

(٢) اص ٣٥٥ وَكُنِيَ ١٠٠٨ . (٣) اص ٣٢٦٣ .

(٤) هُنَا وَقَعَ خَرَقٌ فِي الْأَصْلِ الْمَنْقُولِ عَنْهُ . وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْخَبَرُ بِاللَّفْظِ فِي « الْإِسْتِيعَابِ » لِابْنِ

عَبْدِ الْبَرِّ ٢ : ١٢ - ١٣ ؛ فَتَقْلَنَاهُ عَنْهُ .

(٥) اص نساء ٨٤١ . (٦) اص نساء ٧٠٩ . مَضَتْ أَيْضاً (ص ١٦٠ س ٨ - ٩) .

وَجَمِيلَ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَذِيمٍ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ الْعَنْبَسِ بْنِ وَهْبَانَ بْنِ وَهَبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ ؛ وَابْنُهُ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلٍ ، وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ . فَمِنْ وَلَدِهِ نَافِعُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ عَامِرٍ ، كَانَ يَنْزِلُ بِمَكَّةَ ، وَرُوي عَنْهُ الْحَدِيثُ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلٍ ، كَانَ فِي صَحَابَةِ الْمَأْمُونِ ، وَلَاَهُ بَيْتُ الْمَالِ بِبَغْدَادَ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلٍ ؛ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلٍ ، وَلِي الْقَضَاءِ لِلرَّشِيدِ بِبَغْدَادَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ حَسَنِ بِنْتُ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْيَ ، مِنَ الْأَنْصَارِ . هُوَ لِأَبْنَوْ جُمَحٍ بْنِ عَمْرٍو .

[وَلَدَ سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبٍ]

١٠ وَلَدَ سَهْمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ : سَعْدًا ؛ وَسُعَيْدًا ، وَأُمُّهُمَا : نَعْمُ بِنْتُ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ ؛ وَرِثَابُ بْنُ سَهْمٍ ، وَأُمُّ رِثَابِ بْنِ سَهْمٍ : مِنْ خُرَاعَةَ . فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ سَهْمٍ : عَدِيًّا ، وَحَذِيمًا ، ابْنَيْ سَعْدٍ ، وَأُمُّهُمَا : ثُمَاظِرُ بِنْتُ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ ؛ وَحُذَافَةُ ، وَحُذَيْفَةُ ؛ وَسُعَيْدًا ، ابْنِي سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ ، وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بِنْتُ حَيْدَةَ بِنْتُ ذَكْوَانَ بْنِ غَاضِرَةَ بْنِ صَعَصَعَةَ . فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ : قَيْسَ بْنَ عَدِيٍّ ، كَانَ سَيِّدَ قُرَيْشٍ فِي زَمَانِهِ ، كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ يَنْقُرُ^(١) ابْنَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَيَقُولُ :

كَأَنَّهُ فِي الْعِزِّ قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ فِي دَارِ قَيْسٍ يَنْتَدِي أَهْلُ النَّدَى
وَقَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ الَّذِي مَنَعَ عَدِيَّ بْنَ كَعْبٍ وَزُهْرَةَ بْنَ كِلَابٍ مِنْ بَنِي

(١) فِي الْأَصْلِ « يَنْقُرُ » ، تَحْرِيفٌ ، وَالتَّنْفِيزُ : التَّرْقِيقُ . وَفِي اللَّسَانِ : « وَالْمَرْأَةُ تَنْقُرُ وَلَدَهَا ،

أَي تَرْقِصُهُ » . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ وَاضِحٌ الْخَطَأُ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ يَكُونُ « عَبْدُ اللَّهِ » .

عبد مناف ، ومنع بنى عدى أيضاً من بنى جُمح . وكانت سهم بن عمرو قد كثروا بمكة ، حتى كادوا يعدلون بعبد مناف ، حتى قتلوا عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أصابهم موتان ؛ فكان يصبح منهم عدة على فرشهم قد ماتوا ؛ وعبد قيس بن عدى ؛ وأمهها : هند بنت عبد الدار بن قصي .

- ٥ فولد قيس بن عدى : الحارث ، وهو ابن الغيثلة ؛ وكان من المستهزين ؛ وحذافة ؛ وأمهها : الغيثلة بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصعق بن شنوق ابن مرة بن عبد مناة بن كنانة ، ومقيس بن قيس ، وقيس بن قيس ؛ وعبد ابن قيس ؛ والزبعرى بن قيس ؛ وأمههم : ثماضر بنت سعيد بن سعد بن سهم .
- ١٠ فولد الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم : أبا قيس^(١) ، قتل يوم اليمامة شهيداً ، وأمه : أم ولد حَضْرَمِيَّة ؛ وسعيداً^(٢) ، قتل يوم اليرموك شهيداً ، وأمه : ضعيفة بنت عمرو بن عروة بن حذيم بن سعد بن سهم ؛ وتميم بن الحارث^(٣) ، قتل يوم أجنادين شهيداً ، وأمه : بنت حُرْثَان بن حبيب بن سُوءَاء بن عامر بن صَعَصَعَة ، وأخوه لأمه : سعيد بن عمرو ، من بنى تميم ، قتل يوم أجنادين شهيداً ؛ وعبد الله بن الحارث^(٤) . هو المبرق ، سُمِّيَ «المبرق» لبيت قاله^(٥) :
- ١٥ إِذَا أَنَا لَمْ أَهْرَقْ فَلَا يَسَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ بَرٌّ ذَوْفَضَاءُ وَلَا بَحْرٌ
بَارِضٌ بِهَا عَبْدُ الْإِلَهِ مُحَمَّدٌ يُبَيِّنُ مَا فِي الصَّدْرِ إِذَا بَلَغَ النَّقْرُ^(٦)
فَتِلْكَ قُرَيْشٌ تَجَحَّدُ اللَّهَ رَبَّهَا كَمَا جَعَلَتْ عَادٌ وَمَدْيَنُ وَالْحِجْرُ
وَالْإِبْرَاقُ : الذَّهَابُ ؛ وعبد الله بن الحارث ، قتل يوم الطائف شهيداً ، وأمه من بنى ثَمِير بن عامر ؛ والحجاج بن الحارث ، أسر يوم بدر ، وأمه من

(٢) اص ٣٢٤٤ .

(١) اص كنى ٩٣١ .

(٤) اص ٤٥٩٦ .

(٣) اص ٨٣٦ .

(٥) الأبيات في اص ٢٦٢٣ ، منسوبة إلى ربيعة بن ليث . وفي اص ٤٥٩٦ ، أورد

البيت الأول ونسبه إلى عبد الله بن الحارث هذا ؛ وكذلك في «الاستيعاب» ، ٢ : ٢٧٩ ؛ فأورد البيت

(٦) النقر ، كنى به عن الدعوة والتنبيه إلى الحق .

الأول والثالث .

بنى شنوق بن مرة بن عبد مناة . وقد انقرض بنو الحارث بن قيس ، ولا عقب لهم .
 وولد الزبعرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم . عبد الله بن الزبعرى^(١)
 الشاعر الذى يقول^(٢) :

وَالْعَطِيَّاتُ خِسَّاسٌ بَيْنَنَا وَسَوَاءٌ قَبْرُ مُثْرِ وَمِقْلُ

٥ وأمه : عاتكة بنت عبد الله بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جُمَح ؛ والناس
 يقولون : إنه شاعر قریش ؛ وقد انقرض ولده .

١٠ وولد حذافة بن قيس بن عدى بن سعد : خنيس بن حذافة^(٣) ، وهو من
 أهل بدر ؛ وكانت عنده حفصة ابنة عمر بن الخطاب ، ثم خلف عليها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وأبوالأخنس بن حذافة ، وأُمُّهما : بنت حذيم بن
 سعد بن رثاب بن سهم ؛ وعبد الله بن حذافة^(٤) ، وكان من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّه : بنت حرثان ، من بنى الحارث بن عبد مناة بن
 كنانة . فولد أبوالأخنس بن حذافة ؛ عَمَامَةُ بن الأخنس ، وأُمُّه : زينب بنت
 الحارث بن قيس بن عدى ؛ لم يَبْقَ من بنى قيس بن عدى إلا ولد عبد الله بن
 محمد بن ذؤيب بن عمامة بن أبى الأخنس بن حذافة ؛ وقد انقرض من بقى منهم .

١٥ وولد حذيم بن سعد بن سهم : عُرْوَةُ ؛ وعُرَيَّةُ ؛ وأُمُّهما : تماضير ابنة سَعِيد بن
 سهم . فولد عُرْوَةُ بن حذيم : عبد عمرو بن عُرْوَةُ ، وأُمُّه : ريطة بنت البيّاع بن
 عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ، وأخوه لأُمِّه : سَعِيد بن العاصى بن أُمِّية ؛ وقد
 انقرضوا بنو حذيم بن سعد .

وولد عبد قيس بن عدى بن سعد بن سهم : قَيْسًا ؛ وَقَيْيسًا ؛ وَالشَّفَاءُ ؛ يُقال

(١) اص ٤٦٧٠ ؛ « استيعاب » ٣٠٩ - ٣١١ . (٢) راجع اغ ١٤ : ١١ .

(٤) اص ٤٦١٣

(٣) اص ٢٢٩٠ .

إِنَّهَا [أُمُّ] حَنْتَمَةَ^(١) بنت هاشم بن المُغيرة ، أُمُّ عمر بن الخطَّاب ؛ وأُمُّهم : آمنة بنت عَقِيل بن كلاب بن عُمَيْر بن الضَّريرة بن عمرو بن الحُرِّ ، من بني عَدِيّ ابن خُزاعة . فولد قَيْس بن عبد القَيْس : أبا العاصي بن قَيْس بن عبد القَيْس ، قُتِل يوم بَدْر كافرًا وأُمُّه : ابنة الحارث بن عُبيد بن عمر بن مخزوم ؛ وقد انقرض بنو عبد قَيْس بن عَدِيّ إلَّا ولد عطاء بن قَيْس بن عبد قيس ، وهم بِمِضَرَ . ٥

وولد حُذَيْفَةُ بن سَعْد : عامرًا ، وأُمُّه : بنت ذى الحناظل ، من بني أَسَد بن خُزَيْمَةَ . فولد عامِرُ بن حُذَيْفَةَ : الحَجَّاج بن عامِر ، وأُمُّه : بنت أُسَيْد بن علاج . فولد الحَجَّاجُ بن عامِر : نُبَيْهَا ، ومنبَهًا ، قُتِلَا ببَدْر كافرين ؛ وكان لهما شَرَف ؛ ولهما يقول يرثيهما الأَعشى بن نَبَّاش بن زُرارة الأَسَدِيّ ، حليفُ بني عبد الدار^(٢) :
 ١٠ أَرَقُّ بِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ أُمُّ ذَرَفَتْ أَنْ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
 وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثًا وَهِيَ أَهْلَةٌ لَا يَشْتَكِي أَهْلُهَا ضَيْفٌ وَلَا جَارُ
 وَيَلُ أُمُّ قَوْمٍ بَنِي الْحَجَّاجِ إِنْ نُدِبُوا لَا بُخْلَاءَ وَلَا بِالْخَصْمِ أَثَارُ^(٣)
 إِنْ يَكْسِبُوا يُطْعَمُوا مِنْ فَضْلِ كَسْبِهِمْ وَأَوْفِيَاءَ بَعْقِدِ الْجَارِ أَبْرَارُ
 وكان الأَعشى بن النَبَّاش مدَّاحًا لِنُبَيْهِ بن الحَجَّاج ؛ وله يقول^(٤)
 ١٥ دَعِ عَنْكَ رَيْطَةً وَأَكْسُ الرَّحْلَ نَاجِيَةً أَدْمَاءُ مُخْلِفَةً كَأَنَّهَا فِيلٌ^(٥)

(١) الأصل : « والشقاء » يقال لها حنتمة بنت هاشم إلخ . ما ليس له معنى ؛ ولعل ما صححناه هو الصواب ، والله أعلم .

(٢) راجع « ديوان » الأَعشى ميمون والأعشى الآخريين ، نشرجيير (بفينا ١٩٢٧ ص ٢٧٢) رقم ٢ ؛ وفيه روايات مختلفة . والأبيات كذلك في المؤلف والمختلف للآمدى ص ٢١ .

(٣) كذا الأصل . والديوان « أبتار » ، والمؤلف « إيثار » .

(٤) راجع « الديوان » المذكور أعلاه ، ص ٢٧٣ (رقم ٦) ، بنقص البيتين الأولين وبعض روايات مختلفة . وفي الأبيات زحاف كثير . وبعضها في الأغاني (١٦ : ٦٠ ساسي) .

(٥) المخلفة من النوق : هي التي حمل عليها فلم تلقح ، وذلك أقوى لها . والمخلف من الإبل : الذي جاز البازل . الأصل : « مخلقة » بالقاف ، تحريف .

أَيَّدَةُ الصُّلْبِ لَا تَفْقَى مَخِيلَتَهَا وَلَا لِأَخْفَافِهَا بِالْأَرْضِ تَنْقِيلُ
 تُبَلِّغُنِي قَتَى مَحْضًا ضَرَائِبُهُ مُؤَمَّلًا وَأَبُوهُ قَبْلُ مَأْمُولُ
 إِبْنُ نُبَيْهَا أَبَا الرِّزَامِ أَحْلَمُهُمْ حِلْمًا وَأَجْوَدُهُمْ وَالْجُودُ تَفْضِيلُ
 لَيْسَ لِقَوْلِ نُبَيْهِ إِنْ مَضَى خَلْفُ وَلَا لِقَوْلِ أَبِي الرِّزَامِ تَبْدِيلُ
 تَقَفْ كَلْقَمَانِ، عَدْلٌ فِي حُكُومَتِهِ سَيْفٌ إِذَا قَامَ وَسَطَ الْقَوْمِ مَسْلُولُ
 وَإِنَّ بَيْتَ نُبَيْهِ مَنَهْجٌ فَلَجَّ مُحْتَضَرٌ أَبَدًا مَا عَاشَ مَا هُولُ
 مَنْ لَا يَعْقُ وَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ وَلَا نَدَاهُ عَنِ الْمُعْتَرِ مَعْدُولُ
 وَكَانَ نُبَيْهُ وَمُنْبَهُ مِنَ الْمُطْعِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَكَانَ نُبَيْهُ بْنُ الْحَجَّاجِ شَاعِرًا؛
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ ^(١) :

تَسْأَلَانِ الطَّلَاقَ إِنْ رَأَتَانِي قَلَّ مَالِي إِذْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ
 فَلَعَلِّي إِنْ يَكْثُرُ الْمَالُ عِنْدِي وَتُخَلِّيَ مِنَ الْمَغَارِمِ ظَهْرِي
 وَتُرَى أَعْبُدُ لَنَا وَأَوَاقٍ وَمَنَاصِيفُ مِنْ وَلَائِدِ عَشْرِ
 وَيَكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ بَبٍ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِيشُ عَيْشَ ضُرٍّ

وله أشعار كثيرة؛ وأمُّ نُبَيْهِ وَمُنْبَهُ : أَرْوَى بنتُ عُمَيْلَةَ بنِ السَّبَّاقِ بنِ
 عبد الدار ، فولد مُنْبَهُ بنُ الْحَجَّاجِ : العاصي بن مُنْبَهُ ، وأمُّه : أَرْوَى بنتُ العاصي
 ابن وائل بن هاشم السَّهْمِي ، قُتِلَ العاصي يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَكَانَ مَعَهُ ذُو الْفَقَارِ ؛ فَأَخَذَهُ

(١) راجع اغ ١٦ : ٦٢ بولاق ، ٦٠ - ٦١ ساسي ، وأورد القطعة كما يلي :

تلك عرساي تنطقان بهجر وتقولان قول زور وهتر
 تسألان الطلاق إذ رأتاني قل مالي قد جئتاني بنكر
 فلمل إن يكثر المال عندي ويخلي عن المغارم ظهري
 وترى أعبد لنا وحياد ومناصيف من ولائد عشر
 ويكان من يكن له نشب يحب بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر
 ويجنب يسر الأمور ولكن ذوى المال حضر كل يسر

رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ؛ ويُقال إنَّه أعطاهُ عليّ بن أبي طالب يوم أُحد . وقد انقرض ولد الحجاج بن عامر ، إلَّا ولد أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف ابن نُبَيْه بن الحجاج . ومن ولد أبي سلمة : إبراهيم بن أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نُبَيْه ، وأمه : أمُّ ولدٍ ؛ وكان من فقهاء أهل مكة ؛ ورِيلة ابنة مُنَبِّه^(٢) ، لها : عبدُ الله بن عمرو بن العاصي ، وأُمُّها : زينب بنت وائل بن هاشم السَّهمي . ٥

وولد حُذافةُ بن سَعْد : عبدُ العُزَّى ، وأمه : ابنة أَهْيَب بن حُذافة بن جُمَح ؛ وقَيْسًا ؛ ومسعودًا ، ابْنُ حُذافة ، وأُمُّها : ابنة ظالم بن مُنْقِذ بن سُبَيْع الخُزَاعِيَّة . فولد قَيْسُ بن حُذافة : عَدِيًّا ، وفَرَوَةَ ؛ والنعمان ؛ وأُمُّهم : ابنة أَهْيَب بن عبد مناف ابن زُهرة بن كلاب ؛ قُتِلَ فَرَوَةُ بن قَيْس بن حُذافة يوم بَدْر أو أُسر ؛ وإِيَّاه عنى أبو أسامة الجُشَمِيُّ في قوله^(٣) : ١٠

وَيَدْعُونِي الْفَتَى عَمْرُو هَدِيًّا فَقُلْتُ : لَعَلَّهُ تَقَرِّيبُ غَدْرِ
كَفَعْلِهِمْ بِفَرَوَةَ إِذْ أَتَاهُمْ فَظَلَّ يُقَادُ مَكْتُوفًا بِضَفْرِ

فولد عَدِيُّ بن قَيْس بن حُذافة نِسَاءً ، وَلَدَتْ إِحْدَاهُنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيق ، وولدت الأُخْرَى عبدَ الرحمن بن الوليد بن المُغيرة بن عبد شمس ؛ وأُمُّهُنَّ : ابنة الحجاج بن عامر بن حُذَيْفَة السَّهمي . وقد انقرض آلُ قَيْس بن حُذافة ، وورثهم بنو المَسِيَّب بن سمير بن مَوْهَبَة بن عبد العُزَّى بن حُذافة بن سَعْد ابن سَهْم ؛ ولم يَبْقَ من بنى حُذافة بن سَعْد بن سَهْم إلَّا ولد عَتْرَس بن عبد الله ابن عمرو بن المَسِيَّب بن سمير بن مَوْهَبَة بن عبد العُزَّى بن حُذافة وإِخْوَتُهُ ، إِنْ ١٥

(١) « ذو الفقار » : بفتح الفاء . وانظر المسند (٢٤٤٥) .

(٢) اص نساء ٤٥٣ .

(٣) هو أبو أسامة معاوية بن زهير بن قيس بن الحارث بن سعد بن ضبيعة بن مازن بن عدى

ابن حيشم بن معاوية . السيرة ٥٣٣ جوتنجن . وقال ابن هشام : « وهذه أصبح أشعار أهل بدر » .

كان بمكة اليوم منهم أحدٌ ؛ فهم الذين باعوا دار العجلة من المهدي بأربعين ألف دينار .

وولد سَعِيدُ بن سَعْد بن سَهْم : صَبِيرَةٌ^(١) ؛ وَحْدِيمًا ؛ وَأَسَدًا ؛ وَحَذِيفَةً ؛ وَقَلَابَةً ؛ وَخَدِيجَةً ؛ وَأُمَّهُم : بِنْتُ سَعِيد بن سَهْم ، وَأُمُّهَا : عاتكة بنت عبد العزى ابن قصى . وولد صَبِيرَةٌ^(١) بن سَعِيد بن سَعْد : الحارث ، وهو أَبُو وَدَاعَةَ^(٢) ؛ وَأَبَا عَوْف ؛ وَأُمُّهُمَا : خَلْدَةُ بنت أَبِي قَيْس بن عبد مناف بن زُهْرَةَ . فولد أَبُو وَدَاعَةَ بن صَبِيرَةٌ^(١) : الْمُطَّلِب بن أَبِي وَدَاعَةَ^(٣) ، وهو الذى قدم فى فداء أبيه أَبِي وَدَاعَةَ ؛ وكان أَبُو وَدَاعَةَ أُسْرِيَوْمَ بَدْر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنَّ لَهُ ابْنًا كَيْسًا بِمَكَّة » فقالت قُرَيْشُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ : « لَا تَعْبَلُوا فِي فِدَاءِ أُسْرَاكُم ، فَيَأْرَبَ بِكُمْ مُحَمَّدٌ^(٤) ! » فخرج الْمُطَّلِب سرًّا حتَّى فدى أباه بأربعة آلاف درهم ؛ وهو أَوَّلُ أُسِيرٍ فُدى ؛ فَلَامَتْهُ قُرَيْشٌ ؛ فقال : « مَا كُنْتُ أَدْعُ أَبِي أُسِيرًا ! » فشخص الناس بعده ، فَقَدَوْا أُسْرَاهُمْ ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ بن أَبِي وَدَاعَةَ^(٥) ؛ والرَبْعَةُ بنت أَبِي وَدَاعَةَ ، يُقَالُ : لها بنو هِلَال بن عَلِيَاء بن مُعْمِر بن الْأَعْظَم الخُزَاعِي ؛ وَأُمُّهُمْ : أَرْوَى بنت الحارث بن عبد الْمُطَّلِب بن هاشم ؛ والسائب بن أَبِي وَدَاعَةَ^(٦) ،

(١) « صَبِيرَةٌ » فى المواضع الثلاثة ، بضم الصاد المهملة مصغراً ، كما ضبطه الحافظ فى الإصابة فى ترجمة « عبد الله بن أبي وداعة » (٥٠١١) . وهو الذى أثبتته السهيلي فى الروض الأنف شرح السيرة (٧٩ : ٢) ثم قال : « وقد ذكر الخطابى عن العنبرى أنه يقال فيه : صَبِيرَةٌ ؛ بالصاد المعجمة » . ووهم الزبيدى فى تاج العروس (٣ : ٣٤٨) فظن أن هذا هو الصواب ، فأثبتته وحده .

ووقع فى الجمهرة لأبن حزم (ص ١٥٥ س ١ ، ١٢) « هَبِيرَةٌ » بالهاء بدل الصاد المهملة . وهو خطأ فى التصحيح ، لا وجه له ولا أصل .

(٢) اص كنى ١٢٠٥ ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٢١٨ .

(٣) اص ٨٠٢٣ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤١٢ - ٤١٣ .

(٤) أرب به : احتال عليه ، وهو من الإرب : الدهاء والنكر . وأرب به أيضاً : كلف به .

(٥) اسمه « عبد الله » انظر الإصابة ٥٠١١ ، كنى ٥٤٣ .

(٦) اص ٣٠٥١ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ١٠٢ .

زعموا أنه كان شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأمه : خناس ، من بنى عجيبة ابن أسعد بن مشنق بن عبد من خزاعة .

فولد المطلب بن أبي وداعة : كثير بن المطلب^(١) . فولد كثير بن المطلب ابن أبي وداعة : كثير بن كثير الشاعر^(٢) ، روى عنه الحديث ، وأمه : عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب ، وهو خوئلد ، بن عبد الله بن خالد بن بجير بن ٥ حماس بن عوينج بن بكر بن عبد مناة . وكثير بن كثير الذي يقول^(٣) :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ
أَيْسَبُ الْمُطِيبِينَ جُدُوداً وَالكَرِيمِي الْأَخْوََالَ وَالْأَعْمَامِ

ولا عقب لكثير بن كثير . ومن ولد المطلب بن أبي وداعة كان إسماعيل ابن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبي وداعة ، وإسماعيل بن جامع ١٠ هو المشهور بالغناء^(٤) . ومن ولد مُحَيِّصِ بْنِ أَبِي وداعة : عبد الرحمن بن مُحَيِّصِ بْنِ^(٥) ، وأمه : رُقِيَّة ابنة عمرو بن أبي حرملة ، وهو قارئ أهل مكة .

(١) التهذيب (٨ : ٤٢٩) .

(٢) التهذيب (٨ : ٤٢٦) ، والمؤتلف للأمدى (١٦٩) ، والمعجم للمرزباني (٣٤٨ -

٣٤٩) .

(٣) راجع « ديوان » كثير (طبع الجزائر) ١ : ٢٦٦ (البيتان الثاني والثالث من القطعة رقم ٧٦) . والمعجم للمرزباني (٣٤٨ - ٣٤٩) في ٤ أبيات .

(٤) الأغاني (٦ : ٦٥ - ٦٩) .

(٥) هكذا صنع المصعب هنا . وهو خطأ : فإنه أولاً : لم يذكر « المحييصن » في أولاد « أبي وداعة » وثانياً : ليس القارئ « عبد الرحمن بن محييصن » ، بل هو ابنه . وذكر ابن حزم في الجمهرة (ص ١٥٥ س ٦ - ٧) « المحييصن » في أولاد « المطلب بن أبي وداعة » ، ثم ذكر ابنه « عبد الرحمن بن محييصن » ، قارئ أهل مكة !! وهو خطأ إلى خطأ . فإن قارئ أهل مكة هو « عمر بن عبد الرحمن بن محييصن » ، ترجمة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ج ٣ ق ١ ص ١٢١) ، وابن حبان في الثقات (٢ : ٢٨٦) من المخطوطة المصورة عندنا) ، قال ابن حبان : « عمر بن عبد الرحمن بن محييصن السهمي القرشي أبو حفص : يروى عن صفية [يريد صفية بنت شيبه] ، روى عنه ابن عيينة وعبد الله بن المؤمل . وكانت أمه تحت المطلب بن أبي وداعة » . وترجمه أيضاً الذهبي في الميزان (٢ : ٢٦٥) والمشتبه (ص ٤٦٨) ،

وولد أبو عوف بن صبيّرة بن سعيّد بن سعد بن سَهْم : عامر بن أبي عوف ،
قُتِل يوم بدر كافرًا ، لا عَقِبَ له .

وولد سعيّد بن سَهْم : هاشمًا ؛ ومُهَشَّمًا ؛ وهشامًا ؛ ورَيْطَةً ، ولدت بنى المُغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم الأكبر ؛ والعَرِيقَةَ ، وهى قِلَابَةُ ابنة سعيّد بن
سَهْم ، ولدت بنى مُنْقِذ بن عمرو بن معيص ؛ والصَّمَاء ، ولدت أبا سَرْح بن الحارث ٥
ابن حبيب بن جَذِيمة ؛ وأمّ الخير ابنة سعيّد بن سَهْم ، وأمهم : عاتكة بنت
عبد العزّى بن قُصَيٍّ ؛ وقاهية ابنة سعيّد بن سَهْم ، ولدت لَأَسَد بن عبد العزّى
ابن قُصَيٍّ ، وأمها : الخُزاعية .

فمن ولد هاشم بن سعيّد بن سَهْم : العاصى بن وائل بن هاشم ، وأمّه : سَلَمَى
الْبَلَوِيَّة ، من بَلِيٍّ من قُضاعة ؛ وأخوه لَأُمّة : عبد القيس بن لَقِيط ، من بنى الحارث ١٠
ابن فِهْر ؛ وكان العاصى بن وائل من أشرف قُرَيْش ؛ ومات العاصى بن وائل بين
مَكّة والمدينة بالأبواء ؛ فقال فيه الشاعر :

يَا رَبَّ زِقِّ كَالْحَمَارِ وَجَفْنَةٍ كَفَيْتْ خِلَافَ الرَّكْبِ مَدْفَعٌ أُرْتَدِّ (١)
وَأُرْتَدِّ : الوادى الذى يصبُّ على الأبواء (٢)

وفى العاصى بن وائل يقول ابن الزُّبَيْرِ : ١٥
أَصَابَ ابْنُ سَلَمَى خُلَّةً مِنْ صَدِيقِهِ وَلَوْ لَا ابْنُ سَلَمَى لَمْ يَكُنْ لَكَ رَاتِقُ
فَأَوَى وَحِيًّا إِذْ أَتَاهُ بِخُلَّةٍ وَأَعْرَضَ عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ الْأَصَادِقُ

والحافظ فى التهذيب (٧ : ٤٧٤ - ٤٧٥) ، وذكروا أنه اختلف فى اسمه ، فقليل أيضاً : « محمد بن
عبد الرحمن » . وقد ترجمه ابن الجزرى فى طبقات القراء (٢ : ١٦٧) ، والعماد فى الشذرات (١ : ١٦٢)
فى اسم « محمد » ، وذكر الخلاف فى اسمه . وقد اشتهر بين القراء باسم « ابن محيصن » ، وهو أحد القراء
الأربعة الزائدين على القراء العشرة . وما قاله ابن حبان من أن أمه كانت « تحت المطلب بن أبى وداعة »
يدل على خطأ ما زعم ابن حزم فى نسبه ، لأن المطلب عم أبيه عبد الرحمن ، وأما على صنيع ابن حزم فإنه
يكون جد أبيه ، فلا يحل له أن يتزوج زوجة حفيدة ، ولا يعقل .

(١) مدفع الوادى : حيث يدفع السيل ، وهو أسفله .

(٢) راجع « معجم البلدان » لياقوت ج ١ ص ٩٢ و ١٧٨ .

فَإِمَّا أُصِيبَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ نُصْرَةً أَنْتَكَ وَإِنِّي بَابُنْ سَلَمَى لَصَادِقُ
وَالَا تَكُنْ إِلَّا لِسَانِي فَإِنَّهُ بِحُسْنِ الذِّى أَسَدَيْتَ عَنِّي لَنَاطِقُ
نِمَالُ يَعْيشُ الْمُقْتِرُونَ بِفَضْلِهِ وَسَيِّبُ رَيْعٍ لَيْسَ فِيهِ صَوَاعِقُ

والعاصي بن وائل الذي منع عمر بن الخطاب بمكة من قریش ، حين أظهر عمرُ
الإسلام . فولد العاصي بن وائل : هشاماً^(١) ، كان من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ، وقُتِلَ يوم أُجَينَادَيْنَ شهيداً ؛ وأُمُّهُ : أُمُّ حَرَمَلَةَ بنت هشام بن
المغيرة ؛ وعمرو بن العاصي^(٢) ، وأُمُّهُ سَبِيَّةٌ من عَنَزَةٍ ، وإخوته لأُمِّهِ : عُرْوَةُ بن
أَبِي أَثَاثَةَ العدوي^(٣) ، كان عُرْوَةُ من مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ؛ وَأَرْثَبُ بنت عفيف بن
العاصي^(٤) ؛ وَعُقْبَةُ بن نَافِعِ بن عبد القيس بن لَقِيط ، من بني الحارث بن فِهْر^(٥) .

هاجَرَ عمرو بن العاصي في الهدنة^(٦) التي كانت بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين قریش ، هو ، وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة ؛ فلما رآهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « قَدْ رَمَتَكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلَاحٍ كَبِدَهَا »
واشترط عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين بايَعَهُ ، أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ : « الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ »^(٧) واشترط عليه أن يشركه

(١) اص ٨٩٦٦ .

(٢) اص ٥٨٧٧ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٥٠٨ - ٥١٥ .

(٣) الإصابة ٥٥٠٨ .

(٤) الإصابة نساء ٢٧ .

(٥) الإصابة (٦٢٥١) ، والاستيعاب (ص ٥٠٣ - ٥٠٤ طبعة الهند) ورياض النفوس
لأبي بكر المالكي (١ : ٦٢ - ٦٣) . وفي الإصابة : « كان عمرو بن العاص خال عقبة هذا » .
وفي الاستيعاب : « كان ابن خالة عمرو بن العاص » . ولكن الذي فيه في ترجمة عمرو بن العاص
(ص ٤٤٧) يوافق ما قاله المصعب هنا ، فقد ذكر هؤلاء الثلاثة ، وقال : « أم هؤلاء وأم عمرو
واحدة ، وهي بنت حرملة ، سبية من عَنَزَةٍ » . فهذا هو الصواب والراجح .

(٦) طرة في ك : « كانت في التاسع بعد الحديبية » .

(٧) رواه الإمام أحمد في المسند (٤ : ٢٠٤ و ٢٠٥ طبعة الحلبي) . ورواه مسلم في صحيحه

مطولا (١ : ٤٥) .

في الأمر ؛ فأعطاه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ؛ ثمّ بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له « إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُوجِّهَكَ وَجْهًا وَأَرْغَبَ لَكَ رَغْبَةً مِنَ الْمَالِ^(٢) » فقال عمرو : « أَمَّا الْمَالُ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، وَوَجَّهْنِي حَيْثُ شِئْتَ » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نِعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ^(٣) » ثمّ وجَّهه إلى الشام ، وأمره أن يدعو أحوال أبيه العاصي من بليّ إلى الإسلام ، ويستفزّهم إلى الجهاد ؛ فشخص عمرو إلى ذلك الوجه ، ثمّ كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده ؛ فأمدّه بجيش فيهم أبو بكر ، وأميرهم أبو عبيدة ابن الجراح ؛ فقال عمرو : « أَنَا أُمِيرُكُمْ » وقال أبو عبيدة : « أَنْتَ أُمِيرٌ مِنْ مَعَكَ ، وَأَنَا أُمِيرٌ مِنْ مَعِيَ » قال عمرو : إِنَّمَا أَنْتُمْ مَدَدٌ لِي ؛ فَأَنَا أُمِيرُكُمْ » فقال له أبو عبيدة : « تَعْلَمُ ، يَا عَمْرُو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : إِذَا قَدِمْتَ عَلَى عَمْرُو فَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا ، فَإِنْ خَالَفَتَنِي ، أَطْعَمْتُكَ » قال : « فَإِنِّي أَخَالِفُكَ » فسلم له أبو عبيدة ، وصلى خلفه .

وقيل لعمر بن العاص : « مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَأَنْتَ أَنْتَ فِي عَقْلِكَ ؟ » قال : « إِنَّا كُنَّا مَعَ قَوْمٍ لَمْ عَلَيْنَا تَقْدُّمٌ وَسِنٌّ ، تُوَازَى حُلُومُهُمُ الْجِبَالُ ، مَا سَلَكُوا فَجًّا فَتَبَعْنَاهُمْ إِلَّا وَجَدْنَاهُ سَهْلًا . فَلَمَّا أَنْكَرُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْكَرْنَا مَعَهُمْ ، وَلَمْ نَفْكُرْ فِي أَمْرِنَا ، وَقَلَّدْنَاهُمْ . فَلَمَّا ذَهَبُوا وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَيْنَا ، نَظَرْنَا فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا الْأَمْرُ بَيْنَ ؛ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ . وَعَرَفْتُ قُرَيْشٌ فِي إِبْطَائِي عَنْ مَا كُنْتُ أُسْرِعُ فِيهِ مِنْ عَوْنِهِمْ عَلَى أَمْرِهِمْ ؛ فَبِعَثْنَا إِلَى قَتَى مِنْهُمْ ؛ فَقَالَ : « يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! إِنْ قَوْمُكَ قَدْ ظَنُّوا بِكَ الْمَيْلَ »

(١) هذا الشرط ، شرط « أن يشركه في الأمر » ، غير صحيح ولا معقول ، ولم نجده في غير هذا الموضع ، وهو خطأ من مؤلف الكتاب ، رحمه الله .

(٢) يقال : رَغِبَهُ تَرْغِيْبًا : أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ .

(٣) رواه أحمد في المسند (٤ : ٢٠٢ - ٢٠٣ طبعة الحلبي) ، وهو في الإصابة نقلًا عن المسند .

إلى محمد ، فقلت له : « يا ابن أخي ! إن كنت تحب أن تعلم ما عندي ،
فموعدك الظل من حراء ! فالتقينا هناك ؛ فقلت له : إني أنشدك الله الذي هو
ربك ورب من قبلك ورب من بعدك ، أنحن أهدى أم فارس والروم ؟
قال : بل ، نحن ! قلت : فما ينفعنا فضلنا عليهم في الهدى إن لم تكن
إلا هذه الدنيا ، وهم فيها أكثر منا أمراً ، قد وقع في نفسي أن ما يقول محمد حق
من البعث بعد الموت ، ليجزي المحسن بإحسانه والمسي بإساءته ، هذا يا ابن
أخي هو الذي وقع في نفسي ، ولا خير في التماذي في الباطل ^(١) »

فولد عمرو بن العاصي : عبد الله بن عمرو ^(٢) ، صحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروى عنه الحديث ، وكان يصوم الدهر ويقوم الليل ؛ فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « صُمْ وأفطر ، وصل ونم ^(٣) » . وأمّه :
ربيعة بنت منبّه بن الحجاج بن عامر ، وأمها . بنت مغمّر بن حبيب ؛ ومحمد بن
عمرو بن العاصي ، لا عقب له ، وأمّه من بلي . فولد عبد الله بن عمرو بن العاصي :
محمد بن عبد الله ، وأمّه : بنت محمية بن جزء الزبيدي ^(٤) . فولد محمد بن عبد الله :
شعيباً ، لأم ولد . فمن ولد شعيب بن محمد : عمرو بن شعيب ؛ الذي يروى عنه
الحديث ، وأمّه : حبيبة بنت مرة بن عمرو ؛ وشعيب بن شعيب ؛ وعابدة بنت
شعيب ، كانت عند حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، وقال فيها
حسين بن عبد الله ^(٥) .

أَعَابِدَ حَيِّتُمْ عَلَى النَّأْيِ عَابِدَا وَأَسْقَاكِ رَبِّي الْمُسْبِلَاتِ الرَّوَاعِدَا
وَأُمُّهَا : عمرة بنت عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ولأم ولد .

(١) الخبر في « الإصابة » (٥ : ٢) ، عن الزبير بن بكار مختصراً . (٢) اص ٤٧٣٨ .

(٣) في قصة طويلة معروفة ، رواه الشيخان وغيرهما ، وهي في المسند (٦٤٧٧) .

(٤) صحابي قديم الإسلام ، كان حليفاً لبني سهم ، اص ٧٨١٧ . وبنته تدعى « أم محمد » .

انظر فتح الباري (٩ : ٨٢) .

(٥) مضى هذا البيت في أبيات ص ٣٢ - ٣٣ .

وولد مُهَشَّم بن سَعِيد بن سَهْم : حُذَيْفَة ؛ ورِثَابَا ، وأُمُّهُمَا : أَسْمَاء بنت حُذَيْم
ابن سَعْد بن سَهْم . فولد حُذَيْفَة : رِثَابَا ؛ ومَعْمَرَا ؛ وأَرْوَى بنت حُذَيْفَة ، لَهَا
زَمْعَة وعَقِيل ، ابنا الأَسْوَد بن المَطْلَب . فمن ولد رِثَاب بن مُهَشَّم : عُيَيْر بن رِثَاب
ابن مُهَشَّم بن سَعِيد بن سَهْم ^(١) ، قُتِلَ شهيداً مع خالد بن الوليد بَعَيْن التَّمَر .

[ولد عامِر بن لُؤَي]

وولد عامِر بن لُؤَي بن غالب : حِجْل بن عامِر ؛ وكلفة بنت عامر ، لَهَا مَخْزُومُ
ابن يَقْظَة ؛ وأُمُّهُمَا : خَارِجَة بنت عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب بن فِهْر ؛ ومَعِيصَ
ابن عامِر ؛ وعُويْصَ بن عامِر ؛ ونُعَيْمٌ ؛ أُمُّهُم : كَيْلَى بنت الحارث بن عضَل بن دِيش
ابن غالب بن مُحَلَّم بن الهون بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إِيَّاس بن مُضَر بن نِزَار .
فولد حِجْل بن عامِر : مَالِك بن حِجْل ، وأُمُّهُ : قَسَامَة بنت كهف الظلم بن عمرو بن
الحارث ، وأخوه لأُمِّهِ : عمرو بن هُصَيْن . فولد مَالِك بن حِجْل : نَصْرًا ؛
والطوالة ، ولدت لَتَيْم بن مَرَّة ، وأُمُّهُمَا : كَيْلَى بنت هِلَال بن أَهْيَب بن ضَبَّة بن
الحارث بن فِهْر ؛ وَجَدِيْمَة بن مَالِك بن حِجْل ، وهو شَحَام ، وأُمُّهُ من فَهْم . فولد
نَصْر بن مَالِك بن حِجْل : عَبْد وَدٍّ ؛ وَجَابِرًا ؛ وَالْأَقْشِيرَ ؛ وَعَبْدَ أَسْعَد ؛ وَنُعْمًا ،
ولدت لعبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو ؛ وأُمُّهُم مَارِيَة بنت سَعِيد بن سَهْم .
فولد عَبْد وَدٍّ بن نصر بن مَالِك بن حِجْل : عَبْد شَمْس ؛ وَأَبَا قَيْس ، وأُمُّهُمَا :
عَاتِكَة ابنة حَيْدَة بن ذَكْوَان بن غَاضِرَة بن عامِر ، واسمُ غَاضِرَة : غالب . وإخوتُهُمَا
لأُمُّهُمَا : حُذَيْفَة ، وَحُذَافَة ، وسَعِيد ، بنو سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن . فولد
عبد شَمْس بن عبد وَدٍّ بن نصر بن مَالِك بن حِجْل : عَبْدًا ؛ وَوَقْدَان ؛ وَقَيْسًا ؛
وَكَنُود ، كانت عند مَالِك بن الظَّرَب ؛ وأُمُّهُم : أُمُّ أَوْس تَمَاضِرُ ابنة الحارث بن
حَبِيب بن جَدِيْمَة بن مَالِك بن حِجْل .

انتهى الجزء الحادى عشر ، بحمد الله على ذلك كثيراً

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

يتلوه : فولد عمرو بن عبد شمس : سُهيلاً وأمه : ربيعة

بنت زهير بن عبد سعد بن نصر بن مالك حِشَل

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال : حدثنا
أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي
خيثمة ، قال : قرأ على المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله
ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ،
قال :

فولد عمرو بن عبد شمس : سهيل^(١) ، وأمه : ريطة^(٢) بنت زهير بن عبد
سعد بن نصر بن مالك بن حنبل ، وسهيل هذا هو الأغلم الخطيب ، وكان من
أشراف قریش ، وأسر يوم بدر ؛ وقدم في فداائه مكرز بن حفص بن الأخيف
المعيسى ، فقاطعهم على فداائه مكرز بن حفص ، ثم قال : « اجعلوا رجلي في
القيد مكان رجليه حتى يبعث إليكم بالفداء » ، ففعلوا ذلك به ؛ وفي ذلك يقول
مكرز بن حفص بن الأخيف^(٣) :

فَدَيْتُ بِأَذْوَادِ كِرَامٍ سِبَا قَتَى يَنَالُ الصِّمَمَ غُرْمُهَا لَا مَوَالِيَا^(٤)
وَقُلْتُ : سُهَيْلٌ خَيْرُنَا فَاذْهَبُوا بِهِ لِأَبْنَائِنَا حَتَّى يُدِيرُوا الْأَمَانِيَا

(١) اص ٣٥٦٦ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ١٠٨ - ١١٢ .

(٢) هذا يخالف ما سيأتي أن أم سهيل كان اسمها : حبي بنت قيس .

(٣) ترجمته في اص ٨١٨٩ ، وفيها ذكر البيتين عن المرزباني في « معجم الشعراء »

محرفين ، وهما في معجم المرزباني ص ٤٧٠ ، وفي سيرة ابن هشام ص ٦٣ مع بيت ثالث .

(٤) في الأصل « سباسب » ! ولا معنى له . والتصحيح من السيرة ومعجم المرزباني .

- فبعث سُهِيلَ بالفداء . وفي سُهِيل يقول حَسَّان بن ثابت الأنصاري^(١) :
- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُصَيِّبُ نَضْرَتِي سُهِيلَ بْنَ عَمْرٍو بَدُوْهَا وَعِقَابُهَا
وَصَفْوَانُ عُوْدٍ حَزَّ مِنْ وَدْحِ اسْتِهِ فَهَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ شُدَّ عَصَابُهَا
وَأَيَّاهُ عَنَى ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ حِينَ فخر بِأَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، فذكر ، فقال^(٢) :
- مِنْهُمْ ذُو النَّدَى سُهِيلُ بْنُ عَمْرٍو عِصْمَةُ الْجَارِ حِينَ جُبَّ الْوَفَاءُ
حَاطَ أَخُوَالَهُ خُرَاعَةً كَمَا كَثَرَتْهُمْ بِمَكَّةَ الْأَحْيَاءُ
- وَأُمُّ سُهِيلَ : حُبَيِّ بنت قَيْسِ بن ضَبِيس^(٣) بن ثعلبة بن حَيَّان بن غَنَم بن مُلَيْح
ابن عمرو بن خُرَاعَةَ . قال : وكان عمر بن الخطاب قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم : « انزع ثَنِيَّتَهُ حَتَّى يَدْلَعَ لِسَانَهُ »^(٤) ، فلا يقوم عليك خطيباً أبداً » وكان
سُهِيلُ أَعْلَمَ مَشْقُوقِ الشَّفَةِ ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لَعَلَّهُ يَقُومُ
مَقَامًا مَحْمُودًا » ، فَأَسْلَمَ سُهِيلُ فِي الْفَتْحِ ؛ وقام بعد ذلك بمكة خطيباً حين تُوُفِّيَ
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهاج أهلُ مكة ، وكادوا يَرْتَدُّونَ ؛ فقال فيهم
سُهِيلُ بِمَثَلِ خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِالْمَدِينَةِ ، كَأَنَّهُ كَانَ سَمْعَهَا ؛ فسكن الناسُ ،
وقبلوا منه ، والأميرُ يَوْمُئِذٍ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ . وخرج سُهِيلُ بِجَمَاعَةِ أَهْلِهِ إِلَى الشَّامِ ؛
فجاهدوا حتى ماتوا كُلُّهُمْ هُنَاكَ ؛ فلم يَبْقَ مِنْ وَلَدِهِ أَحَدٌ ، إِلَّا فَاحِشَةُ بنت عُتْبَةَ^(٥) بن
سُهِيلَ ، قُدِمَ بِهَا عَلَى عَمْرِو ؛ وكانت تُسَمَّى : الشَّرِيدَةُ ؛ فزَوَّجَهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن

(١) راجع « ديوان » حسان بن ثابت ، رقم ١٤٩ ص ٦٣ . وهذان البيتان هما الثاني والثالث من قطعة فيها ستة أبيات .

(٢) البيتان في « الاستيعاب » ٢ : ١٠٩

(٣) هذا هو الصحيح ، الموافق لما في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٣٥) ، خلافاً لما سبق في الصفحة الماضية .

(٤) أى : حتى يخرج لسانه .

(٥) في الأصل « عقبة » ، وهو خطأ . انظر ترجمته في الإصابة (٥٣٩٥) . وقد مضت هذه القصة بنحوها في (ص ٣٠٣) .

الحارث بن هشام بن المغيرة ، وكان أيضاً يُقال له : الشَّريد ، كان أبوه الحارث خرج هو وسُهَيْل ، فلم يرجع مَن خرج معهما إلا عبد الرحمن وفاخِته ؛ فسمّاهما الناس الشَّريدين ؛ فنشر الله منهما رجلاً ونساء ؛ فلَهُما اليوم عددٌ كثيرٌ .

والسكران بن عمرو^(١) ، مات مُهاجراً بأرض الحبشة ؛ وكانت عنده سودة بنت زمعة بن قيس^(٢) ؛ فخلف عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأُمُّه : حُبَيِّة بنت قيس بن ضُبَيْس ، هو أخو سُهَيْل لَأُمِّه ؛ وحاطِب بن عمرو^(٣) ، وأُمُّه من أشجع ؛ وسَلِيط بن عمرو^(٤) ، وكان من المهاجرين الأوّلين ، وأُمُّه من عَبَس ، قُتِل يوم اليمامة .

فولد سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس : عبد الله بن سُهَيْل^(٥) ؛ خرج عبد الله مع أبيه إلى بَدْر ؛ فلما لَقُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، هرب من أبيه إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛ فكان معه ، وكان يَكْتُمُ أباه إسلامه .

وأبا جَنْدَل بن سُهَيْل^(٦) ، أسلم بمكة ؛ فطرحه أبوه في الحديد ؛ فلما كان يومُ الحديبية ، جاء يرسف في الحديد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كتب سُهَيْل كتاب الصلح بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال سُهَيْل : « هولى » وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « هولى » فنظروا في كتاب الصلح ؛ فإذا سُهَيْل كتب : « إنَّ من جاءك مِنّا ، فهو لنا ، تردّه علينا » ، فخلاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقام إليه سُهَيْل بغَضن شوْك ، فجعل يضرب به وجهه ؛ فجزع من ذلك عمر بن الخطّاب ، فقال : « يا رسول الله ، على مَ نعطي الدّنيّة في ديننا ؟ » فقال له أبو بكر الصّدّيق : « الزم غرزه ! فإنّه رسولُ الله حقّاً حقّاً » ، فقام عمر ، فجاء يمشى إلى جنب أبي جَنْدَل ، والسيف في عنق عمر ،

(١) اص ٣٣٣٠ . (٢) اص نساء ٦٠٣ . (٣) اص ١٥٣٦

(٤) اص ٣٤١٥ . (٥) اص ٤٧٢٧ .

(٦) اص كنى ٢٠٢ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٤ : ٣٣ - ٣٥ .

ويقول لأبي جندل : « يا أبا جندل ! إن الرجل المؤمن يقتل أباه في الله » ، قال عمر : « فضنَّ أبو جندل بأبيه ، وقد عرف ما أريدُ » . ثمَّ أفلت بعد ذلك أبو جندل ؛ فلحق بأبي بصير الثقفي^(١) ؛ فكان معه في سبعين رجلاً من المسلمين فرُّوا من قُريش وخافوا أن يردَّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم إن طلبوهم ؛ فاعتزلوا ؛ فكانوا بالعيص ، يقطعون على ما مرَّ بهم من غير قُريش وتجارهم ، حتى شقَّ ذلك على قُريش ؛ فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يضمَّهم إليه ، فلا حاجة لهم فيهم ؛ فضمَّهم إليه .

وعُتْبَةُ بنُ سُهَيْل^(٢) ؛ وأمُّهم : فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ؛ وأخوهم لأُمِّهم : أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد^(٣) ، من بني تميم ؛ وهند بنت سُهَيْل ، ولدت لخفص بن عبد بن زَمْعَة ، ثمَّ خلف عليها عبد الرحمن ابن عتَّاب بن أسيد ، ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عامر ، ثمَّ خلف عليها حسين بن علي بن أبي طالب ، وأمُّها : الحنفاء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة^(٤) ؛ وسُهَيْلَة بنت سُهَيْل^(٥) ، لها محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، ولها سليط بن عبد الله بن الأسود بن عمرو ، من بني مالك بن حِسل ؛ ولها بُكَيْر^(٦) بن شُمَاخ بن سعيد بن قانف بن الأوقص بن مُرَّة ، ولها سالم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأمُّهما : فاطمة بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسل . فولد عُتْبَةُ بن سُهَيْل : فاختة ، ولدت لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(٧) ، وأمُّها : كنود بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف .

(١) هو عتبة بن أسيد بن جارية ، الإصابة ٥٣٨٩ ، والكنى ١٣٨ .

(٢) (٢) اص ٥٣٩٥ . (٣) الإصابة ، كنى ٦٩ .

(٤) الإصابة ، نساء ٢٠٨ . (٥) اص نساء ٥٩٢ .

(٦) هكذا وقع اسمه في الأصل هنا « بكير » ، والذي في ترجمة أمه « سهلة » ، في ابن سعد

(٨ : ١٩٨) والإصابة (٨ : ١١٥) أن اسمه « عامر بن شُمَاخ » .

(٧) مضت قصة زواجهما (ص ٣٠٣ ، ٤١٨ - ٤١٩) .

وولد سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس [أيضاً] : عمرو بن سُهَيْل ، وأُمُّه : بنت عبد بن أبي قَيْس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِثْل ؛ من ولده : عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سُهَيْل ابن عمرو بن عبد شمس ، وأُمُّه : بريكة بنت القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب ، كان من وجوه قُرَيْش ، ولأه الرشيد قضاء المدينة .

٥

وولد سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس : سَلِيط بن سَلِيط^(١) ، رُوى عنه ، وأُمُّه : قَهْطَم^(٢) بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قَيْس بن عبد وُدّ .

وولد قَيْس بن عبد شمس : زَمْعَة ، وأُمُّه : بنت وَهْب بن الأَثَّاب بن عبد بن عمران بن مخزوم ؛ ووَقْدَان بن قَيْس ، وأُمُّه : بنت وِبر بن الأَضْبَط بن كِلاب .

١٠ فولد زَمْعَة : عَبْد بن زَمْعَة^(٣) . وأُمُّه : عاتكة بنت الأخيف^(٤) بن علقمة بن عبد بن الأزب بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر ، وأخوه لأمه : قَرَظَة بن عبد عمرو بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف ؛ وعبد الرحمن بن زَمْعَة^(٥) ، وهو الذي خَاصَم فيه عبد بن زَمْعَة عام الفتح سَعْدُ بن أبي وقَّاص : « إن أخي عُبَيْة بن أبي وقَّاص عهد إلىّ فيه ، وقال : إذا قدمت مكة ، فأقبض ابنَ وليدة زَمْعَة ، فإنه ابني » ، وقال : « الولد للفراش ، وللعاهر الحجر »^(٦) وأُمُّ عبد الرحمن : أمةٌ كانت لزَمْعَة ، ١٥

(١) اص ٣٤١٢ .

(٢) « قهطم » ، بكسر القاف والطاء المهملة بينهما هاء ساكنة ، كما ضبطه صاحب القاموس ، وذكر أنه « علم » ، ولم يذكر اسم من هو . وهي مترجمة في الإصابة ، فساء ٨٩٥ في اسمها « قهطم » ، و ١٥٤٣ في كنيّتها « أم يقظة » . وذكرها أيضاً بكنيتها فقط ، في ترجمة ابنها « سليط بن سليط » وذكرها ابن سعد (٤ / ١ / ١٤٩) باسمها فقط ، في ترجمة زوجها « سليط بن عمرو » . ولم يذكر الحافظ في الإصابة في اسمها وكنيتها أنهما علم على امرأة واحدة كمادته ، على أن هذا ظاهر من الترجمتين .

(٣) اص ٥٢٦٥ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٤٢ .

(٤) « الأخيف » ، بالخاء المعجمة والمشناة التحتيّة ، كما ضبطه الحافظ في الإصابة في ترجمة « عبد بن زَمْعَة » ، وفي الأصل « الأحنف » ، وهو خطأ .

(٥) اص ٦٢٠٦ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤١٠ .

(٦) هذا حديث مرفوع ، والقصة هنا مختصرة ، وهي ثابتة في الصحيحين وغيرهما .

وكانت يَمَانِيَّةً ؛ ولعبد الرحمن عَقَبٌ ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ^(١) ، كانت عند السكران بن عمرو بن عبد شمس ؛ فهلك عنها ؛ فتزوجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّهَا : الشَّموُسُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ لَبِيدِ بْنِ خِدَاشٍ ، من بني النَجَّارِ ، وأخوها لَأُمُّهَا : مَشْنِقُ بْنُ عَبْدِ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَمَالِكُ بْنُ زَمْعَةَ^(٢) ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ .

وولد وَقْدَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ : عَبْدًا^(٣) ؛ وَعَمْرًا ، وَهُوَ السَّعْدِيُّ ؛ وَأُمُّهُمَا : عَقِيلَةُ بِنْتُ غَانِمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوْيَجِ بْنِ عَدِيٍّ ؛ مِنْ وَلَدِ السَّعْدِيِّ ؛ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّعْدِيِّ ، كَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ^(٤) .

[وَلَدُ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ]

١٠ وولدَ أَبُو قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ ؛ وَعَبْدُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ ابن عبد ودٍّ ؛ وَأُمُّهُمَا : أُمُّ مُوسَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جَدِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِثْلٍ ؛ وَعَبْدُ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، وَأُمُّهُ : خَلَالَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ الْحَارِثِ ، من الْأَشْعَرِيِّينَ . فولدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ : شَعْبَةُ ؛ وَعَمْرًا ؛ وَخِدَاشًا ، وَأُمُّهُمْ : وَقَاصُ بِنْتُ الْبَيَّاعِ ، وَهُوَ عَبْدُ شَمْسٍ ، بن عبد يَالِيلٍ ؛ وَعَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ : خَوْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْحَارِثِ ، من بني عبد شمس .

١٥ فولدَ شَعْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَبَا ذُئْبٍ ، وَاسْمُهُ : هُشَامٌ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ الْعَاصِي

(١) اص نساء ٦٠٣ ؛ «الاستيعاب» ٤ : ٣٢٣ - ٣٢٤ . وانظر ما مضى (ص ٤١٩) .

(٢) اص ٧٦٢٨ .

(٣) تقل الحافظ في الإصابة (٦ : ٢٥) في ترجمة «مالك بن زمعة» ، كلام المؤلف هنا ، من أول قوله «سودة بنت زمعة» إلى هذا الموضع ، ونسبه للزبير بن بكار ، ابن أخي المصعب - مؤلف الكتاب - ، ووصف الزبير بأنه «أعلم الناس بنسب قريش» ، وما كان علم الزبير بالنسب إلا بما علمه عمه المصعب ، رحمه الله .

(٤) اص ٤٧٠٩ .

ابن أمية بن عبد شمس ، وخاله^١ : سعيد الأكبر بن العاصي ، الذي يُقال له : أبو أحيحة ، كان أبو ذئب حُبِسَ هو وخاله أبو أحيحة بالشَّام ، حتَّى مات أبو ذئب هنالك ؛ وفي ذلك يقول أبو أحيحة^(١) :

قَوْمِي وَقَوْمُكَ يَا هِشَامُ قَدْ أَجْمَعُوا تَرْكِي وَتَرْكَكَ آخِرَ الْأَعْصَارِ

- فولد أبو ذئب بن شعبة : أبا الحكم ؛ والحارث ، أمهما ؛ ثريّا ابنة شريق بن عمرو الثقفي ، فولد أبو الحكم : أنسًا ؛ وقثم ، لا بقيّة لهما ؛ أمهما : بنت صفوان ابن أمية بن خلف . ومن ولد الحارث بن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن الحارث بن أبي ذئب ، وكان فقيه أهل المدينة^(٢) ، وبعث إليه المهدي ؛ ثمّ انصرف من بغداد ، فمات بالكوفة ، وكان ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؛ وأمّه : بريهة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذئب ، وخاله : الحارث بن ١٠ عبد الرحمن بن الحارث^(٣) ، وأمّه . أمّ ولد ، وهو الذي يروى عنه محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب .

- وولد عمرو بن عبد الله : حميرًا^(٤) ، واسمه عبد الله ، وأمّه : بنت عتبة بن غزوان بن هلال بن عبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي ؛ وأمّ كلثوم بنت عمرو بن عبد الله ، لها سعيد بن العاصي ؛ وأمّ كُرَيْز بنت عمرو ، ١٥ ولدت للمجّلل^(٥) بن عبد بن أبي قيس ، وأمهما : أمّ حبيب بنت العاصي بن أمية ،

(١) مضى البيت ص ٢١٠ ، منسوباً إلى سعيد بن العاصي ، وهو أبو أحيحة .

(٢) ذكره ابن حزم في «الجمهرة» ص ١٥٩ (س ٧-٩) وقال إنه يكنى أبا الحارث

وإنه ولد سنة ٨١ وتوفي سنة ١٥٩ . وله ترجمة وافية في تاريخ بغداد (٢ : ٢٩٦-٣٠٥) ، وأخرى في التهذيب (٩ : ٣٠٣-٣٠٧) .

(٣) ترجمه البخاري في الكبير (ج ١ ق ٢ ص ٢٧٠-٢٧١) ، وله ترجمة في التهذيب أيضاً

(٢ : ١٤٨-١٤٩) .

(٤) « حمير » : هو بضم الحاء المهملة وفتح الميم .

(٥) في الأصل «المجّلل» بدون اللام ، وهو خطأ ، لأنه سيأتي في (ص ٤٢٦ س ٢) أن أم «المجّلل»

هي «صفية بنت قيس» ، و (س ٥-٦) أن «أم كُرَيْز بنت عمرو» هي أم «أم جميل بنت المجّلل» ، فتكون «أم كُرَيْز» زوج «المجّلل» لا أمه .

وأخوهما لأُمِّهما: أبو ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس . وولد حُمَيْر بن عمرو: عَبْدًا ، به كان يُكَنَّى ، سُمِّي عبد الرحمن ، قُتِل يوم الجَمَل ، وعمرو بن حُمَيْر ، قُتِل يوم الجَمَل^(١) ، وأُمُّهما : أَرْوَى ابنة أبي قيس بن عبد وَدٍّ ؛ وقد انقرضوا .

٥ وولد خِدَاشُ بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وَدٍّ بن نَصْر بن مالك بن حِسل^(٢) ، وخِدَاشُ بن عبد الله الذي اتَّهمه بنو عبد مناف بِقَتْلِ عمرو بن عَلَقَمَةَ بن عبد الْمُطَّلَب ابن عبد مناف ، وكان عمرو بن عَلَقَمَةَ أَجِيرًا لَخِدَاش بن عبد الله ، خرج معه إلى الشام ؛ ففقد خِدَاشُ حَبَلًا ، فضربَ عَمْرًا بِعَصِيٍّ ، فَزَيَّ في ضربته^(٣) ، فمرض منها ، فكتب إلى أبي طالبٍ يخبِّره خبره ، فمات منها ، وفي ذلك يقول أبو طالب^(٤) :

١٠ أَفِي فَضْلِ حَبَلٍ لَا أَبَاكَ ! ضَرْبَتَهُ بِمَنْسَأَةٍ قَدْ جَاءَ حَبَلٌ بِأَحْبَلٍ

فتحاكموا فيه إلى الوليد بن المغيرة ؛ فقضى أن يحلف خمسون رجلًا من بني عامر

(١) في المشتبه للذهبي (ص ١٧٤) : « عبد الله وعبد الرحمن ابنا حمير بن عمرو ، قتلا مع عائشة يوم الجمل » . وكذلك في القاموس ، وقال الزبيدي في تاج العروس (٣ : ١٥٧) : « هذا قول ابن الكلبي ، وأما الزبير فأبدل عبد الله بعمرو ، وهما من بني عامر بن لؤي » . وقال الحافظ في الإصابة (٦٢٠١) : « عبد الرحمن بن حمير [وكتب هناك خطأ : حميد] بن عمرو بن عبد الله ابن أبي قيس العامري القرشي . كان من أهل مكة ، وشهد الجمل هو وأخوه عمرو مع عائشة ، وقتلا في تلك الواقعة . ولأبيهما ذكر في قريش ، إلا أنه مات قبل أن يسلم ، وقبل فتح مكة . فيكون هو وأخوه من أهل هذا القسم » ، يعني القسم الثاني . ثم قصر الحافظ فلم يذكر أخاه في القسم الثاني ، لا باسم « عمرو » ، ولا باسم « عبد الله » ، مع إشارته إليه ، وأما ابن عبد البر ، فذكره في الاستيعاب (ص ٤٥٠) موجزاً ، وباسم يومم أنه غيره ، قال : « عمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري ، من بني عامر بن لؤي ، قتل يوم الجمل » ، فسماه « عمراً » ، وسمى أباه « عبد الله » ولم يذكر لقبه « حميراً » ، ونسبه إلى البلد الأعلى « أبي قيس » ، فأوهم القارئ وهماً شديداً . وتبعه على ذلك ابن الأثير في أسد الغابة (٤ : ١١٩) ، وفي التاريخ (٣ : ١١٣) .

(٢) هكذا بالأصل ، لم يذكر أولاد « خدش » . وسيقول المؤلف (ص ٤٢٥ س ٣) : « فولد خدش أولاداً انقرضوا » .

(٣) نزي ، مثل نزع ، وزناً ومعنى ، أي سال دمه ولم ينقطع .

(٤) مضي البيت ص ٩٧ . انظر البيان (٤ : ٣٠) بتحقيق عبد السلام هارون ، والمجهر

لابن حبيب (ص ٣٣٥ - ٣٣٧) .

- ابن لؤي عند البيت: « ما قتله خدش » ، فحلفوا ، إلا حويطب بن عبد العزى ،
 فإن أمه افتدت يمينه ؛ فيقال إنه ما حال عليهم الحول حتى ماتوا كلهم إلا
 حويطباً ؛ فولد خدش أولاداً انقضوا ؛ وكان خدش يكنى أبا مخرمة .
- وولد علقمة بن عبد الله بن أبي قيس : عباس بن علقمة ، وأمّه : زينب ابنة
 عدي بن نوفل بن عبد مناف ، وأمّها : فاختة ابنة عباس بن حيّ بن رعل بن
 مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ، وأخوه لأمّه :
 أمية بن عمرو بن حرب بن أمية بن عبد شمس . ومن ولد عباس بن علقمة بن
 عبد الله بن أبي قيس : محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة ، روى عنه
 الحديث ، وأمّه : أم كلثوم ابنة عبد الله بن غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك
 الثقفي ، والعباس بن عبد الله بن العباس بن علقمة ، لا بقية له ، وأمّه : حبيبة ابنة
 الزبير بن العوام ، ولأمّ خالد بنت خالد بن سعيد ؛ وعثمان بن عبد الله بن عباس
 ابن علقمة ، كان يقال له طاووس المصلي^(١) ، من حسنه ، وأمّه : أم ولد .
- وولد عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن
 لؤي بن غالب : عمرو بن عبد ، كان يقال له ذو الندى ؛ وكان فارس قریش ،
 وهو أول من جزع الخندق^(٢) ؛ وقال الشاعر^(٣) :
- ١٥ عمرو بن عبد كان أول فارس جزع المذاد وكان فارس يليل
 المذاد : موضع الخندق وفيه حفر^(٣) ، ويليل : قريب من بدر وادٍ يدفع
 على بدر^(٤) .

(١) جزع الخندق ، بالزاي : أى قطعه عرضاً .

(٢) البيت افتتاح قصيدة في سيرة ابن هشام (ص ٧٠٨) منسوبة لمسافع بن عبد مناف
 ابن وهب . وذكره الزبيدي في شرح القاموس (٨ : ١٧٨) منسوباً له أيضاً .

(٣) « المذاد » آخره دال مهملة ، ووقع في الأصل بذال معجمة . راجع « معجم البلدان »
 ٧ : ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٤) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٥١٤ .

وبَارَزَ عمرو بن عبدِ عليّ بن أبي طالب يومَ الْخَنْدَقِ ؛ فقتله عليّ ، رحمه الله .
والجَلَلُ بن عبد بن أبي قيس ؛ وأُمُّهُما : صَفِيَّة بنت قيس بن عبد الله بن عمرو بن
مَخْزُوم ؛ ولا عَقِبَ لعمرو بن عبد إِلَّا من بنت أبي قيس بن عمرو بن عبد^(١) ؛ ولا
عَقِبَ لِلجَلَلِ بن عبد إِلَّا من أُمِّ جَمِيل^(٢) ، ولدت محمد بن حاطب بن الحارث بن
معمر بن حبيب ، ثمَّ خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحّاك ، فولدت له ، وأُمُّها :
أُمُّ كُرَيْز بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس ؛ وأُمُّ جَمِيل هاجرت مع زوجها حاطب
ابن الحارث إلى أرض الحبشة ، وهاجرت إلى المدينة^(٣) .

وولد عبدُ العُزَّى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسل : مخزومة
الأكبر ؛ ومخزومة الأصغر ، وفاطمة ؛ وأخرى ، أُمُّهم : يَظْظَة بنت عبد أسعد بن
نصر بن مالك بن حِسل ؛ وأبائهم بن عبد العُزَّى ؛ وحَوَيْطِب بن عبد العُزَّى^(٤) ،
وهو الذي افتدت أُمُّه يَمِينَه^(٥) ، وقد أدرك الإسلام ، وهو من مُسْلِمَة الْفَتْح ؛ وكان
أحد من دفن عثمان بن عفّان رحمة الله عليه ورضوانه ؛ وباع من مُعاوية داراً
بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فاستشرف الناسُ لذلك^(٦) ؛ فقال : « وما أربعون
ألف دينار لرجل له أربعة عيال ؟ » ومات حَوَيْطِب من آخر زمان مُعاوية ، وهو
ابن عشرين ومائة سنة ؛ وأُمُّهُما : زينب ابنة علقمة بن غزوَان بن يَرْبُوع بن الحارث
ابن مُثَقِّد بن عمرو بن مَعِيص .

فولد مخزومةُ بن عبد العُزَّى الأكبر : عبد الله الأكبر بن مخزومة^(٧) ، من
المهاجرين الأوّلين ، شهد بدرًا ، وأُمُّه : بَهْنَانَة^(٨) بنت صفوان بن أمية بن محرث

(١) أبوقيس بن عمرو في الإصابة ، كنى ٩٣٢ ، وأشار فيه إلى بنته هذه ، نقلًا عن الزبير .

(٢) اص نساء ١١٧٦ (٣) انظر ما مضى (ص ٣٩٥ - ٣٩٦) .

(٤) اص ١٨٧٨ . (٥) راجع ما مضى (ص ٤٢٥) .

(٦) استشرف الشيء : تطلع إليه لينظر ما خبره . (٧) اص ٤٩٣٠ .

(٨) « بهنانة » ، هي الذي في الأصل ، وهو الصواب الموافق لما في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص

١٩٤) . وفي الإصابة « بهشابة » ، وهو خطأ .

- ابن خُل (١) بن شِقّ بن رغبة بن مُخَدِّج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة ، فمن ولد عبد الله بن مخزومة : نَوْفَل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مخزومة (٢) ، وأُمُّه : مَرِيَم بنت مُطِيع بن الأسود ، كان من أشرف قُرَيْش ، وكانت له ناحية من الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛ وكان الوليد يعجبه الحَمَام ، ويُتَّخَذ له وُيُطَيَّره ؛ فأدخل نوفل ابن مُسَاحِق عليه . وهو عند الحَمَام ؛ فقال له الوليد : « إِنِّي خَصَصْتُكَ بهذا المدخل ٥ لِأُنْسِي بِكَ » فقال : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا خَصَصْتَنِي ، وَلَـكِنْ خَسَسْتَنِي ! إِنَّمَا هَذِهِ عَوْرَةٌ ، وَلَيْسَ مِثْلِي يُدْخَلُ عَلَى مِثْلِ هَذَا » ، فسيره إلى المدينة ، وغضب عليه . وكان يَلِي المَسَاعي ؛ فأخذه بعضُ الأُمراء بالحساب ؛ فقال له : « أَيْنَ الْغَنَمَ ؟ » قال : « أَكَلْنَاهَا بِالْخُبَزِ » ، قال : « فَأَيْنَ الْإِبِلَ ؟ » قال : « حَمَلْنَا عَلَيْهَا الرِّجَالَ » قال : وكان لَا يَصْرِفُ إِلَى الأُمراء من المَسَاعي شيئاً ، يقسمها ١٠ وَيُطْعِمُهَا . وكان ابنُه من بعده سعيد (٣) بن نَوْفَل يَسْعَى أَيْضاً عَلَى الصَّدَقَاتِ ؛ وَأُمُّ سَعِيد (٣) بن نَوْفَل : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ أَبِي سَبْرَةَ بن أَبِي رُفْهَم .

- ومن ولد نَوْفَل بن مُسَاحِق : سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق (٤) ، قَضَى عَلَى الْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ ، وَوَفَدَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ ؛ وَكَانَ انْقِطَاعُهُ إِلَى الْعَبَّاسِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْعَبَّاسِ ؛ فَتَزَلَّ عَلَيْهِ ؛ فَجَعَلَ يَنْفِلُ إِلَى الْمَدِينَةِ ١٥ وَيَتَطَرَّفُ إِلَى مَالٍ لَهُ بِنَاحِيَةِ ضَرِيَّةَ ، يُقَالُ لَهُ الْجَفْرُ (٥) ، وَإِنَّهُ اشْتَكَى عِنْدَ الْعَبَّاسِ ،

(١) « خُل » بضم الخاء المعجمة وسكون الميم ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه (ص ١١٧) .

(٢) نَوْفَل هذا له ترجمة في ابن سعد (١٧٩ ٥ - ١٨٠) وأخرى في التهذيب (١٠ : ٤٩١ - ٤٩٢) ، ونقل التهذيب عن المصعب قصته الآتية مختصرة .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي ابن سعد (٥ : ١٧٩ س ٢٣) « سعد » .

(٤) « سعيد بن سليمان » هذا ، له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب (٩ : ٦٥ - ٦٧) ،

وروى القصة الآتية ، بإسناده إلى الزبير بن بكار عن عمه المصعب .

(٥) راجع « معجم البلدان » ٣ : ١١٥ ؛ قال ياقوت : « الجفر موضع بناحية ضرية من

نواحي المدينة كان به ضيعة لأبي عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة المدائني ، كان يكثر الخروج إليها ، فسمى : الجفري » .

فجعل العباس يمازحه ويدفعه عن الخروج إلى الحج ؛ فكتب العباس إلى أبي ببيت
يمازح فيه سعيد بن سليمان ، وقال : « زدنا عليه » ، والبيت الذي مازحه به
العباس قوله :

فَلَيْسَ إِلَى نَجْدٍ وَبَرْدٍ مِيَاهِهِ إِلَى الْحَوْلِ إِنْ حُمَّ الْإِيَّابُ سَبِيلُ^(١)
فَزَادَ أَبِي عَلَيْهِ يَتًّا :

وَإِنَّ مَقَامَ الْحَوْلِ فِي طَلَبِ الْغَنَى يَبَابُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَلِيلُ
فمات سعيد بن سليمان عند العباس ؛ وكان من رجال قریش جلدًا وجمالًا وشعرًا ،
وأُمُّهُ : أُمَةُ الْوَهَّابِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مُسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَخْرَمَةَ .

وَابْنُهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَلِي الْمَدِينَةِ إِمْرَتَهَا ، وَوَلِي قِضَاءَ الْمَدِينَةِ ،
وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَمُونَ بِخُرَاسَانَ ؛ وَكَانَ أَجْمَلَ قُرَيْشٍ ، وَأَحْسَنَهُ وَجْهًا . وَأَجْوَدَهُ
لِسَانًا ؛ وَمَاتَ أَيَّامَ الْمُعْتَصِمِ ، وَهُوَ شَيْخُ قُرَيْشٍ ؛ وَأُمُّهُ : بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَوْفَلٍ ؛
وَكَانَ عَبْدُ الْجَبَّارِ آخِرَهُمْ ، وَبَقِيَ بَنَاتُ لَهُمْ لَمْ تُزَوَّجْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ .

وَوُلِدَ أَبُو رُحْمٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ : أَبَا سَبْرَةَ^(٢) ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّهُ : بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : أَبُو سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ^(٣) . وَمِنْ وَلَدِ أَبِي
سَبْرَةَ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، كَانَ مِنْ
عِلْمَاءِ قُرَيْشٍ^(٤) ؛ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(١) فِي الْأَصْلِ « إِلَى الْحَجِّ » ، وَلَا مَعْنَى لَهَا . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ ، بِقَرِينَةِ الْبَيْتِ
الْآتِي .

(٢) اص كفى ٥٠٠ .

(٣) انظر ما مضى (ص ١٨ - ١٩) .

(٤) وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ثِقَةً فِي الرِّوَايَةِ ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : « لَيْسَ بِشَيْءٍ » ، كَانَ يَضَعُ
الْحَدِيثَ وَيَكْذِبُ . وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي التَّهْذِيبِ (١٢ : ٢٧ - ٢٨) ، وَأُخْرَى فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (١٤ :
٣٦٧ - ٣٧١) . وَقَدْ رَوَى الْخَطِيبُ الْقِصَّةَ الْآتِيَةَ ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ الْمُصْعَبِ .

- بالمدينة على المنصور ، وكان أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة على صدقات أسدٍ وطِيٍّ ؛ فقدم على محمد بن عبد الله بأربعة وعشرين ألف دينار، فدفعها إليه ؛ فكانت قوةً لمحمد بن عبد الله ؛ فلما قُتِلَ محمد بن عبد الله بالمدينة — قَتَلَهُ عيسى ابن موسى — قِيلَ لأبي بكر : « اهرَبْ ! » قال : « ليس مثلي يهرب ! » فأخذ أسيراً ، فطُرح في حبس المدينة ، ولم يحدث فيه عيسى بن موسى شيئاً غير حبسه ؛
- ٥ فولَّى المنصورُ جَعْفَرَ بن سليمان المدينة ، وقال له : « إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرِ ابن عبد الله رَحِمًا ، وقد أَسَاءَ وقد أَحْسَنَ ؛ فإذا قدمت عليه ، فأطلقه وأُخْسِنْ جِوَارَه » ، وكان الإحسان الذي ذكر المنصور من أبي بكر : أَنَّ عبد الله بن الربيع الحارثيَّ قدم المدينة بعدما شخص عيسى بن موسى ، ومعه جُنْدٌ ، فعاثوا بالمدينة وأفسدوا ؛ فوثب عليهم سودانُ المدينة والصبيانُ والرَّعَاعُ والنساءُ ، فقتلوا فيهم ،
- ١٠ وطردهم ، وانهبوا عبدَ الله بن الربيع وجُنْدَه ؛ فخرج عبد الله بن الربيع حتَّى نزل بِئْرَ الْمُطَلِّبِ في طريقِ العراق ، على خمسة أميال من المدينة ؛ وعمد السودان ، فكسروا السجن ، وأخرجوا أبا بكر ، وحملوه حتَّى جاؤوا به المِنْبَرُ ، وأرادوا كسر حديدِه ؛ فقال لهم : « ليس على هذا فَوْتُ ، دَعُونِي حتَّى أَتَكَلَّمَ » . فقالوا له : « فاصعدِ المِنْبَرَ وَتَكَلَّمْ » ، فأبَى وتكلَّم أسفلَ من المنبر ؛ فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى
- ١٥ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ ثم حذَّروهم الفتنة ، وذكر لهم ما كانوا فيه ، ووصف عَفْوَ الخليفة عنهم ، وأمرهم بالسمع والطاعة ؛ فافترق الناس على كلامه ؛ فاجتمع القُرَشِيُّونَ ، فخرجوا إلى عبد الله بن الربيع ؛ فضمنوا له ما ذهب له ومن جُنْدَه ؛ وتأمَّرَ على السودان أحدهم ، زَنْجِيٌّ يُقال له وَثِيقٌ ؛ فمضى إليه محمد بن عمران ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة ؛ فلم يزل يخدعه محمد بن عمران حتَّى دنا إليه ،
- ٢٠ فقبض عليه ، وأمر من معه ، فأوثقوه ؛ فشُدَّ في الحديد ؛ ورجع عبد الله بن الربيع ، وطلبوا ما ذهب من متاعه ؛ فردُّوا ما وجدوا منه ، وغرموا لجُنْدَه ؛ وكتب بذلك إلى المنصور ؛ فقبل منهم . ورجع ابن سبرة أبو بكر بن عبد الله إلى الحبس ، حتَّى قدم

عليه جعفر بن سليمان ؛ فأطلقه وأكرمه ؛ وسار بعد ذلك إلى المنصور ؛ فاستقضاه ؛
ومات ببغداد . وأخوه : محمد بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَد ، كان قاضيًا بالمدينة .
وولد حُوَيْطِب بن عبد العزى بن أبي قيس : أبا سُفيان بن حُوَيْطِب ، وأُمُّه :
أُمُّ حبيب بنت أبي سُفيان بن حَرْب ، وأُمُّها : صَفِيَّةُ^(١) بنت أبي العاص بن أُمَيَّة ،
وأخوه لأُمِّه : عبد الرحمن بن صفوان بن أُمَيَّة بن خلف ؛ وأبا الحَكَم بن حُوَيْطِب^(٢) ،
أُمُّه : أُمُّ كُلثوم ابنة زَمْعَة بن قيس بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن حُوَيْطِب ،
وأُمُّه : أنيسة بنت حفص بنت الأخيف بن علقمة ، من بني مَعِيص^(٣) . ومن ولده :
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي سُفيان بن حُوَيْطِب
ابن عبد العزى ، قُتل يوم نَهْر [أبي] فُطْرُس^(٤) مع بني أُمَيَّة ، قتلهم عبد الله
ابن علي . ١٠

ولد جَذِيْمَة بن مالك بن حِسل

وولد جَذِيْمَة بن مالك بن حِسل بن عامر بن لُوئى : حَبِيْبًا ، يُقال له شَحَام ،
وأُمُّه : مارية بنت عبد بن مَعِيص ، وأخوه لأُمِّه : حبيب بن الحارث بن مالك
ابن حُطَيْط بن جُثَم بن قَسِي . فولد حَبِيْبُ بن جَذِيْمَة : الحارث ، وأُمُّه : أُمَيَّة
بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح بن عَدِي بن كَعْب . فولد ١٥

(١) في الأصل « عصيا » ، وهو خطأ صرف ، وصححناه بما مضى (ص ١٠٠ س ١٣ ، وص ١٢٤ س ٢) ، والمخبر (ص ٨٨ س ١٠) .

(٢) الإصابة ٦٢٠٢ .

(٣) في المخبر (ص ١٠١) أن أمه « أم كلثوم ، أخت سودة لأبيها وأُمها » ، يعني « أم كلثوم بنت زمعة »

(٤) نهر أبي فطرس : قرب الرملة من أرض فلسطين ، ومخرجه من أعين في الجبل المتصل بنابلس ، وينصب في البحر الملح بين يدي مدينتي أرسوف ويافا ، وبه كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، مع بني أُمَيَّة ، فقتلهم سنة ١٣٢ .

الحارث بن حُبَيْب : ربيعة ، وأبا سَرْح ، وتَمَاضِر ؛ وأُمُّ أَوْس ؛ ونائلة ، أُمُّهُمْ :
 الصَّامِ بنت سعيد بن سَهْم . فولد ربيعة بن الحارث : عمرًا ؛ وأُمُّهُ : أُميمة بنت ود
 ابن عَدِي بن ذُبْيَان بن مالك بن سَلَامَانَ بن سَعْد بن زَيْد ، من قُضَاعَةَ ؛ وأَخَوَاهُ
 لَأُمِّهِ : نُفَيْل بن عبد العُزَّى ، ونَضْلَةُ بن هَاشِم ؛ والحُصَيْن بن ربيعة ؛ وعبد الله
 ابن ربيعة ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ، وأُمُّهُمَا : لُبْنَى بنت عُويَيْر بن عمران بن الحُلَيْس بن سَيَّار .
 فولد عمرو بن ربيعة : هِشَام بن عمرو^(١) ، وهو الذي قام في نَقْض الصحيفة التي كتب
 قُرَيْش على بني هَاشِم ، في نَفَر قاموا معه ، منهم مُطْعِم بن عَدِي بن نَوْفَل ، وزَمْعَةُ
 ابن الأَسْوَد بن المُطَلِّب ، وأبو البَخْتَرِيِّ بن هِشَام بن الحارث ، في رجال من
 قُرَيْش ، تبرَّؤوا من الصحيفة ؛ وفي ذلك يقول أبو طالب^(٢) :

جَزَى اللَّهُ رَهْطًا مِنْ لُؤَيٍّ تَتَابَعُوا على مَلَأٍ يَهْدَى لِحَزْمٍ وَيُرْشَدُ
 قُعُودًا لَدَى جَنْبِ الْحَظِيمِ كَانَهُمْ مَقَاوِلَةٌ ؛ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأَمْجَدُ^(٣)
 هُمْ رَجَعُوا سَهْلَ ابْنِ بَيْضَاءَ رَاضِيًا فَسَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهِمَا وَمُحَمَّدُ
 أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مَزَّقَتْ وَإِنْ كَانَ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ يَفْسُدُ
 أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ صَقْرٍ كَأَنَّهُ شِهَابٌ يَكْفَى قَابِسٍ يَتَوَقَّدُ
 جَرِيٌّ عَلَى حَلِّ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى فِي رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَجُودُ^(٤)

وكان من هاجر من قُرَيْش وحلفائهم أودَعَ داره رجلاً ، فمنهم من حفظ على
 من أودعَهُ ، ومنهم من باع ؛ فكان هِشَام بن عمرو ممن حفظ أمانته ؛ فقال حَسَّان
 ابن ثابت يمدحه^(٥) :

(١) اص ٨٩٧٢

(٢) الأبيات في « الاستيعاب » ٢ : ٩٣ ، و (ص ٥٨٥ - ٥٨٦ طبعة الهند) ،
 في ترجمة سهل بن بيضاء .(٣) المقول : الملك من ملوك حمير ، والجمع مقول ومقولة ، دخلت الهاء فيه على حد دخولها
 في القشاعة .

(٤) مضى البيتان (ص ١٦) . ولم يذكر في « ديوان » حسان .

أَخْنَىٰ بَنُو خَلْفٍ وَأَخْنَىٰ قُنْفُذٌ وَأَبُو الرَّيْعِ وَطَارَ ثَوْبٌ هِشَامُ
مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَفْدُرُونَ بِجَارِهِمْ لِلْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبٍ بْنِ شَحَامٍ
وشحام: هو جَذِيْمَةُ بن مالك بن حِثْلٍ ، وهو جدُّ هشام بن عمرو بن ربيعة
ابن الحارث بن حُبَيْبٍ بن جَذِيْمَةُ بن مالك بن حِثْلٍ .

٥ فولد هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْبٍ بن جَذِيْمَةُ : عمرو
ابن هشام ؛ والأُسُودَ بن هشام ، وأُمُّهُمَا : أُمَيْمَةُ بنت عبد الله بن ربيعة بن الحارث
ابن حُبَيْبٍ بن جَذِيْمَةُ بن مالك بن حِثْلٍ ؛ ولهم بقيَّة .

١٠ وولد أبو خَرَشَةَ بن عمرو : عبد الله ، وربيعة ، أُمُّهُمَا : بنت عوف بن ربيعة
ابن أُمَيَّة بن خَلْف بن وَهَب بن حُذَافَةَ بن جُنَح . فولد عبدُ الله بن أبي خَرَشَةَ :
إسحاق بن عبد الله ، وأُمُّهُ : أَرْوَى بنت أُوَيْس بن سَعْد بن أَبِي سَرْح . فولد
إسحاق بن عبد الله : عثمان بن إسحاق بن عبد الله أبي خَرَشَةَ^(١) ، روى عنه ابنُ شِهَاب
عن قَبِيصَةَ بن ذُوَيْبٍ^(٢) حديثُ الجدة^(٣) ؛ وربيعة بن إسحاق ؛ وأُمُّ عثمان
بنت إسحاق ، وأُمُّهُمَا : أُمَيْمَةُ بنت عبد الله بن مسعود بن الحارث بن صُبْح بن
مُخْزُوم بن صاهِلَة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هَذَل .

١٥ وولد الحُصَيْنُ بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْبٍ بن جَذِيْمَةُ بن مالك بن حِثْلٍ :
عُمَيْرُ بن الحُصَيْنِ ، وأُمُّهُ : الرَّبَاب بنت الحارث بن حباب ، وإخْوَتُهُ لَأُمِّهِ :
الخِيَار بن عَدَى بن نَوْفَل بن عبد مناف ، وأبو عَزَّة الشاعرُ ، عمرو بن عبد الله
ابن عُمَيْر بن أَهْيَب بن حُذَافَةَ بن جُمَح ، والحُصَيْنُ بن سُفْيَان بن أُمَيَّة
ابن عبد شمس .

٢٠ فولد عُمَيْرُ : كِنَانَةُ ؛ والخِيَار ، وأُمُّهُمَا : لُبَابَةُ بنت الأَجَشِّ بن عمرو بن كَعْب

(١) ابن سعد (٥ : ١٨٠) ، والتهذيب (٧ : ١٠٦) .

(٢) اص ٧٢٦٥ ، والتهذيب (٨ : ٣٤٦ - ٣٤٧) .

(٣) رواه أصحاب السنن الأربعة ، وصححه الترمذی ، انظر تهذيب السنن للمنذرى (٢٧٧٤) .

ابن سعد بن تيم بن مرة . والبقيّة في ولد كنانة بن عمير ، وانقرض ولد الخيار ابن عمير .

- وولد أبو سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك : سعداً ، وأمه من الأشعريّين . فولد سعد : عبد الله بن سعد^(١) ، كان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة ؛ واستأمن له عثمان يوم فتح مكة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمنه ، وقد كان أمر بقتله ؛ وله قصّة طويلة ؛ واستعمله عثمان على مصر ؛ وهو الذي فتح إفريقيّة ؛ وأويس بن سعد الأكبر ؛ وأويس الأصغر ؛ وهبياً ؛ وإياساً ؛ وأبا هند ، وأمهم : مهانة بنت جابر ، من الأشعريّين فمن ولد أبي سرح : عياض ابن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، لقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ورؤي عنه ، وأمه : أم ولد ؛ وعبد الله بن عمرو بن أويس الأكبر ، الذي قدم على الوليد بن عتبة بنعي معاوية ؛ والوليد أمير المدينة ، وأمره بأخذ الحسين ابن علي وابن الزبير بالبيعة ؛ وأروى بنت أويس بن سعد بن أبي سرح ، وأمها : فاطمة بنت عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب ، وهي التي خاصمت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في ضفيرتها بالعقيق^(٢) .

١٥ [ولد معيص بن عامر بن لؤي]

وولد معيص بن عامر بن لؤي : عبد بن معيص ؛ وعمرو بن معيص ، أمهما : أنيسة بنت كعب بن عمرو بن ربيعة ، من خزاعة . فولد عبد بن معيص : حجيراً ؛ وحجراً ؛ ولهم يقول ضرار بن الخطّاب :
أُنْبِئْتُ أَنَّ غَوَاةً مِنْ بَنِي حُجْرٍ وَمِنْ حُجَيْرٍ بِلا ذَنْبٍ أَرَاغُونِي

(١) اص ٤٧٠٢ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٧٥ - ٣٧٨ .

(٢) الضفيرة : أرض في وادي العقيق . والحديث في مسند الإمام أحمد (١٦٤٠ ، ١٦٤٢) بتحقيق أحمد محمد شاكر .

- أَغْنُوا بَنِي حُجْرٍ عَنِّي غَوَاتِكُمْ وَيَا حُجَيْرُ إِلَيْكُمْ لَا تُورْثُونِي
لَا تَحْمِلُونِي عَلَى جَرْبَاءَ عَارِيَةٍ فَأَرْكَبَ الشَّرَّ إِنِّي غَيْرُ مَأْمُونٍ
- ومارية بنت عبد بن معيص ، لها حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيظ الثقفي ،
ولها حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل ؛ وأُمُّهم ، بنت تميم بن مُذَلِّج بن مُرَّة
ابن عبد مناة فولد حُجَيْر بن عَبْد : ضَبَاباً^(١) ؛ وحبيبا ؛ وعمرأ ؛ وَهَباً ، وأُمُّهم :
فاطمة بنت عَوْف بن الحارث بن عبد مناة . فولد ضَبَاب بن حُجَيْر : وَهَباً ؛ وَوَهَباً ؛
وَأَبَارُهُمْ ؛ وَوَهْبَان ، وأُمُّهم الأَحْمَرِيَّة . فولد وَهْب بن ضَبَاب : جَابراً ؛ وَعَبْدَةَ ،
وأُمُّهما : غنى بنت منقذ بن عمرو بن هُصَيْن ، فولد جَابِر بن وَهْب بن ضَبَاب
ابن حُجَيْر : عَبْدَةَ ؛ وَوَهْبَان ؛ وَلَقِيظاً ، وأُمُّهم : بنت حجران بن عمرو بن حبيب
ابن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب . فولد عَبْدَةُ بن جَابِر : أَبَا لَبِيد ، وكان أَبُو لَبِيد
من فُرسَان قُرَيْش ، وإِيَّاهُ عَنَى أَبُو زَمْعَةَ الْأَسْوَد بن المَطْلِب في قوله :
سَيَكْفِينِي الْوَلِيدُ أَبَا لَبِيدٍ وَيَكْفِينِي بَكْرُهُ عَوْدَ ابْنِ دَهْرٍ^(٢)
ومن ولد أَنَس بن جَابِر بن عَبْدَةَ بن وَهْب : عُبَيْدَالله ؛ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَل ، وأُمُّه :
دُرَّة بنت جَابِر بن وَهْبَان بن وَهْب بن ضَبَاب .
- ومن ولد لَقِيظ بن جَابِر بن وَهْب بن ضَبَاب : شَدِيدُ بن شَدَاد بن عامر بن لَقِيظ
ابن جَابِر ، كان شاعراً ، وهو الذي يقول^(٣) :

(١) « ضباب » بفتح الضاد المعجمة وتخفيف الباء ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه (ص ٣١٨) .
(٢) البكر ، بالفتح : الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس . والعود ، بالفتح : البعير
المسن . أراد أن صغيره يغلب كبير ابن دهر . وابن دهر هذا : هو عوف بن دهر بن تيم بن غالب ،
سيأتي في ولد (تيم بن غالب) . ومن هنا تصحف الأصل فجاء « عوف بن دهر » ، مع أن المراد المقابلة
بين الصغير والكبير . وسيأتي إنشاده على الصواب (ص ٤٤٣) .

(٣) البيت الثاني وارد مع بيت قبله ، وهو :

عليك أمير المؤمنين بخالد فني خالد عما تريد صدود

في اص ٣٨٥٣ (ترجمة والد الشاعر ، وهو شداد بن عامر) ؛ قال : « كان في زمن عبد الملك
ابن مروان » . وخالد المذكور في البيت الثاني : خالد بن يزيد بن معاوية . والقطعة أيضاً في اغ

وَلَا يَسْتَوِي الْحَبْلَانِ حَبْلٌ تَلَبَّسَتْ قُوَاهُ وَحَبْلٌ قَدْ أَمِرَ شَدِيدُ
إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا الَّذِي يَهْوَى وَأَيْنَ يُرِيدُ
ومن ولد أهيب بن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص : يزيد بن مالك بن
ربيعة بن أهيب بن ضباب ، وأمه : عاتكة بنت شيبان عبيد بن عمرو بن معيص ،
وهو الذي كتب إلى ابن قيس الرقيات^(١) بمصاب ابن أخيه يوم الحرّة ؛ فذكره
ابن قيس ؛ فقال^(٢) :

وَأَتَى كِتَابٌ مِنْ يَزِيدٍ وَقَدْ شَدَّ الْحِزَامُ بِسَرَجِ بَغْلَتِيهِ

وولد وهبان بن ضباب : عبداً ؛ وهباً ، ابني ضباب . ومن ولده : العلاء بن وهب
ابن عبد بن وهبان^(٣) ، وأمه : بنت عمرو بن مالك بن عبيد بن منقذ بن عمرو بن معيص
بن عامر ، وهو الذي فتح مائة^(٤) وهمذان ، ثم استعمله عثمان بن عفان على الجزيرة ،
وكانت عنده أخت عثمان لأمه : بنت عقبة بن أبي سعيظ ، وولد العلاء بالجزيرة .
ومن ولد وهب بن وهبان بن ضباب : عبد الواحد بن أبي سعد قيس بن وهب بن
وهبان بن ضباب بن حجير ، وكان عبد الواحد ينزل الرقة ، ووليها ؛ وله يقول
ابن قيس الرقيات^(٥) :

مَا خَيْرُ عَيْشٍ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَ مَا عَثَرَ الزَّمانُ وَمَاتَ عَبْدُ الْوَاحِدِ
ومن ولد ربيعة بن أهيب بن ضباب بن حجير : عبيد الله بن قيس بن شريح
ابن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب بن حجير ، الشاعر ، وأمه : قتيلة بنت
وهب بن عبد الله بن ربيعة بن طريف بن جدى بن سعد بن ليث بن

(١) في الأصل « أبو قيس الرقيات » وهو خطأ واضح .

(٢) هو البيت الثاني من القطعة التي سترد ص ٤٣٦ .

(٣) العلاء هذا مترجم في الإصابة ٥٦٤٤ ، ولكن نسبه محرف هناك ، فيصحح من هذا

الموضع .

(٤) « مائة » ، آخرها هاء : بلد ، ذكرت مراراً في الفتوح ، انظر فهرس تاريخ الطبري .

(٥) راجع اغ ٤ : ١٥٦ .

بكر؛ وأخوه: عبد الله بن قيس لأبيه وأمه؛ وسعد؛ وأسامة، ابنا عبد الله بن قيس، قُتِلَا يوم الحرّة، وأُمُّهُمَا: أُمُّ القاسم بنت عبد الله، من بنى عدي بن الدُّثُل؛ وفيهما قال ابن قيس الرُّقَيَّات (١):

إِنَّ الْمَصَائِبَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَوْجَعَنِي وَقَرَعَنَ مَرْوَتِيَّةَ
وَأَتَى كِتَابٌ مِنْ يَزِيدٍ وَقَدْ شَدَّ الْحِزَامُ بِسَرَجِ بَغْلَتِيَّةِ
كَالشَّارِبِ النَّشْوَانَ قَطَرَهُ سَمَلُ الزَّقَاقِ تَفِيضُ عِبْرَتِيَّةِ (٢)

ومن ولد مالك بن الظَّرب: شَيْبَةُ بن مالك بن الظَّرب، وهو عمرو، بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر بن عَبْد بن مَعِيص، قُتِلَ يوم أُحُد كَافِرًا. ومن ولد ضَمَّضَم بن مالك بن الظَّرب: عبد الرحمن بن بُسْر بن ضَمَّضَم بن مالك بن الظَّرب بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر، قَتَلَهُ عَطَاءُ بن عبد الله، فَقُتِلَ بِهِ.

وولد حُجَيْر بن عَبْد: رَوَاحَةُ بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص؛ وعمرو بن حُجَيْر؛ وحُجَيْرًا؛ وَوَهْبًا، بنى حُجَيْر؛ ورَبِيعَةُ بن حُجَيْر، وأُمُّهُمَا: من خُزَاعَةَ. فولد رَوَاحَةُ بن حُجَيْر: هِذَمَ بن رَوَاحَةَ؛ والأَصَمَّ بن رَوَاحَةَ؛ وأُمُّهُمَا: بنت عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِي. فولد هِذَمَ بن رَوَاحَةَ: طَالِبًا، وعمراً، لا بَقِيَّةَ لهما؛ وأُمُّهُمَا: سَلَمَى بنت عامر؛ وقَيْسَ بن هِذَمَ، وأُمُّهُ: بنت أَبِي عمرو بن عبد مَنَاف بن

(١) البيت الأول في «الشعر والشعراء» (ص ٥٢٥ تحقيق أحمد محمد شاكر)، ومعه بيت ثان؛ وفي اللآلئ ص ٣٢١ مع ٤ أبيات آخر؛ وفي «الموشح» للمرزباني (ط القاهرة ١٣٤٣) ص ١٨٧؛ وفي جم ص ١٦٢. وفي حاشية الشعراء: «المروة: واحد المرو، وهي حجارة بيض يقدح منها النار».

(٢) «السمل» بفتح السين المهملة والميم: جمع «سملة»، بفتحتين، وهي الماء القليل يبق في أسفل الإناء. وفي الأصل «ثمل» بالمعجمة، وهو تصحيف لا معنى له. صححناه من اللآلئ. ولو كان «ثمل» بالثاء المثناة، لكان صواباً، فإن «الثملة» بمعنى «السملة». انظر لسان العرب.

قُصَى ؛ وَعَتَّابًا ؛ وَسَلَمَى ، وأُمُّهُمَا : دَعْدُ بنت حُذَافَةَ بن جُمَحَ ؛ وَنَائِلَةُ بن هِذْم ،
 واسمُها الحارث ، وأُمُّه : من بنى أَسَد . ومن ولد قَيْس بن هِذْم : حُمَيْد بن عمرو
 ابن مُسَاحِق بن قَيْس بن هِذْم بن رَوَاحَةَ بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص ، وأُمُّه :
 بَرَّة بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، يُعرف حُمَيْد بن عمرو بأُمِّه بَرَّة ،
 وكان له شَرَفٌ بِالشَّامِ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ . وولد الأَصَمُّ بن رَوَاحَةَ بن حُجْر بن عبد
 ابن مَعِيص : زِيَادَةُ ؛ وَزَائِدَةُ ؛ وَقَيْسًا ؛ وَزِيَادًا ؛ وَيزِيد ؛ وَالْمُنْذِر ؛ وَجُنْدَبًا ؛
 وأُمُّهُمْ : سَلَمَى بنت نصر بن مالك بن حِجَل . فمن ولد زياد بن الأَصَمِّ : نعيم ،
 وهو النُّوَيْعِم الذي يقول لولده ابن قَيْس الرُّقِيَّات (١) :

لَوْ كَانَ حَوْلِي بَنُو النُّوَيْعِمِ لَمْ يَنْطِقْ رَجَالٌ إِذَا هُمْ نَطَقُوا
 ١٠ إِنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجَالِسُهُمْ أَوْ رَكِبُوا ضَاقَ عَنْهُمْ الْأَفُقُ

وعمر بن قَيْس (٢) بن زائدة بن الأَصَمِّ بن هِذْم بن رَوَاحَةَ بن حُجْر الذي
 يقول الله فيه : « عَبَسَ وَتَوَلَّى ، أَنْ جَاءَهُ الْأُنْمَى » (٣) وهو ابن أُمِّ مَكْتُوم بنت
 عبد الله بن عَنَكَّةَ بن عامر بن مخزوم ؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستخلف ابن أُمِّ مَكْتُوم على المدينة بعض المِرَار إذا خرج ؛ وشهد ابن أُمِّ مَكْتُوم
 ١٥ الْقَادِسِيَّة ، وكان معه اللواء ، وَقُتِلَ شَهِيدًا بِالْقَادِسِيَّةِ ؛ وهو ابنُ خَالِ خَدِيجَةَ بنت
 خُوَيْلِد ، أُمُّهَا : فَاطِمَةُ بنت زائدة بن الأَصَمِّ بن هِذْم .

وولد عمرو بن مَعِيص : مُنْقِذًا ؛ وَالْحَارِثُ ؛ وَحُبَيْبًا ، وأُمُّهُمْ : دَعْدُ بنت سعد
 ابن كعب بن عمرو ، من خُرَاعَةَ ، فولد مُنْقِذُ : الْحَارِثُ ؛ وَعُبَيْدًا ؛ وَرَوَاحَةَ ؛
 وَعَاتِكَةَ ؛ وَغَنَى ؛ وَفَاطِمَةَ ، لَهَا : مَالِكٌ وَغَفَرَةُ ، ابنا جابر بن وَهَب بن ضَبَاب ،
 ٢٠ وأُمُّهُمْ : مَيْمُونَةُ ابنة رَوَاحَةَ بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القَيْس بن بَهْثَةَ بن

(١) البيت الأول وارد في جم ص ١٦٢ . (٢) أص ٥٧٥٩ و ٥٩٣٠ .

(٣) سورة عبس : ١ ، ٢ . وراجع ما مضى ص ٣٤٣ .

سُلَيْمٌ ؛ وَكَانَ رَوَاحَةَ بْنِ الْمُنْقِذِ رَابعَ الْمِرْبَاعِ^(١) ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ ، أَحْسَبُهُ
صَخْرَ بْنَ عَمْرٍو :

رَوَاحَةُ مِنْهُمْ رَابعُ النَّاسِ بِالْقَنَى وَعَبْدُ الَّذِي تُجْبَى إِلَيْهِ الْمَعَاشِرُ^(٢)

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مُنْقِذٍ : عَبْدَ مَنَافٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ رَابعَ الْمِرْبَاعِ ، وَأُمُّهُ : سَلَمَى
بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ هِذْمٍ بْنِ رَوَاحَةَ .

وَوَلَدَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ الْحَارِثِ : عَبْدُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ الْأَكْبَرُ ؛ وَهَالَةَ بِنْتُ عَبْدِ
مَنَافٍ ، وَأُمُّهُمَا : الْعَرِيقَةُ ، وَهِيَ قِلَابَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ . وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ مَنَافٍ :
حَبِيبَانُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ مَعِيصٍ ، الَّذِي رَمَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ الْحُصَيْنِ بْنِ
مُحَامٍ الْمُرِّي . وَمِنْ وَلَدِ رَوَاحَةَ بْنِ مُنْقِذٍ : غَزِيَّةُ بِنْتُ دُودَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
عَامِرِ بْنِ رَوَاحَةَ ، وَهِيَ أُمُّ شَرِيكَ بْنِ أَبِي الْعَكْرِ الْأَزْدِيِّ ، مِنْ مَيِّدَعَانَ ، وَأُمُّهَا :
حَبِيبَةُ بِنْتُ غَزْوَانَ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرٍو .

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذٍ : مِكَرَزُ بْنُ حَفْصٍ^(٣) بْنِ الْأَخِيفِ بْنِ عَلَقَمَةَ
ابْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَعِيصٍ ، وَأُمُّهُ : الشِّمَاءُ بِنْتُ مُخَارِقِ بْنِ
الْحُصَيْنِ بْنِ غَزْوَانَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَامِرَ
ابْنَ يَزِيدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُلَوَّحِ ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ يَزِيدَ قَتَلَ أَخَاهُ ؛ وَقَالَ مِكَرَزُ
فِي قَتْلِهِ^(٤) :

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا هُوَ عَامِرُ تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الْحَبِيبِ الْمُلَحَّبِ
وَقُلْتُ لِنَفْسِي : إِنَّهُ هُوَ عَامِرُ فَلَا تَرْهَبِيهِ وَأَرْكَبِي كُلَّ مَرَكَبِ

(١) ربعمهم ربماً : أخذ ربع أموالهم . والمرباع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الغنيمة .

(٢) المعاشر : جمع معشار ، وهو العشر الذي يؤخذ من الأموال . (٣) اص ٨١٨٩ .

(٤) البيت الأول في « معجم الشعراء » للمرزباني ، ص ٤٧٠ . وهي ه أبيات في حماسة البحترى

(ص ١٦) بزيادة ونقص واختلاف في بعض الألفاظ .

فَأَلْحَمْتُهُ سَيْفِي وَأَلْقَيْتُ كُلِّكِي عَلَى بَطْلٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُجَرَّبٍ^(١)
وَأَيْقَنْتُ أَنِّي إِنْ أَصِيبَهُ بِضَرْبَةٍ مَتَى مَا أَنَّهُ بِالْفَوَاقِرِ يَعْطَبُ
ومن بني الْأَصَمِّ بن رَهْضَةَ^(٢) : عبد الله بن يزيد بن الْأَصَمِّ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ .
ومن بني رَخْصَةَ بن عامر بن رَوَاحَةَ : أَبُو عَلِيٍّ بن الحارث بن رَخْصَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ
الْيَمَامَةِ شَهِيداً ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ ابْنَةُ مَالِكِ بن عُلْقَمَةَ ، وَأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ : الْعَلَاءُ وَمَالِكُ
ابْنَا وَهْبِ بن عَبْدِ بن مَعِيصٍ ؛ وَعَلِيُّ بن عُبَيْدِ اللَّهِ^(٣) بن الحارث بن رَخْصَةَ ، قُتِلَ
يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً .

وولد نزار بن مَعِيصٍ : سَيَّاراً ، وَجَدِيْمَةً ؛ وَعَوْفَاً ؛ وَغَنًى بِنْتَ نِزَارٍ ؛ وَأُمُّ
عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَأُمُّهُمْ : خُلْدَةُ بِنْتُ عَوْفِ بن نصر بن مُعَاوِيَةَ . فولد سَيَّارُ بن نِزَارٍ :
الْحُلَيْسَ ؛ وَعَامِراً ؛ وَحَبِيباً ؛ وَعَبْدُلاً ؛ وَجَدِيْمَةً ؛ وَعَوْفَاً ؛ وَعَمِراً ؛ وَعِمْرَانَ ؛ وَجَابِراً ؛
وَسَيَّاراً ؛ وَلُبْنَى ؛ وَلُبَيْنَى ؛ وَأُمُّهُمْ : دَعْدَةُ ابْنَةُ عَمْرِو بن مُذَلِّجِ بن مُرَّةَ بن عبد مَنَاةَ
ابنِ كِنَانَةَ . فولد الْحُلَيْسُ بن سَيَّارٍ : عِمْرَانُ ؛ وَالْأَبْرَصُ ، واسمُهُ عَامِرٌ ؛ وَأَبَا
الْعَجْلَانَ ، فَارِسَ النَّاسِ يَوْمَ ذُودَانَ ، يَوْمَ اقْتَتَلَتْ جُذَيْمَةُ وَنِزَارُ بن مَعِيصٍ . فولد
عِمْرَانُ بن الْحُلَيْسِ : عُوَيْمِرٌ ؛ وَعَبْدُلاً ، وَأُمُّهُمَا : غَنَى بِنْتُ الْحَارِثِ بن مُنْقِذِ بن
عَمْرِو . فولد عُوَيْمِرُ بن عِمْرَانَ : أَبَا أَرْطَاةَ ، واسمُهُ عُمَيْرٌ ؛ وَعُوَيْمِرٌ ، أُمُّهُمَا : طَاكَةُ
بِنْتُ وَهْبَانَ بن جَابِرِ بن وَهْبِ بن ضَبَابٍ . فولد أَبُو أَرْطَاةَ بن عُوَيْمِرِ بن عِمْرَانَ
ابن الْحُلَيْسِ بن سَيَّارِ بن نِزَارِ بن مَعِيصِ بن عامرٍ : بُشَيْرُ بن أَبِي أَرْطَاةَ^(٤) ،
وَبُشَيْرُ الَّذِي قُتِلَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ بِالْيَمَنِ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ وَجْهَهُ
يَتَّبَعُ شِيعَةَ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ .

(١) يقال : ألحمته السيف ، أي غشيه به ، كأنه جعله طعاماً للسيف .

(٢) كذا جاءت هنا ، وفيها سيأتي « رخصه » ، والمعروف في أعلامهم « رخصه » بالخاء المهملة

بعدها ضاد معجمة . انظر القاموس (رخص) .

(٣) في الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ . انظر الإصابة ٥٦٨٥ .

(٤) اص ٦٣٩ .

وَلُعْبِيدُ وَرَوَاحَةُ ابْنِ مُنْقِذٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
 إِذَا رَكَبْتَ رَوَاحَةً أَوْ عُبَيْدًا فَبَشِّرْ سُكْلًا وَالِدَةً بِسُكْلٍ
 هُوَلَاءُ وَلَدَ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

[وَلَدَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ]

٥ وولد سامةُ بن لُؤَيٍّ : الحارث ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت تميم بن غالب ؛ وغالب بن سامة ، وأُمُّه ناجية بنت جرَّهم بن رَبَّانٍ^(١) ، فهلك غالب بعد أبيه ، ولا عَقِبَ له .
 فولد الحارث بن سامة : لَوْيًّا ؛ وعبيدة ؛ وزمعة ؛ وسعدًا ، أُمُّهُمْ : سَلَمَى بنت تميم ابن شَيْبَانَ ؛ وعبد البَيْت ؛ ومُذْرِكَا ، وأُمُّهُمَا : ناجية بن جرَّهم ، خلف عليها بعد أبيه ؛ وبنو عبد البَيْت الذين قتلهم عليُّ بن أبي طالب رحمه الله ؛ وكان رئيسُهم الخِرَيْت بن راشد ، بعث إليهم عليٌّ مَعْقِل بن قَيْس الرِّيَّاحِيَّ ، أَحَدَ بَنِي يَرْبُوع ؛
 ١٠ وكان الخِرَيْت قبل ذلك مع عليٍّ رحمه الله ؛ ثُمَّ فَارَقَهُ حين حكم المحكمين وخالف عليه . ومن بني عبد البَيْت بن الحارث كان حبيب بن شِهَاب ، وكان له قدرٌ بالبصرة ، وأقطعهُ عبد الله بن عامرٍ نَهْرًا بالبصرة ؛ والجهنم بن مسعود ابن بَدْر بن جَهَنم .

١٥ فولد لُؤَيُّ بن الحارث بن سامة : عَبَّادًا ؛ وَمَالِكًا ؛ وزائدة ؛ وعبد الله ، وهم رَهْطُ منصور بن مِنْجَاب . فولد عَبَّاد بن لُؤَيٍّ بن الحارث ابن سامة : عَوْفًا ، منهم : الْفُقَيْم بن زياد بن ذُهَل بن عَوْف بن بكر بن عمرو بن عوف بن عَبَّاد ابن لُؤَيٍّ ، قُتِلَ مع عائشة رحمهما الله يوم الجَمَل .
 هُوَلَاءُ بنو سامة بن لُؤَيٍّ .

(١) « ربان » : بالراء المهملة والباء الموحدة ، كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق (ص ٣١٤) ،

والذهبي في المشتبه (ص ٢٣٢ - ٢٣٣) . وفي الأصل « زيان » ، وهو خطأ .

[ولد خزيمة بن لؤي]

وولد خزيمة بن لؤي — وبنو خزيمة هذا يدعون عائذة قرشي — عبيداً ؛
 وحرّبا ؛ فولد عبيد : مالك ؛ فولد مالك : الحارث ، أمّه : عائذة بنت الخمس بن
 قحافة بن خثعم ، بها يعرفون . فولد الحارث بن مالك : قيساً ؛ وتياً . فولد
 قيس بن الحارث : عمراً ؛ فولد عمرو : قطناً ؛ وقنناً ؛ وحصناً ، منهم : مُحَفِّزُ بن
 ثعلبة بن مرة بن خالد بن عامر بن قنان بن عمرو بن قيس بن الحارث بن مالك
 ابن عبيد بن خزيمة بن لؤي ، الذي ذهب برأس الحسين رحمه الله إلى يزيد
 ابن معاوية . وولد تيم بن الحارث : سميّاً ؛ وربيعاً ، منهم : مَقَّاسُ الشاعر ،
 وهو مُسَهِّرُ بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحارث ، وهم في بني ربيعة
 ابن ذهل بن شيبان ؛ ومَقَّاسُ الذي يقول :

١٠

إِذَا الْحَرْبُ فَاتَتْنَا بِكُلِّ مُجَرَّبٍ فَلَا بُدَّ أَنْ تَفْدُو بِعِزِّ مُغَامِرٍ

وعلى بن مُسَهِّرِ بن عَمِيرِ بن عُصَمِ بن حصبة بن عبد الله بن مرة بن ربيعة بن
 جارية بن سمي بن تيم ، قاضي أهل الموصل ، وكان راوية عن هشام بن عروة .
 وولد حرب بن خزيمة : عوفاً ؛ والدليل ، دَرَجَ ؛ فكان بنو عوف بن حرب
 ابن خزيمة يسكنون قرية من قرى الشام ؛ فمَرَّ بهم المُسَوِّدَةُ ؛ فقبل لهم : « هذه
 قرية بني حرب » . فأغاروا عليهم ، فقتلهم ؛ وبقيتهم في بني مُحَلِّمِ بن ذهل بن
 شيبان ؛ وحسبتهم المُسَوِّدَةُ من بني حرب بن أمية بن عبد شمس .
 هؤلاء بنو خزيمة بن لؤي ، وهم عائذة قرشي .

[ولد سعد بن لؤي]

وولد سعد بن لؤي بن غالب ، وهم بُنَانَةُ : عَمَّاراً ؛ وعُمَّارة . فولد عَمَّار :
 غانِماً ؛ وأَوْفَى ، وعَوْذاً . فولد غانم : عبد الله ، وعَمَّاراً . فولد عبد الله بن غانم :

٢٠

حُبَيْبًا ؛ وَهَيْثًا ؛ وَأَبَانًا ؛ وَصَيْفِيًّا . وولد عَوْذُ بْنُ عَمَّارٍ : صَعْبًا ؛ وَبَكْرًا ؛ وَجِلَانًا ، فولد جِلَانُ بْنُ عَوْذٍ : عَوْفًا . وولد صَعْبُ بْنُ عَوْذٍ : وائِلًا . فمن بنى عائِذَةَ : أَبُو الدَّهْمَاءِ ، وَهُوَ رَأْسُهُمْ حِينَ قَدِمُوا عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ فَعَرَفَهُمْ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ ، وَقَالَ : « رَأَيْتُ أَبِي يَسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ؛ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمْ ؟ فَقَالَ : « هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنَّا ، شَذُّوا عَنَّا ، مِنْ لُؤَيٍّ » . ٥

[ولد الحارث بن لُؤَيٍّ]

وولد الحارث بن لُؤَيٍّ : وَهَبًا وَعَدَاءً ؛ فولد وَهَبُ بْنُ الْحَارِثِ : مُعَقِّدَةً ؛ فولد مُعَقِّدَةُ : حُصَيْنًا ؛ وَحَمَلًا ، وَمُحْصَنًا ، وَيَزِيدُ ؛ فولد يَزِيدُ بْنُ مُعَقِّدَةَ : نَبْهَانَ ؛ وَمُسْعُودًا ؛ وَمِرْدَاسًا . وولد حُصَيْنُ بْنُ مُعَقِّدَةَ : وَبْرَةَ ؛ وَقَيْسًا . وولد حَمَلُ بْنُ مُعَقِّدَةَ : جَابِرًا ؛ وَقُدَامَةَ . وولد مُحْصَنُ بْنُ مُعَقِّدَةَ : عَبْدُ الْعُزَّى ، فولد عَبْدُ الْعُزَّى ؛ حُصَيْنًا ؛ وَجَذِيمَةً ؛ وَعَبَّادًا ، وَهُوَ الْخَطِيمُ ، الَّذِي ضُرِبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَأَكَمَهُ خُوهُ . وولد عَدَاءُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ لُؤَيٍّ : مَالِكًا ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ؛ فولد مَالِكُ بْنُ عَدَاءٍ : كَيْثَانَةً ؛ وَأَحْمَرَ ؛ وولد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدَاءٍ : زُبَيْبًا ، مِنْهُمْ سَلَمَةُ بْنُ سَكَنَ بْنِ الْجَوْنِ بْنِ زُبَيْبٍ ، مِنْ وَلَدِهِ : حَاجِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ ، وَلِيَّ بَيْتِ الْمَالِ بِخُرَاسَانَ ، وَابْنُهُ نَصْرُ بْنُ حَاجِبٍ ، خَلَفَ عِنْدَهُ نَصْرُ بْنُ سَيَّارَةَ وَلَدَهُ وَهَرَبَ ؛ وَكَانَ حَاجِبُ ابْنِ عَمْرِو خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ مَعَ نَوْفَلٍ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ . فَهَؤُلَاءِ بُنَانَةُ . ١٥

[ولد تَيْمٍ بْنُ غَالِبٍ]

وولد تَيْمُ بْنُ غَالِبٍ : الْحَارِثُ ؛ وَثَعْلَبَةُ ؛ وَكَبِيرًا ؛ وَدَهْرًا ، وَأُمُّهُمْ : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنٍ ؛ فَوَلَدَتْ تَيْمَ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو الْأَدْرَمِ . وَمِنْهُمْ : هَلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ جَابِرَ بْنِ كَبِيرَ بْنِ تَيْمٍ بْنُ غَالِبٍ ، وَهُوَ الَّذِي ٢٠

يُقال له ابن خَطَل ، الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله يوم فتح مكة ؛
وكانت له قَيِّمَتَانِ تُغْنِيَانِ بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فَقُتِلَ ، وَعَوَفُ بن
دَهْر بن تَيْم بن غالب الشاعر ، الذي ردَّ على أَبِي زَمْعَةَ بن الْمُطَّلِب قوله ^(١) :

سَيَكْفِينِي الْوَلِيدُ أَبَا لَبِيدٍ وَيَكْفِينِي بَكْرُهُ عَوَدَ ابْنِ دَهْرٍ

فردَّ عليه عَوَفُ بن دَهْر ؛ فقال :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُهْدِي إِلَيْنَا رِسَالَتَهُ سَنُرْجِعُهَا بِصُغْرِ

فَلَا وَأَبْيِكَ لَا تَكْفِينِي سُهَيْلًا بِجَمْعٍ إِنْ جَمَعْتَ وَلَا بِجَشْرِ

هَؤُلَاءِ بَنُو الْأُدْرَمِ .

[ولد الحارث بن فهر]

١٠. وولد الحارث بن فهر : وداعة ؛ وضرباً ؛ وضبة ؛ وضباباً ؛ ومضباً ؛ ودغداً ؛
ورنماً ، أمهم : بنت الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة ؛ وقيس بن الحارث ،
وهو الخَلَج ؛ وجداعة ؛ وعميرة ؛ وسعداً ؛ ونصراً ؛ وبركة وهنداً ، وأمهم : بنت
الحارث بن مالك بن النضر بن كنانة ؛ فولد وداعة بن الحارث : عميرة ؛
وعبد العزى ؛ وعامراً ومالكاً ، أمهم : عميرة بنت الأحمر بن حارث بن عبد مناة
ابن كنانة ؛ فولد عميرة بن وداعة : عامرة ؛ وخالداً ؛ وتياً ؛ وحبياً ، وطريفاً ؛
١٥. وهنداً ، وأمهم : عميرة بنت عوف بن الحارث بن تيم بن مرة ؛ فولد عامرة بن
عميرة : عبد العزى ؛ وعبد الله ؛ وسلمة ، ومبيعاً ؛ وقيساً ؛ وسلمان ؛ وسلامة ؛
ومسلمة ، وأمهم : هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظرب بن عدوان .
فولد عبد العزى بن عامرة : أباهممة ، واسمه عمرو ، ابن عبد العزى ؛ وطريفاً ؛
٢٠. وسلمان ، وجابراً ، وأمهم : قلابة بنت عبد مناف بن قصي ، فولد أبرهممة :

حبيباً ؛ وحرّبا ؛ وشريقاً ؛ وعمراً ؛ وفقياً ، وأمة ، ولدت لأمية بن عبد شمس :
 حرب بن أمية ؛ وأبا حرب ، وظبية ، ولها : عمر بن حبيب بن وهب ؛ وعاتكة ،
 لها : بنو عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث ؛ وأُمهم : تماضر
 بنت أبي عمرو بن عبد مناف . كان عبد العزى بن عامرة فاروق أباه عامرة بن عميرة ؛
 وكان عامرة طلب المعاش ، وخرج إلى ناحية اليمن ؛ فسأله عبد العزى الرجوع إلى
 مكة ؛ فأبى ، ففارقه ؛ وقدم مكة ؛ فزوجه عبد مناف ، وأقام معه وقاعدته ؛ فصارت
 بنو الحارث مع بني عبد مناف إلى اليوم .

ومن بني سلامان بن عبد العزى : عمرو بن شقيق بن سلامان بن عبد المعزى
 ابن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر ، كان من شعراء قریش ، وهو
 الذى يقول (١) .

لا يبعدن ربيعة بن مكدّم وسقى الفوادى قبره بذنوب
 وولد ظرب بن الحارث بن فهر : عائشا ؛ وأميه ؛ وعبد الله ؛ ومالكاً ؛ وليلي ،
 وأُمهم : سلمى بنت لؤي بن غالب ؛ فولد عائش بن ظرب : عمراً ؛ وعامراً ؛
 وعبد العزى ؛ وعبد شمس ؛ وأميمة ؛ وعتوّارة ، وأُمهم : بنت وهب بن تيم بن
 غالب ؛ فولد عمرو بن عائش : أمية بن عمرو ؛ وعبد شمس ؛ وجخدماً ، وأُمهم :
 بنت أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر ؛ فولد عبد شمس بن عمرو : عوفاً ؛
 وهلالاً ؛ وعميرة ؛ وعتوّارة ، وأُمهم : بنت الحصين بن الحُمام بن ربيعة ، من
 بنى مرة ؛ فولد عوف بن عبد شمس : جنيذة ، وفاطمة ، وجنادة ، وأُمهم : هالة
 بنت عبد بن مصرف بن عبید بن مُنقذ بن عمرو بن معيص . ومن ولد جنيذة بن
 عوف : أبو بكر بن عثمان بن وهب بن جنيذة ، وكان على الشرط بمكة . فولد

(١) راجع اغ ١٤ : ١٣٢ (في قطعة من أبيات كثيرة) ؛ وشرح «ديوان حماسة أبي تمام»
 (طبع القاهرة) ، ج ٢ ، ص ٣٢١ - ٣٢٢ ؛ ولباب الآداب ، تحقيق أحمد محمد شاكر (ص ١٨٥) .
 والبيت المذكور أيضاً في جم ص ١٦٦ .

جَعْدَم بن عمرو بن عائش بن ظَرِب : عبد الله بن عتبة بن أبي أناس بن الحارث بن عبد أنس بن جَعْدَم ^(١) ، قتله مروان بن الحكم بِمِصْر . ومن ولد أُمَيَّة بن ظَرِب : نافع ^(٢) بن عبد قَيْس بن لَقِيْط بن عامر بن أُمَيَّة ، وكان مع هَبَّار بن الأسود يوم عَرَصًا لزيْنَب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنَخَسَ بها . ومنهم : عبد الرحمن ابن عُقْبَة بن نافع بن عبد قَيْس ، ولي إفرِيقِيَّة ، وله بها عَدَدٌ .

وولد ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر : أُمَيَّة ، وأُمُّه : عاتكة بنت غالب بن فِهْر ؛ وهِلَالٌ ؛ ومَالِكٌ ؛ وعبد الله ؛ وعَمْرٌ ، وأُمُّهم : سَلْمَى بنت الأدرَم . فولد أُمَيَّة ابن ضَبَّة : هِلَالٌ ، وأُمُّه : هِنْد ابنة هِلَال بن عامر بن صَعَصَعَة ، فولد هِلَال بن أُمَيَّة : الجَرَّاح ؛ ويزيد ؛ وعبد الله ، وأُمُّهم : بنت عمرو بن عَتْوارة بن عائذ بن ظَرِب . فولد عبد الله بن الجَرَّاح : أبا عُبَيْدَة ^(٣) ، واسمُه عامر ، شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر بن الخطَّاب الشام ، وفتح الله على يديه اليرموك ؛ وكان يسمَّى القويَّ الأمين ، وأُمُّه : أُمَيَّة بنت غَتَم بن جابر بن عبد العزَّى بن عامرة بن عميرة . فولد [أبو عُبَيْدَة عامر ^(٤)] بن عبد الله بن الجَرَّاح : يزيد ؛ وعَمْرٌ ، وأُمُّهما : هِنْد بنت جابر بن وَهْب بن ضَبَاب ؛ وقد انقرض ولد أبي عُبَيْدَة بن الجَرَّاح وإخوته . فولد مالك بن ضَبَّة : هِلَالٌ ، وأُمُّه : هِنْد بنت عامر بن صَعَصَعَة ؛ فولد هِلَال بن مالك : ربيعة ، وأُمُّه : سَلْمَى بنت ظَرِب

(١) أخطأ المصعب في اسم « ابن جعدم » هذا ، وتبعه ابن حزم في الجمهرة (ص ١٦٧ من ٢٠) . وصححه اسمه « عبد الرحمن بن عتبة » إلخ ، وينسب في كتب التاريخ كثيراً إلى جده الأعلى ، فيقال « عبد الرحمن بن جعدم » . وقد كان والياً على مصر من قبل عبد الله بن الزبير ، حتى قتله مروان بن الحكم سنة ٦٥ . وفي منطقة القبة من ضواحي القاهرة شارع باسمه الآن « شارع ابن جعدم » . وكلمة « جعدم » ، كتبت في الجمهرة « حجر » ، وليس الخطأ فيها من ابن حزم ، لأنه يقلد المصعب في هذا النسب . وانظر ترجمة ابن جعدم وتصحيح اسمه ونسبه في تاريخ ولاية مصر وقضاها للكندي (ص ٤١ - ٤٥ ، ٣١١) ، والنجوم الزاهرة (١ : ١٥٨ ، ١٦٥ - ١٦٨ ، ١٧١) .

(٢) اص ٨٦٥٣ . (٣) اص ٤٣٩٣ .

(٤) موضع الزيادة بياض بالأصل .

بن الحارث ؛ فولد ربيعة بن هلال : عامراً ؛ ووهباً ؛ وأباً شدّاد ؛ وأباً سرح ،
 وأمهم : بنت قيس بن الحارث ابن فهر . فمن ولد مالك بن ضبة بن الحارث :
 سهيل ، وصفوان ، ابنا وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك ، شهيداً بدرأ مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ، وأمهما : بيضاء ، واسمها دعد بنت جحدم بن عمرو
 ابن عائش^(٢) ؛ وعياض بن غنم^(٣) بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال ،
 كان شريفاً ، وله فتوح بناحية الجزيرة في زمن عمر بن الخطّاب ؛ وهو أول من
 أجاز الدّرب إلى الرّوم ؛ وقد ذكره ابن قيس الرقيّات فيمن ذكره من أشراف
 قريش ، فقال :

وعياضٌ مِنّا عياضٌ بنُ غنمٍ عَصْمَةُ الجارِ حينَ جُبَّ الوفاءِ
 وعمرو ، ووهب ، ابنا أبي سرح بن ربيعة بن هلال ، شهيداً بدرأ مع النبيّ صلى الله
 عليه وسلم^(٤) .

وولد قيس بن الحارث (الذي يُقال له : الخُلج^(٥)) : عديّاً ، وعَلَقَمَةَ . فولد
 عديّ بن قيس : صُبْحًا ؛ وسِنانًا ؛ فولد صُبْح : عامراً ؛ فولد عامر : ربيعاً ؛
 فولد ربيع : الهذيل ، وأوساً ؛ فولد الهذيل : ذئبة ، وهرمة ، ونَجَبَةَ . فمن
 ولد هرمة بن الهذيل : إبراهيم بن علي بن سلامة بن عامر بن هرمة ، الشاعر^(٦) .

(١) الإصابة (٣٥٥٤ ، ٤٠٨٥) . ونسب المؤلف المصعب ، أخاهما « سهل بن بيضاء » ،
 وهو « سهل بن وهب » : الإصابة (٣٥١٣) .

(٢) الإصابة (١٩٢) . ووعده بترجمتها في حرف الدال ، ولم يترجمها فيه . وترجمها ابن
 الأثير في أسد الغابة (٥ : ٤١١) .

(٣) اص ٦١٣٥ .

(٤) الإصابة (٥٨٣٣ ، ٩١٦٢) .

(٥) « الخُلج » : بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وآخره جيم ، وهو لقب « قيس بن الحارث
 الفهري » هذا ، كما نص عليه الذهبي في المشتبه (ص ١٨٧) . وفي الأصل « الذين يقال لهم : الخُلج » .
 وهذا خطأ واضح .

(٦) انظر ترجمة ابن هرمة ، في الشعر والشعراء (بتحقيق أحمد محمد شاكر) (ص ٧٢٩ -
 ٧٣١) ، والأغاني (٤ : ١٠١ - ١١٣) .

[وَلَدُ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ]

- وولد مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ : شَيْبَانُ بْنُ مُحَارِبٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ خُرَاعَةَ ؛ فَوَلَدَ شَيْبَانُ
ابْنَ مُحَارِبٍ : عَمْرًا ؛ فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ : وَائِلَةَ ، وَرَدَادًا ، وَحَجَّوَانَ ، وَهَلَالًا ،
بَنِي عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ ؛ فَوَلَدَ وَائِلَةُ بْنُ عَمْرُو : ثَعْلَبَةَ ، وَأَسَدًا ، وَمَعْبَدًا ، وَسَوَادًا ؛
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ وَائِلَةَ : وَهَبًا ، وَخِدَاشًا ؛ فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ : مَالِكًا الْأَكْبَرَ ،
وَخَالِدًا الْأَكْبَرَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَالْجَذِيعَ ، وَخَلْفًا ، وَعَبْدَ الْعُزَّى بْنِ وَهْبٍ ، وَمَالِكًا
الْأَصْغَرَ ، وَخَالِدًا الْأَصْغَرَ ، وَقَيْسًا ، وَعَمْرًا ، بَنِي وَهْبٍ ؛ فَوَلَدَ خَالِدُ الْأَكْبَرُ بْنُ
وَهْبٍ : قَيْسًا ، وَعَمْرًا ، وَجُنَادَةَ ؛ فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ : الضَّحَّاكُ ^(١) ، كَانَ
الضَّحَّاكُ هَذَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَوَلَّاهُ الْكَوْفَةَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ
مَرْجِ رَاهِطٍ ، قَتَلَهُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَابْنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ضَحَّاكٍ ،
وَلَّاهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمَوْسِمَ وَالْمَدِينَةَ ؛ وَسُوَيْدُ بْنُ كُلْثُومٍ بْنُ
قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ ، وَلِي دِمَشْقَ ؛ وَحَبِيبُ ^(٢) بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكِ الْأَكْبَرِ بْنِ وَهْبٍ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَكَانَ
قَدْ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَنْكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : حَبِيبُ الرُّومِ ، لَكثْرَةِ دَخُولِهِ عَلَيْهِمْ
بِلَادِهِمْ ، وَمَا يَنَالُ مِنْهُمْ مِنَ الْفَتْوحِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ ^(٣) :
- أَلَا كُلٌّ مَنْ يُدْعَى حَبِيبًا وَلَوْ بَدَتْ
مُرُوتُهُ يَفْدِي حَبِيبَ بَنِي فِهْرٍ
مُهَامٌ يَقُودُ الْخَيْلَ حَتَّى كَأَنَّمَا
يَطَّانَ بِرَضْرَاضِ الْحَصَى فَاحِمَ الْجَمْرِ
- وَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ : عَمْرُو بْنُ حَبِيبٍ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ : آكِلُ

(١) اص ٤١٦٤ .

(٢) اص ١٥٩٥ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٣٢٨ - ٣٣٠ .

(٣) ورد البيت الأول في « الاستيعاب » ١ : ٣٢٩ .

السَّقْبُ ، لأنه كان أغار على بني بكر ، وكان لهم سَقْبٌ يعبدونه من دون الله ؛ فأخذ ذلك السَّقْبُ ، فأكله ؛ من ولده : ضِرَار بن الخطَّاب بن مِرْدَاس بن كبير بن عمرو آكل السَّقْب بن حبيب ، كان ضِرَار بن الخطَّاب من فرسان قُرَيْش وشُعْرَاهُمْ^(١) ؛ وكان عمُّه حَفْص بن مِرْدَاس شريفاً . وأمَّا رَبَّاح^(٢) بن عمرو ابن الْمُغْتَرِف بن حَجَّوَان بن عمرو ، الذي يُذكر أن عُمَرَ بن الخطَّاب رحمه الله مرَّ بعبد الرحمن بن عَوْف ، ورَبَّاحُ بن عمرو هذا يُغْنِيهِمْ غِنَاءَ الرِّكْبَان ؛ فقال عمر رحمه الله : « ما هذا ؟ » فقال عبد الرحمن : « لا بأس ، نلوه ونقصر السَّفَرَ عَنَّا ! » فقال لهم عمر رضى الله عنه : « فعَلَيْكُمْ إِذَا بِشَعْرِ ضِرَّار بن الخطَّاب » .
ومنهم : كُرُز^(٣) بن جابر بن حِثْل بن الأَحَب بن حبيب بن عمرو بن شَيْبَانَ ابن مُحَارِب بن فِهْر ، قُتِل كُرُز هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فَتَح مكة .

هذا آخر جَمَهْرَةِ قُرَيْش ، والحمد لله كثيراً على عونه
نجز الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله
على سيِّدنا مُحَمَّد خاتم النبيين ، وعلى آله
الطَّيِّبين الطاهرين وسلَّم تسليماً
وَعَفَرَ اللهُ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِإِخْوَانِنَا وَأَصْحَابِنَا ، وَلِجَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ
والحمد لله رب العالمين

(١) له ترجمة في الإصابة (٤١٦٨) ، وأخبار في الأغاني ، منها (ج ٤ ص ٥) .

(٢) (٢) اص ٧٣٨٨ .

(٢) اص ٢٥٥٧ .

الفهْرِسْتُ

الفهرس الأول

في فروع قریش

- | | |
|--|---|
| ولد سعد بن لؤى : ٤٤١ - ٤٤٢ | ولد أسد بن عبد العزى بن قصى : ٢٢٨ - ٢٥٠ |
| - سعيد بن العاصى بن أمية : ١٧٤ - ١٨٣ | - أمية الأكبر بن عبد شمس : ٩٨ - ١٠٠ |
| - أبى سفيان بن حرب (بنو أمية) : ١٢٣ - | - أبو بكر الصديق : ٢٧٥ - ٢٧٠ |
| ١٣٨ | - تيم بن غالب : ٤٤٢ |
| - سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب : | - تيم بن مرة : ٢٧٥ - ٢٩٦ |
| ٤٠٠ - ٤١٢ | - جدعان بن عمرو بن كعب : ٢٩١ - ٢٩٣ |
| - أبى طالب بن عبد المطلب : ٣٩ - ٤٠ | - جذيمة بن مالك بن حسل : ٤٣٠ - ٤٣٣ |
| - العاصى بن أمية : ١٧٣ - ١٨٣ | - جعفر بن أبى طالب : ٨٠ - ٨٣ |
| - أبى العاصى بن أمية : ١٠٠ | - جمع بن عمرو بن هصيص بن كعب : |
| - عامر بن عمرو بن كعب : ٢٧٥ - ٢٨٠ | ٣٨٦ - ٤٠٠ |
| - عامر بن لؤى : ٤١٢ - ٤٤٠ | - الحارث بن الحكم بن أبى العاص : ١٦٩ - |
| - العباس بن عبد المطلب : ٢٥ - ٢٧ | ١٧١ |
| - العباس بن على بن أبى طالب : ٧٩ | - الحارث بن عبد المطلب : ٨٥ - ٨٩ |
| - عبد بن قصى : ٢٥٦ - ٢٥٧ | - الحارث بن فهر : ٤٤٣ - ٤٤٦ |
| - عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ - ١٩٦ | - الحارث بن لؤى : ٤٤٢ |
| - عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : ٢٨ - ٣٩ | - حبيب بن عبد شمس : ١٤٧ |
| - عبد الله بن عبد المطلب : ٢٠ - ٢٥ | - حرب بن أمية : ١٢١ - ١٢٣ |
| - عبد الله بن معاوية بن أبى سفيان : ١٣٢ | - الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب : |
| - عبد الدار بن قصى : ٢٥٠ - ٢٥٦ | ٥١ - ٥٦ |
| - عبد شمس بن عبد مناف : ٩٧ - ١٥٩ | - الحسن بن على بن أبى طالب : ٤٦ - ٥٢ |
| - عبد العزى بن عبد شمس : ١٥٧ - ١٥٩ | - الحسين بن على بن أبى طالب : ٥٧ - ٧٥ |
| - عبد العزى بن قصى : ٢٠٥ - ٢٥٠ | - خزيمة بن لؤى : ٤٤١ |
| - عبد المطلب بن هاشم : ١٧ - ٢٠ | - الحكم بن أبى العاصى : ١٥٩ - ١٧٣ |
| - عبد الملك بن مروان بن الحكم : ١٦٠ - | - ربيعة بن عبد شمس : ١٥٢ - ١٥٧ |
| ١٦٨ | - رزاح بن عدى بن كعب : ٣٤٦ - ٣٦٨ |
| - عبد مناف بن قصى : ١٤ - ١٧ | - الزبير بن العوام : ٢٣٦ - ٢٥٠ |
| - عبد مناف بن كعب بن سعد : ٢٩٣ - | - زهرة بن كلاب : ٢٥٧ - ٢٧٤ |
| ٢٩٤ | - سامة بن لؤى : ٤٤٠ |

- ولد محمد بن علي بن أبي طالب : ٧٥ - ٧٨
- مخزوم بن يقظة : ٢٩٩ - ٣٤٦
- مروان بن الحكم بن أبي العاصي : ١٦٠ - ١٦٩
- المطلب بن عبد مناف : ٩٢ - ٩٧
- معاوية بن أبي سفيان : ١٢٧ - ١٢٨
- معد بن عدنان ٣ - ٩
- معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب :
- ٢٨٨ - ٢٩١
- معيص بن عامر بن لؤي : ٤٣٣ - ٤٤٠
- النضر بن كنانة : ١٠ - ١٤
- نوفل بن عبد مناف بن قصي : ١٩٧ - ٢٠٥
- هاشم بن عبد مناف : ١٥ - ٩١
- هصيص بن كعب : ٣٨٦
- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١٢٨ - ١٣٢
- يقظة بن مرة (بنو مخزوم) : ٢٩٩ - ٣٤٦
- ولد عتبة بن أبي سفيان : ١٣٢ - ١٣٤
- عثمان بن عفان : ١٠١ - ١٢١
- عدى بن كعب : ٣٤٦ - ٣٨٦
- عقبة بن أبي معيط : ١٣٨ - ١٤٧
- عقيل بن أبي طالب : ٨٤
- علي بن أبي طالب : ٤٠ - ٤٦
- عمر بن الخطاب : ٣٤٨ - ٣٦٣
- عمر بن علي بن أبي طالب : ٨٠
- العوام بن خويلد : ٢٣٥ - ٢٣٦
- عويج بن عدى بن كعب : ٣٦٩ - ٣٨٦
- أبي العيص بن أمية بن عبد شمس : ١٨٧ - ١٩٦
- أبي قيس بن عبد ود : ٤٢٢ - ٤٣٠
- كعب بن سعد : ٢٩٤ - ٢٩٦
- كنانة بن خزيمة : ١٠ - ١٤
- أبي لؤي بن عبد المطلب : ٨٩ - ٩٠
- محارب بن فهر : ٤٤٧

الفهرس الثاني

في أسماء أعيان الأشخاص

- | | |
|--|--|
| <p>إسحاق بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٢ - ٢٨٣</p> <p>- بن غريير بن المغيرة : ٢٧٠</p> <p>- بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٧٢</p> <p>أسماء بنت عيسى : ٨١</p> <p>إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد : ١٨٢</p> <p>- بن جامع بن إسماعيل : ٤٠٧</p> <p>- بن حميد بن أبي جهم : ٣٧٢ - ٣٧٣</p> <p>- بن عمرو بن سعيد بن العاصي : ١٨٢</p> <p>- بن هبار بن الأسود : ٢١٩ - ٢٢٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٧٢</p> <p>- بن يسار : ٢٤٧</p> <p>الأسود بن أبي البخترى بن هاشم : ٢٠٩ ، ٢١٤</p> <p>- بن حارثة بن فضلة : ٣٨٣</p> <p>- بن عبد الأسد بن هلال : ٣٣٧</p> <p>- بن عبد يغوث بن وهب : ٢٦٢</p> <p>- بن عمارة بن الوليد بن عدى : ٢٠٣</p> <p>- بن عوف : ٢٦٥</p> <p>- بن المطلب بن أسد أبوزمعة : ٢١٨ - ٢١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤</p> <p>الأشدر = عمرو بن سعيد بن العاصي</p> <p>أبو الأعور بن سفيان السلمى : ٢٥٢</p> <p>الأقرع بن حابس : ٧</p> <p>الأقشير الأسدي : ٢٨٧</p> <p>أمية بن أبي الصلت : ٩٨</p> <p>- بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ ، ١٩٠</p> | <p style="text-align: center;">- ١ -</p> <p>آمنة بنت وهب (أم رسول الله) : ٢٦١</p> <p>أبان بن سعيد بن العاصي : ١٧٤ ، ١٧٥</p> <p>- بن عثمان بن عفان : ٤٢ - ٤٣ ، ٨٢ ، ١١٠</p> <p>إبراهيم بن أبي سلمة بن عفيف : ٤٠٥</p> <p>- بن عبد الله بن عبد العزيز : ٢٧١</p> <p>- بن عبد الله بن عثمان بن طلحة : ٢٥٢</p> <p>- بن علي بن سلمة بن هرم : ٤٤٦</p> <p>- بن محمد بن طلحة الأصرج : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦</p> <p>- بن محمد بن عبد العزيز بن عمر : ٢٧١ - ٢٧٢</p> <p>- بن نعيم بن عبد الله بن أسيد : ٣٦١ ، ٣٨٠ - ٣٨١</p> <p>- بن هشام بن إسماعيل المخزومي : ٢٤٦ ، ٢٤٧</p> <p>- بن يسار : ٢٤٧</p> <p>أبي بن خلف بن وهب : ٣٨٧</p> <p>ابن أثال : ٣٢٧</p> <p>أحمد بن أبي بكر بن الحارث : ٢٧٢</p> <p>الأحوص بن عبد أمية : ١٥١ ، ١٥٢</p> <p>إدريس بن إدريس بن عبد الله : ٥٦</p> <p>- بن عبد الله بن الحسن : ٥٥ - ٥٦ ، ٣١٥</p> <p>الأرقم بن عبد مناف بن أسد : ٣٣٤</p> <p>أبو أزيهر الدوسي : ٣٢٣</p> |
|--|--|

أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد : ٣٢٨ ،

٣٣٠

— بن عبد الرحمن بن عثمان : ٣٦٧

— بن موسى بن عمرو بن سفيان : ١٨٢

أبو أيوب [سليمان بن أبي سليمان] الموزرياني :

٢٨٤

— ب —

البشتوف بن عبد الغفار : ٣٨٧

بجير بن أبي ربيعة ذي الرمحين : ٣١٧

أبو البختري العاصي بن هاشم بن الحارث :

٢١٣ — ٢١٤ ، ٤٣١

بسر بن أبي أرطاة : ٢٦٤ ، ٤٣٩

بسرة بنت صفوان بن نوفل : ١٧٣ ، ٢٠٩

بشر بن مروان بن الحكم : ١٦٠ ، ١٦١ ،

١٦٩

أبو بكر الصديق : ٢٣ ، ٩٥ ، ١٠٢ ،

١٢٥ ، ١٤٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ،

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٨ ،

٤١٩

— بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٦٢

— بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة : ٤٢٨ —

٤٢٩

— بن عبد الله بن المصعب بن ثابت المعروف

ببكار : ٢٤٢

— بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشاري : ٢٧٩

— بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٣٠٣ —

٣٠٤

— بن عثمان بن وهب بن جنيادة : ٤٤٤

— بن محمد (والى المدينة) : ٢٨٦

بلال بن رباح : ٢٠٨

— بن يحيى بن طلحة : ٢٨٧

بلغ الخارجي : ٢٥٠

بلعاء بن قيس الليثي : ٣٩٢

بهدل بن قرفة الطائي : ٣٤٥

— ت —

تأبط شرًا الفهمي : ٢٠٩

— ث —

ثابت بن عبد الله بن الزبير : ٤٨ — ٤٩ ،

٢٤٠

الثريا بنت عبد الله بن الحارث : ٢٦٩ ، ١٥١

— ج —

جابر بن الأسود بن عوف : ٢٧٣

جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل : ٢٠١

جرجير الرومي : ٢٣٧ — ٢٣٨

جمعة بن هيرة : ٣٤٤

جعفر بن سليمان : ٤٢٩ ، ٤٣٩

— بن أبي طالب : ٨٠ — ٨٢

— بن طلحة بن عبيد الله بن معمر : ٢٩٠

— بن يحيى : ٧٣

أبو جعفر المنصور (أمير المؤمنين) : ٣٠ ،

٣١ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٨٧ ، ١١٤ ،

٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ،

٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٢ ،

٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠

جفينة : ٣٥٥

جميل بن معمر بن حبيب : ٣٩٤ — ٣٩٥

جندب بن زهير العامري : ١٩٣

أبوجهم بن حذيفة : ٣٦٩ ، ٣٧٢

جوانبوزان بنت المكعب : ١٩٢

— ح —

حاجب بن عمرو بن سلمة : ٤٤٢

حارث بن حاطب : ٣٩٥

الحارث بن خالد بن العاصي : ١٩٢ ، ٣١٣ —

٣٩٠ ، ٣١٤

— بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقباع :

٣١٨ — ٣١٩

- حفصة بنت عاصم بن عمر : ٣٦١
 - بنت عمر بن الخطاب : ٣٤٨ ، ٣٥٢
 الحكم بن المطلب بن عبد الله : ٣٣٩ - ٣٤١
 - بن يحيى بن عروة بن الزبير : ٣٨١
 حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣١
 حاد بن عطيل الليثي : ٢٤٦
 حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٠
 - بن عبد المطلب : ١٧ ، ١٥٢ ، ٢٠٠ ،
 ٣٣٧ ، ٢٥١
 - بن مصعب بن الزبير : ٢٥٠
 أبو حمزة الخارجي (المختار بن عبد الله) : ٢٥٠
 حنظلة بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٣
 حوشب بن يزيد بن رويم : ٢٤٩
 الحولاء بنت قويت : ٢١١
 حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس : ٤٢٥ ، ٤٢٦

- خ -

- خارجة بن حذافة بن غانم : ٣٧٤ ، ٣٧٥
 - بن زيد بن ثابت : ٢٧٣
 خالد بن أسيد بن أبي العيص : ١٦٦ ، ١٨٧ -
 ١٨٨
 - بن سعيد بن العاصي : ١٧٤ - ١٧٥
 - بن سلمة بن هشام بن العاصي : ٣١٥
 - بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ -
 ١٩٠
 بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان :
 ١١٣ - ١١٤
 - بن عبد الله القسري : ٩ ، ٦٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
 - بن عبد الملك بن الحارث : ١٧٠ - ١٧١ ،
 ٢٤٦ ، ٢٨٠
 - بن عبيدة بن سويد : ٢٦٤
 - بن عثمان بن عفان : ١١٩
 - بن عقبة بن أبي معيط : ١١١ ، ١٤١
 - بن المهاجر بن خالد : ٣٢٧ - ٣٢٨
 - بن الوليد بن المغيرة : ٤٢ ، ٢٥١ ،

- الحارث بن المطلب بن عبد الله : ٣٤٠ -
 ٣٤١ ، ٣٤٢
 - بن هشام بن المغيرة : ٣٠١ - ٣٠٢
 أبو الحارث بن عبد الله بن السائب : ٢٢١
 حبيب بن شهاب : ٤٤٠
 - بن مسلمة بن مالك : ٤٤٧
 أم حبيب بنت عبد شمس : ١٥٧
 الحجاج بن يوسف : ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٢ -
 ٨٣ ، ١٥٠ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ٢٦٤ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٥١ ،
 ٣٩٣
 حذافة بن غانم : ٣٧٥
 حذيفة بن المغيرة أبو أمية المسمى زاد الركب :
 ٣٠٠
 أم حرام بنت ملحان : ١٢٤ - ١٢٥
 حرب بن أمية : ١٥٧
 حريث بن عمرو بن عثمان : ٣٣٢
 حزن بن أبي وهب بن عمرو : ٣٤٥
 حسان بن ثابت : ٢١ ، ٢٦ ، ٨٨
 الحسن بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر :
 ٢٧٠
 الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ٤٦ -
 ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢
 - بن زيد بن الحسن بن علي : ٢٨٠
 - بن علي بن أبي طالب : ٢٣ - ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥
 حسين بن عبد الله بن عبيد الله : ٣٣ - ٣٤
 - بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : ٢١٧
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،
 ١٥٤ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣٢٧ ، ٤٣٣ ،
 ٤٤١ .
 الحصين بن الحارث بن المطلب : ٩٣ ، ٩٥
 - بن نمير : ٢٦٨ ، ٢٦٩
 حفص بن عمرو بن عبيد الله : ٢١٢

٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ،

٣٨٧

زمنة بن الأسود بن المطلب : ٤٣١

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان : ١٧١ ، ٣٦٣

الزهرى (الراوى) : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١

زياد [بن أبيه] : ١٨٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

— بن عبيد الله الحارثى : ١٣١ ، ٢٨٤

— بن لبيد البياضى : ٣١٦

— بن الخطاب : ٣٤٧ — ٣٤٨

— بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٥٧

— بن على بن الحسين الأصغر : ٦٠ ، ٦١ ،

١٦٣

— بن عمر بن الخطاب : ٣٥٢ — ٣٥٣ ،

٣٧٢

— بن عمرو بن نفيل : ٣٦٤ — ٣٦٥

زينب بنت عبد الله بن الحسين [المسماة زينب

ليلة] : ٧٣

— بنت عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٧

— بنت العوام بن خويلد : ٢٣٢

— بنت محمد رسول الله : ٢٢ ، ١٥٧ ،

١٥٨ ، ٢١٩ ، ٢٣١

— س —

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٥١

السائب بن الأقرع : ٣٣٣

أبو السرايا : ٥٦ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٧٠

— بن خيثمة : ١٩٩

— بن عبادة : ٢٠٠

— بن معاذ : ٢٢ ، ٤٣٨

— بن أبي وقاص : ٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ،

٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٣٩٣ ، ٤٢١

سعيد بن الأسود بن أبي البختري : ٢١٥

— بن حريث بن عمرو : ٣٣٣

— بن خالد بن عبد الله بن خالد : ١٩٢ —

١٩٣

٣٢٠ — ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٥٧ ،

٤٠٩ ، ٤١٢

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠

خبيب بن عبد الله بن الزبير : ٢٣٩ — ٢٤٠

— بن عدى : ٢٠٤ ، ٢٠٥

خداش بن عبد الله بن أبي قيس : ٤٢٤

خديجة بنت خويلد بن أسد (زوج النجى) :

٢٠٧ ، ٢٣٠ — ٢٣١ ، ٢٣٤

الحرث بن راشد : ٤٤٠

خلدية بنت أكرم : ٣٥٤

خلف بن وهب بن حذافة : ٣٨٦

خليلان بن سعيد بن عبد الرحمن : ١٩٦

— د —

داود بن على بن عبد الله بن العباس : ١٨٢ ،

١٨٣

أبو دهب بن زمنة بن أسيد : ٣٩٣

— ر —

رباح بن عمرو بن المغترف : ٤٤٨

ربيع بن أصرم : ٣٥٤

ابنة ربيعة (أميمة بنت عبد) : ٢٢٩ ، ٢٩٥ —

٢٩٦

رقية بنت رسول الله : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣١

ركانة بن عبد يزيد بن هاشم : ٩٤ ، ٩٥

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان : ١٠٩ — ١١٠ ،

١١٣

رواحة بن منقذ بن عمرو : ٤٤٠

— ز —

أبو زبيد الطائى : ١١٠ ، ١٣٩

الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

٢٤٢ — ٢٤٣

— بن العوام : ٢٠ ، ٢٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،

١٠٦ ، ١٤٥ ، ١٧٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ،

ابن شهاب = محمد بن مسلم

شعبة بن ربيعة بن عبد شمس : ١٥٢

— بن عثمان بن طلحة ٢٥٢ — ٢٥٣

— ص —

صالح بن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٤ — ٢٦٥

— بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٦

صخير بن أبي جهم بن حذيفة : ٣٧١ — ٣٧٢ ،

٣٧٣

صدقة بن يسار : ٣٦٢

صفوان بن أمية بن خلف بن وهب : ١٦٦

صفية بنت عبد المطلب : ٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦

— ض —

الضحاك بن قيس بن خالد : ١٦٨ ، ٣٣٢ ،

٤٤٧

ضرار بن الخطاب بن مرادس : ٤٤٨

— ط —

طعيمة بن عدي بن نوفل : ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٠٠

الطفيل بن الحارث بن المطلب : ٩٣ ، ٩٥

طلحة بن عبد الله بن عوف (الملقب: طلحة

الندي) : ٢٧٣

— بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود :

٢١٦ — ٢١٨

— ع —

عابدة الحسنة بنت شعيب : ٣٢ — ٣٣ ، ٤١١

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٧٧ ،

٣٦٥ — ٣٦٦

عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٥٣ — ٣٥٥ —

٣٦١

— بن أبي هاشم بن عتبة : ١٥٤ — ١٥٥

أم عاصم بنت عاصم بن عمر : ٣٦١

العاصي بن وائل بن هاشم : ٤٠٨ — ٤٠٩

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ٤٣٣

— بن سليمان بن نوفل : ٤٢٧

— بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية :

١٧٦ — ١٧٨

— بن عامر بن حذيم : ٣٩٩

— بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد : ١٩٣ —

١٩٦

— بن عثمان بن عفان : ١١١ ، ١٤١

— بن المسيب : ١٦٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧١

— بن نوفل بن مساحق : ٤٢٧ — ٤٢٨

— بن يحيى بن سعيد بن العاصي : ١٨٢

سعيد الخير بن عبد الملك بن مروان : ١٦٥

السفاح أبو العباس : ٢٩

أبو سفيان بن حرب : ١٢١ — ١٢٢ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٣٢٣

سليمان بن ربيعة : ١٨٠

سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن : ٢٧٢

أم سلمة رملة بنت أبي أمية (زوج النبي) :

٣٣٧

سليمان بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨

— بن أبي حثمة : ٣٧٤

— بن عبد الملك بن مروان (أمير المؤمنين) :

١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،

١٦٨ ، ٢٠٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦

ابن السمهرى : ٣٤٥

سهيل بن عبد الرحمن بن عوف : ١٥١ ، ٢٦٩

— بن عمرو بن عبد شمس : ٤١٧ — ٤١٨ ،

٤١٩

سوار [بن عبد الله بن قدامة] : ١٩٦

سويد بن كلثوم بن قيس : ٤٤٧

— بن هرم بن عامر بن مخزوم : ٣٤٢

— ش —

شبيب بن يزيد الخارجي : ٢٨٦

شرشمير : ٣٦١

- أبو العاصي بن أمية : ٩٨ ، ٩٩
 - بن الربيع بن عبد العزى : ٢٣٠ - ٢٣١
 عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤١
 - ابن الطفيل : ١٩٩
 - بن عبد الله بن الجراح أبو عبيدة : ٤١٠ ، ٤٤٥
 - بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣
 - بن مسعود بن أمية : ٣٩١
 - بن أبي وقاص : ٢٩٣
 - بن يزيد بن عامر بن يزيد : ٤٣٨
 عامرة بن عميرة : ٤٤٤
 هاشمة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين :
 ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥
 - بنت طلحة بن عبيد الله : ٣١٤
 عباد بن الحصين الحبطي : ١٨٩
 - بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٠ -
 ٢٤٢ ، ٤١
 العباس بن عبد المطلب : ١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦٦
 - بن علي بن أبي طالب : ٤٣
 - بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :
 ٤٢٧ ، ٤٢٨
 عباس بن مرداس : ٢٣٢
 عبد الله بن إسحاق بن طلحة : ٢٨٧
 - بن أبي أمية بن المغيرة : ٢٧٠
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٧
 - بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث :
 ٣٠٤
 - بن جدعان : ٢٩١ - ٢٩٣
 - بن جمدة بن هيرة : ٣٤٥
 - بن جعفر بن أبي طالب : ٨١ - ٨٢ ، ٣٠٤
 - بن الحارث بن نوفل (الملقب : بَبَّة) : ٣٠ -
 ٨٦ ، ٣١

- عبد الله بن الحارث بن قيس المبرق : ٤٠١
 - بن حازم بن أسماء بن الصلت : ٢١٢
 - بن حسن : ٢٢٧
 - بن حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣٢
 - بن خالد بن أسيد : ١٨٨
 - بن الربيع الحارثي : ٤٢٩
 - بن الزبغري بن قيس : ٤٠٢
 - بن الزبير بن العوام : ٢٣ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ - ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٣ .
 - بن زمعة بن الأسود : ٢٢٢
 - بن السائب بن أبي حبيش : ٢٢٠
 - بن سعد بن أبي سرح : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، ٤٣٣
 - بن سعيد بن العاصي : ١٧٤
 - بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي :
 ١٧٩
 - بن شيبه بن عثمان بن طلحة الأصغر (الملقب :
 الأعجم) : ٢٥٣
 - بن صفوان بن أمية : ٣٨٩ - ٣٩٠ ، ٣٩٣
 - بن عامر بن كريز : ١٤٨ - ١٤٩ ، ٤٤٠
 - بن العباس بن عبد المطلب : ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٣٩ ، ٢٦٤
 - بن عبد الرحمن بن القاسم : ٢٨٠
 - بن عبد الرحمن بن الوليد الهبرزي الأزرق :
 ٣٣١ - ٣٣٢
 - بن عبد العزيز بن عبد الله العابد : ٣٥٩
 - بن عبد الملك بن مروان : ١٦٤
 - بن عتبة بن جحدم : ٤٤٥

- عبدالله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم : ٢٣٣ -
 - بن عروة بن الزبير : ٢٤٦
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٥ ، ٢٨٢ ، ١٦٩
 - بن عمر بن الخطاب : ٣٤٨ ، ٣٥٠ -
 ٣٥٣ ، ٣٥١
 - بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي : ١١٨
 - بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٥٢ ، ١١٣ ، ٢٢٠ - ٢٢١
 - بن أبي عمرو بن حفص : ٣٣٢
 - بن عنبسة بن سعيد بن العاصي : ١٨٣
 - بن عوف : ٢٦٦
 - بن محمد رسول الله : ٢١ ، ٢٣١
 - بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : ٢٧٨ ، ٣٩٣
 - بن محمد بن عمران بن إبراهيم : ٢٨٥
 - بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (والله المؤلف) : ٢٤٢ ، ٢٦٩
 - بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤
 - بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : ٢١٦
 - بن أبي معقل بن نهيك : ١٧٣
 - بن نوفل : ٨٦
 - بن واقد بن عبد الله : ٣٦٠
 - بن يحيى (الملقب : طالب الحق) : ٢٥٠
 - بن يزيد القسري : ١٨٠
 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان : ٤٢٨
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ٣٦٣
 عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان : ١٢٠
 - بن أوطاة بن سيحان المحارب : ١١١ ، ١٤١
 - بن الأرقم بن عبد يغوث : ٢٦٢
 - بن أزهر بن عبد عوف : ٢٧٤
 - بن الأسود بن أبي البختري : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
 - بن بسر بن ضمضم : ٤٣٦
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦ ، ٣٥٥
- عبدالله بن الحارث بن هشام بن المغيرة : ١١١ -
 ١١٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨
 - بن خالد بن الوليد : ٣٢٤ - ٣٢٧ ، ٣٢٦
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ٢٦٢
 بن سابط بن أبي حمضة : ٣٩٧
 - بن سعيد بن زيد بن عمرو : ٣٦٦
 - بن أبي سلمة بن عبید الله : ٣٦٠
 - بن سمرة بن حبيب : ٢٨٨
 - بن صفوان بن أمية : ٣٨٩
 - بن الضحاك بن قيس : ٤٤٧
 - بن العباس بن عبد المطلب : ٢٦٤ ، ٣٩٩
 - بن عبید الله بن عبد الرحمن بن الحجير : ٣٦٢ - ٣٦٣
 - بن عبد الله بن عبد العزيز : ٣٥٩
 - بن عبد الله بن عمر بن حفص : ٣٦٢
 - بن أبي عبيدة بن عبد الله بن عوف : ٢٧٣
 - بن عتاب بن أسيد : ١٩٣
 - بن عقبة بن نافع : ٤٤٥
 - بن عوف : ٢٦٥ ، ٤٤٨
 - بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : ٢٧٩ - ٢٨٠
 - بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن طلحة : ٢٨٧
 - بن محمد (الملقب : أبوقباحة) : ٢٧
 - بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان (أمير الأندلس) : ١٦٨
 عبد العزيز بن عامرة بن عميرة : ٤٤٤
 عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٩١ ، ٢٠٢
 - بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ٢٥٠
 - بن عمران بن عبد العزيز الأعرج : ٢٧١
 - بن مروان بن الحكم : ١١٥ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣٦١
 - بن المطلب بن عبد الله : ٣٤١ - ٣٤٢
 عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ٣٦٤

- عبدالله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم : ٢٣٣ -
 - بن عروة بن الزبير : ٢٤٦
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٥ ، ٢٨٢ ، ١٦٩
 - بن عمر بن الخطاب : ٣٤٨ ، ٣٥٠ -
 ٣٥٣ ، ٣٥١
 - بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي : ١١٨
 - بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٥٢ ، ١١٣ ، ٢٢٠ - ٢٢١
 - بن أبي عمرو بن حفص : ٣٣٢
 - بن عنبسة بن سعيد بن العاصي : ١٨٣
 - بن عوف : ٢٦٦
 - بن محمد رسول الله : ٢١ ، ٢٣١
 - بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : ٢٧٨ ، ٣٩٣
 - بن محمد بن عمران بن إبراهيم : ٢٨٥
 - بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (والله المؤلف) : ٢٤٢ ، ٢٦٩
 - بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤
 - بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : ٢١٦
 - بن أبي معقل بن نهيك : ١٧٣
 - بن نوفل : ٨٦
 - بن واقد بن عبد الله : ٣٦٠
 - بن يحيى (الملقب : طالب الحق) : ٢٥٠
 - بن يزيد القسري : ١٨٠
 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان : ٤٢٨
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ٣٦٣
 عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان : ١٢٠
 - بن أوطاة بن سيحان المحارب : ١١١ ، ١٤١
 - بن الأرقم بن عبد يغوث : ٢٦٢
 - بن أزهر بن عبد عوف : ٢٧٤
 - بن الأسود بن أبي البختري : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
 - بن بسر بن ضمضم : ٤٣٦
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦ ، ٣٥٥

- عتاب بن أسيد بن أبي العيص : ١٨٧ ، ٣١٢ ، ٤١٨
- عتبة بن جعونة بن شعوب : ٢٢٠ ، ٢٨٩
- بن ربيعة بن عبد شمس : ١٥٢
- بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٥ ، ١٥٣
- بن عمرو بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٩
- بن أبي وقاص : ٢٦٣
- العتير بن سهيل بن عبد الرحمن : ٢٧٢-٢٧٣
- عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣
- بن عبد العزيز بن الوليد : ١٦٥
- عثمان بن الحويرث بن أسد : ٢٠٩ - ٢١٠
- بن حيان المري : ٢٨٦
- بن طلحة بن أبي طلحة : ٢٥١ ، ٤٠٩
- بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر : ٢٩٠
- بن عبد الله بن حكيم بن حزام : ٢٣٢ - ٢٣٣
- بن عثمان بن الشريد (الملقب : الشمس) : ٣٤٢
- بن عروة بن الزبير : ٢٤٨
- بن عفان أمير المؤمنين : ٢٢ ، ٢٦ ، ٩٥ ، ١٠١ - ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١١ - ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢
- بن عمر بن موسى بن عبيد الله : ٢٩٠
- بن عمرو بن عثمان بن عفان : ١١٢ - ١١٣
- بن مظلوم بن حبيب : ٣٩٣
- عدى بن نوفل بن أسد : ٣٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩
- عروة بن الزبير : ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١
- بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٦٧
- أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير : ٣٩٧ - ٣٩٨

- عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن : ٢٧٢
- عبد المطلب بن هاشم : ١٥ ، ١٧ ، ٣٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٤٠٠
- عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس : ٢٧٢
- بن عدى بن عياض : ٢٠٢
- بن مروان بن الحكم : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٦٠ - ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩
- عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان : ١٦٦ ، ٢٥٠
- بن أبي سعد قيس بن وهب : ٤٣٥
- عبد الوهاب بن عبيد الله بن عبد الرحمن : ٣٩١
- عبيد بن منقذ بن عمرو : ٤٤٠
- عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله : ٢٧٢
- — بن زياد : ٤٠ ، ٥٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٩٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
- — بن أبي سلمة بن عبيد الله : ٣٦٠
- — بن العباس بن عبد المطلب : ٢٧
- — بن عبد الرحمن بن سمرة الأعور : ١٥٠
- — بن عبد العزيز بن عبد الله بن عدى : ٢٠٢
- — بن عروة بن الزبير : ٢٤٨
- — بن علي بن أبي طالب : ٤٣ - ٤٤
- — بن عمر بن الخطاب : ٣٥٥
- — بن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر : ٣٥٨
- — بن عمر بن عبيد الله بن معمر : ٢٨٩
- — بن قيس بن شريح : ٤٣٥
- عبيدة بن الحارث بن المطلب : ٩٣ - ٩٤ ، ١٥٢ ، ٣٣٣
- أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله
- — بن عبد الله بن زمعة : ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ٢٢٧

- ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٧٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ -
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ .
 عمر بن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٤ ، ٢٦٥
 - بن عبد الله بن أبي ربيعة : ٣١٩
 - بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد :
 ٣٦٤
 - بن عبد العزيز بن مروان (أمير المؤمنين) :
 ٧٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٢٩ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٩٦
 - بن عبيد الله بن معمر : ١٨٩
 - بن عثمان بن عفان : ١١٠
 - بن عثمان بن عمر بن موسى : ٢٩٠-٢٩١
 - بن علي بن الحسين بن علي : ٦١ ، ٦٢
 - بن علي بن أبي طالب : ٤٢ - ٤٣ ، ٤٦
 - بن مصعب بن الزبير : ٢٤٩
 - بن المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبار
 ٢٢٠
 عمرو بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله : ٣٦٨
 - بن جفنة الفسائي : ٢١٠
 - بن حبيب بن عمرو (الملقب : آكل الشب) :
 ٤٤٧ - ٤٤٨
 - بن حريث بن عمرو : ٣٣٣
 - بن الزبير بن العوام : ١٧٨ ، ٢١٤ ،
 ٢١٥
 - بن سعيد بن العاص : ١٧٥ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٥١
 - بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٦ - ١٢٧
 - بن شقيق بن سلامان : ٤٤٤
 - بن العاصي : ٢٦٢ ، ٣٢٢ ، ٣٧٥ ،

عطاء بن ذويب بن تويت (الملقب : ابن السوداء) :

٢١١

- بن عبد الله : ٤٣٦

العطاف بن خالد بن عبد الله : ٣٣٤

عقبة بن الحارث بن عامر أبو سروعة : ٢٠٤

عكاشة بن المصعب بن الزبير : ٢٢١ ، ٢٤٩

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة - ٣١٠

٣١١

- بن خالد بن العاصي : ٣١٤

- بن عامر بن هاشم : ٢٥٤

- بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٤ ، ٣٠٥

العلاء بن وهب بن عبد بن وهبان : ٤٣٥

علي بن أسيد بن أحيدة أبو ريحانة : ٣٩٢-٣٩٣

- بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأكبر :

٥٧ ، ٥٨

- بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأصغر :

٥٨ ، ٥٩

- بن أبي طالب أمير المؤمنين : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ،

٢٥ ، ٢٧ : ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٩ - ٤٠ ، ٤٦ ،

٤٧ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ،

١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،

٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،

٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٣١٢ ،

٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦ ،

٤٣٩ ، ٤٤٠

- بن عبد الله بن خالد بن يزيد : ٧٩ ، ١٣١

- بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : ٢١٧

- بن يزيد بن ركانة : ٩٦

عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣

- بن حمزة بن مصعب بن الزبير : ٢٥٠

- بن عقبة بن أبي معيط : ١٠٥ ، ١٤٠ ،

١٤٥ ، ٢٦٦

- بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٢

عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر : ٢٧١

- بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله : ٣٦٨

- بن الخطاب أمير المؤمنين : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٨٧ ،

٤٠٩ - ٤١١

- عمرو بن عبد بن أبي قيس : ٤٢٥ - ٤٢٦
 - بن عبد الله بن صفوان : ٣٩٠ - ٣٩١
 - بن عبيد الله بن معمر بن عثمان : ٢٨٨
 - بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن : ٤٢١
 - بن عثمان بن عفان : ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٣٧١ ، ١٥٤
 - بن علقمة بن المطلب : ٩٧ ، ٤٢٤
 - بن قيس بن زائدة الأعشى : ٢٤٣
 أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : ٣٢٢
 عمران بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨١ - ٢٨٢
 - بن موسى بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٦
 عمرة بنت النعمان بن بشير : ٣١٣
 عمير بن رثاب بن مهشم : ٤١٢
 - بن أبي وقاص : ٢٦٣
 عنيسة بن سعيد بن العاصي : ١٨٠ - ١٨١
 عوف بن دهر بن تيم : ٤٤٣
 عون بن جعفر بن جعدة : ٣٤٥
 عياش بن الأسود بن عوف : ٢٧٣
 عيسى بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨
 - بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٢ ، ٢٨٣
 - بن لقمان بن محمد بن حاطب : ٣٩٦
 - بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله : ٣٥٩
 - بن المصعب بن الزبير : ٢٢١ ، ٢٤٩
 - بن موسى بن محمد بن علي : ٢٨٧ ، ٤٢٩
 - بن يزيد الجلودي : ٧٣

- ف -

- فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب : ٥١ - ٥٢
 - بنت محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ٢٣ ، ٢٤ ، ٤١ ، ١٨٧ ، ٢٣١
 أبو فديك : ٨٨ ، ٢٨٨
 الفرافصة بن الأحوص الكلبى : ٧
 فروة بن قيس بن حذافة : ٤٠٥

- الفضل بن العباس بن عتبة : ٢٨ ، ٨٩ ، ٩٠
 القاسم بن محمد بن زكريا بن طلحة : ٢٨٧
 - بن محمد بن المعتمر بن عياض : ٢٧٣
 قثم بن عباس بن عبيد الله : ٣٣
 القداح : ١٩٧
 أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة : ١٤٦
 قطري بن الفجاءة : ٢٨٨
 القلمس (ناسىء الثهور) : ١٣
 قيس بن مخزومة : ٩٢
 قيصر : ٢١٠

- ك -

- كثير بن كثير بن المطلب : ٤٠٧
 كرز بن جابر بن حسل : ٤٤٨
 الكروس بن زيد الطائى : ٢٨٢
 كمب بن جعيل : ٣٢٥
 أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط : ١٤٥ ، ٢٦٦
 - بنت علي بن أبي طالب : ٣٤٩
 - بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣١ ، ٣٥٢

- ل -

- أبو لبيد بن عتبة بن جابر : ٤٣٤
 أبو لؤلؤة : ٢٣٧ ، ٣٥٥
 ليل بنت الجلودى الفسانية : ٢٧٦

- م -

- مالك بن أنس : ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٦٢
 - بن مسمع : ١٨٩
 - بن نويرة : ٣٢١ ، ٣٤٨
 المأمون (عبد الله العباسى) أمير المؤمنين : ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٣١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٢٨ ، ٤٠٠
 متم بن نويرة : ٣٤٨

٢٨٩ - ٢٨٨

معاوية بن أبي سفيان (أمير المؤمنين) : ٢٧ ،
 ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
 ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ،
 ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
 ١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ،
 ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٧

— بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨
 المعتصم (محمد بن هارون العباسي) أمير
 المؤمنين : ٢٧٢ ، ٣٥٩ ، ٤٢٨
 معقل بن قيس الرياحي : ٤٤٠
 المغيرة بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
 ٢٤٣

— بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٤ - ٣٠٦ ،
 ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

المقوقس : ٢١

مكرز بن حفص بن الأخيف : ٤١٧ ، ٤٣٨ ،
 المعكبر : ١٨٨ ، ١٩٢
 منبه بن الحجاج بن عامر : ٤٠٣ ، ٤٠٤
 المنذر بن الزبير بن العوام : ٢٤٤ - ٢٤٥
 المنصور = أبو جعفر

المنكدر بن عبد الله بن الهدير : ٢٩٥
 المهاجر بن أبي أمية : ٣١٦
 المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) أمير
 المؤمنين : ٥٤ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ٢١٨ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ،
 ٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٧

موسى بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨١

— بن محمد الهادي أمير المؤمنين : ٨٩ ، ٥٤ ،
 ٢٤٢ ، ٢٧٠ ، ٣١٥ ، ٣٣١

٢٨٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥ ، ٤٤٥ ،
 ٤٤٧

مروان بن عبد الملك بن مروان : ١٦٢ ، ٢٨٦ ،
 — بن قرقة الطائي : ٣٤٥

— بن محمد بن مروان أمير المؤمنين : ١١٦ ،
 ١٢٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٧٩

مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ١٣٥ - ١٣٧
 مسافع بن عبد مناف بن عمير : ٣٩٨

— بن عياض بن صخر : ٢٩٤

مسطح بن أثانة بن عباد : ٩٥

أم مسكين بنت عمر بن عاصم : ١٥٥ ، ٣٦٠ ،
 مسلم بن عقبة بن رياح المري : ١٢٧ ، ٢٢٢ ،

٢٨٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٠

مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ١٦٥ ، ٢٠٢ ،
 ٣٠٥

مسهر بن النعمان بن عمرو : ٤٤١

المسور بن مخزوم بن نوفل : ٢٦٢ - ٢٦٣ ،
 ٢٦٨

مسيلم الكذاب : ٢٠ ، ١٤٧ ، ٣٢١

مصعب بن الزبير بن العوام : ٤٤ ، ١٧٩ ،
 ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،

٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩

— بن عبد الرحمن بن عوف : ٢١٩ - ٢٢٠ ،
 ٢٦٧ - ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،

٣٩٠

— بن عروة بن الزبير : ٢٤٨

— بن عمر بن مصعب بن الزبير : ٢٤٩

— الخيزر بن عمير بن هاشم المقرئ : ٢٥٤

— مصعب بن الزبير : ٢٥٠

مطعم بن عدي بن نوفل : ١٩٨ ، ٢٠٠ ،
 ٤٣١

المطلب بن عبد الله بن المطلب : ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
 ٣٤٢

— بن أبي وداعة : ٤٠٦

مطيع بن الأسود بن حارثة : ٣٨٣ ، ٣٨٤

معاذ بن عبيد الله بن معمر : ٢١٩ - ٢٢٠

هيرة بن أبي وهب بن عمرو : ٣٩ ، ٣٤٤

ابن هيرة : ٣١٥

الهرمزان : ٣٥٣

هريرة بنت المحجل بن قيس : ٣٩٢

هشام بن إسماعيل بن الوليد : ٤٧ ، ٤٨ ،

٤٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩

— بن حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣١

— بن عبد الملك بن عكرمة : ٣٠٩

— بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين : ٤٧ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٤٦ ،

٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣

— بن عروة بن الزبير : ٢٤٨

— بن عمارة بن الوليد بن عدى : ٢٠٣

— بن عمرو بن ربيعة : ٤٣١

— بن المغيرة بن عبد الله : ٣٠٠ ، ٣٠١

بن الوليد بن عدى : ٢٠٢ — ٢٠٣

— بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٣

هند بنت معاوية بن أبي سفيان : ١٤٩

هيت الخنث : ٢٧٠

— و —

الواقدي محمد بن عمر : ٢٣ ، ٢٦٩ ، ٤٤٧

وجز بن غالب أبو كبشة الخزاعي : ٢٦١ —

٢٦٢ ، ٢٦٥

ورقاء بن جميل : ٧٣

ورقة بن نوفل ، ٢٠٧ — ٢٠٨ ، ٢١٠

الوليد بن عبد شمس بن المغيرة : ٣٣٠

— بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين :

٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٦ ،

١٦١ — ١٦٢ ، ١٦٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ،

٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢٩ ، ٣٨٥ ،

٣٢٧

— بن عتبة بن أبي سفيان : ١٣٢ — ١٣٣ ،

٤٣٣

— بن عتبة بن أبي ميط : ١٠٥ ، ١١٠ ،

موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة : ٢٩٠

أبو موسى الأشعري : ٢٦ ، ٢٨ ، ١٤٧ ،

١٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢

— ن —

نافع بن جبير بن مطعم بن عدى : ٢٠١ ،

٢٢١

— بن علقمة الكنانى : ٢٨٣ ، ٢٨٤

نائلة بنت الفرافصة (زوجة عثمان بن عفان) :

١٠٥ ، ١٨٠

نبيه بن الحجاج بن عامر : ٤٠٣ — ٤٠٤

النجاشي : ٨١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٢٢

نصر بن حاجب بن عمرو : ٤٤٢

النضر بن الحارث بن كلدة : ٢٥٥

النعمان بن عدى بن نضلة : ٣٨٢

— بن المنذر (ملك الحيرة) : ١٣٦

نعيم بن عبد الله بن أسيد النحام : ٣٨٠ —

٣٨١

نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى :

٢٢٩ — ٢٣٠

— بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة : ٤٢٧

— ه —

هارون الرشيد أمير المؤمنين : ٥٤ ، ٦٥ ،

٧٣ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ٢٢٢ ،

٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،

٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ،

٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ،

٤٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٧

— بن عبد الله بن محمد بن كثير : ٢٧٢

هاشم بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤١

— بن عتبة بن أبي وقاص : ٢٦٣ — ٢٦٤

أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة : ١٥٥

أم هانيء بنت أبي طالب : ٣٩

هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد : ٢١٨ —

٢١٩ ، ٣٤٦

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ٢٦٦
 الوليد بن عمار بن الوليد : ٣٣٠
 - بن المغيرة بن عبد الله : ٣٠٠ ، ٣٢٣ ، ٤٢٤
 - بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة : ١٤٦
 - بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٣ - ٣٢٤ ، ٣٢٩
 - بن الوليد بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٩ - ٣٣٠
 - بن يزيد بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين : ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٢ ، ٣٢٩
 وهب بن عبد مناف بن زهرة (جد رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ٢٦١
 - بن عمير بن وهب : ٣٩١
 - بن وهب بن كبير أبو البخترى : ٢٢٢ ، ٢٨٤
 أبو وهب بن عمرو بن عائذ : ٣٤٤

- ى -

يحيى بن الحكم بن أبي العاصي : ٤٦ - ٤٧ ، ٣٠٧
 - بن حكيم بن صفوان : ٣٩٠
 - بن خالد بن برمك : ٢٧١ ، ٣٥٨
 - بن سعيد بن العاصي : ١٧٩ - ١٨٠

يحيى بن عروة بن الزبير : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١
 يزجرد : ١٤٨
 يزيد بن زمعة بن الأسود : ٢٢١
 - بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٤ ، ١٢٥ - ٣٢٣ ، ١٢٦
 - بن عبد الله بن زمعة بن الأسود : ٢٢٢ ، ٢٧١
 - بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين : ١١٤ ، ١١٥ ، ١٦٦ ، ٤٤٧
 - بن مالك بن ربيعة بن أهيب : ٤٣٥
 - بن معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين : ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٤٤١ ، ٣٩٠
 - بن الوليد بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧
 يعقوب بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨
 - بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٢
 - بن غرير : ٢٧١
 - بن محمد بن عيسى : ٢٧٢
 يوسف بن عمر : ٦٠ ، ٦١ ، ٣٢٩
 - بن يعقوب بن غرير : ٢٧١

الفهرس الثالث

في أسماء الشعراء ناظمي القطع الواردة في الكتاب

جرير بن الخطمي : ٨

- بن عبد الله : ٧

جمدة بن هيرة المخزومي : ٣٤٤

جميل : ٦ ، ٥

- ح -

الحارث بن خالد المخزومي : ١٩٢ ، ٣١٣ ،

٣١٤

- بن هشام بن المغيرة : ٣٠٢

أبو حذافة : ٣٧٥

الجر بن يوسف بن الحكم : ٦١

أبو حزانة : ١٨٨

الحزبن الدبلي : ١١٢ - ١١٣ ، ١٦٤ ،

٢٧٨ - ٢٧٩

حسان بن ثابت : ١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ،

٣٢٣ ، ٤١٨ ، ٤٣١ - ٤٣٢

حسين بن عبد الله بن عبيد الله : ٣٢ - ٣٣ ،

٤١١ ، ٣٤

الحسين بن علي : ٥٩

الخطيئة : ١٣٨

حكيم بن عكرمة الدبلي : ٣٠٤ - ٣٠٥

- خ -

خالد بن عقبة بن أبي معيط : ١١١ ، ١٤١

- بن المهاجر المخزومي : ٣٢٧ - ٣٢٨

خداش بن زهير العامري : ٣٠٠

- ا -

أبان بن سعيد بن العاصي : ١٧٥

إبراهيم بن يسار : ٢٤٧ - ٢٤٨

الأحوص الأنصاري : ٨٩ ، ١٦٣

أبو أحيحة = سعيد بن العاصي

الأخطل : ١٧٩

أرطاة بن سهية المري : ١٥٥ ، ١٦١ - ١٦٢

أروى بنت عبد المطلب : ١٩ - ٢٠ ، ٢٥٧ ،

الأريقط : ١٥٠

إسماعيل بن عمار : ٢٨٦

الأعشى بن نباش الأسدي : ٤٠٣ - ٤٠٤

الأقيشر الأسدي : ٣٠٥

امرؤ القيس بن حجر : ٦ - ٧

أميمة بنت حرمة بن هريج : ٣٢٤

- بنت عبد المعروفة ببنت رقيقة : ٢٢٩

أمية بن أبي الصلت الثقفي : ١٠ - ١١ ،

٢٩٢ - ٢٩١ ، ٢٠٦

أوس بن حجر : ١٤٠

- ب -

بجيرة بن عبد الله القشيري : ٣٠١

أبو البختري العاصي بن هاشم : ٢١٣

أبو بكر بن شعوب : ٣٠١

بلعاء بن قيس الليثي : ٣٩٢

- ج -

جدير الأسدي : ٢٨١

أبو خراش الهذلي : ٣٩٤ - ٣٩٥
الخليع العقيل : ١٥٧

- د -

داود بن سلم : ٣٣
أبو دهبيل الجمحي : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣١ ، ٣٩٣

- ذ -

الذبيب الضبابي : ٢٤٤

- ر -

الراعي : ١٦٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
ربيع بن أبي الحقيق النضري : ٤٣
ابن الرئيس الثعلبي : ١١٣

- ز -

أبو زبيد الطائي : ١١٠ ، ١٣٩
ابن الزبير الأسدي : ٢٨٢
أبو زكار الأعشى : ٣٢١
أبو زمعة الأسود بن المطلب : ٢١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣

زيادة بن زيد : ٦

زيد بن عمرو بن نفيل : ٣٦٤ - ٣٦٥

زينب بنت عقيل بن أبي طالب : ٨٤ - ٨٥

- بنت العوام : ٢٣٢

- س -

أبو سامة الجشمي : ٤٠٥

سبيعة بنت الأجلب : ٢٩٣

السري بن عبد الرحمن الأنصاري : ٢٧٣ ، ٢٨٧

سعيد بن العاصي أبو أحيحة : ٢١٠ ، ٤٢٣

أبو سفيان بن حرب : ١٢٧

سلمة بن الحر بن يوسف : ١٧٢

أم سلمة بنت أبي أمية : ٣٢٩

سليمان بن قتة : ٤١

- بن هشام بن عبد الملك : ١٦٨

أبو سمال الأسدي : ٩

ابن سيحان المحاربي : ١١٠

السيد الحميري : ٤٢

- ش -

شاعر ربيعة : ٢٤٩

شاعر قيس بن عيلان : ١٢٩

أبو شجرة بن عبد العزى السلمي : ٣٢٠

شديد بن شداد بن عامر بن لقيط : ٤٣٤ - ٤٣٥

شريح بن الحارث : ٤٤٧

- ص -

صخر بن عمر : ٤٣٨

أبو صخر الهذلي : ١٩١

صفية بنت عبد المطلب : ١١ ، ٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦

- ض -

ضرار بن الأزور : ٣٢١

- بن الخطاب الفهري : ١٢٦ ، ٢٦٤ ، ٤٣٣ - ٤٣٤

- ط -

أبو طالب بن عبد المطلب : ٩٤ ، ٩٧ ، ١٣٦ - ١٣٧ ، ٣٠٠ ، ٤٣١

طلحة بن عبد الرحمن بن عبد الله : ٢١٢ - ٢١٣

- بن عبيد الله : ٣٢١

- ع -

عاتكة بنت زيد : ٢٧٧ ، ٣٦٥ - ٣٦٦

عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٥٤ ، ٣٦١ - ٣٦٢

أبو العاصي بن أمية بن عبد شمس : ٩٩

أبو عزة بن عبد الله بن عمير : ٣٩٧ - ٣٩٨

العقيلي : ٢٣٧

أبو علقمة البارقي : ١١

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٧

عمارة بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٢

عمرو بن سعيد بن العاصي : ١٧٥ - ١٧٦

— بن العاصي : ٣٢٢

— بن الوليد بن عقبة أبو قطيفة : ١٤٦ ،

١٧٧

عمرة بنت النعمان الأنصارية : ٣١٣ - ٣١٤

عنيسة بن أبي سفيان : ١٢٥

عوف بن دهر بن تميم بن غالب : ٤٤٣

— ف —

الفرزدق : ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٤٠ ،

٢٥٤ ، ٣٩٠ - ٣٩١

الفصل بن العباس بن عتبة : ٩٠

— بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة : ٨٩

— ق —

قتيلة بنت النضر بن الحارث : ٢٥٥

القطامي : ١٦٩

أبو قطيفة = عمرو بن الوليد بن عقبة

أبو قلابة الهذلي : ٢١

قيس بن الخدادية : ٣٢

— بن عدى بن سعد : ٣٧٥

ابن قيس الرقيات : ١٧٣ ، ٢٦٨ ، ٢٩٣ ،

٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦

— ك —

كثير بن عبد الرحمن : ١١ ، ٤١ ، ٤٢

كثير بن كثير السهمي : ٦٠ - ٦١ ، ٤٠٧

كعب بن الأشرف : ٣٠١

— بن جعيل التغلبي : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ٣٥٥ -

٣٥٦

— بن مالك الأنصاري : ٩ ، ١٢

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :

٤٢٨

عباس بن مرداس : ٢٣٢ ، ٥

عبد الله بن أبي بكر الصديق : ٢٧٧

— بن جدعان : ٢٩٢ ، ٢٩٣

— بن الحجاج الثعلبي : ١٤٩

— بن الزبير : ٢٥١ ، ٣٠٠ ، ٣٨٦ ،

٤٠٢ ، ٤٠٨ - ٤٠٩

— بن الزبير الأسدي : ١٦٠

— بن شبل : ٢٨٦

— بن عامر بن سعيد : ٣٥٢ - ٣٥٣

— بن العجلان : ٣١٨

— بن عمر بن أبي ربيعة المخزومي : ١٥١ ،

٢٦٩

— بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤

— بن معاوية بن عبد الله : ٣٣ - ٣٤

— بن أبي معقل : ١٧٣

— بن همام السلوكي : ١٢٢ ، ١٢٨ ،

١٢٩

عبد الرحمن بن أوطاة بن سيحان : ١١١ ، ١٤١

— بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦

— بن الحكم بن أبي العاصي : ٩٨ ، ١١٢ ،

١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦١

— بن خليفة الأشملي : ٢٧٣

— بن سعيد بن زيد : ٣٦٦

— بن عبد الله بن الأسود : ٢١٦

— بن عتاب : ١٩٣

عبد العزيز بن وهب بن جبير : ١٢

عبد المطلب بن هاشم : ٤٠٠

العبي (عبد الله بن عمر بن عبد الله) : ١٥٨

عبيد الله بن زياد : ٤٠

عثمان بن الحويرث : ٢١٠

عدى بن نوفل : ١٩٨ ، ٢٠٩

ابن العذري : ٦

المرجعي (عبد الله بن عمر بن عمرو) : ١١٨

عروة بن أذينة : ٢٤١

أبو الكوسج : ١٦٦

- م -

المبرق (عبد الله بن الحارث) : ٤٠١

المثلث : ٣٧٤

المجذر : ٢١٤

محمد بن أسلم بن بجرة الساعدي : ٣٦٦

- بن بشير المدواني : ٢٢٢

- بن عبد الله بن كثير بن الصلت : ٢٠٣

مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ١٣٥ - ١٣٦

- بن عمرو : ٣١٨

مسافع بن عبد مناف بن وهب : : ٤٢٥

المسور بن مخزومة : ٢٦٨

مطروذ الخزاعي : ٣٢ ، ١٩٧

معاوية بن أبي سفيان : ١١٠

ابن مفرغ : ١١١

مقاس (أي مسهر) بن النعمان : ٤٤١

مكرز بن حفص بن الأخيف : ٤١٧ ، ٤٣٨ -

٤٣٩

موسى شهوات : ١٣٠ ، ١٩٣ ، ٢٤٠

ابن المولى : ٣٣

- ن -

نائلة بنت الفرافصة : ١٠٥

نبيه بن الحجاج السهمي : ٢٩١ ، ٤٠٤

النجاشي : ٤١

النعمان بن عدي : ٣٨٢

نهار بن توسعة : ١٩٠

- ه -

هاشم المرقال الأعور : ٢٦٤

هيرة بن أبي وهب المخزومي : ٣٩ - ٣٤٤ ، ٤٤٠

ابن هرمة : ٣٣٩

هشام بن المغيرة : ٣١٨

هند بنت عتبة بن ربيعة : ١٠٤ - ١٠٥ ،

١٥٦

- و -

ورقة بن نوفل : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠

الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ١٠٥ ، ١٢١ ،

١٣٩ - ١٤٠ ، ١٤٨

- بن الوليد المخزومي : ٣٢٤

- بن يزيد : ١٦٣ ، ١٦٥

- ي -

يحيى بن الحكم بن أبي العاصي : ١٧٩

- بن زيد بن علي بن الحسين : ٦٦

- بن عبد الله القشيري : ١٢ - ١٣

- بن عروة بن الزبير : ٢٤٧

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦١

الفهرس الرابع في أسماء الأماكن والبلدان والوقائع والأيام

أم العيال : ٢٩٠
الأندلس : ١٢٠ ، ١٦٨
أنطاكية : ٢٦٤
أيلة ٣٠٧ ، ٣٦١
- ب -
بارق (جبل) : ١٤
البحرين : ١٥٢ ، ٣٩٥
بلد (يوم) : ١٨ ، ٢٣ ، ٩٣ ، ٩٤
٩٥ ، ٩٦ : ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ،
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ،
١٧٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ،
٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ،
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ ،
٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ،
٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ،
٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ،
٤٤٦
البصرة : ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٨٦ ، ١٤٧ ،
١٤٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ،
٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٩١ ،
٤٤٢ ، ٤٤٠
البطاح : ٣٣٠

- ١ -

أباض : ٣٢١
أبو فطرس (نهر) : ١٢٠ ، ٤٣٠
أبو قبيس : ٣٩٣
الأبواء : ٤٠٨
الآثم : ٢٧٩
أجنادين : ١٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٥١ ،
٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٧٠ ،
٣٨٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٩
أحد : ٩ ، ١٩ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٧٣ ،
٢١٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
٢٧٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٤٢ ،
٣٤٨ ، ٣٨٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦
الأحزاب (يوم) : ٢٥٦
أحياء : ٩٤
أرثد : ٤٠٨
الأردن : ٣٦٨
أرمينية : ٣٦٤
أستار : ١١ ، ٢١٨
الإسكندرية ٢١
الأسواف (بالمدينة) : ٢١٥
إصبيان : ٢١٦
الأعوص : ١٨٢
إفرنجة : ٢٣٧
أفيمية : ٢٧٩
إفريقية : ٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ ،
٤٤٥ ، ٤٢٣

الحبشة (أرض) : ٨١ ، ١٠١ ، ١٢٣ ،

١٧٤ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ،

٣٥٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٤١٩ ،

٤٢٢ ، ٤٢٦

الحجاز : ١٨٩ ، ٢٤٦ ، ٢٨٣

الحديبية : ١٧٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٣٢٠ ، ٤١٩

حراء : ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٤١١

حران : ٣٦٣

الحرة (يوم) : ٨٨ ، ١٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ،

٣٠٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ،

٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،

٤٣٥ ، ٤٣٦

حضر موت : ٢٠٩ ، ٣١٦

حراء الأسد : ٣٩٧ ، ٣٩٨

حصن : ٣٢٥

حنين (يوم) : ٨٧ ، ٩٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ،

٢٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ،

الحيرة : ٩٨ ، ١٣٦ ، ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،

٣٢١ ، ٣٣٣

- خ -

خراسان : ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١٣١ ،

١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ،

الخلق (يوم) : ٢٢ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،

٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٨ ،

خيبر : ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ،

٩٧

- د -

الدرب : ٤٤٦

دمشق : ٧٩ ، ٨٧ ، ١٣١ ، ١٧٩ ، ٢٢٩ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٨٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،

٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٤٤٧ ،

بعلبك : ٣٢٥

بغداد : ٣٤ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،

٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠

البلقاء : ٨٧

بلنجر : ١٨٠

البليخ (نهر) : ١٤٠

بهراء : ٢٦٨

بئر أبي عتبة : ٣٢٤

بئر ابن المرتفع : ٢٥٦

بئر المطلب : ٤٢٩

بئر معونة : ١٩٩

- ت -

تبوك : ٢٦٥

تستر : ٢٤٤

تهامة : ٣٣١

- ث -

الثعلبية : ١٧٢ ، ٢٤٥ ، ٣٦٧

- ج -

الجحفة : ٩٣ ، ١٤٨

الجرف : ٣١١

الجزيرة : ٤٣٥ ، ٤٤٦

الجفر : ٤٢٧

الجفرة (يوم) : ١٨٩

الجل (يوم) : ١٩ ، ٢٠ ، ١٢٥ ، ١٤٩ ،

١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ ،

٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ،

٣٤٦ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ،

٤٣٩ ، ٤٤٠

الجنة : ٣٣٢ ، ٣٦٠

- ح -

حاذة : ٢٧٩

٣٩٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،
٤٤٥ ، ٤٣٧
الشعب : ٢٦ ، ٢١٣

— ص —

الصفد : ١١١ ، ١٤١
الصفاء : ٣٢ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ، ٣٩٣
الصفراء : ٩٤ ، ١٥٢
صفين : ٢٦٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٥
الصلوب : ٣١٥

— ض —

ضرية : ٤٢٧
الضفيرة : ٤٣٣

— ط —

الطائف : ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ،
١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ،
٣١٦ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٤٠١
طبرستان : ١٧٦
طرسوس : ٣٥٩
الطف (يوم) : ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٨٣ ،
٨٤ ، ٣٢٧
الطوانة : ١٢٩
طوس : ٢٨٥

— ظ —

الظريية : ١٧٥

— ع —

عدن أبين : ١٠
عدولي : ٣٩٥
العراق : ٦ ، ٩ ، ٢٥ ، ٥٧ ، ١٢٧ ،
٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٣٩٢ ، ٤٢٩
المرج : ٣١٥
العرضة : ١٧٦ ، ١٧٧

دولاب (يوم) : ١٤٧

دير سمعان : ١٢٩

الديلم : ٥٤ ، ٥٥

— ذ —

ذو أمر : ١٠١
ذو الحجاز : ٣٢٣
ذودان (يوم) : ٤٣٩

— ر —

رأس العين : ٢٦٥
الربذة (يوم) : ١٦٠
رصافة هشام : ١٩١
الركة : ١٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
٤٣٥
الروم (أرض) : ٣٠٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،

— ز —

الزاوية (يوم) : ٢٧٣

— س —

سجستان : ٨٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠
سقاية على : ١٩٧
السقيا : ١١٩ ، ٣١٥
سمرفند : ٢٧ ، ١١١
السند : ٢٢٠
السواد : ٣٢١
السوارقية : ٢٠٣ ، ٢٠٣
السوس : ٢٧٩

— ش —

الشأم : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٨٤ ،
١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٤٦ ،
٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ،
٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ،

عَرَقة : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ٣٥١ (١)

العقيق (وادى) : ٤٣٣

عكاظ : ١٠٠

عكة : ٧٩

عمان : ١٣

عمواس : ٢٥ ، ٣٧٩

العيص : ٢٧١ ، ٤٢٠

عين التمر : ٣٥٧ ، ٤١٢

— غ —

الغبيصاء : ٣٢٠

— ف —

فارس : ٨٨ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦

٣٢٦

الفجار (يوم) : ١٧ ، ٢٩١ ، ٣٤٧

فخ : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦

الفرش : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧

فرش ملل : ٢٧١

الفرع : ٢٤٦ ، ٢٩٠

فلسطين : ١٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٩

الفوائح : ١١

— ق —

القادية : ٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٤٣٧

قباء : ٣٥٣

قبرس : ١٢٤

قديد : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨

١٢٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠

٢٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٣٨١

٣٩٧

قراضم : ٣٥٤

قسنطينية : ٢٠٢

قناة (وادى) : ١٣١

القنطرة (يوم) : ٧٢

(١) عَرَقة : بفتح الراء ، وقع في ص ١٤٨

مضبوطاً بكسر الراء ، وهو سهو .

— ك —

كابل : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١٥٠ ، ٢٨٩

كربلاء : ٤٣

كرمان : ٣٥٨

كلاء البصرة : ٢٤٤

الكوفة : ٢٨ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ،

٦٦ ، ٨٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ،

١٤٠ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٩ ،

٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٩ ،

٣٣٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،

٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧

— م —

ماء : ٤٣٥

مدائن كسرى (أو المدائن) : ٢٦٧ ، ٢٦٩

المدينة : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ،

٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٦ ،

١٠١ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٩ ،

١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ،

١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٢ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،

٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،

٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ،

٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،

٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ،

٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،

٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ،

٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ،

٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،

٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ،

٣٩٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٨
 ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩
 ٤٣٣ ، ٤٢١ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤٠٨
 ٤٤٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢

المنهيب (يوم) : ١٦٦

منى : ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ١٦٦

مؤنة : ٣٢٠ ، ١٧٤ ، ١٤٥ ، ٨١

٣٨٦ ، ٣٣٨

الموصل : ٤٤١

ميسان : ٣٨٢

— ن —

النباج : ١٤٨

نجد : ٣٥٠ ، ١٠١

نجران : ٣٤٤ ، ١٢٢

النجير : ٣١٦

نخلة : ٣١٧ ، ١٤٨ ، ١٨

النشاستج : ٢٨١

نهر سعيد : ١٦٥

نيسابور : ١٤٨

— ه —

الهدأة : ٢٥١

همدان : ٤٣٥

الهنى (نهر) : ١٦٤

— و —

وادي القرى : ١٦٢

واسط : ٣٠٩ ، ٢٤١

واقم (الحرة) : ٣٦٦ ، ١٢٧

— ي —

اليرموك : ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ١٢٢

٤٤٥ ، ٤٠١ ، ٣٣٨ ، ٣٠٣ ، ٢٦٤

يليل : ٤٢٥

اليامة : ١٥٣ ، ٩٦ ، ٣٨ ، ٢٣ ، ٢٠

٤٠٨ ، ٣٩٦ ، ٣٨٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٤

٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤١٨

٤٣٧ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧

٤٤٧

مدينة السلام : ٢٩٠

المذاد : ٤٢٥

مر الظهران : ٣٨٧

مرج راهط : ٤٤٧

مرج الصفر : ٣٠٣ ، ١٧٤

مرو : ٧١

المروة : ٢٨٣ ، ١٩٧ ، ٣٢

مسكن (رقعة) : ٢٤٩ ، ٢٢١ ، ١٣٢

المسلح : ٢٧٩

المشرق : ٢٨٩ ، ٢٨٠

المشعران : ١٩٧

المشلل : ١٢٧

مصر : ٢٧٢ ، ١٦٠ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٥٣

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥

٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٣٣

٤٤٥

المصيصة : ٢٧٢

المغرب : ٣١٥ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٧

مكة : ٧٣١ ، ٥٤ ، ٣٧ ، ٣٢ ، ٢٢

٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٤٨ ، ١٥٩

١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٧

١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥

٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢

٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩

٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣

٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١١

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨

٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤

٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ،

٣٣٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ،

٤٣٩ ، ٤٤٤

بين : ٢٧١

٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ،

٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٤٠١ ، ٤١٩ ،

٤٣٩

المن : ٢٧ ، ٨٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ،

الفهرس العام

صفحة	توطئة
٥	مقدمة :
٧	١ - المؤلف وأسرته
٩	٢ - الكتاب وروايته الأندلسية
١١	٣ - المخطوطات والطبعة
١٥	ترجمة مصعب بن عبد الله الزيرى
١٩	تراجم رواة « كتاب نسب قریش »
٢٤	رموز تعاليق النص
١	الجزء الأول
٣٥	الجزء الثانى
٦٩	الجزء الثالث
١٠٧	الجزء الرابع
١٤٣	الجزء الخامس
١٨٥	الجزء السادس
٢٢٥	الجزء السابع
٢٥٩	الجزء الثامن
٢٩٧	الجزء التاسع
٣٣٥	الجزء العاشر
٣٧٧	الجزء الحادى عشر
٤١٥	الجزء الثانى عشر
٤٤٩	الفهارس

رقم الإيداع	١٩٨٢/٥٤٧٥
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-٠٢٦٦-٥

١/٨٢/٢٢٨

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

